

# المقامات الحسنية

التأليف

أبو محمد القاسم بن علي الحريري

٤٤٦-٥١٦ هـ

مع الحواشي المفيدة المسماة

بـ

## التعليق على الحسنية

للشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي رحمه الله

مكتبة النشر

قسم الطباعة والنشر  
جمعية نوراني ممس علي الضميمة (سجلت)  
كراتشي - باكستان



# المقامات الحزبية

الآليف

أبو محمد القاسم بن علي الحريري

٤٤٦ - ٥١٦ هـ

مع الحواشي المفيدة المسماة

بـ

# التعليق على الحزبية

للشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي رَحِمَهُ اللهُ

طبعة مبدية صحيحة ملونة





اسم الكتاب : **المقامات الخيرية**

عدد الصفحات : **296**

السعر : **150/=** روبية

الطبعة الأولى : **١٤٣٢ھ / ٢٠١١ء**

اسم الناشر : **مکتبۃ البشری**

جمعية شودھری محمد علي الخيرية (مسجلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوھر، كراتشي. باكستان

الهاتف : **+92-21-34541739, +92-21-37740738**

الفاكس : **+92-21-34023113**

الموقع على الإنترنت : **www.maktaba-tul-bushra.com.pk**

**www.ibnabbasaisha.edu.pk**

البريد الإلكتروني : **al-bushra@cyber.net.pk**

---

يطلب من : **مكتبة البشري، كراتشي. باكستان +92-321-2196170**

**مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاهور. +92-321-4399313**

**المصباح، ١٦ - اردو بازار، لاهور. +92-42-7124656, 7223210**

**بك لينڈ، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی. +92-51-5773341, 5557926**

**دار الإخلاص، نزد قصه خوانی بازار، پشاور. +92-91-2567539**

**مكتبة رشيدية، سرکي روڈ، کوئٹہ. +92-333-7825484**

**وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة**



## مقدمة

نحمدك يا من شواهد آياته غنية عن الشرح والبيان، ودلائل توحيده متلوة بكل لسان، صل وسلم على رسولك محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، وعلى آله وصحبه الباذلين مُهَجِّهم في نصر دينه على سائر الأديان صلاة وسلاماً دائماً دائمين على ممر الأزمان.

أما بعد، فإن أولى ما عني به الطالب ورغب فيه الراغب وصرف إليه العاقل همه وأكد فيه عزمه بعد الوقوف على معاني السنن والكتاب مطالعته فنون الآداب وما اشتملت عليه وجوه الصواب من أنواع الحكم التي تحيي النفس والقلب وتشحذ الذهن واللب وتبعث على المكارم وتنهي عن الدنيا والمحارم، ولا شيء أنظم لشمل ذلك كله وأجمع لفنونه وأهدى إلى عيونه وأعقل لشارده وأثقف لنادره من تقييد الأمثال السائرة والأبيات النادرة والفصول الشريفة والأخبار الظريفة من كلام البلغاء والعقلاء، من نوادر العرب وأمثالها، وأجوبتها ومقاطعها ومبادئها وفصولها، ففي تقييد أخبارهم وحفظ مذاهبهم ما يبعث على امتثال طرقهم واحتذائها واتباع آثارهم واقتنائها.

ومن الكتب التي اشتملت على جميع ما ذكرنا أولوية تعلمه بعد الكتاب والسنة هو كتابنا هذا المسمى بـ **المقامات الحريية**، وقد تداخل في دراستنا النظامية بما استجمع ما لا يحصى عن تعلمه لمن أراد أن يتحلى بعلم الأدب. وإننا **مكتبة البشري** قد عزمنا على طباعة جميع الكتب الدراسية مراعين في ذلك متطلبات عصرنا الراهن، وتنفيذا لعزمنا وتحقيقاً لهدفنا خطونا خطوة طباعة **المقامات الحريية** وإخراجه في ثوبه الجديد وطباعته الفاخرة، وكل ذلك بفضل الله وتوفيقه، ثم بجهود إخوتنا الذين بذلوا غاية وسعهم في تصحيحه وتجميله حتى تم تخريجه بهذه الصورة الرائعة، فجزاهم الله كل خير، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويجعله في ميزان حسناتنا، إنه سميع مجيب.



## منهج عملنا في هذا الكتاب:

قد تقرر أن الكتاب **المقامات الحريية** أحد الكتب الأساسية في منهج مدارسنا العربية، ولأهمية هذا الكتاب قمنا بتحديث طبعه في طراز جديد؛ ليكون أشمل نفعاً، فاتبعنا الميزات التالية:

- بذلنا مجهودنا في تصحيح الأخطاء اللفظية والمعنوية التي توارثت قديماً.
  - وراعينا قواعد الإملاء وعلامات الترقيم.
  - ووضعنا العناوين في رؤوس الصفحات؛ تسهيلاً للدارس.
  - وشكلنا ما يلتبس أو يشكل على إخواننا الطلبة.
  - وجلّينا سائر عناوين الشرح باللون الأحمر؛ تيسيراً على القارئ.
  - وأشرنا إلى التعليقات التي في حاشية الكتاب بـ "الأسود الغامق" في المتن.
  - وراجعنا في تصحيح هذا الكتاب إلى جميع النسخ المطبوعة حينما احتجنا إليه.
  - وما وجدنا من عبارة طويلة فيما يلي السطر لتوضيح كلمة وضعناها في الهامش بين المعقوفين هكذا: [ ].
- وختاماً، هذا جهدنا بين أيديكم، فإن وفقنا فيه فالفضل لله وحده، وإن كان غير ذلك فالخطأ لا يخلو عنه بشر، والحمد لله بدايةً ونهايةً.

مكتبة البشري

كراتشي باكستان



## الديباجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصص بحسن البيان لسان العرب، وأودعها أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز ولطائف الأدب، أحمدته وكيف أحمدته وقد أعجز عن وصف آلائه اللسان والجنان وعن كتابة نعمائه الأقلام والبنان؟ وأشكره وكيف أشكره وقد أعجز عن وصف أفضاله ناظما وناثرا؟

وكيف لا أحمدته وله الحمد أولا وآخرا؟ وكيف لا أشكره وقد أسبغ علينا إنعامه باطنا وظاهرا؟ جعلنا حائرين في الشكر، إنعامه ينطقنا وإجلاله يخرسنا، وإن أردنا أن نشكر فأى آلائك نشكر وأي نعمائك نذكر، فقد لجئنا إلى الإقرار بالتقصير إعلانا وإسرارا، ونرجو أن يغفر لنا ربنا، إنه كان غفارا.

فيا رب، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي، إني تبت إليك وإني من المسلمين، فإياك نستعين في حمدك وإياك نستنصر في شكرك، ربنا إنك تعلم أن باعنا قصير ولو أن بعضنا لبعض ظهير، وأنت الميسر لكل عسير ونعم المولى ونعم النصير.

فالحمد لله الأكرم الذي علمنا بالقلم وعلمنا من البيان ما لم نعلم، ومنحنا بفضله العظيم وجزيل الإكرام ما وصف به السفارة الكرام **﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ﴾** (الأنفطار: ١٠، ١١)، ووهبنا ما أكد شرفه بالإقسام لإسباغ الإنعام على سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَحْجُونٍ﴾** (القلم: ١، ٢).

ونفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار. فيا رب، صل وسلم على مجمع بحار الفصاحة وأساس البلاغة، الفائق بخصائصه ودينه المحكم على جميع الأنبياء والمرسلين أولي العزم، وعلى آله الطيبين الطاهرين وخلفائه الراشدين وصحابته المهتدين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين، رضي الله تعالى عنا وعنهم أجمعين.

أما بعد، فإن علم العربية من أجل العلوم مقدارا وأرفعها منارا، وكفاه شرفا أن الله قد اصطفى هذه اللسان لأشرف كتاب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وبها يكشف عن وجوه عرائس القرآن الكريم، وبها يرفع اللثام عن المقصورات في خيام إعجازه الفخيم، وبها يكشف القناع عن جمال مجملات الذكر الحكيم، وبها يبرز جماله أي إبراز، وبها يسفر عن وجوه البلاغة والإعجاز.



وهو الكشف عن حقائق التنزيل، وهو الهادي إلى أسرار التأويل ومدرّك النظم الجليل، وبه يتيسر الإتقان في علوم القرآن، وهو الأساس لقصر أحكام الإسلام، وهو المناط لاستنباط الحلال والحرام، وبه يتوصل إلى أحاديث سيد العرب والعجم المبعوث إلى كافة الأمم بجوامع الكلم ومجامع الحكم، وبه يتوصل إلى شريعته الغراء وملته الحنيفية الزهراء.

فلعمري! من أحب تنزيله وحديث رسوله الكريم فعليه أن يحب لسانه بقلب صميم، وناهيك شرفها أنه قد أوحى بها إلى سيد الإنس والجان، وجعلت لسان الملائكة ولغة أهل الجنان، فيا معشر الإخوان والخلائق! ما لكم قد أعرضتم عن هذه اللسان؟ وما لكم قد صدقتم عن علوم السنة والقرآن وعلوم الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان؟ وما لكم قد أشرب في قلوبكم حب زمزمة البريطانية وورطانتها والأغلوطات المنطقية وتلميعاتها وتمويهات فلسفة اليونان، إن هي إلا أسماء سمّيتوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان، وما أحسن قول الحافظ ابن القيم رحمته الله:

وا عجا لمنطق اليونان	كم فيه من إفك ومن بهتان
مخبط لجيد الأذهان	ومفسد لفطرة الإنسان
مضطرب الأصول والمباني	على شفا هار بناه الباني
متصل العثار والتواني	كأنه السراب بالقيعان
بدا لعين الظمئ الحيران	فأمه بالظن والحسبان
يرجو شفاء غلة الظمان	فلم يجد ثم سوى الحرمان
فعاد بالخيبة والخسران	يقرع سنّ نادم حيران
قد ضاع منه العمر في الأمان	وعاين الخفة في الميزان

ألم يأتكم كتاب من ربكم بأظهر بينات وأبهر حجج، قرآن عربي غير ذي عوج؟ ألم يؤخذ عليكم الميثاق بدراسة القرآن وتبيينه للناس وعدم الكتمان؟ ألم يأتكم مثل الذين نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به الأثمان؟ ألم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ليعتبر؟ ألم يضرب لكم الأمثال ليتدبر؟ فلمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.



ثم لما رأيت كتاب **المقامات** لعمدة البلغاء وقدوة الخطباء وسحبان أوانه وبديع زمانه والأديب الأريب المفلق اللبيب أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري - طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه - كتابا في صناعة الإنشاء أيّ كتاب، لا يوازيه ما صنفه المفلقون والكتّاب، شهيرا في العالم لا كاشتهار الشمس في نصف النهار، متداولاً بأيدي الطالبين وأولي الأبصار، شمرت عن ساعد الجد واقتعدت غارب الجهد في حل مشكلاته وفتح مغلقاته وتحشيثه وكشف عويصاته، واقتصر هذا ابن ثلاثين في تعليق الكتاب على ثلاثين مقامة على قدر النصاب، وقصدت ترصيعه بجواهر آيات القرآن ذي الذكر؛ ليتيسر به القرآن للذكر، فهل من مذكر؟ والتزمت ذكر المصادر والصلات والأبواب والجموع والمفردات مع تحقيق مناسبة بين المعاني الأصلية والمجازية وإشارة إلى الفروق بين المترادفات، وعند تكرار اللغات اقتصررت على حل الكتاب مخافة الإسهاب وسآمة الأحباب.

وها أنا معترف بأنني ما جئت إلا ببضاعة مزجاة فأوفوا لي الكيل من القبول، وتصدقوا علي بالصفح الجميل والغفران والعفو عن زلل السهو والخطأ والنسيان، إن الله يحزي المتصدقين، وإن إغضاء الجفون على القذى وسحب الذبول على الأذى سنة أولى الأحلام والنهي، وإقالة العثرات وجعلها تحت الأقدام من شيم الأحرار والكرام. وها أنا قد عرضت بضاعتي<sup>ن: سحبة</sup> مع إزجائها وكسادها، ومع معرفتي بأنها من سقط المتاع حقيق أن لا يباع في سوق الأدب ولا يبتاع، وحرى أن لا يشتري بضعير ولا يؤخذ بقمطير ولا نقير، وجدير أن يقرأ له: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٦٧). ثم إن هذا المنتظم في سلك العبيد والهاشية والخدام<sup>أي عبيد العلماء وهاشيتهم إلخ</sup> والهاشية يلتمس في جنابكم أن لا تنسوه في استغفاركم بالأسحار وفي دعائكم بالعشي والأبكار. والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وأرجو من كرمه الجزيل أن يكون هذا التعليق من الثلاث التي لا ينقطع عمل ابن آدم منها بعد الرحيل، وأن يجعله خالصا لوجهه الجليل، وهو حسبي ونعم الوكيل، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

بإراع العبد الضعيف المدعو بمحمد إدريس، غفر الله له ولأهله، آمين.



## توطئة

### حدّ علم الأدب

علم الأدب علم يحترز به عن جميع أنواع الخطأ في كلام العرب لفظاً وكتابةً، وذلك أن فائدة التخاطب والمحاورات في إفادة العلوم واستفادتها لما لم تتبين للطالبين إلا بالألفاظ والكتابة وأحوالهما، كان ضبط أحوالهما مما اعتنى به العلماء، فاستخرجوا من أحوالهما علوماً سموها بالعلوم الأدبية، يتعرف منها التفاهم عما في الضمائر.

### تقسيم الأدب وأنواع العلوم الأدبية

الأدب نوعان: (١) نفسي (٢) وكسبي. فالنفسي بتوفيق الله تعالى يهبه لمن يريد، وهو ما كان من محاسن الأفعال الدالة على كرم الطباع. والكسبي ما استفادته الأنفس من أحاسن الأقوال الآخذة بأعنة القلوب والأسماع، وهو الذي ترجمت في هذا الموضوع؛ ليقع ذكره في النفوس أحسن موقع؛ لترمقه لأجله العيون بالإجلال، وتتجمل النفوس به لميلها إليه بتتابع الإدلال.

وأما تقسيم الأدب الكسبي فإنهم اختلفوا في أقسامه، فذكر ابن الأنباري أنها ثمانية، وقسمه العلامة الجرجاني إلى اثني عشر قسماً، قال: لعلم الأدب أصول وفروع، أما الأصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فـ"علم اللغة"، أو من حيث صورها وهيئاتها فقط فـ"علم الصرف"، أو من حيث انتساب بعضها ببعض بالأصالة والفرعية فـ"علم الاشتقاق".

وإما عن المركبات على الإطلاق، فإما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فـ"علم النحو"، وإما باعتبار إفادتها لمعان مغايرة لأصل المعنى فـ"علم المعاني"، وإما باعتبار كيفية تلك الإفادة في مراتب الوضوح فـ"علم البيان"، و"علم البديع" ذيل لعلمي المعاني والبيان داخل تحتتهما. وإما عن المركبات الموزونة، فإما من حيث وزنها فـ"علم العروض"، أو من حيث أواخرها فـ"علم القوافي".

وأما الفروع فالبحث فيها إما أن يتعلق بنقوش الكتابة فـ"علم الخط"، أو يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بـ"قرض الشعر"، أو بالنثر فـ"علم الإنشاء"، أو لا يختص بشيء فـ"علم المحاضرات"، ومنه التواريخ.



## موضوع علم الأدب وأركانه

(مقدمة ابن خلدون "ص: ٣، تمهيد علم الأدب)

هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الإجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من أيام العرب، ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها، وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه؛ لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه.

ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط؛ إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع، فاحتاج صاحب هذا الفن إلى اصطلاحات العلوم؛ ليكون قائما على فهمها.

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين: وهي **أدب الكاتب** لابن قتيبة، و**كتاب الكامل** للمبرد، و**كتاب البيان والتبيين** للجاحظ، و**كتاب النوادر** لأبي علي القالي البغدادي، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفرع عنها، وكتب المحدثين في ذلك كثيرة، وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصبهاني كتابه في الأغاني، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم، ولعمري! إنه ديوان العرب وجامع أشات المحاسن والتاريخ والغناء وسائر الأحوال، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه، وهو الغاية التي يسمو إليها الأدب ويقف عندها. والله أعلم.

## شرف الأدب ومنافعه

قال تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف: ٢) وغير ذلك من الآيات. وروى ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **أحبوا العرب لثلاث: لأنني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي.** ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: قد روى السلفي من حديث سعيد بن العلاء البردعي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البلخي،



قال: حدثنا أسامة بن زيد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية؛ فإنه يورث النفاق**. وروى أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن يزيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: "أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية". وفي رواية عن عمر رضي الله عنه: أنه قال: "تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم".

وروى البيهقي بإسناد صحيح عن عطاء بن دينار قال: قال عمر: "لا تعلموا رطانة الأعاجم". وروى أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن علي، عن داود بن أبي هند: أن محمد بن سعد بن أبي وقاص سمع قوما يتكلمون بالفارسية فقال: "ما بال المجوسية بعد الحنيفية؟"

قال أكثم بن صيفي: الرجل بلا أدب شخص بغير آلة وجسد بلا روح. وقيل: الأدب أكرم الجواهر طبيعة وأنفسها قيمة فاطلبوه؛ فإنه زيادة في الفضل والنباهة، ومادة للعقل، ودليل على المروءة، ونبهة للرأي والصواب، وصاحب في الغربية، وأنيس في الوحدة، وجمال في المحافل، وإذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبك ذلك؛ فإن الكرامة تزول بزوالهما، وليعجبك إذا أكرموك لدين أو أدب، قال الشاعر:

إذا الفتى فاته مال يحمله ففي التأدب مما فاته خلف  
هو اللباس الذي لا شيء يعدله والمفخر الدين فيه الفضل والشرف

قال عبد الملك لبيه: تأدبوا فإن كنتم ملوكا بررتكم، وإن كنتم أوساطا فقتم، وإن أعوزكم المعاش عشتم، وقال بزرجمهر: من أكثر أدبه أكثر شرفه وإن كان وضيعا، وبعد صيته وإن كان خاملا، وساد وإن كان غريبا، وكثرت حوائج الناس إليه وإن كان فقيرا، وقال الشاعر:

كم من خسيس وضع القدر ليس له في العز بيت ولا ينمى إلى نسب  
قد صار بالأدب المحمود ذا شرف غالٍ وذا حسب محض وذا نشب  
يعلي التأدب أقواما ويرفعهم حتى يساووا ذوي العلياء في الرتب

ولآخر:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب  
إن الفتى من يقول: ها أنا ذا ليس الفتى من يقول: كان أبي  
لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الأدب  
قد يشرف المرء بأدابه فينا وإن كان وضع النسب  
ليس الجمال بأثواب تزيينا إن الجمال جمال العلم والأدب  
ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم يتيم العلم والأدب



## ترجمة صاحب المقامات

اعلم أن الحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام أبو محمد الحريري، ولد في حدود سنة ست وأربعين وأربع مائة (٤٤٦ هـ)، وكان في غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله، وكفى بفضله شاهدا **المقامات** التي فاق بها الأوائل وأعجز الأواخر، وقد قال الزمخشري في مدحه:

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته  
إن الحريري حري بأن نكتب بالتبر مقاماته

قال البندهي: وكان سبب وضعها أن أبا زيد السروجي ورد البصرة، وكان شحاذا بليغا فصيحاً، فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل الناس، والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبهم فصاحته وحسن صياغة كلامه، وذكر أسر الروم ولده كما ذكر في **المقامة الحرامية**، قال الحريري: فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم فضلاء، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل، فحكى كل واحد أنه سمع من هذا السائل في مسجده في معنى آخر فضلاً أحسن مما سمعت، وكان يغير في كل مسجد زيّه وشكله، ويظهر في فنون الحيلة فضله، فتعجبوا منه، فأنشأت **المقامة الحرامية** ثم بنيت عليها سائر المقامات، وكانت أول شيء صنعته.

وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام أنه عرض **الحرامية** على أبي زيد أنو شروان، فاستحسنها وأمره أن يضيف إليها ما شاكلها، فأتىها خمسين. وقال ابن خلكان: رأيت على ظهر نسخة **المقامات** بخطه أنه عرضها أولاً على الوزير جلال الدين عميد الدولة، وهو أيضاً وزير للمسترشد بالله، والأصح هذه الرواية؛ لأنها بخطه.

وقيل: رجع إلى البصرة فصنع أربعين مقامة، ثم عرضها عليه، فاتهمه من يحسده وقالوا: إن كان صادقاً فليصنع مقامة أخرى، فقال: نعم، وجلس ببغداد أربعين ليلة، وسود كثيراً فلم يصنع شيئاً، فعاد إلى البصرة وعمل عشر مقامات، فحينئذ بان فضله، ومات بالبصرة في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مائة (٥١٦ هـ)، كذا في "كشف الظنون" و"مفتاح السعادة"، والله أعلم.

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، آمين يا رب العالمين.

وأنا العبد الضعيف المدعو بمحمد إدريس الكاندهلوي - غفر الله له - أحد من خدام دار العلوم الديوبندية.

**أنو شروان:** هو شرف الدين أبو نصر أنو شروان بن خالد بن محمد القاشاني، وزير الإمام المسترشد بالله التاسع والعشرين من العباسية.



## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا

**بسم الله:** اعلم أن الباء تستعمل لعدة معان: ١- الإلصاق. ٢- والاستعانة: وهي المراد ههنا. ٣- والمصاحبة: كقوله تعالى: ﴿أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ﴾ (هود: ٤٨) ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾ (الحجر: ٤٦). ٤- والسببية: كقوله تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ (العنكبوت: ٤٠) ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ (البقرة: ٥٤). ٥- والبدل: كقول الحماسي: فليت لي بهم قوماً إذ ركبوا

أي ليت لي ببدلهم. ٦- والمقابلة: كقول النبي ﷺ: قد زوجتكها بما معك من القرآن. ٧- والمجاوزة: بمعنى "عن" نحو: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ (الفرقان: ٥٩). ٨- والتبويض: نحو: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (الإنسان: ٦). ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ (المائدة: ٦). ٩- والقسم: نحو: بالله. ١٠- والغاية: نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ (يوسف: ١٠٠). أي إلي. ١١- والتوكيد، كقوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الرعد: ٤٣) و﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء: ١٤). ١٢- والتعديّة: كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧).

ثم اعلم أن "الباء" متعلقة بما جعل التسمية مبدأ له، فيقدر "الابتداء" أو "القراءة": بسم الله أبتدئ أو أقرأ، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَفُرْسَاهَا﴾ (هود: ٤١) وقول النبي ﷺ: بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا. إنما قدر العامل مؤخرًا؛ إفادة للحصر وردًا على المشركين حيث كانوا يقولون: باسم اللات والعزى نفعل كذا. و"الاسم" أصله: سِمٌّ عند أهل البصرة، ووسمٌ عند أهل الكوفة. قال أهل البصرة: لو كان الأمر كما قال أهل الكوفة لقالوا في تصغيره: وسيمٌ، وفي جمعه: أوسامٌ، فلمّا قالوا في تصغيره: سُمِّي، وفي جمعه: أسماء، دلّ على أن أصله سِمٌّ؛ لأن التصغير والتكسير يردان الشيء إلى أصله، كما قيل:

والمذهب المقدم الجلي ودليله الأسماء والسُمِّي

يقال: سَمًا سُمُوءًا: علا وارتفع، وسَمًا به: أعلاه، بابه نصر، ومنه السماء المقابل للأرض، مؤنث وقد يُذكر، ويستعمل للواحد والجمع؛ لأنه اسم جنس، والجمع سَمَاوَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾ (الزمر: ١٨) فذكر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (الانشقاق: ١) فأثنت، والسماء الذي هو المطر أو السحاب يُذكر ويُجمع على أَسْمِيَّة. وكلمة "الله" اسم علم للبارئ ﷻ، والمختار أنه ليس بمشتق، وهو قول الخليل وسيبويه والجمهور، وذلك لأنه لو كان مشتقًا لكان معناه معنى كليًا، فحينئذ لا يكون قولنا: "لا إله إلا الله" مفيدًا للتوحيد، ثم اختلفوا في اشتقاقه، فقيل: من أله يألؤه إلهة =



## اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ .....

= بمعنى عبد يعبد عبادة، بابه فتح، كما قال ابن عباس رضي الله عنه: "وَيَذَرُكَ وَإِلَهِتَكَ" أي عبادتك، والإله على وزن فِعَال بمعنى مألوه، كقوله: إمام بمعنى مفعول أي موتم به، وقيل: من أَلِهَ يَأْلُهُ بمعنى تحير، بابه سمع؛ لأن العقول تتحير في عظمته تعالى، وقيل: من أَلِهَ إلى كذا: بمعنى لجأ واضطر إليه؛ لأنه سبحانه تعالى المفزع الذي يلجأ إليه في كل أمر:

أَلِهْتُ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

وقيل: من لَأَهْ يَلُوهُ: إذا احتجب عن إدراك الأبصار وإحاطة الأذكار:

لَأَهْ رَبِّي عَنِ الْخَلَائِقِ طَرَا خَالِقُ الْخَلْقِ لَا يُرَى وَيَرَانَا

والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **الرحمن الرحيم**: كـ "نَدِيمٌ وَنَدَمَانٌ" من أبنية المبالغة، وذكر "الرحيم" بعد "الرحمن"؛ لأن الرحمن اسم مختص بالله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره، ألا ترى أنه سبحانه تعالى قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ (الإسراء: ١١٠) فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره، أو لأن الله تعالى لما قال: "الرحمن" تناول جلائل النعم، أردفه بـ "الرحيم"؛ ليتناول غير الجلائل، أو لأن "الرحمن" يعم المؤمن والكافر والدنيا والآخرة، و"الرحيم" بحسب المؤمنين، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٣)، أو بحسب الآخرة؛ لأنه لا يرحم الكفار يومئذ. والمبالغة في حقه تعالى مجاز؛ لأنها تثبت للشيء أكثر مما هو في نفس الأمر، فالمبالغة في حقه تعالى لكثرة موارد رحمته وكثرة المرحومين، كما قال الإمام الزمخشري: المبالغة في التَّوَابِ لكثرة من يتوب عليه، والله أعلم. (منحصر)

**اللهم**: [كلمة تستعمل للدعاء بمعنى يا الله، فحذف حرف النداء وألحقت الميم المشددة تعويضا منه، ولذلك لا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر، والتفصيل في الهامش] قال الفراء: معنى "اللهم": يا الله! أم بخير، قال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم: "اللهم" بمعنى يا الله، وأن الميم المشددة عوض من "يا"؛ لأنهم لم يحدوا "يا" والميم معا في كلمة واحدة، فعلموا الميم عوض عن "يا"، والضممة التي في الهاء هي ضمة المنادى المفرد، والميم مفتوحة؛ لسكونها وسكون ما قبلها. والدليل على صحة قول الفراء إدخال العرب "يا" على "اللهم"، فلو كان عوضا لما اجتمعتا، كما أنشد قطرب:

إِنِّي إِذَا مَا مَطَعُمٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا لِلَّهِمَّ يَا لِلَّهِمَّا

وللآخر:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا دَعَوْتُ يَا لِلَّهِمَّ يَا لِلَّهِمَّا

(لسان العرب)

**نحمدك**: اعلم أن الحمد أعم من الشكر؛ لأن الحمد يكون على الصفات والإحسان، والشكر مخصوص بالإحسان. والثناء: ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم، كقول الحماسي:

=

فكيف إلى حسن الثناء سبيل



## على ما علّمت من البيان وألهمت من التبيان، كما نحمدك على ما أسبغت .....

التشبيه لمجرد التحقيق

= وخص بعضهم به المدح. وقيل: الحمد لمن هو أفضل، والثناء لمن هو مثلك، والحمد للحي فقط، والمدح أعم كاللؤلؤ والياقوت. (لسان العرب وفرائد اللغة)

**علّمت:** من العلم ضد الجهل، يقال: علّم الشيء علماً: تيقنه وعرفه، بابه سمع، والعلم: إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان، أحدهما: إدراك ذات الشيء، وهو متعدد إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠). والثاني: الحكم على الشيء إيجاباً أو سلباً، وهو متعدد إلى مفعولين، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (المتحنة: ١٠) وعلمته وأعلمته في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ١-٤) ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ٤) ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ (الأنعام: ٩١) ﴿عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (النمل: ١٦). (مفردات القرآن) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العلم إدراك بالقلب، والشعور إدراك بالحواس، والمعرفة مسبقة بنسيان حاصل بعد العلم، ولذا يقال لله تعالى: "إنه عالم" دون عارف، والله أعلم.

**البيان:** اعلم أن البيان الكشف، وهو أعم من النطق، مختص بالإنسان، وسمي الكلام بيانا؛ لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٣٨) وسمي ما يشرح به المجمل والمبهم من الكلام بيانا، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة: ١٩) يقال: بينته وأبينته: إذا جعلت له بيانا تكشفه، نحو: ﴿تُسَبِّحُ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٤) وقال: ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الحج: ٤٩) ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ (الصفات: ١٠٦) ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (الزخرف: ٥٢). (المفردات) وفي "لسان العرب": بَانَ الشيءُ بياناً - اتضح - فهو بين، والجمع أبيناء، مثل: هين وأهيناء، بابه ضرب، والله أعلم.

**ألهمت:** الإلهام: إلقاء الخير في القلب، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملائكة، قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٨) يقال: ألهمه الله خيراً: أي لقنه إياه ووفقه وأوحى إليه، وأصله: لَهِم الشيء لهما ولهما: ابتلعه بمرّة، ولَهِم الماء: جرعه، بابه سمع، وألهمه الشيء: أبلعه، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**التبيان:** اعلم أن البيان والتبيان كلاهما مصدر لـ "بَانَ يبين"، وقيل: التبيان: تفهّم المعنى، فالبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك، وقيل: التبيان أبلغ؛ لأن زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى، ويستعمل أحدهما مكان الآخر؛ كقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل: ٨٩). (الشريشي)

**أسبغت:** أي أكملت وأتممت، يقال: أسبغ الله عليه النعمة: أي أتمها عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ (لقمان: ٢٠) يقال: سَبَغَ الشيءُ سُبُوغاً - تمّ - فهو سابغ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ (سبا: ١١) وسَبَغَ العيشُ: اتسع وصار رغداً، وسَبَغَ الثوبُ: طال إلى الأرض، وباب الكل نصر، والله أعلم.



## من العطاء وأسبلت من الغطاء، ونعوذ بك من شرّة اللّسن .....

**العطاء:** [قيل: المراد به الإيمان، ويحتمل أن يكون المراد علم القرآن والسنة، والظاهر أنه عام لكل عطاء] وهي اسم لما يعطى، والجمع أعطية وجمع الجمع أعطيات، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ (ص: ٣٩) وأصله: عَطَا الشيء وإلى الشيء عَطُوا: تَنَاولَهُ، أعطَا إليه يَدَهُ: رفعها، بابه نصر، وأعطاه: تَناولَهُ، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا﴾ (التوبة: ٥٨) و﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ (التوبة: ٢٩). (لسان العرب) **الغطاء:** [وضعت الستر على عيوبنا بحيث لا يطلع أحد على ضمائر أحد] اسم لما يغطى به، والجمع أغطية، يقال: غَطَاه غَطُوءًا وَغُطُوءًا: ستره، بابه نصر. قال الراغب **رحمه الله:** الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه، كما أن الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس، ويستعار للجهالة، قال تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق: ٢٢). (المفردات)

**و:** قال أبو علي الفارسي: أجمع نحاة البصرة والكوفة أن الواو للجمع المطلق، وذكر سيبويه في سبعة عشر موضعا من كتابه: أنه للجمع المطلق. قال المسكين: قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾ (النساء: ١٦٣) مع أن سليمان وهارون ويونس وأيوب **عليهم السلام** مقدمون على عيسى **عليه السلام**، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (الشورى: ٣) مع أن الوحي إلى رسول الله **ﷺ** مؤخر بالنسبة إلى من قبله، وقال تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: ٤٣) مع أن الركوع مقدم على السجود بالإجماع، وقال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (البقرة: ٥٨) و﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ (الأعراف: ١٦١) فلو كان للترتيب يلزم التعارض بين الآيتين. قال تعالى في كفارة الخطأ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (النساء: ٩٢) مع أن تقديم التحرير في الكفارة على أداء الدية ليس بواجب بالإجماع، ومن نظر في كتاب الله وجد مثل ذلك كثيرا غير محصور، ولهذا نفى إمامنا أبو حنيفة وجوب الترتيب في آية الوضوء، والله أعلم.

**نعوذ:** من العَوْذُ بمعنى الالتجاء إلى الغير، يقال: عَاذَ فلان بفلان عَوْذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا: لجأ إليه واعتصم وتعلق به، ومنه قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: ٦٧) ﴿وَإِلَى عَذَّتْ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تُرْجَمُونَ﴾ (الدخان: ٢٠) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ﴾ (الفلق: ١) ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾ (مريم: ١٨) ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ﴾ (آل عمران: ٣٦) ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ﴾ (يوسف: ٧٩) والله أعلم بالصواب. (المفردات)

**شرّة:** أي حدة الفصاحة، الشرّة: الحدة والنشاط والغضب والطيش، يقال: شَرُّ شَرًّا وَشَرًّا وَشَرًّا وَشَرًّا: اتصف بالشر أو أتى بالشر، فهو شَرٌّ وهم أشرار وشَرار وأَشْرَاء، بابه نصر وضرب، والشر ضد الخير. (لسان العرب) **اللّسن:** بفتححتين: زبان آوری، يقال: لَسِنَ لَسَنًا: فصَحَّ وجاد لسانه، بابه سَمِعَ، منه اللسان والجمع ألسنة وألسُن وألسُن وألسانات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ (الروم: ٢٢).



## وَفُضُولُ الْهَذَرِ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكْنِ وَفُضُوحِ الْحَصْرِ، وَنَسْتَكْفِي بِكَ.....

**فضول:** اعلم أن الفضل: الريادة عن الاقتصاد والاعتدال، وهو ضربان: محمود كفضل العلم، ومذموم كفضل الغضب والجهل. والفضل أكثر استعمالاً في المحمود، والفضول أكثر استعمالاً في المذموم، يقال: فضل فضلاً: زاد، بابه نصر وسمع. **الهذر:** [أي كثرة الكلام وهذيانه] بفتح العين، الكلام الذي لا يعبأ به، يقال: هذر الرجل في كلامه هذراً: أي هذى هذيانه، بابه نصر وضرب، وهذر كلامه: كثر في الخطأ والباطل، بابه سمع، والله أعلم.

**معرة:** [أي من مضرة اللكنة] أي نعوذ بك من عيب اللكنة، والمعرة تشبيه بالعر الذي هو الحرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَضَيِّقُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الفتح: ٢٥) أي فتضيقكم مضرة، يقال: عرّ الحمل عراً: حرب، بابه نصر وضرب، واعتّره واعتّره به: اعترض للمعروف من غير أن يسأل، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: ٣٦) أي الذي يسأل والذي لا يسأل. **اللكن:** اللكنة في اللسان، يقال: لكن لكناً ولكنة ولكونة: عني وثقل لسانه، بابه سمع.

**فضوح الحصر:** أي ونعوذ بك من عيب العجز في النطق واحتباس اللسان عند الكلام بحيث يبقى ساكناً. والفضوح - بضم الفاء - العيب، يقال: فضّحه فضحاً: كشف عيبه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ ضِيفِي فَلَا تَفْضُحُون﴾ (الحجر: ٦٨). (لسان العرب) ويقال: حصر حصرًا: عجز في النطق، بابه سمع، وحصر صدره: ضاق، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: ٩٠) أي ضاقت بالخل والحبس، ومنه الحصر بمعنى السجن، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨) ومنه الحصور بمعنى الذي لا إربة له في النساء، كقوله تعالى: ﴿وَمَسَدًا وَحَصُورًا﴾ (ال عمران: ٣٩) في صفة يحيى عليه السلام، الحصر والإحصار: المنع من طريق البيت، فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو، والمنع الباطن كالعرض. والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن، فقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦) محمول على الأمرين، وكذلك قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٣). (المفردات ولسان العرب) قال المسكين: وبه أخذ إمامنا أبو حنيفة عليه السلام في مسألة الإحصار، والله أعلم. استعاذ أولاً من شدة اللسن؛ لأن من اقتدر على الكلام أداه إلى كثرتة وتصوير الحق بالباطل، وفيه إثم كبير. ثم استعاذ من ضدها، وهي معرة اللكن؛ لأن صاحبها لا يتم لفظه فيشين بذلك نفسه، ويقصر عن مراده من البيان. ثم قرن بها الحصر؛ لأن من يعتره يتوالى عليه الوهل والخلج فلا يستطيع الكلام فيفتضح، ومثل هذا الكلام يسمى في صفة البديع بالمقابلة، والله أعلم. (الشرشي)

**ونستكفي:** أي نطلب منك الكفاية وهي دفع مؤونة الشيء، يقال: كفى الشيء كفاية: حصل به الاستغناء عما سواه، وكفى الشيء فلاناً: قنع فلان بذلك الشيء واستغنى به عن غيره، قال تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الرعد: ٤٣) أي شهادة الله تغني عن غيرها ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (الأحزاب: ٢٥) ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر: ٩٥) ﴿وَكَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء: ١٤) ﴿وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: ٥٣) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)



## الافتتان بإطراء المادح وإغضاء المُسامح، كما نستكفي بك الانتصاب لإزراء القادح

تحقير العائب

أي الاغترار

وهتك الفاضح، ونستغفرك من سوق الشَّهَوَات .....

الذي شهّر عيبك

**الافتتان:** أي الوقوع في الفتنة، يقال: فَتَنَهُ فَتْنًا وَفُتِنَا؛ أوقعه في الفتنة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَفُتِنَّاكُ فُتُونًا﴾ (طه: ٤٠) ﴿فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الحديد: ١٤) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذُنٌ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾ (التوبة: ٤٩) ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (الإسراء: ٧٣) ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء: ١٠١) ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ (يونس: ٨٣) وأصل الفتن: إدخال الذهب النار؛ لتظهر جودته من رداءته، والله أعلم. (النهاية ولسان العرب)

**باطراء:** الإطراء: المبالغة في المدح، وأصله: طَرَوْ الغصنُ وطَرِي طراوةً وطراءةً وطراءً وطراءةً: صار ليناً، بابه كرم وسمع. (المنجد) **إغضاء:** [الإغضاء: التغافل، والمراد هنا المداينة وترك النصيحة، المسامح: المساهل في الأمور] يقال: أغضى على الأمر: سكت وصبر. (لسان العرب) **المسامح:** المساهل، وأصله: سَمَحَ بكذا سماحةً وسموحةً ومسامحةً: جاد وأعطى وسهل، وفي الحديث: **اسمع بسمع لك.** ويقال: سَامَحَ في الأمر وبالأمر: ساهله فيه وتركه له، بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب) **الانتصاب:** [المراد استهداف كلام الناس] أي القيام والظهور والاعتراض أمام الشيء، وهو مطاوع نصبه نصبا بمعنى أقامه، بابه ضرب. وأما نصب بمعنى تعب فبابه سمع، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا نَصَبٌ﴾ (فاطر: ٣٥) ﴿أَلَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧) والله أعلم. (المنجد وفقه اللغة) أي لا تجعلنا هدفا يرمي إليه الناس بكلامهم القبيح، والله أعلم.

**إزراء القادح:** الإزراء: التحقير والتنقيص والإهانة، والقادح: الطاعن، أي نستكفي بك أن نقوم لتحقير الطاعنين وإهانتهم، يقال: زَرَى عليه زَرِيًّا وَزَرَايَةً وَأَزْرَى عليه: عابه، وازْدَرَاهُ: احتقر واستخف به، قال تعالى: ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ (هود: ٣١) بابه ضرب. والقادح: العائب، يقال: قَدَحَ في عرضه قدحاً: طعن فيه وعابه، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد، وفقه اللغة) **هتك:** يقال: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الْفَاجِرِ هَتَكًا: فضحه، بابه ضرب. (المنجد)

**نستغفرك:** أصله غَفَرَ الشيءَ غَفْرًا: ستره، بابه ضرب، وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغَفُورًا: عفا عنه، قال تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾ (ص: ٢٥) ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: ١٣٥) ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ (نوح: ١٠) ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (إبراهيم: ٤١) ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الشعراء: ٨٢). (المنجد)

**سوق الشهوات:** الإضافة إلى الفاعل، والمراد بالشهوات الحرام، أي نستغفرك عن أن تسوق شهواتنا إلى سوق الحرام، والسوق ضد القود، يقال: سَاقَهُ سَوْقًا وَسِيقًا وَمَسَاقًا: حَثَّهَا عَلَى السَّيْرِ مِنْ خَلْفٍ، ضِدَّ قَادَهَا، فهو سَائِقٌ، والجمع سَاقَةٌ وَسَوَاقٌ وسائقون، قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (ق: ٢١) ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (القيامة: ٣٠) ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الأنفال: ٦) بابه نصر. والسوق بضم السين: محل البيع والشراء، جمعه أسواق، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (الفرقان: ٧). (لسان العرب) =



إلى سوق الشُّبُهَات، كما نستغفرك من نقل الخطوات إلى خط الخطيئات،

ونستوهب منك توفيقاً قائداً إلى الرشده، .....

أي تطلب الهداية

الهداية

= والشَّهَوَات جمع شهوة، وهي ميل النفس إلى ما تريده، قال تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ (آل عمران: ١٤)

يقال: شهاه وشهيه شهوة واشتهاه: أحبه وتمناه، بابه نصر وسمع، وفي صفة الحنة: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَبِي أَنْفُسَكُمْ﴾

(فصت: ٣١) والله أعلم. (لسان العرب)

**الشبهات:** جمع شبهة، ويجمع على شبه أيضاً. **نقل الخطوات:** أي تحويل الأقدام، والخطوات جمع خطوة بالضم:

وهي ما بين القدمين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (الأنعام: ١٤٢) ويجمع على خطى أيضاً، وفي

الحديث: وكثرة الخطى إلى المساجد.

**خطط:** جمع خطّة بمعنى الأرض التي يخطها الرجل لنفسه، وقد يعبر عن الكتابة بالخط، قال تعالى: ﴿وَلَا تَخْطُ

بِيَمِينِكَ﴾ (العنكبوت: ٤٨) يقال: خطّ الشيء خطّاً: كتبه ورسم عليه خطّاً أو علامة، والخطيئة: الذنب، ويجمع على

خطايا وخطيئات، قال تعالى: ﴿وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة: ٨١) ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾ (النساء: ١١٢) ﴿وَلَا

تُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ (يوسف: ٢٤، ٢٥) ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ (الشعراء: ٥١) ﴿وَلَنَحْمِلَ

خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (العنكبوت: ١٢). (لسان العرب والمفردات)

**الخطيئات:** أصله خطى خطئاً وخطأ: ضد أصاب. خطى خطئاً وخطأً: أتى بذنوب وغل، بابه سمع. (لسان العرب)

**ونستوهب:** أصله: وهب الرجل مالا، وهب له مالا وهباً وهباً وهبةً وموهبةً: أعطاه بلا عوض، قال تعالى:

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (الأنبياء: ٧٢) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (إبراهيم: ٣٩)

﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (مريم: ١٩) والله أعلم. (المفردات)

**توفيقاً:** وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود: ٨٨) يقال: وفّقهُ الله للخير: هداه وألهمه، وأصله: وفّق الأمر

وفّقاً: صار صواباً موافقاً للمراد، ووفّق الأمر: صادفه موافقاً، بابه حسب، والله أعلم. (المصنف)

**قائداً:** أي جالبا إلى الهداية، والقود نقيض السوق؛ لأن السوق من خلف والقود من أمام. (لسان العرب)

**الرشد:** نقيض الغي، يقال: رَشِدَ رُشْدًا ورُشْدًا، ورَشِدَ رُشْدًا: اهتدى واستقام، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز:

﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦) ﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: ٦) ﴿وَلَقَدْ

آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (الأنبياء: ٥١) ﴿هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف: ٦٦) ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ

هَذَا رُشْدًا﴾ (الكهف: ٢٤) وقال بعضهم: الرُّشْدُ أحص من الرُّشْد؛ فإن الرُّشْد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية،

والرُّشْد يقال في الأمور الأخروية فقط لا غير. والراشد والرشيد يقال فيهما جميعاً: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾

(الحجرات: ٧) ﴿وَمَا أَمْرٌ فَرَعُونَ بِرُشِيدٍ﴾ (هود: ٩٧) والله أعلم. (المصنف)



## وقلبا متقلبا مع الحق، ولسانا متحليا بالصدق، ونُطقا مؤيدا بالحجة، .....

معانا ومقوى بالبرهان

كلاما

متريفا ومتصفا

مانلا إلى الحق

**قلبا:** أي قلبا دائرا ومنصرفا مع الحق لا معرضا عنه. قال ابن سيده: القلب: الفؤاد، مذكر، والجمع أقلب وقلوب، قيل: القلب والفؤاد واحد، وقيل: الفؤاد باطن القلب، وقيل: هو غشاء القلب، وقال بعضهم: الأفئدة توصف بالركة التي هي ضد الغلظة، والقلب يوصف باللين الذي هو ضد الخشونة، وفي الحديث: **أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هَمُّ أَرْقِ قُلُوبًا وَأَلِينْ أَفئِدَةً**. ويعبر بالقلب عن العلم والروح والشجاعة، قال تعالى: **﴿وَبَلَغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾** (الأحزاب: ١٠) أي الأرواح، **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾** (ق: ٣٧) أي علم وفهم، **﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾** (الأنفال: ١٠) أي لتثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم، وأصله: قلب الشيء قلبا: حوله عن حالته، بابه ضرب، والتقلب: التصرف، قال تعالى: **﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾** (الشعراء: ٢١٩) **﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾** (النحل: ٤٦) **﴿فَلَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾** (غافر: ٤) وفي الحديث: **هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا بَلْ يَسُوا فَاَنْقَلَبُوا**. (لسان العرب والمفردات) وقوله: "مع" كلمة تدل على المصاحبة والاجتماع، وهو اسم؛ لأنه يسكن وينون، كقولهم: جاؤوا معا. قال الزجاج في قوله: **﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾** (البقرة: ١٤): نصب على الظرفية. و"الحق" نقيض الباطل، والجمع حقائق وحقوق، قال تعالى: **﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾** (البقرة: ٤٢) **﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾** (الأنبياء: ١٨) وأصله: حق يحق بمعنى ثبت، بابه ضرب، ومنه الحاقة بمعنى القيامة؛ لأنها ثابتة بيقين، قال تعالى: **﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾** (الحاقة: ١-٣). (لسان العرب)

**متحليا إلخ:** يقال: حليت المرأة حليا: صارت ذات حلي، والحلي: ما يزين به، والجمع حُلِيّ وحِلِيّ، قال تعالى: **﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا﴾** (الأعراف: ١٤٨) قرئ بهما. قال الفارسي: يجوز أن يكون الحلي جمعا واحده حلية، بابه سمع، قال تعالى: **﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾** (الكهف: ٣١). والصدق نقيض الكذب، يقال: صدق صدقا وصدقا نقيض كذب، وصدق في وعده: أنفذه، وصدق في الحملة: أظهر فيها بسالته، وصدق النصيحة أو المحبة: أخلصها، وصدق الحديث: أنباه بالصدق، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾** (آل عمران: ١٥٢) **﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾** (الفتح: ٢٧). (لسان العرب والمفردات والمنجد)

**نطقا إلخ:** النطق يطلق على الكلام والفهم وإدراك الكليات، وفي "العرف": الأصوات المقطعة التي يظهرها الإنسان وتعيها الأذان، قال تعالى: **﴿مَّا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾** (الصافات: ٩٢) ولا يكاد يقال إلا للإنسان، **﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾** (الأنبياء: ٦٥). (المفردات) وقوله: "مؤيدا" من الأيد بمعنى القوة الشديدة، يقال: آد أيدا وآدا: اشتد وصلب، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾** (الذاريات: ٤٧) أي بقوة، **﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾** (ص: ١٧) أي ذا القوة على إلانة الحديد أو على صوم يوم وإفطار يوم، وذلك أشد الصوم، وأيد: قواه، قال تعالى: **﴿إِذْ أَيْدُوكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾** (المائدة: ١١٠) بابه ضرب. وقوله تعالى: **﴿وَلَا يُؤْوَدُهُ جِغْظُهُمَا﴾** (البقرة: ٢٥٥) أي لا يشغله، وأصله من الأود: آد يؤود أودا وإيادا: إذا أثقله، بابه نصر. قوله: "الحجة" البرهان، والجمع حُجَج وحجاج، يقال: حَاجَّه فحجَّه: أي نازعه فغلب عليه، قال تعالى: **﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾** (آل عمران: ٢٠) **﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾** (الأنعام: ١٤٩) **﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾** (الأنعام: ٨٣) بابه نصر. (لسان العرب)



## وإصابة ذائدة عن الزيغ، وعزيمة قاهرة عن هوى النفس، وبصيرة ندرك بها عرفان القدر،

**إصابة:** أي وجدان الصواب ضد الخطأ، وأصله: صَابَ السَّهْمُ نحو الرَّمِيَةِ وَأَصَابَهُ صَوْبًا وَصَيُوبَةً: أَتَجَهَّ وَلَمْ يَخْطِئْ، بَابُهُ نَصَرَ. (لسان العرب) **ذائدة:** أي طاردة ودافعة ومانعة، يقال: ذَادَهُ عَنْ كَذَا ذَوْدًا: أَي دَفَعَهُ عَنْهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَلُودَانِ﴾ (التقصص: ٢٣). **الزيغ:** وهو الميل عن الحق إلى الباطل، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (آل عمران: ٧) ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (الصف: ٥) ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (النجم: ١٧) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ (التوبة: ١١٧) ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ (الأحزاب: ١٠) بَابُهُ ضَرَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب والمفردات)

**عزيمة:** أي إرادة مؤكدة، والجمع عزائم، يقال: عَزَمَ الْأَمْرَ، وَعَزَمَ عَلَيْهِ عَزْمًا: أَرَادَهُ إِرَادَةً مُؤَكَّدَةً، بَابُهُ ضَرَبَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ (البقرة: ٢٢٧). **قاهرة:** أي غالبة، من قَهَرَهُ قَهْرًا: غَلَبَهُ، بَابُهُ فَتَحَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: ٩).

**عن:** لم يوجد كلمة "عن" في بعض النسخ، و"هوى النفس" مفعول لـ "قاهرة". **هوى النفس:** والأولى فيما أظن "على هوى النفس" أو لم يذكر لفظ "عن"، والهُوَى بالألف المقصورة: العشق والمحبة، والجمع أهواء. قَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْهُوَى مِيلَ النَّفْسِ إِلَى الشَّهْوَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ (ص: ٢٦) ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (الرعد: ٣٧) ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الحاثية: ١٨) ﴿قُلْ لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَ كُمْ﴾ (الأنعام: ٥٦) بَابُهُ سَمِعَ. وَأَمَّا هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا بِالضَّمِّ إِذَا صَعَدَ، وَهَوِيًّا بِالْفَتْحِ إِذَا هَبَطَ، وَقِيلَ: بِالْعَكْسِ. وَهَوَى هَوِيًّا بِالضَّمِّ: إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم: ٣٧) وَمِنْهُ الْإِهْوَاءُ: الْإِسْقَاطُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (النجم: ٥٣) وَمِنْهُ الْهَآوِيَّةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَّةٌ﴾ (القارعة: ٩) وَأَمَّا الْهَوَاءُ بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ: بِمَعْنَى الْخَلَاءِ، جَمَعُهُ أَهْوِيَّةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَفْتِدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣) بَابُهُ ضَرَبَ. (لسان العرب والمفردات)

**بصيرة:** [البصيرة بالقلب، والبصر بالعين] أي معرفة القلب، والجمع بصائر، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ (يوسف: ١٠٨) ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة: ١٤) ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ٢٠٣) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ (التقصص: ٤٣) وَيُقَالُ: أَبْصَرْتُ بِالْعَيْنِ، وَبَصُرْتُ بِصَرًّا وَبَصَارَةً بِالْقَلْبِ قَالَ تَعَالَى: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (طه: ٩٦) بَابُهُ كَرَّمَ. (لسان العرب)

**ندرك:** أي نحصل بهذه البصيرة معرفة أقدارنا أو معرفة قدر النفس أو معرفة قدر كل شيء. **عرفان:** العرفان والمعرفة: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره، وهو أخص من العلم، وضده الإنكار، يقال: فلان يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُقَالُ: يَعْلَمُ اللَّهَ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى يُدْرِكُ بَأْتَارِهِ لَا بِدَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ (البقرة: ٨٩) ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (يوسف: ٥٨) ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (النحل: ٨٣) وَضَدَ الْعِلْمَ الْجَهْلَ، بَابُهُ ضَرَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (المفردات) **القدر:** تبين كمية الشيء، يقال: قدرته وقدرته، بَابُهُ ضَرَبَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٣). (المفردات)



تنصيرنا

## وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى الدَّرَايَةِ، وَتَعُضِدَنَا بِالْإِعَانَةِ.....

الإمداد

**تسعدنا:** أي تعيننا بطريق الهداية ... إلخ، والإسعاد: الإعانة، والمساعدة: المعاونة فيما يظن به سعادة، والسعادة: معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، وضده الشقاوة، وبابه سمع، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: ١٠٥)، والسعادة بمعنى اليمن ضد النحوسة، بابه فتح. **بالهداية:** أي الدلالة والإرشاد ضد الضلالة، يقال: "هَدَيْتُهُ الطريق" عند أهل الحجاز، و"هَدَيْتُهُ إِلَى الطريق" عند غيرهم. وقد ورد هُدَى في التنزيل العزيز على ثلاثة أوجه: ١ - معدى بنفسه كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦) ﴿وَهْدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البند: ١٠). ٢ - معدى باللام كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ (الأعراف: ٤٣) ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ (يونس: ٣٥). ٣ - ومعدى بـ "إلى" كقوله تعالى: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (ص: ٢٢) بابه ضرب، والله أعلم. (مختار)

**إلى:** حرف جر للانتهاء، وقد تكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء: ٢) ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٥٢) ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة: ١٤).

**الدراية:** اكتساب المعرفة والعلم مع تكلف ومشقة، ولذا لا يجوز إطلاق الدراية على علم الله تعالى. وفي "القاموس": يقال: دَرَيْتُهُ: أي علمته، أو بضرب من الحيلة، يقال: دَرَى الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ دَرِيًّا وَدَرَايَةً وَدُرِيَّةً وَدَرِيَانًا: علم به، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ١١١) ﴿مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ﴾ (الشورى: ٥٢) وكل موضع ذكر في القرآن: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد عقب ببيانه، نحو: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (القارعة: ١٠، ١١) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر: ٢، ٣) والله أعلم. (المفردات ومختار)

**تعضدنا:** [تقوينا وتصير عضدا لنا] أي تقوينا وتنصيرنا، يقال: عَضَدَهُ عَضْدًا: أعانه ونصره، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا﴾ (الكهف: ٥١). (المفردات) **بالإعانة:** أي بالمساعدة، يقال: أعانه على الشيء: ساعده، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاعِيشُونِي بِقُوَّةٍ﴾ (الكهف: ٩٥) ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ (الفرقان: ٤) والتعاون: التظاهر، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ (المائدة: ٢) والاستعانة: طلب العون، قال تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ١٥٣). (لسان العرب والمفردات)

**بالإعانة:** قال الجوهري: "الباء" حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر؛ لاستحالة الابتداء بالساكن. قال ابن بري: صوابه بنيت على الحركة؛ لاستحالة الابتداء بالساكن، ثم خصت بالكسر؛ تشبيها بعملها، وفرقا بين ما يكون اسما وحرفا. وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق، وقد ترد بمعنى الملازمة، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (الحجر: ٩٨) وفي الحديث: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقد تكون زائدة للمبالغة والتأكيد، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ (الفرقان: ٣١) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٧٩) وبمعنى "عن" نحو: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ (المعارج: ١) أي عن عذاب، ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ (الانفطار: ٦) أي عن ربك، ﴿وَعَزَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ (الحديد: ١٤) وبمعنى "على" نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ﴾ (آل عمران: ٧٥) والله أعلم. (لسان العرب)



## على الإبانة، وتعصمنا من الغواية في الرواية، وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة، حتى نأمن حصائد الألسنة،.....

**الإبانة:** أي الإيضاح والإظهار والبلاغة. **تعصمنا:** أي تحفظنا وتمنعنا، يقال: عَصَمْتُهُ عَصْماً: منعتُه وحفظته، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿سَاوِيَ إِلَىٰ جَيْلٍ يَعْتَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ (هود: ٤٣).

**الغواية إلخ:** أي الضلالة في نقل الكلام، والغواية: جهل من اعتقاد فاسد؛ لأن الجهل قد يكون لعدم اعتقاد شيء لا صالح ولا فاسد، قال تعالى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ (الحج: ٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف: ٢٠٢) ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم: ٥٩) أي عذاباً؛ لأن الغي سببه، ﴿وَبَرَزَتِ الْحَنَاجِمُ لِلْغَاوِينَ﴾ (الشعراء: ٩١) ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤) ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ (القصص: ١٨) ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ (طه: ١٢١) أي جهل، وقيل: خاب، وقيل: فسد عيشه، يقال: غَوَى غَيًّا، وغَوِيَ غَوَايَةً: ضلَّ وهلك وخاب، بابه ضرب وسمع. وأغواؤ: أضله، نحو: ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ (الصفات: ٣٢) ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ (الأعراف: ١٦) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**تصرفنا إلخ:** أي تمنعنا عن السفاهة أي الحماقة. والصرف: رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره، يقال: صَرَفْتُهُ فأنصرف، قال تعالى: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ﴾ (التوبة: ١٢٧) ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾ (الأعراف: ١٤٦) بابه ضرب. (المفردات) **السفاهة:** خفة الحلم، وقيل: نقيض الحلم، وقيل: السفاهة: الجهل، بابه سمع، قال تعالى ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ١٣٠) أصله: سَفِهَ نَفْسَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ الْفَعْلَ، كما في قوله تعالى: ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ (القصص: ٥٨) فهو سَفِيهٌ، وهم سفهاء وسفاه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَوُتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ (النساء: ٥). (لسان العرب والمفردات)

**الفكاهة:** أي المزاح، قال الراغب: الفكاهة حديث ذوي الأنس، قال تعالى: ﴿فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٥) أي تعاطون الفكاهة، وقيل: تتناولون الفكاهة، وقال تعالى: "فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمُ رَبُّهُمْ" على قراءة. يقال: فكِهَ الرجلُ فكِهاً وفكاهةً - بفتح الفاء - : كان طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحاً ضَحُوكاً وَمُضْحِكاً، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **نأمن:** أصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، بابه سمع، قال تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ﴾ (الملك: ١٦) ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) ﴿هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف: ٦٤) والأمانة ضد الخيانة، بابه كرم، والإيمان ضد الكفر. (لسان العرب والمفردات)

**حصائد:** [أي شر كلامها ووقوعها في أعراض الناس] جمع حصيدة، قال الأزهرى: الحصيدة: المزرعة إذا حصدت كلها، يقال: حَصَدَ الزَّرْعَ حَصْداً وَحَصَاداً: قطعه بالمنجل، قال تعالى: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١) ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً﴾ (يونس: ٢٤) وفي الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم. والمراد بـ "حصائد الألسنة" ما يقوله الإنسان من الكلام السوء في حق الغير، بابه ضرب ونضر. (لسان العرب والمفردات)



وَنُكْفَى غَوَائِلَ الزَّخْرَفَةِ، فَلَا نَرِدَ مُورِدَ مَائِمَةٍ، وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنَدَمَةٍ، وَلَا نُرْهَقَ  
بِتَبِيعَةٍ وَلَا مَعْتَبَةٍ، وَلَا نُلْجَأَ.....

**غَوَائِلُ الْخ:** [أي آفات الزخرفة، وهي تمويه الكلام وتخليطه وتلييسه بالباطل] الغوائل جمع غائلة بمعنى الحادثة والداهية المهلكة، أصله: غَالَهُ غَوَالًا: أَهْلَكَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي، بَابُهُ نَصَرَ. قال ابن سيده: الزخرف في الأصل: الذهب، ثم سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرَفًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ (يونس: ٢٤) أي زينتها بالأنوار، والمراد بالزخرفة تمويه الكلام وتزيينه بالباطل. قال ابن الأعرابي: ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (الأنعام: ١١٢) أي حسن القول بترقيش الكذب، والله أعلم. (لسان العرب) **فَلَا نَرِدَ:** أي فلا نحضر موضع الإثم والمعصية، وأصل الورد قصد الماء، ثم يستعمل في غيره. قال تعالى: ﴿وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) والمورد جمعه موارد، كما في الحديث: اتقوا البراز في الموارد، أي الطرق. (لسان العرب والمفردات)

**مَائِمَةٌ:** [أي الخصلة التي تجر الإثم، يعني: فإن تحفظنا فلا نرد مورد المائمة.] أصله: إِثْمٌ إِثْمًا وَأَثَامًا وَمَائِمًا: فَعَلَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ، بَابُهُ سَمِعَ، وَالْإِثْمُ جَمْعُهُ أَثَامٌ، وَالْمَائِمُ جَمْعُهُ مَائِمٌ، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٢١٩) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان: ٦٨) أي عذابًا؛ لأن الإثم سببه، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**لَا نَقِفَ:** أي لا نقيم موضع الندامة أي لا نرتكب خصلة تجر ندامة. والوقوف ضد الجلوس، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤). (لسان العرب) **مَنَدَمَةٌ:** [أي الخصلة التي تجر ندامة] الندامة وهي التحسر من تغير رأي على أمر فائت، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: ٣١) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون: ٤٠) يقال: نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ نَدَمًا وَنَدَامَةً: أَسَفَ، بَابُهُ سَمِعَ، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**لَا نُرْهَقَ:** أي لا نكلف، أصله: رَهَقَهُ رَهَقًا: غَشِيَهُ، بَابُهُ سَمِعَ، قال تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذُلٌّ﴾ (يونس: ٢٦) ويقال: أَرَهَقَهُ طَغْيَانًا: أَيِ أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، قال تعالى: ﴿يُرْهَقُهُمَا طَغْيَانًا﴾ (الكهف: ٨٠) وَأَرَهَقَهُ عُسْرًا: أَيِ كَلَفَهُ إِيَّاهُ، قال تعالى: ﴿وَلَا تُرْهَقُنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا﴾ (الكهف: ٧٣) ويقال: رَهَقَ رَهَقًا بِمَعْنَى ظَلَمَ وَسَفَهَ، قال تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الحج: ١٣) أي ظلمًا، وقال تعالى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الحج: ٦) أي سفها وطغيانًا، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**بِتَبِيعَةٍ:** [أي ذنب ومكروه وإثم] أي نائبة، وهي ما يؤخذ منك قهرا وظلما، وأصله: تَبِعْتُهُ تَبَاعًا وَتَبَاعًا وَتَبَاعَةً: قَفَوْتُ إِثْرَهُ، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ (البقرة: ٣٨) بابه سمع. (لسان العرب والمفردات)

**مَعْتَبَةٍ:** أي سخط وعتاب، يقال: عَتَبَ عَتَبًا وَعَتَابًا وَمَعْتَبَةً بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا، بَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصْرٌ بِمَعْنَى وَجَدَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ. (لسان العرب) **وَلَا نُلْجَأُ:** أي لا نضطر ونحوج، يقال: لَجَأَ إِلَيْهِ لَجَأً بَفَتْحِ التَّاءِ وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاعْتَصَدَ بِهِ وَاسْتَنْدَ إِلَيْهِ، بَابُهُ فَتْحٌ، وَالْجَاءُ إِلَى كَذَا: اضْطَرَّ إِلَيْهِ. (لسان العرب)



## إلى معذرة عن بادرة. اللهم فحقق لنا هذه المنية، وأنلنا هذه البغية، ولا تُضِحنا . . .

زلة وعثرة

المطلوب الممننى

**معذرة:** أي اعتذار، قال تعالى: ﴿مُعَذِّرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٦٤) والجمع معاذير قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنفَىٰ مُعَازِيرُهُ﴾ (القيامة: ١٥) اعلم أن العذر تحرّي الإنسان ما يمحو به ذنوبه، ويقال: عَذَّرَ وعُذِّرَ، وذلك على ثلاثة أضرب: ١- إما أن يقول: لم أفعل. ٢- أو يقول: فعلت لأجل كذا. ٣- أو يقول: فعلت ولا أعود. وهذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عذر ولا عكس. ويقال: اعتذرتُ إليه: أتيت بعذر، وعذرتُه عُذْرًا ومَعَذَرَة: قبلت عذره، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ﴾ (التوبة: ٩٤). (المفردات)

**بادرة:** وهي كلام يسبق من الإنسان في حالة الغضب، يقال: بَدَرْتُ إليه وبَادَرْتُ: أسرع، بابه نصر، قال تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوهُمَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ (النساء: ٦) أي مسارعة، وجمع البادرة بَوَادِرُ، والله أعلم. (لسان العرب)

**فحقق:** الفاء لجواب شرط محذوف هو: إن تحقق شيئًا فحقق لنا. **المنية:** وهي ما يتمنى الرجل، والجمع منى مثل عُروة وعُرى، والأمنية: الصورة الحاصلة في النفس من الشيء، والجمع أمانِي، وأصله: منى الله الشيء منيًا: قدره، بابه ضرب، منه المني الذي قدر به خلق للحيوانات، والمنية للأجل المقدر للحيوان. (لسان العرب والمفردات)

**أنلنا:** أي أعطنا، يقال: نِلْتُ الشيء نَيْلًا ونَالًا ونَالَةً، وأنلته إياه وأنلتُ له، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَهُمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ (الحج: ٣٧) ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا﴾ (التوبة: ١٢٠) فالنيل: التناول، والإنالة: الإعطاء. (لسان العرب والمفردات) **البغية:** أي المطلوب والمقصود، اعلم أن البغي: طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى، تجاوزه أو لم يتجاوز، فتارة يعتبر في الكم وتارة في الكيف، يقال: بَغَيْتُ الشيء بُغَاءً بالضم والمد، وبُغَايةً بالضم: طلبته أكثر ما يحب، وابتغيتُ كذلك، قال تعالى: ﴿لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ (التوبة: ٤٨) ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ (التوبة: ٤٧) والبغي على ضربين، أحدهما: محمود، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع. والثاني: مذموم، وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه. قال تعالى: ﴿يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (يونس: ٢٣) فخص البغي بغير الحق، بَغَى الجُرْحُ: تجاوز الحد في فساد، وبَغَتِ المرأة تبغي بغاءً: إذا فحرت، وذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (النور: ٣٣) بابه ضرب، والله أعلم. (المفردات)

**لا تضحنا:** [لا تزل عنا ظل رحمتك الطويل] أي لا تجعلنا في الضحى بعد الإخراج عن ظلك السابغ، اعلم أن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحى - مقصورة - تؤنث وتذكر، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على وزن صَرْد، وهو ظرف غير متمكن، تقول: لقيته ضحًا، وإذا أردت به ضحى يومك لم تنونه، ثم بعده الضحَاء - بالألف الممدودة - مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى، والله أعلم. (مختار الصحاح) وفي "المنجد" و"فقه اللغة": "لا تُضَحِّنا" من الضحى، يقال: ضَحَى ضُحُوهَا وضُحِيًا: برز للشمس وأصابته الشمس، وضَحَا الأمر: بدا وظهر، بابه نصر. وضَحِي ضُحًا وضِحاء: أصابه الشمس وبرز للشمس، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّمَافِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (طه: ١١٩) ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (الشمس: ١) ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النازعات: ٤٦).



عن ظلك السابغ، ولا تجعلنا مُضَغَةً للماضغ، فقد مددنا إليك يد المسألة، ونَجَعْنَا  
لَقَمَةً  
بالاستكانة لك والمَسْكَنَة، .....

**ظلك:** الظل: ما كان قبل الشمس ضد الضحّ، والفيء بعد الزوال، يقال: "ظل الجنة"، ولا يقال: "فيئها"؛ لأن الشمس لا تعاقب ظلها، قال تعالى: ﴿أَكَلْنَاهَا دَائِمًا وَظَلَّهَا﴾ (الرعد: ٣٥) أي ظلّها أيضًا دائم، والجمع أظلال وظلال وظلّل وظلّول، قال تعالى: ﴿يَنْفِيًا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ﴾ (النحل: ٤٨) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الرعد: ١٥) ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَلٌ﴾ (الزمر: ١٦) والله أعلم. (لسان العرب)

**لا تجعلنا:** أي لا تجعلنا ممن يأخذه الناس بالسنتهم كما يمضغون الطعام في الفم. **مضغّة:** المضغّة: قطعة لحم، قال تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ (المؤمنون: ١٤) والجمع مضغ، يقال: مضغ الطعام مضغًا: لأكه بلسانه، باب فتح ونصر، والله أعلم. (لسان العرب) **للماضغ:** أي العائب والاكل أعراض الناس.

**مددنا:** أي طولنا إليك يد السؤال. أصل المد: الحر، ومنه المدة للوقت الممتد، وأكثر ما جاء الإمداد في المحبوب والمد في المكروه، قال تعالى: ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الطور: ٢٢) ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ (المؤمنون: ٥٥) ﴿وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (نوح: ١٢) ﴿يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾ (آل عمران: ١٢٥) ﴿أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ (النمل: ٣٦) هذا في المحبوب، وأما في المكروه، نحو: ﴿وَلَنُمِدُّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (مريم: ٧٩) ﴿وَيُمِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: ١٥) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ﴾ (الأعراف: ٢٠٢) ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ (لقمان: ٢٧) وبابه نصر، والله أعلم. (مفردات القرآن) **يد:** قال أبو إسحاق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أنثى، محذوفة اللام، أصله: يَدَي، والجمع أَيْدٍ وَيَدَي، وأبَاد جمع الجمع. قال ابن جني: أكثر ما تستعمل الأيدي في النعم لا في الأعضاء، والله أعلم. (لسان العرب)

**المسألة:** جمعه مسائل، بابه فتح، قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ (المعارج: ١) ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب: ٥٣) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ (البقرة: ١٨٦) ﴿وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ (المنححة: ١٠). (لسان العرب) **يخعنا:** أي أقررنا، يقال: يَخَعُ بحقه: أقر، ويَخَعُ نفسه: قتل نفسه غيظًا، قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ (الكهف: ٦). (المفردات) **بالاستكانة:** أي أقررنا بالذل والخضوع، اختلفوا في أصله، فقيل: هو من الكون؛ لأنه يقال: اسْتَكَانَ: إذا ذل وخضع أي صار له كون خلاف كونه، كما يقال: اسْتَحَالَ أي تغير من حال إلى حال، إلا أن اسْتَحَالَ عام في كل حال، واسْتَكَانَ مخصوص بحال الذل، وقيل: من الكين، وهو لحم الفرج، أي صار مثله في الحقارة، وهذا كله على رأي من قال: إنه من الاستفعال، وقيل: إنه افتعل من السكون في التنزيل العزيز: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ (آل عمران: ١٤٦). **المسكنة:** يقال: سَكَنَ وَسَكُنَ سَكُونَةً: صار مسكينًا، بابه نصر وكرم، قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (آل عمران: ١١٢) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات القرآن)



واستنزَلْنَا كَرَمَكَ الْحَجَمَ وَفَضْلَكَ الَّذِي عَمَ، بِضِرَاعَةِ الطَّلَبِ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ، ثُمَّ بِالتَّوَسُّلِ  
بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَالشَّفِيعِ الْمَشْفَعِ فِي الْمَحْشَرِ، .....

**استنزَلْنَا:** أي طلبنا نزول كرمه الحجم أي الكثير، وأصل النزول: الانحطاط من علو، يقال: نزل بالمكان وفي المكان: حطَّ رحله فيه، ونزل القوم وعلى القوم وبالقوم نزولاً: حل بهم، وأنزل الضيف: أحله، وأنزل الله بالشيء: أوحى به، وباب الكل ضرب، ونزل الرجل نزلة: أصابه زكام، بابه سمع. (المفردات والمنجد) **كرمك:** الكرم ضد النؤم، وفي الحديث: **المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم. الحجم:** الكثير، والجمع جَمَامٌ وجُمُومٌ، قال تعالى: ﴿وَتَجْتَوِي السُّحُبُ الْجَمَامُ﴾ (الفجر: ٢٠) يقال: جَمَّ الماءُ جُمُوماً: اجتمع بكثرة، بابه نصر وضرب. (لسان العرب)

**فضلك:** الفضل: الإحسان ابتداءً، والجمع أفضال. **عم:** يقال: عمَّ الشيءُ عُمُوماً: شمل الجماعة، بابه نصر. (المفردات) **بضِرَاعَةٍ:** [أي بالتضرع والتخشع والابتهاال] أي بخضوع وذلة، يقال: ضَرَعَ له وإليه ضِرَاعَةً: إذا ذل وخضع وسأله أن يعطيه، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ (الأنعام: ٤٣) ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الأعراف: ٥٥). (لسان العرب) **الطلب:** الفحص عن وجود الشيء عينا كان أو معنى، قال تعالى: ﴿فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا﴾ (الكهف: ٤١). (المفردات) **بِضَاعَةٍ:** وهي قطعة وافرة من مال التجارة، قال تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾ (يوسف: ٦٥) ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ (يوسف: ٨٨) وأصله: بَضَعَ اللحمُ بضعاً بمعنى قطعه، بابه فتح. (المفردات)

**الأمَل:** معروف، والجمع آمال، يقال: أمَلَهُ أَمَلًا: تمنّاه، بابه نصر. (المنجد) **بالتَّوَسُّلِ:** أي بالتقرب، يقال: وَسَّلَ إلى الله وسيلةً وتوسَّلَ: تقرب، والوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أحص من الوسيلة؛ لتضمنها معنى الرغبة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَهَ الْوَسِيلَةِ﴾ (المائدة: ٣٥) والجمع وُسُلٌ ووَسَائِلٌ، قال تعالى: ﴿يَدْعُونَ يَتَّبِعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء: ٥٧). (المفردات والمنجد) **بِمُحَمَّدٍ:** وهو في الأصل: من كثرت خصاله الحميدة، ومحمد وأحمد وحامد وحميد وحماد وحمد من أسمائه ﷺ. (لسان العرب)

**سيد:** السيد: الرئيس، والجمع سادة، يقال: سَادَهُمْ سُودًا سُودًا وسيادةً وسيدُودة: صار سيدهم، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥) ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ (الأحزاب: ٦٧). (المنجد) **البشر:** المخلوق، سواء فيه الواحد والجميع والذكر والأنثى، وقد يثنى، ويجمع على أبشار، قال تعالى: ﴿أَنزَلْنَا مِنْ لَبَنٍ مِثْلَنَا﴾ (المؤمنون: ٤٧)، وأصله: بَشَرٌ الأديم بشرًا: أخذ بشرته، بابه نصر. (المفردات) **الشفيع:** يقال: شَفَعَ له شَفَاعَةً: طلب له، والجمع شُفَعَاءُ، قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾ (النساء: ٨٥). **المشفع:** الذي تقبل شفاعته، بابه فتح.

**المحشر:** [أي يوم يحشر الناس في القيامة] موضع الحشر، والحشر: إخراج الجماعة من مقرهم وإذهابها إلى غير مقرها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (التكوير: ٥) ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٨) ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٧) والحاشر من أسماء سيدنا رسول الله ﷺ، بابه نصر وضرب. (لسان العرب والمفردات)



الذي ختمت به النبيين، وأعليت درجته في عليين، ووصفته في كتابك المبين فقلت

**ختمت الخ:** أي جعلته خاتم النبيين وآخرهم، يقال: ختم الشيء: بلغ آخره، ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب: ٤٠) أي آخرهم، وختم على الشيء: طبع حتى صار لا يفهم شيئاً، قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (البقرة: ٧) ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ (الشورى: ٢٤) باب الكل ضرب. (لسان العرب والمفردات)

**النبيين:** قيل: أصله النبا بمعنى خبر ذي فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ويتعزى عن الكذب، وحيث هو مهموز الأصل، لكنه ترك الهمز كالذرية والبرية، وقيل: أصله النبوة بمعنى الرفعة، يقال: نبأ الشيء: ارتفع، وجمع النبي أنبياء ونبأء مثل فقهاء. (لسان العرب والمفردات) **أعليت:** من العلو ضد السفل، يقال: "عَلَا يَعْلُو عُلُوءًا" في المكان، و"عَلِيَ يَعْلَى عِلَاءً" في الشرف والمكارم، وقيل: إن "عَلَا" يقال في المحمود والمذموم، و"عَلِيَ" لا يقال إلا في المحمود، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص: ٤) ﴿لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (يونس: ٨٣) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ (المؤمنون: ٤٦) وقال إبليس: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (ص: ٧٥) ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا﴾ (القصص: ٨٣) ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (المؤمنون: ٩١) وأما من "عَلِيَ عِلَاءً" فقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج: ٦٢) وجمع العليّ عليه مثل صبي وصبيّة. (المفردات والمنجد)

**درجته:** أي منزلته، والجمع درجات، قال تعالى: ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (غافر: ١٥) ويجمع على درج أيضاً، والدرج: لف الشيء وطيه، بابه نصر. **عليين:** [أعلى الجنة وكأنه جمع عليّة] وهو اسم أشرف الجنان، كما أن سجينا اسم شر النيران، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **وصفته:** الوصف: ذكر الشيء بحليته ونعته، والصفة: الحالة التي عليها الشيء بحليته ونعته، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات: ١٨٠) ﴿رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١١٢). (المفردات)

**كتابك:** [المراد به التنزيل العزيز، والجمع كُتِبَ وكُتِبَ، قال تعالى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ (الطور: ١-٢)] يقال: كُتِبَ كتابة: صور فيه اللفظ، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة: ٧٩) ويقال: كُتِبَ عليه بمعنى أوجب قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة: ١٨٣) ﴿لَمْ كُتِبْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ﴾ (النساء: ٧٧) ﴿وَلَوْ أَنَا كُنَّا عَلَيْهِمْ﴾ (النساء: ٦٦) ﴿لَوْ لَا أَن كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ﴾ (الحشر: ٣) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**المبين:** يحتمل أن يكون متعدياً، ويحتمل أن يكون لازماً، واللازم ظاهر، والله أعلم. (لسان العرب ومفردات القرآن)

**فقلت:** يقال: قال قولاً وقالاً وقيلاً ومقالاً ومقالةً: تكلم وتلفظ، إلا أن "القول" في الخير والشر، و"القيل" والقيل في الشر خاصة، وفي الحديث: "نهى رسول الله ﷺ عن قيل قال وكثرة السؤال"، وقال بكذا: حكم به واعتقده، وقال عليه: افتري، وقال الشيء بيده: أهوى بها وأخذها، وقال عنه: روى، قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٦) أي اعتقدوا، ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ﴾ (آل عمران: ٧٥) أي يفترون، وقال بمعنى ألهم نحو: ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾ (الكهف: ٨٦) أي ألهمنا، وقال بمعنى سحر، قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء: ٦٩) وقال في نفسه يعنى تصوّر؛ لقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (المجادلة: ٨) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)



وأنت أصدق القائلين: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِه الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين، واجعلنا لهديه <sup>(الأنبياء: ١٠٧)</sup> وهديهم متبعين، وانفعنا  
 بمحبته ومحبتهم أجمعين، .....

**القائلين:** جمع قائل، ويجمع على قَوْل وقِيلَ وَقَالَه أيضا. (لسان العرب) **للعالمين:** جمع عالم، ولا يجمع "فَاعِلٌ" بالنون والواو إلا هذا، ويجمع على عَوَالِم أيضا، قيل: المراد به الخلق، وقيل: المراد به الجن والإنس بقوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِّلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: ١) وهو ﷺ لم يكن نذيرا للبهايم والملائكة سوى الجن والإنس. (لسان العرب)

**فصل:** من الصلاة، وهي اسم يوضع موضع المصدر، والألف منقلبة عن الواو المفتوحة، ولذا يكتب بها، واختلف في معنى الصلاة فقيل: أصلها الدعاء بالخير، وقيل: أصلها التعظيم، وسميت الصلاة صلاة؛ لاشتمالها على الدعاء أو تعظيم الرب تبارك وتعالى. واختلف هل يجوز إطلاقها على غير النبي أم لا؟ والصحيح أنه خاص، ولا يقال لغيره. قال الخطابي: يجوز إطلاقها على غيره إذا كانت الصلاة بمعنى الدعاء، ولا يجوز إذا كانت بمعنى التعظيم والتكريم. وقيل: أصلها الثناء الكامل، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَكُنْ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً﴾ (البقرة: ١٥٧) وقيل: أصلها تحريك الصلوتين، ورد عليه الرازي والبيضاوي والمحققون. وقيل: من الصَّلَاء، ومعنى صَلَّى الرَّجُلُ: أزال عن نفسه بهذه العبادة الصَّلَاء الذي هو نار الله الموقدة، وبناء "صَلَّى" بناء مَرَضَ لإزالة المرض، وقال الزجاج: أصله اللزوم، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**آله:** الآل أصله أهل، يقال: أَهْلَ الرَّجُلُ أَهْوَالًا: أي تزوج وصار ذا أهل، بابه نصر وضرب. (مختار)

**أصحابه:** الأصحاب جمع الصَّحْب مثل فرخ وأفراخ، والصَّحْبُ جمع صاحب مثل رَكِب وراكِب، ويجمع الصاحب على صُحْبَان مثل شَابَّ وشُبَّان، وصَحَاب مثل جائع وجياع، وصَحَابَة بكسر الصاد وفتحها، يقال: صَحْبَة صُحْبَة وصَحَابَة عاشره، بابه سمع، وجمع الأصحاب أصحاب، قال تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ﴾ (سبا: ٤٦) ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ (التكوير: ٢٢) ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ (الحشر: ٢٠). (لسان العرب)

**شادوا:** أي أحكموا، من الشَّيد بمعنى التحصيل، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَقَصِّرْ مَشِيدَ﴾ (الحج: ٤٥) ﴿تَزُوجْ مَشِيدَةَ﴾ (النساء: ٧٨) والشَّيد - بالكسر - الحص. **الدين:** أي الشريعة، والجمع أديان، وأصل الدين: الجزاء والمكافأة، يقال: دَانَهُ دَيْنًا: جازاه، قال تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٣) والله أعلم. (لسان العرب)

**هديهم:** الهدْي - السيرة - جمع هَدْيَة مثل: تَمَر وتَمَرَة، وفي الحديث: **واهدوا بهدي عمار**، أي سيروا بسيرته وطريقته. (لسان العرب) **متبعين:** وفي الحديث: "أمرنا باتباع الجنائز"، وبه أخذ إمامنا أبو حنيفة رحمته.

**انفعنا:** من النفع نقيض الضر، قال تعالى: ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف: ١٨٨) بابه فتح. (المفردات)

**بمحبته:** هي اسم للحب نقيض البغض، يقال: حَبَّه حُبًّا وَحَبًّا بالضم والكسر، بابه ضرب. (لسان العرب)



إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وبعد، فإنه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في هذا العصر ربحه وخبث

الدهر

مصايحه، ذكر المقامات التي ابتدعتها بديع .....

فاعل لقوله: جرى

**شيء:** والجمع أشياء، قال تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ (المائدة: ١٠١) وَأَشْيَاوَاتٍ وَأَشَاوَاتٍ وَأَشَايَا وَأَشَاوَى، وقيل: أَشْيَايَا وَأَشَاوَةٌ، بابه فتح، وفي الحديث: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. (لسان العرب) **بالإجابة:** أي بالقبول، قال تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). **جدير:** أي حري وخلق، والجمع جَدِيرُونَ وَجُدْرَاءُ مثل فقهاء، يقال: جَدَّرَ جَدَارَةً، بابه كرم. (لسان العرب)

**بعد:** ضد قبل، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: ٤). (لسان العرب) **جرى:** الحري: المر السريع كمر الماء، قال تعالى: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ (الزخرف: ٥١). **ببعض:** البعض: الجزء، والجمع أبعاض، وقيل: بعض الشيء كله، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (غافر: ٢٨) أي كل الذي ينذركم.

**أندية إلخ:** أي مجالس الأدب، الأندية جمع ندي، والنادي مثله، والجمع أنديّة وأنداء، قال تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ (الغنيوت: ٢٩) ﴿فَتَلِدُغْ نَادِيَهُ﴾ (العلق: ١٧) أي عشيرته، وأصله: نَدَوْتُ الْقَوْمَ نَدْوًا: جمعتهم في المجلس، وَنَدَوْتُ فِي الْمَجْلِسِ: أي حضرت فيه، يعني يتعدى ويلزم، بابه نصر. و"الأدب" أصله الدعاء، يقال: أدبهم أدبًا: دعاهم إلى طعامه، وسمي الأدب أدبًا؛ لأنه يدعو الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبائح، بابه ضرب، وأما "أدب" أدبًا" بمعنى صار أدبًا عالمًا فبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب ومفردات القرآن) **ركدت:** أي سكنت، وفي الحديث: "نهى أن يبال في الماء الراكد"، قال تعالى: ﴿فَيَطْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ (الشورى: ٣٣) بابه نصر. (لسان العرب)

**العصر:** والجمع أعصر وعُصُر وأعصار وعُصُر، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ (العصر: ١-٢). (لسان العرب) **ريحه:** [فاعل لقوله: ركدت] والجمع رِيَّاح وأرواح، وفي الحديث: "هبت أرواح النصر". قيل: الريح: الهواء المتحرك، وعامة المواضع التي ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ (القم: ١٩) ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (آل عمران: ١١٧) ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ (إبراهيم: ١٨) ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ﴾ (الحجر: ٢٢) ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ (الأعراف: ٥٧) وقد يستعار الريح للغلبة، كقوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**خبث:** أي طفتت وسكنت، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٧) بابه نصر. (لسان العرب) **مصايحه:** جمع مصباح بمعنى القرط الذي تراه في القنديل. والسراج: التي فيها الفتيلة والدهن. قال تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ (الملك: ٥). (لسان العرب) **ابتدعها:** بدع الشيء بدعًا وابتدعه: اخترعه، بابه فتح. (لسان العرب) **بديع:** يقال: بدع الشيء بداعةً وبدوعاً: صار بديعاً، بابه كرم. (المنجد)



الزمان وعلامة هَمَذَان بِلْد خَرِاسَان، وعزا إلى أبي الفتح الإسكندري نَشَاتِهَا، وإلى عيسى بن هشام روايتها، وكلاهما مجهول لا يُعرف ونَكِرَة لا تتعرف، فأشار من إشارته حُكْم وطاعته عيسى وأبو الفتح غُنى، إلى أن أنشئ مقامات أتلو فيها تَلُو البديع وإن لم يدرك الظالع شَأَو الضليع، ....

**الزمان:** هو اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أَرْمَن وأزمان وأزمنة، وقيل: الزمان يكون شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع. (لسان العرب) **وعلامه:** أي كثير العلم، والجمع عَلَامُون وَعُلَام. **عزا:** أي نسب، يقال: عَزَا فلان نفسه إلى بني فلان عَزَوًا: نسبته إليهم، بابه نصر. (لسان العرب) **أبي الفتح:** أبو الفتح في مقامات البديع بمنزلة أبي زيد، وعيسى بمنزلة الحارث. (شرح المقامات للشريشي) **نَشَاتِهَا:** أي صنعتها، يقال: نَشَأَ نَشَاءً وَنُشُوءًا وَنَشَاءً وَنَشَاءَةً: حيي، وأنشأ الله الخلق: أي ابتداء خلقهم قال تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ (النجم: ٤٧) بابه فتح. (لسان العرب)

**مجهول:** [من الجهل ضد العلم] لأنهما رجلان مفروضان. اعلم أن الجهل على ثلاثة أضرب: ١- عدم العلم. ٢- أو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه. ٣- أو العمل على خلاف، كقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: ٦٧) وجمع الجاهل جُهَلَاءُ وَجُهَّالٌ وَجُهْلٌ، مثل كُفَّارٌ وَرُكَّعٌ، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**نكرة:** هي نقيض المعرفة، يقال: نَكَرَ الأمرَ نَكِيرًا وأنكره إنكارًا: جهله، قال تعالى: ﴿نَكَرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود: ٧٠) قال الليث: ولا يستعمل "نَكَرَ" في غابر ولا أمر ولا نهى، بابه سمع. (لسان العرب)

**فأشار من:** الإشارة ضد التصريح، هو شرف الدين نوشيروان بن خالد وزير الخليفة، وقيل: هو والي البصرة.

**حكم:** أي أمر، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُكِّمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨). **طاعته:** الطاعة من الطوع نقيض الكره، قال تعالى: ﴿وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣) يقال: طَاعَ له طَوْعًا: انقاد له، بابه نصر وسمع. والطاعة مثل الطوع إلا أنها تستعمل في الائتمار لما أمر، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ (النساء: ٨١) **طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾** (النور: ٥٣). (المفردات) **غنم:** الغنم اسم للغنيمة، يقال: غَنِمَ الشيءَ غُنْمًا: فاز به وناله بلا بدل، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (الأنفال: ٦٩) **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾** (الأنفال: ٤١) **والمغنم:** ما يغنم، قال تعالى: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ (النساء: ٩٤) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**أتلو الخ:** أي أمشي فيها خلف البديع، يقال: تَلَا تَلَوًا: تبعه، وتَلَا تِلَاوَةً: قرأه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ (البقرة: ١٠٢) **والتَّلُو** في الأصل: ولد الشاة حين يفطم ويتبعها، والجمع أَتْلَاءٌ. (لسان العرب) **الظالع:** أي ثور أعرج، والجمع ظُلَّعٌ، يقال: ظَلَعَ ظُلْعًا: غمز في مشيه، بابه فتح. (لسان العرب) **شأو:** أي طلقا وأمدا وغاية، يقال: شَأَى القومَ شَأَوًا: سبقهم، بابه نصر. (لسان العرب) **الضليع:** أي فرس قوي الأضلاع، يقال: ضَلَعَ ضِلَاعَةً: صار قويًا، بابه كرم، والجمع ضُلُعٌ مثل قفل. (لسان العرب والقاموس) يعني أنا بمنزلة الثور الأعرج، والبديع بمنزلة الفرس القوي.



فذاكرته بما قيل فيمن ألف بين كلمتين ونظم بيتا أو بيتين، واستقلت من هذا  
المقام الذي فيه يحارُّ الفهم ويفرط الوهم ويُسبِر غور العقل وتبين قيمة المرء في  
الفضل، ويضطر صاحبه إلى أن يكون .....  
صاحب التأليف

**بما قيل:** هو من صنف فقد استهدف. **ألف إلخ:** أي جمع بين كلمتين فصاعداً، أصله: ألف ألفاً وألفه إيلافاً: أنس به وأحبه،  
بابه سمع، قال تعالى: ﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش: ١). **بيتين:** أي شعريين، وفي "التهديب": بيت الرجل: داره وقصره، منه  
حديث جبريل: **بشر خديجة ببيت من قصب**، أي بقصر، والجمع بُيوت وأبيات، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ تَدْخُلُوا  
بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ (النور: ٢٩) ﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ﴾ (النور: ٣٦) ﴿وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَبِيتُ الْعُنْكَبُوتِ﴾ (العنكبوت: ٤١)  
بابه ضرب، وقيل: سمع، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: ٦٤) والله أعلم. (لسان العرب)

**استقلت:** أي طلبت الإقالة والرجوع والعفو، يقال: قاله البيع قَيْلاً وأقاله إقالةً: فسخه، بابه ضرب، وفي الحديث: من  
أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم. (لسان العرب) **يحار:** أي يتحير، يقال: حار حيرةً: تحير، فهو حيرانٌ وهم حيارى، قال  
تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾ (الأنعام: ٧١). (لسان العرب)

**يفرط:** يقال: فرط منه قولٌ فرطاً وفروطاً: صدر منه بغير روية، وفرط بمعنى سبق، قال تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾  
(طه: ٤٥) وفرط في الأمر تفریطاً: قصر، قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ﴾ (الأنعام: ٣٨) ﴿مَا فَرَطْتُ فِي حَنْبِ اللَّهِ﴾  
(الزمر: ٥٦) ﴿مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٠) بابه نصر. (لسان العرب والمفردات)

**غور إلخ:** أي عمق العقل وقعره، يقال: غار الماء غوراً: ذهب في الأرض، وغارت عينه: دخلت في الرأس، وغار في  
الأمور: دقق النظر فيه، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ (السلك: ٣٠).

**العقل:** [يقال: عقلت الشيء عقلاً: فهمته وتدبرت فيه، ضد الحمق، والجمع عُقول] يقال للقوة المتهيئة لقبول  
العلم، وهو المراد في كل موضع رفع التكليف عن العبد، ويقال للعلم وهو المعنى؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾  
(العنكبوت: ٤٣) وفي كل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل، كقوله تعالى: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٧١)  
وأصل العقل: الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال، بابه ضرب. (المفردات) **تبين:** أي تظهر؛ فإن حسن  
التصنيف يدل على فطانة مصنفه، والتبين: الظهور التام، قال تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

**يضطر:** أي يلجأ، قال تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (البقرة: ١٧٣) وأصله: الضرر بمعنى الضيق. قال الإمام  
الراغب: الضر سوء الحال إما في نفسه؛ لقلة العلم والفضل والعفة، أو المال، أو الجاد، أو البدن، يقال: ضره ضرّاً  
وضراً: ضد نفعه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢) ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ  
نَفْعِهِ﴾ (الحج: ١٣) ويقال: ضره إلى كذا: ألجأه إليه، بابه أيضاً نصر. (ملخصاً)



كحاطب ليل أو جالب رجل وخيل، وقلما سلم مكثار أو أقيـل له عِثار، فلما لم يُسَعِف بالإقالة ولا أُعْفَى من المقالة لَبِيتُ .....

**كحاطب**: وهو الذي يتكلم بالغث والسمين، كالحاطب بالليل يجمع كل رديء وجيد؛ لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله، يقال: حَطَبَ فلانٌ حَطْباً؛ إذا جمع الحطب، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد: ٤) ﴿فَكَأَنَّهُمْ لِحِبِّهِمْ حَطَبًا﴾ (الحن: ١٥) أراد به من يخلط في كلامه بين الصحيح والفساد والجيد والرديء مثل الحاطب لليل يخلط بين جيده ورديئه، وربما يُلسع ولا يدري. (ملخصاً) **ليل**: جمعه لَيَالٍ، كقوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ٢) وَلَيَالٍ وليالات. (القاموس) **جالب**: معنى الكلام: الذي يتكلف ذلك كمن يحلب الخيل والرجل للحرب أي يجمعهم، والحلب: سوق الشيء من موضع إلى موضع، بابه ضرب، في الحديث: **لا جلب ولا جنب. رجل**: جمع راجل ضد فارس، ويجمع على رجال؛ لقوله تعالى: ﴿فَرَجَالًا أَوْ زُرَّاجًا﴾ (البقرة: ٢٣٩) وَرَجَالَةً عَلَى وزن علامة وَرُجَالٍ مثل خدام، وَأَرْجَلَةً وَأَرْجُلًا وأَرَجِيل، يقال: رَجُلٌ رَجُلًا: سار على رجله لا راكبا، بابه سمع. (لسان العرب)

**خيل**: الفرسان، لا واحد له من لفظه، قال أبو عبيدة: واحدها خائل؛ لأنه يخال في مشيه، قال تعالى: ﴿وَأَخْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء: ٦٤) وقال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ﴾ (النحل: ٨). **وقلما**: من القلة ضد الكثرة، يستعملان في الأعداد كالعظم والصغر في الأجسام، قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٥٩) ﴿وَإِذْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فَعَلَيْكُمُ الْمَلْحَمَةُ﴾ (الأعراف: ٨٦) بابه ضرب. (المفردات) **سلم**: [وفي الحديث: من سلم المسلمون من لسانه ويده، وفي حديث هرقل: أسلم تسلم] من السلامة بمعنى التعري من الآفات الظاهرة والباطنة، ففي الباطن قوله تعالى: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء: ٨٩) أي متعرّ من الدغل، وفي الظاهر قوله تعالى: ﴿مُسْلِمَةً لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧١) يقال: سَلِمَ سلاماً وسلامةً، بابه سمع. (المفردات)

**مكثار**: [أي عفي للمكثار عشرته وزلته] أصله: كَثُرَ كثرةً: ضد قلّ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) بابه كرم. (مفردات القرآن) **عِثار**: أي الزلة، يقال: عَثَرَ عَثْراً وعِثَاراً إذا سقط، بابه نصر وسمع وكرم، ويتجاوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه، فيقال: عَثَرَ عليه عَثُوراً: اطلع عليه من غير طلب، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ (المائدة: ١٠٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَعِثْرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الكهف: ٢١). (المفردات)

**لم يسعف إلخ**: [أي لم يقض حاجتي بالعفو عن التصنيف] يقال: سَعَفَ بحاجته وأسَعَفَ بها: قضاها. والإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة. (لسان العرب) **لا أعفى**: [أي ولا أترك من المقالة أي التأليف] من العفو بمعنى التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ (التوبة: ٤٣) ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾ (البقرة: ٢٣٧). (ملخصاً) **لبيت إلخ**: أي أجبته دعوته إجابة المطيع. قال الفراء: معنى "ليبك" إجابة لك بعد إجابة، وأصله: لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به: إذا أقام، وفي الحديث: **ليبك اللهم ليبك لا شريك لك ليبك**.



دَعْوَتُهُ تَلْبِيَةُ الْمَطِيعِ، وَبَذَلَتْ فِي مَطَاوَعَتِهِ جُهْدَ الْمُسْتَطِيعِ، وَأَنْشَأَتْ عَلَى مَا أَعَانِيهِ  
 اقتراحه  
 من قَرِيحَةٍ جَامِدَةٍ وَفِطْنَةٍ خَامِدَةٍ، وَرَوِيَّةٍ نَاضِبَةٍ وَهَمُومٍ نَاصِبَةٍ، خَمْسِينَ مَقَامَةً  
 طبيعة والجمع قرائح  
 فكرة غائرة أي ناقصة  
 غموم ذات تعب  
 تحتوي على جَدِّ القول وهزله، ورقيق اللفظ .....  
 أي حقه وباطله

**دَعْوَتُهُ:** أصله الدعاء، بابه نصر، قال تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦) ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الكهف: ٢٨). **تَلْبِيَةُ الْمَطِيعِ:** أي مثل إجابة المنقاد، وأصله الطوع نقيض الكره بمعنى الانقياد، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣). **بَذَلَتْ:** أي صرفت البذل، ضد المنع، بابه نصر، ومنه التبذل لترك الزينة كما في حديث الاستسقاء: "خرج **بذلاً** متخضعا".

**جُهْدَ الْمُسْتَطِيعِ:** أي طاقة المطيع، والجهد: الطاقة، ومنه الجهاد: هو استفراغ الجهد والطاقة في مدافعة العدو، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (التوبة: ٧٩) والاستطاعة: المقدرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف: ٩٧). **أَعَانِيهِ:** أي أقاسي العناء والتعب، من العناء بمعنى التعب، بابه سمع، وأما عَنَّا يَعْنُو بمعنى خضع وذل، فبابه نصر، قال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ (طه: ١١١) وعَنَى يعني عناية، بابه ضرب، كما في الحديث: **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**، أي ما لا يهتمه. (ملخصاً)

**فِطْنَةٌ:** [أي فهم وذكاء] ضد الغباوة، بابه نصر. **خَامِدَةٌ:** يقال: خَمَدَتِ النَّارُ: سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا، وَهَمَدَتِ: إِذَا طَفِئَ جَمْرُهَا الْبَتَّةَ، وَبَابُهُمَا نَصْرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس: ٢٩). (ملخصاً)

**رَوِيَّةٌ:** أي التفكير في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموز، وأصلها الهمز، والجمع رَوَايَا.

**نَاضِبَةٌ:** أي جافة، يقال: نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا: أَي غَارَ فِي الْأَرْضِ، بَابُهُ نَصْرٌ. **هَمُومٌ:** جمع همّ بمعنى الحزن، يقال: هَمَّهُ الْأَمْرُ هَمًّا: أَحْزَنَهُ، بَابُهُ نَصْرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا﴾ (المائدة: ١١) ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ (يوسف: ٢٤) ﴿وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ (التوبة: ١٣) ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) أي قصدوا، يقال: هَمَّ بِالشَّيْءِ: إِذَا أَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْعَلْ. (ملخصاً) **مَقَامَةٌ:** المقامة: المجلس، والجمع مقامات. **تحتوي:** أي تشتمل، يقال: حَوَى الشَّيْءُ يَحْوِيهِ حَوَايَةً وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ: جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ، وَبَابُهُ ضَرْبٌ. (لسان العرب) **جد:** الجَدُّ نقيض الهزل، وفي الحديث: **ثلاث جدهن جد وهزلهن جد.** يقال: جَدَّ فِي الْأَمْرِ جَدًّا: حَقَّقَ وَاهْتَمَّ، بَابُهُ ضَرْبٌ.

**هزله:** [الهزل ما لا يكون حقيقة ولا مجازاً بل يكون مزاحاً، وإلا فإن كان مجازاً صار استعارة] والهزل: كل كلام لا تحصيل له تشبيهاً بالهزال، يقال: هَزَلَ فِي كَلَامِهِ هَزَلًا: مَزَحَ، بَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصْرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَضْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق: ١٣-١٤). **رقيق اللفظ:** [هو السهل العذب] الرقيق: نقيض الغليظ والسخين. واللفظ معروف، وأصله الرمي، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ (ق: ١٨). (ملخصاً)



وَجَزَلُهُ وَغُرَّرَ الْبَيَانُ وَدُرَّرَ، وَمُلِّحَ الْأَدَبُ وَنَوَادِرُهُ إِلَى مَا وَشَّحَتْهَا بِهِ مِنَ الْآيَاتِ  
وَمَحَاسِنِ الْكُنَايَاتِ، وَرَصَعَتْهُ فِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللِّطَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْأَحَاجِي  
النَّحْوِيَّةِ وَالْفَتَاوَى اللَّغَوِيَّةِ وَالرِّسَائِلِ الْمُبْتَكِرَةِ.....

**وجزله:** الجزل خلاف الركيك، والجمع أجزال وجزال على وزن قتال، يقال: جَزَلَ الشيءُ جَزَالَةً: عَظُمَ، بابه كرم، ويقال: جَزَلَ مَنْطَقُهُ: أي فصَحَ كلامه. (لسان العرب) **غُرَّرَ:** جمع غُرَّة، وغُرَّةُ الشيء خيَّارُه، يقال: فلان غُرَّةُ قومه: أي شريف قومه، ورجل أغرَّ وقوم غُرَّان وغرَّ، وفي الحديث: **غَرَّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الرُّسُومِ**، يقال: غَرَّرَ غُرَارَةً: صار شريفاً، بابه سمع، ويقال: غَرَّه بمعنى خدعه وأضمعه بالباطل، بابه نصر، قال تعالى: **﴿مَا غَرَّكَ بِرَأْسِكَ﴾** (الأنعام: ٦) **﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** (آل عمران: ١٩٦) **﴿وَلَا يَغُرُّكَ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾** (النساء: ٣٣) ويقال: غَرَّ وجهه غُرّاً وغرارةً: صار ذا غُرَّة وحسن، بابه سمع. (لسان العرب) **دُرَّرَ:** جمع درة، وهي لؤلؤة عظيمة، واللؤلؤ أعظم. (المفردات)

**وملح:** جمع ملح، وهو الكلام المليح أي ما يستحسن ويستظرف، قال تعالى: **﴿بَلِّغْ أَجْحَا﴾** (الفرقان: ٥٣). **إلى إلخ:** كلمة "إلى" بمعنى "مع". والثو شيخ: تقليد الإشاح وتعليقه بالرقبة، والمعنى: زينته مع ما وشحتها، كما في قوله تعالى: **﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾** (النساء: ٢) أي مع أموالكم. **الآيات:** [من الآيات القرآنية] جمع آية، سميت الآية آية؛ لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام، وآيات الله عجائبه، كقوله تعالى: **﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ﴾** (يوسف: ٧). (ملخصاً) **رصعته:** أي نظمته وألصقت بعضه ببعض، يقال: تاج مرصع أي مزين بحوهر وخرز، وأصله: رَصَعَ به الشيء رَصْعاً ورَصُوعاً: لَزَقَ به، بابه سمع. (لسان العرب)

**العربية:** نسبة إلى العرب، يقال: عَرُبٌ عَرَبِيٌّ وعَرُوبَةٌ وعَرَابَةٌ: تكلم بالعربية ولم يلحن، بابه كرم، قال تعالى: **﴿بَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾** (الشعراء: ١٩٥). (لسان العرب) **اللطائف:** جمع لطيفة، وهي الكلام الذي يكون في غاية الحسن. **الأحاجي:** جمع أحجية - تخفف وتشدد - وهي الأغلوطة التي يختبر بها ويسبر بها غور الحجي، أي العقل.

**النحوية:** نسبة إلى النحو، وهو إعراب الكلام العربي، قال ابن السكيت: نَحَا الشيء: إذا حَرَفَهُ، ومنه سمي النحو؛ لأنه يحرف الكلام إلى وجود الإعراب. (لسان العرب) **الفتاوى:** جمع فتوى، وهو اسم يوضع موضع الافتاء، وأصله من الفتى بمعنى الشاب الحدث الذي شبَّ وقوي، فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه، قال تعالى: **﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾** (النساء: ١٧٦). (لسان العرب) **اللغوية:** نسبة إلى اللغة، يقال: لَغِيَ بكذا لَغًى أي لهج بِلَغَاهُ أي بصوته، ومنه قيل للكلام الذي يلهج به فرقة وقوم: لغة. (المفردات)

**الرسائل:** جمع رسالة بمعنى صحيفة، ويجمع على رسائل ورسائل، قال تعالى: **﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكَ رَسَائِلَ رُبِّي﴾** (الأعراف: ٩٣). **المبتكرة:** أي المبتدعة التي لم يأت أحد بمثلها، من باكورة الشر أي أوله.



## والخطب المحبرة والمواعظ المبكية والأضاحيك الملهية.....

المحبرة

**الخطب:** جمع خطبة، والوصف منه خطيب، والجمع خطباء مثل فقهاء، بابه نصر. (لسان العرب) **المحبرة:** أي المزينة، يقال: حَبَرَ الشيءَ حَبْرًا: زَيَّنَهُ ووشَّاهُ، بابه نصر، ومنه الحبير أي الثوب الناعم الجديد، وفي الحديث: "الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير". (لسان العرب) **المواعظ:** [جمع موعظة، وهي النصيحة، قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٥). الموعظ: زجر مقترن بتخويف، قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب، قال تعالى: ﴿يَعْظُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠). (ملخصا) **المبكية:** من البكاء يمد ويقصر، قاله الفراء وغيره، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها، كما قيل:

بكت عيني وحق لها بكاءها	وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا	أحمرة ذا كم الرجل القليل
أبا يعلى لك الأركان هدّت	وأنت الماجد البر الوصول
أصيب المسلمون به جميعا	هناك وقد أصيب به الرسول
عليك سلام ربك في جنان	مخالطها نعيم لا يزول

وقالت الخنساء في البكاء - الممدود - ترثي أخاها:

دفعت بك الخطوب وأنت حيّ	فمن ذا يدفع الخطب الحليلا
إذا قبح البكاء على قتيل	رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث: **فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا**، وقد بكى يبكي بكاءً وبكى، بابه ضرب، ورجل باكٍ، والجمع بكاءة وبكى على فعلٍ، مثل جالس وجلوس، وقال تعالى: ﴿خَرُّوا سُحَدًا وَبُكِيًا﴾ (مريم: ٥٨) وفي التنزيل العزيز: ﴿أَضْحَكْ وَأَبْكِي﴾ (النجم: ٤٣). (لسان العرب) البكاء بالمد: سيلان الدمع عن حزن وعويل، يقال إذا كان الصوت أغلب، وبالقصر يقال إذا كان الحزن أغلب، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ (الدخان: ٢٩) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة: ٨٢). (المفردات)

**الأضاحيك:** جمع أضحكة، وهي ما يضحك، بابه سمع كما في التنزيل: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ (هود: ٧١) وقال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة: ٨٢). **الملهية:** أي الشاغلة، من اللهو، وبابه نصر، واللهو: اللعب، يقال: لَهَوْتُ بالشيءِ أَلْهُو به لَهْوًا، وَلَهَيْتُ به: إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره، بابه نصر، وَلَهَيْتُ عن الشيء (بالكسر) أَلْهَى (بالفتح) لَهْيًا وَلَهْيَانًا: إذا سلوت عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت، بابه سمع، قال تعالى: ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنبياء: ٣) وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (المتفقون: ٩) والله أعلم. (لسان العرب)



مما أملت جميعه على لسان أبي زيد السروجي وأسندت روايته إلى الحارث بن همام البصري، وما قصدت بالإحماض فيه إلا تنشيط قارئيه .....

**أملت:** الإملاء والإملاء على الكاتب واحد، أملت الكتاب وأملته، وأملت لغتان جيدتان جاء بهما القرآن، أراد به قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلِي عَلَيْهِ﴾ (الفرقان: ٥) ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ (البقرة: ٢٨٢). (لسان العرب)

**السروجي:** سروج بلد قرب حران، كذا في "القاموس". (ص: ١٧٧) **أسندت:** أسند الحديث: رفعه إلى قائله، وسند إلى الشيء من باب دخل واستند بمعنى، وأسنده غيره، والله أعلم. (ملخصاً) **الحارث:** أراد بالحارث نفسه؛ أخذاً من قوله ﷺ: **كلكم حارث وكلكم همام. ما قصدت:** أي ما أردت، والقصد: الإرادة، والقصد في الشيء ما بين الإسراف والتقتير، وفي التنزيل: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان: ١٩) وفي الشمايل: "كان أبيض مليحاً مقصداً"، أي المعتدل ليس بطويل ولا قصير، بابه ضرب. (لسان العرب)

**بالإحماض:** [أي انتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر] أي المزاج، يقال: قد أحمض القوم إحماضاً: إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام، وفي حديث ابن عباس **رحمهما**: كان يقول إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا، وذلك لما خاف عليهم الملal أحب أن يريحهم، فأمرهم بالإحماض بالأخذ في ملح الكلام والحكايات. والحمضة: الشهوة إلى الشيء، بابه نصر. قال ابن السكيت: يقال: حمضت الإبل فهي حامضة: إذا كانت ترعى الخلة - وهي من النبت ما كان حلواً - ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهي ما كان من النبت مالحة أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأتاها الذي يكون موضع الولد فقد حمض تحميضاً، كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة، كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث ابن عمر **رحمهما**: وسئل عن التحميض، قال: وما التحميض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: أو يفعل ذلك أحد من المسلمين! ويقال للتفخيز في الجماع: تحميض. (لسان العرب)

**تنشيط:** من النشاط ضد الكسل يكون في الإنسان والدابة، بابه سمع، وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله ﷺ على المنشط والمكره. وأما نشط ينشط بمعنى خرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض، فبابه ضرب، والنشط: الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض، منه قوله تعالى: ﴿وَالنَّاسِطَاتِ نَسْطًا﴾ (النازعات: ٢) يعني النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور الناشط. (لسان العرب والمفردات)

**قارئيه:** قرأ الكتاب قراءة وقرأنا - بالضم - وقرأ الشيء قرأنا: جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧) أي جمعه وقراءته، وبابه فتح، ونقل عن الزجاج: قرأ يقرأ من باب نصر، وجمع القارئ قرأة مثل كافر وكفرة، وقرأء مثل كفار، ومنه القرء - بالفتح - بمعنى الحيض والظهر من الأضداد، جمعه أقرأ وأقرء - كأفلس - وقرؤء كما في التنزيل العزيز: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨) والله أعلم. (ملخصاً) اعلم أن التلاوة مخصوص بالقرآن العزيز والقراءة أعم، والله أعلم.



وتكثير سواد طالبيه، ولم أودعه من الأشعار الأجنبية إلا بيتين فذین أسست  
عليهما بنية المقامة الحلوانية، وآخرين.....

**تكثير:** اعلم أن التكثير باعتبار الكم والعدد، والتعظيم باعتبار الكيفية والوصف. والتعظيم يقابله التحقير، والتكثير يقابله التقليل، والله أعلم. بابہ کرم، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) وفي الحديث: **إني مكاثر بكم الأمم**. (لسان العرب) **سواد:** أي عوام الناس جملتهم، وفي الحديث: **إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم**، والله أعلم. (لسان العرب) **طالبيه:** [بابه نصر، جمع طالب، ويجمع أيضا على طلبة مثل كامل وكملة، وطلاب ككافر وكفار، وطلب مثل خادم وخدم، وطلب مثل راع وراع، وطلباء مثل عالم وعلماء. (ملخصا)] اعلم أن التمني يكون نوعا من الطلب إلا أن الطلب يكون باللسان، والتمني شيء يهجن في القلب. (فقه اللغة)

**أودعه:** من الإيداع، يقال: أودعه مالا: أي دفعه إليه ليكون وديعة عنده، وأودعه مالا - أيضا - : قبل منه وديعة، وهو من الأضداد، ومنه التوديع عند الرحيل كما في التنزيل: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ (الضحى: ٣) ومنه الاستيداع، وفي الحديث: **أستودعك الله الذي لا يضيع ودائعه**. وأصله: ودع يدع بمعنى ترك، بابہ ضرب، والله أعلم. (ملخصا)

**الأشعار:** الأشعار جمع شعر، وقائله شاعر؛ لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم، والجمع شعراء كما في التنزيل: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤) وبابه نصر. والإشعار: الإعلام، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ (الأنعام: ١٠٩). (لسان العرب) **الأجنبية:** [أي التي ليست من شعره بل لغيره إلا بيتين فذین، أي فردين هذا من شاعر وهذا من آخر، فأحدهما زياد الواوي الدمشقي والآخر البحري] أصله جنبة يحببه بمعنى نحاه، بابہ نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَابْنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: ٣٥) ومنه الاجتناب، قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ﴾ (الحج: ٣٠). (لسان العرب) **فذین:** الفذ: الفرد، والجمع أفذاذ وفذوذ، فذ الرجل: شد عن أصحابه، بابہ نصر، وفي الحديث: **هذه الآية الفاذة**، أي المنفردة في معناها. (لسان العرب) **أسست:** أسس وأسس: إذا بنى دارا ورفع حدودها من قواعدها، بابہ نصر. والأس: أصل البناء، وجمع الأسس على وزن رجال. (لسان العرب ومفردات القرآن)

**بنية:** البنية بالضم والكسر: ما بنيت، والجمع بنى وبنى بالضم والكسر مثل رشوة ورشا وجزية وجزى، يقال: بنى الدار بئيا وبناءا وبنينا وبنية وبناية: ضد هدمها، بابہ ضرب. (لسان العرب والمنجد)

**الحلوانية:** نسبة إلى بلدة حلوان، والله أعلم. (الشريشي) **آخرين:** قال الليث: الآخر والآخر - بكسر الخاء - نقيض المتقدم والمتقدمة، والمتأخر نقيض المتقدم، والآخر بالفتح: أحد الشيئين، وأصله: أفعل من التأخر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استثقلت، فأبدلت الثانية ألفا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ (المائدة: ١٠٧) والأنشئ أخرى، والجمع بالواو والنون كما في التنزيل العزيز: ﴿وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٢) والجمع أخر وأخريات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: ١٨) وقال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤) وفي الحديث: "جلس في أخريات الناس"، والله أعلم. (لسان العرب)



تَوَامِينُ ضَمَنْتَهُمَا خَوَاتِمِ الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَخَاطِرِي أَبُو عُدْرَةٍ  
 وَمَقْتَضِبِ حُلُوهِ وَمُرِّهِ، وَهَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ جمع خاتمة بابه ضرب سَبَّاقُ غَايَاتٍ وَصَاحِبُ آيَاتٍ،  
 وَأَنَّ الْمُتَصَدِّي بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ وَلَوْ أَوْقَى.....  
حيدره ورديته

**تَوَامِينُ:** والجمع تَوَائِمٌ وَتَوَامٌ، مثل غَنَمِ رُبَابٍ وَإِبِلِ ظَوَارٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب) سَمِيَ الْبَيْتَيْنِ تَوَامِينٍ؛ لَكُونَهُمَا لِقَائِلٍ وَاحِدًا، وَهُوَ ابْنُ سَكْرَةَ بِخِلَافِ الْفَزْدِينَ؛ فَإِنَّ قَائِلَهُمَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا زِيَادُ الدَّمَشْقِيِّ وَالثَّانِي الْبَحْثَرِيُّ.  
**ضَمَنْتَهُمَا:** أَيِ جَعَلْتَهُمَا مَتَضَمَّنًا، بَابُهُ سَمِعَ. (الصراح) **الْكَرَجِيَّةُ:** نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ كَرَجٍ. (الشرشي)

**فَخَاطِرِي:** الْخَاطِرُ: مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَاطِرُ: الْهَاحِسُ، وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالَهُ وَعَلَيْهِ يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ - بِالضَّمِّ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي - خُطُورًا: إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نَسْيَانٍ، وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِيَالَهُ: أَمَرَ كَذَا، وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصْرٌ. (لسان العرب) **أَبُو عُدْرَةٍ:** [أَوَّلُ صَانِعٍ لَهُ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: فَلَانٌ أَبُو عُدْرَتِهَا، أَيْ أَوَّلُ زَوْجٍ لَهَا فَوْجَدَهَا عُدْرَاءٌ فَافْتَضَّهَا وَأَزَالَ بَكَارَتَهَا. (الشرشي)] أَعْلَمُ أَنَّ أَصْلَ الْعُدْرِ مِنَ "الْعُدْرَةِ" وَهُوَ الشَّيْءُ النَّحْسُ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْقُلْفَةُ الْعُدْرَةُ، وَسَمِيَ جِلْدَةُ الْبَكَارَةِ عُدْرَةً؛ تَشْبِيْهُهَا بِعُدْرَتِهَا الَّتِي هِيَ الْقُلْفَةُ، يُقَالُ: عُدْرْتُهَا: أَيِ افْتَضَّضْتُهَا. (مفردات القرآن)  
**مَقْتَضِبُ:** [أَيِ الْمَرْتَجِلِ خَطْبَةٍ أَوْ شَعْرًا مِنْ اقْتَضَبَ الْغَصْنَ إِذَا اقْتَصَعَهُ عَلَى الْبَدِيْهِةِ] أَيْ مَقْتَضِبٌ، الْقَضْبُ: الْقَطْعُ، بَابُهُ ضَرْبٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَنَّهُ كَانَ إِذْ رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ". قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ. الْقَضِيْبُ بِمَعْنَى الْغَصْنِ، جَمْعُهُ قَضِيْبَانِ وَقَضْبَانٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَقَضْبٌ عَلَى وَزْنِ عُنُقٍ، وَقَضْبٌ عَلَى وَزْنِ قَفْلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب) **حُلُوهُ:** الْحَلُوُّ نَقِيضُ الْمُرِّ وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ الْمَرَارَةِ، وَالْحَلُوُّ: كُلُّ مَا فِي طَعْمِهِ حَلَاوَةٌ، وَقَدْ حَلَّى وَحَلَا وَحَلَّوْا حَلَاوَةً وَحَلَّوْا وَحَلَّوْنَا وَاحْتَلَّوْا: صَارَ حَلَّوًا، وَفِي "الصراح": بَابُهُ نَصْرٌ. (لسان العرب)

**مُرِّهِ:** قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرَّ الطَّعَامُ يَمُرُّ مَرَارَةً فَهُوَ مُرٌّ، بَابُهُ سَمِعَ. (لسان العرب)  
**سَبَّاقُ:** مِنَ السَّبْقِ بِمَعْنَى الْقُدَمَةِ فِي الْحَرْيِ، بَابُهُ ضَرْبٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ (يوسف: ١٧). (لسان العرب)  
**الْمُتَصَدِّي:** أَيِ الْمَتَعَرِّضِ، قِيلَ: إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ "أَتْبَاعِهِ صَدَاءُ" أَيْ صَوْتُهُ، وَقِيلَ: مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدَدِ، وَهُوَ الْقَرَبُ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدَّلَالَاتِ يَاءً فِي يُتَصَدِّي، كَمَا قَالُوا: تَقْضِي وَتَقْضَى مِنْ تَقْضِضٍ وَتَقْضِنَ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ حَنِينٍ: "فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُتَصَدِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ". وَعَلَى الْأَوَّلِ بَابُهُ سَمِعَ، وَعَلَى الثَّانِي نَصْرٌ. (لسان العرب) **أَوْقَى:** أَيِ أَعْطَى ذَلِكَ الْمُتَصَدِّي، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَوْثَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٢٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَدَاءُ النَّاسِ﴾ (الكهف: ٦٢) وَأَصْلُهُ: أَتَى يَأْتِي أَتِيًّا وَأَتِيًّا وَإِتِيًّا وَإِتِيَانًا، وَبَابُهُ ضَرْبٌ، وَأَتَى يَأْتُو أَتَوَةً: لُغَةٌ فِيهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ (النحل: ١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ (النحل: ١١١) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَتَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ (البقرة: ١٤٨) وَمِنْهُ الْمِيتَاءُ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ الْعَامِرِ، وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِيتَاءً فَعَرَفَهُ سَنَةً، أَيْ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب) وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِتْيَانَ عَامٌ فِي الْمَحْيَى وَالْمَوْتِ وَفِي مَا كَانَ طَبِيعِيًّا وَقَهْرِيًّا، وَفِي "الراغب": الْإِتْيَانُ: الْمَحْيَى بِسَهْوَةٍ. (المفردات)



بَلَاغَةُ قُدَامَةٍ لَا يَغْتَرِفُ إِلَّا مِنْ فُضَالَتِهِ، وَلَا يَسْرِي ذَلِكَ الْمَسْرَى إِلَّا بِدَلَالَتِهِ، وَلِلَّهِ دَرَّ الْقَائِلُ:

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بِكَتِّ صَبَابَةٍ      بَسْعَدَى شَفَيْتِ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدَمِ

تقيض بعد

**بلاغة:** البلاغة: الفصاحة، ورجل بليغ، والجمع بُلَغَاءٌ، وسمي البليغ بليغا؛ لأنه يبلغ مراده إلى ضمير السامع. وقد بُلِّغَ - من باب كرم - بلاغة: أي صار بليغا، وأصله: بُلِّغَ يُلِّغُ - من باب نصر - بُلُوغًا وَبِلَاغًا: وصل وانتهى، وأبلغه إبلاغا، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾ (إبراهيم: ٥٢) وقال تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٤) والله أعلم. (لسان العرب) **قدامة:** كان عالما بأسرار صفة الكتابة؛ ولذلك سار المثل ببلاغته. (الشرشي)

**يغترف:** عَرَفَ الماء بيده، من باب ضرب، فاعترف منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩). (لسان العرب) **فضالته:** [البقية من الماء وغيره] بابه نصر وسمع، قال سيبويه: إنما يجيء هذا على لغتين، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما، فَضِلَّ بالكسر، وَيَفْضُلُ بالضم، وهو شاذ لا نظير له. (لسان العرب)

**ولا يسري:** أي يقصد ذلك المقصد، وأصله: السَّرَى، وهو سير الليل عامته، وقيل: سير الليل كله، تذكره العرب وتؤنثه، وسَرَيْتُ سُرًى وَمَسَرًى وأَسَرَيْتُ بمعنى إذا سرت ليلا، وبالألف لغة أهل الحجاز، وفي التنزيل العزيز: ﴿مُتَحَنِّنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ (الإسراء: ١) وفيه أيضا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ (الفجر: ٤) فنزل القرآن العزيز باللغتين، بابه ضرب. (لسان العرب) **بدلالته:** وهي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ (مآ: ١٤). (المفردات) **ولله در:** قال أهل اللغة في قولهم: "لله دره": الأصل فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل: "لله دره" أي عطاؤه، فشبهوا عطاءه بدر الناقة، ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه. قال الفراء: وربما استعملوه من غير أن يقولوا: لله، فيقولون: دَرَّ دَرُّ فُلَانٍ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ، وقد مرت كلمتان، بابه ضرب. (لسان العرب) **فلو إلخ:** البيتان لعدي بن الرقاع، وقبلها:

ومما شجاني أنني كنت نائما      أعلل من فرط الكرى بالتنسم  
إلى أن دعت ورقاء في غصن أليكة      تردد مبكاها بحسن الترنم

**صباية:** [أي الشوق والعشق] قال سيبويه: وزن صَبَّ فَعِلَ بكسر العين، يعني بابه سمع. قال ابن الأعرابي: صَبَّ الرجلُ - إذا عشق - يَصْبُ صَبَابَةً، ورجلٌ صَبَّ ورجلان صَبَّان ورجالٌ صَبُون، وامرأتان صَبَّتَان ونساء صَبَّات، ويقال: رَجُلٌ صَبَّ وامرأة صَبَّ، والله أعلم. (لسان العرب)

**شفيت:** [وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٤)] شَفَى يَشْفِي شِفَاءً، والشفاء: دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم، والجمع أَشْفِيَّةٌ، وَأَشَافٍ جمع الجمع، بابه ضرب. (لسان العرب)

**النفس:** والجمع أَنْفُسٌ وَنُفُوسٌ، وفي التنزيل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ (الزمر: ٤٢)



ولكن بكت قبل فهِيج لي البُكا بُكاها فقلت الفضل للمتقدم

وأرجو أن لا أكون في هذا الهذر الذي أوردته والمورد الذي تورّدته، كالباحث .....  
الهذيان اقتحمته ونزلته

**فهِيج:** أي حرّك وحرّض، أصله: هَاجَ يَهِيْجُ هَيَاجًا بالكسر وهَيَجَانًا، وفي التنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ (الزمر: ٢١) هو من باب باع بمعنى تار لمشقة أو ضرر، يتعدى ويلزم. ومنه الهيجاء بالمد والقصر بمعنى الحرب، وفي الحديث: "لا ينكل في الهيجاء"، أي لا يتأخر في الحرب. (لسان العرب)

**للمتقدم:** قال الجوهري: قَدَمَ بالفتح يَقْدُمُ قُدُومًا: أي تقدّم، ومنه قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ (هود: ٩٨) أي يتقدمهم إلى النار، ومصدره القَدَم، يقال: قَدَمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يُقْدِمُ وَاسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الحجرات: ١) وقرئ: لَا تَقْدُمُوا، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر: ٢٤) وبالجملة بابه نصر، وأما القَدَمُ نقيض الحدوث فبابه كرم، قَدَمَ يَقْدُمُ قَدَمًا وَقَدَامَةً وَتَقَادَمَ فَهُوَ قَدِيمٌ، والجمع قُدُمَاءُ وَقُدَامَى، وأما القُدُومُ بمعنى الرجوع عن السفر فبابه سمع، قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدُمُ قُدُومًا وَمَقْدَمًا بفتح الدال فهو قَادِمٌ، والجمع قُدُمٌ عَلَى وَزْنِ عُنُقٍ، وَقُدَامٌ عَلَى وَزْنِ كِفَارٍ، وَقَدِمَ فَلَانٌ إِلَى أَمْرٍ كَذَا بِمَعْنَى قَصَدَ لَهُ، بابه أيضًا سَمِعَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا﴾ (الفرقان: ٢٣) أي عمدنا وقصدنا. (لسان العرب)

**أرجو:** الرجاء: الأمل نقيض اليأس، ممدود، رَجَاءٌ يَرْجُوهُ رَجَاءً وَرَجَوًا وَرَجَاءَةً، بابه نصر، وقد يكون الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بمعنى الخوف، كما في التنزيل: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح: ١٣) أي لا تخافون لله عظمة. قال الفراء: الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (النساء: ١٠٤) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (الفرقان: ٢١) أي لا يخشون. وأما الرَّجَا مقصورا فهو بمعنى الناحية، والجمع أرجاء، كما في التنزيل: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ (الحاقة: ١٧). (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة، قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح: ١٣) أي ما لكم لا تخافون؟ ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان.

**أوردته:** [أي الإكثار الذي أتيت به] من وَرَدَ يَرِدُ وَرُودًا بمعنى حضر، وَأُورِدَهُ غَيْرُهُ: أحضره، ورجل وَارِدٌ وَقَوْمٌ وَرَادٌ ككافر وكفار، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١) ومنه مَوْرِدٌ، والجمع مَوَارِدُ، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد، أي المهالك، واحدها موردة. (لسان العرب) **كالباحث:** [مثل يضرب لمن فعل فعلا يحصل به هلاك] البحث: طلبك الشيء في التراب، بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا، وَابْتَحَثَهُ، وَبَحَثَ عَنْهُ، وَبَحَثَ كَذَا. وفي المثل: كالباحث عن الشفرة، وفي آخر: كباحثة عن حتفها بظلفها، وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب بظلفها ثم ذبحت به، وبابه فتح. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣١). (لسان العرب) =



## عن حَتْفِهِ بِظُلْفِهِ وَالْجَادِعِ مَارِنِ أَنْفَهُ بِكَفِّهِ،..... القاطع

= وفي "فقه اللغة": البحث: طلب الشيء تحت التراب وغيره، والتفتيش والفحص: طلب في بحث، والمحاولة: طلب الشيء بالحيل، والالتماس: طلب الشيء باللمس، والمزاولة: طلب الشيء بالمعالجة.

**حتفه:** الحتف: الموت، وجمعه حُتُوف. قال الأزهري عن الليث: ولم أسمع للحتف فعلا. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: **من مات حتف ألفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله.** قال أبو عبيد: هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره، وفي رواية: **فهو شهيد.** قال ابن الأثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات، والله أعلم. (لسان العرب) **بظلفه:** قال ابن السكيت: يقال: رجل الإنسان وقدمه وحافر الفرس وخفت البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة والظبي، والجمع أظلاف، وفي حديث الزكاة: **فتطوه بأظلافها،** والله أعلم. (لسان العرب) قال في البارع: لا تكون الفرسن إلا للبعير وهي كالقدم للإنسان وكالظلف للبقر والشاة والظبي وكالحافر للفرس والخفت من البعير، وهو الجلد الغليظة التي تلي الأرض في باطن فرسنة، والسُنْبُك: طرف مقدم الحافر، والله أعلم. (فرائد اللغة)

**الجادع:** الجدع: قطع الأنف والأذن واليد والشفة، بابه فتح. **مارن:** ما لان من الأنف، وفي حديث النخعي **رضي الله عنه** في **المارن الدية، والجمع موارن.** (لسان العرب)

**أنفه:** الأنف: المنخر معروف، والجمع أنف وآناف وأنوف. أنشد ابن الأعرابي:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم في كل نائبة عزاز الأنف

وقال حسان بن ثابت **رضي الله عنه**:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شُمُّ الأنوف من الطراز الأول

وفي حديث سبق الحدث في الصلاة: **فليأخذ بأنفه ويخرج،** قال ابن الأثير: إنما أمره بذلك؛ ليوهم المصلين أن به رعافا، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح، والكناية بالأحسن عن الأقبح، ولا يدخل في باب الكذب والرياء، وإنما هو من باب التحمل والحياء وطلب السلامة من الناس. **وَأَنفَهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ أَنْفًا:** أصاب أنفه وبابه ضرب ونصر، ورجل أنافي: عظيم الأنف، كعضادي وأذاني. (لسان العرب)

**بكفه:** معروف، والجمع أكف. قال سيويه: لم يجاوزوا هذا المثال، وحكى غيره كُفُوف. وقال ابن بري: قد جاء في جمع كف أكفاف. وفي حديث الصدقة: **فكأنما يضعها في كف الرحمن.** قال ابن الأثير: هو كناية عن محل القبول والإثابة وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة، تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا، ومنه التكفف والاستكفاف بمعنى الطلب بكفه، كما في الحديث: **لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس.** وفي الحديث: **يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس،** أي يمد كفه يسأل الناس، والله أعلم. (لسان العرب)



## فَأَلْحَقْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ

خَاب

جواب "لا أكون"

**فَالْحَقُّ:** الإلحاق: الإدراك، وأصله: لَحَقَّ يَلْحَقُ لِحَاقًا، بابه سَمِعَ، وفي القنوت: "إن عذابك بالكفار ملحق" أي لاحق، وفي دعاء زيارة القبور: "وإنا إن شاء الله بكم لاحقون." [وَاللَّحَقُّ: الدَّعَى المَوْضِلَ بغير أيه] وفي حديث عمرو بن شعيب: "أن النبي ﷺ قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه". قال ابن الأثير: قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يلمون بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني، فالحقه النبي ﷺ بالسيد؛ لأن الأمة فراش كالحرّة، فإن مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه، وفي ميراثه خلاف. وجمع اللاحق لَحَقَّ كخادم وخدم. (لسان العرب)

**بِالْأَخْسَرِينَ:** وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (الكهف: ١٠٣) قال الأخفش: واحده الأخسر مثل الأكبر، أصله: خَسِرَ خُسْرًا وخُسْرَانًا وخَسَارَةً بمعنى هلك وضل، وفي التنزيل العزيز: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج: ١١) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ٢) وبابه سَمِعَ. وخَسِرَ الشيء: نقصه، بابه ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ٣) أي ينقصون في الكيل والوزن. قال ابن الأعرابي: خَسِرَ بالكسر: إذا هلك، وخَسِرَ بالفتح: إذا نقص، والله أعلم. (لسان العرب)

**أَعْمَالًا:** جمع عَمَلٍ بمعنى المهنة والفعل، والاستعمال: طلب العمل، والعُمَالَةُ: أجره العمل ورزق العامل، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ (التوبة: ٦٠) ويجمع على عُمَالٍ، وفي حديث الزكاة: **ليس في العوامل شيء**، جمع عَامِلَةٌ، وهي البقرة التي يُستقى عليها ويُحرث، وبابه سَمِعَ لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ (نصرت: ١٦) و﴿مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ (النساء: ١٢٤). (لسان العرب) جمع عَمَلٍ، وهو كل فعل يكون من الحيوان بقصد، بخلاف الفعل، فإنه قد يكون بغير قصد، فالعمل أخص. (المفردات)

**ضَلَّ:** الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ: ضد الهدى والرشاد، "ضَلَلْتُ تَضِلُّ" هذه اللغة الفصيحة، يعني من باب ضرب على اللغة الفصيحة، وبنو تميم يقولون: "ضَلَلْتُ أَضِلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ" يعني من باب سَمِعَ وحسب. وقال اللحياني: وأهل الحجاز يقولون: "ضَلَلْتُ أَضِلُّ" من باب سَمِعَ، وأهل نجد يقولون: "ضَلَلْتُ أَضِلُّ" من باب ضرب. قال: وقد قرئ بهما جميعاً قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ (سأ: ٥٠) وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": قال النيسابوري: إن الضلال أعم وهو أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً، والغواية أن لا يكون له إلى المقصد طريق مستقيم، والبدعة هي الحدث بالدين بعد الإكمال، قيل: هي أصغر من الكفر وأكبر من الفسق، وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم والعمل به فهي كفر، وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العمل ظاهراً فهي ضلالة وليست بكفر. وفي "المفردات": الضلال: هو العدول عن الطريق المستقيم، وضده الهداية، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ﴾ (يونس: ١٠٨).



## سعيهم في الحياة الدنيا

عملهم

**سعيهم:** السعي: هو المشي السريع، وهو دون العدو، ويستعمل للجِد في الأمر خيرا كان أو شرا، قال تعالى: ﴿وَسَعَى فِي حَرَابِهَا﴾ (البقرة: ١١٤) ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (المائدة: ٣٣) ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٢٠٥) ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنْ سَعْيُهُ يَوْمَ يَرَى﴾ (الحج: ٣٩، ٤٠) ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ (الإسراء: ١٩). (المفردات) وفي "لسان العرب": قال الزجاج: أصل السعي في كلام العرب: التصرف في كل عمل، منه قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (الحج: ٣٩) معناه: إلا ما عمل، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَتُحْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (طه: ١٥) سعى: إذا عدا، كما في الحديث: إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن اتوها وعليكم السكينة، فما أدرىكم فصلوا وما فاتكم فاتموا. فالسعي هنا هو العدو، وسعى: إذا مشى، وسعى: إذا عمل، كما مر، وسعى: إذا قصد، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) وليس من السعي الذي هو العدو، وقرأ ابن مسعود: "فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ". وإذا كان بمعنى المضى عُدي بـ "إلى"، وإذا كان بمعنى العمل عُدي باللام. وسعى سعاية: مشى لأخذ الصدقة، شعر:

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وباب الكل فتح، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فرائد اللغة": السعي هو السير السريع، والمشي أعم من أن يكون سريعا أو لا.

**الحياة:** نقيض الموت، حي حياة، وحي يحيى، وفيه لغة أخرى: حي يحيى، وقرأ أهل المدينة: "ويحيى من حي عن بينة"، وغيرهم: ﴿وَيُحْيِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ (الأنفال: ٤٢) والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الحياة تستعمل لعدة معان، الأول: للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، كما قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الحديد: ١٧). الثانية: للقوة الحساسة، وبه سمي الحيوان حيوانا، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ (فاطر: ٢٢). الثالثة: للقوة العاقلة كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام: ١٢٢) وقول الشاعر:

وقد ناديت لو أسمعت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

الرابعة: عبارة عن ارتفاع الغم، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾ (آل عمران: ١٦٩) أي متلذذون. الخامسة: الحياة الأخروية، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر: ٢٤).

السادسة: الحياة التي يوصف بها الله تعالى، يقال: إنه تعالى حي، فمعناه أنه لا يصح عليه الموت، والله أعلم.

**الدنيا:** قال الليث: الدُّنُو - غير مهموز - مصدر دَنَا يَدْنُو، فهو دَانٍ، وسميت الدنيا لدُنُوها، ولأنها دَنَتْ والآخرة تأخرت، وكذلك السَّمَاءُ الدُّنْيَا هي القربى إلينا، وجمع الدنيا دُنَى، مثل الكُبْرَى والكُبَر، والصُّغْرَى والصُّغَر، وبابه نصر. (لسان العرب) الدنيا: أصله الدُّنُو، ومنه الأدنى، قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (الحج: ٨) ويعبر بالأدنى تارة عن الأصغر فحينئذ ضده الأكبر نحو: ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ﴾ (المجادلة: ٧) وتارة عن الأرذل فضده الخير نحو: =



وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، على أني وإن أغمض لي الفطن المتغابي ونضح عني  
المحب المحابي، لا أكاد أخلص من غمر.....  
لا أقارب النحو

= ﴿اتَّخَذُوا الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ٦١) وعن الأول فضده الآخر نحو: ﴿حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ (الحج: ١١) وعن الأقرب فضده الأقصى نحو: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى﴾ (الأنفال: ٤٢). (المفردات)  
**يحسبون:** أي يظنون، وفي التنزيل: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ٩) وقرئ قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ﴾ (آل عمران: ١٨٨) بفتح السين وكسرهما، بابه سَمِعَ. (لسان العرب) **صنعا:** وفي التنزيل: ﴿صَنَّ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَسَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨) بابه فَتَحَ، يقال: صَنَّ الشيءَ صنْعًا: عمله. اعلم أن "الفعل" لفظ عام يقال لما كان بإجادة وبدونها، ولما كان من الإنسان والحيوان والجماد. وأما "العمل" فإنه لا يقال إلا لما كان من الحيوان دون الجماد، ولما كان بقصد وعلم دون لما لم يكن من قصد وعلم. وأما "الصنع" فإنه يكون من الإنسان بإجادة. قال بعض الأدباء: قُلِّبَ لفظ العمل عن لفظ العلم؛ تنبيهًا على أنه من مقتضاه، والله أعلم. (فقه اللغة) **أغمض:** الإغماض: المسامحة والمساهلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٦٧) جمعه غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ، بابه نصر. (لسان العرب)

**المتغابي:** المتغافل، من الغباوة، بابه سَمِعَ. (لسان العرب) **ونضح:** أي ذب ودفع عني، بابه فَتَحَ. (لسان العرب)  
**المحب:** أي الذي يفضلني على غيري. (الشريشي) **المحابي:** من حَبَاءٍ يَحْبُو حَبَاءً: أعطاه. وفي حديث صلاة التسبيح: **ألا أمنحك، ألا أحبك؟** قال ابن الأعرابي: حَبَاءُ: أعطاه ومنعه. لم يحكه غيره، بابه نصر. (لسان العرب)  
**أكاد:** "كاد" وضعت لمقاربة الشيء فَعِلَ أو لم يُفْعَلْ، فمجردة تنبي عن نفي الفعل، ومقرونة بالجحد تنبي عن وقوع الفعل، قال بعضهم في قوله تعالى: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (طه: ١٥): أريد أخفيها، قال: فكما جاز أن توضع "أريد" موضع "أكاد" في قوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ (الكهف: ٧٧) فكذلك "أكاد". ومصدره كَوَدَ. (لسان العرب) وقال الشريشي: يقول: إن سد عينيه عن عيبي فِطْنٌ ذو عقل وتغابي حين يبصر لي خطأ، أو رأى ذلك العيب محبً فيجعل يغسله عني لمحبة لكلامي، فلا أخلص مع ذلك إما من جاهل يعيب ما لا يفهم أو من عارف يظهر لي عداوة وحسدا فيرد حسني قبيحا وهو عارف بحسني، فيشيع في الناس أن المقامات أكاذيب وهو عارف بفضلها. **أخلص:** خلص الشيء يُخْلَصُ خُلُوصًا وخِلَاصًا: إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وخلص الشيء: أي صار خالصًا، وخلص إليه: وصل إليه، وفي حديث الإسراء: **فلما خلصت بمستوى من الأرض**، أي وصلت وبلغت، وباب الكل نصر. (لسان العرب)

**غمر:** بالضم وسكون الميم، الذي لم يحرب الأمور، والجمع أغمار، وفي حديث ابن عباس **رضي الله عنه**: أن اليهود قالوا للنبي **ﷺ**: "لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا" الأغمار جمع الغمر بالضم: وهو الجاهل الغر الذي لم يحرب الأمور، وبابه كرم، والغمر بالكسر: الحقد، والجمع غُمُور، وبابه سَمِعَ، ومصدر الأول غِمَارَةٌ ومصدر الثاني غُمَرٌ وغَمَرٌ، والغمر بالفتح: الماء الكثير، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "المفردات": أصل الغمر: إزالة أثر الشيء، ومنه قيل للماء الكثير: =



## جاهل أو ذي غمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع يندد بأنه من مناهي الشرع، ومن نقد الأشياء بعين .....

= لأنه يزيل أثر سيله، والغمرّة: معظم الماء الساتر لمقرّها، وجعل مثلاً للجهالة التي تغمر صاحبها، وإلى نحوه أشار تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٤) ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرَةٍ سَاهُونَ﴾ (الذريات: ١١). **جاهل:** [من الجهل، نقيض العلم، بابه سمع، والجمع جهل مثل قفل، و جهل مثل عنق، و جهل مثل ركع، و جهل مثل كفار، و جهلاء. (لسان العرب)] اعلم أن الجاهل قد يذكر على سبيل الذم، وهو الأكثر، وتارة لا على سبيل الذم، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾ (البقرة: ٢٧٣) ثم اعلم أن الجهل على ثلاثة أضرب، الأول: خلو النفس عن العلم. والثاني: اعتقاد خلاف الحق. والثالث: العمل بخلاف الحق، وعليه قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: ٦٧) فجعل فعل الهزو جهلا. (المفردات)

**متجاهل:** أي الذي يرى أن في نفسه جهلا وليس به. (لسان العرب) **يضع:** أي يحط عن درجتي، الوضع ضد الرفع. اعلم أن الوضع أعم من الخطأ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) فهذا الوضع عبارة عن الإيجاد والخلق، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾ (آل عمران: ٣٦) ووضعت الدابة تضع في سيرها: أسرع، و"أوضعها" متعد منه، كقوله تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا لِحَالِكُمْ﴾ (التوبة: ٤٧) والله أعلم، بابه فتح. (المفردات)

**يندد:** أي يشهر يشنع ويصرّح، يقال: ندّد بالرجل: أسمعته القبيح وصرّح بعيوبه، يكون في النظم والنثر، وأصله: ندّد البعير يندّد ندوداً: إذا شرد، من باب ضرب، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. (لسان العرب) **مناهى:** أصل النهي: الزجر عن الشيء بالقول أو بغيره، كقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ (العلق: ٩-١٠) وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ﴾ (النحل: ٩٠) إلى قوله: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ (النحل: ٩٠) أي يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر، والله أعلم. (المفردات) والنهي خلاف الأمر، بابه فتح لقوله تعالى: ﴿وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (التازعات: ٤٠) وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦) **الشرع:** أي الشريعة، وفي التنزيل العزيز: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾ (الشورى: ١٣) قال ابن الأعرابي: شرّع: أي أظهر، وقال في قوله: ﴿شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ (الشورى: ٢١) أي أظهروا لهم. والشارع الرباني: العالم العامل، وشرّع فلان: إذا أظهر الحق وقمع الباطل، بابه فتح. (لسان العرب)

**نقد:** [أي صرف وميز الجيد من الرديء] قال الليث: النقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها إنساناً، وأخذها "الانتقاد"، وفي حديث جابر رضي الله عنه وجملة، قال: "فقدني ثمنه" أي أعطانيه نقداً معجلاً، وبابه نصر، والنقد خلاف النسيئة. (لسان العرب) **بعين:** حاسة البصر والرؤية، أنشئ، تكون للإنسان وغيره من الحيوان، قال ابن السكيت: العين: التي يبصر بها الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات، والأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون. قال الله عز وجل: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٩٥) وتصغير العين عَيْيَنَة، ومنه قيل: "ذو العَيْنَيْنِ" للحساسوس. (لسان العرب)



المعقول وأنعم النظر في مباني الأصول، نظم هذه المقامات في سلك الإفادات  
وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات،.....  
والجمع مسلك

**المعقول:** أي العقل، يقال: ما له معقول أي عقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور، وبابه ضرب، كما في التنزيل: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣). (لسان العرب)  
**أنعم:** يقال: أنعم النظر في الشيء: إذا أطال الفكرة فيه، وفي حديث صلاة الظهر: فأبرد بالظهر وأنعم، أي أطال الإبراد وآخر الصلاة، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **النظر:** حسن العين، نظره ينظره نظراً ونظراً ومنظراً ومنظرةً ونظر إليه، وفي التنزيل: ﴿وَأَعْرِضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٠) وفي حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **النظر إلى وجه علي عبادة.** قال ابن الأثير: قيل: معناه أن علياً - كرم الله وجهه - كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى! - أي ما أتقى الله - لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى! فكانت رؤيته ﷺ تحملهم على كلمة التوحيد، وبابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": أعلم أن "الرؤية" إدراك المرئي، و"النظر" هو الإقبال بالبصر نحو المرئي؛ ولذلك قد ينظر ولا يراه، ومنه لا يقال لله: ناظر. جاء في "الكليات": النظر عبارة عن تقلب الحادثة نحو المرئي؛ التماساً لرؤيته. ولما كانت الرؤية من ثوابع النظر ولو أزمه غالباً أجرى على الرؤية لفظ النظر، والله أعلم. وفي "المفردات": أن النظر تقليب البصر، والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (يونس: ١٠١) وقد يراد به التحير، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٥) والله أعلم.

**مباني:** أي فيما بنيت عليه أصول الكلام. جمع مبني، بابه ضرب كما مر. **الأصول:** جمع أصل، وأصل الشيء: صار ذا أصل، بابه كرم. (لسان العرب) **سلك:** السلك جمع السلكة بمعنى الخيط الذي يخاط به الثوب، وجمع الجمع أسلاك وسلوك، يقال: سلك الطريق: إذا ذهب فيه، وسلك الشيء في الشيء: أدخله فيه، فانسلك: أي فدخل، وبابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُخْرِمِينَ﴾ (الشعراء: ٢٠٠) ومنه السلك بمعنى الخيط. (لسان العرب) قال في "الكليات": السلك أخص من الخيط وأعم من السمط؛ لأن الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب، والسلك خيط ما دام فيه الجوهر، والله أعلم.

**الإفادات:** من فاد يفيد بمعنى أعطى، ومنه الاستفادة كما في الحديث: **من استفاد مالا في أثناء الحول فعليه زكاته.** (لسان العرب) والفرق بين الإفادة والاستفادة بين: **الموضوعات:** جمع موضوع؛ لأن مذكراً لا يعقل يجمع بالألف والتاء كمرفوعات. **العجماوات:** العجماوات والجمادات أراد بهما: ما ألف من الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر، وقد ضمن الحكم الشافعية في الباطن مثل كليله ودمنة وغيرها، فكذلك "المقامات" وإن كان ظاهرها كذبا، لكن المقصد بها تمرين الطلاب وأن يكتسب تجارب الدنيا من حكايات السروجي، والله أعلم. (الشرشي) والعجماوات: جمع العجماء وهي البهيمة، وفي الحديث: **العجماء حرجها حيار.**



ولم يُسمع بمن نَبَا سمعُه عن تلك الحكايات، أو أثمَ رُواتها في وقت من الأوقات، ثم إذا كانت الأعمال بالنيات، وبها انعقاد العقود الدينيات، فأَي حرج على من أنشأ مُلحاً للتنبيه لا للتمويه؟ ونحاً بها .....

**نبا:** [أي تباعد عنها ولم يقبلها، بابه نصر] يقال: نَبَا عنه بصره يَنْبُو: أي تجافى ولم ينظر إليه، كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأساً، ونَبَا السيفُ عن الضريبةِ نَبَواً وَنَبَوةً، وفي حديث الأحنف: "قدمنا على عمر مع وفد فبنت عيناه عنهم إلخ". (لسان العرب) وفي "المنجد": نَبَا: أي مَلَّ، يقال: نَبَا طبعُه عن الشيء: نفر عنه ولم يقبله.

**سمعه:** أي الأذن، والجمع أَسْمَاع، قال ابن السكيت: السَّمْع: سمع الإنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً، يعني لأنه في الأصل مصدر، كقوله تعالى: ﴿عَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (البقرة: ٧) وقد يجمع على أَسْمَاع، وجمع الأسماع أَسَامِع وأَسَامِيع، وبابه علم، كما في التنزيل العزيز: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ (المجادلة: ١) وقال تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾ (فصلت: ٢٦) وقرئ: "لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى" محققاً، والله أعلم. (لسان العرب)

**وقت:** مقدار من الدهر معروف، وتقول: وَقْتَه - بالتخفيف من باب وعد - فهو مَوْقُوتٌ: إذا بَيَّن له وقتاً، ومنه قوله تعالى: ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (النساء: ١٠٣) أي موقتماً مقدراً، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: "لم يَقْتُ رسول الله ﷺ في الخمر حداً" أي لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص، ومنه التَّوَقُّيت بمعنى تحديد الأوقات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ﴾ (المرسلات: ١١) وقرئ: "وُقَّتَتْ". (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الوقت مقدار من الزمان مفروض لأمر ما. والأوان: الحين، وهو الزمان قلّ أو كثر، سواء كان مفروضاً لأمر أو لا. وجمع الوقت الأوقات، ويجمع على وُقُوت أيضاً. **بالنيات:** جمع نية، وبابه ضرب، وفي الحديث: **إنما الأعمال بالنيات**.

**انعقاد:** اعلم أن العقد: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل، ويستعار ذلك للمعاني، كقوله تعالى: "بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ" على قراءة التخفيف (المائدة: ٨٩) وقال تعالى: ﴿عَقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ﴾ (النساء: ٣٣). (المفردات) **العقود:** جمع عقد بمعنى العهد، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١) وأصله: العقد نقيض الحل، بابه ضرب. (لسان العرب) **حرج:** وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١) وفي الحديث: **حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**، وبابه سمع. (ملخصاً) والحرج: الإثم. قال ابن الأثير: الحرج في الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (لسان العرب) **ملحاً:** جمع ملحّة، وهي ما يستملح من الحديث.

**للتنبيه:** للغافل، لا للتمويه أي التزوير والزخرفة والتلبيس. قال أبو زيد: نَبَهْتُ للأمر أَنَبَهُ نَبْهاً: فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. ونَبَهَهُ من الغفلة: أيقظه، بابه سمع. (لسان العرب) **للتمويه:** يقال: مَوَّهَ الشيء: طَلَّاهُ بذهب أو فضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد، والمراد هنا الإتيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبيح. قال ابن الأعرابي: المَيَّة: طَلَاء السيف وغيره بماء الذهب، بابه ضرب. (لسان العرب) **نحاً:** أي قصد مقصد التهذيب، بابه نصر. (لسان العرب)



منحى التهذيب لا الأكاذيب؟ وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من انتدب لتعليم أو هدى  
إلى صراط مستقيم:

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا

**التهذيب:** [هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذْبًا وَهَذَبَهُ تَهْذِيبًا: نَقَّاهُ وَأَصْلَحَهُ] أصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحمه ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ويطيب لأكله، ورجلٌ مُهَذَّبٌ: مطهر الأخلاق والنقي من العيوب، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**الأكاذيب:** جمع أَكْذُوبَةٍ بمعنى الكذب نقيض الصدق، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ (النجم: ١١) ورجل كاذب، والجمع كُذْبٌ مثل راعٍ ورُكْعٍ، ورجلٌ كَذُوبٌ وقومٌ كُذِبٌ مثل صُورٍ وصُبرٍ. (لسان العرب)

**انتدب:** قال الجوهري: نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فانتدب له: أي دعاه له فأجاب، وفي الحديث: انتدب الله لمن يخرج في سبيله، أي أجابه إلى غفرانه، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **صراط:** قال الجوهري: الصَّراطُ والسرَّاطُ والزَّرَاطُ: طريق. قال الأزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين، قلبت مع الطاء صادًا؛ لقرب مخارجهما، والله أعلم. (لسان العرب)

**راضٍ:** والجمع رُضَاةٌ، ورجلٌ رَضِيٌّ من قومٍ أَرْضِيَاءَ ورُضَاةٌ، الأخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده: وهي نادرة - أعني تكسير رَضِيٍّ على رُضَاةٍ - قال: وعندي أنه جمع راضٍ لا غير. (لسان العرب) قال الجرجاني: التسليم هو الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم، والرضاء: هو سرور القلب بمرّ القضاء. وأما الرضاء والمحبة فإنما يظهر الفرق بضديهما، فالمحبة ضدها البغض، والرضاء ضده السخط، قيل: هو يرجع إلى الإرادة، فإذا قيل: رَضِيَ عنه: فكأنه أراد تعظيمه وثوابه، والسخط: إرادة الانتقام. والمحبة: إفراط الرضاء. يعني مع السعي البليغ والكد الشديد الذي وصل إلي في إنشاء هذه المقامات، كنت راضيا بأن أترك حظ نفسي وأخلص بحيث لا يصل إليّ ذم ولا مدح، ويحتمل أن يكون مراده أن لا يحصل لي أجر ولا وزر. وكلمة "على" يستعمل في الضرر و"اللام" في النفع.

**أحمل:** حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حُمْلًا وَحِمْلًا بضم الحاء وكسرها وحُمْلَانًا. وفي الحديث: من حمل علينا السلاح فليس منا، أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين، فليس بمسلم. وقال الله عز وجل: ﴿وَكَايْنٌ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا﴾ (العنكبوت: ٦٠) قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ (الأحزاب: ٧٢) وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل حبشًا، أي يدفع الحبش عن نفسه، كما يقال: فلان لا يحمل الضيم: إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه. وحملت المرأة تحمِلُ حَمْلًا: علق، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾ (الأحقاف: ١٥) وقال تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ (الأعراف: ١٨٩) وقال تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ (فاطر: ١١) وباب الكل ضرب، ورجل حَامِلٌ، والجمع حَمَلَةٌ، والله أعلم. (لسان العرب)

**أخلص:** أي أخلص منه كفافًا لا يضرني ولا يفيدني، والله أعلم. **لا علي إلخ:** يعني من فعل ما ذكر من الهداية =



وبالله أعتضد فيما أعتمد، وأعتصم مما يصم، وأسترشد إلى ما يرشد، فما المفزع إلا إليه،  
أستعين  
 ولا الاستعانة إلا به، ولا التوفيق إلا منه، ولا المَوئِل إلا هو، عليه توكلت وإليه أنيب،  
 وبه نستعين، وهو نعم المعين.

= إلى صراط مستقيم مأجور غير آثم، لكنه مع هذا رضي أن يخلص ممن يتكلم في كتابه بتعيب، وأن يخرج من هذا الكتاب كفافاً لا أجر ولا وزر، بل نرجو له الأجر على نية الإفادة والتعليم إن شاء الله تعالى. (الشريشي)

**أعتمد:** [أي فيما أقصد من إتمام الكتاب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٠٣) و﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٠١)] عَمَدُهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ لَهُ وَعَمَدَ إِلَيْهِ عَمْدًا: ضد الخطأ، بابه ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ (النساء: ٩٣). (لسان العرب) **وأعتصم:** [أي أطلب العصمة مما يعيب] إِعْتَصَمَ فلانٌ بالله: إذا امتنع، والعصمة: الحفظ، يقال: عَصَمْتُهُ فَأَنْعَصَمَ، وَاِعْتَصَمْتُ بالله: إذا امتنعت بلطفه من المعصية، وقد مر أن بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **يصم:** أي يعيب، من الوَصَمَ بمعنى العيب والعار، والجمع وُصُوم، والوَصَم: العيب في الحساب، ورجل مَوْصُوم الحساب: إذا كان معيباً، وَصَمَ الشَّيْءَ: عابه، والوَصَمَة: العيب في الكلام، وبابه ضرب. (لسان العرب)

**المفزع:** الملجأ، من فزع بمعنى لجأ، تقول: فزعْتُ إليك أو منك، ولا تقل: فزعْتُكَ، وفي حديث الكسوف: **فافزعوا إلى الصلاة**، أي الجؤوا إليها واستعينوا بها على دفع الأمر الحاد، وبابه سمع. (لسان العرب)

**الاستعانة:** هي طلب المعونة والإمداد، وأصله: العَوْنُ بمعنى الظهير، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أعوانٌ، والعرب تقول إذا جاءت السَّنة: جاء معها أعوانُها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض، وليس له ثلاثي معتل، يعني لا يقال: غان يعون في هذا المعنى، وفي الحديث: **اللهم إنا نستعينك ونستغفرك**، وفي حديث آخر: **رب أعني ولا تعن عليّ**، وفي التنزيل العزيز: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ١٥٣) وفي التنزيل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة: ٢) قال الجوهري: العَوَانُ: النصف في سنّها من كل شيء، وفي التنزيل: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٦٨) وتقول منه: عَانَتِ المرأةُ تَعُونُ عَوْنًا، وَعَوْنَتِ تعوينًا: صارت عواناً، والعَوْنُ بضم العين جمع العَوَان، والله أعلم. (لسان العرب)

**الموئِل:** الملجأ والمنجأ، من وَّالٌ يَئِلُ إليه وَأَلًا وُؤُولًا، بابه ضرب، وفي حديث قيلة: "فوالنا إلى جِواء"، أي لجأنا إلى بيوت مجتمعة، وأل من كذا: أي طلب النجاة. (لسان العرب) **توكلت:** التوكل: إظهار العجز والاعتماد على الغير، والاسم التُكْلَان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣) اتَّكَلَ على فلان في أمره: اعتمده، ووَكَلَهُ إلى نفسه - من باب وعد - وُكُولًا، وفي الحديث: **اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك**، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب) **أنيب:** أي أرجع، نَابَ فلانٌ إلى الله تعالى، وأَنَابَ إليه إنابةً: أقبل وتاب ورجع إلى الطاعة، وقيل: نَابَ: لزم الطاعة، وَأَنَابَ: تاب ورجع، وفي حديث الدعاء: **وإليك أنبت**، وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ (الروم: ٣١) =



## المقامة الأولى الصنعانية

### حدث الحارث .....

= وقال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ﴾ (الزمر: ٥٤). (لسان العرب) وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْوُبُ: قام مقامه، وَاتَّابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا: إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة، وهو افْتَعَالَ مِنَ التَّوْبَةِ، وفي حديث صلاة الجمعة: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم"، وَنَابَ الْأَمْرُ: نَزَلَ، ومنه التَّوَائِبُ جمع نَائِبَةٍ، وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث، وفي حديث خير: "قسمها نصفين: نصفًا لنوائبه وحاجاته، ونصفًا بين المسلمين".

**المقامة:** المَقَامَةُ بالفتح: المجلس، والمُقَامَةُ بالضم: الإقامة، وأما المَقَام والمَقَام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام؛ لأنك إذا جعلته من "قَامَ يَقُومُ" فمفتوح، وإن جعلته من "أَقَامَ يُقِيمُ" فمضموماً؛ فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموماً الميم؛ لأنه مشبه بينات الأربع نحو: دَخَرَجَ وهذا مُدَحَّرَجُنَا، وقوله تعالى: "لَا مَقَامَ لَكُمْ" أي لا موضع لكم، وقرئ: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٣) بالضم، أي لا إقامة لكم، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (الفرقان: ٧٦) أي موضعاً، وقال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ وَوَرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الدخان: ٢٥، ٢٦) والله أعلم. (لسان العرب) **الأولى:** نقيض الأخرى، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (الضحى: ٤) وجمعها أول وأوليات، مثل: أخرى وأخر وأخريات.

**حدث:** أي روى وأورد الحديث، وكل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له: حديث، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَمَرْنَا النَّبِيَّ بِغُضِّ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا﴾ (التحريم: ٣) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١) ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف: ١٠١) أي ما يحدث به الإنسان في نومه، يقال: حَدَّثَ الشَّيْءُ حَدَثًا: وحده بعد أن لم يكن، بابه نصر. (المفردات والمنجد) **الحارث:** الحرث إلقاء البذر في الأرض، والزرع هو الإنبات، ولذا قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة: ٦٣، ٦٤). (المفردات) اختار الحريري حارثاً وهما وأبا زيد؛ لأنهم أصدق الأسماء، قال رسول الله ﷺ: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة. وصدقهما أنه ليس أحد إلا وهو يحرث أو يهمل بحاجته، وأما أبو زيد فإن صدق أنه إنسان بعينه - كما تقدم في الصدر - وقع الاكتفاء به، وإن لم يصدق فقد حكى أهل اللغة أنه كنية الكبر، وإنما عني بـ "الحارث بن همام" نفسه؛ لأنه ممن يحرث ويهمل، ولذلك نسبته إلى البصرة، وهي بلدة الحريري، وإنما وضع "أبا زيد" كنية للدهر؛ لأنه يصفه بأشياء لا تليق إلا بالدهر، مثل قوله:

وكل سرح فيه ذئبي عاثت حتى كأني للأنام وارث سامهم وحامهم ويافت

والله أعلم (الشريشي) أصله: الحرث بمعنى الكسب، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (الواقعة: ٦٣) وقال تعالى: ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ (آل عمران: ١١٧) وجمع حارث حُرَّتْ وحوارث.



بن هَمَام قال: لما اقتعدتُ غارب الاغتراب وأناثني المَترَبَة عن الأتراب، طَوَّحت . . . .

**همام:** أصله هَمَّ بالشَّيء هَمًّا: نواه وأرادَه وعزم عليه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ (يوسف: ٢٤) وقال تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) أي عزموا على أن يغالوا سيدنا رسول الله ﷺ في سفر وقفوا له على طريقه، وهَمَّه الأمر هَمًّا بمعنى أحزنه، والهَمُّ: الحزن، وجمعه هُمُوم، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب)

**لما:** يستعمل على وجهين، أحدهما: لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ (آل عمران: ١٤٢). والثاني: علماً للظرف نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (يوسف: ٩٦) أي في وقت مجيئه. (المفردات) وفي "المنجد": وهي على ثلاثة أوجه، الأول: أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كـ "لم" إلا أنها تفارقها في خمسة أمور: ١ - أنها لا تقترن بأداة الشرط، فلا يقال: إن لما تقم، ويقال: إن لم تقم. ٢ - استمرار النفي بخلاف "لم"؛ فإنه يحتمل انقطاع النفي. ٣ - أن الغالب في منفي "لما" أن يكون قريباً من الحال، بخلاف "لم". ٤ - أن منفي "لما" متوقع ثبوته بخلاف منفي "لم". ٥ - أن منفي "لما" جائز الحذف بخلاف منفي "لم".

والثاني: أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين، وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما. والثالث: أنها تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: ٤).

**اقتعدت:** وفي "لسان العرب": اقتعدت: أي اتخذت قعدة أي مركباً، وجمع القعدة أقعدة وقُعد، وأصله: قُعود نقيض القيام، كقوله تعالى: ﴿يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ (آل عمران: ١٩١) وقال أبو زيد: قعدَ الإنسان: قام وجلس، من الأضداد، بابه نصر. (لسان العرب) اعلم أن الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو، والقعود بالعكس، فعلى الأول يقال للنائم: اجلس، وعلى الثاني للقائم: اقعد، والقعود فيه لبث بخلاف الجلوس، ولهذا يقال: جليس الملك، ولا يقال: قعيده، ويقال: قواعد البيت، ولا يقال: جوالسه، والله أعلم. (فقه اللغة)

**غارب:** الغارب: أعلى مقدم السنام، وإذا أهمل البعير طرح حبله على سنامه وترك يذهب حيث شاء، ويقال: حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت، والجمع غَوَارِب. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": الغارب: أعلى الظهر، والسائفة: أعلى العنق، والزور: أعلى الصدر. **الاغتراب:** وهو النزوح عن الوطن، بابه نصر. (لسان العرب)

**أناثني:** أي أبعدتني، والنَّأْيُ: البُعد، وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء: ٨٣) بابه فتح. **المتربة:** أي المسكنة والفاقة، تَرَبَّ الرجلُ: افتقر، كأنه لصق بالتراب، والشَّيء: أصابه تراب، والمصدر تَرَبَّ على وزن فرس، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (البلد: ١٦). (المفردات)

**الأتراب:** جمع تَرَب بالكسر، وتَرَبَّ الرجلُ: الذي ولد معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث، وفي التنزيل: ﴿عُرِبَا أَتْرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٧). (لسان العرب) **طوحت:** [أي رمى بي خطوبه وحوادثه. (القاموس)] طَاحَ يَطُوحُ طَوْحًا وَطَاحَ يَطِيحُ طَيِّحًا: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أو ذهب، وبابه نصر وضرب، والله أعلم. (المنجد)



## بي طوائخ الزمن إلى صنعاء اليمن، فدخلتها خاوي الوفاض بادي الإنفاض، لا أمليك

خالي المزاة: د

**الزمن:** وفي "المحكم": الزَّمن والزَّمان: العصر، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة، وأزمن الشيء: طال عليه الزمان. (لسان العرب) **إلى:** هي لالانتهاء، وتكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: **﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾** (آل عمران: ٥٢) بمعنى مع الله، وقال قوم: معناها من يضيف نصرته إلى نصرة الله عز وجل، فيكون بمعنى الانتهاء، وكذلك قوله تعالى: **﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾** (النساء: ٢). (لسان العرب) **صنعاء:** بلد باليمن، أضافها إلى اليمن؛ لأن ثم صنعاء أخرى، وهي قرية بدمشق. (الشريشي)

**فدخلتها:** بابه نصر لقوله تعالى: **﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾** (آل عمران: ٩٧) وقوله تعالى: **﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾** (النصر: ٢) والدخل ضد الخرج، وأيضا العيب والمكر، كقوله تعالى: **﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾** (النحل: ٩٤) ومنه المدخل، كقوله تعالى: **﴿رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾** (الإسراء: ٨٠) والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": الدخول ضد الخروج، بابه نصر، والدخول يستعمل في الزمان والمكان والأعمال، قال تعالى: **﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾** (البقرة: ٥٨) **﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** (النحل: ٣٢) **﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾** (الزمر: ٧٢) **﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾** (الشورى: ٨) ويقال: دخل بامرأته: جامعها، قال تعالى: **﴿مَنْ نَسَاكُمْ اللَّهَ ادْخُلْتُمْ بَيْتًا لَمْ يَكُونُوا ادْخُلْتُمْ بِهِ فَلَاحِاحٌ عَلَيْكُمْ﴾** (النساء: ٢٣). (المفردات)

**خاوي:** خَوَى يَخْوِي خِيًّا وَخَوِيًّا وَخَوَايَةً وَخَوَاءً: خلا، كقوله تعالى: **﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ﴾** (السل: ٥٢) أي خالية، وقال تعالى: **﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾** (الحج: ٤٥) أي خالية، وقيل: ساقطة على سقوفها. ويقال: خوى: إذا سقط و خلا، ومنه قوله تعالى في قصة عاد: **﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ﴾** (الحاقة: ٧). (لسان العرب)

**الوافاض:** جمع وَفُضَة بمعنى خريطة يحمل فيها الراعي أدواته وزاده، وأصله: وَفَضَ يَفُضُ وَفُضًا وَوَفُضًا: عدا وأسرع كـ "أوفض"، مثل قوله تعالى: **﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفُضُونَ﴾** (المعارج: ٤٣) وبابه ضرب، وأصل الإيفاض: أن يعدو من عليه الوفضة، وهي الكنانة تتخسحش عليه. (المفردات ولسان العرب) **بادي:** يقال: بدأ الشيء يُبْدُو بَدُوءًا وَبُدُوءًا وَبَدَاءً وَبَدَأَ - الأخيرة عن سيبويه - : ظهر ظهورا بينا، وأبديته: أظهرته، وفي التنزيل العزيز: **﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾** (هود: ٢٧) أي في ظاهر الرأي، والله أعلم. (لسان العرب) **الإنفاض:** أي ظاهر الفقر، يقال: أنفض القوم: أي فني زادهم، وفي الحديث: "كنا في سفر فأنفضنا" أي فني زادنا، وأصله: نَفَضَ يَنْفُضُ بمعنى حرك، بابه نصر. (لسان العرب) **أمليك:** أعلم أن المُلْك - بالضم - : السلطان والقدرة، والمِلْك بالكسر: ما حوته اليد، وهو أعم من المال، وقيل: بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم، وبالكسر يختص بغير العقلاء، والمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره، والمكسور كذلك لكنه لا يكون إلا بالاستحقاق، بابه ضرب لقوله عز وجل: **﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** (النساء: ٢٤) وقوله تعالى: **﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾** (الانفطار: ١٩) والله أعلم. (فقه اللغة)



## بُلْغَةٌ وَلَا أَجْدٌ فِي جِرَابِي مُضْغَةٌ، فَطِفْتُ أَجُوبَ طُرُقَاتِهَا.....

طُرُقَاتُ صَنَعَاءَ

**بُلْغَةٌ:** [وهي ما يبلغ به من العيش ولا فضل فيه. (لسان العرب)] وهو الزاد اليسير، وأصله: بَلَغَ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا: وصل أو شارب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٤) وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**أَجْدٌ:** وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ بِالْكَسْرِ وَجُودًا، يَجِدُهُ بِالضَّم لُغَةً عَامَرِيَّةً لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمِثَالِ، وَوَجَدَ ضَالَّتَهُ وَجَدَانًا، وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً بِكَسْرِ الْحِيمِ، وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: "إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ" أَي لَا تَغْضَبْ مِنْ سَأَلِي، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ". وَوَجَدَانًا أَيْضًا بِالْكَسْرِ، وَجَدَ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا بِالْفَتْحِ، وَوَجَدَ فِي الْمَالِ وَجْدًا بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَجَدَةً أَيْضًا بِالْكَسْرِ: اسْتَغْنَى، وَالْوَجْدُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: الْيَسَارُ وَالسَّعَةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ (الطلاق: ٦) وَقُرِئَ بِالثَّلَاثِ، وَفِي الْحَدِيثِ: لِي الْوَاجِدُ - أَي الْغَنَى - يَحِلُّ عَرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

الحمد لله الغني الواجد

والله أعلم. (لسان العرب)

**جِرَابِي:** الْجِرَابُ: الْوَعَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَزُودُ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجُرْبٌ وَجُرْبٌ عَلَى وَزْنِ قَفْلٍ وَعَنْقٍ. اعْلَمْ أَنَّ السَّفَطَ: مَا يَعْأُ فِيهِ الطَّيِّبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَيَسْتَعَارُ لِلتَّابُوتِ الصَّغِيرِ، وَالْمِحْصَنِ: الزَّنْبِيلِ، وَالْعَيْيَةِ: زَنْبِيلٍ مِنْ أَدَمَ، وَالْجِرَابُ: الْمَزُودُ، وَقِيلَ: الْوَعَاءُ مَطْلَقًا، وَقِيلَ: وَعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابَسٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب)

وَفَقَّهِ اللُّغَةِ **مُضْغَةٌ:** [أَي قَدْرٌ لِقْمَةٍ مِنَ اللَّحْمِ] هِيَ قِطْعَةٌ لَحْمٍ، وَقِيلَ: تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ، يُقَالُ: أَطْيَبُ مُضْغَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةً مُصْلِيَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرٌ مَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ فِيهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَخَلَقْنَا الْعُلُقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾ (المؤمنون: ١٤) وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتِ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، يَعْنِي الْقَلْبَ، وَالْجَمْعُ مُضْغٌ عَلَى وَزْنِ قُلٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب)

**فَطِفْتُ:** [أَي أَخَذْتُ أَقْطَعُ وَأَسِيرُ] يُقَالُ: طَفِقَ يَطْفُقُ طَفْقًا: جَعَلَ يَفْعَلُ وَأَخَذَ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ، يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِيجَابِ فَقَطْ، فَلَا يُقَالُ: مَا طَفِقَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف: ٢٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (ص: ٣٣) أَرَادَ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب)

**أَجُوبُ:** جَابَ الْبِلَادَ جَوْبًا: قَطَعَهَا سِيرًا، وَبَابُهُ نَصَرَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ﴾ (الفجر: ٩). (لسان العرب)

**طُرُقَاتِهَا:** وَاحِدُهَا طَرِيقٌ، وَالطَّرِيقُ: السَّبِيلُ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ، تَقُولُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعَظِيمُ، وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَأَطْرِقَاءُ وَطُرُقٌ، وَالطَّرُقَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب)



## مثل الهائم، وأجول في حوماتها جولان الحائم، وأرود في مسارح.....

الحير

العطشان والجمع حوم

**مثل:** اعلم أن المثل: المشارك في تمام الحقيقة، ولهذا نفى من الله سبحانه وتعالى، كما قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١) والمشارك في بعض الأغراض يقال له المثل؛ فإن الإنسان المنقش في الجدار مثال للإنسان؛ لمشاركته في المقدار ونحو ذلك، وليس مثلاً له، والله أعلم. (فقه اللغة) أصل المثل: الانتصاب، والممثل: المصور على مثال غيره، يقال: مثل الشيء مثولاً - بابه كرم - انتصب وتصور، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧) اعلم أن الند: هو المشارك في الجوهر فقط، والشبه: هو المماثل في الكيفية فقط، والمساوي: المشارك في الكمية، والشكل: المشارك في القدر والمساحة فقط، والمثل عام في جميع ذلك، ولهذا لما أراد الله تعالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١). (المفردات)

**الهائم:** أي المتحير، يقال: هائم في الأمر يهيم؛ إذا تحير، والمصدر هيم وهيمان، قال تعالى: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٥) ورجل هائم، والجمع هيم، كقوله تعالى: ﴿فَسَارِبُونَ شُرَبَ الْهَيْمِ﴾ (الواقعة: ٥٥) ورجل هيمان أي عطشان، والجمع هيام مثل عطشان وعطاش وظمشان وظماء، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب) **أجول:** اعلم أن الطواف شرعاً: الدوران حول البيت الحرام، والدوران لغة: الطواف حول الشيء، ويقال: جال واجتال: إذا ذهب وجاء، أصله: جال يجول جَوْلًا وجَوْلَانًا بفتح الواو وجَوْلًا، وفي الحديث: **إن للباطل جولة ثم يضمحل**. بابه نصر، والجَوْلَان بسكون الواو: جبل بالشام. (لسان العرب وفقه اللغة)

**حوماتها:** حومة كل شيء معظمه كالبحر والحوض والرمل، قال الجوهري: حَامَ الطائر وغيره حول الشيء يحوم حوماً وحوماناً: أي دار، وفي حديث الاستسقاء: **اللهم ارحم بهائمنا الحائمة**، وهي التي تطوف فلا تجد ماء ترده، وكل عطشان حائم، والله أعلم. (لسان العرب) **أرود:** [أي أطلب، وأصله: طلب الكأ] رَادَ الشيء يَرُودُ رَوْدًا ورِيَادًا فهو رَائِدٌ، والجمع رُوَادٌ مثل زائر وزوَّار، ورَادَةٌ مثل حاكة وحائك، وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم: "يدخلون رُوَادًا ويخرجون أدلة" أي يدخلون طالبين للعلم من عنده ويخرجون أدلة وهداة للناس. وفي حديث وفد عبد القيس: "إنا قوم رادة" هو جمع رائد، أي نرود الخير والدين لأهلنا. (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الرود: التردد في طلب الشيء برفق، ومنه الإرادة والمرادة، وهي أن تنازع غيرك في الإرادة فتريد غير ما يريد أو ترود غير ما يرود، قال تعالى: ﴿هِيَ رَاوِدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ (يوسف: ٢٦) ﴿تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ (يوسف: ٣٠). (المفردات)

**مسارح:** جمع مسرح بمعنى المرعى، وفي حديث أم زرع: **له إبل قليلات المسارح**. سَرَحَتِ الماشية تَسْرَحُ سَرْحًا وسَرْوحًا: سامت، وسَرَحَهَا هو: أسامها، يتعدى ويلزم، قال في قوله تعالى: ﴿جِئْنَا تَرْيَحُونَ وَجِئْنَا تَسْرَحُونَ﴾ (الحمل: ٦) قال: يقال: سَرَحْتُ الماشية: أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى، وفي كتاب كتبه رسول الله ﷺ لأبي بكر دومة الجندل: **"لا تعدل سارحتكم ولا تعدل فاردتكم"**. قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده، والسارحة =



## لَمَحَاتِي وَمَسَايِحْ غَدَوَاتِي

مراجعة نظراتي جمع مسيحة

= هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها، وبابه فتح، والله أعلم. وفي "المفردات": أعلم أن السرح: شجر له ثمر، الواحدة سَرْحَة. وَسَرَحْتُ الإبل: أصله أن ترعاه السرح، ثم جعل لكل إر سال، قال تعالى: ﴿جِئْنَا بِتَبْرِيحُونَ وَجِئْنَا تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦) والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل، كالطلاق في كونه مستعاراً من إطلاق الإبل، قال تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحَ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

**لمحاتي:** جمع لمحة بمعنى النظر، يقال: لَمَحَ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَمَحًا: اختلس النظر، واللمحة: النظرة بالعجلة، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَاحٍ بِالنَّصْرِ﴾ (القمر: ٥٠) قال: كخطفة بالبصر. وقيل: لا يكون اللمح إلا من بعيد، وبابه فتح. (لسان العرب) أعلم أن الإنسان إذا نظر إلى شيء بمجامع عينيه قيل: رَمَقَهُ، وإن نظر إليه من جانب أذنه قيل: لَحَظَهُ، وإن نظر إليه بعجلة قيل: لَمَحَهُ، وَشَخَصَتْ عينه: إذا لم تكد تطرف من الحيرة. (فقه اللغة)

**مسايح:** أصله: سَاخَ يَسِيحُ سِيَاخَةً وَسُيُوحًا وَسَيِّحًا وَسَيِّحَانًا: أي ذهب في الأرض للعبادة والترهب وغير ذلك، قال تعالى: ﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (التوبة: ٢) وفي الحديث: لا سياحة في الإسلام، أراد مفارقة الأمصار وترك شهود الجمعة والجماعات، وقيل: أراد الذين يسعون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس، وسياحة هذه الأمة الصيام ولزوم المساجد، وقال تعالى: ﴿الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾ (التوبة: ١١٢) ﴿سَائِحَاتٍ ثَيَّابٍ وَأَبْكَارٍ﴾ (التحریم: ٥) قال الزجاج: أي الصائمون بإجماع أهل التفسير، قيل: إنما قيل للصائم: سائح؛ لأن الذي يسبح متعبد بيسبح ولا زاد معه، إنما يطعم إذا وجد الزاد، والصائم لا يطعم أيضاً؛ فلشبهه سمي سائحا. والسيح: الماء الظاهر الجاري على الأرض، وفي حديث الزكاة: ما سقي بالسيح فقيه العشر، أي الماء الجاري، وجمعه سُيُوحٌ وَأَسْيَاحٌ، والله أعلم. (لسان العرب)

**غدواتي:** جمع غداة: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس أو البكرة، والغدوة نقيض الرواح، وفي التنزيل: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الأعراف: ٢٠٥) وفي الحديث: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. والغدوة: المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح، والغدوة جمعه غُدَى، والغدية جمعه غَدَايَا مثل عشية وعشايا، ومنه الغداء بمعنى الطعام الذي يؤكل أول النهار نقيض العشاء، والجمع أغدية، وفي الحديث: هلم إلى الغداء المبارك، سمي السحور غداء؛ لأنه للصائم بمنزلة المفطر. (لسان العرب) وفي "المفردات": الغدوة من أول النهار، وقبول الغدوة بالآصال قال تعالى: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الأعراف: ٢٠٥) وقبول الغداة بالعشي قال تعالى: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشيِّ﴾ (الأنعام: ٥٢) وقبول الغدوة بالرواح قال تعالى: ﴿غُدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ (سبا: ١٢). وفي "فقه اللغة": أعلم أن الصبح يكون بعد الفجر وهو أول النهار - قيل: سمي بذلك لحرته - ثم الصباح وهو أول ساعات النهار، والبكور يكون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس، ثم الغدوة بعد طلوعها ثم الضحى، والله أعلم.



## وَرَوْحَاتِي كَرِيماً أُخْلِقَ لَهُ دِيْبَاجَتِي وَأَبُوحَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِي، أَوْ أَدِيْبًا تَفَرِّجُ ..... مفعول "أرود" أظهر

**روحاتي:** | الروحاح ضد الغدو، وفي التنزيل العزيز: ﴿غَدُوْهَا شَهَرٌ وَرَوَاحُهَا شَهَرٌ﴾ (سبا: ١٢) ويقال: المال غادٍ ورائح. | أصله الروحاح ضد الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضا مصدر رَاحَ يَروُحُ ضد غَدَا يَغْدُو، وَسَرَحَتِ الماشيةُ بالغداة وراحَت بالعشي. والمُراح بالضم: حيث تأوي إليه الغنم بالليل، وبالفتح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه، وفي حديث أم زرع: **وأراح علي نعلًا ثريًا**. وفي حديثها أيضا: **وأعطاني من كل رائحة زوجا**. ويقال: ماله سارحة ولا رائحة، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**كريما:** والكريم ضد اللئيم، وفي الحديث: **المؤمن غر كريم والمنافق حب لئيم**. والجمع كرماء وكرام. (لسان العرب) اعلم أن الكريم إذا أسند إلى الله تعالى فهو اسم لإحسانه وإنعامه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٤٠) وإذا وُصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال الحميدة التي تظهر منه، لا يقال: "هو كريم" حتى يظهر ذلك منه، قال بعض العلماء: لا يقال "الكرم" إلا في المحاسن الكبيرة، بخلاف الحرية فإنها أعم. وكل شيء شرف في بابه فإنه يوصف بالكرم، قال تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٌ﴾ (لقمان: ١٠) ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الدخان: ٢٦) ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة: ٧٧) ﴿قُلْ لَّهُمَا قَوْلَا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣). (المفردات) اعلم أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال والكريم بلا سؤال، وأيضا الكريم: الذي يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود إليه، والسخي: الذي يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع، ولهذا لا يقال: الله تعالى سخي، بل يقال: كريم جواد، قاله النيسابوري.

**أخلق:** [أي أبلي وأهين جلدة وجهي، يريد أنه يخلق وجهه بالمسألة كما يخلق الثوب]. | الإخلاق: كنه كردن وكهن شدن. والمراد هنا المعنى الأول، يتعدى ويلزم، خَلَقَ الشيءُ خَلَاقَةً، بابه كرم، وفي حديث أم خالد، قال لها رسول الله ﷺ: **أبلي وأخلقني**. والله أعلم. (لسان العرب) **ديباجتي:** أي نخدي، والجمع ديباج وديابيج. **أبوح:** وفي الحديث: **إلا أن يكون كفرا بواحا**، أي جهارا. (لسان العرب) **بحاجتي:** الحاجة إلى الشيء: الفقر إليه مع محبته، والجمع حاجٌ وحَاجَاتٌ وحَوَائِجٌ وجَوَاجٌ، قال تعالى: ﴿وَلْيَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ (غافر: ٨٠) ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاهَا﴾ (يوسف: ٢٨) والحَوَج بالفتح: الطلب، والحَوَج بالضم: الفقر، وأَحْوَجَهُ اللهُ تعالى، والمُحَوَج: المعدم من قوم محاويج، والله أعلم. (لسان العرب)

**أديبا:** [والجمع أدباء مثل فقهاء، بابه كرم] عطف على قوله: "كريما"، وهو أيضا مفعول لقوله: "أرود".

**تفرج:** [أي تزيل، وأصله: فَرَجَ يَفْرِجُ فَرَجًا، بابه ضرب، والفَرَج: انكشاف الغم] أصله: الفَرَج: وهو الشق بين الشيئين، قال تعالى: ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (ق: ٦) أي شقوق، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فَرَجَتْ﴾ (المرسلات: ٩) أي انشقت، ومنه الفَرَج بمعنى ما بين الرجلين، قال تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (الأنبياء: ٩١). (المفردات)



## رؤيته غمّي وتُروي روايته غلّي، حتى أدّتي خاتمة المطاف وهدّتي فاتحة ..... شدة العطش      آخر الطواف      دلّتي

**رؤيته:** اعلم أن الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، قال ابن سيده: الرؤية: النظر بالعين والقلب، وقد مضى الفرق بينها وبين النظر تحت قوله: "وأنعم النظر"، بابه فتح لقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَبْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (العلق: ٩-١٠) وقوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (المائدة: ٥٢) وقوله عز وجل: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ (الحاقة: ٧) و﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ (الصفات: ١٠٢) ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (سبا: ٦) وفي الحديث: **صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته.** (لسان العرب)

**غمّي:** أي كربتي، وقد غمّه الأمرُ يغمّه غمًّا فاغتمّ وانغمّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (يونس: ٧١) وفي الحديث: **صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة.** يقال: غمّه: أحزنه، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **تروي:** [أي تزيل روايته حرارة عطشي] وفي الحديث: **الحمد لله الذي كفانا وأروانا.** وأصله: روي من الماء واللبن، يروي ريًا ورِيًّا وروي، وتروي وارثوي كله بمعنى، وبابه سمع، قال الجوهري: قال يعقوب: وروي القوم أرويههم: إذا استقيت لهم الماء، وبابه ضرب. (لسان العرب)

**غلّي:** الغلّة والغُلّ والغُلّ والغُلّ كله شدة العطش وحرارته. قال ابن سيده: غلّ يغلّ غلّة: اشتد عطشه، بابه سمع، وغلّ يغلّ غلولا: خان من المغنم، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (آل عمران: ١٦١) وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: **لأعرقن أحدكم يحيى يوم القيامة، ومعه شاة قد غلّتها، لها ثغاء، ثم قال: أدوا الحياض والمخيض.** وفي الحديث: أنه ﷺ أملى في صلح الحديبية: **أن لا إغلال ولا إسلال، أي لا خيانة ولا سرقة، والغلّ: بمعنى الحقد، بابه ضرب.** (لسان العرب) **أدّتي:** أي أوصلتني وأفضتني، والاسم منه الأداء، ولا يقال: أدّى - بالتخفيف - بمعنى أدّى - بالتشديد - أي ليس له ثلاثي في هذا المعنى، قال تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ﴾ (البقرة: ٢٨٣) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨) ﴿وَأَدِّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ١٧٨). (لسان العرب والمفردات)

**خاتمة:** خاتمة الشيء: أقصى الشيء وآخره، والجمع خواتيم وخاتِمات، وخاتِم القوم بالفتح والكسر: آخرهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَاثِمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب: ٤٠) لأنه ختم النبوة كما هو في بعض القراءات: "ختم النبيين". (ملخصا) **المطاف:** طاف بالقوم وعليهم يطوف طَوْفًا وطَوَافًا ومَطَافًا: دار حولهم، وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ﴾ (الإنسان: ١٥) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ (الفلم: ١٩) والطائف لا يكون إلا بالليل، وقال تعالى: ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩) وبابه نصر. (لسان العرب)

**فاتحة:** أي أول الطواف الله تعالى بي، وبابه منع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ (الفتح: ١) ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ (فاطر: ٢) ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ (الأعراف: ٨٩) والفتح نقيض الإغلاق. (لسان العرب)



## الألطف إلى نادٍ رحيب محتوٍ على زحام ونحيب، فولجت غابة..... واسع وسط الناس

**الألطف:** قال ابن الأعرابي وغيره: لَطَفَ فلانٌ لفلانٍ أو بفلانٍ يَلُطِفُ: إذا رفق به لطفًا، يعني من باب نصر، فأما لَطَفَ بالضم - يعني من باب كرم - يَلُطِفُ لَطَافَةً فمعناه صغر ودق، وفي حديث الإفك: "ولا أرى منك اللطف الذي كنت أعرفه" أي البر والرفق. ويروى اللَّطَفُ - بفتح اللام والطاء - لغة فيه، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": اللطيف إذا وصف به الجسم فالمراد به ضد الثقل، وقد يعبر باللطيف عما لا تدركه الحاسة، ويصح أن يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه، أو لمعرفته بدقائق الأمور، أو لرفقه بالعباد في هدايتهم، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ (الشورى: ١٩) ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾ (يوسف: ١٠٠) أي بحسن الاستخراج من غيابة الجب. (المفردات)

**ناد:** [أي مجلس، والجمع أنداء، وفي حديث أبي سعيد: كنا أنداء فخرج علينا رسول الله ﷺ]. (لسان العرب) وأصله: نَدَا يَنْدُو بمعنى حضر المجلس، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ (العنكبوت: ٢٩) وقد مر تحقيقه تحت قوله: "يبعض أندية الأدب الذي ركزت إلخ".

**رحيب:** أي واسع، رَحِبَ الشيء رُحْبًا وَرَحَابَةً فهو رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ، وَأَرْحَبُ: اتسع، وَأَرْحَبْتُهُ: وسعته، وفي التنزيل العزيز: ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة: ١١٨) وبابه كرم، وقولهم: "مرحبا وأهلا" أي وجدت مكانا رحبا، قال تعالى: ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ (ص: ٥٩) ﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ (ص: ٦٠). (المفردات، لسان العرب) **محتو:** أي مشتمل، يقال: حَوَى الشيء يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً، بابه ضرب، وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ: جمعه وأحضره. ومنه الحَوَايَا جمع حَوِيَّة: وهي الأمعاء، قال تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦). (لسان العرب) **زحام:** أي الازدحام، هو مصدر، بابه فتح. **نحيب:** والنَّحْبُ: النذر المحكوم بوجوبه، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ (الأحزاب: ٢٣) ويعبر بذلك عن مات، كقولهم: قضى أجله واستوفى أكله. (المفردات) النحيب: رفع الصوت بالبكاء، وفي "المحكم": أشد البكاء، وهو مصدر، بابه ضرب، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: "لما نعي إليه حجرٌ غلب عليه النحيب". (لسان العرب)

**فولجت:** أي دخلت، الولوج: الدخول في مضيق، وَلَجَ البيت وَلُوجًا وَلِجَةً، ومنه رجل خَرَجَ وَلُجَةً - مثل هُمْزَةٍ - أي كثير الدخول والخروج، وَلِجَةُ الرجل: خاصته وبطانته ودخلته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾ (التوبة: ١٦) وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "مختار الصحاح" أي دخلت، قال تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) والإيلاج الإدخال كقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ (الحج: ٦١).

**غابة:** اعلم أن الغيب هو الاستتار عن العين، ومنه الغابة للأجمة، والغَيَابَةُ لمنهبط من الأرض، قال تعالى: ﴿فِي غِيَابَاتِ الْحُبِّ﴾ (يوسف: ١٠) ويسمى الغابة غابة؛ لأنها تغيب ما فيها، والجمع غَايَات. (المفردات ولسان العرب)



## الجمع لأسبر مجلبة الدمع، فرأيت في بهرة الحلقة شخصا شخت الحلقة، .....

الفطرة

هو الجسم

**الجمع:** [ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، قال تعالى: ﴿يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا﴾ (سبأ: ٢٦) ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (آل عمران: ١٥٧) ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة: ٢). (المفردات) اسم لجماعة الناس، ويجمع على جموع، والجمع أيضا مصدر، وبابه فتح لقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ٣٨) وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ (المائدة: ١٠٩). (المنجد)

**لأسبر:** [أي دخلت لأعرف ما الذي أبكاهم وجلب دموعهم. (الشريشي)] أي لأختبر وأمتحن وأعلم، السبر: التجربة، والشبر: استخراج كنه الأمر، والسبر مصدر سَبَرَ الجرح يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا: نظر مقداره ليعرف غوره، وفي حديث الغار قال له أبو بكر: "لا تدخله حتى أسبره." وبابه نصر وضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مجلبة:** أصله: جَلَبَ الشيء يَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَ: ساقه من موضع إلى آخر، فَجَلَبَ هو وَاجْتَلَبَ، بابه نصر، وقال تعالى: ﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَحِيلِكَ وَرَجَلِكَ﴾ (الإسراء: ٦٤) وفي الحديث: **لا جلب ولا جنب**، والله أعلم. (لسان العرب)

**الدمع:** والجمع أَدْمَعٌ وَدُمُوعٌ، يقال: دَمَعَتِ العينُ وَدَمِعَتْ دَمْعًا وَدَمَعَانًا وَدُمُوعًا، يعني بابه فتح وسمع. (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (التوبة: ٩٢) يقال: دَمَعَتِ العينُ دَمْعًا وَدَمَعَانًا: سال دمعها، بابه فتح. (المفردات) **بهرة:** بُهْرَةٌ كل شيء: وسطه، وأَبْهَارُ الليل ابْهِيرَارًا: إذا انتصف، وفي حديث النبي ﷺ: "أنه سار ليلة حتى ابْهَارَ الليل". قال الأصمعي: هو مأخوذ من بهرة الشيء، وكذلك أَبْهَارُ النهار، وذلك حين ترتفع الشمس، وجمع البُهْرَةُ بُهْرٌ، بوزن ظُلَم جمع ظُلْمَةٌ، وَبَهَرٌ يَبْهَرُ بَهْرًا: قهره وغلبه، بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب)

**الحلقة:** والجمع حِلَقٌ وَحِلَاقٌ وَحَلَقَاتٌ، وفي الحديث: "أنه نهى عن الحِلَقِ قبل الصلاة"، جمع حلقة بمعنى جماعة الناس، وفي الحديث: "الجالس وسط الحلقة ملعون". (لسان العرب)

**شخصا:** الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والجمع أَشْخَصٌ وَأَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشَخَاصٌ، وفي الحديث: **لا شخص أغير من الله**. الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص، وبابه فتح، والله أعلم. (ملخص) وفي "فقه اللغة" هو الجسم، وقد يراد به الذات كما مر في الحديث.

**شخت:** [أي نحيف الجسم] اعلم أن الشخت: الدقيق من الأصل لا من الهزال، وقيل: هو الدقيق من كل شيء، حتى يقال لدقيق العنق والقوائم: شَخْتُ، والأنثى شَخْتَةٌ وجمعها شَخَاتٌ، وقد شَخَّتْ - بالضم - شُخُوتَةً فهو شَخْتُ وشَخِيتٌ، وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجنبي: "إني أأراك ضئيلا شخيتا" أي نحيف الجسم، وبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) **الخلقة:** اعلم أن الخلق: التقدير المستقيم، ويستعمل في الإبداع، قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (الأنعام: ١) أبدعها، بدليل قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة: ١١٧) ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (النساء: ١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ (النحل: ٤) =



عليه أُهْبَةُ السِّيَاحَةِ، وله رَنَّةُ السِّيَاحَةِ، وهو يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بجواهر لفظه، ويقَرَعُ  
 الأسْماعَ بزواجر وعُظْه،.....

= ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ (المؤمنون: ١٢) وقد يكون بمعنى الكذب، كقوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾ (العنكبوت: ١٧) بابه نصر لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ (النحل: ١٧) ﴿وَوَلَقَّ الْجَانَّ﴾ (الرحمن: ١٥). (المفردات)

**السِّيَاحَةُ:** أي السفر، وقد مر تحت قوله: "مسايح"، والأهبة: العدة، والجمع أُهْب. **رَنَّة:** قال ابن الأعرابي: الرنة: صوت في فرح أو حزن، وجمعها رَنَات، يقال: رَنَّ يَرِنُّ رَنِينًا، بابه ضرب. (لسان العرب) **النِّيَاحَةُ:** هو البكاء على الميت، نَاحَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ نَوْحًا وَنَوَاحًا وَنِيَاحًا وَنِيَاحَةً وَمَنَاحَةً، وِبَاهُ نَصْر. (لسان العرب) **يَطْبَعُ:** أي يربتها ويضعها، وِبَاهُ فَتَحَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (النحل: ١٠٨) ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ١٠١) وفي الحديث: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الحياة والكذب. (لسان العرب) **الأسْجَاعُ:** جمع سَجْع، وهو الكلام المقفى، ويجمع على أَسَاجِيعَ أيضًا، وَسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا: تكلم بكلام له فواصل، بابه فتح. قال الأزهرى: ولما قضى النبي ﷺ في جنين امرأة - ضربتها الأخرى فسقط ميتا - بغرة على عاقلة الضاربة، قال رجل منهم: كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل، قال ﷺ: **إياكم وسجع الكهان.** وروى عنه ﷺ النهي عن السجع في الدعاء؛ لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع، فهو مباح في الخطب والرسائل. (لسان العرب) **بجواهر:** [أي بنفائس لفظه] هي جمع جَوهر، والجوهر جمع لـ جَوْهَرَة.

**لفظه:** اللفظ: ما يكلم به، مستعار من "لَفْظُ الشَّيْءِ مِنَ الْقَم" قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ (ق: ١٨). (المفردات)

**يقَرَعُ:** قَرَعَ الشَّيْءَ - ضربه - يَقْرَعُهُ قَرْعًا، بابه فتح، ومنه قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١، ٢) و﴿كَذَبَتْ سُوءٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة: ٤). (لسان العرب) **الأسْماعُ:** [جمع سمع بمعنى الأذن، وقد مر] اعلم أن السمع: قوة يدرك بها الأصوات، والسماع: كل ما يستلذه الإنسان من صوت طيب، والسماع يكون بالقصد وبدونه، بخلاف الاستماع، فإنه لا يكون إلا بالإصغاء والقصد، ويُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الأعراف: ٢٠٤) والله أعلم. (فقه اللغة) **بزواجر وعُظْه:** [أي نواهي وعظله] من الزجر بمعنى المنع والنهي والانتهاز، زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا، وَازْدَجَرَهُ فَانْزَجَرَ وَازْدَجَرَ، قال تعالى: ﴿وَازْدَجَرَ فِدْعَا رَبِّهِ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ﴾ (القمر: ٩-١٠) والازدجار يتعدى ويلزم، وفي حديث العزل: **كأنه زجر،** أي نهى عنه، وِبَاهُ نَصْر، والله أعلم. (لسان العرب) اعلم أن الزجر طرد بصوت، يقال: زَجَرْتُهُ زَجْرًا فَانْزَجَرَ، قال تعالى: ﴿فَالْزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (الصفات: ٢) أي الملائكة التي تزجر السحاب. (المفردات) **وعُظْه:** اعلم أن الوعظ هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب، والموعظة تلين القلوب القاسية وتدمع العيون الجامدة وتصلح الأعمال الفاسدة، والله أعلم. (فقه اللغة)



وقد أحاطت به أخلاط الزمر إحاطة الهالة بالقمر، والأكمام بالثمر، فدلّفت . . . . .

**قد:** جواب التوقع مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: ١). **أحاطت:** وفي التنزيل العزيز: ﴿أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل: ٢٢) ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ١٩) أي جامعهم يوم القيامة، وأصله: حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوَاطًا وَحِيطَةً وَحِيطَاطَةً: حفظه وتعهدده، وفي حديث العباس: "قلت: يا رسول الله! ما أغنيت عن عمك؟ فإنه كان يحوطك"، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **أخلاط:** [أي أصناف مختلفون، جمع خلط بكسر الخاء وسكون اللام، وأصله: المزج، وبابه ضرب. (لسان العرب)] الخلط: الجمع بين أجزاء الشيئين، قال تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (التوبة: ١٠٢) ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ (يونس: ٢٤) ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (ص: ٢٤). (المفردات)

**الزمر:** واحدها زُمرة بمعنى فوج من الناس وجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة، وفي التنزيل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ (الزمر: ٧٣). (لسان العرب والمفردات) **إحاطة:** اعلم أن الإحاطة قد تكون في الأجسام نحو: أحطت بمكان كذا، وفي الحفظ نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (فصلت: ٥٤) أي حافظ من جميع جهاته، وفي المنع نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة: ٨١) وفي العلم نحو قوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (الطلاق: ١٢) ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُّحِيطٌ﴾ (هود: ٩٢) أي عالم لجنسه وكيفيته وكميته وأغراضه وغير ذلك، ومنه الحائط بمعنى الجدار والبستان، جمعه حَوَائِطُ. (المفردات ولسان العرب)

**الهالة:** وهي دارة القمر، والجمع هالات. (القاموس) **بالقمر:** يقال: قَمَرَ الشَّيْءُ: اشتد بياضه، والمصدر قمر بفتح العين، بابه سمع. (المتجدد) وفي التنزيل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها﴾ (الشمس: ١، ٢) ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١) ﴿وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ﴾ (يس: ٣٩). **الأكمام:** قال الجوهري: الكَمّ بالكسر والكَمَامَة: وعاء الطلع وغطاء النور، والجمع كِمَام وأَكْمَام وأَكِمَّة وأَكَامِيم. وقال أبو حنيفة: كَمَّ الكَبَائِسَ يَكُمُّهَا كَمًّا: جعلها في أغطية، وبابه نصر. (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالشَّجَلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (الرحمن: ١١).

**بالثمر:** اعلم أن الثمرة واحدة الثمر والثمرات، وجمع الثمر ثَمَار كجبل وجبال، وجمع الثمار ثُمُر مثل كتاب وكتب، وجمع الثُمُر أَثْمَار كعنق وأعناق، وقد تكرر لفظ الثمرات في التنزيل، قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (الأنعام: ١٤١) ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ (النحل: ٦٧). وفي الحديث: لا قطع في ثمر ولا كثر، والكثر: الجمار، قال ابن الأعرابي: أَثْمَرَ الشَّجَرُ: إذا طلع ثمره قبل أن ينضج، فهو مُثْمِر، وقد ثَمَرَ الثمر يَثْمُرُ ثُمُورًا فهو ثَامِر، بابه نصر. (لسان العرب والمفردات)

**فدلّفت:** دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلَفَانًا ودَلِيفًا ودُلُوفًا: إذا مشى وقارب الخطو، وبابه ضرب، وقيل: الدليف فوق الديب، والله أعلم. (لسان العرب)



إليه لأقتبس من فوائده، وألتقط بعض فرائده، فسمعتة يقول حين خَبَ في مجاله وهدرت  
 شقاشق ارتجاله: أيها السادر في غلوائه، السادل .....  
 موضع الجولان

**لأقتبس:** أي لأستفيد، وفي الحديث: **من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر**. وقبس الشيء: أخذها، بابه ضرب، وفي حديث علي عليه السلام: "حتى أوري قبسا لقابس"، أي أظهر نورا من الحق لطالبه، قال تعالى: ﴿انظروا نأقتبس من نوركم﴾ (الحديد: ١٣). (لسان العرب) **فوائده:** جمع فائدة، من فادت له فائدة، من باب ضرب، وكذا فاد له مال: أي ثبت، والله أعلم. (مختار) **التقط:** [وفي التنزيل العزيز: ﴿يَلْتَقِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ (يوسف: ١٠)] اللقط والالتقاط: أخذ الشيء من الأرض، وبابه نصر، ويقال: "لكل ساقطة لاقطة" أي لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها، والله أعلم.

**بعض:** والجمع أبعاض، وبعض الشيء طائفة منه، ويجوز كونه أعظم من بقية بخلاف الجزء. (فقه اللغة)

**فرائده:** [جمع فريدة بمعنى لؤلؤة عظيمة، من فرد يفرد فريدة بفتح الفاء بمعنى انفرد، بابه نصر.] اعلم أن الفرد: الذي لا يختلط به غيره، والجمع فرادى، قال تعالى: ﴿لا تَدْرِنِي فَرْدًا﴾ (الأنبياء: ٨٩) ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ (الأنعام: ٩٤). (لسان العرب والمفردات) **خب الخ:** [أسرع في طريقه] أي أخذ في كلامه، والخب: عدو سهل. (الشرشي) **يخب خبا** وخبيا وخبيا، بابه نصر، والخب: السرعة، وقيل: هو مثل الرمل، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وفي "لسان العرب": وفي الحديث: "أنه كان إذا طاف خب ثلاثا". وفي الحديث: وسئل عن السير بالحنازة، فقال: **مادون الخب**. قال الأصمعي: إذا رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا، فذلك التقريب. وقال: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريته قيل: **أمج إمجاجا**، وإذا اجتهد في عدوه يقال: **أهمج إهماجا**، والإحضار: هو الارتفاع في العدو، والله أعلم.

**هدرت:** هدر البعير يهدر هدرًا وهديرًا وهدورًا: صوت، بابه ضرب. (لسان العرب)

**شقاشق:** جمع شقاشقة، وهي النفاخة يخرجها فحيل الإبل من حلقه عند هياجه ورغائه، يرجع فيها هديره. شبه صوت الواعظ - حين يرفعه ويزجر به الناس - بصوت البعير، والله أعلم. (الشرشي) **ارتجاله:** ارتجل الكلام: تكلم به من غير أن يهيئه، بابه سمع. (القاموس) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الفرق بين البديهة والارتجال: أن المرتجل يخال ما يقول محفوظا مرثيا لسهولة وانصبابه، والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلا، ويفكر صاحبها مقصرا لا مطيلا، فإذا طال الفكرة فيخرج من حد البديهة إلى حد الروية. (فقه اللغة) **السادر:** أي الذي لا يهتم بشيء ولا يبالي بما صنع، يقال: سادر سدرًا وسدارة: تحير وكان لا يبالي بما يصنع، بابه سمع. (لسان العرب)

**غلوائه:** أي إفراطه، وأصله: غلا يغلو غلوا، بابه نصر، كقوله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ (النساء: ١٧١). (لسان العرب)

**السادل:** أي المرخي والمرسل، بابه نصر وضرب، وفي الحديث: "نهى عن السدل في الصلاة". (لسان العرب)







وَحَتَّامٌ تَتْنَاهِي فِي زَهْوِكَ وَلَا تَنْتَهِي عَنْ لَهْوِكَ؟ تُبَارِزُ بِمَعْصِيَتِكَ مَالِكَ نَاصِيَتِكَ،  
 مفعول "تُبَارِزُ"  
 وَتَجْتَرِي بِقُبْحِ سِيرَتِكَ.....

**تتناهى:** أي تبلغ النهاية، والنهاية: غاية الشيء وآخره؛ لأن آخره ينهاء عن التماذي فيرتدع، وبابه فتح. (لسان العرب)  
 يقول تعالى: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (النازعات: ٤٠) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا﴾ (العلق: ٩-١٠).

**زهوك:** أي كبرك وعجبك وفخرك، يقال: زُهِىَ الرجلُ - بصيغة المجهول - فهو مَزْهُوٌ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل، وفي الحديث: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَامِلِ الْمَزْهُوِّ**. بابه نصر. (لسان العرب)

**تنهى:** وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾ (المائدة: ٧٣) وقال تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ﴾

(المائدة: ٧٩) أي لا ينهى بعضهم بعضاً، وقيل: لا ينتهون. (لسان العرب) **تُبَارِزُ:** أي تحارب، وأصله: بَرَزَ بمعنى ظهر،

كما في التنزيل: ﴿وَجَزَّاءَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ (آل عمران: ١٥٤) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ﴾ (البقرة: ٢٥٠) ﴿وَوَرَى

الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف: ٤٧) وفي المحاربة أيضاً ظهور للقتال، ومنه البراز بمعنى القضاء، كما في الحديث: "كان

النبي ﷺ إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد" وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**بمعصيتك:** اعلم أن المعصية فعل محرم مع العلم بحرمة، بخلاف الزلّة؛ فإنها فعل الحرام عن قصد الحلال، وفي الزلّة

يوجد قصد الفعل لا قصد العصيان، وقيل: الزلّة فعل الصغائر، والكبيرة ما كان حراماً محضاً، شرع عليها عقوبة محضة

بنص قاطع في الدنيا والآخرة. بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾ (طه: ١٢١) ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

(النساء: ١٤). (مفردات القرآن) **مالك:** والفرق بين المالك والمَلِك يدرك من فرق المَلِك والمُلْك، وقد مرّ آنفاً، وفي

التنزيل العزيز: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٢٤) وقوله

تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ (الانفطار: ١٩) والله أعلم. (المفردات)

**ناصيتك:** وهي مقدم الرأس، والجمع النواصي، وفي التنزيل العزيز: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (العلق: ١٥، ١٦) وفيه:

﴿بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن: ٤١) يقال: نَصَاهُ نَصَوًا: قبض على ناصيته، وقيل: مد بها، وبابه نصر. (لسان العرب)

**تجتري:** من الجرأة بمعنى الشجاعة، وقد جَرَوُ يَجْرُوُ جُرْأَةً وَجَرَاءَةً، بابه كرم، ومنه حديث أبي هريرة ؓ قال فيه ابن

عمر ؓ: "لكنه اجتراً وجبناً" يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ﷺ فكثر حديثه وقلّ حديثنا، والله أعلم.

(لسان العرب) **بقبح:** القبح ضد الحسن، يكون في الصورة والأفعال، والكذب يكون في الأقوال، والخبث: رداءة

وخسة محسوسا كان أو معقولا، وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد، وبابه كرم. (لسان العرب وفرائد اللغة) وفي

حديث أم زرع: **فعنده أقول فلا أقبح**، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ (القصص: ٤٢). (المفردات)

**سيرتك:** السيرة: الطريقة، والجمع سير، وفي التنزيل: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (طه: ٢١).



على عالم سريرتك؟ وتتوارى عن قريبك وأنت بمرأى رقيبك؟ وتستخفي من مملوكك وما تخفي خافية على مليكك؟ أتظن أن ستنفك.....

أي العبد والإمام

**عالم:** والجمع عُلَمَاء وعُلَام، مثل جُهَلَاء وجُهَال، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (الأنعام: ٧٣) ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨). (لسان العرب) **سريرتك:** هي عمل السر من خير أو شر، والجمع سَرَائِر، أَسْرَى الشيء: كتمه وأظهره، من الأضداد، وفي التنزيل: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ (يونس: ٥٤) قيل: أظهروها، وقيل: أسروها من رؤسائهم، قال ابن سيده: والأول الأصح. (لسان العرب) اعلم أن الإسرار خلاف الإعلان، قال تعالى: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (البقرة: ٢٧٤) ﴿يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (البقرة: ٧٧) (المفردات)

**تتوارى:** [أي تستتر، وبابه ضرب] يقال: وَارَيْتُ الشيءَ: سترته، قال تعالى: ﴿يُورِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (الأعراف: ٢٦) وتتوارى: استتر، قال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص: ٣٢) قال الخليل: الوري: الأنام الذين على وجه الأرض في هذا الوقت، فكأنهم يسترون الأرض بأشخاصهم. **قريبك:** اعلم أن القريب ضد البعيد، والقربان: هو جليس المليك الخاص. (فقه اللغة) وفي التنزيل: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦) بابه كرم، والقريب يستوي فيه الذكر والأنثى والفرد والجميع. (لسان العرب) **رقيبك:** والرقيب هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَرْفُفْ قَوْلِي﴾ (طه: ٩٤) أي لم تنظر. الرقيب: الحفيظ، من أسماء الله تعالى، يقال: رَقَبَ يَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا، بابه نصر، والجمع رُقَبَاء، وفي الحديث: ما من نبي إلا أعطي سبعة نُحَبَاءَ وَرُقَبَاءَ. وفي التنزيل: ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود: ٩٣) ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ١٠). (لسان العرب)

**تستخفي:** أي تستتر وتتوارى، وفي التنزيل: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ (النساء: ١٠٨) ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبَ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠) أي مستتر بالليل وظاهر بالنهار، وأصله خَفِيَ الشيء خِفَاءً: لم يظهر، بابه سمع، وأخفاه: ستره وكتمه، وفي التنزيل: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ (المتحنة: ١) ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٤) والله أعلم. (لسان العرب)

**خافية:** أي الشيء الخفي، نقيض العلانية لقوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ (المتحنة: ١). (ملخصاً)

**مليكك:** من أسماء الله تعالى، كما قال الله تعالى: ﴿مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ﴾ (القمر: ٥٥). **أتظن:** أي أتشك، من الظن بمعنى الشك، بابه نصر، والجمع ظُنُون، وفي التنزيل: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ (الأحزاب: ١٠) وقد يكون بمعنى العلم، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (الحاقة: ٢٠) أي علمت ﴿وَضُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ (يوسف: ١١٠) أي علموا، والله أعلم. (لسان العرب) **ستنفك:** النفع نقيض الضر، قال تعالى: ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف: ١٨٨) ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ (الفرقان: ٣). (المفردات) بابه فتح، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ (المائدة: ١١٩) والنافع من أسماء الله تعالى. (لسان العرب)



حالك إذ آن ارتحالك؟ أو ينقذك مالك حين توبِّقك أعمالك؟ أو يغني عنك ندمك  
إذا زلت قدمك؟ أو يعطف عليك.....

**حالك:** [أي غرك حالك، والجمع أحوال] الحال والشأن واحد إلا أن الشأن يستعمل في أمور عظام، كقوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (الرحمن: ٢٩). (فقه اللغة) **آن:** آن يَئِنَّ أَيْناً: بمعنى حان وقرب، بابه ضرب. (لسان العرب)  
**ارتحالك:** أي انتقالك من الدنيا، بابه فتح. (لسان العرب) **ينقذك:** أي يخلصك وينجيك من ورطة، من نقد ينقد نقداً بمعنى نجا، بابه نصر. قال تعالى: ﴿فَالْقَدْحُ مِنْهَا﴾ (آل عمران: ١٠٣). (لسان العرب)  
**مالك:** والجمع أموال، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ (التغابن: ١٥) يقال: مَالَ الرجل يُمُولُ وَيَمَالُ مَوْلاً وَمُؤْوَلاً: صار ذا مال، بابه نصر وسمع. (لسان العرب)

**حين:** الحين: الدهر، وقيل: وقت مبهم، وقيل: أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين، والجمع أَحْيَان، وجمع الجمع أَحْيَائِن، بابه ضرب، في التنزيل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١). (لسان العرب)  
اعلم أن الميقات ما قدر لي عمل فيه عمل من الأعمال، بخلاف الوقت؛ فإنه أعم قدر أو لا، وأكثر استعماله في الماضي، والحين: هو الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان، طال أو قصر، والآن: الوقت الذي أنت فيه، والأجل: الوقت المعين، والروح: من الدهر الوقت الطويل، والدهارة: المدة الطويلة الغير الموقته. (فقه اللغة)

**توبِّقك:** أي تهلكك، من وَبَّقَ يَوْبِقُ وَبَّقاً بمعنى هلك، بابه ضرب وحسب، وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ (الكهف: ٥٢) ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ (الشورى: ٣٤). (لسان العرب)

**يغني:** أي ينفع ويحزئ، وفي التنزيل: ﴿لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ (الحاثية: ١٩) بابه سمع، أصله: غَنِيَ غُنْيَةً، والله أعلم. (لسان العرب) **زلت:** أي زلقت، بابه ضرب وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ (البقرة: ٣٦) ﴿فَإِذَا زُلْزِلَتْ﴾ (البقرة: ٢٠٩) والزَّلَّة في الأصل: استرسال الرجل من غير قصد، وقيل للذنب من غير قصد: زَلَّةٌ؛ تشبيهاً بزلة الرِّجل. (المفردات) **قدمك:** [القدم: من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك، والرجل: من أصل الفخذ إلى القدم. (فقه اللغة)] يقال: قَدِمَ من سفره قُدُومًا، بابه سمع، وقَدِمَ قُدَمًا - مثل قُفْلٍ، بابه نصر - بمعنى تقدم، وقَدِمَ قَدَمًا مثل عَنَبٍ، بابه كرم. وفي "لسان العرب": وهي الرِّجل، أنثى، والجمع أَقْدَام، وقيل: قَدَام، وفي التنزيل: ﴿قَدَمٌ صَادِقٌ﴾ (يونس: ٢) وفيه: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ (فصلت: ٢٩). قال تعالى: ﴿بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن: ٤١) ﴿رَبَّنَا أفرِّغْ عَلَيْنَا حَبْرًا وَابْتِ أَقْدَامِنَا﴾ (البقرة: ٢٥٠).

**يعطف:** [أي يرحم عليك، بابه ضرب]. العطف حبٌ معه شفقة، والشفقة: صرف الهمة إلى إزالة المكروه من الناس، وقيل: الشفقة عطف مع خوف، ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة. (لسان العرب)



مَعَشْرِكَ يَوْمَ يَضُمُّكَ مَحْشَرُكَ؟ هَلَا انْتَهَجْتَ مَحَجَّةَ اهْتِدَائِكَ وَعَجَلْتَ مُعَالَجَةَ دَائِكَ  
وَفَلَلْتَ شَبَابَ.....

**معشرك:** [أي عشيرتك وأقاربك، في التنزيل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأنعام: ١٣٠) والجمع معاشر. (لسان العرب)]  
أصله: عَشْرَهُمْ: بمعنى صار عاشرهم، بابه ضرب. (مختار) اعلم أن العشيرة اسم جماعة الأقارب، العَشِير: المُعَاشِر  
قريباً كان أو معارفاً، والمعشر: الجماعة العظيمة، سميت بها لبلوغها غاية الكثرة؛ فإن العشر هو العدد الكامل، والعدد  
الكامل الكثير، والموكب: الجماعة ركباناً أو مشاةً أو ركاب الإبل، والفوج: الجماعة المارة بسرعة، واللفيف:  
الجماعات من قبائل شتى، والله أعلم. (فقه اللغة)

**يضمك:** بابه نصر، ومنه الحديث: **لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوبَتِهِ**. (لسان العرب) **انتَهجت:** أي سلكت طريقاً واضحاً، والنتهج  
والمنهاج: الطريق الواضح، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨) نهج الأمر نهجاً ونهوجاً:  
وضح، بابه فتح. (لسان العرب) **محجة:** [أي الطريق، وقيل: جادة الطريق، بابه نصر. (لسان العرب)] أي طريق الهداية،  
والمحجة: المقصد المستقيم، من الحج، وأصله القصد، ومنه الحجة: الدلالة المبيّنة للمحجة أي المقصد، قال  
تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام: ١٤٩). (المفردات)

**عجلت:** من العجلة بمعنى السرعة خلافاً البطء، بابه سمع، وفي التنزيل: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٠)  
﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤) ﴿وَمَا أَعْجَلَك عَنْ قَوْمِكَ﴾ (طه: ٨٣) والعاجلة نقيض الآجلة، كما في التنزيل العزيز:  
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾ (الإسراء: ١٨). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العجلة:  
تقديم الشيء قبل وقته، وهو مذموم، والسرعة: تقديم الشيء في أقرب أوقاته، وهو محمود، يشهد للأول قول الله عز  
وجل: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤) وللتاني قوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٣).

**معالجة:** يقال: عالجه: داواه، فعَلَجَه عَلَجًا: غلبه في المعالجة، بابه نصر.

**دائك:** الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن، حتى يقال: داء الشح أشد الأدوية، ومنه حديث  
أم زرع: **كل داء له داء**. والجمع أدواء، قد دَاءَ يَدَاءُ دَاءً، بابه سمع. وإذا أعيا الأطباء فهو عيَاء، والوباء: المرض العام.  
قال في الكليات: الداء: ما يكون في الجوف والكبد والرئة، والمرض: ما يكون في سائر البدن، والأطباء جعلوا الألم  
من الأعراض دون الأمراض. (لسان العرب وفقه اللغة) **فللت:** أي كسرت، بابه نصر، وفي حديث أم زرع: **شجك أو فللك**  
**أو جمع كلال لك.** (لسان العرب) اعلم أن الفلل: انثلام حد السيف، والقليل: ناب البعير المنكسر. (فقه اللغة)

**شباب:** [أي هلا كسرت حدة ظلمك؟ والجمع شبوات وشبًا، بابه نصر. (لسان العرب)] الشبابة: حد كل شيء.  
والذباب: حد السيف. والظبة: حد السيف والسنان. (فقه اللغة)



## اعتدائك وقدعت نفسك فهي أكبر أعدائك؟ أمّا الحِمَام ميعادك فما إعدادك؟ وبالمشيب إنذارك.....

**اعتدالك:** من العدا - بالفتح والمد - بمعنى تجاوز الحد في الظلم، عدا عليه واعتدى عليه وتعدى عليه كله بمعنى، وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠) ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٢٩) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **قدعت إلخ:** أي هلا منعت وكففت نفسك؟ ومنه حديث الحسن: "اقدعوا هذه النفوس؛ فإنها طُلعة"، بابه فتح. (لسان العرب) **أكبر:** من الكبر - ضد الصغر - بمعنى العظمة، بابه كرم. (لسان العرب)

**أعدائك:** جمع عدوّ، والعدو يكون للذكر والأنثى بغير تاء، والجمع أعداء وأعداء وعدّى وعدّى وعدّاة. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العدو ضد الصديق، والكاشح: العدو المُبغض الذي يوليكَ كُشْحَه، والقَتْل: العدو الذي يترصد قتل صاحبه، والعدى بكسر العين: الأعداء الذين تقاتلهم، وبالضم: الذين لا تقاتلهم، والله أعلم.

**أما:** أي أليس، حرف إخبار واستفتاح كـ "ألا"، كذا في "الشرشي". ولا يبعد أن يكون كلمة "ما" نافية، والهمزة للاستفهام الإنكاري يعني أليس الموت ميعادك.

**الحِمَام:** [بالكسر، قضاء الموت وقدره، من حُمَّ كذا: أي قُدِّر. (لسان العرب)] وفي "فقه اللغة": اعلم أن المنون اسم فاعل من المَنّ بمعنى القطع؛ لأنها تقطع المُدد وتنقص العدد، والمنون تؤنث وتذكر بمعنى المنية والدهر، والمنية: الموت؛ لأنها مقدرة من منى الشيء: أي قدره، والحِمَام: قضاء الموت وتقديره، والحَيُّ: الهلاك، والشكل: فقدان الولد والحبيب، والله أعلم. **ميعادك:** الميعاد: وقت الوعد، كما في التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ٩).

(لسان العرب) **فما إعدادك:** أي ما أعددت وما هيأت للآخرة، وقد أنذرك المشيب؟ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠) ﴿لَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (التوبة: ٤٦) بابه نصر.

**بالمشيب:** [المشيب والشَّيب ضد الشباب، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: ٤). (لسان العرب)] وفي "فقه اللغة": قال الأصمعي: الشيب: بياض الشعر، والمشيب: دخول الرجل في حد الشيب من الرجال، يقال: شاب الرجل: ابيض شعره، ولا يقال للمرأة التي ابيض شعرها: شيباء، بل شَمَطَاء، و"شاخ" يقال من خمسين إلى آخر العمر أو إلى الثمانين، والمشهور أن الشيخ من كبر حتى ترهّل جسمه وضعفت قواه، وشَمَطَ: علا رأسه بياض يخالطه سواد، وقيل: الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس في مكان واحد، وعن الليث: الشَّمَطُ في الرجل شيب اللحية، وكبر: إذا تقدم وطعن في السن، وهرم: إذا ضعف وبلغ أقصى الكبر، والله أعلم.

**إنذارك:** أي تخويفك وتحذيرك، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ (غافر: ١٨) يقال: نذر بالشيء وبالعدو - بالكسر - نذراً: علمه فحذره، بابه سمع. (لسان العرب) اعلم أن الفرق بين الإنذار والإعلام أن الإنذار إعلام مع تخويف، فكل منذر معلم وليس بالعكس. (فقه اللغة)



فما أَعذاركَ؟ وفي اللَّحْدِ مَقِيلُكَ فما قِيلُكَ؟ وإلى الله مصيرُك فمن نَصيرُك؟ طالما أَيْقَظُكَ الدهرُ فتناعستَ، وجَذَبُكَ الوَعْظُ فتقاعستَ، وتَجَلَّتْ لك.....  
أي تأخرت

**أَعذارُكَ:** إن كان بفتح الهمزة فهو جمع عُذْر، وإن كان بالكسر فمصدر بمعنى إظهار العذر، وقد مر الكلام فيه تحت قوله: "معذرة". (لسان العرب) **اللحد:** [والجمع أَلْحَادٌ وَلُحُودٌ، وفي الحديث: **اللحد لنا والشق لغيرنا**.] اعلم أن الضريح: القبر أو الشق المستقيم في وسطه، واللحد: الشق في جانبه، وهو القبر أيضا، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **مقيلُكَ:** من القيلولة أي النوم عند الظهيرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٤) وفي الحديث: "كنا نقيّل ونتغدى بعد الجمعة". بابه ضرب. (لسان العرب) **قِيلُكَ:** اسم للمقول كالذبح اسم للمذبوح، والطحن للدقيق المطحون، والقول مصدر، وقيل: القيل اسم مصدر. (الشريشي) **مصيرُكَ:** إلى الله مرجعك، كما في التنزيل: ﴿وإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (آل عمران: ٢٨) بابه ضرب.

**نصيرُكَ:** من النصرة بمعنى إعانة المظلوم، وفي الحديث: **انصر أعمالك طالما أو مظلوما**. وفي التنزيل: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الأنفال: ٤٠) والجمع أنصار مثل شريف وأشراف، ورجل ناصر، والجمع نصّار مثل كافر وكفار، ونصّر مثل صاحب وصحب. (لسان العرب) **طالما:** كلمة "ما" كافة، مثل "قلما"، والله أعلم.

**أيقَظُكَ:** من اليقظة نقيض النوم، يقال: يَقَظُ يَقَظًا ضد نام، بابه سمع، ورجل يَقَظ، والجمع أَيْقَظ، وفي التنزيل: ﴿وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) والله أعلم. (لسان العرب) **الدهر:** اعلم أن القرن فيه اختلاف، والأصح أنه مائة سنة، والدهر: الزمان الطويل والأمد الممدود وألف سنة، والجِيل: عند المولدين يطلق على مائة سنة، وعلى أهل زمان واحد، وعصر: مثل الدهر، وجِبة يقال: إنها أربعون سنة، وقيل: ثمانون، والطَّبَق: قرن من الزمان أو عشرون سنة، والله أعلم. (فقه اللغة) وفي "لسان العرب": بسكون الهاء وفتحها لغتان، والجمع أَدْهَرُ ودُّهْرُ، ولم يُسمع أدهار، وفي الحديث: **لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر**.

**فتناعست:** أي أظهرت أنك ناعس، وفي التنزيل: ﴿أَمَنَّا نَعَاسًا﴾ (آل عمران: ١٥٤). (الشريشي) وفي "لسان العرب": اعلم أن النعاس: النوم القليل، قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً﴾ (الأنفال: ١١) **نَعَاسًا يَغْشَى**. (آل عمران: ١٥٤) يقال: نَعَسَ الرجل نَعَسًا: قارب النوم، بابه فتح ونصر. **جَذَبُكَ:** أي مدّك، بابه ضرب، و"جَذَبَ" على القلب. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": يقال: جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَسَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ. **فتقاعست:** يقال: قَعَسَ قَعَسًا: خرج صدره ودخل ظهره حلقة، وهو ضد الحذب، وتقاعس: أخرج صدره، وتقاعس عن الأمر: تأخر وامتنع، بابه سمع. (المنجد) **تجلّت:** أي ظهرت وانكشفت، من جَلَا يَجْلُو جَلَاءً بمعنى وضح، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ﴾ (الأعراف: ١٤٣) وقال تعالى: ﴿لَا يُحَالِيهَا لَوْثٌهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف: ١٨٧) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)



## العبر فتعاميت، وحصحص لك الحق فتماريت، وأذكرك الموت فتناسيت، .....

**العبر:** جمع عبرة، اسم الاعتبار بمعنى النظر فيما مضى والإيقاظ به، وأصله: عبر المتاع والدرهم عبْرًا: نظر كم وزنها، وبابه نصر. (لسان العرب) **فتعاميت:** أي أظهرت أنك أعمى، والعمى: ذهاب البصر، وذهاب نظر القلب، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ (فاطر: ١٩) وبابه سمع. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العمى في العين، والعمه في القلب. **حصحص:** أي بان ووضح وظهر، وذلك بانكشاف ما يقهره، كما في التنزيل العزيز: ﴿الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ (يوسف: ٥١) قيل: اشتقاقه من الحصاة، أي بان حصة الحق من حصة الباطل، يقال: حصني منه كذا: أي صارت حصتي منه كذا، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والقاموس)

**فتماريت:** [أي تشككت وجادلت مشككا كما في التنزيل: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَمَارَىٰ﴾ (النجم: ٥٥)] أي أظهرت أنك شاك، وأصله: مرأه حقه: حجده، كما في التنزيل: "أَفْتَمَرُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ" أي تجحدونه، وقرئ: ﴿أَفْتَمَرُوهُ﴾ (النجم: ١٢) أي تجادلوه، وفي التنزيل: ﴿فَتَمَارَوْا بِالَّذِينَ﴾ (القمر: ٣٦) وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**أذكرك:** اعلم أن الذكر بالضم يكون بالقلب، وبالكسر يكون باللسان، والتذكير بالقلب، والمذاكرة لا تكون إلا باللسان، قاله المرزوقي. **الذكرى:** بمعنى الذكر باللسان وبالقلب، والله أعلم. (فقه اللغة)

**الموت:** نقيض الحياة، كما في التنزيل: ﴿لَنُحْيِيَنَّ بِهِ نَافِلَةً مِنَّا﴾ (الفرقان: ٤٩) ورجل ميّت وقوم مؤتّى وأموات وميتون مشدداً ومخففاً، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ (إبراهيم: ١٧). (لسان العرب)

**فتناسيت:** أي أظهرت أنك ناسٍ وليس كذلك، من النسيان ضد الذكر والحفظ، يقال: نسيته نسيّاً ونسياناً ونسوةً ونساوةً ونساوةً، بابه سمع. قال ثعلب: لا ينسى الله عز وجل أي لا يترك؛ لأن النسيان ضرب من الترك، كما في التنزيل العزيز: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة: ٦٧) ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) ﴿فَنَسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (طه: ١٢٦). (لسان العرب)

اعلم أن النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع، إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ (طه: ١١٥) ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ﴾ (السجدة: ١٤) ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ (الكهف: ٦٣) وكل نسيان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمّد، وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي ﷺ: رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، فهو ما لم يكن سببه منه، وإذا نسب إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم مجازاة لما تركوه، قال: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَرَّرْنَا إِلَيْكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (الكهف: ٢٤) قال ابن عباس: إذا قلت شيئاً ولم تقل: "إن شاء الله" فقله إذا تكرّره، وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة، والله أعلم. (المفردات)



وَأَمْكُنْكَ أَنْ تُؤَاسِيَ فَمَا آسَيْتَ. تَوَثَّرَ فَلَسَا تَوْعِيَهُ عَلَى ذِكْرِ تَعِيَهُ، وَتَخْتَارَ قَصْرًا تَعْلِيَهُ  
 عَلَى بَرٍّ تَوَلِيَهُ، وَتَرْغَبُ عَنْ هَادٍ .....  
 والجمع فلوس وأفلس

**تؤاسي:** [صار لك ممكنا أن تؤاسي] أي أن تعطي فما أعطيت، وأصله: أَسَى له وعليه بمعنى حزن له، بابه سمع، أي تحزن على مصيبة المساكين فتعطيهم إلخ، قال تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٨). (ملخصا)

**تؤثر:** [أي ترجح وتفضل، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ أَثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١) وأصله: أثار الحديث: نقله، بابه ضرب ونصر، ومنه المأثرة بمعنى المكرمة؛ لأنها تؤثر وتذكر، والله أعلم. (لسان العرب)] اعلم أن أثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده، والجمع آثار، قال تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ (الروم: ٥٠) ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم: آثار، نحو قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ (الصفات: ٧٠) وأثر العلم: رويته ليبقى أثره. ويستعار الأثر للفضل والإيثار للفضل، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (الحشر: ٩) ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦). (المفردات)

**توعيه:** أي تخزنه وتجعله في وعائك، كما في الحديث: لا توعي فيوعي الله عليك. (لسان العرب) **تعيه:** [اعلم أن الوعي حفظ الحديث ونحوه، قال تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢) والإيعاء: حفظ الأمتعة في الوعاء، قال تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨). (المفردات)] أي على علم تحصله، من الوعي بمعنى حفظ القلب الشيء، وفي الحديث: نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها إلخ. (لسان العرب) اعلم أن الوعي: أن تحفظ الشيء بنفسك، والإيعاء: أن تحفظ في غيرك، والوعاية: أبلغ من الحفظ؛ لأنه يختص بالباطن، والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر، يقال: وعيت العلم وأوعيت المتاع في الوعاء، والوقاية كالوعاية، والله أعلم. (فقه اللغة)

**تختار:** أصله: خار الشيء خيرا: انتقاه، واختاره مثله، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ (الأعراف: ١٥٥) والله أعلم. (لسان العرب) **قصر:** [وهو البناء الرفيع الذي يسكنه الملوك] هو المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، والجمع قصور، كما في التنزيل: ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا﴾ (الفرقان: ١٠) سُمي بذلك؛ لأنه تقصر فيه الحرم أي تجلس. (لسان العرب) **تعليه:** أي تجعله عاليا، بابه نصر. (لسان العرب) **بر:** قال أبو منصور: البرّ - بالكسر - خير الدنيا والآخرة، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا﴾ (آل عمران: ٩٢) ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ (البقرة: ١٧٧) وبابه سمع، والله أعلم. وفي "لسان العرب" البرّ بالكسر: الخير، وبالفتح: من أسماء الله عز وجل بمعنى الصادق، كما في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (الطور: ٢٨). قوله: "توليه" أي تعطيه، بابه حسب. **ترغب:** [أي تعرض، يقال: رغب عنه رغبًا ورغبًا ورغبة: إذا عرض عنه، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٣٠) بابه سمع. (لسان العرب)] من الرغبة ضد الرهبة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠) وفي الحديث: رغبة ورهبة إليك. يقال: رغب فيه: إذا أَرَادَهُ، ورغب عنه: إذا لم يردّه، بابه سمع، والله أعلم. (المفردات)



## تستهديه إلى زاد تستهديه، وتُغلب حُبّ ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه، يواقيت الصّلات أعلق

تطلب منه الهدية

من العلاقة

**تستهديه:** [أي تطلب منه الهدية] الأول من الهداية بمعنى تسترشد وتطلب الهداية، والثاني من الهدية أي تطلب أن يُهدي لك هدية. وحاصله: أنك تترك من يهديك إلى طريق الخير فلا تسأله الهداية، وتقصد أعراض الدنيا من الأطعمة وغيرها، وترغب أن تعطى منها هدية، والله أعلم. (الشريشي) **زاد:** وهو طعام السفر والحضر، والجمع أزواد وأزودة أيضا على غير القياس، كما في الحديث: قال لوفد عبد القيس: **أمعكم من أزودتكم شيء؟** ومنه حديث أبي هريرة **رضي الله عنه**: "ملأنا أزودتنا"، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾** (البقرة: ١٩٧). (لسان العرب)

**تغلب:** أي تجعله غالبا، من الغلبة، بابه ضرب، كما في التنزيل **﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سِتْعُونَ﴾** (الروم: ٣) وفي حديث ابن مسعود **رضي الله عنه**: ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الحلال، والله أعلم. (لسان العرب) **حب:** قد مر، اعلم أن المودة لمن هو مثلك والمحبة لمن هو دونك. (فقه اللغة) **ثوب:** أي اللباس، والجمع: أثواب وثياب وأثوب، وقد مر أنفا.

**تشتهيه:** أصله: شهي يشهى شهوة: إذا أحب ورغب، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَالَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾** (النحل: ٥٧) (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن المشيئة: ابتداء العزم على الفعل، فإنك ربما شئت شيئا ولا تريده لمانع عقلي أو شرعي، وأما الإرادة: فهي تصميم العزم، والشهوة: ميل جبلي طبيعي، ولذا يعاقب الإنسان بإرادة المعاصي، ولا يعاقب باشتهاؤها، ثم اعلم أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، والشهوة مختصة بنيل اللذة، والله أعلم.

**ثواب:** وهو جزاء الطاعة، وكذلك المثوبة، قال تعالى: **﴿تَشْوِبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾** (البقرة: ١٠٣) وفي التنزيل: **﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾** (آل عمران: ١٩٥) ومنه قوله تعالى: **﴿هَلْ ثَوَابُ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾** (المطففين: ٣٦) بابه نصر. (المفردات) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الثواب مطلق الجزاء خيرا كان أو شرا، وأكثر استعماله في ثواب الآخرة، والأجر: الجزاء على العمل على سبيل العقد، والجزاء: أعم من أن يكون بالعقد أو لا، والجعل: عام في ما يعطى للعامل على عمله، ثم سمي به ما يعطى المجاهد ليستعين به على جهاده، والنوال: خاص في جعل السفينة.

**تشتريه:** **﴿إِنْ اللَّهَ اشْتَرَى﴾** (التوبة: ١١١) من الشراء بمعنى البيع والاشتراء، من الأضداد، كما في التنزيل العزيز: **﴿وَشَرَوْهُ بِشَنْ﴾** (يوسف: ٢٠) **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾** (البقرة: ٢٠٧) **﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾** (البقرة: ١٠٢) بابه ضرب (لسان العرب)

**يواقيت:** جمع ياقوت، قال تعالى: **﴿كَانَتْهُنَّ يَاقُوتٌ وَالْمَرْجَانُ﴾** (الرحمن: ٥٨). **الصّلات:** بابه ضرب، جمع صلة بمعنى العطية والجائزة، من الوصل ضد الهجران. (لسان العرب) **أعلق:** أي ألصق، أصله: علق بالشئ علقاً وعلقه: نشب فيه، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "مختار الصحاح" العلاقة بالكسر: علاقة القوس والسوط، والعلاقة بالفتح: علاقة الخصومة والحب، يعني الأول في غير المعقولات، والله أعلم.



بقلبك من مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَمُغَالَاةِ الصَّدَقَاتِ آثَرَ عِنْدَكَ مِنْ مُوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ،

متابعة الصدقات

وَصِحَافِ الْأَلْوَانِ أَشْهَى إِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْيَانِ، وَدُعَابَةِ الْأَقْرَانِ أَنْسَ لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ

أي نقائس العظييات

**مَوَاقِيتُ:** جمع مِيقَاتٍ، وأصله: وَقَتٌ يَقْتُ بمعنى حدٍّ، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه: "لم يفت رسول الله ﷺ في الحمر حداً" أي لم يقدِّره بعدد مخصوص، وبابه ضرب، قال تعالى: ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٨٩) ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣). (لسان العرب)

**مُغَالَاةُ:** وهي المبالغة في كثرة الصداق والمهر، ومنه قول عمر رضي الله عنه: "لا تُغالوا صدقات النساء"، وفي رواية: "بُصْدُقِ النساء". (لسان العرب) اعلم أن الغلو: تجاوز الحد، يقال ذلك إذا كان في السعر: غلاءً، وإذا كان في القدر والمنزلة: غُلُوً، وفي السهم: غُلُوً، وأفعالها جميعاً غَلَاً يَغْلُو، قال تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (النساء: ١٧١) والغلي والغليان يقال في القدر إذا طفحت، ومنه استعير قوله: ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ﴾ (الدخان: ٤٤ - ٤٦). (المفردات) **الصدقات:** بفتح الصاد وضم الدال، جمع صدقة بمعنى المهر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ (النساء: ٤) ومن قال: "صدقة" قال: "صدقاتهن". والصدّاق: المهر، والجمع أصدقة وصدّق، كما في حديث عمر رضي الله عنه: "لا تغالوا في صدق النساء". (لسان العرب)

**آثَرَ:** أي أفضل عندك وأكثر أثره أي اختياراً، بابه نصر وضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **الصدقات:** جمع صدقة، كقوله تعالى: ﴿آتُوا الصَّدَقَاتُ﴾ (التوبة: ٦٠) اعلم أن الصدقة: ما يرحى فيها الثواب بخلاف العطية، ولذا لا يقال: متصدق، ويقال: معط. (فقه اللغة) **صحاف:** جمع صحيفة، وهي ما تشبع الخمسة، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٧١) والصُّحُفَةُ بالتصغير: ما تشبع الرجل، والمِثْكَلة: ما تشبع الرجلين والثلاثة، قال الكسائي: أعظم القصاع الجفنة، والفَيْخَةُ أصغرُها، وقال بعضهم: الدسيعة أكبرها. (لسان العرب وفقه اللغة)

**أشهى:** أي أرغب، بابه سمع، كما مر. **صحائف:** جمع صحيفة، ويجمع على صُحُفٍ وصُحُفٍ، كقوله تعالى: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (الأعلى: ١٩) اعلم أن الصحيفة: ما يكتب فيها، والمصحف: ما جمعت فيه الصحف. (لسان العرب) **دُعَابَةُ:** المزاح، وبابه فتح، في الحديث: "أنه ﷺ كان فيه دعابة".

**الأقران:** [أي الأصحاب والأمثال، جمع قِرْن - بكسر القاف وسكون الراء - بمعنى الكف والنظير في الحرب والشجاعة. (لسان العرب)] اعلم أن القَرْنَ: إذا كان مثله في السِّنِّ، والقِرْنَ: إذا كان مثله في الشدة، واللدة: الذي وُلد معك وتربى، أصله: وُلد. (فقه اللغة) **أنس:** يقال: أنستُ بفلان أنساً وأنسةً، بابه ضرب وكرم وسمع، والله أعلم.

**تلاوة:** وفي التنزيل العزيز: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٢١) بابه نصر. (لسان العرب)



## القرآن، تأمر بالعرف وتنتهك حماه، وتحمي عن النكر ولا تتحاماه، وتزحزح عن الظلم.....

يسمى فرقانا وكتابا

**القرآن**: وهو التنزيل العزيز، وسمي القرآن قرآنا؛ لأنه يجمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والصور، لأن أصله الجمع كما قيل:

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعَةٌ وَقُرْآنُهُ﴾ (القيامة: ١٧) أي جمعه ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨). (لسان العرب)

**تأمر**: من الأمر نقيض النهي، بابه نصر لقوله تعالى: ﴿أَمْرًا نَأْمُرُ فِيهَا﴾ (الإسراء: ١٦) ﴿وَأَمْرًا أَهْلَكَ﴾ (طه: ١٣٢). (لسان العرب)

**بالعرف**: ضد النكر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ﴾ (الأعراف: ١٩٩). (لسان العرب)

**تنتهك**: [أي تستأبل وتبالغ في تناولك بما لا يحوز] انتهك الحرمة: تناولها بما لا يحل، قال الأصمعي: **نتهك** أن

تبالغ في العمل، فإن شتمت وبالغت في شتم العرض، قيل: انتهك عرضه، وبابه فتح وحسب وسمع، والمصدر نهك

ونَهَكَ ونَهَاكَ ونَهَاكَ. (لسان العرب) **حماه**: أي موضع كلاً يحمي من الناس أن يرعى، وفي الحديث: **لا حمى إلا لله**

**ولرسوله**. (لسان العرب) **تحمي**: أي تمنع، يقال: حماه يحميه حماية: دفع عنه ومنعه، بابه ضرب، وحمي المريض ما

يضره حمية: منعه إياه، بابه ضرب، وحمي النهار - بالكسر - وحمي التنور حمياً: اشتد حره، بابه سمع، وفي حديث

حنين: **الآن حمى الوطيس**، أي التنور، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ (التوبة: ٣٥) ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (القارعة: ١١).

(لسان العرب) **النكر**: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَ نَجْدًا نَكِرًا﴾ (الكهف: ٧٤) قال الجوهري: نكرت الرجل

- بالكسر - نكراً ونكوراً وأنكرته واستنكرته كله بمعنى، وفي التنزيل العزيز: ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود: ٧٠).

بابه سمع، قال الليث: ولا يستعمل "نكر" في غابر ولا أمر ولا نهى، والله اعلم. (لسان العرب)

**لا تتحاماه**: أي تمنع الناس عن النكر ولا تمتنع عنه. **تزحزح**: أي تنحى وتبعد عن الظلم، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسْزُحْزِحْ عَنِ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٨٥) وأصله: زح الشيء: دفعه أو جذبه في عجلة، بابه نصر. (لسان العرب)

**الظلم**: هو وضع الشيء في غير موضعه، ومن أمثال العرب في الشبه: "من أشبه أباه فما ظلم" أي ما وضع الشبه في غير

موضعه. وفي المثل: "من استرعى الذئب فقد ظلم". وأصل الظلم: الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء:

فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ (الأعراف: ١٠٣) أي بالآيات ﴿وَمَا ظَلَمُونَا

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٠) ﴿أَنْتَ أَكْتَلْنَا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (الكهف: ٣٣). (لسان العرب) اعلم أن

الجور هو خلاف الاستقامة في الحكم، والظلم قيل: هو ضرر من حاكم أو غيره، وقيل: هو التصرف في ملك الغير

ومجاوزة الحد. والتظلم ممن هو دونك. (فقه اللغة)



ثم تَغْشَاهُ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. ثم أَنْشَدَ: .....

نحاف جمع إنسان

**تَغْشَاهُ:** أي تأتيه وتباشره، يقال: غَشِيَهُ غَشْيَانًا: إذا جاءه وباشره، بابه سمع، وجامعها أيضا، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا﴾ (الأعراف: ١٨٩) ومنه الغاشية للقيامة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١) بابه سمع لقوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِ يَوْمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (طه: ٧٨) وفي الحديث: ما لم يغش الكبائر. والله أعلم بالصواب. (لسان العرب)

**تَخْشَى:** اعلم أن الخشية خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) بابه سمع لقوله تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ﴾ (ق: ٣٣) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (البقرة: ١٥٠) ﴿وَيَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (الأحزاب: ٣٩). (المفردات) وفي "لسان العرب": قال: ابن سيده: خَشِيَ يَخْشَاهُ خَشْيًا وَخَشِيَّةً وَخَشَاءً وَمَخْشَاءً وَمَخْشِيَّةً وَخَشْيَانًا، كله بمعنى خاف. وفي "فقه اللغة": اعلم أن الخشية أشد من الخوف، قال الطوسي: الخوف: تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات. والخشية: تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفة جلال الله تعالى وهيبته، ويؤيده قوله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١) حيث ذكر الخشية في جانبه سبحانه والخوف في العذاب، وقد يراد بالخشية الإعظام والإكرام، والخوف: هو توقع الوعيد، ومن علامته قصر الأمل وطول البكاء، والرهبة: هي انصباب إلى وجهة الهرب، بل هي الهرب، رهب وهرب مثل جذب وجذب، فصاحبها يهرب أبدا لتوقع العقوبة، ومن علامتها حركة القلب إلى الانقباض من داخل، والفرع: الخوف الشديد، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء: ١٠٣) والهلع أشد الجزع.

**أَحَقُّ:** أي أشد استحقاقا، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَشَهِادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ (المائدة: ١٠٧) وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ (القصص: ٦٣) ﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (الزمر: ٧١) ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ (يس: ٧) قال أبو إسحاق: يقال: حق الأمر يحق ويحق حقا: أي ثبت، يعني بابه نصر وضرب. (لسان العرب)

**أَنْشَدَ:** اعلم أن العرب تقول: نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدًا وَنَشْدَانًا: طلبها، والناشد: الطالب، وقال رسول الله ﷺ حين سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد: **يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ! غَيْرِكَ الْوَاحِدُ**، أي لا وجدت، وهو من النشيد بمعنى رفع الصوت؛ لأن الطالب يرفع صوته بالطلب فسمي ناشدا، وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فسمي منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر، بابه نصر. (لسان العرب)



تَبًّا لَطَالِب دُنْيَا <sup>والجمع دُنَى</sup> ثَنَى إِلَيْهَا انْصِبَابَهُ  
 مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامَا <sup>بها</sup> وَفَرَطَ صَبَابَهُ  
 وَلَوْ دَرَى لَكِفَاهُ <sup>مما</sup> يَرُومُ صُبَابَهُ  
 يقصد، بابه نصر

ثم إنه لبَدَّ عَجَاجَتَهُ .....

**تَبَا إلخ:** أي ألزم اللهُ خسرانا وهلاكًا من يطلب الدنيا ويصرف همه وميله إلى أسبابها، ولا يستفيق من سكرها بسبب الغرام بها وشدة الحرص بها. **ثَنَى:** قال أبو منصور: أصله: من ثنيت الشيء: إذا حنيتة وعطفته وطويته، واثَنَى: انعطفَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (هود: ٥) وفي الحديث: **قَبْلَ أَنْ يَثْنَى رِجْلَهُ** أي يصرف، وبابه ضرب. (لسان العرب) **انْصِبَابَهُ:** أي صرف إلى الدنيا ميله، وأصله: صَبَّ الماء يَصُبُّه: أراقه، بابه نصر. **يَسْتَفِيقُ:** أي يستريح، من إفاقة المريض. **غَرَامَا:** أي شدة حب لازم له، ومنه سمي الغريم لملازمة التقاضي، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (الفرقان: ٦٥) أي دائما، ومنه ﴿إِنَّا لَنَعْرِفُكُمْ﴾ (الواقعة: ٦٦) بابه سمع. (لسان العرب) **صَبَابَهُ:** [أي العشق، وهو مصدر صَبَّ يَصْبُ، بابه سمع.] أي بسبب زيادة العشق، وقد مر الكلام فيه. (لسان العرب) **دَرَى:** قوله: درى وكفاه، قد مر الكلام فيهما، يعني لو علم طالب للدنيا علما حقيقيا بأحوال الدنيا لا جمع المال ولا اعتمد؛ لأنه يكفيه من متاع الدنيا شيء قليل.

**صِبَابَهُ:** بالضم والجمع صَبَاب، وهي بقية الماء واللبن في الإناء، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الكسرة من الخبز كالقدرة من اللحم، والكُتلة من التمر، واللقمة من الطعام، والسُفَّة من السويق، والصُّبابة من الشراب، والحُسافة بقية كسر التمر، والحُصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، والجذامة: ما يبقى من الزرع بعد حصده، والركمة: بقية الثريد في القصعة أو الحفنة، والصُّبابة: بقية الماء وغيره في الإناء، والبَسِيل: بقية النبيذ في السقاء، والجذمور: ما يبقى من الشجر بعد قطعه، والعُلالة: بقية جري الفرس، والحُشاشة والرمق: بقية حياة النفس، والأس: بقية الرماد بين الأثافي، والفضلة: البقية من كل شيء، والله أعلم. (فقه اللغة)

**لَبَدَّ:** أي كفَّ عما كان فيه، ولَبَدَّ أصله: لَبَدَّ يَلْبُدُّ لُبُودًا، وَلَبَدَّ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُّ لَبَدًّا: أقام به ولزق، بابه نصر وسمع. **عَجَاجَتَهُ:** [أي سَكَنَ غباره وأزاله، والمراد به قطع كلامه والفراغ عنه] أي الغبار، والجمع عَجَاج مثل سحاب وسحابة، والعَجَّ أصله: رفع الصوت، كما في الحديث: **أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالشَّجَّ**، أي رفع الصوت بالتلبية وسيلان دماء الهدى، يقال: عَجَّ يَعْجُّ عَجًّا وَعَجِجًا، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": العجاجة: غبار تثيره الريح، والعشير: غبار الأقدام، والنقع والعكوب: الغبار الذي يثور من حوافر الخيل وأحفاف الإبل، والعكاب: الغبار.



## وغيضُ مُجَاجَتِهِ واعتَضَدَ شَكْوَتَهُ وتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ، .....

**غيض:** أي جفف، مجاجته أي ريقه، يعني قلل كلامه وسكت، وأصل غيَّض: غاض الأمر يَغِيضُ غِيضًا وَمَغِيضًا وَمَغَاضًا: نقص أو غار فذهب، قال الجوهري: قلَّ فنضب، وفي حديث سطيح: وغاضت بُحيرة ساوة، أي غار ماؤها وذهب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْضَ حَامٌ وَمَا تَزْدَادُ﴾ (الرعد: ٨) بابه ضرب. التغييض: أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها.

غَيَّضَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي      ماذا لقيت من الهوى ولقينا

أي سيَلن دموعهن حتى نرَفنها. (لسان العرب)

**مجاجته:** أصله: مَجَّ الشراب من فيه أي رماه به، وفي حديث محمود بن الربيع: عقلت من رسول الله ﷺ مَجَّة مَجَّهَا في بئر لنا. وبابه نصر، ويقال للمطر: مجاج المزن، وللغسل: ومجاج النحل، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن اللفظ: الرمي بشيء كان في فيك، كقوله تعالى: ﴿مَا يَنْفَعُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ﴾ (ق: ١٨). والمج: الرمي بالريق، والتَّغْل أَقْل منه. والنَفْتُ: البرق بلا ريق، وهو أَقْل من التغل. والنَّبَذ: الرمي بشيء من يدك أمامك أو خلفك، ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال: من كان في يده شيء من مال عبد الله بن حازم فلينبذه، فإن كان في فيه فليلفظه، وإن كان في صدره فلينفثه، فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم.

**واعتضد:** أي جعل تحت عضده قربته الصغيرة، يقال لها في الفارسية: مثكيره.

**شكوته:** هي وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة، وجمعها شُكَي، وفي حديث عبد الله بن عمرو ؓ: "كان له شكوة ينقع فيها زيبا". قال ابن سيده: الشكوة: مَسْك السخلة ما دام يرضع، فإذا فطم فمَسَكه البدره، فإذا أَجْدَعَ فمَسَكه السقاء. وقيل: هو وعاء من آدم يبرّد فيه الماء ويحبس فيه اللبن، والجمع شَكَوَات وشِكَاء، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": هي سقاء صغير يجعل فيه الماء، والشكوة: فتح الشكوة، وأما الشكو والشكاية بمعنى إظهار البث كقوله تعالى: ﴿أَشْكُو بَنِي وَحْشِي﴾ (يوسف: ٨٦) فهو استعارة، كقولهم: بثت له ما في وعائي ونفصت ما في جراحي: إذا أظهرت ما في قلبك. والميشكاة: كوة غير نافذة، قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥) وذلك مثل القلب، والمصباح مثل نور الله فيه. **تأبط:** أي أخذه تحت إبطه، ومنه سمي تأبط شرًا، وجمع الإبط آباط. (لسان العرب)

**هراوته:** وهي العصا، وقيل: إذا طالت وضخمت فهي الهراوة، والعكازة: عصا ذات رَج في أسفلها، والمحجن: العصا المعوجة، والجمع هَرَاوِي على القياس مثل مطايا، وهَرِيٌّ على غير القياس، وفي حديث سطيح: "خرج صاحب الهراوة"، أراد به رسول الله ﷺ. ويجمع على هَرِيٍّ بكسر الهاء، وهَرَاهَ بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُودُ هَرَوًا: ضربه بالهراوة، بابه نصر.

(لسان العرب وفقه اللغة)



فلَمَّا رَنَّت الجماعة إلى تحفُزه، ورأت تأهبه لمُزَايلة مركزه، أدخل كل منهم يده في جيبه، فأفعم له سجلا من سيبه وقال: اصْرِف هذا في نفقتك، .....

**رنت:** أي نظرت طويلا، الرنوّ: إدامة النظر مع سكون الطرف، رَنَوْتُه ورَنَوْتُ إليه ورَنَوْتُ له أرْنُو رُنُوًا، وبابه نصر. شعر:

يا صاحبيّ إنني أرنوكم لا تحرماني إنني أرجوكم

والله أعلم. (لسان العرب)

**تحفزه:** أي إلى تهيئته وعجلته للانصراف، والتحفز والاحتفاز: هو الاستواء جالسا على ركبته، كأنه ينهض ويريد القيام

والبطش بشيء. والتحفز: الحث والإعجال، بابه ضرب. (لسان العرب) **رأت الخ:** أي رأت الجماعة استعدادده وتهيّاه

لمفارقة موضعه. (لسان العرب) **لمزايلة:** أي المفارقة، من زال الشيء يزِيل زَيْلاً وأزاله وزَيْلَه فَتَزِيل: أي فرقه فتفرّق،

كما في التنزيل العزيز: ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ﴾ (يونس: ٢٨) ﴿لَوْ تَرَىٰ أَلْعَدَّةُ﴾ (الفتح: ٢٥) بابه ضرب. (لسان العرب)

**مركزه:** مركز الرجل: موضعه، والجمع مراكز، وأصله: الغرز في الأرض، بابه نصر وضرب، ومنه الرِّكَاز بمعنى قطع

ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن، وفي الحديث: **في الرِّكَاز الخمس.** (لسان العرب) أعلم أن الرِّكَاز بكسر الراء:

الصوت الخفي، قال تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مريم: ٩٨) وركزت كذا: أي دفتته دفنًا خفيًا، ومنه الرِّكَاز: للمال

المدفون إما بفعل آدمي كالكنز وإما بفعل إلهي كالمعدن، ويتناول الرِّكَاز الأمرين، وفسر قوله ﷺ: **وفي الرِّكَاز**

**الخمس** بالأمرين جميعا. (المفردات) **جيبه:** الجيب جيب القميص والدرع، والجمع جُيُوب، وفي التنزيل العزيز:

﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣١). (لسان العرب)

**فأفعم:** أي ملأ، وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك.

وأصله فَعَمَ فَعْمُ فُعُومَةٌ وفَعَامَةٌ: امتلأ، بابه كرم. (لسان العرب)

**سجلا:** أي دلوًا، والجمع سِجَالٌ وسُجُولٌ، وفي حديث هرقل: الحرب بيننا سجال، ينال منا وننال منه. (لسان العرب)

لا يقال للدلو: "سَجَل" إلا ما دام فيه ماء قلّ أو كثر. ولا يقال له: "ذَنُوب" إلا إذا كانت مملوءة، والسَّلَم: الدلو التي لها

عروة واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا، والغُرْب: الدلو العظيمة. (فقه اللغة)

**سيبه:** أي عطائه، والجمع سُيُوب، وفي حديث الاستسقاء: **اللهم سَيِّبًا نافعًا**، يريد عطاء أو مطرا، سائبًا أي جاريا،

يقال: سَابَ يَسِيبُ سَيْبًا وَاسْتَسَابَ: مشى مسرعًا، بابه ضرب، ومنه السائبة التي تُسَيَّب في المرعى فلا تردّ عن حوض

ولا علف، إذا ولدت خمسة أبطن. (لسان العرب) **نفقتك:** والجمع نِفَاق ونَفَقَات، وأصله: نَفَقَ ماله وطعامه، ونَفَقَ نِفَاقًا

ونَفَقًا بمعنى قلّ ونقص، وقيل: نقد وفني وذهب، بابه نصر وسمع، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأْمَسَكُمْ حَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ﴾

(الإسراء: ١٠٠) ﴿أَنْفَقُوا مِنْ حَبِيبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٦٧) فدل ذلك أن الإنفاق واجب

مما أخرجت الأرض، قليلا كان أو كثيرا. (لسان العرب)



## أو فرقه على رُفقتك، فقبله منهم مُغضيا وانثني عنهم مُثنيا، وجعل مادحا .....

**فرقه:** من فرّق يفرّق فأنفرّق وتفرّق وأفترّق، وفي حديث الزكاة: **لا يجمع بين متفرّق ولا يفرق بين مجمع**. وفي الحديث: **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا**. وفي رواية: **ما لم يفترقا**. والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن التفريق: جعل الشيء مفارقا لغيره، والفرق نقيض الجمع، والجمع: جعل الشيء مع غيره، فالفرق جعل الشيء لا مع غيره، كما في التنزيل العزيز: **﴿لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾** (البقرة: ٢٨٥) أي لا نجعل الأنبياء مفارقين بعضهم من بعض بأن تؤمن ببعض ونكفر ببعض. والتقسيم: جعل الشيء أقساما، وذلك يستدعي تقدم ما يتناول الأقسام، نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف. والتفريق: قطع الاتصال بين الشيئين أو أكثر، وذلك لا يستدعي تقدم ما يتناول الأقسام، والله أعلم وعلمه أتم وأحكم. وفي "لسان العرب": يقال: فرّقه يفرّقه فرّقا وفرّقه، وقيل: فرّق للصلاح فرّقا، وفرّق للإفساد تفرّقا، بابه نصر، كقوله تعالى: **﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾** (البقرة: ٥٠) وقوله تعالى: **﴿فَأَفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾** (المائدة: ٢٥).

**رفقتك:** لا يقال للقوم: رُفقة إلا ما داموا منضمين في مجلس واحد وفي مسير واحد، فإذا تفرّقوا زال عنهم اسم الرفقة، ولم يذهب عنهم اسم الرفيق، وهي اسم للجمع، والجمع رفق كعنب، ورفاق ككتاب، ورُفّق كسُرد، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **فقبله:** اعلم أن القبول: أخذ الشيء مع الرضاء مع القبض أو بدونه، والتقبل: أخذ الشيء مع الرضاء والقبض، وفي التنزيل العزيز: **﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾** (آل عمران: ٣٧) والله أعلم. (فقه اللغة)

**مغضيا:** أي ضامّا جفنيه حياء، كناية عن الحياء، منصوب على الحال. يقال: فلان مغض لهذا الأمر أي كاره، يعني قبل ذلك العطاء كارهها يظهر أنه لا يريد. اعلم أن الإغضاء: إدناء الجفون، وغَضَى الرجل وأغضى: أطبق جفنيه على حدقيه، وأغضى عينا على القذى: صبر على أذى، وأغضى عنه طرفه: سدّه أو صدّه، والإغضاء يتعدى ويلزم، ومثاله متعديا ما يحكى عن علي **﴿عَفَى﴾**: فكم أغضى الجفون على القذى، وأسحب ذيلي على الأذى، وأقول: لعل وعسى. ومثاله لازما، قول الشاعر:

يُغْضِي حياء وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ      فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ

بابه نصر. (لسان العرب)

**انثني:** أي رجع وانصرف، وأصله: ثَنَى يَثْنِي بمعنى صرف، بابه ضرب. (لسان العرب)

**جعل:** [بمعنى أخذ وطفق وخلق] من أفعال المقاربة، ويستعمل بمعنى صيّر كقوله تعالى: **﴿وَجَعَلْنِي نَبِيًّا﴾** (مريم: ٣٠) **﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾** (الفيل: ٥) وبمعنى القول والحكم على الشيء كقوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾** (الزخرف: ١٩) وبمعنى خلق كقوله تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾** (الأنبياء: ٣٠) وبمعنى الظن نحو: جعل البصرة بغدادا أي ظنّها، وقوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾** (الأنعام: ١٠٠) وجعل له كذا: شارطه به عليه، ومنه الجعل بمعنى الأجرة. (لسان العرب)



يودّع من يُشيعه؛ ليخفي عليه مهيعه، ويسرب من يتبعه؛ لكي مجهل مربعه. قال الحارث بن همام: فاتبعته مواريا عنه عياني، .....

**يودّع:** وهو تخليف المسافر عند الرحيل، اعلم أن التوديع يكون للحَي والمَيّت، كقول ليبيد:

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ      وقلّ وداع أريد بالسلام

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه ليبيد بهذا الشعر، وأريد اسم أخيه، بابه فتح، وأصله الترك كقوله تعالى: ما ودّعك ربك بالتخفيف أي ما تركك، والله أعلم. (لسان العرب)

**يشيعه:** التشيع والمشايعة بمعنى واحد، يقال: شيعه: خرج معه عند رحيله ليودّعه ويبلغه منزله، وقيل: هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضع ما، وشيع شهر رمضان بستّة أيام من شوال: أي أتبعه بها، والله أعلم، وبابه ضرب. (لسان العرب) وفي "مفردات القرآن": اعلم أن الشيع الانتشار والتقوية يقال: شاع الخبر أي كثر وقوي، وشاع القوم: انتشروا وكثروا، والشّيعَة: من يتقوى بهم الإنسان، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِأَبْرَاهِيمَ﴾ (الصافات: ٨٣) ﴿هَذَا مِنْ شَيْعَةٍ وَهَذَا مِنْ عَدُوٍّ﴾ (القصص: ١٥) ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٠) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا شِيَاعَكُمْ﴾ (القمر: ٥١).

**ليخفي:** أي لئلا يعلم القوم أين يذهب. **مهيعه:** أي الطريق الواضح الواسع، والجمع مهايع، وأصله: هاع الشيء يهيع هياغا: اتسع وانتشر، بابه ضرب. (لسان العرب)

**يسرب:** [أي يفرقه ويرده في سربه أي طريقه] أي يفرق الناس ليخفي عليهم مكانه، وأصله: سرب الإبل: أي أرسلها قطعة قطعة، وسرب يسرب سروباً: خرج، وسرب في الأرض: ذهب في حذور، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِالنَّبِيلِ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠) أي ظاهر بالنهار في سربه، وبابه نصر، والسرب: المكان المنحدر، قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١). (المفردات)

**يتبعه:** تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال، وتبعث الشيء تبعواً: سرت في إثره، بابه سمع. (لسان العرب)

**مربعة:** أي منزله، أصله: المنزل في الربيع خاصة، والجمع مربع، والرّبع: الدار والمنزل والمحلة، وجمعه أرّبع ورُبوع ورباع وأرباع، وفي حديث أسامة قال **عليه السلام**: هل ترك عقيل من ربع؟ وفي رواية: من رباح. وربّع بالمكان: أقام به واطمأن، يربّع ربّعاً منه، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **فاتبعته:** وفي الحديث: "أمرنا باتباع الجنائز" يعني أن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي أمامها، كما قال أبو حنيفة **عليه السلام**.

**مواريا:** أي مخفياً وساتراً، وفي الحديث: "أن النبي **ﷺ** كان إذا أراد سفراً ورى بغيره"، أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره، وأصله: من وراء أي ألقى البيان وراء ظهره، ويقال: واريته وورّيته بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا يُورِي هُنَّهَا﴾ (الأعراف: ٢٠) (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿فَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُخَبِّرَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سُوْدَةَ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣١). **عياني:** أي شخصي، أي تبعته مستخفياً بحيث لا يراني. (الشريشي)



وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَغَارَةٍ فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ،  
فَأَمَهَلْتَهُ رِيثَمَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، .....

**قفوت:** أي تبعته ومشيت خلفه، والقَفُو والقُفُو مصدر، بابه نصر، يلزم، وقفيته غيري وبغيري، ويتعدى، مثال الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦) أي لا تتبع، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ﴾ (الحديد: ٢٧). (لسان العرب) **إثره:** أي خلفه، والأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في أثره وأثره أي بعده. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الأثر والأثر: ما بقي من رسم الشيء، والأثر: أثر الجرح يبقى بعد البرء، والعثير: الأثر الخفي. **حيث:** ظرف مبهم من الأمكنة، مضموم، وبعض العرب يفتحه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَخْلُجُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩). (لسان العرب) **مغارة:** أي الغار، وجمع الغار غيران وأغوار، وأصله: غَارَ الماءُ غَوْرًا: ذهب في الأرض، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ (الملك: ٣٠) أي غائرا، والجمع مَغَارَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْحًا أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ (التوبة: ٥٧) والله أعلم. (لسان العرب)

**فانساب:** [أي دخل في الغار بسرعة] أي مشى مسرعا، وأصله: سَابَ يَسِيبُ: مشى مسرعا، وسابت الحية تَسِيبُ: إذا مضت مسرعة، كذلك انسابت تنساب، بابه نصر. (لسان العرب) **غرارة:** أي دخل في الغار على غفلة مني في اليقظة، وهو مصدر غَرَّ يَغَرُّ غَرَّةً وَغَرَارَةً، فهو غَرٌّ أي الذي لم يحرب الأمور، وغرير مثله، والغَرَّ ضد الحب بمعنى الخداع المفسد، وفي الحديث: **المومن غر كريم والفاجر حب لثيم.** وجمع الغر أغرار، وجمع الغرير أغرَاء، بابه ضرب. وأما الغرور بمعنى الخدع والإطماع بالباطل فبابه نصر، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (لقمان: ٣٣) والغرور بالضم مصدر، وبالفتح من غرَّك من إنسان أو شيطان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ (لقمان: ٣٣) أي الشيطان، وأما غَرَّ يَغَرُّ غَرَرًا بمعنى ابيض وصار ذا غرة فبابه سمع، يقال: غرَّ وجهه، والأغرَّ: الأبيض، والجمع غُرَّ وَغُرَّان. (لسان العرب)

**فأمهله:** أي أنظرته ورفقت به ولم أعجل عليه، وأصله: المَهْلُ والمَهْلُ والمُهْلَةُ: كله السكينة والتؤدة والرفق. (لسان العرب)

**ريثما:** أي قدر ما وسعة ما، وفي الحديث: "فلم يلبث إلا ريثما"، أي قدر ذلك، وأصله: رَأَتْ عَلَيْنَا خَبْرَهُ يَرِثُ رِيثًا: أبطأ، وفي المثل: رَبُّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رِيثًا. وفي حديث الاستقاء: **عجلا غير راث،** أي غير بطيء، وفي الحديث: "وعد جبرئيل رسول الله ﷺ أن يأتيه فراث عليه". وبابه ضرب. (لسان العرب) **خلع:** قيل: الخلع والنزع واحد، وقيل: في الخلع مهلة، والنزع أسرع منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (طه: ١٢) بابه فتح. (لسان العرب وفقه اللغة)

**نعليه:** والجمع نعال، في الحديث: **إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال.** وَنَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَانْتَعَلَ: لبس النعل، بابه سمع. (لسان العرب) **غسل:** بابه ضرب، والمصدر غُسِلَ وبالفتح والضم، والغُسْل: غَسَلَ تمام البدن، والغسل: أعم، وأيضا الغسل: إزالة الوسخ أعم من أن يكون من الثوب أو البدن، والقِصارة: للثوب خاصا، والله أعلم. (فقه اللغة)

**رجليه:** القدم: ما يطؤه الإنسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك. والرجل: من أصل الفخذ إلى القدم، والجمع أرجل، كما في التنزيل: ﴿وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلَيْهِمَا﴾ (التور: ٣١) والله أعلم. (فقه اللغة)



ثم هَجَمَتْ عليه فوجدته مُثَافِنًا لِتَلْمِيزٍ عَلَى خُبْرٍ سَمِيدٍ وَجَدِي حَنِيدٍ، وَقُبَالَتَهُمَا خَابِيَةٌ

الخدام والجمع تلاميذ

قدامهما

نَبِيدٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا أَيْكُون ذَاكَ خَبْرَكَ وَهَذَا مَخْبِرَكَ؟ فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْقَيْظِ وَكَادَ يَتَمِيزُ

ذلت الوعظ

باطلك

تنفس ورفع صوته

بشقطع ويتمزق

**هَجَمَتْ**: أي دخلت عليه فجأة، وانتهيت إليه بغتة، بابه نصر، والمصدر هُجُوم، يتعدى ويلزم. (لسان العرب)

**مُثَافِنًا**: [أي مصاحباً ومحالماً] يقال: ثَافَنْتُ الرَّجُلَ مُثَافِنَةً: أي صاحبتَه لا يخفى علي شيء من أمره، وذلك أن تصحبته حتى تعلم أمره، وَثَقَنَ الشَّيْءَ يَثْقِنُهُ: لزمه، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **خُبْرٌ**: الخبر معروف، قال تعالى: ﴿أَحْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ (يوسف: ٣٦) والخبر بالفتح مصدر، خَبَرَ الخبز: صنعه، وخَبَرَ القوم: أطعمهم الخبز، وبابهما ضرب.

(لسان العرب) **سَمِيدٌ**: وهو الحواري أي الأبيض الخالص، وجاء بالبدال المهملة، وبالمعجمة أفصح. (القاموس)

**جَدِي**: يقال لولد المعز إلى أن يبلغ السنة: جَدِي، والجمع أَجْدٍ وَجَدَاء. (القاموس) **حَنِيدٌ**: [أي مشوي، يقال: حَنَدَ الجدي حنْدًا: شواه، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾ (هود: ٦٩)] إذا غَيَّبَ اللحم في الحمر يشوى فهو مملول، فإذا شوي على الحجارة المحمأة فهو حنيد، فإذا شوي على الحجر بالعجلة فهو محسوس، فإذا خرج من التنور يقطر فهو رشراش، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **خَابِيَةٌ**: وهي الحُبْ، وأصله الهمز؛ لأنه من خَبَاتٍ، إلا أن العرب تركت همزها، بابه فتح، والجمع الخوابي والخوابي. (لسان العرب والمنجد)

**نَبِيدٌ**: النبذ: ما نُبِذَ من عصير ونحوه، والجمع أنبذة، وأصله: الطرح، بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٨٧) وقوله تعالى: ﴿فَانْبِذ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ (الأنفال: ٥٨) ومنه بيع المنابذة التي نهى عنه رسول الله ﷺ. (لسان العرب) أعلم أن النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتماد به، قال تعالى: ﴿لَيُنْذِرَ فِي الْحُطْمَةِ﴾ (الهمزة: ٤) ﴿فَأَعْلَسْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّيْمِ﴾ (القصص: ٤٠) ﴿لَنُبْذَ بِالْعُرَاءِ﴾ (القلم: ٤٩). (السفردات)

**خَبْرَكَ**: أي ظاهرَكَ، وأصله: خَبَرَ يَخْبُرُ خَبْرًا وَخُبْرَةً وَخَبْرًا بِمَعْنَى عَلِمَ، بابه نصر. (لسان العرب)

**زَفَرَ**: قال ابن سيده: زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا: أخرج نفسه بعد مده، قال الليث: وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ (هود: ١٠٦) الزفير: أول نهيق الحمار، والشهيق: آخره؛ لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجها، والاسم الزفرة، والجمع زفرات بالتحريك، وقد يسكن لضرورة الشعر، وبابه ضرب. (لسان العرب)

**القَيْظِ**: [أي كصوت من وصلته حرارة القَيْظِ، وهو شدة الحر والصيف] وهو شدة الحر والصيف، والجمع أقياظ وقِيوظ، وقد قَاطَ يومًا: اشتد حره، بابه ضرب. (لسان العرب)

**يَتَمِيزُ**: أي يتقطع ويتمزق، وفي التنزيل: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك: ٨) أصله: مَازَ الشَّيْءُ مَيَازًا: فصل بعضه ببعض، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩) بابه ضرب. (لسان العرب)



من الغيظ، ولم يزل يُحْمَلِقُ إلَيَّ حتى خِفْتُ أن يسْطُو عليَّ، فلما أن خَبَت نَارُهُ وتَوَارَى أَوَارُهُ، أَنشَد:

لِبِسْتُ الخَمِيصَةَ أَبْغَى الخَبِيصَةَ وَأَنْشَبْتُ شَيْئًا فِي كُلِّ شَيْءِهِ

**الغيظ**: وهو الغضب، وقيل: الغيظ غضب كامن للعاجز، وقيل: هو أشد من الغضب، وقيل: هو سوره وأوله، وبابه ضرب، وفي حديث أم زرع: **وغيظ جارتها**. (لسان العرب) **لم يزل**: من زال زوالاً، بابه نصر.

**يحملق**: [أي يحد نظره من شدة الغيظ] إن فتح الرجل عينه بشدة النظر، يقال: حدق، وإن لألهمما: برق، وإن انقلب حملاق عينه - أي باطن جفنيه - يقال: حملق. (فقه اللغة) **خفت**: أي فزعت، بابه سمع لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ (النازعات: ٤٠) ﴿وَلَا يَخَافُونَ يُومَةَ لَأْتَمَّ﴾ (السائدة: ٥٤). (لسان العرب) **يسطو**: أي يصول ويحمل، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ (الحج: ٧٢) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **خبت**: أي سكنت وطفئت وحمد لهبها، وفي التنزيل العزيز: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٧). [يقال: خمدت النار خموداً: إذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، بابه نصر، وهمدت هموداً: إذا طفى جمرها. (لسان العرب)]

**ناره**: النار: وهي معروفة، أنشأ، من الواو؛ لأن تصغيره نؤيرة، وفي التنزيل: ﴿فَإِنَّ بُرْكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا﴾ (الشمل: ٨) قال الزجاج: المراد بـ"النار" نور الله وبـ"من حولها" ملائكة الله تعالى، وقد تذكر النار، والجمع أنوار ونيران ونيرة ونور ونيار، والأخيرة من أبي حنيفة، والله أعلم. وأصله: نَارٌ يَنْوُرُ نَوْرًا بمعنى أضاء، بابه نصر. (لسان العرب) **أواره**: أي لهبه وغيظه، والجمع أَوْرٌ. (لسان العرب والقاموس) **أنشد**: أصله نَشَدْتُ الضالة نَشْدَةً ونَشْدَانًا أي رفعت صوتي ونشيدتي لطلبها، قال أبو العباس: ومنه نَشَدَ الشعرَ وأنشده، بابه نصر. (لسان العرب)

**لبست**: ومنه اللبوس بمعنى الثياب والسلاح مذكر، وبمعنى الدرع مؤنث، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٨٠) ولباس الرجل امرأته ولباس المرأة زوجها، كقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) أي مثل اللباس، وقيل: المعنى تعانقونهن ويعانقنكم. (لسان العرب) وهو من باب سمع، والمصدر لبس بضم اللام بمعنى اللباس، قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا﴾ (الكهف: ٣١) وأما اللبس بفتح اللام بمعنى الخلط، فبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبَسُونَ﴾ (الأنعام: ٩) ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ٤٢) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِسَاءَتَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ٨٢). **الخميصة**: كساء أسود من صوف أو خز معلما، فإن لم يكن معلما فليس بخميصة، وهي كساء أسود مربع معلم، والجمع خمائص. (لسان العرب) **أبغى إلخ**: جملة حالية، أي أطلب الحلواء، يقال: خبص الشيء بالشيء خبصاً: خلطه، بابه ضرب. (لسان العرب) **أنشبت**: قال الجوهري: نَشَبْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ - بالكسر - نُشُوبًا: أي علق فيه، وأنشبتة أنا: أي أعلقتة فانتشبت، بابه سمع. (لسان العرب)



وصيرت وعظي أحبولة أريغ القنيص بها والقنيصه  
 وألجاني الدهر حتى ولجت <sup>أخرجني</sup> بلطف احتيالي على الليث عيصه <sup>ذكر الصيد أنثى الصيد</sup>  
 على أنني لم أهب صرفه ولا نبضت لي منه فريصه

= **شصي**: [ما يصاد به السمك] وهي حديدة معوجة يصاد بها السمك، والجمع شصوص، ويقال: شص الإنسان يشص شصاً: إذا عض نواجذه على الشيء صبراً، وبابه ضرب. (لسان العرب) **شيصه**: أي الصيد، وهي أخبث السمك أو أردأ التمر، وقولهم: "النخل ينبت فيه التمر والشيص" مثل يضرب للقوم يوجد فيهم الجيد والردى، وهم من أصل واحد. (فقه اللغة) والجمع شيص بدون التاء.

**أحبولة**: أي شبكة، أصله: الحبل بمعنى نصب الحبالة للصيد، وإن لم يقع فيه. (لسان العرب) وفي "المفردات": وهي آلة الصيد، والجمع حبائل، وفي الحديث: النساء **حبائل الشيطان**، من حبلت الصيد حبلاً: صاده بالحبالة، بابه نصر، وأصله الحبل، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ (آل عمران: ١٠٣) ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَلَنَ مَا لَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٢). **أريغ**: أي أطلب ما يصعب أخذه، كأنه يروغ من كذا: أي عدل عنه ورجع، وهو يخفي رجوعه، قال الفراء: لا يقال للذي يرجع: "رَاغ يَرُوغُ" إلا أن يكون مخفياً لرجوعه، قال تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾ (الصفات: ٩٣) أي رجع مخفياً لرجوعه، وأراد بـ "اليمين" الذي حلف في قوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧) أو يريد بـ "اليمين" القوة، ومثله قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَبَأٍ﴾ (الذاريات: ٢٦) أي مخفياً لرجوعه، والله أعلم. (الشريشي) وأصله: رَاغَ يَرُوغُ إلى كذا: بمعنى مال، ورَاغَ عليه: أقبل عليه، كقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾ (الصفات: ٩٣). بابه نصر. **القنيص**: أي الذكر والأنثى مما يصاد من الوحش، وهذا مثل، وإنما أراد ما يأخذ من الناس بالحيل، وبابه ضرب. (لسان العرب والشريشي) **احتيالي**: أي القدرة على دقة التصرف، وبابه نصر، منه الحول بمعنى البصير بتحويل الأمور. (لسان العرب) **عيصه**: أي مأوى الأسد، والجمع عيصان وأعياص. (القاموس) اعلم أن العيص: السدر الملتف الأصول، وقيل: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعضه، يكون في الأراك والسدر والسلم والعوسج والنَّبع، ومن الطرفاء: الغيطلة، ومن القصب: الأجمة. (لسان العرب)

**لم أهب**: [أي لم أخف، من الهيبة والمهابة بمعنى الإجلال والمخافة، بابه سمع] يقال: هَابَ الشيءَ يَهَابُهُ: إذا خافه وإذا وقره وإذا عظمه. (لسان العرب) **صرفه**: بالفتح أي حوادثه؛ لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها، والجمع صرُوف. (لسان العرب) **نبضت**: أي تحركت، يقال: نَبَضَ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَانًا: تحرك، بابه ضرب.

**فريصه**: وهي لحم يكون بين الجنب والكتف، من شأنها أن ترتعد عند الفزع، والجمع فريص وفرائص، وفي الحديث: "جيء بهما ترعد فرائصهما". وفَرَصَ يَفْرِصُ فَرِصًا: شكاً فريصته، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)



ولا شرعت بي على مَوْرِدٍ يُدَنِّسُ عِرْضِيْ نَفْسُ حَرِيصِهِ  
ولو أنصف الدهر في حُكْمِهِ لما ملك الحُكْمَ أهل النقيصه

**شرعت:** [شرع في الأمر والماء: أي دخل فيه، وشرع إبله: إذا أوردتها شريعة الماء] يقال: شرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشروعاً: أي دخلت، لكنه تعدى بالباء، و"على" في قوله: "على مورد" بمعنى "في"، كما يقال: "على عهد فلان" أي في عهده، وبابه فتح، قال بعضهم: سميت الشريعة شريعة؛ تشبيهاً بشريعة الماء من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روي وتطهر، قال: وأعني بالري ما قال بعض الحكماء: كنت أشرب فلا أروي، فلما عرفت رويت بلا شرب، وبالتطهر كما قال: ﴿لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: ٣٣). (لسان العرب والمفردات) **مورد:** أي منهل، والجمع مَوَارِد، ولعله لا يستعمل إلا في مورد الماء، كما في التنزيل: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) وفي الحديث: اتقوا البراز في الموارِد، أي المجاري والطرق إلى الماء، وقد مر آنفاً. (لسان العرب) **يدنس:** يقال: دنس الرجل عرضه: إذا فعل ما يشينه ويعيبه، وأصله: دَنَسَ يَدْنَسُ دَنَسًا: اتسخ، والدنس: الوسخ، والجمع أدناس، بابه سمع.

إذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

(الحماسة ولسان العرب)

**عرضي:** عرض الرجل، قيل: حسبه، وقيل: نفسه، وقيل: خليقته المحمودة، والجمع أعراض، وفي الحديث: إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. قال حسان **رضي الله عنه**:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد **ﷺ** منكم وقاء

والله أعلم. (لسان العرب)

**حريصه:** بمعنى الحرص بمعنى شدة الإرادة إلى المطلوب، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) **وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين** (يوسف: ١٠٣) ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ (النحل: ٣٧) بابه ضرب. (لسان العرب) **أنصف:** أي عدل، من نَصَفَ يَنْصُفُ نَصْفًا: أخذ نصفه، بابه نصر. (لسان العرب) **حكمه:** وفي الحديث: الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، خصهم بالحكم؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت **رضي الله عنهم**. (لسان العرب) **أهل:** يقال: هو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجميع في ذلك سواء، وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (المدثر: ٥٦) والله أعلم. (لسان العرب) **النقيصه:** [مصدر كالنقص والنقصان]. من النقص بمعنى الخسران في الحظ، يتعدى ويلزم، وفي الحديث: شهر اعيد لا ينقصان. وفي حديث بيع الرطب بالتمر: أينقص الرطب إذا بيس. وفي حديث مسيء الصلاة: ما نقصت من هذا فقد نقصت من صلاتك. بابه نصر. (لسان العرب) دل هذا الحديث على أن الصلاة عند انتفاء التعديل ناقصة لا فاسدة، كما هو مسلك إمامنا أبي حنيفة **رحمه الله**.



ثم قال لي: أدن فكل، وإن شئت فقم وقل. فالتفتُ إلى تلميذه وقلت: عَزَمْتُ عليك

بمن يُستَدفع به .....

= وفي "مفردات القرآن": اعلم أن النقص هو الخسران في الحظ، قال تعالى: ﴿وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ (البقرة: ١٥٥)

﴿لَمْ يَكُنْ يَنْقُصُ كُمْ شَيْئًا﴾ (التوبة: ٥) ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَقْرُورٌ﴾ (هود: ١٠٩).

**ادن:** أي اقرب، من الدنو بمعنى القرب، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَالِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ (الإنسان: ١٤) ﴿ثُمَّ دَنَا

**فَتَدْنَى﴾** (النجم: ٨) ﴿يَدْنِيْن عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَالِ رَبِّهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٩). (لسان العرب)

**فكل:** اعلم أن الأكل للإنسان، والقرم للصبي، والهَمْس للعجوز والدرداء، واللمج للشاة، والقرم للظلي، والبلع للظليم

- أي الذكر من النعام - واللحم للسنوس، والجرد للجراد، (فقه اللغة) **فقم:** من القيام نقيض الجلوس، وقد يستعمل

بمعنى العزم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَنَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (الحج: ١٩) أي لما عزم، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قَامُوا فَقَالُوا

**رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** (الكهف: ١٤) أي عزموا فقالوا، وقال حسان بن ثابت:

علاما قام يشتمني لئيم  
كخزير تمرغ في رماد

ومعناه علام يعزم على شتمي، وقد يحيى القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿الرَّجُلُ الْفَاسِقُ الَّذِي

**النَّسَاء﴾** (النساء: ٣٤) وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُعِيَ عَلَيْهِ فَأَتَاهَا﴾ (آل عمران: ٧٥) أي ملازما ومحافظة، ويحيى القيام

بمعنى الوقوف والثبات، يقال: "قف لي" أي تحبس مكانك حتى آتيك، وكذلك "قم لي" بمعنى قف لي، وعليه

فسروا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (البقرة: ٢٠) أي وقفوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين، ومنه:

قامت الدابة إذا وقفت عن السير، ويقال: "قام عندهم الحق" أي ثبت، ويقال: "قام الماء" إذا ثبت متحيرا لا يجد

منقذا وإذا جمد أيضا، وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة  
سال الضار بها وقام الماء

أي ثبت متحيرا جامدا، قامت السوق: إذا نفقت، ونامت: إذا كسدت، وسوق نائمة: كاسدة، وسوق قائمة: نافقة، وباب

الكل نصر. والله أعلم. (لسان العرب) **فالتفت:** وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَتُفَتُّ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ﴾ (هود: ٨١) وأصل

اللفت: لي الشيء عن الطريقة المستقيمة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَأَجْتَنَّا لِلْفَنَاءِ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (يونس: ٧٨).

(لسان العرب) **يستدفع:** أي يطلب منه دفع الأذى، والدفع: الإزالة بقوة، والمصدر دفع ودفع بفتح الدال بابه فتح. (لسان

العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الدفع قد يكون إلى جهة القدام والخلف، والرد لا يكون إلا إلى جهة الخلف، والدفع

صرف الشيء قبل الورود، والرفع صرف الشيء بعد وروده، والله أعلم. وفي "المفردات": اعلم أن الدفع إذا عدّي

بـ "إلى" يقتضي معنى الإنالة نحو قوله تعالى: ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء: ٦) وإذا عدّي بـ "عن" اقتضى معنى

الحماية، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج: ٣٨) ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة: ٢٥١).



الأذى لتُخبرني من ذا؟ فقال: هذا أبو زيد السَّروجي سراج الغُرباء وتاج الأدباء.  
فانصرفت من حيث أتيت،.....

**الأذى:** وهو كل ما تأذيت به، يقال: أذيت بالشيء أذى وأذاة وأذية: تأذيتُ به فأنا آذٍ أي متآذٍ، وفي حديث العقيقة: **أميطوا عنه الأذى**، يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد فيحلق عنه يوم سابعه، وفي الحديث: أدناها إمامة الأذى عن الطريق، كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٤٨) تأويله أذى المنافقين من السب والشتم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ (البقرة: ٢٢٢) وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**سراج:** هو المصباح الزاهر الذي يُسرج بالليل، والجمع سُرُج، والمسرحة التي فيها الفتل، وقد أسرجت السراج إسراجاً، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَبِسَرَاجٍ مُبِينٍ﴾ (الأحزاب: ٤٦) وأما الثلاثي فسرَّج المكذب يسرُّجُه سَرَّجًا: عمَّله، من باب نصر، والله أعلم. قيل: السراج والمصباح: قرطه الذي تراه في القنديل وغيره وشعلته، كما في التنزيل: ﴿الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ (النور: ٣٥). (لسان العرب) **الغرباء:** جمع الغريب، من الغربة والغروب بمعنى النزوح عن الوطن، بابه نصر، وفي الحديث: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": من الغربة بمعنى النزوح عن الوطن، والغربة بالفتح: في البعد عام.

**تاج:** والجمع أتواج وتيجان، وفي الحديث: **العمائم تيجان العرب** [اعلم أن العمامة: المغفرة والبيضة وما يلف على الرأس، والعصابة: كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة، والإكليل: شبه عصابة تزين بالجواهر، والتاج: إكليل يشبهه تيجان الفرس. (فقه اللغة ولسان العرب)]

**الأدباء:** جمع أديب، من أدب يأدب أدباً بمعنى الظرف وحسن التناول، بابه كرم. (لسان العرب)

**أتيت:** أي جئت، يقال: أتيت أثياً وأثياً وإتياناً وإتيانة ومأتاةً، وبابه ضرب؛ لما في حديث النكاح:

أَتِنَاكُمْ أَتِينَاكُمْ فَحَيَانَا وَحَيَاكُمْ

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ (النحل: ١١١) وقد يكون بمعنى "كان" كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْلُجُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩) أي حيث كان، وبمعنى قرب إتيانه وددناه، كقوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (النحل: ١) ويقال: أتى فلان: إذا أطلَّ عليه العدو كقوله تعالى: ﴿عَاقِبَى اللَّهِ بَيِّنَاتُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ (النحل: ٢٦) أي هدم وقلع بيئاتهم من قواعده وأساسه، فهدمه عليهم حتى أهلكهم، ومثله ما يقال: "أتى عليه الدهر" أي أهلكه. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الإتيان عام في المحيى والذهاب، وفيما كان طبعياً وقهرياً. وفي "المفردات": الإتيان: المحيى بسهولة، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني وبما يكون بذاته وبأمر، ولمن قصد مكاناً وزماناً.



## وقضيت العَجَب مما رأيت.

**قُضِيَتْ**: أي أكملت وأتممت، قال الزهري وأبو إسحاق: القضاء في اللغة على وجوه كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه. كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ مَوْسَى الْأَجَلَ﴾ (الفصص: ٢٩) أي أتم، وبمعنى الإعلام كقوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ (الإسراء: ٤) وبمعنى الحكم كقوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (الإسراء: ٢٣) وبمعنى العمل كقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (طه: ٧٢) أي فاعمل ما أنت عامل، وبمعنى الإنهاء والإبلاغ كقوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ﴾ (الحجر: ٦٦) وبمعنى البيان كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (طه: ١١٤) أي قبل أن يبين لك بيانه، وبمعنى الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (فصلت: ١٢) وبمعنى إحكام العمل والصنع كما في هذه الآية، وبمعنى الفراغ تقول: قضيت حاجتي، وبمعنى الأداء كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ (الجمعة: ١٠) وبمعنى الفصل في الحكم كقوله تعالى: ﴿إِلَى أَحَدٍ مِّنْ لَّقَضَىٰ بَيْنَهُمَا﴾ (الشورى: ١٤) أي لفصل الحكم بينهم، ومنه قول النبي ﷺ: لَا يَفْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضِيالٌ، ويقال: قضى نحبه بمعنى مات، والله أعلم. (لسان العرب)

**العَجَب**: بابه سمع لقوله تعالى: ﴿بِأَنَّ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (الصفات: ١٢) ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ (الرعد: ٥) وجمع العجب أعجاب. (لسان العرب)



## المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال: كَلِفْتُ مَذْمِيْطُ عَنِ التَّمَائِمِ وَنِيْطُ بِي الْعَمَائِمِ بِأَنْ  
أَغْشَى مَعَانَ الْأَدَبِ،.....  
أدخل

**المقامة:** المَقَامَةُ بالفتح: المجلس، والمُقَام: الموضع الذي تقوم فيه. (لسان العرب) **كلفت:** الكلف: شدة الحب، بابه سمع، وقد مر تحقيقه، وفي الحديث: "أراك كَلِفْتَ بعلم القرآن". ومنه التكلف: وهو فعل الإنسان بإظهار كَلَفٍ مع مشقة تناله في تعاطيه، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). (لسان العرب والمفردات)

**ميطت:** أي رفعت وأزيلت، يقال: مَاطَ عَنِي مِيطًا وَمِيطًا، ومنه حديث النبي ﷺ في الإيمان: أَدْبَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَمَاطَ يَمِيطُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ - بِمَعْنَى بَعْدَ وَذَهَبَ وَنَحَى وَأَذْهَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ومنه يقال: "القوم في هياط ومياط" أي إقبال وإدبار. (لسان العرب)

**التمائم:** [أي العوذ والأحراز، جمع تميمة بمعنى التعويذ.] وهي خَرَزَات، كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم، فأبطله الإسلام، وإياها أراد الهذلي بقوله:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: **التمائم والرقي والقولة من الشرك.** ويجمع على تميم أيضا، وأصله: تَمَّ يَتِمُّ تَمًّا وَتُمًّا وَتِمَامَةً وَتَمَامًا وَتَمَامًا وَتُمَّةً، بابه ضرب. (لسان العرب) **نيطت:** [أي علفت وألصقت، بابه نصر. (لسان العرب)] أراد أحببت مذ بلغت الحلم مجالس الأدباء. (الشرشي) وهو كناية عن الكبر، وكانت عادة العرب إذا بلغ الصبي أزالوا التمايم عنه وألبسوه العمامة وقلدوه السيف. **العمائم:** [جمع عمامة بكسر العين ويجمع على عِمَامٍ أيضا.] من لباس الرأس، معروفة، وربما كني بها عن البيضة أو المغفر، والفرق قد مر آنفا. (لسان العرب)

**معان:** [أي مجلس الأدب] المباءة والمنزل، ومعان القوم: منزلهم، يقال: الكوفة معان منا أي منزل منا، قال الأزهري: الميم من "معان" ميم مَفْعَل، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": وهي المباءة، كما يقال: "الكوفة معان منا" أي منزل منا، والمنزل: اسم لما يشمل على بيت وصحن مسقف ومطبخ، يسكنه الرجل بعياله. والبيت: اسم لمسقف واحد له دهليز أو دونه، وسمي بيت؛ لأنه يبات فيه. والدار: اسم لما يشمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف. وأنشد بعضهم:

وَالدَّارُ دَارٌ وَإِنْ زَالَتْ حَوَائِطُهَا      وَالْبَيْتُ لَيْسَ بِبَيْتٍ بَعْدَ مَا انْهَدَمَا

والخانة: اسم لكل مسكن صغير أو كبير، وهي أعم من الدار والمنزل. والحجرة: اسم لقطعة من الأرض.



وَأُنْضِيَ إِلَيْهِ رِكَابَ الطَّلَبِ لِأَعْلَقَ مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً بَيْنَ الْأَنْثَامِ وَمُزْنَةً عِنْدَ الْأَوَامِ،  
وَكُنْتُ لِقَرْطِ اللَّهَجِ بِاِقْتِبَاسِهِ وَالطَّمْعِ فِي تَقَمُّصِ لِبَاسِهِ .....

**أنضي:** أي أهزل، وفي حديث علي كرم الله وجهه: "كلمات لو رحلتهم فيهن المطلي لأنضيتموهن". والتضو بالكسر: البعير المهزول، والجمع أنضاء، وجمع الجمع أناضي، وبالتخفيف أناضي، وقد يستعمل في الإنسان: إنا من الدرب أقبلنا تؤمكم أنضاء شوق على أنضاء أسفار

ويقال: أنضاء ثوبه عند تضوا: خلعه وألقاه، وبابه نصر. (لسان العرب)

**ركاب:** [أي الإبل، جعل للطلب إبلا مجازا، وإنما يريد أتعبت نفسي فرحلت إلى طلبه على الإبل، (الشرشي)] وهي الإبل التي يسار عليها، وأحدثها راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وجمعها: رُكَب - ككتاب وكتب - وركابات وركائب، بابه سماع. (لسان العرب) اعلم أن الركوب في الأصل كون الإنسان على ظهر الحيوان، وقد يستعمل في السفينة، قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِشُرَكْبِهَا وَزِينَةً﴾ (النحل: ٨) ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ﴾ (العنكبوت: ٦٥). (المفردات)

**لأعلق:** [أي لأحصل منه فائدة أعلق بها، (الشرشي)] أي لألزم، قال اللحياني: علق الشيء علقاً وعلق به علاقة وعلوقاً؛ لزمه، بابه سماع، ومنه العلق بمعنى الدم الحامد، ومنه العلقة التي يكون منها الولد، قال تعالى: ﴿حَقَّقَ الْأَنْسَانُ مِنْ عَنِّي﴾ (علق: ٢) ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ (المؤمنون: ١٤). (لسان العرب والمفردات) **زينة:** الزينة: هي ما يزين، وهو يوم العيد، يقال له: يوم الزينة، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (القصص: ٧٩) ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ (الأعراف: ٣٢) ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْأَيْمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ٧) ﴿وَإِذْ زَيْنُ السَّيِّطَانِ أُعْمِلَهُمْ﴾ (الأفلاك: ٤٨) وأصله الزين بخلاف الشين، والجمع أزيان، يقال: زانه زيناً، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**الأنام:** أي الخلق، وهم الجن والإنس، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعْنَاهَا لِلْأَنْثَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) ويجوز في الشعر الأليم. (لسان العرب) **مزنة:** يعني سحابة، وقيل: سحابة ذات الماء، وقيل: المزنة: السحابة البيضاء، والجمع مَزَن. (لسان العرب) **الأوام:** بالضم، العطش، وقيل: حره، وقيل: شدة العطش، وأصله: آم يؤوم أوّما: اشتد عطشه. (لسان العرب) **الطمع:** [غالب استعماله فيما قرب حصوله، والأمل: فيما استبعد حصوله، وأما الرجاء فهو بين الأمل والطمع؛ فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله. (فقه اللغة)] اعلم أن الطمع ضد اليأس، وهو نزوع النفس إلى الشيء شهوة له، يقال: طمع فيه وبه طمعا وطماعة وطماعية - بالتخفيف والتشديد - بمعنى حرص عليه ورجاه، قال الله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ (البقرة: ٧٥) ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ (الشعراء: ٥١) ورجل طمع، من قوم طمعين وطماعي وطماع وطمعاء، وطمعة غيره، وبابه سماع. (لسان العرب) **تقمص:** وهو لبس القميص، والجمع أقمصَة وقُصَص وقُصَصان، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ﴾ (يوسف: ٢٧) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القميص: ما يلبس على الجلد، ولا يكون إلا من قطن، ويطلق أيضا على كل ما كان من كتان وصوف، والله أعلم.



## أَبَاحِثُ كُلِّ مَنْ جَلَّ وَقَلَّ، وَأَسْتَسْقِي الْوَبْلَ وَالطَّلَّ، وَأَتَعَلَّلُ بَعْسَى .....

**أَبَاحِثُ:** أي أسائل، لما يقال: بحث عن الشيء وبحثه بحثاً: سأل، وبابه فتح، والبحث: الكشف والطلب، قال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣١). (المفردات) **جَلَّ:** أي عظم، يقال: جلَّ الشيء: يجلَّ جلالاً وجلالة، وهو جَلَّ وجليل، وأجلّه: عظمه، يقال: جلَّ فلان في عيني: أي عظم، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧). (لسان العرب) وفي "مفردات القرآن": اعلم أن الجلالة: عظم القدر، والجلال بغير تاء: التناهي في ذلك، وخصَّ بوصف الله تعالى، فقليل: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) ولا يستعمل لغيره. وفي "فقه اللغة": العظمة تستعمل في الأجسام وغيرها، والجلال لا تستعمل إلا في غير الأجسام. **قَلَّ:** أي حقر، أصله: قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً فهو قليل وقَلال وقَلال، والقلة ضد الكثرة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمُ﴾ (الأعراف: ٨٦) بابه ضرب. (لسان العرب)

**أَسْتَسْقِي:** [أي أطلب السقي، وفي الحديث: "خرج يستسقي فقلب رداءه". (لسان العرب)] من السقي، وهو معروف، والاسم منه السُّقْيَا بالضم، قال ابن سيده: سَقَاهُ سَقِيًّا وَسَقَاهُ وَأَسَقَاهُ وَاحِدًا، وقيل: سَقَاهُ بِالشِّفَةِ، كقوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١) وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ (الشعراء: ٧٩) وأسقاه: إذا دله على موضع الماء. **الْوَبْلُ:** المطر الشديد الضخم القطر، يقال: وَبَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ وَبَلًا، بابه ضرب، والطل: أضعف المطر، والوبل: أشده حتى يكون منه السيل، والرَّذَاذُ قوي من الطل وهو الساكن الدائم الصغير القطر، وهو أيضاً المطر الخفيف، والديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق، والبغش: فوق الطلثة، والطلثة: فوق الرِّذَاذِ، والدَّتْ مثل البغش. (فقه اللغة)

**الطَّلُ:** يقال: طَلَّتِ الْأَرْضُ طَلًّا: أصابها طل، وَطَلَّتْ فَهِيَ طَلَّةٌ: نديت؛ وطلها: الندى، فهي مطلولة، بابه نصر، يتعدى ويلزم، والجمع طلال مثل ظلال، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ لَمْ يَنْصِبْهَا وَابِلٌ فُطُلٌ﴾ (البقرة: ٢٦٥). (لسان العرب) **أَتَعَلَّلُ:** أي أتشاغل وأتلهي، ومنه قول جرير: تعلل وهي ساعبة بينهما. ويقال للمرأة: عَلَّلِي حَبِيانَكَ. وأصله: العَلَّ، والعَلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب)

**بَعْسَى:** "عسى" للمقرب والدنو، قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ (النمل: ٧٢) قال ابن سيده: كلمة "عسى" للشك واليقين، قال أبو عبيدة: "عسى" من الله تعالى إيجاب، فحاءت على إحدى اللغتين؛ لأن "عسى" في كلامهم رجاء ويقين، كما في التنزيل: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّفَكُنْ أَنْ يَبْدِلَهُ﴾ (التحریم: ٥) قال الكسائي: كل ما في القرآن من "عسى" على وجه الخبر فهو موحد، كقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الحجرات: ١١) ﴿عَسَى أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الحجرات: ١١) ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ (البقرة: ٢١٦) ووحد على "عسى الأمر أن يكون كذا"، وما كان على استفهام فإنه يجمع، كقوله جل ذكره: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ (محمد: ٢٢) والله أعلم. (لسان العرب)







أبا زيد السَّروجي يَتَقَلَّبُ فِي قَوَالِبِ الْإِنْتِسَابِ وَيَخِيطُ فِي أَسَالِيبِ الْإِكْتِسَابِ، فَيَدَّعِي

تَارَةً أَنَّهُ مِنْ آلِ سَاسَانَ وَيَعْتَزِي مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ غَسَّانٍ، وَيَبْرُزُ طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعْرَاءِ ..

ملوك الفارس

والجمع أطوار

**يَتَقَلَّبُ**: أي يتنوع، قال تعالى: ﴿فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْأَلَادِ﴾ (غافر: ٤) ﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ (النحل: ٤٦).  
**الْإِنْتِسَابُ**: أي ذكر نسبه، وأصله: نَسَبْتُ فَلَانًا إِلَى أَبِيهِ نَسَبًا: عزوته إليه، بابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤). (لسان العرب) **يَخِيطُ**: أي يسير على غير هدى كالأعمى، ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) بابه ضرب. (لسان العرب) **أَسَالِيبُ**: أي طرق الكسب، جمع أسلوب - بالضم - بمعنى الفن، يقال: فلان في أساليب من الكلام، أي أفانين منه. (لسان العرب)

**الْإِكْتِسَابُ**: اعلم أن الإكتساب لنفسه والكسب لغيره، وقيل: في الإكتساب زيادة، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦) عبر عن الحسنة بـ "كسبت" وعن السيئة بـ "اكتسبت" لما فيه من الزيادة؛ لأن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير، وقال الهمداني: يقال: كسب فلان خيرا، واكتسب ذنبا، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦) بابه ضرب. (لسان العرب وفقه اللغة)  
**فَيَدَّعِي**: قال الليث: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً، وَالدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ: ادعاء الولد، بابه نصر، كقوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ (البقرة: ١٨٦) وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣) والادعاء: الزعم مطلقا، حقا كان أو باطلا، وقال تعالى: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ (الملك: ٢٧). (لسان العرب) **تَارَةً**: أي مرة، والجمع تارات وتير:

يقوم تارات ويمشي تيرا

وقيل: الجمع تَرَّرَ. (لسان العرب) **مَرَّةً**: الفعلة الواحدة، والجمع مَرَّاتٍ وَمَرَّرَ وَمِرَارَ مَرَّرَ وَمُرُورَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ (التوبة: ١٠١). (لسان العرب) **أَقْيَالُ**: [أي ملوك الشام، واحده قَيْلٌ، ويجمع على قُيُولٍ أيضا. (لسان العرب)] أولهم جَفْنَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وآخرهم جبلة بن الأيهم، وغَسَّان: اسم ماء بالشام، نزل به هولاء القوم بعد تفرقهم من اليمن بسيل العرم فنسبوا إليه. **يَبْرُزُ**: أي يظهر ويخرج، كقوله تعالى: ﴿وَيَبْرُزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (إبراهيم: ٢١) وأصله: بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا: أي خرج إلى البراز، وبابه نصر، وفي الحديث: "كان إذا أراد البراز أبعد". قال تعالى: ﴿وَيَبْرُزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (إبراهيم: ٢١) ﴿لَيَبْرُزَنَّ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ (آل عمران: ١٥٤) ﴿وَلَمَّا يَبْرُزُوا إِلَى الْحَافَاتِ وَجُنُودِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٠). (لسان العرب والمفردات) **طَوْرًا**: والجمع أطوار، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤).

**شِعَارٌ**: هو ما يلي جسد الإنسان، والدثار: الثوب الذي فوق الشعار، وفي الحديث: **الْأَنْصَارُ شِعَارُ النَّاسِ** دثار. وجمع الشعار أشعيرة وشُعْرٌ مثل كتب، وجمع الدثار دُثْرٌ. (لسان العرب) **الشُّعْرَاءُ**: [وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤)] جمع شاعر، وأصله: شَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرًا، وَشَعْرٌ: علم، وقيل: شَعَرَ: قال الشعر، وشَعَرَ: أحاد الشعر، ويقال: شعره وشعر به، والله أعلم. (لسان العرب)



وَيَلْبَس حِينَا كِبَرُ الْكِبَرَاءِ، بَيِّدَ أَنَّهُ مَعَ تَلَوْنِ حَالِهِ وَتَبَيَّنَ مُحَالُهُ يَتَحَلَّى بِرُوءٍ وَرَوَايَةٍ وَمُدَارَاةٍ  
وِدِرَايَةٍ وَبِلَاغَةٍ رَائِعَةٍ وَبَدِيهَةٍ مُطَاوِعَةٍ وَأَدَابٍ بَارِعَةٍ وَقَدَّمَ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَةً، ...

**كبر:** بالكسر: العظمة، من باب كرم، أي تكبر العظماء وتعاضم الرؤساء. (لسان العرب) **بيد:** [بمعنى غير، وتكون بمعنى على أنه.] وفي الحديث: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا. وفي حديث آخر: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش. والله أعلم. (لسان العرب) **تبين:** هو الظهور على وجه الكمال، كقوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦). **محاله:** أي كذبه، المحال: هو الكلام المعدول عن وجهه، وحوله: جعله مُحَالًا، وأحال: أتى بمُحال، ورجل مُحَوَّل: كثير مُحال الكلام. وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المُحال: كلام لغير شيء، والمستقيم: كلام لشيء، والغلط: كلام لشيء لم تُرده، واللغو: كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب: كلام لشيء تغرّبه، والله أعلم. (لسان العرب)

**بروء:** يضم الراء بمعنى المنظر الحسن، وأما بالكسر فهو الرشاء، والجمع أرؤية مثل أرشية لفظاً ومعنى، وأصله: رَوِيَ يَرَوِي، بابه سمع. (لسان العرب) **مداراة:** أي ملاطفة وملازمة، وحسن المعاشرة مع الناس اتقاء فحشهم وشرهم؛ ولذلك لا ينسب إلى الله عز وجل بخلاف المهلة، فهي عبارة من عدم سرعة المؤاخذه وترك الانتقام مع القدرة لمصلحة، وتسند إلى الله تعالى فيقال: أمهل الله عباده. وأصل المداراة: درى الصيد دريًّا: ختله، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **دراية:** قال الجوهري: يقال: دريت به دريًّا ودريّة ودريّة ودراية: علم به بضرب من الختل، قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: ١) ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّ فِتْنَةَ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ١١١). (لسان العرب والمفردات) **بلاغة:** يقال: بلغ الرجل: صار بليغاً، بابه كرم. (لسان العرب)

**رائعة:** أي معجبة، وأصله: راعه الشيء: أعجبه وحسنه، ورجل رائع بمعنى حسن الوجه، والجمع أرواع، وقيل: لأنه يفرغ الناس بحسنه من الفرع، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ (هود: ٧٤) بابه نصر. (لسان العرب) **بديهية:** هي أول ما يفجؤك، بدهه أمر يسبده بدها وبدهاه وبديهية بمعنى فجأه أمر، بابه فتح. (لسان العرب)

**مطاوعة:** [يعني بطيعه الكلام كما يشاء] أي موافقة، وأصله: الطوع نقيض الكره، يقال: طاعه وطاع له طوعاً، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَلَهُ اسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣) وفي الحديث: فإن هم طاعوا لك، ومنه الطاعة، وفي الحديث: لا طاعة في معصية الله. (لسان العرب) **بارعة:** أي فائقة تفضل غيرها، يقال: برع الرجل: تم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره، بابه فتح وكرم، والمصدر منه برّوع وبراعة. (لسان العرب) **لأعلام:** جمع علم بمعنى الجبل الطويل، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الشورى: ٣٢) يقال: علمته علماً: جعلت له علامة، بابه ضرب. (لسان العرب)

**فارعة:** أي صاعدة، يقال: فرع الجبل فرّوعاً: صعد، وفرع عنه: نزل، من الأضداد، بابه فتح. (لسان العرب)



فكان لمَحاسِن آلاته يُلبَس على عِلَّاته، وَلِسَعَة روايته يُصَبَّى إلى رُؤيته، ولخَلابة عارضته  
يُرْغَب عن مُعارضته، ولعُذوبة إirاده يُسَعَف بِمُرادِه، فتعلَّقت بأهدابه لخصائص آدابه  
لكثرة علمه وروايته  
يقضى بحاجته

**آلاته:** أي علومه، جمع آلة بمعنى العلم، ويجمع على آل. (لسان العرب) **علاته:** أي عيوبه، وأصله: عَلَّ يَعْلُ بمعنى مرض، بابه ضرب. (لسان العرب) **لسعة:** السعة نقيض الضيق، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَتُنْفِقَنَّ ذَوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧) وقال تعالى: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨) ﴿وَوَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٥٥) يقال: وسع رزقه جميع خلقه وسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقير، بابه سمع. (لسان العرب) **يصبى:** أي يمال ويشتاق، يقال: صبا إلى اللهو صبوا وصبوة: مال، وبابه نصر، كقوله تعالى: ﴿أَصْبَحَ إِلَهِينَ﴾ (يوسف: ٣٣) في قصة سيدنا يوسف عليه السلام (لسان العرب) **لخلابة:** [أي الخديعة بالملاطفة ولين القول] وهي المخادعة، وقيل: الخديعة باللسان، وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال لرجل يخدع في بيعه: إذا بايعت فقل: لا خلابة، أي لا خداع، ويقال: خلبه خلبا وخلابة: خدعه، وبابه نصر، ومنه البرق الخلب الذي لا غيث فيه، كأنه خادع. (لسان العرب)

**عارضته:** [أي قوة كلامه ومطاوعة بديهته وحضور جوابه]. وتنقيحه وجودة رأيه، ويقال: عرض الرجل: صار ذا عارضة، وأصله: عرض له: أي ظهر، وعرضته له: أي أظهرته وأبرزته، وعرض الشيء عليه عرضا: أراه إياه، وباب الكل ضرب. (لسان العرب) **يرغب:** أي يعرض عنه، يقال: رغب عنه: إذا عرض عنه وتنحى، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٣٠) ورغب إلى فلان في كذا: إذا طمع فيه، وباب الكل سمع، وفي الحديث: إن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: أتتني أمي رغبة في عهد الصلح، وهي كافرة، فسألتني فسألت النبي ﷺ أصلها؟ فقال: نعم. والرغبة ضد الرهبة، وفي حديث الدعاء: رغبة ورهبة إليك. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَدْعُونَا رَعْبًا وَرَهْبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠). (لسان العرب) **معارضته:** أي مقابلته، وفي الحديث: "إن جبرئيل عليه السلام يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين". (لسان العرب)

**لعذوبة:** أصله: عذب الماء والشراب والطعام: أي ساغ عذوبة، فهو عذب طيب، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ﴾ (الفرقان: ٥٣) وبابه كرم، والتعذيب: إزالة عذوبة الحياة. (لسان العرب والمفردات)

**إيراده:** [أي إيراد اللطائف والفوائد] وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: "أخذ بلسانه، وقال: هذا الذي أوردني الموارد" أي الموارد المهلكة. (لسان العرب) **فتعلقت:** يقال: تعلقت به وتعلقه، وأصله: علق علقا وعلاقة وعلوقا وعليقة، كما مر بابه سمع. (لسان العرب) **بأهدابه:** [وفي حديث امرأة رفاعة: "ما معه إلا كهديبة الثوب"] أي بأطراف ثيابه، وهو جمع هُدْب وهُدْب مثل عنق وقفل، وهما جمع هدية بمعنى حمل الثوب وشعر أشفار العينين، يقال: هدبت العين هديبا: طال هديها، بابه سمع. (لسان العرب) **لخصائص:** أصله: خص الشيء بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية وخصوصية، والفتح أفصح، بابه نصر، قال تعالى: ﴿يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ١٠٥). (لسان العرب والمفردات)



## ونافست في مضافاته لنفائس صفاته:

فكنت به أجلو هُمومي وأجتلي      زماني طلق الوجه مُلتِمع الضيا

أجزائي      أنظر نظرا جليا      ضد العابس      مشرق الضوء والنور

**نافست**: أي رغبت وغاليت، أصله: نفَسَ عليه بالشيء نفاسة: إذا ضن به ولم يره يستأهله، وكذلك نفَسَه عليه ونافسه فيه، بابه سَمِعَ، ومنه التنافس كقوله تعالى: ﴿فَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦). (لسان العرب)

**مضافاته**: [أي محبته الصافية] أي إخلاص وده، يقال: صافى الرجل: صدقه الإخاء، وأصله: صفا الشيء والشراب صَفَاءً وَصُفُوءًا، بابه نصر. (لسان العرب) اعلم أن أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب، ومنه الصَّفَا للحجارة الصافية، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٨) وذلك اسم موضع مخصوص، والاصطفاء: تناول صَفُو الشيء كما أن الاختيار تناول خير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣) ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ (الحج: ٧٥) ﴿وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٧). (المفردات) **لنفائس**: أصله: نفَسَ الشيء نفاسة: رَفَعَ وصار مرغوباً فيه، وهو نفيس، قال اللحياني: هو المال الذي له قدر وخطر، ثم عمَّ فقال: كل شيء له قدر وخطر فهو نفيس، بابه كرم. (لسان العرب)

**صفاته**: جمع صفة، وأصله: وصف الشيء له وعليه وصفًا وصفة، حَلَّاه - بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١١٢) قيل: الوصف يقوم بالواصف والصفة بالموصوف. قال ابن الأثير: النعت وصف الشيء بما فيه من حُسن، ولا يقال في القبيح، والوصف يقال في القبيح وفي الحسن. (لسان العرب وفقه اللغة) **أجلو**: أي أكشف، جَلَا الأمر: كشفه، وجَلَّاه الأمر: وضع له، بابه نصر، يقال: جَلَّاه الأمر وجَلَّاه وجَلَّاه عنه: كشفه وأظهره، وتحلى: انكشف، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يُحِيطُهَا لَوْفُهَا﴾ (الأعراف: ١٨٧) ﴿فَلَمَّا تَحَلَّى رَبُّهُ لِلْجَلِّ﴾ (الأعراف: ١٤٣) والجلاء: نقيض الخفاء، والجَلَّاه: الخروج عن الوطن والإخراج، يقال: جَلَّاه عن وطنه، وجَلَّوْته عن وطنه أنا يتعدى ويلزم وقيل: جَلَّوْا: تفرقوا من الخوف، وأَجَلَّوْا: من الجذب. (لسان العرب)

**طلق**: أي مسفر الوجه المستبشر ومنبسط الوجه، يقال: طَلَّقَ الرجل طَلَاقة: انبسط وجهه، بابه كرم، وفي الحديث: أن تلقاه بوجه طلق. والجمع أطلاق. (لسان العرب) **الوجه**: معروف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (الروم: ٣٠) والجمع أوجُه ووُجُوهُ، كقوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا أَحَدَ هَكِّمَ﴾ (المائدة: ٦) ويقال: وَجْه الرجل وَجَاهَةٌ: صار وجهها، بابه كرم. (لسان العرب) الوجه: هو عضو الإنسان الذي فيه العينان والأنف والفم، والمُحَيَّا: حُرَّ الوجه، والوَجْنَةُ: أعلى الخد الذي تحته حجم العظم. (فقه اللغة)

**ملتِمع**: أي منيرا بادي اللمعان، يقال: لَمَعَ البرق لَمْعًا وَلَمَعَانًا: إذا أضاء، بابه فتح. (لسان العرب)

**الضيا**: بمعنى النور، والجمع أضواء، يقال: ضاءت النار وضاء الشيء يَضُوءُ ضُوءًا: بمعنى استنار، وأما "أضاء يضيء" فيتعدى ويلزم، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧) بابه نصر. (لسان العرب)



أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي وَمَغْنَاهُ غُنْيِي وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا وَمَحْيَاهُ لِي حَيًّا

أعتقد وأظن

وَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً، يُنْشَى لِي كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً، وَيَدْرَأُ عَن قَلْبِي شُبْهَةً إِلَى أَنْ جَدَحْتُ لَهُ يَدٌ

مكثنا

**قربه:** القرب نقيض البعد، يقال: قُرِبَ الشيءُ قُرْبًا وقُرْبَانًا بالضم والكسر، وبالجمله القرب: مطلق الدنو، والقُرْبى أيضا مصدر بمعنى الدنو في النسب، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣) ﴿وَالْحَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (النساء: ٣٦) يقال: بيني وبينه قرابة وقُرْبى، وبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القرب يقال في المكان، والقربة في المنزلة، والقُرْبى والقرابة في النسب، وقد يطلق أحدها على الآخر مجازا. **مغناه:** المغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا، وقيل: أعم، والجمع المغاني، من غني بالمكان وفيه: أقام فيه طويلا مستغنيا به عن غيره، كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (الأعراف: ٩٢) أي لم يقيموا فيها، بابه سمع. (لسان العرب والمفردات)

**غنية:** مصدر بمعنى الاستغناء، يقال: غَنِيَ غِنًى وغِنَاءً: كثر ماله، وغَنِيَ بالشيء عن غيره: اكتفى، بابه سمع. (المنجد)

**ريا:** أي شيعا من الماء، من رَوَيْتَ من الماء: ضد عطِشْتَ، والرَّيُّ منه اسم، كما مر. (لسان العرب) **محياه:** أي حياته، ضد الممات كما في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) وقد مر تحقيقه. (لسان العرب) يقول: إنه كان بمصاحبته أبا زيد يزول همه ويلقاه يبشر منه، فيرى قربه منه بالود كقرابة النسب، وكأن منزله لما يجد فيه من الخصب أو من غزارة العلم يرى أنه غناه، وإذا رآه زال عطشه للعلم أو للماء برؤيته. (الشريشي)

**حيا:** أي خصبا ومطرا، بابه سمع. (لسان العرب)

**لبثنا:** اللبث بالمكان: الإقامة به ملازما له، والمكث: ثبات مع انتظار، والخُلْد: الدوام والبقاء. (فقه اللغة) وفي "لسان العرب": أي مكثنا، يقال: لَبِثَ بالمكان لَبْثًا ولَبْثًا ولَبْثَانًا ولَبْثَانَةً بمعنى مكث وأقام به ملازما، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾ (هود: ٦٩) ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (المؤمنون: ١١٢) ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا﴾ (المؤمنون: ١١٣) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْرِينَ﴾ (النازعات: ٤٦) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ (الأحقاف: ٣٥) بابه سمع.

**برهة:** قطعة من الزمان، البرهة بالضم والفتح: الحين الطويل من الدهر، وقيل: الزمان، يقال: أقمتُ عنده برهة: أي مدة طويلة، فالمدة أعم من البرهة؛ لأن المدة تقع على القليل والكثير. (لسان العرب وفقه اللغة)

**نزهة:** أصله النزاهة بمعنى البعد عن السوء، بابه كرم، والمراد هنا: ما يستفيده من علمه. (لسان العرب والشريشي)

**يدرأ:** أي يدفع، دَرَأَهُ دَرْءًا بمعنى دفعه، بابه فتح، ومنه قوله تعالى: ﴿فَادْرَأْتُمْ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧٢). وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: ٨) ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾ (آل عمران: ١٦٨).

**جدحت:** أي خلطت ومزجت وحرّكت، يقال: جدح السويق: إذا لثته بالمجدح ليختلط، وفي الحديث: انزل فاجدح لنا. بابه فتح. (لسان العرب)



## الإملاق كَأَسَ الفِراق، وأغراه عَدَمُ العُراق بتطليق العِراق، وَلَفَظَتُهُ مَعَاوِزَ الإِرْفاق إلى مَفَاوِزِ

وهي الصحراء

رمته وألقته

المفارقة مصدر المفاعلة

الفقر

**الإملاق:** أي الافتقار، كما قال الله تعالى: ﴿حَشِيَّةٌ إِمْلَاقٌ﴾ (الإسراء: ٣١) وأصل الإملاق: الإنفاق، يقال: أَمْلَقَ ما معه إملاقًا، ومَلَقَهُ مَلَقًا: إذا أخرجَه من يده ولم يحبسَه والفقر تابع لذلك، وبابه ضرب، وأما مَلَقَهُ مَلَقًا وتَمَلَّقَ الرجلَ وله: تودد إليه وتلطف إليه، وبابه سمع، وفي الحديث: **لَيْسَ مِنْ خَلْقِ الْمَدِّ مِنَ الْمَلَقِ**. (لسان العرب)

**كأس:** لا يقال: "كأس" إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة، والجمع أَكْؤُسٌ وَكُؤُوسٌ وَكُنَاسٌ، وقال أبو حنيفة: كِيَّاسٌ بغير همزة، وفي التنزيل العزيز: ﴿بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ يَبْطِشُ﴾ (الصفات: ٤٥). (لسان العرب وفقه اللغة)

**أغراء:** أي حته وحرّضه وأولعه، وأصله: غَرِيَ بالشئ غَرًا وَغَرَاءً: لزمه ولزق به وأولع به، وكذلك أُغْرِى به وأغْرَاهُ إِغْرَاءً، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ (المائدة: ١٤) ﴿لَنُغْرِبَنَّ بِهِمُ﴾ (الأحزاب: ٦٠) وبابه سمع. (لسان العرب)

**عدم:** العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ: فقدان الشئ وذهابه، يقال: عَدِمَهُ عُدْمًا فهو عَدِيمٌ، وفي الحديث: **مَنْ يَحْرُسْ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلْمٍ**. وفي الحديث: إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل، أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، بابه سمع. والفقد: عدم الشئ بعد وجوده، فهو أخص من العدم؛ لأنه يقال فيه وفيما لا يوجد، والعدم غلب على فقدان المال والفقر، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة)

**العراق:** جمع عَرَق - بالسكون - بمعنى العظام إذا أخذ عنها معظم اللحم وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها أي زبدتها. قال ابن الأثير: هو جمع نادر، يقال: عَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه: إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشًا، وعظم معروق: إذا ألقي عنه لحمه. قال الجوهري: والعَرَقُ والمَعَرَقُ مصدر، بابه نصر، وفي الحديث: "أن النبي ﷺ دخل على أم سلمة وتناول عَرَقًا ثم صلى ولم يتوضأ". (لسان العرب)

**بتطليق:** [أي بترك العراق، يقال: طَلَّقْتُ البلادَ: فارقتها] أي بترك، وأصله: الترك، يقال: طَلَّقْتُ القومَ: تركتهم، وأما طَلَّقْتُ هي من زوجها - بالفتح - تَطَلَّقَ طَلَاقًا، وَطَلَّقْتُ، فبابه كرم غالبًا ونصر نادرًا، كما قال ثعلب: وأطلقها بعُلهَا وطلَّقها بمعنًى. (لسان العرب) **العراق:** وفي الحديث: أنه ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق. (لسان العرب)

**معاوِز:** جمع مِعْوَز - بالكسر - بمعنى العَوَز، أي العدم وسوء الحال، قال ابن سيده: عازني الشئ وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة، والاسم العَوَز، بابه نصر، وعَوِزَ الشئ عَوَزًا: إذا لم يوجد، وعَوِزَ الرجلُ وأعووز: أي افتقر، بابه سمع. (لسان العرب) **الإرفاق:** [أي عطاء الرفق، وهو النفع] أي النفع والإعانة، وأصله: الرَفَقَ ضد العنف، يقال: رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرَفُقُ رَفَقًا، بابه نصر، وَرَفُقَ يَرَفُقُ، بابه كرم، وَرَفُقَ: لطف، وَرَفُقَ بالرجل وأرفقه بمعنى نفعه، وفي الحديث: **مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَحْمَةً** (لسان العرب) **مفاوِز:** جمع مفاوِزة بمعنى مهلكة، سميت تفاؤلا من

الفوز: النجاة، قال الليث: الفوز: الظفر بالخير والنجاة من الشر، يقال: فاز بالخير، وفاز من الشر والعذاب، وأفازه الله تعالى بكذا ففاز به: أي ذهب به، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٨) =



## الآفاق، ونظمه في سلك الرفاق خُفوق رأية الإخفاق، فشَحَذَ للرحلة .....

والجمع رايات وراي الخيبة والخسران

= أي بمنجاة من العذاب، بابه نصر. وقال الراغب: الفوز: الظفر بالخير مع حصول السلامة، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (البروج: ١١) ﴿فَارْفُوزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧١) ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ السَّيِّئُ﴾ (الحاثية: ٣٠). (مفردات القرآن)

**الآفاق:** [أي الأقطار والنواحي] جمع أفق، وفي التنزيل: ﴿بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم: ٧) وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾ (فصلت: ٥٣). **نظمه:** النظم: جمع اللؤلؤ في السلك، والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، والجمع نظم مثل كتب، وفي حديث أشراط الساعة: **وآيات تتابع كنظام بالقطع سلكه**. بابه ضرب، ويتعدى بدون الجر. (لسان العرب)

**سلك:** [أي في خيط الرفاق] جمع سلكة بمعنى الخيط الذي يخاط به الثوب، وجمع الجمع أسلاك وسلوك. وفي "مفردات القرآن": اعلم أن السلوك النفاذ في الطريق، يقال: سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه، قال تعالى: ﴿تَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (نوح: ٢٠) ﴿فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ (النحل: ٦٩) ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ (الجن: ٢٧) ﴿وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ (طه: ٥٣) ومن الثاني قوله تعالى: ﴿مِمَّا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (المائدة: ٤٢) ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الحجر: ١٢). أراد بـ "سلك الرفاق" الطريق الذي ينتظمون فيه إذا أخذوا في السير؛ لأنهم يمشون فيه واحدا بعد واحد فنظمهم الطريق وصار لهم كالسلك.

**الرفاق:** قيل: جمع رُفقة، وقيل: جمع رفيق ككريم وكرام. (لسان العرب) **خُفوق:** أي تحرك، وهو اضطراب الشيء العريض، يقال: راياتهم تخفق وتخفق. وتسمى الأعلام الخوافق والخافقات. قال ابن سيده: خَفَقَ الفؤادُ والبرقُ والسيفُ والرايةُ والريحُ ونحوها يَخْفِقُ خَفَقًا وَخُفُوقًا وَخَفَقَانًا وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ: كله بمعنى اضطرب، وفي الحديث: "كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم" أي تتحرك وتضطرب، وبابه ضرب. وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر بها، كالرجل إذا غزا ولم يغنم، وكالصائد إذا رجع ولم يصطد، وطلب حاجته فأخفق، وروي عن النبي ﷺ: **أَيُّمَا سَرِيَةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ**. قال أبو عبيد: الإخفاق: أن يغزو فلم يغنم شيئا. قال ابن الأثير: أصله: من الخَفَقَ بمعنى التحرك، أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة، والله أعلم. (لسان العرب)

**فشَحَذَ:** أي حَذَّ وأَحَدَّ، يقال: شَحَذَ السكينَ والسيفَ يَشَحَذُهُ شَحْذًا: أَحَدَّهُ بِالْمِسْنِ فَهُوَ شَحِيدٌ وَمَشْحُودٌ، وفي الحديث: **هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ وَاشْحَذِيهَا**. وبابه فتح. **لِلرحلة:** [أي الارتحال، يقال: دَنَتْ رِحْلَتُنَا. (المنجد)] وفي "لسان العرب": أي الارتحال والانتقال، قال تعالى: ﴿رَحَلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢) يقال: رحل عن مكان: انتقل نقيض حل بالمكان فهو راحل وقوم رُحَّل، وارتحل وترحل بمعنى، والاسم منه رحيل، ويقال: رحل البعير رحلة ورَحَلًا: شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتِهِ، فهو مرحول ورحيل:

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوّه آهة الرجل الحزين

وباب الكل فتح.



غِرَارٌ عَزَمَتْهُ وَظَعَنَ يِقْتَادُ الْقَلْبَ بِأَزَمَّتِهِ:

قلب الحارث بن همام

فَمَا رَاقِنِي مَن لَّاقِنِي بَعْدَ بُعْدِهِ <sup>نافية</sup> وَلَا شَاقِنِي مَن سَاقِنِي لِوِصَالِهِ <sup>مراقبه</sup>

وَلَا لَاحَ لِي مُذْ نَدَّ نِدًّا لِفَضْلِهِ <sup>مماثل</sup> وَلَا ذُو خِلَالٍ حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ

**غِرَارٌ**: بكسر الغين: حد الرمح والسيف والسهم، والجمع أغِرَّة. (لسان العرب) **عَزَمَتْهُ**: أي قصده المصمم، اعلم أن العزم والعزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر، يقال: عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه واعتزمتُ عليه، قال تعالى: ﴿عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ (البقرة: ٢٢٧). (المفردات) **ظَعَنَ**: أي سار وذهب، يقال: ظَعَنَ يَظْعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا، وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ ظَعَنَ لَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠) بابه فتح. (لسان العرب والمفردات)

**يِقْتَادُ**: حال من ضمير "ظعن" أي يجذب ويحتر. **بِأَزَمَّتِهِ**: جمع زَمَمَ بمعنى الحبل الذي يُشَدُّ فِي الْبَرَّةِ وَالْخَشْبَةِ، تَقُولُ: زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزَمُّهَا زَمًّا: إِذَا عَقَلْتَ عَلَيْهَا الزَّمَامَ، بَابُهُ نَصَرَ. (لسان العرب) **رَاقِنِي**: وفي "لسان العرب والمنجد": أي أعجبني، يقال: رَاقِنِي الشَّيْءُ رَوَّقًا فَهُوَ رَائِقٌ، وَالْجَمْعُ رَوَّقٌ وَرَوَّقَةٌ، بَابُهُ نَصَرَ. **لَاقِنِي**: [أي لصق بي وصحبني. (الشريشي)] يقال: لَاقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي لَيْقًا وَلَيْقًا وَلَيْقَانًا، وَالتَّاقَ: لَزَقَ، بَابُهُ ضَرَبَ. (لسان العرب)

**بَعْدَ**: نقيض قبل، قال تعالى: ﴿لَنْدَّ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ (الروم: ٤). **بَعْدَهُ**: يقال: بَعْدَ بُعْدًا: ضِدُّ قَرَبٍ، بَابُهُ كَرَمٌ، وَبَعْدَ بَعْدًا: هَلَكٌ وَمَاتَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدَّيْنٍ كَمَا بَعْدَتْ شَمُودُ﴾ (هود: ٩٥). (لسان العرب ومفردات القرآن) **شَاقِنِي**: [أي حثني وحرضني، وقد مر آنفا،] من الشوق بمعنى حركة الهوى، يقال: شَاقِنِي الشَّيْءُ يَشُوقُنِي: هَاجَنِي، فَهُوَ شَائِقٌ وَأَنَا مَشُوقٌ، بَابُهُ نَصَرَ. (لسان العرب) **لِوِصَالِهِ**: أي دعاني لصحبته، من الوصل ضد القطع، قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧).

**لَاحَ**: [أي ظهر، يقال: لَاحَ الشَّيْءُ لَوْحًا: بَدَا وَظَهَرَ، بَابُهُ نَصَرَ. (المنجد)] وفي "لسان العرب": يقال: لَاحَ الرَّجُلُ لُؤُوحًا: بَرَزَ وَظَهَرَ، وَلَاحَ لِي أَمْرُكَ: بَانَ وَوَضَحَ، وَلَاحَ السَّهِيلُ: إِذَا بَدَأَ، وَالْأَحَ: إِذَا تَلَأَّ وَأَضَاءَ مَا حَوْلَهُ وَاتَّسَعَ ضَوْؤُهُ، وَيُقَالُ: لَاحَ السَّيْفُ وَالْبَرْقُ، بَابُ الْكُلِّ نَصَرَ. **نَدَّ الْخَ**: أي غاب ونفر وذهب، يقال: نَدَّتِ الْإِبِلُ نَدًّا وَنَدِيدًا وَنَدَادًا وَنُدُودًا: إِذَا نَفَرَتْ وَذَهَبَتْ شَرُودًا فَمَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا، بَابُهُ ضَرَبَ كَمَا مَرَّ النَّدُّ: مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يَضَادُّهُ وَيُنَادُّهُ أَيْ يَخَالِفُهُ فِي أُمُورِهِ، وَالْجَمْعُ أَنْدَادٌ، كَمَا فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ (البقرة: ٢٢). قال أبو الهيثم: يقال: فُلَانٌ نَدَّ وَنَدَّ يَدِي: إِذَا نَازَعَكَ فِي أَمْرٍ، وَقَالَ حَسَنٌ:

أَتَهَجُّوه وَلَسْتُ لَهُ بِنَدٍّ فَشَرَكَمَا لَخِيرَ كَمَا فِدَاءً

**لِفَضْلِهِ**: الفضل ضد النقص، كما مر، قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ (النور: ٢٢).



واستسرَّ عني حيناً، لا أعْرِفُ له عريناً ولا أجد عنه مُبيناً، فلما أُبْتُ .....  
 زمانا طويلا منزلا رجعت

= **خلال**: [جمع خُلة بالضم: المودة، والخُلة بالفتح: الخصلة، قال تعالى: ﴿لَا يَتَّبِعْ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ (إبراهيم: ٣١) **﴿لَا يَتَّبِعْ فِيهِ وَلَا خُلة﴾** (البقرة: ٢٥٤).] جمع خلة بمعنى الود والصداقة، ومنه الخليل بمعنى الصديق المختص، والجمع أَخِلَاءٌ وَخِلَالَن، والخِلْ مثله سواء في المذكر والمؤنث، والجمع أَخِلَالٌ. جمع خُلة - بالضم - بمعنى الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالاً أي في باطنه، ومنه الخليل قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥) ومنه الحديث: **لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً**. وفي الحديث: **المرء على دين خليله فلينظر من يخالل**. والخلال أيضاً جمع خُلة - بفتح الخاء - بمعنى الحاجة والفقر، يقال: خَلَّ الرجل: افتقر. قال اللحياني: به خُلة شديدة أي خصاصة. وحكي عن العرب: اللهم اسدد خُلَّتَه. وأصله: من التخلل بين الشيئين، وبابه نصر وضرب. (لسان العرب) **حاز**: أي جمع مثل خصاله، وبابه نصر، وكل من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه واحتازه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾ (الأنفال: ١٦). (لسان العرب)

**خلاله**: جمع خُلة بمعنى الخصلة، يقال: فيه خُلة حسنة أو صالحة، وفيه خُلة سيئة، وفلان كريم الخلال وليثم الخلال، وهي الخصال، ويجمع على خَلَل أيضاً. (لسان العرب والمتحد)

**استسر**: أي غاب واختفى عني زمانا. (لسان العرب) **حيناً**: الحين: وقت بلوغ الشيء وحصوله، وهو مبهم المعنى، ويتخصص بالمضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِي﴾ (ص: ٣) ومن قال: حِينَ فَيَأْتِي عَلَى أَوْجِه: للأجل نحو: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس: ٩٨) وللجنة نحو: ﴿تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾ (إبراهيم: ٢٥) وللساعة نحو: ﴿حِينَ تُمَسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) وللزمان المطلق نحو: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١) ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص: ٨٨) والجمع أَحْيَان، وجمع الجمع أَحْيَائِن، يقال: حَانَ حِينُ كذا: أي قرب أوانه، بابه ضرب. (لسان العرب ومفردات القرآن) **عريناً**: العرين والعرينة: مأوى الأسد الذي يألفه، وجمع العرين عُرُن مثل عنق، وجمع العرينة عرائن. (لسان العرب) **مبيناً**: أي مخبراً بيناً لي أين استقر.

**أبت**: أي رجعت، يقال: آبَ إلى الشيء: رجع، يُؤَوَّبُ أَوْباً وَإِيَاباً وَأَوْبَةٌ فهو آئِب، والجمع آئِبُونَ وَأَوَّابٌ وَأَيَّابٌ - مثل كفار - وأَوَّب، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع. والمآب: المرجع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (الغاشية: ٢٥) وفي حديث النبي ﷺ أنه كان إذا أقبل من سفر قال: **آئِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**. ويقال: آبَ الغائبُ يُؤَوَّبُ مآباً: إذا رجع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِن لَّهُ عِندَنَا لُزْفَى وَحُسْنُ مَّآبٍ﴾ (ص: ٢٥) أي حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة، ومنه الآئِب بمعنى التائب؛ لأنه يرجع إلى التوبة والطاعة، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِظٌ﴾ (ق: ٣٢) ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧) ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَةٍ﴾ (سبا: ١٠) معناه: يا جبال! سبّحي معه ورجّعي التسبيح، وبابه نصر. (لسان العرب)







القاطنين منهم والمُتَغَرِّبين، فدخل ذو الحِية كثة وهيئة رثة، فسلم على الجلاس  
وجلس في أخريات الناس، ثم أخذ يبيدي ما في وطابه ويعجب .....  
المسافرين  
شرع

= وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُمْ مَلَاقُوهُ﴾ (البقرة: ٢٢٣)  
﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (يونس: ١٥) ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾ (السجدة: ١٤) وقوله: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾  
(غافر: ١٥) أي يوم القيامة، وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم وتأخر وأهل السماء والأرض. (المفردات)  
**القاطنين**: أي المقيمين، أصله: قَطَنَ بالمكان قُطُونًا: أقام وتوطن، وبابه نصر، فهو قاطن، والجمع قُطَان وقَطِين، وفي  
حديث الإفاضة: نحن قَطِين الله، أي سكان حرمه، جمع قاطن، وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره: نحن قطين بيت الله  
وحرمه. (لسان العرب) **لحية**: والجمع لُحَى ولِحَى بضم اللام وكسرهما. وفي الحديث: **أَعْفُوا اللَّحَى**. (لسان العرب)  
**كثة**: أي غليظة كثيرة الشعر، والجمع كَثَات، وفي صفته **كَثَّ**: "أنه كان كَثَّ اللحية". وأصله: كَثَّتِ اللحية تَكَثُّ  
كَثًّا وكَثَاةً وكَثُوثةً، وبابه سمع. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه يقال: "شَعْرٌ وَخَفٌ" إذا كان متصلًا أو الشعر  
الكثير الأسود الحسن، و"جُفَالٌ" إذا كان كثيرًا، و"كَثَّ" إذا كان مجتمعًا، و"مُعْلَنَكِسٌ وَمُعْلَنِكُكٌ" إذا زادت كثافته  
واشتد سواده، و"منسدر ومنسدل" إذا كان منبسطًا، و"سَبَطٌ" إذا كان مسترسلًا أي منبسطًا متدليًا، و"رَجُلٌ" إذا كان  
غير جعد ولا سبط، و"قَطِيطٌ" إذا كان شديد الجعودة، و"مُقْلِعُطٌ" إذا زاد على القطط، و"مُقْلَلٌ" إذا كان نهاية في  
الجعودة كشعور الزنج.

**هيئة**: وهي حالة الشيء وكيفيته وشكله وصورته، والعرض قريب منه، إلا أن العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة  
باعتبار حصوله. وأكثر استعمال الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الأمور الذهنية. وأصله هَاءُ الرجلُ يَهِيءُ وَيَهَاءُ  
وَهِيَاءٌ يَهِيئُ وَهِيئةً وَهِيَاءةً: صار حسن الهيئة، وبابه ضرب وفتح وكرم. (فقه اللغة والمنجد) **رثة**: أي بالية، والجمع رِثْثٌ  
ورِثَاتٌ من الرِّثَاة والرُّثُوثة بمعنى البذاذة، يقال: رِثَّ يَرِثُ وَأَرِثَ وَأَرِثُهُ غَيْرُهُ، بابه ضرب. (القاموس)

**الجلال**: جمع جالس ويجمع على جُلُوس، وجمع المجلس جُلُوسَاءٌ وجُلَاسٌ، بابه ضرب. (لسان العرب)  
**يبيدي**: [أراد أنه يظهر ما عنده من العلم والفضل. (الشرشي)] أي يظهر، بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو بَدْوًا وَيُبْدُو بَدَاءً وَيَبْدَأُ  
ظَهَرَ، وأبديته أنا: أظهرته، وبادي الرأي: ظاهره، وبَدَا لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدْوًا وَبَدَاءً: نشأ له فيه رأي، وفي التنزيل العزيز:  
﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ نَسُحَةٍ حَتَّى حَبَسَ﴾ (يوسف: ٣٥) وبدا القوم: خرجوا إلى البادية، وباب الكل  
نصر. **وطابه**: [وهو قرية اللبن، والمراد ههنا قرية العلم والفضل.] هو جمع وَطَبَ بمعنى سقاء اللبن خاصة، ويجمع  
على أَوْطَبَ وَأَوْطَابَ أيضًا. (لسان العرب) **يعجب**: أي يجعلهم يتعجبون، يقال: أعجبه: حمّله على العَجَب، وهو  
مصدر، عَجِبَ من الأمر وله: أخذه العجب منه، وبابه سمع كما مر. (المنجد)



الحاضرين بفصل خطابه، فقال لمن يليه: ما الكتاب الذي تنظر فيه؟ فقال:  
ديوان أبي عبادة المشهود له بالإجادة. فقال: هل عثرت له فيما لمحتّه على بديع  
أي هذا ديوان  
استملحتّه؟ قال: نعم، قوله: .....

**الحاضرين:** الحاضر بمعنى الموجود، ضد الغائب، والحاضر بمعنى ساكن الحضارة والمقيم في المدن، والقري ضد  
البادي بمعنى المقيم في البادية، ومنه الحديث: لا يبع حاضر لباد. وجمع الحاضر: حُضَر وحُضَار وحُضُور وحَضْرَة،  
بابه نصر. (لسان العرب) **بفصل خطابه:** أي القول الفاصل بين الحق والباطل، والفصل: القضاء بين الحق والباطل،  
واسم ذلك القضاء فيصل، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (المرسلات: ٣٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾  
(المرسلات: ١٤) ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق: ١٣-١٤) ويقال: فصلت بين الشيئين فانفصل: أي فرقت  
بينهما فتفرقا، وفصلت الشيء: قطعته، فانفصل: أي انقطع، بابه ضرب. (لسان العرب)

**يليه:** أي لمن يقرب منه، أصله: وَلِيَ فلانا وَوَلِيَهُ وَلِيًا بمعنى دنا منه وقرب وتبعه من غير فصل، بابه ضرب وحسب،  
وَوَلِيَ الشيء وعليه: قام به وملك أمره، وَوَلِيَ الرجل وعليه: نصره، وَوَلِيَ البلد: تسلط عليه، والمصدر ولاية بفتح  
الواو وكسرهما، وباب الكل حسب، وَوَلِيَ الرجل ولاية - بفتح الواو - وولاء: أحبه، ومنه الولي. (المنجد)

**المشهود له:** أي شهد الناس لأبي عبادة [هو الوليد بن عبادة البحري، من أفصح الشعراء] أنه أجاد، من شهد له بكذا  
شهادة بمعنى أدى ما عنده من الشهادة المفيدة له، وشهد عليه: أدى بما يضره، وشهد شهودا: حضره، ومنه الشهيد  
من أسماء الله عز وجل، وهو الذي لا يغيب عن علمه شيء، فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور  
الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو شهيد، وباب الكل سمع، والشهادة: خبر قاطع، ومنه أشهد  
بكذا: أي أحلف، وشهد الله تعالى: علم وقضى، والله أعلم. (لسان العرب) **بالإجادة:** يقال: أجاد: أتى بالجميل من القول  
أو الفعل، ويقال: أجاد فلان في عمله، وجاد عمله يجود جودة بفتح الجيم: أي حسن، وجدت له بالمال جودا،  
ويقال: رجل جواد، وفرس جواد يجود بمدح عذوه، والجمع جواد، قال تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ الصَّافِئَاتِ الْجَوَادِ﴾ (ص: ٣١)  
وبابهما نصر. (لسان العرب والمفردات) **عثرت:** أي اطلعت ووقفت، والعثر: الاطلاع على سر الرجل، يقال: عثرت  
على الأمر عثرا وعثورا: اطلع، وأعثرته عليه: أطلعته عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الكهف: ٢١)  
أي أغترنا عليهم غيرهم، فحذف المفعول، بابه نصر. (لسان العرب)

**لمحتّه:** أي نظرته، يقال: لمح إليه ولمحه يلمح لمحا وألمح: اختلس النظر، واللمحة: النظرة بالعجلة كقوله تعالى:  
﴿كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر: ٥٠) أي كخطفة بالبصر، بابه فتح. (لسان العرب) **استملحتّه:** أي عددته مليحا، من ملح الطعام:  
جعل فيه ملحاً، والمصدر ملح، بابه فتح، وملح الماء وملح وملوحة وملوحة: صار مالحا، بابه نصر وكرم. (المنجد)



كأنما <sup>المحبة</sup> تبسم عن <sup>يريد بها الأسنان</sup> لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح

فإنه أبدع في التشبيه المودع فيه. فقال له: يا للعجب وليضعة الأدب! لقد استسمنت

أبو زيد

- يا هذا - ذا ورم .....

**تبسم:** من البسم، وهو أقل الضحك، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَتَبَسَمَ ضَاحِكًا﴾ (النمل: ١٩) بابه ضرب. (لسان العرب)

**لؤلؤ:** جمع لؤلؤة بمعنى درة، ويجمع على لآلى أيضا، وبائعه لآء ولآل ولآل ولآلاء. (لسان العرب) **منضد:** أي مضموم بعضه ببعض وموضوع بعضه فوق بعض، من نضدت المتاع أنضدته: جعلت بعضه على بعض، والتنضيد مثله، شدد للمبالغة في وصفه متراصا، والنضد بالتحريك: ما نضد من متاع البيت، والجمع أنضاد، وبابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق: ١٠) ﴿وَوَطَحَ مَنْضُودٌ﴾ (الواقعة: ٢٩). (لسان العرب والمفردات)

**برد:** بالتحريك حب الغمام، تقول منه: بردت الأرض فهي مبرودة، وبرد القوم: أصابهم البرد، وقال أبو حنيفة: شجرة مبرودة: طرح البرد ورقها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (النور: ٤٣) بابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) **أقاح:** [اللؤلؤ والبرد والأقاح هذه مشبهات الشجر.] جمع أقحوان وهو البابونج، وزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان، والأقحوان جمع أقحوانة، من نبات الربيع، مقرض الورق، رقيق العيدان، له نور أبيض، كأنه ثغر جارية حديثة السن. (لسان العرب) **المودع:** أي المضمن، الموضوع في هذا البيت، يقال: أودعه مالا: أي دفعه ليكون وديعة، وأيضا قبله منه وديعة، فهو من الأضداد، بابه ضرب، وأصله الترك. (ملخصا) **للعجب:** بفتح اللام على أن العجب مستغاث به، أي احضر فهذا وقتك، وبكسرهما على أنه مستغاث لأجله، أي يا قوم! احضروا لأجل العجب.

**ليضعة إلخ:** [أي ولهلك علم الأدب.] الضيعة والضياع مصدران لـ "ضاع الشيء" بمعنى هلك، بابه ضرب، وأضاعه: أهلكه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤٣) أي صلاتكم، ﴿لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥) ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠). (لسان العرب والمفردات)

**استسمنت:** [أي رأيت صاحب الورم سميئا، ومعناه: لقد استعظمت ما ليس بعظيم.] السمن ضد الهزال، وهو سمين والجمع سيمان، قال تعالى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ (يوسف: ٤٦) وأسمنته: جعله سميئا، قال تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (الغاشية: ٧). (المفردات) وفي "لسان العرب": من السمن - على وزن العنب - ضد الهزال، مصدر، بابه سمع. **يا هذا:** المراد من هذه الألفاظ أنك مدحت من لا يستحق المدح.

**ورم:** معروف، والجمع أورام، يقال: ورم جلد، بابه حسب، وفي الحديث: "أنه قام حتى تورمت قدماه". والمراد من هذه الألفاظ أنك مدحت من لا يستحق المدح.



وَنَفَخْتُ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ، أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ النَّذْرِ الْجَامِعِ مُشَبَّهَاتِ الثَّغْرِ؟ وَأَنْشُدْ:

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِثَّغْرِ رَاقٍ مَبْسِمِهِ وزانه شَنْبٌ نَاهِيكَ مِنْ شَنْبٍ

حسن وأعجب

يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وعن أقاح وعن طلع وعن حبّ

أي الحباب

**نَفَخْتُ**: نفخ في النار ونفخ النار بفمه نفخاً: أخرج منه الريح، فانتفخ، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَنفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ (آل عمران: ٤٩) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (الحاقة: ١٣) ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (الحجر: ٢٩). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الفخ من الحرّ والنفخ من البارد، مثل لمن يضع الشيء في غير موضعه، والمراد مذحت من لا يستحق المدح. **ضَرَمٌ**: الضرم من الحطب ما التهب سريعاً، واحده ضَرَمَةٌ، وأصله: ضَرِمَتِ النَّارُ ضَرَمًا وَتَضَرَّمَتِ واضطَرَمَّتْ: اشتعلت وانهبت، بابه سَمِعَ. (لسان العرب) **أَيْنَ**: يعني أنت بعيد عن البيت الجامع.

**النذر**: أي النادر، وبابه نصر، والمصدر نُدُور. (لسان العرب) **الجامع**: وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلَى أَمْرِ جَامِعٍ﴾ (النور: ٦٢) والجمع جَوَامِع، وفي الحديث: **أَوْتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**. بابه فتح لقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ٣٨) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ (المائدة: ١٠٩). (لسان العرب) **الثغر**: أي الفم، وقيل: هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي الأسنان كلها، كُنَّ في منابتها أو لا، وقيل: هو مقدم الأسنان. (المنجد) وفي "لسان العرب": جمعه ثُغُور، يقال: ثَغَرَهُ: كسر أسنانه، فهو مثغور، بابه فتح.

**الفداء**: أي الفدية، يقال: فداه يفديه فِدَاءً وَفْدَى، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧) ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى فَفْدُوهُمْ﴾ على قراءة. (لسان العرب) **مَبْسِمِهِ**: أي موضع التبسم، وهو الفم.

**شَنْبٌ**: [قال الأصمعي: سألت رُوَيْبَةَ عَنْ الشَّنْبِ فَأَخَذَ حَبَّ رُمَّانٍ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِصِصْهَافِهَا، بِابِهِ سَمِعَ] وهو صفاء الأسنان ونقاؤها، وقيل: طيب نكهتها، وقيل: البرد والعدوبة في الفم. قال ابن شميل: الشنب في الأسنان أن تراها مستشربة شيئاً من سواد، وشنب يومئذ شنباً فهو شَانِبٌ: برد. (لسان العرب) **ناهيك**: [أي يكفيك شنب أسنانها من شنب آخر]. أي كافيك، من قولهم: قد نهى الرجل من اللحم نهىً وأنهى: إذا اكتفى منه وشبع؛ لأنه ينهاك أن تطلب غيره. (لسان العرب) **يفتر**: [أي يفتح فاه عند الضحك]. أي يتبسم ويضحك ضحكاً حسناً، وأصله: فَرَّ الدَّابَّةُ يَفْرُهَا - بالضم - فَرًّا، وَفَرَّ عَنْ أَسْنَانِهَا: أي كشف عن أسنانها لينظر ما سنها، وبابه نصر. (لسان العرب)

**رَطْبٌ**: الرطب ضد اليابس وبمعنى الناعم، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩). (المنجد) وفي "لسان العرب": رُطْبٌ مثل عنق، ورُطْبُ الشَّيْءِ رُطُوبَةٌ وَرَطَابَةٌ فهو رَطْبٌ وَرَطِيبٌ، بابه كرم وسمع.

**طلع**: [أي طلع النخل، وهو أبيض]. الطلع: نور النخلة ما دام في الكافور، قال تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق: ١٠) الواحدة طَلْعَةٌ، وَطَلَعَ النَّخْلُ طُلُوعًا: بدا طلعه، بابه نصر. (لسان العرب)



فاستجاده من حضر واستحلاه واستعاده منه واستملاه، وسئل: لمن هذا البيت؟ وهل  
 حي قائله أو ميّت؟ فقال: أَيُّمُ الله، للحق أحق أن يُتَّبَعَ وللصدق حقيق بأن يُسْتَمَعَ،  
 إنه - يا قوم - .....  
 سألته وطلبه الإملاء  
 حدير وأجدر

**استحلاه:** أي وجده حلوا، وبابه نصر وكرم وسمع. **استعاده:** [أي قال: أعد علي]. من العود، اعلم أن الرجوع فعل  
 الشيء ثانيا والعود حقيقة، لكنه قد يستعمل بمعنى الابتداء، كقوله تعالى حاكيا عن الكفار الذين قالوا للشعيب: **يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا** (الأعراف: ٨٨) فإنه لم يكن على دينهم قط. (فقه اللغة)  
**حي:** الحي ضد الميت، والجمع أحياء، وفي التنزيل العزيز: **وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ**  
 (آل عمران: ١٦٩). **ميّت:** بالتخفيف، الذي مات، والمائت: الذي لم يمّت بعد، والميّت - بالتشديد - يصلح لما مات  
 ولما سيموت، كقوله تعالى: **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ** (الزمر: ٣٠) والجمع أموات وموتى وميتون بالتشديد  
 والتخفيف، وفي التنزيل العزيز: **إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى** (النمل: ٨٠) بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**  
**مَتَّ قَبْلَ هَذَا** (مريم: ٢٣). (لسان العرب)

**أيُّم الله:** ويقال: هيم الله، أصله: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء فصار هيم الله، وربما اكتفوا بالميم، وحذفوا سائر  
 الحروف، فقالوا: م الله، ليفعلن كذا. وهي لغات، والأصل: يمين الله. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك؛ لأنهم  
 كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ يمينه على يمين صاحبه. (لسان العرب) **للحق:** الحق نقيض الباطل، كما في قوله  
 تعالى: **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** (البقرة: ٤٢) ويستعمل بمعنى الموجود حقيقة كما في التنزيل العزيز: **ثُمَّ رَدُّوا**  
**إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ** (الأنعام: ٦٢) وبمعنى القرآن كقوله تعالى: **وَلَوْ رَتَّبَ الْحَقُّ أَهْوَالَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ**  
**وَالْأَرْضُ** (المؤمنون: ٧١) وبمعنى الصادق كما في الحديث: **مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ**، أي رؤيا صادقة، وقيل: فقد  
 رأي حقيقة غير مشتبّه، وبمعنى الواجب كما في الحديث: **الْوَرَقُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**، كما قال أبو حنيفة **رحمه الله** بوجوبه،  
 وبمعنى الحق واحدة الحقوق، كما في الحديث: **أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ**. (لسان العرب)

**للصدق:** الصدق يكون في الأفعال، والوفاء في الأقوال والأفعال. (فقه اللغة)

**حقيق:** أي حدير وحري، وفي التنزيل العزيز: **حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ** (الأعراف: ١٠٥).

**يستمع:** الاستماع مع تدبير، ومنه قوله تعالى: **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا** (الأعراف: ٢٠٤) **فاسْتَمِعْ لِمَا**  
**يُوحَىٰ** (طه: ١٣) **أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ** (الجن: ١). **إنه:** أي إن قائل هذا البيت مناجيكم ومحدثكم منذ اليوم.  
**قوم:** أي الجماعة من الرجال والنساء معا أو الرجال خاصة أو تدخله النساء تبعاء، ويؤنث، والجمع أقوام، وجمع الجمع  
 أقاوم وأقاويم وأقائم، وفي التنزيل: **كَذَٰبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ** (الشعراء: ١٠٥). (القاموس)



لَنَجِيَّكُمْ مِّنَ الْيَوْمِ. قَالَ: فَكَأَنَّ الْجَمَاعَةَ ارْتَابَتْ بِعَزْوَتِهِ وَأَبَتْ تَصْدِيقَ دَعْوَتِهِ،  
فَتَوَجَّسَ مَا هَجَسَ فِي أَفْكَارِهِمْ وَفَطِنَ لِمَا بَطَّنَ.....  
بِنِسْبَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ

**لنجيكم:** أي محدثكم ومناجيكم، وأصله: الذي تساره، والجمع أنجية، وقد يكون جمعا، كقوله تعالى: ﴿خَلِّصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف: ٨٠) ويقال: نَجَاهُ نَجْوًا وَنَجْوَى بمعنى ساره، وفي التنزيل: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ (طه: ٦٢) ومنه الشاجي، كما في الحديث: لا يتناحي اثنان دون ثالث. وَنَجَوْتُ مِنَ الشَّيْءِ نَجْوًا وَنَجَاءً وَنَجَاةً بمعنى خلصت، وباب الكل نصر. (لسان العرب) **اليوم:** والجمع أيام، وفي التنزيل: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤) جمع الجمع أي أيام. (لسان العرب والمتحد) وفي "فقه اللغة": أي النهار، وقد يراد به مطلق الوقت كيوم الدين، والعيام مرادف النهار، يقال: سرنا العيام كله: أي النهار كله.

**ارتابت:** [أي شككت، من الريب بمعنى الشك، وقيل: الريب: الشك مع التهمة. (فقه اللغة)] وفي "لسان العرب": أي ترددت وتشككت، وأصله: رابني الشيء، ورأبني بمعنى شككتي، وقيل: رأبني في كذا: أي شككتني وأوهمني الريبة، فإذا استيقنته قلت: "رأبني" بغير ألف [أي بغير همز الإفعال] وبابه ضرب.

**أبت:** أي أنكرت، من الإباء بمعنى شدة الامتناع، كما في التنزيل: ﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤) ﴿وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَن يَتِمَّ نُورُهُ﴾ (التوبة: ٣٢) ﴿وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ﴾ (التوبة: ٨) فهو أخص من الامتناع. (مفردات القرآن) **تصديق:** التصديق تسليم الشيء بالدليل، والتقليد بدونه. (فقه اللغة) **دعوته:** [أي ادعائه بأنه قائل هذا البيت.] أي دعواه، قال ابن شميل: الدَّعْوَةُ: في الطعام، والدَّعْوَةُ: في النسب، في الحديث: لا دعوة في الإسلام. والدعوة مصدر كالدعاء والدعوى. (لسان العرب) **فتوجس:** [أي أحس أبو زيد ما خطر في أفكارهم.] أي أحس وسمع، قال الليث: التوجس: فزعة القلب، مصدر. والتوجس: الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غيره. والتوجس: التسمع إلى الصوت الخفي، وأوجس مثله، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (الذاريات: ٢٨). (لسان العرب)

**هجس:** يقال: هَجَسَ الأمرُ في نفسي هَجَسًا: وقع في خلدي أي قلبي، والهاجس: الخاطر، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب) **أفكارهم:** جمع فكر، يقال: فكر في الشيء وأفكر فيه وتفكر بمعنى تأمل، والمصدر فكر بفتح الفاء، وبابه نصر، ورجل فكير مثل سكيت، وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرعد: ٣). (لسان العرب)

**فطن:** [كـ "علم وفهم" معنى وبابا، ومن نصر أيضا.] من الفطنة بمعنى الفهم ضد الغباوة، نقول: فَطِنَ الشيءَ يَفْطِنُ فِطْنَةً، وَفَطِنَ - بالكسر أيضا - فِطْنَةً وَفِطَانَةً وَفِطَانِيَّةً، ورجل فِطِنٌ، وبابه نصر وسمع. (لسان العرب)

**بطن:** يقال: بَطَّنَ بَطْنُونًا وَبَطْنًا: خفي، بابه نصر، فهو باطن: ضد الظاهر، قال تعالى: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ (الأنعام: ١٥١) ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ﴾ (الأنعام: ١٢٠). (مفردات القرآن) وفي "الشريشي": أي خفي، يريد أنه فهم منهم أنهم لم يصدقوه في أن الشعر له وأنكروا أن يقول مثله.



من استنكارهم وحاذر أن يفرط إليه ذم أو يلحقه وهم، فقراً: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ  
 إِثْمٌ﴾ ثم قال: يا رُواة القريض وأساءة القول المريض! إن خلاصة الجوهر تظهر بالسبك  
 (الحجرات: ١٢) جمع راو  
 ويد الحق تصدع .....

**استنكارهم:** من نكره نكراً يتعدى، بابه سمع كما مر، ونكر نكارة لازم بابه كرم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم  
 أن الإنكار يكون باللسان والقلب، والجحود باللسان دون القلب، كقوله تعالى: ﴿وَحَذَرُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾  
 (النمل: ١٤) ولذا قالوا: كفر الجحود أشد من كفر الإنكار. **حاذر:** [أي خاف أن يسبق إليه ذم بأنه كاذب.] أي  
 خاف، من حذره حذراً وحذّاراً: احترز عن مخيف، فهو حاذر، وفي التنزيل: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ﴾ (المنافقون: ٤)  
 ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (النور: ٦٣) ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء: ٥٦) ومنه التحذير، كقوله تعالى:  
 ﴿وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (آل عمران: ٢٨) وبابه سمع. (لسان العرب)

**يفرط:** أي يسبق، يقال: فرطت القوم فرطاً: سبقتهم إلى الماء، وفرط عليه: أي عجل وعدا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ  
 يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (طه: ٤٥) وباب الكل نصر. (ملخصاً) **ذم:** نقيض المدح، يقال: ذمه يذمه ذمّاً ومذمة فهو مذموم، وأذمه:  
 وجده ذميماً، بابه نصر. (لسان العرب) **فقراً:** يقال: قرأه قرءاً وقرآءة وقرّأنا، بابه فتح، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ  
 قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨) ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمل: ٢٠). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القراءة أعم من  
 التلاوة؛ لأنها مخصوصة بالقرآن، وأيضاً التلاوة قراءة مع الاتباع بالعلم والعمل، كقوله تعالى: ﴿يَتْلُوهُ حَتَّى تَلَوتَهُ﴾  
 (البقرة: ١٢١). **بعض:** الشيء قد يكون أعظم من بقيته ويتجزأ، والجزء لا يتجزأ. **إثم:** أي سبب معصية.

**القريض:** أي الشعر، قال الجوهري: القرض: قول الشعر خاصة، يقال: قرضت الشعر: إذا قلته، والشعر قريض، بابه  
 ضرب. (لسان العرب) **أساءة:** [جمع الآسي بمعنى الطبيب، ويجمع على إساء مثل راع ورعاء.] أي الأطباء، وأصله:  
 أسا الجرح أساً وأسوا: داواه، بابه نصر. (لسان العرب) **المريض:** [أي الكلام الذي يخرج عن حد الصحة.] والجمع  
 مَرَضَى ومَرَضَى ومَرَض، وأصله: الخروج عن الاعتدال. قال أبو إسحاق: المرض يكون في البدن والدين جميعاً  
 كالصحة فيهما، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب: ٣٢) وبابه سمع، وفي التنزيل العزيز:  
 ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً﴾ (البقرة: ١٨٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ (النساء: ٤٣). (لسان العرب)

**خلاصة:** أصله: خلص الشيء خلوصاً: صار خالصاً، وأما "خلص إليه خلاصاً" فبمعنى وصل، وخلص: نجا وسلم،  
 وباب الكل نصر. (ملخصاً) **بالسبك:** أي بالإذابة، يقال: سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب سبكاً: ذوّبه وأفرغه  
 في قالب، فانسبك، بابه نصر وضرب. (لسان العرب) **تصدع:** أي تشق، يقال: صدع الشيء الصلب صدعاً فتصدع  
 وانصدع، بابه فتح، وصدع بالحق: أظهره وفرق بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤)  
 وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ (الروم: ٤٣). (لسان العرب)



رداء الشك، وقد قيل فيما غبر من الزمان: "عند الامتحان يُكرم الرجل أو يُهان"،  
 وها أنا قد عرّضتُ خبيثتي للاختبار وعرّضتُ حقيقتي على الاعتبار، فابتدر أحد من  
 حضر وقال: أعرف بيتا لم يُنسج على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله،.....  
 حادثة طبيعة

**رداء:** وهو ما يكسو النصف الأعلى، والإزار ما يكسو النصف الأسفل، وكلاهما جميعا يسمى حلة، والجمع أردية، وقد  
 تردى به وارتدى بمعنى لبس الرداء. (لسان العرب وفقه اللغة) **قيل:** وهذا مثل من أمثال الفرس، ولهذا قال: فيما غبر من  
 الزمان. (الشريشي) **غبر:** أي مضى، يقال: غبر الشيء يغبر غبورا: مكث وذهب ومضى، وغبر الشيء يغبر: أي بقي،  
 والغابر: الباقي والماضي، وهو من الأضداد، قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٧١) وبابه نصر. (لسان العرب)  
**الامتحان:** يقال: "محتته وامتحنته" بمنزلة خبرته واختبرته وبلوته وابتليته، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ﴾  
 (الحجرات: ٣) ﴿فَأَمْتَحْنُوهِنَّ﴾ (المتحنة: ١٠) وأصل المحن: الضرب بالسوط، يقال: مَحَنَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا، بابه فتح. (لسان العرب)  
**يهان:** من الإهانة ضد الإكرام، كما في التنزيل: ﴿أَكْرَمَ﴾ (الفجر: ١٥) و﴿أَهَانَنِي﴾ (الفجر: ١٦). وفي "لسان العرب":  
 أي يخزى ويذل، وأصله: الهَوْنُ والهَوَانُ بمعنى الخزي ضد العز، يقال: هَانَ يَهُونُ هَوَانًا وَهُونًا وَأَهَانَةً وَهَوْنَةً وَتَهَاوَنَ  
 به: استخف به، والاسم الهَوَانُ والمَهَانَةُ، يقال: "رجل فيه مهانة" أي ذل وضعف.

**عرضت:** يقال: عرضت الشيء على البيع، وعرضته للبيع. إن أتيت بـ "على" خففت الراء، وإن أتيت باللام شددتها؛  
 لأن معنى المشدد نصبت ومعنى المخفف أظهرت، وبابه ضرب، والله تعالى أعلم. (لسان العرب والشريشي)  
**خبيثتي:** [أي ما يخبأ ويُسعر] أي مكتومي وما خبأته من علمي، وأصله: خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً بمعنى سترته، والجمع  
 خَبَايَا، بابه فتح. (لسان العرب) **حقيقتي:** [وعاء من آدم، يجعله الراكب خلفه]. الحقيبة: وعاء الرجل يجعل فيه زاده،  
 والجمع حقائب، وأصله: حَقَبَ الشيءَ حَقْبًا بمعنى احتبس، بابه سماع. (لسان العرب)

**الاعتبار:** أي عرضت ما عندي على اعتباركم فاعتبروا. **فابتدر:** أي أسرع واستبق وقد مر، بابه نصر. (لسان العرب)  
**أحد:** بمعنى الواحد، يستوي فيه المذكر والمؤنث، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) ﴿لَسْتَ كَأَحَدٍ﴾  
 مِنَ النِّسَاءِ (المنجد). وفي "لسان العرب": جمعه أَحَادٌ وَأُحْدَانٌ. **لم ينسج:** [أي لم ينشأ بيت مثله]. من النسج،  
 يقال: نَسَجَ الحائكُ الثوبَ يَنسِجُه نَسْجًا، بابه نصر وضرب؛ لأنه ضم الشدي إلى اللحمة، وهو النَّسَاجُ، وحرفته  
 النَّسَاجَةُ، وأصله: ضم الشيء. (لسان العرب) **منواله:** [خشب يلف الحائك عليه ثوبه]. وهو العود الذي يلف عليه  
 الحائك ثوبه النسيج، وأصله الواو [أي واوي ليس بيائي] (لسان العرب) **سمحت:** من السَّماح والسَّماحة بمعنى الجود،  
 يقال: سَمَحَ به: أي جاد، وسمَحَ له: أي أعطاه وبابه فتح، وسمَحَ بمعنى صار سمحاً أي جواداً، بابه كرم، والجمع له  
 سُمُحَاءٌ على وزن فقهاء، وامرأة سَمُحَةٌ، والجمع سُمُوحٌ، ومنه المُسَامَحةُ والتَّسَامُحُ. (لسان العرب)



فإن آثرت اختلاب القلوب فانظم على هذا الأسلوب، وأنشد:

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُوا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَّتْ <sup>الطريق</sup> وَرَدًا وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ <sup>كناية عن الأسنان</sup> <sup>كناية عن الخد</sup>

**آثرت:** [أي إن اخترت أن تخلب القلوب وتصيرها مائلة إليك.] أي اخترت، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١) وأصله: أثّر فلانا: أكرمه، والمصدر أثر وأثارة، بابه نصر. (المنجد) **اختلاب الخ:** إمالتها إليك بتصديقك وانخداعها بما تبديده، وأصله: خلبه يخلبه خلبا وخلابة: خدعه، وخالبه واختلبه: خادعه، وبابه نصر، ومنه: البرق الخلب الذي لا غيث فيه كأنه خادع. (لسان العرب والشرشي) **فأمطرت:** [البيت لأبي الفرج الدمشقي.] أصله: مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَمَطَرَتَهُمُ السَّمَاءُ مَطَرًا وَأَمْطَرَتَهُمُ: أصابتهم المطر. والمطر بفتح الطاء: ماء السحاب، جمع أمطار، وبالسكون مصدر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنَافِقِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٣) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (الحجر: ٧٤) ومنه: يوم مطير وماطر وممطر، وبابه نصر.

**لؤلؤا:** شبه الدمع باللؤلؤ، والعين بالنرجس، والوجنات بالورد، والأنامل المخضوبة بالعناب، والأسنان والشنايا بالبرد. **نرجس:** هو معرّب زركس، كناية عن العين. **سقت:** اعلم أن السقي لما لا كلفة فيه؛ ولهذا ذكر في شراب أهل الجنة: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١) والإسقاء لما فيه كلفة، ولهذا ذكر في ماء الدنيا، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَسْقِيَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن: ١٦) قال ابن سيده: سَقَاهُ سَقِيًا وَأَسْقَاهُ بِمَعْنَى، وقيل: سَقَاهُ بِالشِّفَةِ وَأَسْقَاهُ: دله على موضع الماء، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١) وفي الحديث: **اللهم أسقنا.** (لسان العرب) **وردًا:** معروف، واحده وردة، قال الله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٣٧) يقال: ورّدت الشجرة: إذا خرج نورها. (لسان العرب)

**عصت:** اعلم أن العض: هو الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية، ولا يقال للعقرب؛ لأن لدغها إنما هو بزباناتها وشولتها، يقال: عَضِضْتُهُ أَعَضُّهُ، وعَضِضْتُ عَلَيْهِ عَضًا وَعَضَاضًا وَعَضِضًا بِمَعْنَى، وفي حديث العرياض: **عضوا عليها بالنواجذ،** أي خذوها بجميع الأسنان، ويقال: عَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: لَزَقَ بِهِ وَلَزَمَهُ، وباب الكل سمع، وقيل: نصر، ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ﴾ (آل عمران: ١١٩) ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: ٢٧). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": واعلم أنه يقال: كدمه: عضه بأدنى فمه كما يكدم الحمار، وقيل: هو مختص بذي الخف والحافر. وضغمه: عضه، وهو دون النهش. ونهشه: أخذه بأضراسه وعض بفمها. وأيضًا العض من كل حيوان، والكدم والنز من ذي الخف والحافر، والنقر من الطير، واللسب من العقرب، واللسع والنهش والنكز من الحية إلا أن النكز من الأنف وسائر ما تقدم بالناب، قاله الثعالبي.

**العناب:** من الثمر المعروف، واحده عُنَابَة، كناية عن الشفة أو عن الأصابع المخضبة بالحناء.



فلم يكن إلا كَلَمَحَ البَصَرُ أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب:

سألْتُها حين زارت نَضُوَ بُرْقَعها الـ      حقاني وإيداعٌ سمعي أطيب الخَبَرِ  
فَزَحْزَحَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قمرٍ      وساقطت لؤلؤًا من خاتم عَطِرٍ

**البصر:** والجمع أبصار، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (الأنعام: ١٠٣). (لسان العرب)  
**أقرب:** [أي أدنى من اللحم] من القرب نقيض البعد، يقال: قَرُبَ الشيء - ككرم - يَقرُبُ، وقَرِيه - كسمع - قُرْبًا وقَرَبَانًا -: دنا، فهو قريب، والواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى: ١٧) والاقتراب مثله كقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ (الأنبياء: ١) وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ (النساء: ٤٣) وبابه كرم وسمع. (لسان العرب) **فأغرب:** [أي جاء بالعجيب الغريب]. [أي جاء بشيء غريب، وأصله: غَرِبَ الكلامُ غَرَابَةً بمعنى غمض وخفي، وبابه كرم. (لسان العرب والمنجد)

**زارت:** يقال: زَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا وزيارةً، ورجل زائر من قوم زُورَ وزُورَ وزُورَ، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع زائر، وبابه نصر. (لسان العرب) **نضو:** [أي كشف نقابها، وهو مفعول ثان لقوله: سألتها] يقال: نَضَا ثوبه نَضَوًا: أي خلعه وألقاه، بابه نصر. (لسان العرب) **القاني:** أي الأحمر، يقال: قَنَّا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنُوًا: أحمر لونها، فهو قاني أي أحمر، بابه نصر. (لسان العرب) **أطيب إلخ:** [مفعول ثان لـ "إيداع"، أي خبر وصلها] أي ألد الخبر. قال ابن سيده: طاب الشيء يطيب طيبًا وطيبًا بمعنى لدّ وزكا، وفي التنزيل العزيز: ﴿طَبَّيْتُمْ فَأَدْخَلْوْهَا جَنَّاتٍ﴾ (الزمر: ٧٣) وجاء بمعنى طهر، ومنه قوله تعالى: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣) أي طاهرًا، قال الراغب: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي طاهرًا لا نجاسة به، ومنه الاستطابة بمعنى الاستنجاء، وروي عن النبي ﷺ: "نهى أن يستطيب الرجل يمينه". (لسان العرب)

**فزحزحت:** أي أزلت ورفعت، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٨٥). (المفردات)  
**شفقًا:** [أي رفعت برقعًا شبيها بالشفق، وهو الحمرة عند الشافعية.] أراد بـ "الشفق" برقعها القاني، وبـ "سنا قمر" حسن وجهها وجمالها، وبـ "اللؤلؤ الساقط" كلامها ولفظها، وبـ "خاتم عطر" مبسمها. وفي حديث مواقيت الصلاة: **حتى يغيب الشفق.** وهو من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى بعد مغيب الشمس، وبه أخذ الشافعي رحمه الله، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة، وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله. قال الراغب: الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس، قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (الانشقاق: ١٦). (المفردات)

**غشى:** أي غطى كما في التنزيل العزيز: ﴿إِذَا يُغَشِّكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً﴾ (الأنفال: ١١) يقال: غَشِيَهُ الأمرُ غَشَاوَةً وَتَغَشَّاهُ وَأَغَشَيْتُهُ وَغَشَّيْتُهُ: أي غطية، ومنه الغاشية بمعنى القيامة؛ لأنها تغشى الخلق بأفزعها، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) =



فحار الحاضرون لبدايته واعترفوا بنزاهته، فلما آنس استئناسهم بكلامه وانصبابهم  
إلى شعب إكرامه ..... إلى شعب إكرامه

= **سنا**: بالألف المقصورة بمعنى ضوء البرق والنار، كما في التنزيل العزيز: ﴿يَكَاذِبُنَا بِرَقِبِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٣) يقال: سَنَا البرقُ والنارُ يَسْنُو سَنَاءً بمعنى أضاء، وبابه نصر. **قمر**: والجمع أقمار، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١). (لسان العرب) **ساقطت**: يقال: سَاقَطَ الشَّيْءُ مُسَاقَطَةً وَسِقَاطًا: أَسْقَطَهُ وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ، وَأَصْلُهُ: سَقَطَ الشَّيْءُ: وَقَعَ سَقُوطًا، بَابُهُ نَصَرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَيًّا﴾ (مريم: ٢٥). (لسان العرب) **خاتم**: والجمع خواتم وخواتيم المراد بـ "خاتم عطر" فمها. **عطر**: أي معطر من العطر، وهو اسم جامع للطيب، والجمع عَطُور، يقال: عَطَرَتِ الْمَرْأَةُ يَعْطُرُ وَعَطَرًا: أَي تَطَيَّبَتْ، وَبَابُهُ سَمِعَ. (لسان العرب) اعلم أن بيت الحريري في صفة البديع فائق وإن لم يأت بعدد تشبيهات بيت أبي الفرج. وبيانه: أن أبا الفرج يصف امرأة باكية، فيقول: إنها نثرت دموعها على من قتلت من عشاقها، فسقطت على خدها قبلته بدموعها، وعضت على أصابعها المصبوغة بالحناء بأسنانها. فجعل البيت كله استعارة فقال: "فأمطرت لؤلؤا" وهو يريد بكت دمعها، وذكر "نرجسا ووردا" وهو يريد عينا وخدا، وذكر "عنابا وبردًا" وهو يريد أنامل وأسنانا، فضمن تحت ألفاظه المعاني وزاد فائدة التشبيه، وهذا يفعله أهل القدرة على الشعر. فقابل الحريري هذا بقوله: "فزحزحت شققا" وهو يريد نقابها الأحمر، وذكر "سنا قمر" وهو يريد ضوء وجهها، وذكر "لؤلؤا من خاتم" ويريد الكلام من فمها. والبيت الثاني في مقابلة بيت أبي الفرج والأول توطئة له، وهو يصف امرأة زارته مُنْقِبَةً، فسألها أن تكشف عن وجهها وتحدثه، فأزالت نقابها وأسمعته كلاما حسنا من فم عطر، والله أعلم.

**فحار**: أي تحير، يقال: حَارَ بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرَانًا وَتَحَيَّرَ: إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ بِصَرِّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنِّي اسْتَهْوَيْتُ الشَّيَاطِينَ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا﴾ (الأنعام: ٧١) وَحَيْرَتُهُ أَنَا فَتَحَيَّرَ، بَابُهُ سَمِعَ. (لسان العرب)

**بنزاهته**: أي يبعده عن السوء واللؤم والريبة، فهو نزيه والجمع نزهاء ونزاه مثل فقهاء وكرام، وبابه كرم. (لسان العرب) **آنس**: أي علم، يقال: أَنَسْتُ مِنْهُ شَيْئًا: عَلِمْتُهُ، وَأَنَسْتُ الصَّوْتَ: أَي سَمِعْتُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَإِنْ أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: ٦) وَفِيهِ: ﴿وَأَنَسَ مِنْ خِيبِ الطُّورِ نَارًا﴾ (القصص: ٢٩) وَأَصْلُهُ: الْأَنَسُ ضِدُّ الْوَحْشَةِ، يُقَالُ: أَنَسْتُ بِفُلَانٍ أَوْ إِلَيْهِ بِمَعْنَى فَرَحْتُ بِهِ وَسَكَنْتُ قَلْبِي إِلَيْهِ، وَالْمَصْدَرُ أُنْسٌ مِثْلُ قَفْلٍ، وَأُنْسَةٌ وَأُنْسٌ، بِفَتْحِ النُّونِ فِيهِمَا، بَابُهُ سَمِعَ. (لسان العرب)

**استئناسهم**: أي ذهاب وحشتهم، وفي التنزيل: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (النور: ٢٧). (لسان العرب)

**انصبابهم**: أي ميلانهم، من الصبابة، بابه سمع كما مر. (لسان العرب) **شعب**: قيل: هو الطريق في الجبل، وقيل: مسيل الماء في بطن الأرض، والجمع شِعَاب، وَأَصْلُهُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالْإِصْلَاحِ وَالْإِفْسَادِ، مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيُقَالُ: شَعْبَهُ يَشْعِبُهُ شَعْبًا فَانْشَعَبَ وَشَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ، بَابُهُ فَتَحَ. (لسان العرب)



أطرق كَطْرْفَةِ العين ثم قال: ودونكم بيتين آخرين، وأنشد:

وأقبلت يوم جدّ البَيْنِ في حُلِّ ظهرت  
سُودٍ تعَضُّ بَنانَ النادم الحَصِرِ جملة حالبة أي تأخذ

**أطرق:** [أي أرخى عينه ينظر إلى الأرض، بابه نصر] من الإطراق بمعنى السكوت، وقيل: السكوت من خوف، ويقال: أطرق رأسه: أي أماله وأسكنه، ومنه المثل:

أَطْرَقَ أَطْرَقَ كَرَا      إِنْ النِّعَامَةُ فِي الْقَرْيِ

وأطرق إلى اللهو بمعنى مال، وأطرق الصيد: نصب له حباله. (لسان العرب) **كطرفة:** يقال: طَرَفَ بصره يَطْرِفُ طَرْفًا: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، والمرة منه طَرْفَةٌ، بابه ضرب، والطَّرْفُ: النظر، لا يثنى ولا يجمع كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) وقد يجمع على أطراف. (لسان العرب) **دونكم:** يقال: دونك الشيء ودونك به: أي خذه على الإغراء. (لسان العرب) الدون: نقيض الفوق، والدون: الحقيق والخسيس:

إِذَا مَا عَلَا الْمَرءُ رَامَ الْعُلَا      وَيَقْنَعُ بِالْدُونِ مَنْ كَانَ دُونَا

**بيتين:** اعلم أن الحريري لما لم يستوف مقابلة بيت أبي الفرج مرة بيتيه المتقدمين استوفاهما في هذا البيت الثاني؛ لأنه قابل "أمطرت" بساقطت و"اللؤلؤ" باللؤلؤ و"الترجس" بالخاتم - وهما العين والهم - و"حمرة الخد" بسنا القمر، وقابل قوله: "عضت على العناب بالبرد" بقوله: وضربت البلور بالدرر. وجعلها تعض على أصابعها وهي بيض؛ لأنه يصف امرأة شعرت بفراق أحبابها فتركت الزينة واستعمال الحناء، فلما حان فراقهم لبست ثياب الحزن وأقبلت تودّعهم تلهفًا وتندمًا على فراقهم. وجعلها لابسة السواد؛ لأن أهل المشرق يلبسونه وأهل الأندلس يلبسون البياض لحزنهم، والله أعلم. (الشريشي) **أقبلت:** الإقبال: هو الإشراف بصدرة والمحاذاة بوجهه من غير التفات يمينا وشمالا، يقال: قَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ قَبْلًا وَأَقْبَلَ بِمَعْنَى، بابه نصر. وفي "المفردات": من الإقبال وهو التوجه نحو القبل، ضد الإدبار، قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بِنُورِهِ﴾ (الذاريات: ٢٩) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (الصفات: ٥٠). (المفردات) **جد:** أي تحقق وثبت، من الجد، بالكسر: نقيض الهزل، بابه ضرب. (لسان العرب)

**البين:** أي الفراق، جاء في كلام العرب على وجهين: بمعنى الفراق - وهذا هو المراد هنا - وبمعنى الوصل، فهو من الأضداد. يقال: بَانَ الرَّجُلُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً، بابه ضرب، والبين: يقال في البعد الجسماني، والبون في البعد الشرفي. (لسان العرب وفقه اللغة) **حلل:** جمع حُلَّةَ بمعنى إزار ورداء، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. (لسان العرب)

**سود:** جمع أسود، ويجمع على سُودَانٍ أيضًا، من السواد ضد البياض، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران: ١٠٦). (لسان العرب) **بنان:** أي الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدته بنانة، وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد: "ما عرفته إلا ببنانه". وفي التنزيل العزيز: ﴿يَلِي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: ٤) ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ١٢). (لسان العرب) **الحصر:** أي المنقطع عن كلام، وقد مر.



فَلَاخَ لَيْلٍ عَلَى صُبْحٍ أَقْلَهُمَا غُصْنٌ وَضَرَسَتْ الْبِلُورَ بِالْدَرَرِ

البنان بالأسنان

أي قامته كالغصن

أي وجهه

ظهر

فحينئذ استسنى القوم قيمته واستغزروا ديمته وأجملوا عشرته وجملوا قشرته. قال  
المُخْبِرُ بهذه الحكاية: فلما رأيت تَلَهَّبَ.....

**ليل:** [أراد به الشعر، شبهه به في الظلمة.] أراد بـ "الليل" الشعر، وبـ "الصباح" الوجه، وبـ "الغصن" القد، وبـ "البُور" البنان أو ظهر الكف، وبـ "الدرر" الثنايا. **صبح:** هو أول النهار ضد المساء، والجمع أصباح وأمساء، وفي الحديث: **بَكَ أَصْبَحًا وَبَكَ أَمْسِيًا.** وبابه فتح، الصباح: هو أول ساعات النهار، والبكور: يكون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس، ثم الغدوة بعد طلوعها، ثم ضحى، وقد مر آنفا. (لسان العرب وفقه اللغة)

**أقْلَهُمَا:** أي رفعهما وحملهما، يقال: أقلَّ الشيءَ بمعنى حمّله، بابه ضرب. (لسان العرب) **غُصْنٌ:** وهو ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها، والجمع أغصان وعُصُونٌ وعِصْنَةٌ مثل قرط وقرطة، وعَصَنَ الغُصْنُ بمعنى قطعه وأخذه، بابه ضرب. (لسان العرب) **ضَرَسَتْ:** أي عضت، يقال: ضرسْتُ الرجلَ ضَرْسًا وضَرَسْتُهُ تضريسًا: عضضته بالأضراس، بابه ضرب، والضرس: السن، مذكر ما دام هذا الاسم؛ لأن الأسنان كلها أناث إلا الأضراس والأنياب، وقيل: يذكر ويؤنث، والجمع أضراس وضُرُوس وضَرِيس، الأخيرة اسم للجمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**استسنى:** أي استعظم، وهو استَفْعَلَ من السَّناء بمعنى الرفعة، يقال: سَنِيَّ يَسْنِي سَنَاءً: ارتفع وصار ذارفعة. (لسان العرب)

**استغزروا:** أي استكثروا، من غَزَرَ الشيءَ غَزَارَةً بمعنى كثر، بابه كرم. (لسان العرب)

**ديمته:** قال خالد بن جنية: الديمة: هو المطر الذي لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها، والجمع دِيمٌ، وقيل: مطر يكون مع السكون، وقيل: يكون خمسة أو ستة، وقيل: يوما وليلة أو أكثر، وأصله: دام الشيءُ دَوْمًا ودَيْمُومَةً، بابه نصر. (لسان العرب) **أجملوا:** أي أحسنوا صحبته وعاشروه بالجميل، و"جملوا قشرته" أي حسَنوها، من لفظ الجمال بمعنى البهاء والحسن، من باب كرم، أو يكون معناه جملوا، من جملتُ الحسابَ وأجملتُه: أي جمعتُه، كأنهم جمعوا له شيئا وكسوه. و"قشرته" أي ثوبه؛ لأنه قدم في هيئة رثة فاحتاجوا أن يكسوه، والله أعلم. (الشرشي)

**عشرته:** العشرة اسم للمعاشرة بمعنى المخالطة. (مختار) **قشرته:** [أي ثوبه وكسوته] قال الجوهري: القِشْرُ واحد القُشُور، والقِشْرَةُ أحص منه، يقال: قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُهُ وَيَقْشِرُهُ قَشْرًا: سحا لحاءه أو جلده ونزعه، قَشَرَهُ فانقشر وقَشَرَهُ تقشيرا فتقشّر، وبابه ضرب ونصر، والقِشْرَةُ: الثوب الذي يلبس، ولباس الرجل قِشْرُهُ، وكل ملبوس قِشْر. (لسان العرب) **تلهب:** [أي توقد جمرته واشتعال شعلته، أراد به لمعان وجهه.] أي اشتعال جمرته واتقادها، وأراد بذلك حدة ذهنه، وأصله: لَهَبَتِ النَّارُ لَهَبًا وَلَهَبًا وَلَهَبًا وَلَهَبَانَا: اشتعلت خالصة من الدخان، قال تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ

**لَهَبٍ** ﴿المسد: ٣﴾ ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (المرسلات: ٣١) وألَهَبْتُ فتلهب، وبابه سَمِعَ، والله أعلم. (لسان العرب)



جَذْوَتِهِ وَتَأَلَّقَ جَلْوَتَهُ أَمَعَنْتَ النَّظَرَ فِي تَوْسَمِهِ وَسَرَّحْتَ الظَّرْفَ فِي مَيْسَمِهِ، فَإِذَا هُوَ  
 لمعان رينته والجمع أنظار تعرفه وتطلبه علامته أو جماله  
 شيخنا السَّروجي وقد أقمر ليله الدجوجي، فهَنَأْتُ نفسي بمَوْرِدِهِ وابتدَرت استِلام يده،

**جذوته:** أي قطعة من الجمرة، وهي بالحركات الثلاث، والجمع جَذَى وَجَذَى وَجِذَاءً، وأصله: جَذَا يَجْذُو جَذْوًا وَجَذْوًا  
 وَأَجْذَى بمعنى ثبت قائماً، بابه نصر، قال في التنزيل العزيز: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ الشَّجَرِ﴾ (القصص: ٢٩) (لسان العرب والمنجد)  
**تألق:** أي الإضاءة واللمعان، يقال: أَلَقَ البرقُ يَأْلِقُ أَلْقًا وَأَلِيقًا، وتأَلَّقَ واثلق بمعنى لمع وأضاء، بابه ضرب. (لسان العرب)  
**جلوته:** أي ما جلّاه وكشفه عن وجهه، تقول: جلوتُ العروس: إذا أزلت نقابها وأظهرت وجهها، وأراد بـ "تألق  
 جلوته" بريق وجهه. (الشريشي) **أمعنت:** أي بالغت وأدمت النظر، وأصله: مَعَنَ الفرسُ ونَحَوَهُ يَمَعَنُ مَعْنًا وَأَمَعَنَ  
 - كلاهما - : تباعد عاديًا، وفي الحديث: **أمعنتُ في كذا**، أي بالغتُ، وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب: أي جدوا  
 وأبعدوا، وبابه فتح. (لسان العرب) **توسمه:** أي في نظر سماته وعلاماته التي يعرف بها، يريد أنه أدام النظر في نعوته،  
 وأصله: وَتَسَمَ الشَّيْءُ وَسَمًا وَسِمَةً: إذا أثر فيه بسمة وكى، وفي الحديث: "أنه كان يسم إبل الصدقة"، وبابه ضرب.  
 (لسان العرب والشريشي) وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُوفِ﴾ (القلم: ١٦) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
 لِّمَنْتَوَسَّسٍ﴾ (الحجر: ٧٥).

**سرحت:** أي أرسلت النظر في ميسمه، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا حِسَابٌ حِينَ تُرْجَعُونَ وَحِينَ تُنْشَرُونَ﴾ (النحل: ٦)  
 والميسم إما من الوَسَمَ بمعنى العلامة، وبابه ضرب كما مر، وإما من الوَسَامَة بمعنى الحسن، وبابه كرم، حينئذ يكون  
 معنى الميسم أثر الحسن والجمال، والله أعلم. (لسان العرب والشريشي)

**الطرف:** أي النظر، قال تعالى: ﴿لَا يَرَأَوْهُ الْبُصَرُ مَرْفُوعٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣) و﴿فَاحْصَاتِ الظُّرُفِ﴾ (الصفات: ٤٨).  
**شيخنا:** وأصله: شاخ الرجلُ شيخًا - بالتحريك - وشيخوخة: صار شيخًا، وبابه ضرب. قال تعالى: ﴿وَهَذَا نَحْنُ  
 شَيْخَانَا﴾ (هود: ٧٢) ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص: ٢٣) والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة ومشايخ:  
 وهو المسن بعد الكهل، والله أعلم. (لسان العرب) **أقمر:** [أي صار ذا قمر ليله المظلم، أي شاب رأسه] أي ابيض مثل  
 لون القمر. **الدجوجي:** أي شديد السواد، أراد به شعره الأسود، والله أعلم. (الشريشي)

**فهنأت:** [أي قلت لنفسي: هنيئًا.] من التهنة ضد التعزية، أصله: هَنَأَ الشَّيْءُ هِنَاءَةً: صار هنيئًا أي تيسر من غير مشقة  
 ولا عناء، وبابه كرم، قال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الطور: ١٩) ﴿فَكُلُوا هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء: ٤)  
 (لسان العرب والمنجد والمفردات) **بمورده:** أي بقدمه، يقال: ورد علينا من بلد: أي قدم، والمورد مصدر بمعنى الورد؛  
 لأنه غاب عنه مدة ولا يعرف له موضعًا ولا يجد عنه مخرجًا، حيث قال: "استسر عني حينًا". (لسان العرب والشريشي)  
**ابتدَرت:** أي أسرع إلى مصافحته وتقبيل يده.



وقلت له: ما الذي أحال صفتك حتى جهلت معرفتك، وأي شيء شَيَّبَ لِحيتك حتى  
أنكرت حليتك؟ فأنشأ يقول:

وَقَعَ الشَّوَابُ شَيَّبَ <sup>أي ما عرفت</sup> <sup>أي بيض</sup> والدهر بالناس قُلَّبَ  
إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ فِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ

**أحال:** [أي غيّر من الشباب إلى الشيب]. أي غيّر، أصله: حَالَ الشيء حَوْلًا وَحُؤُولًا: تَحَوَّلَ من حال إلى حال أخرى، ويقال: حال عليه الحولُ بمعنى مر ومضى، وحَالَ القوسُ: صارت مُعَوَّجَةً، وحَال العهدُ: انقلب، وإلى المكان: انتقل، وحَال بينهما: صار حاجزا، وبَاب الكل نصر. (لسان العرب والمنجد) **شَيَّبَ:** أي جعله أشيب ضد الشاب، وأصله: شَابَ شَيْبَةً وَشَيْبًا وَمَشَيْبًا: ابيضَّ شعره، بابه ضرب، ورجل أشيب. (المنجد) وفي "لسان العرب": جمعه شَيْبٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ مَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (المزمل: ١٧) وشَيْبٌ مثل ركع.

**حليتك:** حلية الإنسان: هيئته وظاهره، والجمع حُلَى وحُلَى. (لسان العرب)

**وقع:** [أي نزول الحوادث والأحوال]. يقال: وقع الشيء من يدي: أي سقط، وقوعا، وقع القول والحكم: إذا وجب كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾ (النمل: ٨٢) ونزل أيضا كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (الأعراف: ١٣٤) أي أصابهم ونزل بهم، ومنه الواقعة بمعنى النازلة من صروف الدهر، وبمعنى القيامة كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِذَا تُؤْفَكُنَّهَا كَافَّةً﴾ (الواقعة: ١-٢) وَوَقَعَ له واقعٌ: أي عرض له عارض، وَوَقَعَ في فلان وقوعا ووَاقِعَةً: سبّه واغتابه وعابه، ووقع وقعا إلى كذا: أي ذهب وانطلق مسرعا، ومن كذا وعن كذا: امتنع وتنحى، وبَاب الكل فتح، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**الشوَاب:** جمع شائبة بمعنى الأحوال، من الشَّوَب بمعنى الخلط، يقال: شَابَ هو الشيء شَوْبًا: خلطه، فهو شَائِبٌ، واشْتَابَ واشْتَابَ: اختلط، بابه نصر. والله أعلم. (لسان العرب)

**قلب:** أي كثير القلب، لا يبقى على حالة واحدة. **دان:** أي إن صالح الدهر وانقاد يوما لشخص ففي غد يغدره. (الشرشي) **يتغلب:** [أي يقهر ويتعدى، وفي بعض النسخ: "يتقلب"]. أي يقهره، وأصله: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبَةً وَغَلْبًا، وبابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ بَعْدَ غَلِبِهِمْ سِيغَبُونَ﴾ (الروم: ٣) وفي حديث ابن مسعود: ما اجتمع حلالٌ وحرام إلا غلب الحرام الحلال. وفي الحديث: إن رحمتي تغلب غضبي. (لسان العرب)



فلا تثق بوميض من برقه فهو خلّب  
 واصبر إذا هو أضرى بك الخطوب<sup>الدعر</sup> وألب<sup>اللب</sup>  
 فما على التبر عار<sup>أي ليس</sup> في النار حين يُقلّب

**فلا تثق**: أي لا تعتمد، من وثق به يثق - بالكسر فيهما - وثاقة وثقة: ائتمنه، وبابه حسب، ومنه الميثاق بمعنى عقد مؤكد بيمين وعهد، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ (آل عمران: ٨١) ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب: ٧). (لسان العرب والمفردات) **بوميض**: أي لمعان البرق، يقال: ومض البرق ومضا وميضا ومضانا: لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم، وإن اعترض فهو الخفوف، فإن استطار في وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة، والليث: هو لمعان البرق وكل شيء صافي اللون. وقد يكون الوميض للنار، وأومض إيماضا مثل ومض، وبابه ضرب. (لسان العرب) **برقه**: جمعه بروق، يقال: برقت السماء تبرق وبرقا وبرقت: جاءت بريق، وبابه نصر، قال تعالى: ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ (البقرة: ١٩) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٠). (لسان العرب والمفردات) **خلّب**: البرق الخلب الذي لا غيث فيه، وقد مر تحت قوله: "واختلاف القلوب". **اصبر**: من الصبر نقيض الجزع، يقال: قد صبر فلان عند المصيبة صبيرا وصبرته أنا: أي حبسته، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ﴾ (الكهف: ٢٨) ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الفرقان: ٧٥) ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْشِ مِنَ الرُّمُلِ﴾ (الأحقاف: ٣٥) وأصله: الحبس. قال ابن سيده: صبره عن الشيء صبيرا: أي حبسه، وصبره على القتل: أي نصبه للقتل، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**أضرى**: أي أغرى وألصقها بك، وأصله: ضري الكلب يضري ضرى وضراوة بالصيد: إذا اعتاده، وأضراه به صاحبه: أي عوّده وأغراه، فهو ضار، والجمع ضوار، وفي الحديث: **من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار**، أي معوّدا بالصيد، بابه سمع. **الخطوب**: جمع خطب بمعنى الأمر السديد والعظيم، ويستعمل في الأمر الصغير أيضا، وفي التنزيل: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (الذاريات: ٣١) ولذا يقال: خطب جليل وخطب يسير، والخطب: الأمر الذي يقع منه المخاطبة جليلا كان أو يسيرا. (لسان العرب) **ألب**: [أي جمع بك الخطوب] أي جمع، يقال: ألب إليك القوم: أي أتوك من كل جانب، وألبت الجيش: جمعته، وبابه نصر، والمصدر ألب. (لسان العرب)

**التبر**: جمع تبرة بمعنى الذهب الغير المضروب، فإذا ضرب فهو العين، والتبار: الهلاك، يقال: تبر الشيء تبارا: أي هلك، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَرُدُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ (نوح: ٢٨) ﴿وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٩) أي دمرنا. (لسان العرب) **عار**: أي عيب، والجمع أعيار، يقال: عار فلان عيرا: أي عابه، بابه ضرب. (المنجد) **يقلّب**: أي فكما أن التقلب ليس بعار على التبر، فكذلك نزول الحوادث ليس بعار على الإنسان.



## ثم نهض مُفارقاً موضِعَه ومستصحباً القلوبَ معه.

**نهض:** أي قام، والمصدر نهَضَ ونُهْضٌ، وأنهضه: أقام به، بابه فتح، وفي الحديث: "كان النبي ﷺ ينهض على صدور قدميه". أي لا يجلس للاستراحة، قال العبد الضعيف: وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله. (ملخصاً)

**مُفارقاً:** أي منفصلاً ومبايناً، يقال: فارقَه فِرَاقاً ومُفارقةً: باين وانفصل عنه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٩) وقرئ: "فَارَقُوا دِينَهُمْ"، ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ (الكهف: ٧٨) ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (القيامة: ٢٨). (مفردات القرآن)

**موضِعَه:** والجمع مواضع، قال الله تعالى: ﴿يَحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٤٦).

**مستصحباً إلخ:** يعني قلوب الحاضرين ملتفتة ومائلة إليه.



## المقامة الثالثة الدينارية

روى الحارث بن همام قال: نظمني وأخذانا لي نادٍ، لم يخب فيه منادٍ ولا كبا قدحُ  
 زناد ولا ذكت نار عناد،.....  
 أي سائل وطالب      فاعل "نظم"      أحلاء

**نظمني:** [أي جمعتني وجمع أخلائي مجلس واحد إلخ] أي جمعتني، يقال: نظم اللؤلؤ نظمًا ونظامًا: ألفه وجمعه في سلك، وبابه ضرب وقد مر. (المنجد) **أخذانا:** أي أصحابا وأصدقاء، جمع خِذْن بمعنى الصديق، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَعْدَاءَكُمْ﴾** (النساء: ٢٥) ويجمع على خُذَنَاءَ أيضًا، يقال: خادنه: أي صاحبه، وأكثر ذلك يستعمل في من يصاحب شهوة.

**ناد:** مذكر أي مجلس، والجمع أنديّة، وجمع الجمع أنديّات ونَوَاد، قال الله تعالى: **﴿وَنَأْتِيُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾** (العنكبوت: ٢٩) **﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾** (العلق: ١٧). (مفردات القرآن) **يخب:** [الخيبة بمعنى الحرمان والخسران، وفي المثل: الهيبة خيبة. (لسان العرب)] وفي "لسان العرب ومفردات القرآن وفقه اللغة": أي لم ينل مطلوبه ولم يظفر بحاجته وانقطع أمله، قال تعالى: **﴿وَحَبَابٌ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾** (إبراهيم: ١٥) **﴿وَقَدْ حَبَابَ مِنْ أَفْرَى﴾** (طه: ٦١) **﴿وَقَدْ حَبَابَ مِنْ دَسَاهَا﴾** (الشمس: ١٠). اعلم أن الخيبة انقطاع الأمل فلا يكون إلا بعد الأمل، واليأس قد يكون قبل الأمل، وبابه ضرب، والله أعلم.

**مناد:** وهو الذي يدعو بأرفع الصوت، وفي التنزيل العزيز: **﴿يَوْمَ يُنَادِ السَّامِرُ﴾** (ق: ٤١) يعني إسرافيل. (لسان العرب)

**لا كبا:** أي لم يُور، يقال: لا كبا زنده كبوا: أي لم يُور نارا إذا قدح به، فضرِب مثلا، أي لا يرجع قاصدهم إلا بحاجتهم، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**قدح إلخ:** أي ضُرب زناد، ويقال: قدح النار بالزند: حاول إخراج النار منه، بابه فتح. **زناد:** جمع زند بمعنى العود الذي يقدح به النار، وهو الأعلى، والزندة: السفلى، فإذا اجتمعا يقال: زندان، ولا يقال: زندتان. ويجمع على أرند وأرناد وزنود، وجمع الجمع: أرند، والله أعلم. (لسان العرب ومختار) **ذكت:** [أي اشتعلت، أي لا حاج بينهم شر ومخالفة، و"أذكأها" متعد منه] يقال: ذكا يدكو ذكوا وذكًا - بالألف المقصورة - : اشتعل، وبابه نصر، وذكا يدكو ذكاء - بالمد - وذكي يدكي ذكاوة فهو ذكي: أي سريع الفهم، وبابه نصر وسمع، وذكاه ذكاة بمعنى ذبحه، بابه نصر، وفي الحديث: **﴿ذكاة المحن ذكاة أمه﴾** أي مثل ذكاة أمه، والله أعلم. (لسان العرب)

**عناد:** أصله: عند الرجل عندا وعنودا: عتا وطغا وجاوز قدره، ومنه العنيد، قال الله تعالى: **﴿وَحَبَابٌ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾** (إبراهيم: ١٥) **﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾** (ق: ٢٤) يقال: عانده معاندة وعنادا: جانبته وفارقه وعارضه، وأصله: عند عن الطريق: أي خالف الحق وردّه وهو عارف به، فهو عنيد، والجمع عند، وبابه نصر وضرب وسمع، قال الراغب **﴿يَعْنِدُ﴾**: العنيد: المعجب بما عنده، والمُعاند: المباهي بما عنده، قال تعالى: **﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَا عَنِيدًا﴾** (المدثر: ١٦). (لسان العرب والمنجد ومفردات القرآن)



فبينما نحن نتجاذب أطراف الأناشيد ونتوارد طُرف الأسانيد، إذ وقف بنا شخص،  
عليه سَمَل وفي مشيته قَزَل، فقال: يا أخاير .....

**نتجاذب:** أي تتنازع، وأصله: جذب الشيء بمعنى مده، والجذب لغة قال سيويه: جذبه: حوله عن موضعه، وجذب الشيء إلى نفسه جذبا: ضد دفعه عنه، وبابه ضرب ونصر. يريد بـ "تجاذب أطرافها" المشاركة في إنشادها، أي إذا أنشد أحدهم شعرا ليغرب به شاركوه في إنشاده؛ لحفظهم الأشعار، فكأنهم تجاذبوه كما يتجاذب بأطراف الثوب، و"الأسانيد" الأخبار المسندة إلى أهلها. (لسان العرب والشرشي والمنجد) **أطراف:** جمع طُرف بمعنى منتهى الشيء وناحيته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود: ١١٤) وقال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ (طه: ١٣٠) وجمع الجمع أطاريف، و"طُرف" جمع طُرفة بمعنى الحديث المستملح، والله أعلم.

**نتوارد:** وأصل التوارد مزاحمة الإبل على شرب الماء، فجعل مشاركتهم في ضبط غرائب الأخبار كتوارد الإبل على الماء. (الشرشي) **طرف:** [جمع طُرفة بمعنى الشيء العجيب الذي لا نظير له.] أصله: طُرف الشيء طُرفة فهو طارف، ضد التالد، بابه كرم. (لسان العرب) **الأسانيد:** جمع إسناد، والمراد ههنا الأخبار المسندة إلى أهلها، والإسناد: رفع الحديث إلى قائله، وأصله: سَنَدَ إلى الشيء سُودا واستند إليه بمعنى اعتمد عليه، وبابه نصر. (ملخصا والمنجد) **وقف:** [من الوقوف ضد الجلوس، يقال: وقف بالمكان: قام به، ووقفتها أنا: جعلتها واقفا، يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤). (لسان العرب)] وفي "المنجد": أي قام وسكن في مكانه، يقال: وقف الرجل وقُفوا: قام، ووقف في المسألة: ارتاب، ووقف على الأمر: فهمه واطلع عليه، ووقف القارئ على الكلمة وقفا: نطقها ساكنة وقطعها عما سبق، ووقف الدار وقفا: حبسها في سبيل الله، وباب الكل ضرب.

**سمل:** ثوب خلق بال، والجمع أسمال، وأصله: سَمَلَ الثوبُ سُمُولاً وسُمُولَةً وسُمُولَةً، وسَمَلَ الثوبُ سَمَالَةً بمعنى أخلق وبلي، وبابه سمع وكرم. (المنجد) **مشيته:** وهي هيئة المشي، وأصله مَشَى الرجلُ يَمْشِي مَشْيًا ويمشأ: نقل القدم من مكان إلى مكان بإرادة سريعة كان أو بطيئا، وبابه ضرب، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْرَافٌ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٠) ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ (النور: ٤٥) وقد يكنى بالمشي عن النيمة؛ لقوله تعالى: ﴿هَمَزَ مَشَاءَ يَمِيمٍ﴾ (القلم: ١١). (المنجد والمفردات) واعلم أن المشي أعم من أن يكون سريعا أو بطيئا، والسعي المشي السريع، والنقلة أعم من المشي؛ لتحقيقها دونها في من زحف ودب. **قزل:** بالتحريك أسوأ العرج وأشدّه، وأصله قَزَلَ - بالكسر - قزلا، وقَزَلَ يَقْزِلُ قزلا. وقيل: القزل دقة الساقين وذهاب لحمهما. وقيل: هو مشية المقطوع الرجل، وليس كذلك، وبابه ضرب وسمع. (المنجد ولسان العرب) **أخاير:** جمع أخير على سبيل الشذوذ، وأصله الخير، ضد الشر، والجمع خُيُور. يقال: حار الشيء واختاره خَيْرَةً وخَيْرَةً وخَيْرًا، وبابه ضرب. والمستعمل خير وشر، ولا يقال: "أشر وأخير" إلا شاذًا، وإن كان هو الأصل، لكنه رفض استعماله. (لسان العرب والشرشي)



الذخائر وبشائر العشائر! عَمُوا صباحا وأنعمُوا اصطباحا، وانظروا إلى من كان ذا نَدَى  
 ونَدَى وجِدَّة وجَدًّا وعَقَارٌ.....  
 غنى

**الذخائر:** جمع ذخيرة: وهي الشيء النفيس الغالي الذي يحفظه المرء لزمانه، يقال: ذخِر الشيء يَذْخُرُه ذُخْرًا: أي صانه وجمعه، وأدْخَرَه مثله، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَذَخَّرُوا فِي بُيُوتِكُمْ﴾ (آل عمران: ٤٩) وبابه نصر. (لسان العرب)

**بشائر:** جمع بُشَارَة - بكسر الباء وضمها - بمعنى الخبر المفرح، ويجمع على بَشَارَات بكسر الباء أيضا. وأصله: بَشَرَه بالأمر يَبْشُرُه [بالضم] بشرا - بالحركات الثلاث - وبُشُورًا بمعنى سره، بابه نصر. وبَشَّرَ بكذا بمعنى فرح به، بابه سَمِع. وبَشَّرْتَه: أخبرته بشارٍ بسيط بَشْرَة وجهه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (الحجر: ٥٣) واستبشر: إذا وجد ما يبشره، وقال تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٧١). ويقال للخبر السار: البشارة والبُشْرَى، قال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (يونس: ٦٤) ﴿لَا يُبْشِرُ يَوْمَئِذٍ السُّحْرَمِينَ﴾ (الفرقان: ٢٢) وقال: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٦). (لسان العرب والمفردات)

**العشائر:** جمع عشيرة بمعنى قبيلة، ويجمع على عشيرات، قال تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: ٢٤) أيضا وقد مر الكلام في "معشرك". يقول: أنتم أرفع الذخائر وخيرها، وأنتم يستبشر من لقيكم برؤيتكم وبيئامن بلقائكم ويعلم أنكم تصلونه وتكرمونه. (المفردات والشرطي)

**عموا:** من الوعم، يقال: وَعَمَت الدار وَعَمًا: أي قلت لها: أنعمي، وهذا دعاء لهم بالنعمة بالصباح أي جعلكم الله تنعمون في صباحكم، ومنه: عَم صباحا وعم مساء. وبابه ضرب وحسب. (لسان العرب والمنجد والشرطي)

**صباحا:** وفي "المنجد والمفردات": أي أول النهار، قال تعالى: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (الصفات: ١٧٧) ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: ٨١) يقال: عَم صباحا: أي طاب عيشك في الصباح. يقال: صبح الرجلُ القومَ صَبْحًا: أتاهم صباحا، وبابه فتح. وصبح صَبَحًا بالتحريك: كان ضيئا لامعا، وبابه سَمِع. وصَبَحَ الوجهُ صَبَاحَةً: حسن وجمل، فهو صبيح، بابه كرم، والله أعلم.

**أنعموا:** [أي طاب لكم شربكم في الصباح. (الشرطي)] يقال: أَنْعِم صَبَاحًا: أي جَمَل الله صباحك ذا لين، وأصله: نَعِمَ الرجلُ نَعْمَةً: رفه عيشه ولان وطاب واتسع، بابه نصر وضرب وسمع. ويقال: نَعِمْتَ بهذا: أي فرحت به، ونَعِمَ الله بك عينا: أي رضي عنك وأقر عينك وأقر بك عين من تحبه، والله أعلم. (المنجد) **ندى:** أي جود وكرم، وأصله: البلل، يقال: نَدَى الشيء نَدًى ونَدَاوَةً ونُدُوءَةً بمعنى ابتل به، بابه سَمِع. **جدا:** [وهو والجَدْوَى: العطية] أي العطية، ويقال: قد جَدَّ عليه يَجْدُو جَدًّا وأَجْدَى فلان: أي أعطى، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**عقار:** أي متاع البيت وكل ماله قرار في الأرض، والجمع عَقَارَات. (المنجد)



## وَقَرَى وَمَقَارٍ وَقَرَى، فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ الْخُطُوبِ وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ وَشَرُّ شَرِّ الْحَسُودِ، وَأَنْتِيَابِ النَّوْبِ .....

**قَرَى:** بضم القاف جمع قرية بمعنى كل مكان اتصلت فيه الأبنية، وبكسرهما معروفة، والأمصار: المدن الكبار. والقرية أعم من الكل، وقد تطلق على المدينة، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزحرف: ٣١) وفيه: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ الْوَادِيَّ بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾ (سبا: ١٨) وأصله: قرأ إليه قرؤا: قصد إليه، بابه نصر. (لسان العرب)

**مقار:** جمع مقرة بمعنى الحوض والجفنة العظيمة، وأصله: قرى الماء في الحوض قرّياً: جمعه، وبابه ضرب. (لسان العرب)

**قَرَى:** [وهو طعام الضيف، والنقيعة: طعام القادم من السفر، والمأدبة: طعام الدعوة. (المفردات)] بالكسر، وهو ما يقدم للضيف، وفي الأصل مصدر قرى الضيف: أضافه، قرى وقرّاء، ومصدر مقار قرى بفتح القاف. (لسان العرب والمنجد)

**قُطُوب:** مصدر بمعنى العبوس، يقال: قطب الرجل قُطُوباً: أي عبس، بابه ضرب. (مختار) **الخطوب:** أي عبوس الشدائد وتكلمح الأمور العظام. **حُرُوب:** جمع حرب بمعنى المقاتلة. وأصله: حَرَبَ رجلٌ رجلاً حرباً - بفتح الراء: بمعنى سلب ماله وتركه بلا شيء، وهو نقيض السلم، وفي الأصل مصدر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩) ومنه محراب المسجد؛ لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى، قال الله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾ (سبا: ١٣) وبابه نصر. (المنجد والمفردات)

**الكرُوب:** جمع كرب بمعنى الحزن والمشقة، وأصله: كَرَبَ عليه الغم بمعنى اشتد عليه، والمصدر كَرَبٌ يسكون الراء، قال تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء: ٧٦). (المفردات) **شُرُور:** جمع شريرة بمعنى ما يتطاول من النار، وأصله: شَرَّ يَشُرُّ شَرّاً وشرارة وشراراً بمعنى اتصف بالشر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ﴾ (المرسلات: ٣٢) واحده شررة، والشر ضد الخير بمعنى السوء، والجمع شُرُور، بابه نصر. (المنجد)

**الحسود:** وهو من طبعه، أي سواء فيه المذكر والمؤنث، والجمع حُسُدٌ مثل عنق، وأصله: حسدت فلاناً حسداً وحسادة: أي تمنيت زوال نعمته وتحولها إلي فأنا حاسد، والجمع حُسَادٌ وحسدة وحُسُدٌ مثل ركع، وبابه نصر وضرب، قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ٥٤) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

(الفلق: ٥). (المنجد والمفردات) **انتِيَابِ إلخ:** أي نزول النوازل مرة بعد مرة. يقال: انتابهم انتياباً: أي أتاهم مرة بعد مرة. والنُّوب: جمع نُوبة - بضم النون - بمعنى النازلة والمصيبة، من قولهم: نابه أمر وانتابه بمعنى أصابه، والمصدر نوب ونوبة، وبابه نصر، قال الراغب: النوب: الرجوع مرة بعد مرة، والإنابة إلى الله تعالى: الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل، قال تعالى: ﴿وَاخْرَجُوا رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ (ص: ٢٤) ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (الزمر: ٥٤) وفي حديث صلاة الجمعة: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم". وأصله: ناب الأمر نوباً ونوبة بمعنى نزل، ومنه: ناب نيابة: قام مقامه.

(لسان العرب والمفردات) وفي الحديث دليل على أنهم كانوا لا يجمعون في القرى والعوالي، فافهم.



## السُّود حتى صَفِرَت الراحة وقرِعت الساحة وغار المنبع ونبا المربع وأقوى المجمع وأقضى

**السود:** [يريد شدتها التي لا يهتدى إلى دفعها.] جمع سوداء، من سَوَدَ - بكسر الواو - يَسْوَدُ سَوَادًا: بمعنى صار أسود، بابه سمع. **صفرت:** [أي خلت باطن الكف عن المال] أي خلت من الدراهم، يقال: صَفِرَ الإناء صَفْرًا [يفتح الفاء] وَصُفُورًا: أي خلا، فهو صَفِيرٌ، والجمع أصفار، وبابه سمع. **الراحة:** أي الكف وباطن اليد، والجمع: رَاحٌ وِرَاحَاتٌ، وأصله: رَوَّحَ رَوَّحًا - بفتح الواو - بمعنى اتسع، بابه سمع. (ملخصاً)

**قرعت:** [أي خلت فناء الدار عن سكانها.] أي خلت من المال، يقال: قرِعَ المكانُ قرْعًا وقرْعًا بالتحريك والسكون: أي خلا، بابه سمع، وقرِعَ الرجلُ: أي سقط شعر رأسه، وبابه سمع أيضاً. والعرب تقول: "نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء" يعنون به هلاك الأموال والمواشي، يقال: قرِعَ ماء البئر: أي نفد، وقرِعَه أمرٌ: إذا أتاه فجأة، ومنه القارعة بمعنى النازلة الشديدة، كما في التنزيل العزيز: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١-٢) وبابه فتح. (لسان العرب والمنجد)

**الساحة:** أي فناء الدار، قال تعالى: ﴿بِأَسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الصافات: ١٧٧) والجمع: سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ، والله أعلم. **غار:** [ذهب مخرج الماء] أي جف الماء النابع، يقال: غَارَ الماءُ غَوْرًا: ذهب في الأرض، قال تعالى: ﴿مَاءُكُمْ غَوْرًا﴾ (الملك: ٣٠) ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاءُهَا غَوْرًا﴾ (الكهف: ٤١) بابه نصر. (المنجد والمفردات)

**المنبع:** وهو الذي يخرج منه يعني العين الحارية، وأصله: نَبَعَ الماءُ نَبْعًا وَنُبُوعًا وَنَبْعَانًا بالتحريك: أي خرج من العين، وبابه فتح، وهو كناية عن الرزق، والينبوع: العين التي يخرج منها الماء، قال الله تعالى: ﴿الْمَثَرُ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ﴾ (الزمر: ٢١). (المنجد والمفردات) **المربع:** موضع الإقامة في الربع خاصة، والجمع مَرَابِعٌ، من رَبَعَ بالمكان رُبْعًا: أقام فيه، ربع عنه: أي كف، وربع عليه: عطف، وباب الكل فتح. (المنجد)

**أقوى الخ:** أي خلا موضع الاجتماع، يقال: قَوِيَتِ الدارُ قِيًّا وَقَوَايَةً: أي خلت من ساكنيها، وبابه سمع، وقوي الرجلُ على الأمر قوةً: ضد ضعف بمعنى طاقه، وبابه أيضاً سمع. (المفردات والمنجد) وفي "لسان العرب": قال ابن الأعرابي: أقوى الرجلُ: إذا استغنى وإذا افتقر، من الأضداد، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ﴾ (الواقعة: ٧٣).

**أقضى:** أي حشن موضع الاضطجاع، يقال: أَقْضَى عَلَيْهِ المضجعُ: أي تَرَبَّ وخشن، ويقال: أَقْضَى اللَّهُ عَلَيْهِ المضجعَ، يتعدى ويلزم. وأصله: قَضَى المكانُ والطعامُ قَضَضًا: أي صار فيه القفض، أي صغار الحصى، وبابه سمع. يقال: قَضَضْتُهُ فَانْقَضَ، وانقض الحائط: وقع، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ (الكهف: ٧٧). وأقضى عليه مضجعه: صار فيه قفض، كنى بهذه الألفاظ تغير الأحوال وذهاب المال ويقول: إن المنبع الذي نعيش به نحن وأموالنا قد ذهب فهلكتنا بذهابه، والمربع - هو موضع الخصب - صار نبوة لا ينبت شيئاً فلم تجد الإبل ما ترعاه فهلكت، وإذا هلك المال هلك صاحبه، والمجالس التي كنا نجتمع فيها هلك أهلها فخلت، ومضجعنا الذي كان موطأً بالفراش أقضى

فامتنع من الاضطجاع عليه. (لسان العرب والمنجد والشرطي)



## المَضْجَعُ واستحالت الحال وأَعْوَلَ العِيَالِ وَخَلَّتِ المَرَابِطُ ورحم الغابِطُ وأَوْدَى الناطق والصامت ورثي لنا الحاسد .....

**المضجع:** أي موضع الاضطجاع، والجمع مضاجع، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة: ١٦) ﴿وَانْجَرُوا مِنْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء: ٣٤) وأصله: ضَجَعَ الرجلُ ضَجْعًا وضُجُوعًا: وضع جنبه بالأرض وتمدد، وبابه فتح، والله أعلم. (المنجد) **أعول:** [من العويل: هو رفع الصوت بالبكاء.] أي رفعوا أصواتهم بالبكاء، من العول والعويل، وبابه نصر. **العِيَالُ:** الذين يتكفلهم الرجل ويعولهم، واحده عَيْلٌ بتشديد الياء، ويجمع أيضا على عيائل، بابه ضرب. (لسان العرب) وفي "المنجد": جمع عَيْلٌ بمعنى أهل الرجل، والجمع عيائل وعَالَةٌ، يقال: عَالَ الرجلُ عِيَالَهُ عَوْلًا وعِيَالَةً: كفاهم معاشهم، بابه نصر.

**خلت:** يقال: خلا الشيءُ يَخْلُو خُلُوءًا وخَلَاءً: إذا لم يكن فيه أحد، وخلا الرجلُ بصاحبه وإليه ومعه خُلُوءًا وخَلَاءً وخَلُوةً: جمع معه، كقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَلُوتَ إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة: ١٤). (لسان العرب)

**المرباط:** أي المواضع التي تربط فيها الخيل وتحبس، من قولهم: ربط به: أي شده به، وبابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِنَا﴾ (القصص: ١٠) ﴿وَلَيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾ (الأنفال: ١١) ومنه رباط الخيل: وهو ارتباطها بإزاء العدو، قال تعالى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠) وفيه: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠). (لسان العرب والمفردات) **الغابط:** أي الذي يتمنى أن يكون حاله مثل حالك ولا يريد زواله عنك. والجمع غَبِطٌ مثل ركع وسجد. يقال: غَبَطَهُ بما نال غَبْطَةً، بابه ضرب، وفي الحديث: **يَغِطُ بِهَا الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ.** والله أعلم. وفيه أيضا: "اللهم غبطا لا هبطا" أي نسألك نعمة تغبط بها وأن لا تهبطنا من الحالة الحسنة إلى السيئة. (لسان العرب)

**أودى:** أي هلك، يقال: أودى به المنون: أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك: الودى، وقلما يستعمل، والله أعلم. (لسان العرب) **الناطق:** المراد بـ "الناطق" الحيوان وبـ "الصامت" ما سواه من الذهب والفضة، وباب الناطق ضرب، والصامت من قولهم: صمت الرجلُ صماتًا، بابه نصر، وبالجملة يقال: "ما له صامت ولا ناطق" فالصامت الذهب والفضة، والناطق الإبل والغنم، أي ليس له شيء من الأموال، والله أعلم. (مختار الصحاح)

**الصامت:** [والمال الصامت كالدراهم والدنانير.] اعلم أن من ضم شفته يكون ساكتا، ولا يكون صامتا إلا إذا طالت مدة الضم، والسكوت: إمساك عن قول الحق، والصمت: إمساك عن قول الباطل. ثم إن الصمت إمساك اللسان مع المعرفة، والعِي: إمساك اللسان عن القول مع الجهل. (فقه اللغة)

**رثي:** أي رحمنا ورق لنا، والمصدر رَثُو، وبابه نصر، يقال: رَثَى المَيِّتَ رَثُوًا ورَثَى ورَثِيًا ورَثَاءَ ورَثَايَةً ورَثَاءَ ومرَثِيَّةً: بكاه وعدد محاسنه، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب والمنجد)



والشامت وآل بنا الدهر الموقع والفقر المدقع إلى أن احتذينا الوجي واغتذينا

الشجي واستبطنا الجوى .....

جعلناه في بطوننا

**الشامت:** [هو الفرح بسوء حال الغير.] أي الذي يسر بمصيبتك، ومنه تشميت العاطس، وهو إدخال السرور عليه بالدعاء. يقال: شمت به شماتاً وشماتة بمعنى فرح ببليته، بابه سمع. وأشمته الله به، متعدد منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ (الأعراف: ١٥٠) ومنه التشميت: الدعاء للعاطس، كأنه أراد إزالة الشماتة عنه بالدعاء له. (لسان العرب والمفردات) **آل إلخ:** أي رجع بنا، وبابه نصر. يقال: طبخ الشراب قال إلى قدر كذا وكذا: أي رجع. وفي "لسان العرب": آل الشيء أولاً ومآلاً: رجع، وفي الحديث: **من صام الدهر فلا صام ولا آل**، أي لا رجع إلى الخير، ومنه التأويل. **الموقع:** المهلك، كأنه أوقع في المهلكة، أي الدهر المهلك، يقال: أوقع الدهر به: يعني سطاً عليه. (المنجد) **الفقر:** ضد الغنى، يقال: فقّر يفقر فقراً وفقارة وافتقر: ضد استغنى، بابه كرم، وافتقر إليه: احتاج إليه، فهو فقير، جمعه فقراء، وهي فقيرة جمعها فقيرات وفقائر، الفقر والفقر مثل الضعف الضعف، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥) قال الميث: الفقر بالضم لغة رديئة. (لسان العرب)

**المدقع:** أي المذل والملصق بالدقعاء أي التراب، وفي الحديث: **لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدقع**، أي لم يترك للإنسان شيئاً ييسطه غير التراب. وأصله: دَقَعَ الرجلُ دَقْعاً: لصق بالتراب فقراً وذلاً، بابه سمع. وأدقعه: أفقره وأذله، وأدقع الرجلُ: لصق بالدقعاء، يعني يتعدى ويلزم. (لسان العرب والمنجد) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه إذا لم يبق للرجل شيء قيل: "أعدم"، وإذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء يقال: "أدقع الرجل"، فإذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل: أفقع.

**احتذينا:** أي انتعلنا من هذا النعل حَذَوًا وحذاءً: قطعها على مثال، بابه نصر. (المنجد) **الوجي:** [أي الحفاء، وقيل: هو شدة الحفاء، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)] وفي "المنجد والشريشي": وهو رقة القدم من كثرة المشي يعني الحفاء، يريد أنه لبس مكان النعال الحفاء حتى توجعت قدماء، من وجي الماشي وجي وتوجي: حفي ورق قدمه، بابه سمع.

**الشجي:** وهو عظم يعترض في الحلق يمنع الإساغة، ثم استعير للهم والحزن أي جعلنا الهم غذاءنا، وهو مصدر، وهذا القول كناية عن سوء الحال؛ لأنه انتعل ما لا ينتعل واغتذى ما ليس بغذاء. وأصله: شَجِيَ الرجلُ شَجًى بمعنى حزن، وشجى بالشجاء: اعترض الشجاء بحلقه فغص به، بابه سمع. وأما شجاء شجواً وأشجاء بمعنى أحزنه، بابه نصر، والله أعلم. كنى بهذه عن سوء الحال؛ لأن الشجي ليس بغذاء، إنما هو تعب ومشقة، ولكن مانع في وصف سوء حاله. فقال: إنه ينتعل ما لا ينعل ويغتذى ما ليس بغذاء. (المنجد والشريشي) **استبطنا:** أي جعلناه في بطوننا، من بَطَن الشيء بَطُوناً وبطناً بمعنى خفي، بابه نصر. (المنجد) **الجوى:** وهو شدة الوجد من حزن أو عشق، من جَوَى جَوًى بمعنى أصابه شدة وجد من عشق أو حزن، وجوى الشيء: كرهه، واجتوى البلد: كرهه المقام بها، وفي حديث العرنين: فاجتوا المدينة، أي أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وبابه سمع. (المنجد والشريشي)



وَطَوَيْنَا الْأَحْشَاءَ عَلَى الطَّوَى وَاکْتَحَلْنَا الشُّهَادَ وَاسْتَوَطْنَا الْوَهَادَ وَاسْتَوَطْنَا الْقَتَادَ وَتَنَاسَيْنَا الْأَقْتَادَ وَاسْتَطَبْنَا الْحَيْنَ الْمُجْتَاحَ وَاسْتَطَبْنَا الْيَوْمَ الْمُتَّاحَ، فَهَلْ مِنْ حُرٍّ آسَ

**طَوَيْنَا:** نقيض نشرنا، يقال: طَوَيْتُ الشَّيْءَ طَيًّا، بابه ضرب. قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتُبِ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) والله أعلم. (المنحد) **الأحشاء:** أي الأمعاء، جمع الحشى، وهو ما اضططمت عليه الضلوع، وأصله: حشأ الوسادة وغيرها حشئ بمعنى مألها، بابه نصر. **الطوى:** أي الجوع؛ لأن الأحشاء إذا امتلأت من الطعام انتشرت، وإذا خلت منه انطوى بعضها على بعض، ويقال: طَوَى الرَّجُلُ طَوًى وَأَطْوَى بِمَعْنَى جَاعَ، بابه سمع. (الشريشي والمنحد) **اكتحلنا:** أي جعلنا في أعيننا الكحل، يقال: كَحَلَ الْعَيْنَ كَحْلًا وَكَحَلَ وَكَحَلَ وَكَحَلَ: جَعَلَ فِيهَا كَحْلًا، بابه فتح ونصر. (المنحد) **الشهاد:** [بمعنى الأرق، نقيض الرقاد. (لسان العرب)] امتناع النوم والأرق، يقال: سَهَدَ الرَّجُلُ سَهَادًا: أَرَقَ وَلَمْ يَنَمْ أَوْ قَلَّ نَوْمُهُ، وبابه سمع. وسَهَدَهُ الْهَمُّ: أَرَقَهُ وَجَعَلَهُ يَسْهَدُ. (المنحد) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه يقال: "تهجد الرجل" إذا أرق للعبادة، و"أرق" إذا سهر لعلقة، والشَّهْرُ يَكُونُ فِي الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ، والشَّهَادَةُ: قَلَّةُ النَّوْمِ. **استوطنا:** أي اتخذناه وطنًا، من قولهم: وَطَنَ بِالْمَكَانِ وَطْنًا: أَقَامَ بِهِ، بابه ضرب.

**الوهاد:** بكسر الواو، ويجمع على أَوْهَدَ وَوَهْدَ أَيْضًا. (لسان العرب) جمع وَهْدَةٍ: هِيَ الْحَفْرَةُ وَالْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ، وَالْأَمْرَاءُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفِعَةِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. **استوطأنا:** أي وجدناه وطئنا أي سهلاً، وأصله: وَطَأَ الْمَوْضِعَ يَوُطِئُ وَطْأَةً وَوُطْؤَةً: صَارَ وَطِئًا، بابه كرم. (المنحد) **القتاد:** [واحد قنادة] هُوَ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ كَالْإِبْرِ، يُقَالُ: "مَنْ دُونَ هَذَا الْأَمْرِ خَرَطَ الْقَتَادَ" أَيْ أَنَّهُ لَا يَنَالُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْ خَرَطَ الْقَتَادَ أَسْهَلَ مِنْهُ.

**تناسينا:** بابه سمع، يقول الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾ (الحاثية: ٣٤). **الأقتاد:** [والأقتاد جمع قَتَدٌ بِالتَّحْرِيكِ: وَهُوَ عَشْبُ الرَّحْلِ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَقْتَدَ وَقَتُّودَ. (لسان العرب والمنحد)] يريد أنهم نسوا ركوب المطايا؛ لبعد عهدهم بها، ورجعوا الآن يمشون على الشوك فيجدونه وطئًا. **استطبنا:** أي رأينا الهلاك طيبًا.

**الحين:** بالفتح الهلاك، يقال: قَدَّ حَانَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى هَلَكَ، بابه ضرب. (المنحد) **المجتاح:** أي المهلك والمستأصل، يقال: اجتاحه: استأصله، مِنْ جَاخَ عَنِ الطَّرِيقِ جَوَّحًا بِفَتْحِ الْجِيمِ: عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى غَيْرِهَا، وبابه نصر، والله أعلم. (المنحد) **استبطأنا:** أي وجدناه بطيئًا، مِنْ بَطَأَ الشَّيْءُ بَطْئًا وَبَطْأً وَبُطْؤً، وَأَبْطَأَ: ضَدُّ أَسْرَعٍ، بابه كرم. وبطأه: تَبَطَّاهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطُلَنَّ﴾ (النساء: ٧٢) أَيْ تَبْطُ غَيْرُهُ. (المنحد والمفردات)

**المتاح:** أي اليوم المقدر فيه الموت، يقال: أُتِيحَ لَهُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى قَدَّرَ لَهُ وَهَيَّأَ لَهُ، وَأَتَاخَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَشَرًّا، وَتَاخَ لَهُ الشَّيْءُ يَتِيحُ: تَهَيَّأَ، بابه ضرب. (لسان العرب) **حر الخ:** أي طيب كريم وشقيق، الحر: ضد العبد والأسير وبمعنى الكريم، والجمع أحرار، يقال: حَرَّ الْعَبْدُ حَرَارًا: عَتَقَ وَصَارَ حَرًّا. وَالْأَسَى: الطَّيِّبُ [مداو، معالج] وَقَدْ مَرَّ تَحْتَ قَوْلِهِ: "أَسَاةُ الْقَوْلِ الْمَرِيضُ" بَابِهِ سَمِعَ. (لسان العرب والمنحد) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَرٌّ يَحَرُّ حَرَارًا: إِذَا عَتَقَ، وَحَرٌّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَةِ الْأَصْلِ، وَحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً وَحَرًّا وَحُرُورًا: اشْتَدَّ الْحَرُّ، وَبَابُ الْكُلِّ سَمِعَ. (لسان العرب)



أَوْ سَمَحَ مُؤَاسٌ، فَوَالَّذِي اسْتَخْرَجَنِي مِنْ قَيْلَةٍ، لَقَدْ أَمْسَيْتَ أَخَا عَيْلَةٍ، لَا أَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلَةٍ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ: فَأَوَيْتَ لِمَفَاقِرِهِ وَلَوَيْتَ إِلَى اسْتِنْبَاطِ فَقَرِهِ، فَأَبْرَزْتَ دِينَارًا وَقُلْتَ لَهُ اخْتَبَارًا: إِنْ مَدَحْتَهُ نَظْمًا فَهُوَ لَكَ حَتْمًا.

**استخرجني:** من الخروج نقيض الدخول، بابه نصر. **قيلة:** هي أم الأوس والخزرج، وهي بنت الأرقم الغسانية. (الشريشي) **أمسيت:** نقيض أصبحت، وفي الحديث: **اللهم إني أمسيت، أشهدك وأشهد حيلة عرشك وملاكك وجميع خلقك بأنك أنت الله.** (المنجد) **عيلة:** أي فقر لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ (التوبة: ٢٨) وفي الحديث: **أعوذ بك من القسوة والعقلة والعيلة والمسكنة.** من عَالٍ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَةً وَعَيُْولًا: افتقر، فهو عائل، ضد الغني، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ (الضحى: ٨) والجمع عَالَةٌ، وفي الحديث: **تذره عالة يتكففون الناس.** وعَيْلٌ مثل ركع وسجد، وعَيْلٌ وعَيْلَى، بابه ضرب. (ملخصا)

**بيت ليلة:** أي قوت بيت عليه ليلة، والله أعلم. (الشريشي والمنجد) **فأويت:** أي أشفقت وترحمت، يقال: أَوَى لَهُ أُوْيَةٌ وَأَيَّةٌ وَمَأْوِيَةٌ، رَقَ لَهُ وَرَحِمَهُ، وَأَمَّا أَوَى إِلَى الْبَيْتِ أَوْيًّا وَإِوَاءً بِمَعْنَى نَزَلَ فِيهِ، وَبَابَهُمَا ضَرْبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ١٠) ﴿سَاوَى إِلَى جَبَلٍ﴾ (هود: ٤٣) ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَحَادٌ﴾ (يوسف: ٦٩) ﴿وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ﴾ (الأحزاب: ٥١) ﴿جَنَّةِ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥) ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (آل عمران: ١٩٧). (المنجد والمفردات) وفي "لسان العرب": وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْوِي فِي سَجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ" أي نرثي له ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومده ضبعيه عن جنبه، وبابه ضرب.

**لمفاقره:** يجوز أن يكون جمع فقر على خلاف القياس، مثل ذكر ومذاكير وسوء ومساوي وحسن ومحاسن، ويجوز أن يكون جمع مفقر. (لسان العرب والشريشي) **لويت:** أي انعطفت وملت، من لَوَى يَلْوِي لَوًى وَلَوًى وَلَوًى، بابه ضرب. (المنجد) وفي "المفردات": قَالَ تَعَالَى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِحُسُوذِهِ﴾ (آل عمران: ٧٨) ﴿وَلَا تَلْوُوا عَلَى أَحَدٍ﴾ (آل عمران: ١٥٣) ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا﴾ (النساء: ١٣٥) ﴿تَلَوُّوا رُفُوسَهُمْ﴾ (الأنعام: ٥). **استنباط:** أي استخراج معانيها، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ يَشْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣) يُقَالُ: اسْتَنْبَطَهُ: أَيِ أَظْهَرَهُ بَعْدَ خَفَاءٍ، وَأَصْلُهُ: نَبَطَ الْمَاءُ - بِالرَّفْعِ - نَبْطًا وَنَبْطًا: نَبَعَ وَخَرَجَ، وَنَبَطَ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ: اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْرِ، بَابُهُ نَصَرَ وَضَرْبٌ، يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ. (المنجد)

**فأبرزت:** أي أظهرت، أصله: برز الشيء بمعنى ظهر، وفي التنزيل: ﴿وَيَبْرُزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف: ٤٧) أي ظاهرة بلا جبل ولا ظل ولا رمل. (لسان العرب)

**دينارا:** وأصله: "دِنَار" فأبدل من إحدى التونين ياء. وقيل: أصله بالفارسية: "دِين آَر" أي الشريعة جاءت به. قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِدِينَارٍ﴾ (آل عمران: ٧٥). (المفردات) **حتمًا:** أي وجوبًا، حَتَمَ الشَّيْءَ حَتْمًا: أَحْكَمَهُ، بَابُهُ ضَرْبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (مريم: ٧١). (المنجد)



فانبرى يُنشد في الحال من غير انتحال:

أَكْرَمَ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُفْرَتُهُ      جَوَّابَ آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفَرَتُهُ  
مَأْثُورَةٌ سُمِعَتْهُ      وَشَهْرَتُهُ      <sup>أعجبت الناظرين</sup>  
وَقَارَنْتْ نُجَحَ الْمَسَاعِي خَطَرَتُهُ      وَحُبِّبَتْ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّتُهُ  
<sup>كثير السفر</sup>      <sup>حسن وجهه</sup>

**فانبرى:** أي تعرض وتقدم، من برى القلم والسهم يبري برّياً: نحته فانبرى، بابه ضرب، (المنجد) **انتحال:** [هو نسبة شعر الغير إلى نفسه بأن يقول: أنا قائل هذا الشعر وليس هو بقائله.] أي ادعاء منه في شعر غيره، جعله كالملك لنفسه؛ لما أخذه من النحلة، يقال: نحل الرجل نحلاً بضم النون: أعطاه شيئاً، ونحل القول وانتحله نحلاً بفتح النون: أضاف قول الغير إلى نفسه، وباب الكل فتح، والله أعلم. (المنجد) **أكرم به:** فعل تعجب أي ما أكرم، كقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مرم: ٣٨) **أصفر:** حال من ضمير "به". **جواب:** أي قطاع البلاد، نصب على الحال، قال تعالى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ﴾ (الفجر: ٩). (المفردات والشرطي) **ترامت:** أي بعدت، يقال: ترامى الأمر: تراخى، و ترامى القوم: رمى بعضهم بعضاً، قال تعالى ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧) بابه ضرب. (المنجد والمفردات) **سفرته:** أي غيبته، يقال: سفر الرجل سُفُوراً: خرج إلى السفر. والاسم سفر، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ (النساء: ٤٣) وهو سافر، والجمع سفر، وفي الحديث: "أتموا صلاتكم؛ فإننا قوم سفر" كصاحب وصحب، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مأثورة:** أي مذكورة ومحدث بها، من أثر الحديث: نقله، أثراً وأثارة، بابه نصر وضرب. (المنجد) **سمعتة:** صيته وذكره، ومنه الحديث: **إنسا فعله سُمعة ورياء:** أي ليسمعه الناس ويروه.

**شهرته:** أي وضوحه وظهوره، من شهرة شهراً وشهره تشهيراً: جلعه مشهوراً، بابه فتح. (المنجد)

**سر الخ:** السر: ما يكتُم في النفس، والجمع أسرار، والغنى ضد الفقر، يقال: غني الرجل غنيً وغنًاء وغنياناً: إذا كثر ماله، بابه سمع. (ملخصاً) **أسرته:** [أي خطوط وجهه، وأراد نقشه وأن بين أسطاره سر الغنى، فمن ملكه ملك الغنى. (الشرطي)] وفي "لسان العرب": **والسَّرَر والسَّرَر والسَّرَر** بكسر السين: كله خط باطن الكف والوجه والجبهة، والجمع أسيرة وأسرار، وجمع الجمع أسارير، وفي حديث عائشة **في صفته** **في أسارير وجهه**.

**قارنت:** أي صاحبت، يقال: قارنته قرّانا: صاحبتة، من قرّن الشيءَ بالشيء: وصله به، وبابه ضرب ونصر. وقرّن الأسارى في الجبال تقرّينا، قال تعالى ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (إبراهيم: ٤٩) والله أعلم. **نجح:** [أراد بـ "نجح المساعي" قضاء الحوائج وأنها مقارنة لحركته] ضد الخيبة بمعنى الظفر، من نجح الأمر نُجَحاً - بضم النون وفتحها - ونَجَاحاً بمعنى تيسر وسهل. ونجحت حاجة فلان، ونجح فلانٌ بحاجته: فاز وظفر بها، بابه فتح. (المنجد)

**المساعي:** جمع مَسْعَى، وأصله: سَعَى الرجلُ سَعْيًا، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة: ١١٤) =



كأنما من القلوب نُقِرَتْهُ      به يصول من حَوْتُهُ صُرَّتُهُ  
 وإن تَفَانَتْ أو تَوَانَتْ عِثْرَتُهُ      يا حبذا نُضَارُهُ وَنَضْرَتُهُ  
 وحبذا مَغْنَاَتُهُ وَنَصْرَتُهُ      كم أَمِرٍ بِهِ اسْتَبَّتْ إِمْرَتُهُ

منفعته وكفايته

= ﴿وَأَن لِّسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم: ٣٩) ﴿وَرَفَعَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (التحریم: ٨) ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (المائدة: ٣٣). (المنجد والمفردات) **خَطَرَتُهُ**: أي حركته، من خَطَرَ الرمحُ خَطَرَانًا وَخَطِيرًا: اهتز، بابه ضرب، وأما قولهم: خَطَرَ الأمرُ له خُطُورًا بمعنى لاح في فكره، وخَطَرَ الأمرُ بباله أو على باله وفي باله: ذكره بعد نسيان، وبابه نصر، وخَطَرَ الشيءُ خَطَرًا وَخَطِيرًا: صار رفيعا فهو خطير، بابه كرم. (المنجد) **حَبَّتْ**: أي جعلت محبوبا، من حَبَّ فلانًا حُبًّا وَحَبًّا: ودّه، بابه ضرب. (المنجد) **الأنام**: أي الخلق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) ويجوز الأنيم في الشعر. (لسان العرب)

**نُقِرَتْهُ**: أي القطعة المسبوكة من الذهب، جمعه نُقَرٌ وَنُقَارٌ، والمعنى أن الدينار لفرط محبة الناس له كأنه مسبوك في قلوبهم أو كان أصله وجوهره منها، فمحبتهم إياه كذلك. **يصول**: صال عليه صَوْلًا وَصَوْلَةً: سطا عليه، بابه نصر، وفي حديث الدعاء: **يَا أَصْرُ**. (لسان العرب) **حَوْتُهُ**: أي جمعته، يقال: حَوَى الشيءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً واحتواه واحتوى عليه: جمعه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦) جمع حَوِيَّةٍ بمعنى الأمعاء. (لسان العرب) **صُرَّتُهُ**: معروف، والجمع صُرَرٌ، يقال: صَرَّ الصُّرَّةَ صَرًّا: ربطها، وصَرَّ الدراهمَ في الصُّرَّةِ: وضعها فيها، بابه نصر. (المنجد ولسان العرب) **تَفَانَتْ**: من الفناء ضد البقاء، قال تعالى: ﴿كُلٌّ مِّنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن: ٢٦) **ويبقى وجه ربّي**. (الرحمن: ٢٧) يقال: فَنِيَ يَفْنَى فَنَاءً، بابه سَمِعَ. (لسان العرب)

**تَوَانَتْ**: أي ضعفت، أصله: الْوَنَا بمعنى الفترة، يقال: وَنَيْتُ فِي الأمرِ وَنْيًا: أي فترت، بابه ضرب. (لسان العرب) **عِثْرَتُهُ**: أي أهل بيته، وفي الحديث: **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**. وأصله: عِثَرُ الرمحِ بمعنى اشتد واضطرب واهتز، والمصدر عَثَرَ وَعَثْرَانٌ، وَعَثَرَ الْعَثِيرَةَ: ذبحها، بابه ضرب. (لسان العرب)

**نَضَارُهُ**: أي الذهب الخالص، والنَّضْرَةُ: الْبَهْجَةُ والبهاء، والنُّضَارُ جمع نَضْرَةٍ بمعنى السبيكة من الذهب، والأصل: نَضَرَ الوجهُ أو اللونُ أو الشجرُ أو غيرها نَضْرَةً وَنَضُورًا وَنَضْرَةً وَنَضَارَةً بمعنى حسن وصار جميلا، يقال: نَضَرَهُ اللهُ: جعله ناضرا، يتعدى ويلزم، كما في الحديث: **نَضَرَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَاهَا**، يروى بالخفيف والتشديد، وفي التنزيل: ﴿تَعْرِفُ فِي إِخْرَجِهِمُ لَصُورَةَ الْعِيبِ﴾ (المطففين: ٢٤) بابه نصر وسمع وكرم. (لسان العرب)

**استبَّتْ**: أي تمت وكملت واستقامت. يقال: استبَّتْ أَمْرُ فلانٍ: تهيأ واستقام. (لسان العرب)

**إِمْرَتُهُ**: الإمرة والإمارة واحدة، يقال: أَمَرَ الرجلُ إِمْرَةً وإِمَارَةً: صار أميراً، بابه نصر وسمع وكرم. (لسان العرب)



وَمُتَرَفٍ لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَتُهُ      وجيش هم هَزَمَتُهُ كَرَّتُهُ  
وبدرٍ تَمَّ أَنْزَلَتْهُ بَدْرَتُهُ      ومُستَشيطٍ تَتَلَطَّى جَمْرَتُهُ

الحند والجمع حيوش

**مترف:** [والواو في هذين البيتين بمعنى رُبَ] هو الذي قد أبطره النعمة وسعة العيش، يقال: أترفه النعمة: أطعته، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْرًا مُتَرَفِيهَا فَفَسَقُوا﴾ (الإسراء: ١٦) ﴿وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ﴾ (الأنبياء: ١٣) ﴿أَخَذْنَا مُتَرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ﴾ (المؤمنون: ٦٤) وأصله: تَرَفَّ الرجلُ تَرَفًا بمعنى تنعم، بابه سمع. وأترفه المال: أطعاه وأبطره وأفسد عيشه. (لسان العرب والمنجد) وقيل: أي كثير من منعم لولا الدينار دامت حسرته، وكثير من جيش هم وفوج غم هزيمته ودفعته صولة الدينار ببذله في ما يدفع به الهم، وكم من رجل شبيه البدر إذا أعطي الذهب يصير بعد أخذ الذهب مطيعا، وكم من غضبان إذا قال له صاحب الذهب سرا: لم غضبت علي سأعطيك الذهب؟ يسكن حدته وغضبه، وكم من رجل أخذ العدو ولم ينصره عشيرته بل تركوه في أيدي الناس خلصه ونجاه الدينار منهم. وأقسم بالله تعالى، إن اختراعه تعالى جعله بديعا، ولولا مخافته تعالى لقلت: جلّت قدرته.

**حسرتة:** هو أشد الندامة، يقال: حَسِرَ عَلَى الشَّيْءِ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسَرَانَا فَهُوَ حَسِيرٌ وَحَسْرَانٌ: إذا اشتد ندامته عليه، بابه سمع، والجمع حَسَرَاتٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ (يس: ٣٠) وقال تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ (فاطر: ٨). (لسان العرب) **هزيمته:** أي رُدَّتْهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٥١) بابه ضرب، والمصدر هَزَمٌ. **كرته:** أي رجعت وصولته، والجمع كَرَّاتٍ، وأصل الكَرَّ: الرجوع، يقال: كَرَّه وكرَّرَ بنفسه، يتعدى ويلزم، ويقال: كَرَّرَ عَلَى الْعَدُوِّ فَهُوَ كَرَّارٌ، بابه نصر. (لسان العرب)

**بدر الخ:** [القمر الممثلة، والجمع بُدُورٌ] يريد به شخصا يشبه البدر في الحسن والرفعة، فإذا بعثت في طلبه الدينار أنزلته عن مرتبته. (الشريشي) **بدرته:** كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، والجمع: بُدُورٌ وَبَدْرٌ - مثل عنب - وَبَدَرَاتٍ. (لسان العرب) **مستشيط:** أي غضبان وملتهب من الغضب، يقال: استشاط: أي التهب، من شَاطَ الشَّيْءُ شَيْطًا وَشَيْطَاطَةً وَشَيْطُوطَةً: أي احترق، بابه ضرب. (المنجد)

**تتلظى:** أي تلتهب، وأصله: لَطَّيَتِ النَّارُ لَطًى، وَالتَّلَطَّتْ وَتَلَطَّتْ: التهب، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَنْذَرْنَاكُمْ نَارًا تَلْظَى﴾ (الليل: ١٤) أي تتلظى، وَالتَّلَطَّى: النار. وقيل: اللهب الخالص، وهي من أسماء جهنم - نعوذ بالله العلي العظيم منها - غير مصروف للعلمية والتأنيث، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَلْفَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى﴾ (المعارج: ١٥، ١٦). (لسان العرب) **جمرتة:** أي النار المتقدة، والجمع جَمَرٌ، فإذا برد النار فهو فحم. (لسان العرب)



أَسْرَ نَجَواهُ فَلانَتْ شِرَّتُهُ وَكَم أُسِيرٍ أَسْلَمَتْهُ أُسْرَتُهُ

أَنقَذَهُ حَتَّى صَفَتْ مَسَرَّتُهُ وَحَقَّ مَوْلَى أَدْعَتُهُ فَطَرَّتُهُ

الوارو للقسيم

**نَجَواهُ:** هو السر بين الاثنين، يقال: نَجَوْتُهُ نَجْوىً وَناجِيَةً: أي ساررتَه، والاسم منه النَجْوى، وفي التنزيل: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوى﴾ (طه: ٦٢) والجمع أنجِيَّة، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ﴾ (النساء: ١١٤) ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ حُلِقُوا نَجْيًا﴾ (يوسف: ٨٠) وفي الحديث: لا يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث. وبابه نصر. (لسان العرب)

**فَلانَتْ:** من اللين، ضد الخشونة. يقال: لَانَ الشَّيْءُ لَيْنًا وَلَيَانًا، بابه ضرب. وقيل: هو ضد الصلابة، وهو لين، والجمع اللَّيْناء. (لسان العرب والمنجد) **شِرَّتُهُ:** أي حدته وغضبه، يقول: كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول بصاحب جناية، فإذا رُشِيَ بالدينار وُبُعْثَ إليه سرازال غضبه وسكن حدته. (الشريشي)

**أُسِير:** أي أخيد، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُطْعَمُونَ الطَّعامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتَمَسَّكُونَ بِأَسْرًا﴾ (الإنسان: ٨) والجمع أسْرَاءُ وَأُسْرَى وَأَسَارَى وَأَسَارَى، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ (الأنفال: ٦٧). وأصله: أسْرَه أسْرًا وإسارة: شده بالإسار، والإسار: الرباط، والجمع أسْر، بابه ضرب. **أُسْرَتُهُ:** أي تركه قومه وقبيلته، والجمع أسْر.

**أَنقَذَهُ:** أي أنجاه وأخلصه، قال تعالى: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ (آل عمران: ١٠٣) من نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذًا: إذا نَجَّاه، بابه نصر. (لسان العرب) **صَفَتْ:** أصله الصَّفَاءُ نَقِيضُ الكدر، يقال: صَفَا الشَّرَابُ صَفَاءً وَصَفَّوْا: أي صار خالصًا، بابه نصر. (لسان العرب) **مَسَرَّتُهُ:** أي فرحه، يقال: سَرَّنِي لِقائِهِ، وقد سَرَرْتُهُ وَأَسْرُهُ: فرحته، قال الجوهري: السرور خلاف الحزن، ويقال: سَرَّ به - بالبناء للمفعول - بمعنى صار مسرورًا، بابه نصر. (لسان العرب)

**مَوْلَى:** أي الولي كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (محمد: ١١) وبمعنى المحب كقوله ﷺ: من كنت مولاة فعلي مولاة. وبمعنى العصبية كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي جَعَلْتُ الْمَوْلَى مِنْ رَأْيِي﴾ (مريم: ٥) وبمعنى متصرف في الأمور كما في الحديث: أَيْمًا امرأة نكحت بغير إذن مولاهَا فكأحباها بآلِهَا ومولى المولاة كما في الحديث: من أسلم على يده رجل فهو مولاة. والمعنى - بالبناء للمفعول - وفي حديث الزكاة: مولى القوم منهم. وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق - بكسر التاء - والناصر والمحب والتابع والحار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق - بالفتح - والمنعم عليه. والمصادر مختلفة، فالولاية - بالفتح - في النسب والنصرة والمعتق، والولاية [بالكسر] في الإمارة والولاء في المعتق، والله أعلم. (لسان العرب)

**فَطَرَّتُهُ:** أي ابتداء الخلقة واختراعها، والمصدر فَطَر، وفي التنزيل: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠) ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدُنِي﴾ (الزحرف: ٢٧) ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (يس: ٢٢) ومنه الفاطر من أسماء الله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ﴾ (فاطر: ١) بابه نصر.



## لولا التقى لقلت: جَلَّتْ قدرته

ثم بسط يده بعد ما أنشده. وقال: أَنْجَزَ حُرًّا ما وعد، وَسَحَّ خَالٌ إِذ رعد. فنبذت الدينار إليه وقلت: خذه غير مأسوف عليه. فوضعه في فيه وقال: بَارَكَ اللَّهُمَّ فيه. أي في فيه

**التقى:** أي الخوف، يقال: تَقَى يَتَقَى تَقًى وَتَقَاءً وَتَقِيَّةً بمعنى اتقى، وأصله: وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ: أي صانه، وَقَايَةً وَوَقِيًّا، بابه ضرب. (لسان العرب) وأصله في التنزيل العزيز كثير. **جَلَّتْ:** منه الحليل من أسماء الله تعالى، أي عظمت، يقال: جَلَّ الشَّيْءُ جَلَالًا وَجَلَالَةً: أي عظم، بابه ضرب. (لسان العرب) **بسط:** نقيض القبض، قال الله: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة: ٢٤٥) بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿لَنْ يَسْطِطَ إِلَيَّ يَدُكَ﴾ (المائدة: ٢٨) ﴿وَلَا تَسْطِطُهَا كُلُّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) وفي الحديث: لَا تَبْسُطُ ذِرَاعِيكَ انْبِساطَ الْكَلْبِ، أي في الصلاة. (لسان العرب)

**أنجز:** يقال: نَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا: قضائها، وَنَجَزَ الْوَعْدَ وَأَنْجَزَهُ: وفاه، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

**حر:** أي الكريم، والجمع أحرار، يقال: حَرَّ يَحْرُ حَرًّا: إِذَا صَارَ حَرًّا، بابه سمع، وَحَرَّ يَحْرُ بِمَعْنَى سَخِنَ ضِدَّ بَرْدٍ، فبابه نصر وضرب، يتعدى ويلزم. **وعد:** يقال: وعدت الرجل خيرا وشرًا، بابه ضرب. (لسان العرب)

**سح:** [أي سال السحاب إِذَا صَوَّتَ لِلْمَطَرِ]. أي سال، يقال: سَحَّ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ وَالْمَاءُ سَحًّا وَسُحُوحًا: أي سال من فوق واشتد انصبابه، وفي الحديث: يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَاءً، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **خال:** الخال السحاب الذي إِذْ رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرُ فِيهِ، والجمع خَيْلَان، وأصله: خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُ خَيْلًا وَخَيْلَةً وَخَيْلَانًا وَمَخَالَةً وَخَيْلُولَةً: أي ظنه، بابه سمع، والله أعلم.

**رعد:** أي صَوَّتَ، يقال: رعدت السماء رَعْدًا وَرُعُودًا وَأَرْعَدَتْ: صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ، بابه نصر. (لسان العرب)

**فنبذت:** [أي ألقيت الدينار إليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٨٧)]. أعلم أن النبذ: طرحك الشيء من يدك أو أمامك أو ورائك، يقال: نَبَذْتُ الشَّيْءَ نَبْذًا، بابه ضرب، وفي الحديث: فَنَبَذَ خَاتَمَهُ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ. (لسان العرب) **خذه:** أصله: الْأَخَذَ نَقِيضَ الْعَطَاءِ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ (العنكبوت: ٤٠) وقال تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ (غافر: ٥) بابه نصر. (لسان العرب)

**مأسوف:** [أي غير محزون، من الأسف - بفتح السين - بمعنى المبالغة في الحزن والغضب، يقال: أَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَسْفًا وَتَأَسَّفَ: أي تلهف]. أصله: أَسِفَ عَلَيْهِ أَسْفًا فَهُوَ آسِفٌ وَأَسْفَانٌ وَأَسِيفٌ وَأُسُوفٌ وَأَسِيفٌ، والجمع أَسْفَاءٌ، وَأَسِيفٌ عَلَيْهِ أَسْفًا بِمَعْنَى غَضَبٍ عَلَيْهِ، وَأَسْفَهُ: أَغْضَبَهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (الزخرف: ٥٥) أي أغضبونا، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (الأعراف: ١٥٠) وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **بارك:** وفي حديث الصلاة على النبي ﷺ: وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. يقال: بَارَكَ لَهُ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وأصله: بَرَكَ الْبَعِيرُ، بابه نصر. (لسان العرب)



ثم شمّر للانشاء بعد توفية الشاء، فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام سهلت علي  
 ائتلاف اغترام، فجردت له ديناراً آخر وقلت له: هل لك في أن تدمه ثم تضمه؟ فأشد  
 مرتجلاً وشداً .....

**شمّر:** أي اهتم وتهيا، وأصله: شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْرًا بمعنى مر جادًا أي مسرعًا، بابه نصر، (لسان العرب) وفي "المنجد": أي اهتم للانصراف، يقال: شَمَرَ للأمر: اهتم به، وكذلك شَمَرَ فيه، أما "شَمَرَ الثوبَ عن ساقيه" فمعناه رفعه.

**للانشاء:** أي الرجوع والانصراف، وأصله: ثَنَى الشيء ثَنِيًّا: رَدَّه وصرفه، بابه ضرب، والله أعلم. وفي "لسان العرب": وهو مطاوع لـ "ثنى يثنى"، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (هود: ٥). (لسان العرب)

**توفية:** أي الاستكمال والإتمام، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ (النور: ٣٩) ﴿وَبَرَّاهِيمَ إِذْى وَفَّى﴾ (التحم: ٣٧) وأصله: وَفَّى بالعهد أو بالوعد وَفَاءً: أتمه وحافظه، نقيض الغدر، وفي الحديث: "وفاء لا غدر". ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١) ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ (البقرة: ٤٠) وَوَفَّى الشيءُ وَفِيًّا بمعنى تم، وأوفاه حقه: أي أعطاه تاماً ووافياً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ (الأنعام: ١٥٢) وأما "استوفاه وتوفاه" فمعناهما الحقيقي: أخذه وافياً أي تاماً بجميع أجزائه لم يدع منه شيئاً، ومنه قوله تعالى: ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعَتِ﴾ (آل عمران: ٥٥) أي آخذك وافياً يعني بروحك وبدنك، وأما "توفاه الله بمعنى أماته" فهو معنى مجازي، كما هو مصرح في أساس البلاغة للزمخشري، وتاج العروس شرح القاموس، والله أعلم. (لسان العرب)

**نشوة:** أي سكر شوق ومحبة، يقال: نَشِيَ الرجلُ من الشرابِ نَشْوَاً و نَشْوَةً بالحركات الثلاث في النون: أي سكر، فهو نشوان، بابه سَمِع. (لسان العرب) **سهلت:** [أي سهلت تلك النشوة وخففت.] أي يسرت، وأصله: سَهَلَ الأمرُ سُهُولَةً وَسَهَالَةً: يسر ضد عسر وخشن، فهو سَهْلٌ وَسَهْلٌ، بابه كرم. (لسان العرب والمنجد)

**ائتلاف:** أي استئناف وابتداء واستقبال، وأصله: أَيْفَ من الشيء وأَيْفَهُ أَنْفًا بمعنى كرهه، بابه سَمِع. (ملخصاً)

**اغترام:** أي تآوان ودان، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَغْرُمُونَ﴾ (الواقعة: ٦٦) ﴿فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُنْقَلَبُونَ﴾ (الطور: ٤٠) ﴿يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ (التوبة: ٩٨). (المفردات) وفي "المنجد": يقال: اغترم الرجل: أوجب على نفسه غرامة، وأصله: غَرَمَ الدينَ غُرْمًا وَغُرْمًا وَغَرَامَةً: أداه، بابه سَمِع. **فجردت:** [أي أخرجت وأظهرت.] وأصله: جَرَدَ الشيءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرَدَهُ: قشره، وَجَرَدَ الجلدَ: نزع عنه الشعر، ورجل أجرد: لا شعر عليه، والجمع جُرْد، وفي الحديث: **أهل الجنة جرد مرد.** بابه نصر.

(لسان العرب) **هل الخ:** أي هل لك رغبة في أن تدمه. **تضمه:** أي ثم تقبضه، يقال: ضَمَّهُ إلى نفسه ضَمًّا: أي قبضه إليه، بابه نصر. (لسان العرب) **مرتجلاً:** أي من غير تفكير، يقال: ارتجل الكلام: تكلم به من غير أن يهيئه. (المنجد)

**شدا:** أي ترنم وغنى، يقال: قد شدا شعرا وغناء: إذا غنى أو ترنم به، وشداً بصوته شَدُّوا: مده بغناء أو غيره، والشادي: المغنّي، والجمع شُدَاةٌ وشَادُونَ، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)



## عَجَلًا:

تَبًّا لَهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَازِقٍ أَصْفَرُ ذِي وَجْهَيْنِ كَالْمُنَافِقِ  
 هَلَاكَاهُ وَخُسْرَانَا  
 يَبْدُو بِوَصْفَيْنِ لَعِينِ الْوَامِقِ زِينَةُ مَعْشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقٍ  
 يَظْهَرُ  
 وَحِبَهُ عِنْدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ سُخْطِ الْخَالِقِ  
 حُبُ الدِّينَارِ، مَبْتَدَأُ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
 خَبِيرُ

**عَجَلًا:** أي مسرعًا، ضد البطيء، قال سيبويه: لا يكسّر له، من العَجَلَة، بابه سمع، كقوله تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٠) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤). (لسان العرب) **خَادِع:** [يخدع صاحبه] من الخَدْع بمعنى الإظهار خلاف ضميره، يقال: خَدَعَهُ خَدْعًا وَخَدَعًا بكسر الخاء وفتحها: أي ختله وألحق به المكروه من حيث لا يعمل، وفي التنزيل العزيز: "يَخْدَعُونَ اللَّهَ" على قراءة، بابه فتح. (المنجد) اعلم أنه يقال: خَدَعَهُ: أي أراد به المكروه وهو لا يعلم، ويقال: غَرَّه: إذا أراه أمرًا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه. (المفردات)

**مَمَازِق:** [وهو الذي لا يصفو ودّه لصاحبه. (الشريشي)] أي الذي لم يخلص الود، وأصله: مَذَقَ اللَّبَنَ مَذَقًا: خلطه ومزجه بالماء، ومَذَقَ الْوَدَّ: شابه بكدر ولم يخلصه، يقال: مَازَقَ فَلَانًا فِي الْوَدِّ: أي لم يخلص له الود، والمصدر مِذَاقُ كَقِتَالٍ، بابه نصر. (المنجد) **وَجْهَيْنِ:** معروف، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (يونس: ١٠٥) والجمع أَوْجُهُ وَوُجُوهُ وَأُجُوهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقْبُوا وَجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: ٢٩) قوله تعالى: ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ (المائدة: ٦) وأصله: وَجَهَ فَلَانًا: ضرب على وجهه وجهًا، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد) كناية عن نقشه من الجانبين، يحتمل أن يكون المراد أنه في كيس هذا الرجل ساعة وفي كيس رجل آخر ساعة أخرى. قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: **شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ.** (الشريشي)

**الْوَامِق:** [أي العاشق، وفي بعض النسخ: "الرامق" أي الناظر، من رَمَقْتُ الشَّيْءَ. (الشريشي)] أي المحب بلا ريبة، والعاشق المحب بريئة، يقال: وَمَقَّهَ وَمَقًّا وَمِقَّةً: أحبه، بابه ضرب. (لسان العرب) **مَعْشُوق:** العشق: فرط المحبة، يقال: عَشِقَهُ عَشْقًا، بابه سمع، ورجل عاشق، والجمع عُشَّاق وعاشقون. (لسان العرب)

**لَوْنُ الْخ:** لأن لون الدينار ولون العاشق كلاهما أصفر. **سُخْط:** [أي غضبه، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك. [السُّخْطُ والسَّخَطُ ضد الرضاء، يقال: سَخِطَ عَلَى فَلَانٍ سَخَطًا: أي غضب عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة: ٨٠) ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة: ٥٨) وسَخِطَ الشَّيْءُ: كرهه، بابه سمع. (لسان العرب) **الْخَالِق:** وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: ٢٤) بابه نصر لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: ٤) ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (الزمر: ٦). (لسان العرب)



لولا له لم تُقطع يمينُ سارق ولا بدت مظلمةٌ من فاسق  
ولا اشْمَازٌ باخلٌ من طارق <sup>القبض</sup> ولا شكا المَمْطُولُ مَطْلَ العائق <sup>المانع</sup>

**تقطع:** اعلم أن القطع إبانة بعض أجزاء الحرم من بعض فضلا، بابه نصر، وفي التنزيل كثير. قال تعالى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ (المائدة: ٣٨). (لسان العرب) **يمين:** أي اليد اليمنى، وفي التنزيل: ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (الصفات: ٢٨) يقول الكفار لمضليهم: إنكم كنتم تخذعوننا بأقوى الأسباب، والجمع أيمان، كما في التنزيل: ﴿وَمِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ (الأعراف: ١٧). (لسان العرب)

**سارق:** يقال: سَرَقَ الشيءَ سَرَقًا فهو سارق، والجمع سَرَقَة وسُرَّاق، بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ يَسْرِفَ فَقَدْ سَرَفَ أَخَاهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف: ٧٧). (لسان العرب) **مظلمة:** [وهو ما تطلبه عند الظالم. (لسان العرب)] أي الظلم، يعني لو لم يكن الذهب لم يقدر الفاسق على الزنا وشرب الخمر، فإن غالب المعاصي بسبب الذهب، قال تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة: ٥٧).

**فاسق:** الفسق: الخروج عن طريق الحق والصلاح، أي الفجور، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: ٥٠) وجمع الفاسق فَسَقَة وفُسَّاق. (لسان العرب) **اشْمَاز:** وأصله: شَمَزَ منه شَمَزًا: أي نفر منه، بابه نصر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الزمر: ٤٥). (لسان العرب)

**باخل:** أي بخيل، والجمع بُخَال وبُخَالَاء، يقال: بَخِلَ به بُخَالًا وبُخَالًا: ضد الكرم، بابه سمع. قال تعالى: ﴿لَا يَخْلَوْنَ وَلَا يُؤْمِرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ (النساء: ٣٧) ﴿بِخْلُوا بِهِ﴾ (آل عمران: ١٨٠). (المفردات)

**طارق:** [وهو الضيف الذي يأتي ليلاً] أي الذي يأتي بالليل لحاجته إلى دق الباب، والجمع أَطْرَاق مثل ناصر وأنصار، يقال: طَرَقَهُمْ ليلاً طَرَقًا، بابه نصر، وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. قال تعالى: ﴿وَالنَّسَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ (الطارق: ١). (لسان العرب) **شكا:** شَكَاهُ شَكَاوًا وَشَكَاوَى وَشَكَاةً وَشَكَاوَةً وَشَكَايَةً، بابه نصر. وفي الحديث: "شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا"، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾ (يوسف: ٨٦). (لسان العرب)

**مطل:** التسويف والمدافعة بالعدة والدين، يقال: مَطَّلَه، بابه نصر، وفي الحديث: مَطْلُ الغني ظلم. (لسان العرب)

**العائق:** أي المانع، يقال: عَاقَنِي الشيءَ وعَاقَتْنِي العوائق عن شيء، حبسني وصرفني، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ (الأحزاب: ١٨) أي الصارفين عن طريق الخير. (المفردات) وفي "لسان العرب": وأي دفع مانع الحق يعني إذا طلبت حَقَّك الذي على رجل فمنعه، فتشكو ظلمه بتأخير قضاء حَقَّك، ولولا ثبوت حَقَّك عليه لما شكوته.



ولا استُعِيدَ من حَسود راشق  
 أن ليس يُغني عنك في المَضائق<sup>الشدائد</sup>  
 وشَرُّ ما فيه من الخلائق<sup>مبتدأ</sup>  
 وإلا إذا فَرَّ فرارَ الأبق<sup>خبر</sup>  
 واهاً لمن يَقْذِفُه من حالق<sup>معناه ما أطببه</sup>  
 قال له قول المُحِقِّ الصادق  
 لا رأي في وَصْلِكَ لي فَفَارَقْ

فقلت له: ما أغزر وبلك! فقال: والشرط .....  
 مطر بلا غتك

**لا استعيد:** أي ولا استجير ولا التحي، إشارة إلى قوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١). **راشق:** أي عاين، يقال: رَشَقَه ببصره، وأصله الرمي بالنبل، يقال: رشقه بالسهم والنبل رشقا: رماه، بابه نصر، وفي الحديث: **فرشقوهم رشقا**. (لسان العرب) **شر:** يعني شر ما في طبيعة الذهب أن لا يدفع عنك السوء المكروه ما دام عندك مكتوما وفي كيسك مخزونا، فإذا انفصل منك ينفعلك. (لسان العرب) **الخلائق:** أي الطبائع، واحداثها خلقة وهي الطبيعة، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **المضائق:** جمع مضيق، من الضيق نقيض السعة، يقال: ضاق الشيءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وضَيْقًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل: ١٢٧) ﴿وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (هود: ١٢) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **فر:** أي هرب، بابه ضرب، وفي التنزيل: ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ (الشعراء: ٢١) ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (الذاريات: ٥٠) ﴿أَيْنَ الْمَفَرِّ﴾ (القيامة: ١٠) والله أعلم. **الأبق:** من الإباق بمعنى هرب العبد من غير خوف ولا كد عمل. قال ابن سيده: أَبَقَ يَأْبِقُ أَبْقًا وَإِبَاقًا فَهُوَ أَبَقٌ، وجمعه أَبَاقٌ وَأَبَقٌ مثل خَدَامٍ وَخَدَمٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (الصفات: ١٤٠) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**يقذفه:** أي يطرحه ويرميه، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ (سبا: ٤٨). (لسان العرب) **حالق:** أي جبل عال أملس، كأنه حلق من النبات، والجمع حَلَقَةٌ. (ملخصا) **ناجاه:** [أي واهاً لمن إذا ناجاه]. ضمير الفاعل لـ "الذهب" وضمير المفعول لـ "من" أي إذا قال له الذهب سرا يلسان الحال: اجمعني فإنك تصير غنيا، قال له قول المحق. **قول المحق:** وهو قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: "طلَّق الدنيا ثلاث مرات"

**ما أغزر:** أي ما أكثر، وأصله غَزَرَ غَزَارَةً بمعنى كثر، بابه كرم. (لسان العرب) **وبلك:** أصله: المطر الشديد الضخم القطر، يقال: وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلُ وَبَلًّا، وَوَبَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ، بابه ضرب، والمراد ههنا زيادة معرفته وبلاغته على سبيل الاستعارة، والله أعلم. (لسان العرب) **الشرط:** بسكون الراء بمعنى إلزام الشيء والتزامه، والجمع شُرُوطٌ، وفي الحديث: "نهى عن بيع وشرط"، يقال: شرط له وعليه شرطا، بابه نصر وضرب. والشرط بالتحريك: العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨) أي علامات الساعة. (لسان العرب)



أملك، فنفتحته بالدينار الثاني وقلت له: عوّذهما بالمشاني، فألقاه في فمه وقرنه بتوّأمه  
وانكفأ يحمد مَعْدَاه ويمدح النادي ونداه. قال الحارث بن همام: فناجاني قلبي بأنه  
أبو زيد وأن تعارجه لكيد، فاستعدته وقلت له: قد عرفت .....

**أملك:** أي ألزم وأحق، وهذا مثل، وأول من قاله الأفعى الجرهمي، وكان حكيماً للعرب فتحاكم إليه خصمان،  
فاشترط أحدهما وأراد أن لا يلتزم، فقال الأفعى: الشرط أملك، وتقديره: والشرط أملك لأمرك منك. (الشريشي)  
**فنفتحته:** أي أعطيته، يقال: نفتح فلانا بالشيء: أعطاه إياه، بابه فتح، والله أعلم. **بالمشاني:** أي بالفتاحة، واحداً منها  
مثناة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧) لأنها تثنى في كل ركعة،  
وسمي القرآن أيضاً مشاني؛ لاقتراح آية الرحمة بآية العذاب، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَحْنُ أَخْبَرُ أَخْبَرْنَا لِسَانَ الْعِزَّةِ﴾  
مشاني. (الزمر: ٢٣). (لسان العرب) **فألقاه:** [وفي الحديث: إن الرجل يتكلم بالكلمة وما بقي لها بالاء، أي ما يحضر قلبه  
لما يقول.] أي طرحه، وألقى إليه القول وبالقول: أبلغه إياه، وألقى عليه القول: أملاه، وألقى إليه السمع: أصغى إليه،  
وأصله: لقي فلانا لقاءً: بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (طه: ٨٧) ﴿كَلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَائِغٌ﴾  
حزنتها ألم يأنكم نذير. (الملك: ٨) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ﴾ (الانشقاق: ٤). (ملخصاً)  
**فممه:** وهو ما يفتح للتكلم وتناول الأطعمة، والجمع أفواه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤)  
﴿يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (التوبة: ٨). (المفردات والمنجد) **قرنه:** [أي قرنه بالدينار الأول] أي وصله، يقال: قرن الشيء  
بالشيء قرناً: ضمه إليه، بابه ضرب. (المنجد) **انكفأ:** أي رجع، يقال: انكفأ القوم: أي رجعوا، وانكفأ فلان إلى  
الشيء: مال إليه، وأصله: كفأ كفأً: انهزم وانصرف، وكفأ عن القصد: عدل، وكفأ الرجل: طرده، بابه فتح، والله  
أعلم. (المنجد) **مَعْدَاه:** [أي غدوه ضد الرواح] أي بكوره وسيره في الغدو، بابه نصر.  
**تعارجه إلخ:** أي تكلفه العرج وليس به، وأصله: عَرَجَ الرجلُ وعَرَجَ عَرَجًا فهو أعرج، والجمع عُرْج وعُرْجَان، بابه  
نصر وسمع، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١). (لسان العرب)  
**لكيد:** [الكيد: هو الخبث والاحتيال، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ كَيْدَ كَذَّابٍ عَظِيمٍ﴾ (يوسف: ٢٨). (لسان العرب)] أي المكر  
والحيلة، والجمع كياد، وأصله: كَادَه كَيْدًا: مكر به وخدعه، وكاد لفلان: احتال له، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد)  
وفي "المفردات": اعلم أن الكيد ضرب من الاحتيال، وقد يكون مذموماً وممدوحاً، وإن كان يستعمل في المذموم  
أكثر، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ كَدَّبْنَا يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٧٦) ﴿إِنَّ كَيْدَ يَصْبِرُ﴾ (الأعراف: ١٨٣) ﴿لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ﴾  
(يوسف: ٥٢). **فاستعدته:** أي طلبت رجوعه وعوده إلي، بابه نصر. (الشريشي) وفي "لسان العرب": أي طلبت الإعادة،  
وأصله: العود نقيض البدء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم: ٢٧).



بِوشِيك فاستقيم في مَشِيك. فقال: إن كنت ابن همام فحَيِّتَ بِإِكرام وحيَّتَ بين كرام،  
فقلت: أنا الحارث، فكيف حالك والحوادث؟ فقال: أتقلب في الحالين: بُؤس ورُخاء،  
وأنقلب مع الريحين: زَعَزَع ورُخاء. فقلت: كيف ادعيت القَزْل وما مثلك من هزل؟  
ريح عاصف سوء العرج ليس

**بوشيك**: أي عرفت حسن كلامك وتزيينه، وأصله: وَشَى الثوبَ وَشْيًا وَشِيَّةً: حسَّنه وزَيَّنه، بابه ضرب. (المنجد) وفي  
"لسان العرب": قال الجوهري: الوَشْي من الثياب معروف، والجمع وَشَاءَ مِثْلُ فَعَلَ وَفَعَال، والمراد ههنا الكلام  
الملمع، ومنه قوله تعالى: ﴿مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧١). **مشيك**: يقال: مَشَى يَمْشِي مَشْيًا وَتَمْشَاءُ: نقل القدم  
من مكان إلى مكان بإرادة سريعة كان أو بطيئا، بابه ضرب. (المنجد) [ومنه الماشية بمعنى الإبل والغنم، وفي الحديث:  
إلا كلب ماشية. والجمع المواشي. (لسان العرب)].

**فحييت**: بأن يقال له: حيَّاك الله، وأصله: حَيَّيَ حَيَاةً: ضد مات، وحيَّاه تَحْيَةً: قال له: حيَّاك الله أي طال عمرك، وأما  
"حَيَّيَ حَيَاءً" فمعناه احتشم، وباب الكل سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا﴾  
(النساء: ٨٦). (المنجد) **بين**: مرفوع على العطف أو منصوب على المفعول معه. **كرام**: جمع كريم بمعنى الشريف، ضد  
اللئيم، ويجمع على كُرماء أيضا، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي أَنفَقْتُ إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ﴾ (النمل: ٢٩). (لسان العرب)  
**بؤس**: أي شدة العيش، يقال: يَبُؤَسُ يَبُؤَسُ بُؤْسًا: افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس، وفي حديث الصلاة: **تقنع يديك**  
وتبأس، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَعَدْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾ (الأنعام: ٤٢) قال الزجاج: "البأساء" الجوع و"الضراء" في  
الأموال، والبؤسى والبأساء ضد النعمة والنعماء. (لسان العرب) **رخاء**: أي سعة العيش، وفي الحديث: اذكر الله في  
الرُخَاءِ يذكرك في الشدة. وأصله: رَخَا يَرُخَى، ورُخُو رُخَاءٌ عيشه: أي اتسع وصار هنيئا فهو رَاخ ورُخِي، بابه نصر و  
فتح وسمع وكرم، والله أعلم، كذا في "معجم البحار والمنجد".

**زعزع**: أي ريح شديد تحرك الشجر وتقلعه، والزعزعية: تحريك الشيء إذا أردت قلعه، يقال: زَعَزَعَهُ: حرَّكه  
شديدا، ولا يستعمل له مجرد من الثلاثي. (الشريشي والمنجد) **رخاء**: الرخاء بضم الراء بمعنى الريح اللينة، ضد الزعزع،  
وقد مر بابه. (المنجد) الرياح التي لا تزعزع شيئا، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءٌ﴾ (ص: ٣٦). (لسان العرب)  
**ادعيت**: ومنه الحديث: البينة على المدعي واليمين على من أنكر. وأصله: دَعَاهُ دُعَاءً وَدَعَوَى: ناداه، وأما دَعَاهُ دَعْوَةً  
وَمَدْعَاةً: طلبه ليأكل، وباب الكل نصر، يقال: ادعيت الشيء: زعمته لي حقا كان أو باطلا، وفي التنزيل: ﴿هَذَا الَّذِي  
**كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ (الملك: ٢٧). (المنجد)**

**هزل**: من الهزل ضد الجد، وفي التنزيل: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق: ١٣، ١٤) وفي الحديث: ثلاث  
جدهن جد وهزلهن جد. يقال: هزل في كلامه هزلا، بابه نصر وضرب. (ملخصا)



فاستسر بشره الذي كان تجلى ثم أنشد حين ولى:

تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لأقرع باب الفرَج  
وألقي حبلِي على غاري وأسلُك مَسْلُك من قد مَرَج

**بشره:** أي بشاشة الوجه، وأصله: بَشَرَ وَبَشَرَ وَأَبَشَرَ واستبشر به وله: سَرَّ به، بابه ضرب وسمع، والله أعلم. (المنجد)  
**تجلى:** أي بان وظهر وتكشَّف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْحَبْلِ﴾ (الأعراف: ١٤٣) من جَلَا الأمرُ جَلَاءً بمعنى وضح، بابه نصر، وَتَجَلَّى مطاوع لـ "جَلَى" كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف: ١٨٧). (لسان العرب)  
**ثم:** حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي، وتدخل عليه التاء، فيقال: ثَمَّة، كقول أبي تمام:  
هما أظلما حالِي ثَمَّة أجليا ظلاميهما عن وجه أمر أشيب

والله أعلم. (ملخصاً)

**ولى:** أي أدبر وانصرف وأعرض، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلِيْتُم مَدْيِينَ﴾ (التوبة: ٢٥) وكذلك ﴿يُولُواكُمْ الْأَذْيَارَ﴾ (آل عمران: ١١١) وقد يكون بمعنى الإقبال كقوله تعالى: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْلَايَا﴾ (البقرة: ١٤٨). (لسان العرب) **لأقرع:** [أي لأضرب، وفي الحديث: "أنه لما أتى على محسر قرع ناقته" أي ضربها بسوط، بابه فتح، والله أعلم. (مجمع البحار)] هذا مثل، معناه: لكن تعارجت طلباً للفرج؛ لأن من قرع باباً فهو يطلب الدخول فيه. **باب:** والجمع أبواب وبيَّان، يقال: باب الرجل بَوَّاباً: أي صار له بواباً أي ملازماً لبابه، وفي التنزيل: ﴿مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (ص: ٥٠) بابه نصر، والله أعلم. (المنجد)  
**الفرج:** [أي انكشاف الكرب وذهاب الغم. يا فارح الهم، كشاف الكرب! (لسان العرب)] وفي "المنجد": أي الانفراج، يقال: فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَمَّ: كشفه وأذهب، والمصدر منه فَرَجٌ، بابه نصر. **حبلِي إلخ:** [يقال: حبلك على غاربك، معناه: أملك إليك، اعمل ما شئت. (لسان العرب)] وفي "المنجد": الحبل: الرباط والرسن، والجمع حَبَالٌ وَأَحْبُلٌ وَحُبُولٌ وَأَحْبَالٌ، يقال: حَبَلَهُ حَبَلًا: شده بالحبل، وَحَبَلَ الصَّيْدَ: أخذه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (آل عمران: ١٠٣). "ألقي حبلِي" مثل يضرب في تحلية الشيء، يذهب في هواه كيف شاء، وأصله في البعير إذا أرادوا إرساله للرعي. **أسلُك:** يقال: سَلَكَ الطَّرِيقَ سَلُوكًا وَسَلُوكًا: سار فيه، بابه نصر، والمسلك: الطريق، والجمع المسالك. وفي "لسان العرب": يقال: سلك الطريق: سار فيه، وسلك الشيء في الشيء: أدخله، فيه كقوله تعالى: ﴿سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُحْرِمِينَ﴾ (الشعراء: ٢٠٠).

**مرج:** أي خلط، يقال: مرج الشيء بالشيء: خلطه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الفرقان: ٥٣) وفيه: ﴿وَخَلَقَ الْحَبَالَ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرحمن: ١٥) أي لهبها المختلط بسوادها. (مجمع البحار)



## فإن لآمني القوم قلت: اعذرُوا عذلي

**لامني:** أي عتفني، يقال: لآمه لوماً ومَلَاماً ومَلَامَةً في كذا أو كذا: أي عذله وكذّره بالكلام؛ لإتيانه ما ليس ينبغي، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿لَمَسَّنِي فِيهِ﴾ (يوسف: ٣٢) والله أعلم. (المنجد)

**حرج:** أي بأس وإثم، وهو لغة الضيق، ويقع على الإثم والحرام. وقيل: الحرج شدة الضيق، وفي الحديث: **حَدَّثُوا عَنْ** نبي إسرائيل **وَلَا حَرْجَ.** ويقال: حرج الشيء: ضاق، وحرج الرجل: أذنب، وحرج العين: حارت ولم يهتد نظرها، وحرج عليه الشيء: حرم، وحرج إليه: لجأ، ومصدر الكل حرج بفتح الراء، وباب الكل سمع. وفي التنزيل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ (النور: ٦١). (المنجد)



## المقامة الرابعة الدميّاطية

أخبر الحارث بن همام قال: **ظَعَنْتُ** إلى دِمِيّاط عام هِيّاط ومِيّاط، وأنا يومئذ مَرْمُوق  
الرَّخاء مَوْمُوق الإخاء، **أَسْحَبَ** مَطَارِفَ الثَّرَاء وأَجْتَلِي مَعَارِفَ السَّرَّاء، فَرَأَفْتُ.....  
محبوب المؤانحات أذبال الغنى

**الدمياطية:** نسبة إلى دميّاط، بلد بينه وبين مصر ثلاثون فرسخاً، وهي على ساحل البحر الملح، وإليه ينتهي ماء النيل فيفترق منها فيخرج بعضه إلى بحيرة، والله أعلم. (الشريشي) **ظَعَنْتُ:** أي سافرت ورحلت، من الظَّعْن: ضد الإقامة، وقد مر آنفاً، قال تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنُكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠). **عام:** [أي عام هرج وخلاف. (الشريشي)] وفي "المفردات": العام كـ "السنة" لكن كثيراً ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجذب، والعام فيما الرخاء والخصب، قال تعالى: ﴿فِيهِ بُعْثَ النَّاسِ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾ (يوسف: ٤٩). وفي "المنجد": أي سنة، والجمع أعوام، وأصله: **عَامٌ** يَعُومُ عَوْماً في الماء: سبح فيه، وعامت السفينة في الماء: سارت فيه، وعام الزمام: اضطرب، بابه نصر.

**هِيّاط الخ:** أصله هَاطٌ يَهِيْطُ هَيْطاً: ضج وأجلب، وهَاطَطَ مُهَاطَطَةً وهِيّاطاً مثل هَاط. والمِيّاط: أصله مَاطٌ يَمِيْطُ مَيْطاً ومَيْطَاناً، وأمَاطَ إمَاطَةً عن كذا: نحاه وأبعده، ومَاطَ فلاناً وأمَاطه عن كذا: نحاه وأبعده. والمِيّاط: الدفع والزجر والإدبار والتباعد. والهِيّاط: هو الإقبال والدنو، ومنه قولهم: "أصبحوا في هِيّاط ومِيّاط" أي في محيٍ وذهاب واضطراب، وباب الكل ضرب. (المنجد) **مَرْمُوق:** [يقال: رَمَقَهُ رَمَقاً: إذا أتبعه بصره وأدام النظر إليه، بابه نصر. (لسان العرب)] أي منظور إليه، أي ينظر الناس حالي ويريدون أن يكونوا مثلي في الغنى ويحبون مودتي وإحائي.

**أَسْحَبَ:** يقال: سَحَبَهُ سَحَباً: جرّه على وجه الأرض، والانسحاب مطاوع له، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد) وفي "المفردات": وفي قوله تعالى: ﴿يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ (القمر: ٤٨) يسحبون في الحميم. وفي "لسان العرب": يقال: سَحَبَهُ على الأرض: أي جرّه على الأرض، والمصدر سَحَب، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾ (القمر: ٤٨). **مَطَارِفَ:** جمع مُطَرَفٍ أو مِطَرَفٍ بمعنى رداء ذي أعلام من خز، وأصله: طَرَفُ الشيء طَرَافَةً: كان أو صار طريفاً أي جديداً، بابه كرم. (المنجد) **الثَّرَاء:** [أي كثرة المال، وفي الحديث: **صلة الرّحيم هي مِثْرَة لِّلْمَالِ**، أي مكثرة. (لسان العرب)] وفي "المنجد": وأصله: تَرَى المَالُ ثَرَاءً، وَتَرِي تَرِيّاً: أي كثر، وَتَرَى الرَّجُلُ: كثر ماله، وَثَرَاهُ: فافقه مالاً، بابه نصر وسمع. **مَعَارِفَ:** [معارف الوجه: محاسنه، ومعارف الرجل: أصحابه] جمع مَعْرِفٍ - بفتح الميم، وفتح الراء أو كسرهما - بمعنى محاسن الوجه، والله أعلم. (المنجد)

**السَّرَّاء:** أي المسرة ورغد العيش. (المنجد) وفي "لسان العرب": بمعنى الفرح والنعمة، والرَّخاء نقيض الضراء، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ مَسَّ آيَاتُنَا الضَّرَّاءَ وَالْمُسَرَّاءَ﴾ (الأعراف: ٩٥). **فَرَأَفْتُ:** أي صحبت في السفر أصحاباً.



صحبا قد شقّوا عصا الشقاق وارتضعوا أفويق الوفاق حتى لاحوا كأسنان المشط في  
الاستواء وكالنفس الواحدة .....

**شقّوا:** [أي جانبوا الخلاف وفارقوه] أي طرحوا عصا الخلاف، يقال: شقّ الشيء شقّا: صدعه وفرقه، يقال: شقّ عصا القوم: أي فرق جمعهم أو كلمتهم، بابه نصر، وأما "شقّ الأمر شقّا ومُشَقّة" فمعناه صعب، وشقّ على فلان: أوقعه في المشقة، والشقاق: الخلاف، يقال: شاقّه شقاقا ومُشاقّة: خالفه وعاداه. (المنجد) وفي "المفردات": يقال: شقّ أمره فانشقّ: أي فرقه فانفرك، قال تعالى: ﴿لَمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ (عبس: ٢٦) ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (الانشقاق: ١) ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١). **عصا:** وهو العود الذي يتوكأ عليه، والجمع عُصَيّ وعِصِيّ، قال تعالى: ﴿فَأَلْفَى عَصَاهُ﴾ (الأعراف: ١٠٧) ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾ (الشعراء: ٤٤) وأصله: عصا الرجل عُصْوًا: ضربه بالعصا، وعصا الجرح: شده، وبابه نصر، وعِصِيّ الرجل عُصَا: أخذ العصا، بابه سمع. (المفردات والمنجد)

**الشقاق:** أي الخلاف وغلبة العداوة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (الحج: ٥٣) يقال: شاقّه مُشاقّة وشقاقا: خالفه. (لسان العرب) **ارتضعوا:** [أي ارتضعوا لبن الاتفاق والاتحاد.] أصله: رضع الولد أمّه رَضْعًا ورَضْعًا ورَضَاعًا ورَضَاعًا ورَضَاعَةً ورَضَاعَةً: امتصّ ثديها، بابه سمع وفتح، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِخَ الرِّضَاعَةَ﴾ (البقرة: ٢٣٣) ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْضَعْنَ أَحْوَرَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٦). (المفردات والمنجد)

**أفويق:** جمع فَيْقَة: وهو اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين، ويجمع على فَيْق وفَيْق - يسكون الياء وفتحها - وفَيْقات وأفواق، تقول: "أرضعني أفويق بره" أي خيار إحسانه، والله أعلم بالصواب. (المنجد)

**الوفاق:** ضد الخلاف والشقاق، يقال: وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا: صادفه موافقا، وأصله: وَفَقَ الأمرُ وَفَقًا: صار صوابا وموافقا للمراد، وَوَفَقَ الأمرُ بالنصب: صادفه هو موافقا، وباب الكل حسب، ومنه التوفيق كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود: ٨٨). (لسان العرب والمنجد)

**كأسنان:** جمع سِنَّ: عظم نابت في فم الحيوان، ويجمع على السِنَّة أيضا، وهذا كناية عن التساوي والاتفاق، كما في الحديث: **النبي كأسنان المشط.** يعني هم متحدون في الأقوال والأفعال، وأصله: سَنَّ السكين سَنًّا: شحذه وأحده، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ (المائدة: ٤٥). (ملخصا) **المشط:** وهو آلة من خشب أو غيره، ذات أسنان، يمشط بها، والجمع أمشاط، يقال: مَشَطَ الشعرَ مَشْطًا: سَرَّحه وخلّص بعضه من بعض، بابه نصر وضرب. (المنجد)

وفي "لسان العرب": المِشْط والمُشْط والمَشْط: كل ما مشط به، وفي حديث سحر النبي ﷺ: "أنه طُبّ في مُشْط ومُشاطة". **الاستواء:** أي الاعتدال والاستقامة، وأصله: سَوِيَ الأمرُ سِوًى: استقام، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٩) بابه سمع. **كالنفس:** وقد تكرّر في الحديث: **والذي نفس محمد بيده.**

**الواحدة:** أصله: وَحَدَّ يَحْدُ وَحَدًا وَوَحْدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا، وَوَحَدَ يَحْدُ [على "فَعْلَ يَفْعِلُ" شاذ] وَحَادَةً وَوَحْدَةً: انفرد وصار وحيدا، وَوَحَدَهُ: جعله واحدا، وَوَحَدَ اللَّهُ تعالى: آمَنَ به تعالى وحده أو قال: لا إله إلا الله. (المنجد)



في التثام الأهواء، وكنا مع ذلك نسير التَّجاء ولا نرحل إلا كل هَوَجاء، وإذا نزلنا منزلا أو  
وردنا مَنهَلا اختلسنا اللَّبث ولم نُطِل المُكث، فعنَّ لنا إعمال الرِّكاب في ليلة فتيَّة الشَّباب  
احتططنا استعمالها

**التثام:** [أي في اجتماع المشتبهات والأغراض] يقال: لَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا: جمعه، بابه فتح، والله أعلم.

**تسير:** من اليسر بمعنى الذهاب يكون في الليل والنهار، وأما السَّرى فلا يكون إلا ليلا، ومن السير السيارة بمعنى القافلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف: ١٩). (لسان العرب) **النجاء:** وهو السير السريع، يقال: نَجَأَ نَجَاءً: أسرع وسبق، بابه نصر. (المنجد) وفي "لسان العرب": وهو السرعة في السير، يقال: نَجَوْتُ نَجَاءً: أسرع، وقالوا: "النجاء النجاء" و"النجا النجا" فمدوا وقصروا:

إذا أخذت النهب فالنجا النجا

**هوجاء:** أي ناقة سريعة كأن بها هُوجًا، وهو الحمق لسرعة مشيها، والجمع هُوج، يقال: هُوج يهُوج هُوجًا: كان طويلا في حمق وطيش وتسرع، بابه سمع. (المنجد) **منهَلا:** هو موضع الشرب الأول، والجمع مناهِل، يقال: نهَلت الإبلُ نهَلا: شربت أول الشرب، ويستعمل بمعنى عطشت من الأضداد، بابه سمع. والعَلَل: الشرب الثاني، والنَهْل: الشرب الأول، والله أعلم. (المنجد والشرشي) **اختلسنا:** أي سلبنا، يقال: خلس الشيء خَلْسًا واختلسه: سلبه بمخاتلة وعاجلا، بابه ضرب. (المنجد) **اللَّبث:** أي الإقامة، ومثله المكث، أي لا يستقرون بموضع ينزلون فيه إلا قليلا. قال تعالى: ﴿فَلَبِثْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (العنكبوت: ١٤) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً﴾ (النازعات: ٤٦) والله أعلم.

**المكث:** [ثبات مع انتظار، قال تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (النمل: ٢٢)] وفي "المنجد": مَكَثَ فلانٌ بالمكان مَكًا ومَكًا ومَكًا ومَكًا ومَكُوًا ومَكْتَانًا ومَكَيْشًا ومَكْتَاءً: أقام به ولبث، بابه نصر، والله أعلم بالصواب. (المنجد) **فعنَّ:** أي عرض لنا وظهر لنا، يقال: عنَّ له الشيء عَنَّا وَعُنُونًا وَعَنَّا واعتنَّ: ظهر أمامه واعترض، وعنَّ عن الشيء: أعرض عنه، بابه نصر وضرب. (المنجد) **الرَّكاب:** أي الإبل، والجمع رُكَب - مثل عنق - ورُكائب ورِكَابَات، وقد مر تحقيقه. (المنجد) وفي "لسان العرب": أي الإبل التي يسار عليها، واحداً راحلة عن غير لفظه.

**فتية الخ:** [يريد شدة سوادها.] أي صغيرة السن، وأراد أنها طويلة سوداء لا قمر فيها؛ لأن شعر الشباب أسود، يريد أنها أول الشهر فهي كالفتية، والليلة أول الشهر سوداء، وقيل: المراد سرنا أول الليل. وفي "المنجد والمفردات": يقال: فَتَى فَتًى: كان فتى، بابه سمع، وهو فتى، والجمع فُتَيَّة وفُتَيَّان، قال تعالى: ﴿ثَرَاوُدُ فُتَاهَا﴾ (يوسف: ٣٠) ﴿إِذْ أَوْفَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ١٠) ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا﴾ (الكهف: ١٣) ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ﴾ (يوسف: ٦٢).

**الشَّباب:** [بمعنى الفتاء والحدأة، ضد الشيب والهرم، يقال: الشباب شعبة من الجنون. (لسان العرب)] يقال: شَبَّ فلانٌ شَبِيًّا وشَبَابًا وشُبُوبًا: صار فتياً، بابه ضرب. (المنجد)



غُدَافِيَةِ الْإِهَابِ، فَأَسْرِينَا إِلَى أَنْ نَضَا اللَّيْلُ شَبَابَهُ وَسَلَّتْ الصَّبْحُ خِضَابَهُ، فَحِينَ مَلَلْنَا  
السُّرَى وَمِلْنَا إِلَى الْكَرَى صَادَفْنَا أَرْضًا مُخْضَلَّةَ الرَّبَا مُعْتَلَّةَ الصَّبَا، فَتَخِيرْنَا هَا.....  
سِرْنَا لَيْلًا

**غُدَافِيَّة:** [أي مظلمة كالغداف] نسبة إلى الغداف: وهو الغراب الأسود، وهو طائر كالنسر كثير الريش، والجمع غُدَفَان. (المنجد) **الإِهَاب:** وهو الجلد ما لم يدبغ، والجمع أَهْبُ وَأَهَبَ وَأَهَبَ، والله أعلم. (المنجد) وفي الحديث: **أَيُّمَا إِهَابٍ دَبِغَ فَقَدْ طَهَرَ.** كما هو مسلك أبي حنيفة **رضي الله عنه**. **نَضَا:** [أي كشف وخلع] أي أزال ظلامه، ونَضَا ثَوْبَهُ: جَرَّدَهُ. (الشريشي) **شَبَابَهُ:** [حدثته أي ظلمته وسواده]. ومنه رجل شَابَّ، والجمع شَبَابٌ وشَبَّانٌ وشَبَّيَّةٌ، ومنه امرأة شَابَّةٌ، والجمع شَبَابَاتٌ وشَوَابٌ وشَبَائِب. (لسان العرب) **سَلَّت:** أراد أن الصبح يَبْضُ الظلام بضوئه، يقال: سَلَّتِ الشَّيْءَ سَلَّتًا: أزاله عما علق به، والمرأة خضابها، بابه ضرب، والله أعلم. (الشريشي)

**خِضَابَهُ:** أي لونه، يقال: خَضَبَ الشَّيْءَ خَضْبًا: لَوَّنَهُ، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) [وفي الحديث: "بَكَى حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْحَصَى". قال ابن الأثير: أي بَلَّهَا، من طريق الاستعارة. (لسان العرب)] **مَلَلْنَا:** أي سئمنا، يقال: مَلَّ الرَّجُلُ مَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَّةً وَمَلَالَةً: أَصَابَهُ الْمَلَالُ، بابه سمع، وفي الحديث: **اَكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمِلُ حَتَّى تَمْلُوا.** (المنجد) **السُّرَى:** وهو سير الليل، يقال: سَرَى سُرًى وَسُرًى وَسُرًى وَسُرًى وَسُرًى وَسُرًى وَسُرًى وَسُرًى: سَارَ لَيْلًا، بابه ضرب. (المنجد) **مِلْنَا:** أي رغبنا، يقال: مَالٌ إِلَى الشَّيْءِ: رَغِبَ فِيهِ وَأَحَبَّهُ، وَمَالٌ عَنْهُ مَيْلًا وَمَيْلَانًا: أَعْرَضَ عَنْهُ. (المنجد) وفي "المفردات": قال تعالى ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ (النساء: ١٢٩) ومال عليه: تحامل عليه، قال تعالى: ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢). **الكَرَى:** [وهو النوم والنعاس، والجمع أكرأ، وفي الحديث: أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى، أي النوم] يقال: كَرَى الرَّجُلُ كَرًى: نَعَسَ، بابه سمع. (المنجد)

**صَادَفْنَا:** [أي وافقنا، جواب "حين"] أي وجدنا، أصله: صَدَفَ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ صَدْفًا: صَرَفَهُ وَرَدَّهُ، وَصَادَفَهُ: قَابَلَهُ عَلَى قَصْدٍ وَبِدُونِهِ، بابه ضرب. (المنجد) وفي "المفردات": وَصَدَفَ عَنْهُ: أَعْرَضَ عَنْهُ إِعْرَاضًا شَدِيدًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجَرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ (الأنعام: ١٥٧).

**أَرْضًا:** والجمع أَرْضُونَ وَأَرْضٌ وَأَرْضٌ وَأَرْضٌ. (المنجد) **مُخْضَلَّة:** أي مبتلة، أصله: خَضِلَ الشَّيْءُ خَضَلًا نَدِيًا وَابْتِلَ، فَهُوَ خَضِيلٌ وَخَاضِلٌ، بابه سمع. (المنجد) **الرَّبَا:** جمع رُبُوءَ بالحركات الثلاث: ما ارتفع من الأرض، ويجمع على رُبًى مثل حلي، وأصله: رَبَا الْمَالُ رَبَاءً وَرُبُوءًا: زَادَ وَنَمَا، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿إِلَى رَبُوءٍ ذَاتِ قُرَارٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠) يقال: رَبُوتُ الرَّابِيَّةِ: عَلَوْتُهَا. (المنجد ولسان العرب) **مُعْتَلَّةُ الْخ:** أي لينة الريح، يقال: اعتَلَّتِ الرِّيحُ: كَانَتْ لِينَةً، وَيُقَالُ: صَبَّتِ الرِّيحُ صَبَاءً وَصُبُوءًا: هَبَّتْ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ، بابه نصر. (المنجد) **فَتَخِيرْنَا هَا:** [أي اخترنا تلك الأرض للإناحة]. يقال: خَارَ الشَّيْءُ خَيْرَةً وَخَيْرَةً وَخَيْرًا: انْتَقَاهُ وَاصْطَفَاهُ، بابه ضرب. (المنجد)



مُنَاخَا لِلْعَيْسِ وَمَحَطَّا لِلتَّعْرِيسِ، فَلَمَّا حَلَّهَا الْخَلِيطُ وَهَدَأَ بِهَا الْأَطِيطُ وَالْفَطِيطُ  
نزلها المحاور والرفيق  
 سَمِعْتُ صَيِّتًا مِنَ الرِّجَالِ يَقُولُ لِسَمِيرِهِ فِي الرَّحَالِ: كَيْفَ حَكَمَ سِيرَتَكَ مَعَ جَيْلِكَ ..  
حكم عاداتك وطريقتك

**مُنَاخَا:** أي مبركا للإبل، يقال: أناخ الجمل: أبركه، ولا يستعمل له ثلاثي. (المنجد) **لِلْعَيْسِ:** أي كرام الإبل، واحده أعيس. (المنجد) **مَحَطَّا:** [أي اخترناها للنزول في آخر الليل] أي منزلا، يقال: حطَّ حطًّا: نزل، بابه نصر، قال تعالى ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (البقرة: ٥٨). (المنجد) **لِلتَّعْرِيسِ:** يقال: عرس القوم: نزلوا من السفر للاستراحة، ثم ارتحلوا، وأصله: عَرَسَ عَرَسًا وَعَرَسَ عَرَسًا: أقام في الفرح، وبابه نصر وسمع. (المنجد)

**الْخَلِيطُ:** المخالط والمشارك والمصاحب، من خَلَطَ الشيءَ بالشيءِ خَلْطًا: مزجه به، قال تعالى: ﴿عَلِّطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾ (التوبة: ١٠٢) بابه ضرب، والجمع خُلُطَاءٌ وخُلُطٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلُطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (ص: ٢٤) وفي حديث الزكاة: ﴿وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بِالسُّوْيَةِ﴾. والذي فسره ابن سيده أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة: لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون، وأخذ المصدق شاة واحدة ورد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة، والله أعلم. (لسان العرب)

**هَدَأَ:** [أي سكن بتلك الأرض] يقال: هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَأً وَهَدُوءًا: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما، بابه فتح. (لسان العرب) **الْأَطِيطُ:** قال الجوهري: الأطيط صوت الإبل والرحل من ثقل أحمالها، يقال: أطَّت الإبل والرحلُ والسَّمَاءُ تَطِيطُ أَطِيطًا: أي صوتت، بابه ضرب، وفي حديث أم زرع: ﴿فَجَعَلَنِي فِي صَبِيلٍ وَأَطِيطُ، أَي فِي أَهْلِ خَيْلٍ وَإِبِلٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَرْشُ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَطِيطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ﴾. والله أعلم.

**الْفَطِيطُ:** وهو الصوت الذي يخرج مع نفَسِ النَّائِمِ، يقال: غَطَّ الرَّحْلُ فِي نَوْمِهِ غَطًّا وَغَطِيطًا فَهُوَ غَاطٌ، وفي حديث نزول الوحي: "فإذا هو محمر الوجه يغط". وفي الحديث: "إنه نام حتى سمع غطيطه". بابه ضرب. (لسان العرب)

**صَيِّتًا:** أي شديد الصوت وعاليه، وفي الحديث: "كان العباس رجلا صيتًا". يقال: صَيَّتْ وَصَائَتْ كَمِيتٍ وَمَائَتْ، وأصله: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا بِمَعْنَى صَاحَ وَنَادَى، بابه نصر، والصوت: الهواء المنضغط عن قرع جسمين، قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩) ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (الحجرات: ٢). (المفردات) **لِسَمِيرِهِ:** وهو من يحدثك ليلا، يقال: سمره سَمَرًا وَسَمُورًا: حدثه ليلا، وفي الحديث: "نهى عن السمر بعد العشاء". قال تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٧) بابه نصر. (لسان العرب)

**الرَّحَالُ:** قال تعالى: ﴿وَقَالَ نَفْسًا لَهُ جَعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ﴾ (يوسف: ٦٢) جمع رحل، وهو معروف، وفي الحديث: لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الأقصى، ومسجد الحرام.

**جَيْلِكَ:** الجيل كل صنف من الناس، فالترك جيل والصين جيل والعرب جيل، والجمع أجيال، وقيل: هو كل قوم يختصون بلغة. (لسان العرب)



وجيرتك؟ فقال: أرعى الجار ولو جار، وأبذل الوصال لمن صال، وأحتمل الخليط ولو  
أبدي التخليط، وأود الحميم ولو جرّعني الحميم، وأفضل الشفيق .....  
أظهر التلوّث والإفساد  
الصدّيق

**جيرتك**: جمع جار، وهو الذي يجاورك، يقال: جَاوَرَهُ مُجَاوَرَةً وَجَوَّارًا وَجَوَّارًا، والكسر أفصح، وفي التنزيل: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (النساء: ٣٦) وفي الحديث: **الجار أحق بسقبة**، وبه أخذ أبو حنيفة رحمته في شفعة الجوار، ويجمع على أَجَوَّارٍ وَجَوَّارٍ، ولا نظير له إلا قاع وأقواع وقيعان وقِيعَة. (لسان العرب) **أرعى**: أي أحفظ، من رعى الأمر رعاية، بابه فتح، قال تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ (الحديد: ٢٧). (لسان العرب)

**جار**: أي ولو ظلم، من الجور نقيض العدل، يقال: جَارَ يَجُورُ جَوْرًا، والجور ضد القصد، وفي التنزيل: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ (النحل: ٩) بابه نصر. (لسان العرب) **أبذل**: [أي أصرف وأعطي] من البذل بمعنى الإعطاء، ضد المنع، يقال: بَذَلَهُ بَذْلًا: أعطاه، بابه ضرب ونصر. (لسان العرب) **صال**: [أي أظهر صولته وحملته] بابه نصر، وفي حديث الدعاء: **وبك أصول**، والله أعلم. صال: أي حمل، يقال: صَالَ صَوْلَةً: أي حمل عليه. [أي سطا علي ووثب، يقال: صَالَ عَلَى قَرْنِهِ صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤُولًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً] (لسان العرب)

**أحتمل**: [أي أتحمّل أذاه] حَمَلَ الشَّيْءَ حَمْلًا وَحُمْلَانًا واحتمله بمعنى، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ (الأحزاب: ٧٢). (لسان العرب)  
**الخليط**: بحذف المضاف أي الأذى، يعني أحتمل إيذاء الخليط. **أود**: أي أحب، يقال: وَدِدْتُ فَلَانًا وَدًّا وَوَدًّا وَوُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً وَمَوَدَّةً: أحبه، وبابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (الشورى: ٢٣). (لسان العرب) وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (البقرة: ١٠٩) ﴿وَوَدُّوا مَا عَشْتُمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الحجر: ٢) ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّرْكَةِ﴾ (الأنفال: ٧). (المفردات)

**الحميم**: الحميم الأول بمعنى الصديق المخلص، وفي التنزيل: ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤) والثاني بمعنى الماء الحار، يقال: حَمَمَتِ الْمَاءُ حَمًّا: سخنته، وبابه نصر، والجمع حمائم، وقيل: جمع حميمة، وجمع الحميم الأول أَحِمَاءٌ، مثل غليل وأحلاء. (لسان العرب) **جرعني**: أي سقاني بعنف جرعة بعد جرعة، يقال: جَرَعَ جَرْعًا وَتَجَرَّعَهُ وَاجْتَرَّعَهُ: ابتلعه، وقيل: إذا تابع الجرْع مرة بعد أخرى كالمكارد، قال تعالى: ﴿تَجَرَّعَهُ وَلَا يَكَادُ يُسِفُّهُ﴾ (إبراهيم: ١٧) بابه سمع وفتح. **الحميم**: أي الماء الشديد الحرارة، قال تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ (محمد: ١٥) ﴿فَلْيَنْزُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (ص: ٥٧) والحميم بمعنى الصديق المخلص، سمي به لأنه يحتد حماية، قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (المعارج: ١٠) ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (الشعراء: ١٠٠، ١٠١) ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ (الحج: ١٩). (المفردات)

**الشفيق**: أي المحب، من شَفِقَ عَلَيْهِ شَفَقًا: أي حرص على خيره، بابه سمع. (المنجد)



على الشقيق، وأخي للعشير وإن لم يكافئ بالعشير، وأستقل الجزيل للنزيل، وأغمر  
 الزميل بالجميل، أنزل سميري منزلة أميري، وأحل أنيسي محل رئيسي وأودع  
 معارفي عوارفي، أولي مرافقي مرافقي، .....  
الأخ العيني من الوفاء الرفيق  
جزء العشرة  
بالعطاء الجميل  
مسامري ومجاهلي

**الشقيق الخ:** الأخ من الرحم، كأنه شقيق معك. (المنجد) **للعشير:** أي المعاشر، يقال: عاشره: أي لحالطه وصاحبه، والجمع عُشراء. (لسان العرب) **وإن لم يكافئ:** [أي أتم حق الرفيق وإن لم يجازني بعشر ما أحسنت إليه] أي لم يجاز، يقال: كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: أي جازاه، في كلامهم:

الحمد لله كفاء الواجب

والثلاثي منه: كفاء القدر كفاء: قلبه، وفي حديث لحوم الحمر: "أمر بإكفاء القدور". بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب) **أستقل:** أي أراه قليلا، من القلة ضد الكثرة، قال تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُكُمْ﴾ (الأعراف: ٨٦) يقال: قلَّ يقلَّ قلةً وقلاً فهو قليل، بابه ضرب. (لسان العرب) **الجزيل:** أي العطاء العظيم، يقال: جَزَلَ الشيء جَزَالَةً بمعنى عظم، بابه كرم، والجمع أَجْزَالٌ وَجَزَالٌ. (لسان العرب والمنجد) **للنزيل:** أي الضيف النازل، والجمع نُزَلَاءٌ، والنَّزْلُ: ما يعدُّ للنازل من الزاد، قال تعالى: ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الواقعة: ٥٦) ﴿فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ﴾ (الواقعة: ٩٣)، (المفردات) **أغمر:** أي أسثره وأعطيه، يقال: غَمَرَهُ الماءُ غَمْرًا: علاه، وبابه نصر.

**الزميل:** هو الرفيق في السفر انذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضا، أصله: زَمَلَهُ يَزْمِلُهُ زَمَلًا: أردفه وعادله، وتزمل بثوبه: أي تلفف، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ (الزمل: ١) وأصله: المترمّل، والترميل متعد منه، وفي حديث الوحي: ﴿زَمَلُونِي زَمَلُونِي﴾. (لسان العرب) **بالجميل:** من الجمال بمعنى الحسن والبهاء، يقال: جَمَّلَ الرجلُ جَمَالًا فهو جميل، وفي الحديث: إن الله جميل يحب الجمال. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦) بابه كرم. **أميري:** والجمع أمراء، أصله: أَمَرَ الرجلُ أَمْرًا وأَمَرَ إمْرَةً وإِمَارَةً: صار أميرًا، قال تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩) بابه سمع وكرم. (المنجد)

**أحل:** أي أنزل مؤانسي مقام سيدي. **رئيسي:** أي سيد القوم، والجمع رؤساء، يقال: رَأُسَ رِيَاسَةً: كان رئيسًا، ورئس القوم رِيَاسَةً: كان رئيسهم، بابه كرم وسمع. (المنجد) **أودع:** أي أودع عوارفي وأفضالي عند معارفي أي أصحابي وأحبائي. **عوارفي:** جمع عارفة بمعنى العطية. (المنجد) **أولي:** أي أعطي رفقائي منفعي. (الشريشي)

**مرافقي:** بفتح الميم جمع مرفق، قال تعالى: ﴿وَنَهَى لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ (الكهف: ١٦) بمعنى النفع، وأصله: رَفَقَهُ رَفَقًا: أي نفعه وأعانه، بابه نصر، وأما رَفَقَ بِهِ وَلَهُ عَلَيْهِ رَفَقًا وَمِرْفَقًا وَمِرْفَقًا: عامله بلطف، ضد العنف، بابه نصر وكرم وسمع، ورَفَقَ رَفَاقَةً: صار الرجل رفيقًا، وبابه كرم، والله أعلم. (المنجد)



وَأَلَيْنَ مَقَالِي لِلْقَالِي، وَأَدِيمَ تَسَالِي عَنْ السَالِي، وَأَرْضَى مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، وَأَقْنَعُ مِنَ الْجَزَاءِ  
بِأَقْلِ الْأَجْزَاءِ، وَلَا أَتْظَلَمُ حِينَ أُظْلَمُ، وَلَا أَنْقِمُ وَلَوْ لَدَغْنِي الْأَرْقَمُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَيْكَ  
بِسَمْعِي الْبَعْضُ

**الَيْنُ**: وأصله: لَأَنَّ الشَّيْءَ لَيْنًا وَلَيَانًا: ضِدَّ خَشِنٍ وَصَلْبٍ، بَابِهِ ضَرْبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩). (لسان العرب) **لِلْقَالِي**: أي العدو المبغض، يقال: قَلَّاهُ قَلًى وَقِلَّاهُ: أَبْغَضَهُ، بَابِهِ ضَرْبٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (لسان العرب) **أَدِيمُ**: دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ دَوَمًا وَدَوَامًا: ثَبَتَ وَامْتَدَّ وَاسْتَمَرَّ، بَابِهِ نَصْرٌ وَسَمْعٌ. (لسان العرب) **تَسَالِي**: أي تعهدي وكثرة سؤالي عن حاله.

**السَالِي**: أي الناسي للمودة والتارك لها، أصله: سَلَّاهُ وَسَلَّاهُ عَنْهُ وَسَلَّاهُ سَلًّا وَسَلَّاهُ سَلًّا وَسَلَّاهُ سَلًّا: نَسِيَهُ، وَأَسْلَاهُ وَأَسْلَى عَنْهُ فَتَسَلَّى، بَابِهِ نَصْرٌ وَسَمْعٌ. (لسان العرب) **بِالْفَاءِ**: الْوَفَاءُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَدُونَ الْحَقِّ، وَفِي الْحَدِيثِ: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَفَاءُ: التَّمَامُ، وَالْفَاءُ: النِّقْصَانُ، وَفِي "التَّهْذِيبِ": لَفَأَ حَقَّهُ: إِذَا أُعْطِيَ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ، وَالْمَصْدَرُ لَفَاءٌ، بَابِهِ فَتْحٌ. (لسان العرب) **أَقْنَعُ**: أي أَرْضَى، يقال: قَنَعَ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً: رَضِيَ، فَهُوَ قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنَعٌ، بَابِهِ سَمْعٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: عَزَّ مِنْ قَنَعٍ وَذَلَّ مِنْ طَمَعٍ. وَأَمَّا قَنَعَ - بِالْفَتْحِ - يَقْنَعُ قُنُوعًا: ذَلَّ لِلسُّؤَالِ، وَقِيلَ: سَأَلَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاطْعَمُوا الْقَانِعِينَ﴾ أي الذي يسأل ﴿وَالْمُعْتَرِينَ﴾ الذي يتعرض ولا يسأل، بَابِهِ فَتْحٌ. (لسان العرب)

**الْجَزَاءُ**: الْمَكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاءٌ: كَافَأَهُ، بَابِهِ ضَرْبٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَمَا جَزَاءُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ (يوسف: ٧٤) وفيه: ﴿جَزَيْنَاهُمْ﴾ (الأنعام: ١٤٦) ﴿لَا تَحْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (البقرة: ٤٨).

**الْأَجْزَاءُ**: يُقَالُ: جَزَأَ الشَّيْءَ جَزْأً وَجَزَأً، وَبَابُهُ فَتْحٌ. (لسان العرب)

**لَا أَتْظَلَمُ**: أي لَا أَشْكُو الظَّلْمَ حِينَ أُظْلَمُ. **لَا أَنْقِمُ**: أي لَا أَكْرِهُ وَلَا أَعْتَبُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: نَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقِمَ نَقْمًا فَأَنَا نَاقِمٌ عَلَيْهِ: إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ، بَابُهُ ضَرْبٌ، كَمَا فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ (البروج: ٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ (المائدة: ٥٩) قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَنَقِمْتُ بِالْكَسْرِ لَغَةً، وَنَقَمَ مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ: إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤْذِيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَمِيلٍ فِي مَنَعَ الزَّكَاةِ: مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَلَى هَذَا بَابُهُ سَمْعٌ. (لسان العرب) **لَدَغْنِي**: أي لَسَعْنِي، اللَّدَغُ: عَضُ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَقِيلَ: اللَّدَغُ بِالْفَمِ وَاللَّسَعُ بِالذَّنْبِ، وَهُوَ وَهْيٌ لَدِيعٌ، وَالْجَمْعُ لَدَغًى وَلُدْغَاءٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيعًا. بَابُهُ فَتْحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لسان العرب) **الْأَرْقَمُ**: حَيَّةٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْجَمْعُ أَرَاقِمُ، وَأَصْلُهُ: رَقَمَ الثَّوبَ رَقْمًا: خَطَطَهُ، وَبَابُهُ نَصْرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٩). (لسان العرب)

**وَيْكَ**: [كَلِمَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ "وَي" وَكَافِ الْخَطَابِ] وَهِيَ كَلِمَةٌ تَذَكُّرٌ لِلتَّحَسُّرِ وَالتَّوَدُّمِ وَالتَّعَجُّبِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَكُنْكَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ (القصص: ٨٢) ﴿وَيَكُنْكَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص: ٨٢) وَقِيلَ: وَي لَزِيدٍ، وَقِيلَ: "وَيْكَ" كَانَ أَصْلُهُ: وَيْلَكَ، فَحُذِفَ مِنْهُ اللَّامُ. (المفردات)



يا بُنَيَّ! إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّئِنِ وَيُنَافَسُ فِي الثَّمِينِ، لَكِن أَنَا لَا آتِي غَيْرَ الْمُؤَاتِي، وَلَا أُسِمُّ  
 الْعَاتِي بِمُرَاعَاتِي، وَلَا أَصَافِي مَنْ يَأْبَىٰ إِنصَافِي، وَلَا أُوَاحِي مَنْ يُلْغِي الْأَوَاحِي، وَلَا أَمَالِي  
 مِنْ يُخَيِّبُ أَمَالِي، وَلَا أَبَالِي.....

محافظني الود وحقوقه لا أخلص الود

**يا بُنَيَّ:** تصغير ابن، مضاف إلى ياء المتكلم، وفي التنزيل: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ (لقمان: ١٣).

**يُضَنُّ:** أي ييخل، يقال: ضَنَّ بالشَّيء ضَنًّا وَضْنًا وَضِنَّةً وَمَضْنَةً وَضْنَانَةً: ييخل به، بابه سَمِعَ، وفي التنزيل: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ  
 غَيْبٍ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤). **بالضنين:** [أي بالبخيل أو بالنفيس] هو مثل معناه أنه يجب التمسك بإخاء من يتمسك  
 بإخائك، وقيل: الضنين في المثل هو الشَّيء المضنون به لنفاسته، فمعناه: إنما ييخل بالشَّيء النفيس الرفيع. (السجد  
 والشريش) **ينافس:** أي يرغب وينازع، وأصله: نَفَسَ الشَّيءُ نَفَاسَةً فَهُوَ نَفِيسٌ: صار مرغوباً فيه، والجمع له نِفَاسٌ، بابه  
 كَرَمٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦).

**الثمين:** أي عظيم الثمن، وجمع الثمن أثمان وأثمنة وأثمن، ومنه حديث بناء المسجد: **ثَامِنُونِي بِحَاطَتِكُمْ**، أي قررُوا  
 معي ثمنه وبيعوني به بالثمن، يقال: ثَامَنْتَ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ: أي ساومته. (لسان العرب) **المؤاتي:** أي الموافق والمساعد،  
 يقال: آتَيْتَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْأَمْرِ مَوَاتَاةً: إذا طَاوَعْتَهُ وَوَافَقْتَهُ، والله أعلم. (لسان العرب) **لا أُسَمُّ:** أي لا أجعل سمة وعلامة،  
 والمراد ههنا: إظهار الخير والكرم. **العاتي:** أي المتكبر والجبار والمتمرد والذي لا يقبل موعظة، والجمع عُتَاةٌ،  
 وأصله: عَتَا يَعْتُو عُتْوًا وَعِيتًا: استكبر وجاوز الحد، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَعَتَوْا عَنِّي كِبَرًا﴾ (الفرقان: ٢١)  
**فَعَتَوْا عَنِّي أَمْرَ رَبِّهِمْ﴾** (الذاريات: ٤٤) **وقد بلغت من الكبر عتياً﴾** (مريم: ٨). (لسان العرب)

**يَأْبَى:** أي يكره وينكر، والإباء: شدة الامتناع، يقال: أَبَى الشَّيءَ يَأْبَاهُ إِبَاءً وَإِبَاءَةً: كرهه، وفي التنزيل: ﴿يَأْبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾  
 (البقرة: ٣٤). (لسان العرب) **إنصافي:** يقال: أَنْصَفَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَيَّ عَدَلَ بَيْنَهُمَا، وأصله: نَصَفَ الشَّيءَ نَصْفًا وَنَصَافًا  
 وَنَصَافًا وَنَصَافَةً وَنَصَافَةً: قسمه نصفين، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **أواحي:** أي لا أتخذ أخوا، وفي الحديث:  
 "أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ". يقال: أَخَى الرَّجُلَ مَوَاحَاةً وَإِخَاءً وَوِخَاءً. (لسان العرب)

**يلغي:** أي ييطل، يقال: أَلْغَى الشَّيءَ: أَبْطَلَهُ، وَغَا الشَّيءُ لُغْوًا: بطل، بابه نصر. (المنجد) وفي "المفردات": من اللغو،  
 وهو ما لا يعتد به، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ (القصص: ٥٥) **وإذا أمرؤا باللغو أمرؤا كبراماً﴾**  
 (الفرقان: ٧٢). (المفردات) **الأواحي:** جمع أحيّة بمعنى أسباب الود. (لسان العرب) **لا أمالي:** أي لا أعاون، وأصله:  
 الهمزة، يقال: مَا لَأْتَهُ: أي عاونته وشايعته. (لسان العرب) **يخيب:** أي يحرم، يقال: خَيَّبَهُ اللَّهُ: حرّمه، قال تعالى:  
**﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾** (إبراهيم: ١٥) **وقد خاب من افتري﴾** (طه: ٦١) وقد مر تحقيقه تحت قوله: "لم يخب".  
 (لسان العرب) **لا أبالي:** أي لا أهتم، يقال: بَالَى الْأَمْرَ وَبِهِ مِبَالَةً: اهتم به. (المنجد)



من صَرَمَ حِبَالِي، ولا أَدَارِي من جَهْلٍ مِقْدَارِي، ولا أُعْطِي زِمَامِي من يُخْفِرُ ذِمَامِي،  
ولا أَبْذِلُ وَدَادِي لِأُضْدَادِي، ولا أَدَعُ إِيْعَادِي لِلْمُعَادِي، ولا أَغْرِسُ الْأَيَادِي فِي أَرْضِ  
الْأَعَادِي، ولا أَسْمَحُ بِمُؤَاسَاتِي لِمَنْ يَفْرَحُ.....  
لا أحود يسر

**صرم:** قال الجوهري: صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا: قَطَعْتَهُ، بَابُهُ ضَرْبٌ. (لسان العرب) وفي "المفردات": ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَفْنَهَا مُمْسِكِينَ﴾ (القلم: ١٧) ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ (القلم: ٢٢) ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (القلم: ٢٠). **حِبَالِي:** [جمع حبل، والمراد به كقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثْقَوْنَ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٢)] ويجمع على أَحْبَلٍ وَحُبُولٍ وَأَحْبَالٍ، والله أعلم. (لسان العرب) **أَدَارِي:** يقال: داريت فلانًا: أي لا ينثته ورفقت به، وفي الحديث: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ مَدَارَاةُ النَّاسِ. (لسان العرب)

**لا أعطي:** أي لا أنقاد لمن لا عهد له. **زِمَامِي:** وهو الحبل الذي يجعل في البرة، يقال: زَمَمْتُ البعيرَ زَمًّا: إذا خطمته وعلقت عليه الزمام، بابه نصر، وجمع الزمام أَرْمَةٌ، وفي الحديث: لا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ، أراد ما كان عبَاد بني إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الْأَنْوَفِ، وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيها الزمام. (لسان العرب) **يُخْفِرُ:** أي ينقض ذمتي، يقال: خَفَرَ الْعَهْدَ وَخَفَرَ فُلَانًا: نقض عهده وغدر به، وأخفره مثله، بابه نصر وضرب، والمصدر خَفَرٌ وَخُفُورٌ، وفي الحديث: مَنْ حَلَّى الْعِدَّةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا تُخْفَرُ اللهُ فِي ذِمَّتِهِ، أي لا تؤذوا المؤمن، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**ذِمَامِي:** بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة، والجمع أَدِمَّةٌ، والذمة مثله، والجمع ذِمَمٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ١٠) أي حلفا وعهدا. (لسان العرب)

**لا أبذل:** البذل ضد المنع، يقال: بَذَلَهُ بَذْلًا: أي أعطاه وجاد به، بابه نصر وضرب. (لسان العرب والمنجد) **لأضدادي:** جمع ضد بمعنى المخالف، قال تعالى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (مريم: ٨٢) يقال: ضَادُّهُ: خالفه، وضد فلاناً في الخصومة ضِدًّا: غلبه، وضدّه عن كذا: دفعه وصرفه، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

**إيعادي:** أي تهديدي، قال الجوهري: الوعد يستعمل في الخير والشر، قال ابن سيده: الوعد والعدة في الخير، والإيعاد والوعيد في الشر، يقال: أوعدته بالشر، والله أعلم. (لسان العرب)

**لا أغرس:** [أي لا أضع الجميل عند أعدائي فيضيع] يقال: غَرَسَ الشَّجَرَ غَرْسًا، والغرس: الشجر الذي يُغرس، والجمع أغراس، وبابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) **يفرح:** من الْفَرْحِ نَقِيضُ الْحُزْنِ، يقال: فَرِحَ الرَّجُلُ فَرْحًا، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ (القصص: ٧٦) ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا﴾ (الأنعام: ٤٤) ﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (غافر: ٨٣) ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (يونس: ٥٨). (لسان العرب والمفردات)



بِمَسَاءَاتِي، وَلَا أَرَى التَّفَاتِي إِلَى مَنْ يَشْمَتُ بِوَفَاتِي، وَلَا أُخْصُ بِحِبَائِي إِلَّا أَحِبَائِي،  
 وَلَا أُسْتَطَبُّ لِدَائِي غَيْرَ أَوْدَائِي، وَلَا أَمْلِكُ خُلَّتِي مِنْ لَا يَسُدُّ خُلَّتِي، وَلَا أُصَفِّي نَيْتِي لِمَنْ  
 يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي، وَلَا أُخْلِصُ دَعَائِي لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وَعَائِي، .....

لا يملأ  
لا أجعل خالصا  
موتني  
موتني  
حاجتي والجمع خلال  
أصدقائي

**بِمَسَاءَاتِي**: [أي أحزاني وما يسوؤني، جمع مساءة. (الشريشي)] يقال: سَاءَ الأمرُ فلاناً سَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوْءًا،  
 وَسَوَاءٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَاءَةٌ: أحزنه أو فعل به ما يكرهه، وساء به ظنًا: ظن به السوء، بابَه نصر. (لسان العرب والمنجد) وفي  
 "المفردات": قال تعالى: ﴿سَيِّئٌ وَجُوهٌ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الملك: ٢٧) ﴿لَيْسُوا بِأَوْحَادٌ﴾ (الإسراء: ٧) ﴿فَإِذَا نَزَلَ  
 بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (الصافات: ١٧٧) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ٩٧) ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ (الفرقان: ٦٦)  
**التَّفَاتِي**: أي نظري وانعطافي، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ (هود: ٨١) وأصله: لَفَتَه عن  
 الشيء: أي صرفه، والمصدر لَفَتَ، بابَه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَتَلْفُتُنَّ عَسَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (يونس: ٧٨).  
 (المفردات) **يَشْمَتُ**: من الشماتة، وهو الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك، قال تعالى: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ﴾  
 (الأعراف: ١٥٠) والتشميت: دعاء للعاطس، كأنه إزالة الشماتة عنه بالدعاء له. (المفردات)

**بِوَفَاتِي**: أي مماتي، والجمع وَفَيَاتٍ. **أُخْصُ**: يقال: خَصَّ شيئًا بالشيء خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً، والفتح أفصح:  
 أي أفرد به دون غيره، وبابه نصر. (لسان العرب) **بِحِبَائِي**: أي عطائي، يقال: حَبَا حَبْوًا وَحَبْوَةً بِكَذَا: أعطاه، وَحَبَاهُ عَنْ  
 كَذَا: منعه، بابَه نصر. (لسان العرب والمنجد) **لَا أُسْتَطَبُّ**: [أي لا أطلب معالجة مرضي إلا من أحبائي] أي أطلب  
 العلاج، يقال: طَبَّهُ طَبًّا: داواه، بابَه نصر وضرب، والله أعلم. (المنجد) **لِدَائِي**: والجمع أدواء، يقال: دَاءُ الشَّحِ أَشَدُّ  
 الْأَدْوَاءِ. (لسان العرب) **أَوْدَائِي**: جمع الوديد بمعنى المحب، ويجمع على أَوْدَةٍ. (لسان العرب)

**خُلَّتِي**: أي محبتي، والجمع خِلَالٍ، قال تعالى: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ (إبراهيم: ٣١) (لسان العرب)  
**لَا يَسُدُّ**: أي لا يصلح، يقال: سَدَّ الشيء: أصلحه، والمصدر سَدَّ، بابَه نصر، والله أعلم. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ  
 أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ (يس: ٩) أي حاجزا وموانعا. (المفردات)

**نَيْتِي**: أي إرادتي، والجمع نَيَّاتٍ، وفي الحديث: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ. وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)  
**مَنِيَّتِي**: أصله: المَنَى أي التقدير، يقال: مَنَى لَكَ الماني: أي قدر لك المقدر، ومنه المني الذي قدر به الحيوانات، ومنه  
 المَنِيَّةُ، وهو الأجل المقدر للحيوان، والجمع مَنَايَا، والتمني: تقدير شيء في النفس وتصويره فيها، قال تعالى: ﴿لَا  
 لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (التحيم: ٢٤) ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ (الجمعة: ٦) ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا﴾ (الجمعة: ٧). (المفردات)  
**وَعَائِي**: الوعاء ظرف الشيء، والجمع أَوْعِيَّةٌ، وقد مر.



ولا أفرغ ثنائي على من يُفرِّغ إنائي، ومن حكم بأن أبدل وتخزن، وألين وتخشّن،  
وأذوب وتجمّد، وأذكو وتحمّد؟ لا، والله بل نتوازن في المقال وزن المِثقال ونتحاذى  
في الفعل حذو النعال حتى نأمن .....

**لا أفرغ:** [أي لا ألقي ثنائي] أي أصب مدحي، يقال: أفرغ وفرّغ الماء: أي صبه، وأفرغ وفرّغ الإناء: أخلاه، وفي التنزيل العزيز: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ (البقرة: ٢٥٠) وأصله: فرّغ فراغا وفروغا بمعنى خلا، بابه سمع ونصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧) وقال تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن: ٣١) أي سنعمد، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) الإناء: الوعاء، والجمع آنية، وجمع الجمع أوانٍ. (لسان العرب والمنجد)

**ومن حكم:** استفهام إنكاري، أي لم يحكم أحد بذلك؛ لأن ذلك ليس بعدل.

**تخزن:** أي تحرز، يقال: خزن الشيء خزاناً: أحرزه وجعله في خزانة، والخزانة الموضع، والجمع خزائن، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ (الحجر: ٢١) وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **اللين:** [أي أتواضع وأرحم بك وأنت تغلظ القول علي] من اللين ضد الخشونة، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩) **ثمّ** **تليين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله:** (الزمر: ٢٣) يقال: لأن الشيء لينا ولينا فهو لين، والجمع الليناء، بابه ضرب. (لسان العرب) **تخشّن:** يقال: خشّن الشيء خشونة وخشانة، بابه كرم. (لسان العرب)

**أذوب:** من الذوب بمعنى السيال، ضد الجمود، يقال: ذاب ذوباً وذوباناً، بابه نصر. (لسان العرب)

**تجمّد:** من الجمود ضد الذوب، يقال: جمّد الماء والدم جمّداً وجمّوداً: أي قام، بابه نصر. (لسان العرب)

**تحمّد:** يقال: حمّدت النار خُموداً: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، وهمّدت هُموداً: إذا طفى جمرها، وبابه نصر، وأحمد فلان ناره، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس: ٢٩) أي ساكنون قد ماتوا فصاروا بمنزلة الرماد، الخامد: الهامد، والله أعلم. (لسان العرب) **المِثقال:** وهو في الأصل الميزان، وفي العرب يطلق على الدينار خاصة، والجمع مثاقيل، وفي الحديث: لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان. وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧) وأصله: ثقل الشيء ثقلاً وثقالاً: ضد خف، بابه كرم. (لسان العرب والمنجد)

**النعال:** [لأن كل واحد من النعلين يقطع على قالب أختها] جمع نعل معروف، ويجمع على أنعل أيضاً، وفي الحديث: إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال. وقال تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (طه: ١٢) وأصله: نعل فلان نعلًا: ليس النعل، ويقال: انتعل الأرض: أي سافر راجلاً حافياً، بابه سمع، والله أعلم. (المنجد والنهاية)

**نأمن:** يقال: أمِنَ أَمناً وأَمَناً وأَمَناً: اطمأن، وأَمِنَ منه: سلم منه، قال تعالى: ﴿أَأَمْسُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ (الملك: ١٦) وباب الكل سمع، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب والمنجد)



التغابن ونُكفَى التضاغن، وإلا فَلِمَ أَعْلَك وتُعَلِّي، وأُقِلَّك وتستقلُّني، وأَجترَح لك  
وتَجرحني، وأسَرَح إليك وتُسَرِّحني، وكيف يُجْتَلَب إنصاف بضيم؟ وأنى تُشْرِق شمس  
مع غيم؟ ومتى أَصْحَب وُدَّ بعسف؟ .....  
والجمع غيام

**التغابن:** [هو أن يغيب بعضنا بعضا، وأصل الغيب النقص والخسران] أي الخداع، يقال: غَبَنَ فلانا في البيع أو الشراء غَبْنًا وغَبْنًا: خدعه، وتغابن القوم: غيب بعضهم بعضا، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (التغابن: ٩) أي يوم البعث، غيب أهل الجنة أهل النار: استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان. (لسان العرب)

**التضاغن:** أي التحاسد، يقال: تضاغن القوم: أي تحاسدوا، وأصله: ضَغِنَ عليه ضَغْنًا بمعنى حقد، وضَغِنَ إليه: أي مال، وبابه سمع، والتباغض أصله: الضغن بمعنى الحقد والعداوة والبغضاء، والجمع أضغان، كقوله تعالى: ﴿أَن لَّيْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (محمد: ٢٩). (لسان العرب والمنجد والمفردات) **إلا:** مركب من "إن" الشرطية و"لا" النافية.

**أعلك:** [أي أسقيك العلل، وهو الشربة الثانية] من باب نصر، يقال: علَّه بالشراب علًّا وعللاً وتعلَّه: سقاه ثانية، وعلَّ بنفسه: شرب ثانية، وقوله: "تُعَلِّني" من الإعلال بمعنى الأمراض وتصويره ذا علة ومرض، والله أعلم. (المنجد) يقال: علَّ غيره: إذا سقاه ثانيا، وعلَّ بنفسه: إذا شرب ثانيا، يتعدى ويلزم، بابه نصر. (لسان العرب)

**تعلي:** من علَّ يَعِلُّ من المرض، بابه ضرب، والإعلال متعد منه. (لسان العرب) **أقلك:** أي أرفعك، يقال: أقلَّ الشيء: رفعه وحمله، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ (الأعراف: ٥٧). (لسان العرب) **أجترح:** أي أكتسب، يقال: جرح الشيء واجترحه: كسبه، كقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (الأنعام: ٦٠). (لسان العرب) **تجرحني:** أي تصيبني الجراحة، يقال: جَرَحَهُ جَرْحًا: أثر فيه بالسلاح، وبابه فتح. (لسان العرب)

**تسرحني:** أي تطلقني وتصرفني، كقوله تعالى: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأحزاب: ٤٩) وفيه ﴿أَوْ تَسْرِحْ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩). **بضيم:** [يعني كيف يحصل عدل مع وجود الظلم] أي الظلم، والجمع ضيوم يقال: ضَامَهُ ضَيْمًا: قهره وظلمه، وضَامَهُ حَقًّا: انتقصه إياه، بابه ضرب، واستضامه مثله. (المنجد) **تشرق:** يقال: أشرقت الشمسُ وشرقت شرقًا وشرقًا: طلعت، بابه نصر. (المنجد) **شمس:** والجمع شُمُوس، يقال: شَمَسَ اليومَ شمسًا: ظهر فيه الشمس، بابه نصر وسمع. **غيم:** أي السحاب، والجمع غُيوم، يقال: غامت السماءُ غَيْمًا: كانت ذات غيم، بابه ضرب. (المنجد) **أصحب:** [أي أطاع وانقاد وصار صاحبًا] أي انقاد، ويقال: أَصْحَبَ الرجلُ: انقاد بعد صعوبة وامتناع، وأصحبه: حفظه، وأصحبه عن كذا: منعه عنه، وأصحبه الشيء: جعله معه، وقد مر أنفا. (المنجد)

**بعسف:** [أي الظلم، يقال: عَسَفَهُ عَسْفًا: أي ظلمه، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد)] هو في الأصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم، فنقل إلى الظلم والجور. (لسان العرب)



وَأَيُّ حُرِّ رَضِيَ بِخُطَّةٍ خَسَفَ؟ وَلِلَّهِ أَبُوكَ حَيْثُ يَقُولُ:

جَزِيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّهَ      جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ

وَكَلْتُ لِلخَلِّ كَمَا كَالِ لِي      عَلَى وِفَاءِ الكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ

**بخطة:** أي الأمر والحال والخطب، يقال: سُمِّتَهُ خُطَّةً خَسَفَ وَخُطَّةً سَوِيًّا، والجمع خُطَطٌ بضم الخاء، وفي حديث الحديبية: لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا. وفي حديثها: إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رَشَدٍ فَاقْبَلُوهَا. (لسان العرب) **خسف:** الخسف للذل، مستعار من خسوف القمر: وهو زوال ضوئه وغيوبة نوره، ومنته الخسف في الأرض إذا اختفى فيها، قال تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ (القصص: ٨١) ﴿لَوْلَا أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا﴾ (القصص: ٨٢). (المفردات) وفي "لسان العرب والمنجد": أي النقصان والهوان والذلة، وأصله: أن تحبس الدابة على غير علف، ثم استعير للهوان، وفي الحديث: **من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة ويسمى الخسف**، أي كلف وألزم الهوان، يقال: خَسَفَ فلانا بمعنى أذله، بابه ضرب.

**جزيت:** قال تعالى: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا﴾ (الإنسان: ١٢) ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ (لقمان: ٣٣). (المفردات) **جزاء إلخ:** [قال تعالى: ﴿وَوَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ (طه: ٧٦) ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الكهف: ٨٨) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ (الشورى: ٤٠)] أي من أحبني حالصا أحبه حالصا ومن غشني غششته. وفي "الشريشي": يقول: من علق بقلبي وده جعلت ذلك الود أسا بقلبي وبنيت عليه ودي، فإن أسس في قلبي ودا سليما بنيت له عليه مثله، وإن غشني في ود غششته. **أسه:** بالحركات الثلاث بمعنى أصل البناء، والجمع أساس، ومنه قوله تعالى: ﴿أَسَسَ بُيُوتَهُ﴾ (التوبة: ١٠٩). (المفردات والمنجد)

**كلت:** يقال: كَالَ الطعامَ كَيْلًا وَمَكَالًا وَمَكِيلًا، بابه ضرب: يقال: كَالَ المعطي واكتال الآخذ، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين: ٢) أي لأنفسهم ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ (المطففين: ٣) أي لهم. (لسان العرب) **للخل:** بكسر الخاء وضمها، والجمع أخلال بمعنى الصديق، سواء فيه المذكر والمؤنث. (لسان العرب)

**بخسه:** أي النقص يقال: بَخَسَهُ حَقُّهُ بَخْسًا: نقصه وظلمه، وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾ (الأعراف: ٨٥) أي لا تظلموهم، وفي التنزيل: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣) أي نقصا وظلما، وفيه: ﴿وَشَرُّهُ بِشْمِنٍ بَخْسٍ﴾ (يوسف: ٢٠) أي الناقص والخسيس الذي بخس به البائع، بابه فتح. (لسان العرب) أي جزيته كيل الصاع بالصاع يعني كافأت الإحسان بمثله والإساءة بمثله، ولم أخسر يعني لم أنقص حقه، فإن نقص الحق ليس من عادتي بل أعطي كل ذي حق حقه.



ولم أخسره وشرُّ الوري <sup>مبتدأ الخلق</sup> من يومه أخسر من أمسه <sup>خسر</sup>  
 وكل من يطلب عندي جنى <sup>ليس</sup> فما له إلا جنى غرسه  
 لا أبتغي الغبن ولا أنثي <sup>الحديعة</sup> بصفقة المغبون في حسه <sup>البائع بدون القيمة</sup>

**أخسر:** أي لم أنقصه، يقال: خسر الميزان خسرا وخسرانا: نقصه، وخسر المال: ضيعه، بابه ضرب. وأما خسر - ضد ربح، معناه ضل وهلك - فبابه سمع، والله أعلم. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الزمر: ١٥) ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْبَيْتَ﴾ (الرحمن: ٩). **شر:** ويجمع على أشرار وشرار وأشراء. (المنجد) وفي "لسان العرب": ضد الخير، والجمع شرور، وفي الحديث: **تعود بالله من شرور أنفسنا.**

**الورى:** قال الخليل: "الورى" الأنام الذين على وجه الأرض في الوقت، ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم، فكأنهم يسترون الأرض بأشخاصهم. (المفردات) وقوله: "وشر الورى" إشارة إلى قوله **عليه السلام**: **مغبون من كان غده شرا من أمسه.**

**يومه:** والجمع أيام، وفي التنزيل: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (إبراهيم: ٥) أي خوَّفهم بما نزل بعاد وتماد من العذاب وبالغفو عن آخرين. (لسان العرب) **كل من:** أي كل من يطلب من عندي أن يحتني ثمارا فلا يحتني إلا ما غرسه، والله أعلم.

**جنى:** أي ثمرًا مجنيا، يقال: جنى الثمر جنيا وجنى: تناوله من الشجر، فهو جان، والجمع جناة وأجناء وجنء، والجنى: الرطب والعسل، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَسَاقَطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥) وجمع الجنى أجناء، وبابه ضرب وجنى جنائة: ارتكب ذنبا، بابه أيضا ضرب، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) يريد أن يكافئ ويجازي رفيقه من جنسه وإن خيرا فخير وإن شرا فشر، والله أعلم. **غرسه:** أي الشجر الذي يغرس، والجمع أغراس وغراس. (المنجد)

**لا أبتغي:** أي لا أطلب الغبن أي الخسران والضرر على نفسه ولا على غيره، "ولا أنثي" أي لا أرجع بصفقة المغبون أي بيع المخلوع في حسه أي فهمه وعلمه وعقله، أي لا أطلب أن أظلم أحدا ولا أرجع ببيع فيه خسران كبير من نقص عقله، يعني لا أظلم أحدا ولا أتحمل الظلم ولا أنقص حق أحد ولا أرضى بأن ينقص أحد حقي.

**أنثي:** أي أنصرف، وأصله: ثنى الشيء ثنيا: رد بعضه على بعض، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (هود: ٥). (لسان العرب) **بصفقة:** [أصل الصفقة: وضع اليد على اليد. (الشرشي)] وفي "لسان العرب": يقال: صفقة رابحة و صفقة خاسرة، و **صَفَّقْتُ** له بالبيع والبيعة **صَفَقًا**: أي ضربت يدي على يده، وذلك عند وجوب البيع، وفي حديث ابن مسعود **صَفَّقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَا**، أراد بيعتان فيبيعة، وبابه ضرب، والله أعلم.

**حسه:** أي علمه يقال: حسن الشيء حسا وحسنا وحسبًا وأحسن به وأحسسه: شعر به، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿فَلَسَّا أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَافِرُ﴾ (آل عمران: ٥٢) وفيه: ﴿هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ﴾ (مريم: ٩٨) والله أعلم بالصواب. (لسان العرب)



ولستُ بالمُوجِبِ حقاً لمن لا يُوجِبُ الحقُّ على نفسه  
 وربِّ مَذَاقِ الهوى خَالِي <sup>الأمر الثابت اللازم</sup> أَصْدُقُهُ الودَّ على لَبْسِهِ  
 وما درى من جهله أني أقضي غريمي الدينَ من جنسه  
 فاهجُرْ مَنْ استغباك هَجَرَ القلي وهَبْهُ كالمَلْحودِ في رَمْسِهِ <sup>أحسبه</sup>

**بالموجب:** يقال: وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وَجُوباً: أي لازم، وفي الحديث: **الوتر حق واجب على كل مسلم**، و"أوجبه" متعد منه، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مذاق الهوى:** المراد بمذاق الهوى: غير المخلص في المحبة والمودة، يعني رب مذاق الهوى حسبي وظنني أنني أصدقُه إلخ. **أصدقُه:** أي أنني أصدقُه في المودة مع تخليطه وتلييسه في المحبة، والله أعلم. **لبسه:** أي تخليطه وتلييسه، و بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (الأنعام: ٩). (مختار) **ما درى:** أي لم يدر من أجل جهله أنني أقضي صاحبي دينه من جنس ما أعطانيه، والله أعلم.

**غريمي:** أي صاحب الدين والغريم، يقال للذي له الدين والذي عليه الدين جميعاً، والجمع غَرَمَاء، ويقال: غَرِمَ الرجلُ الديةَ غُرماً وغَرَامَةً، وقال تعالى: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٦٠) بابه سمع، وقد مر. (لسان العرب) **الدين:** والجمع دُيُون، يقال: دَانَهُ: أقرضه، ودان هو: استقرض، فهو مشترك بين الإقراض والاستقراض، يتعدى ويلزم، بابه ضرب، والله أعلم. قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (البقرة: ٢٨٢) ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ (النساء: ١٢). (المفردات وغيره ملخصاً) **فاهجر:** أي اترك من استجهلك مثل هجران البغيض شديد البغض. وفي "لسان العرب": فاترك، من الهجر ضد الوصل، يقال: هَجَرَهُ هَجْراً وهَجْرَاناً: صرمه، والاسم الهجرة، وفي الحديث: **فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله**. بابه نصر. [الهجر والهجران: مفارقة الإنسان غيره، إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب، قال تعالى: ﴿وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء: ٣٤) ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان: ٣٠) فهذا هجر بالقلب أو باللسان، وقوله تعالى: ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَسِيلاً﴾ (المزمل: ١٠) ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (المدثر: ٥) ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (مريم: ٤٦) على المفارقة بالوجه كلها. (المفردات)]

**استغباك:** أي من عندك غيباً، وأصله: غَبِيتُ الشيءَ غَبْياً وَغَبَاوَةً: أي لم أفطن له، وَغَبِيَ الأمرُ عني: خفي ولم أعرف، وهو غبي، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **القلي:** أي البغض الشديد، قال ابن سيده: قَلَيْتُهُ قَلِيّاً وَقِلَاءً وَمَقْلِيَةً: أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣) أي ما أبغضك، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **كالمَلْحود:** أي المدفون في قبره، يقال: لَحَدَهُ لَحْداً: أي دفنه، وَلَحَدَ لَهُ وَلَحَدَ لَهُ: عمل له لحداً، واللحد: القبر، والجمع أَلْحَادٌ وَلُحُودٌ، و بابه فتح، وفي الحديث: **اللحد لنا والشق لغيرنا**. والله أعلم. =



وَالْبَسَ لِمَن فِي وَضْلِهِ لُبْسَةً      لِبَاسٌ مِّن يُّرْغَبُ عَنْ أَنفْسِهِ  
وَلَا تُرَجَّ الْوُدُّ مِمَّن يَرَى      أَنْكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ

قال الحارث بن همام: فلما وَعَيْتُ ما دار بينهما تَقَتُّ إلى أن أعرف عينهما، فلما  
لاح ابن ذكاء وأَلْحَفَ الجَوَّ.....  
الشمس

= قال الراغب: اللحد: حفرة مائلة عن الوسط، وقد لَحَدَ القبر: حفره، ومنه قولهم: لَحَدَ بلسانه إلى كذا: مال، "لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ" من لَحَدَ، وُقِرَّ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ (النحل: ١٠٣) من ألحد مال عن الحق. (المفردات)

**ومنه:** أي في قبره، والجمع أَرْقَاس ورُمُوس، يقال: رَمَسَهُ رَمْسًا: دفنه، وأصله: أنه طمس أثره، وبابه نصر وضرب. (لسان العرب) يعني كما لا يرجى الإحسان من الميت لا تتوقع ممن استغياك. **البس:** أي اصنع به مثل ما يصنع بك.

**أنسه:** الأنس ضد الوحشة، بابه سمع، والله أعلم، وقد مر. (لسان العرب) **لا ترج:** أي لا تأمل ولا تتوقع، من الرجاء بمعنى الأمل نقيض اليأس، يقال: رَجَاهُ يَرْجُو رَجْوًا وَرَجَاءً وَمَرْجَاةً وَرَجَاةً، قال ابن سيده: الرجاء الخوف، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح: ١٣) أي لا تخافون عظمته، قال الفراء: الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع المجد، تقول: "ما رجوتك" أي ما خفتك، ولا تقول: "رجوتك" في معنى خفتك، وبابه نصر، ولكن قال بعض المفسرين: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (النساء: ١٠٤) أي تخافون. (لسان العرب)

**محتاج:** يقال: حَاجَ إِلَيْهِ حَوَاجًا وَأَحْوَجَ وَاحْتِاجَ بمعنى افتقر إليه، وبابه نصر، ومنه الحاجة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَسْأَلُهَا عَلَيْهِمْ حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ (غافر: ٨٠) والجمع حَاجٌ وَحَوَاجٌ وَحَوَائِجُ، والله أعلم. (لسان العرب)

**ما دار:** [أي ما دار بينهما من الكلام] أصله: دَارَ الشَّيْءُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا: تحرك، وبابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ النَّارَ حَبْرَةً حَاضِرَةً يُدْرِكُهَا﴾ (البقرة: ٢٨٢). (لسان العرب) **تقت:** أي اشتقت، يقال: تاقَت نفسي إلى الشَّيْءِ تَوَقُّ تَوَقًّا وَتَوَقًّا: اشتاقت، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **عينهما:** أي شخصيهما، والجمع أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَأَعْيَانٌ، وجمع الجمع أَعْيِنَات. (المنجد) **ابن ذكاء:** ذُكَاءٌ بالضم اسم الشمس، معرفة لا ينصرف، ولا تدخلها الألف واللام، تقول: هذه ذُكَاءُ طَالِعَةٌ، وهي مشتقة من ذَكَتِ النَّارُ تَرْكُو، ويقال للصبح: ابن ذُكَاءٍ؛ لأنه من ضوءها، والله أعلم. (لسان العرب)

**الحف:** أي ألبس، يقال: ألحفه الثوب: أي ألبسه إياه، ولَحَفَهُ الثوبَ لَحْفًا: ألبسه إياه، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) **الجو:** أي الهواء، والجمع أجواء، وفي التنزيل العزيز: ﴿الْمُتَرَدِّينَ إِلَى الظُّلُمِ مُسْتَخَرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾ (النحل: ٧٩) والله أعلم. (لسان العرب)



الضِّيَاءُ غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الرِّكَّابِ وَلَا اغْتِدَاءَ الْغُرَابِ، وَجَعَلْتُ اسْتَقْرِي صَوْبَ  
 الصَّوْتِ اللَّيْلِ، وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ إِلَى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا زَيْدٍ وَابْنَهُ يَتَحَادَثَانِ، وَعَلَيْهِمَا  
 بُرْدَانٌ رَثَّانٌ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجِيًّا لَيْلِي وَصَاحِبَا رَوَايَتِي، فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلْفٍ بَدَمَاتِهِمَا  
النور ارتحال أتعرف وأنظر سميتها الواضح البين رأيت نيران محططان

**الضياء:** والجمع أضواء، يقال: ضاء السراج ضوءاً وضوءاً وضياءً وضاءً هو: استنار، بابه نصر. ويقال: أضاءه: أي أناره، يتعدى ويلزم، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧). (لسان العرب) يعني أن الشمس جعل الضياء للجو كاللحاف للإنسان. **غدوت:** يقال: غدا عليه غدواً وغدواً واغتندي: بكر، والغدو نقيض الرواح، ومعناه سير أول النهار، وفي التنزيل: ﴿غَدَوْنَهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ (سبا: ١٢) وفي حديث الجهاد: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **لا اغتداء:** أي لا مثل اغتداء الغراب، بل أزيد منه.

**الغراب:** [سمي به لكونه مبعداً في الذهاب، قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا﴾ (المائدة: ٣١). (المفردات)] وفي "لسان العرب": وهو طائر أسود، والجمع أغربة وغربان وأغرب وغرب، وغرابين جمع الجمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**استقري:** يقال: قرى البلاد قرىاً وقرى واستقري: تتبعها، بابه ضرب. (المنجد) **الصوت إلخ:** [يعني جانب الصوت الذي سمعته في الليل] أي جهة الصوت، وجمع الصوت أصوات، قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩) ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (الحجرات: ٢) يقال: صات الرجل صوتاً بمعنى نادى، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **بالنظر إلخ:** أي بالتأمل الظاهر يعني أنظر إلى وجه كل شخص؛ لأعرف من الذي يصدر منه تلك الكلمات التي سمعتها في الليل. **يتحادثان:** أي يكالمان، يحدث بعضهم بعضاً، أصله: حَدَّثَ الشَّيْءُ حَدُوثًا: وقع، بابه نصر، وَحَدَّثَ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً عَكْسَ قَدَمٍ، بابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب)

**بردان:** واحده بُرد، والجمع أبراد وأبرد وبرود، وفي حديث الأذان: "كأن رجلاً قام، وعليه بردان أخضران، فأذن مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى"، وبه أخذ إمامنا أبو حنيفة رحمته مع زيادة الحديث. (لسان العرب) **رثان:** أي خلقان، يقال: رث ثوب رثانة ورثوثة: بلي، فهو رث ورثيث، والجمع رثاث، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**نجيا إلخ:** أي المتحدثان في الليل، من قبيل قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (سبا: ٣٣). (الشريشي) **صاحباً:** أي اللذان أروى عنهما هذه القصة. (الشريشي) **كلف:** أي مولع، يقال: كلف بالشيء كلفاً وكلفة فهو كلف: أي لهج به، والكلف: الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة، بابه سمع، وفي الحديث: اكلفوا من العمل ما تطيقون، ومنه التكلف: وهو فعل الإنسان بإظهار كلف مع مشقة في تعاطيه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). (لسان العرب والمفردات) **بدماتهما:** أي سهولة خلقهما، يقال: دمت دماتة: سهل خلقه، وبابه كرم، ودُمِثَ المكان دُمثاً: لان وسهل، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)



راثٍ لِرِثائَتِهِمَا، وَأَبْجَثُهُمَا التَّحُولَ إِلَى رَحْلِي وَالتَّحَكُّمَ فِي كَثْرِي وَقُلِّي، وَطَفَقْتُ أُسِيرَ  
 راحمٍ ومشفقٍ كبيرٍ مالي وقليلةٍ أخذتٍ أشهرٍ  
 بَيْنَ السَّيَّارَةِ فَضْلَهُمَا وَأَهْزَرَ الْأَعْوَادَ الْمُثْمِرَةَ لَهَا إِلَى أَنْ غُمِرَا بِالنَّحْلَانِ وَاتَّخِذَا مِنْ  
 أَحْرَكٍ أي الآتية بالثمر سئرا  
 الْخُلَّانِ، وَكُنَا بِمُعَرَّسٍ نَتَبِّينَ مِنْهُ بُنْيَانَ الْقَرْيِ وَنَتَنَوِّرُ نِيرَانَ الْقَرْيِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو زَيْدٍ  
 امْتِلَاءَ كَيْسِهِ وَانْجِلَاءَ بُؤْسِهِ قَالَ لِي: إِنْ بَدَنِي قَدْ اتَّسَخَ وَدَرْنِي قَدْ رَسَخَ، .....  
 انكشاف فقره استحكم

**أَبْجَثُهُمَا:** أي أحللت لهما، يقال: أبجثك الشيء: أحللتك لك، وأصله: بَاحَ الشَّيْءُ بَوَّحًا وَبُؤُوحًا: ظهر، وفي الحديث: **إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً يَوْحَا،** أي جهاراً، وبابه نصر. (لسان العرب)

**التَّحُولُ:** يقال: حَالَ الشَّيْءُ حَوْلًا وَحَوُولًا: تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد)

**السَّيَّارَةُ:** [أي القافلة، والجمع سَيَّارات. (المنجد)] وفي التنزيل العزيز: **﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾** (يوسف: ١٩).

**أَهْزَرَ:** [أراد أنه يستعطف لهما أصحاب الأموال فيواسونهم. (الشريشي)] أي أَحْرَكَ، يقال: هَزَّهْ وَهَزَّ بِهِ هَزًّا: حَرَّكَ،

فَاهْتَزَّ: أي تَحَرَّكَ، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَهَزَّيْ إِلَيْكَ يَجْدَعُ النَّحْلَةَ﴾** (مريم: ٢٥) أي حَرَّكَ، وفي الحديث: **اهْتَرَّ**

**الْعَرْشُ لَمُوتِ مَعَاذٍ.** وفي التنزيل العزيز: **﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾** (النمل: ١٠) **﴿فَإِذَا أَرْلَمْنَا عَلَىهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾** (الحج: ٥)

وبابه نصر. (لسان العرب) **الأعواد:** جمع عُود بمعنى الخشب أو الغصن بعد أن يقطع، ويجمع على أعواد وعِيدَانٍ أيضاً.

(لسان العرب والمنجد) **بالنحلان:** [أي العطية، ومثله النحلة؛ كقوله: **﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً﴾** (النساء: ٤). (لسان

العرب)] أي العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق، يقال: نَحَلَهُ نُحْلًا: وَهَبَهُ، بابه فتح، ومنه النَّحْلَةُ وَالنُّحْلَةُ

بمعنى العطية، والجمع نُحْلٌ وَنُحْلٌ، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) **الخلان:** جمع خَلِيلٍ، ويجمع على أَخْلَاءٍ أيضاً،

كما في التنزيل العزيز: **﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾** (الزخرف: ٦٧). **بمعرس:** موضع النزول آخر الليل.

**نتنور:** أي نتبصر، يقال: تَنَوَّرَ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ: أي تَبَصَّرَهَا. (المنجد) **امتلاء:** يقال: مَلَأَ الشَّيْءَ مَلَأً فَامْتَلَأَ، بابه فتح، قال

تعالى: **﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾** (الصفات: ٦٦) وفي الحديث: **امْلَأُوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ.**

**كيسه:** وعاء للدراهم والدنانير وغيرها، والجمع أَكْيَاسٌ وَكَيْسَةٌ، وأصله: كَاسَ الْغَلَامِ كَيْسًا وَكَيْاسَةً: صارَ فِطْنًا، بابه

ضرب. (لسان العرب والمنجد) **بدني:** [وفي التنزيل: **﴿نَحْيِكَ بِدَنِكَ﴾** (يونس: ٩٢) أي بجسدك] البدن: جسد

الإنسان، والجمع أَبْدَانٌ، يقال: بَدَنَ الرَّجُلُ بَدَنًا وَبُدْنًا، وبابه نصر، وَبَدُنٌ بَدَانَةٌ وَبَدَانًا بمعنى عَظْمٍ بَدَنُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ،

وبابه كرم. (المنجد) **اتسخ:** يقال: وَسَخَ الْجِلْدُ وَسَخًا وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ: صارَ ذَا وَسَخٍ، وهو ما يعلو الثوب والجلد من

الدرن وقلة التعهد بالماء، بابه سماع، والجمع أَوْسَاحٌ. (لسان العرب والمنجد)

**درني:** والجمع أَدْرَانٌ، يقال: دَرَنَ الثَّوبُ دَرْنًا فَهُوَ دَرْنٌ، بابه سماع. (لسان العرب والمنجد) **رسخ:** يقال: رَسَخَ الشَّيْءُ

رُسُوخًا: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾** (آل عمران: ٧) بابه فتح. (لسان العرب)



أفتأذن لي في قصد قرية لأستحم وأقضي هذا المَهم؟ فقلت: إذا شئت فالسرعة  
 السرعة والرجعة الرجعة! فقال: ستجد مَطْلَعِي عليك أسرع من ارتداد طرفك إليك،  
 ثم استنّ استنان الجواد في المِضمار، .....  
 موضع السباق

**أفتأذن:** [أي أفتأذن وتبيح لي في دخول قرية لأستحم] أي تبيح لي، يقال: أذن بالشيء إذنا: أباحه، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ (التوبة: ٤٩) وأذن بالشيء إذنا وأذنا وأذانة: علم، كقوله تعالى: ﴿فَأَذْنُوا بَحْرَبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩) وأذنه: أعلمه، وأذن له أذنا: استمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَذْنْتُ لِرَبِّهَا﴾ (الانشقاق: ٢) وفي الحديث: ما أذن الله لشيء كأذنه لني يتغنى بالقرآن.. وباب الكل سمع. (لسان العرب)

**لأستحم:** أي أدخل الحمام وأغتسل بالماء الحميم. **أقضي إلخ:** أي أتم هذا الأمر الضروري. **شئت:** أن تدخل قرية للاستحمام، قال تعالى: ﴿فَأَذْنُ لِمَنْ شِئْتَ﴾ (النور: ٦٢). **فالسريعة إلخ:** [أي فالزم السرعة وعجل الرجعة، كررها تأكيداً. (الشريشي)] وفي "لسان العرب": السرعة نقيض البطء، يقال: سرّع سرّعة وسرّعا وسرّاعة وسارّع إليه: بادر إليه، كقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ (آل عمران: ١٣٣) بابه كرم، والله أعلم.

**الرجعة:** أصله: رَجَعَ يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ورجعا ورجعة: انصرف، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (الأعراف: ١٥٠) وقال تعالى: ﴿وَكَفَرُوا بِآيَاتِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (آل عمران: ٧٢) ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (يوسف: ٦٢) والله أعلم. (لسان العرب)

**مطلعي:** أي ستجد طلوعي ورجوعي عليك أسرع إلخ.

**ارتداد:** انصراف النظر، يقال: ردّ الشيء ردّا ومردّا: صرفه، فارتد: أي انصرف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ (الرعد: ١١) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ (البقرة: ٢١٧) وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) والاسم منه الرّدة، بابه نصر. (لسان العرب) **استن:** [أي جرى كما يجري الجواد، منه الحديث: فاستنت شرفا أو شرفين. (الشريشي)] أي عدا إقبالا وإدبارا مثل جري الفرس، وأصله: سنّ السكين سنا: شحذه وأحده، والرمح: ركب فيه السنان، والأسنان: سوّكها، والأمر: سهله وبيّنه وأجراه، والطريقة: سار فيها، والسنة: وضعها، والطين: عمله فخارا، بابه نصر. (المنجد) **الجواد:** أي فرس سريع الجري، والجمع أجواد وأجاود، وجمع الجمع أجاويد، كما في حديث الصراط: **ومنهم من يمر كأجاويد الخيل.** أصله: جاد الشيء جودّة وجودّة: صار جيّدا، والجمع جيّاد، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) وفي "المفردات": الفرس الجواد الذي يجود بمدخر عدوه، والجمع جيّاد، قال تعالى: ﴿الْعَبَثِيُّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ (ص: ٣١).

**المِضمار:** غاية الفرس في السباق، أصله: ضَمَرَ ضمّورا بمعنى هزل ودق وقل لحمه، فهو ضامر، وقال تعالى: ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ (الحج: ٢٧) والجمع ضَمَر، وهي ضامرة والجمع ضَوَامِر، بابه نصر وكرم، والله أعلم. (المنجد)



وقال لابنه: **بِدَارٍ بِدَارٍ!** ولم نَحُلْ أنه غَرَّ وطلب المَفَرَّ، فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رِقْبَةَ الأَعْيَادِ ونَسْتَطْلِعُهُ بِالطَّلَائِعِ وَالرَّوَادِ إِلَى أَنْ هَرِمَ النَّهَارُ وَكَادَ جُرْفُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ، فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ الْإِنْتِظَارِ وَلَا حَتَّ الشَّمْسِ فِي الْأَطْمَارِ قَلَّتْ لِأَصْحَابِي: قَدْ تَنَاهَيْنَا.....

**بِدَارٍ**: من المبادرة، وهو المسارعة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَهُمْ أَنْ يَكْبُرُوا﴾ (النساء: ٦). (المفردات)

**غَرَّ**: يقال: غَرَّه غَرًّا وَغَرُّورًا وَغِرَّةً: خدعه وأطمعه بالباطل، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ (الأنفطار: ٦) أي خدعك وسوّل لك، ﴿وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ (لقمان: ٣٣) والله أعلم. (لسان العرب)

**المَفَرَّ**: أي موضع الفرار، يقال: فَرَّ الرَّجُلُ فَرًّا وَفَرَّارًا بِمَعْنَى هَرَبَ، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿أَيُّنَ الْمَفَرِّ﴾ (القيامة: ١٠). (لسان العرب)

**نَرْقُبُهُ**: أي ننتظره مثل انتظار الأعياد، يقال: رَقِبَهُ رِقْبَةً وَرَقْبَةً وَرَقْبَانًا وَرَقُوبًا: انتظره، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمْ نَرْقُبْ فِيهِ﴾ (طه: ٩٤) ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ١٠). (لسان العرب والمنجد)

**الأَعْيَادُ**: جمع عيد، قال ابن الأعرابي: سمي العيد عيداً؛ لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد، ولزم البذل للفرق بينه وبين أَعْوَادِ الخشب. (لسان العرب)

**نَسْتَطْلِعُهُ**: أي نسأل عن محيئه، يقال: طَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ طُلُوعًا وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ: علمه، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**بِالطَّلَائِعِ**: جمع طليعة بمعنى من يبعث قدام الجيش؛ ليطلع أحوال العدو. (لسان العرب والمنجد)

**الرَّوَادِ**: جمع رائد، الذي يرسل في التماس النجعة وطلب الكلاء، وقد مرّ. (لسان العرب)

**هَرِمَ**: من الهرم بمعنى أقصى الكبر، يقال: هَرِمَ هَرَمًا وَمَهَرَمًا وَأَهْرَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ هَرِمٌ، من رجال هَرَمِينَ وَهَرَمَى، بابه سمع. (لسان العرب)

**جُرْفُ الْيَوْمِ**: أي جانب اليوم، وأصله: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر، والجمع أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ وَجِرْفَةٌ، يقال: جَرَفَ الشَّيْءَ يَجْرِفُهُ جَرْفًا: أكله كله أو معظمه، بابه نصر، والله أعلم. وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩). (لسان العرب)

**يَنْهَارُ**: أي يسقط، يقال: هَارَ الْجُرْفُ وَالْبَنَاءُ هَيْرًا وَتَهَيَّرَ: انهدم، وقيل: إذا انصدع الجرف وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار، وإذا سقط فقد انهار، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ (التوبة: ١٠٩) بابه ضرب. (لسان العرب)

**طَالَ**: من الطول نقيض القصر، يقال: طَالَ طَوْلًا فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ من الحيوان والموت، قال النحويون: أصل "طال" فَعَلَ - مثل كرم - بدليل اشتقاق الاسم منه على فاعل مثل طويل؛ حملاً على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم. (لسان العرب)

**أَمَدُ**: الأمد: الغاية كالمدى، ولا يشتق منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ (الحديد: ١٦). (لسان العرب)

**أَطْمَارُ**: [كناية عن اصفرار الشمس وذهاب بعض ضيائها ودنوها للمغيب] واحده طَمْرٌ بمعنى الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف، وأصله: طَمَرَ الشَّيْءُ طَمْرًا: خبأه من حيث لا يدري، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**تَنَاهَيْنَا**: أي بلغنا الغاية في التراخي والانتظار. (الشريشي)



في المهلة وتمادينا في الرحلة إلى أن أضعنا الزمان وبان أن الرجل قد مان، فتأهبوا  
 للظعن ولا تلووا على خضراء الدمن، ونهضت لأحدج راحلتي وأتحمل لرحلتي  
 فوجدت أبا زيد قد كتب على القتب حين شمر للهرب:  
 يا من غدا لي ساعدا ومُساعدا دون البشر

**المهلة:** أي التؤدة والسكينة والرفق، يقال: مهل الرجل في عمله مهلا ومهلة: عمله برفق ولم يعجل، بابه فتح، ومهله وأمهله: رفق به، قال تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ (الطارق: ١٧). (لسان العرب والمنجد)

**تمادينا:** أي تمادينا في ترك الرحلة وانتظارها. (الشرشي) **أضعنا:** [في انتظاره] قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤٣) ﴿لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥). (مفردات القرآن)

**مان:** أي قد كذب، يقال: مان الرجل مينا: كذب، وجمع المين ميون، بابه ضرب. (لسان العرب)

**للظعن:** أي للارتحال، يقال: ظعن ظعنا وظعنا وظعوننا: سار وارتحل، وقد مر آنفا، بابه فتح، قال تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنُكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠). (لسان العرب والمنجد) **تلووا:** [أي لا تميلوا ولا تعوجوا. (الشرشي)] وفي "المفردات": اعلم أن اللي: قتل الحبل، يقال: لويته ألويه ليا ولوى رأسه وبرأسه: أماله، قال تعالى: ﴿لَوُوا رُؤُوسَهُ﴾ (المنافقون: ٥) ولوى لسانه بكذا: كناية عن الكذب، قال تعالى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ (آل عمران: ٧٨) ويقال: فلان لا يلوي على أحد: إذا أمعن في الهزيمة، قال تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ (آل عمران: ١٥٣).

(المفردات) **خضراء:** معروف، يقال: خضر خضرا: صار أخضر، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ (الأنعام: ٩٩) ﴿فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَةً﴾ (الحج: ٦٣) وقال **عليه السلام**: إياكم وخضراء الدمن، فقد فسر **عليه السلام** بالمرأة الحسناء في منبت السوء. (المفردات)

**الدمن:** جمع دمنة بمعنى المزبلة [ظرف من "الزبل" بمعنى السرقين وغيره] وهذا المثل لمن ظاهره جيد وباطنه فاسد. **نهضت:** أي قمت، يقال: نهض نهضا ونهوضا ونهض: قام، بابه فتح، وفي حديث الصلاة: "كان النبي **عليه السلام** ينهض على صدور قدميه" كما قال أبو حنيفة **عليه السلام**: **لأحدج:** أي اجعل عليها الحدج وهو مركب من مراكب النساء، يقال: حدج البعير والناقة حدجا وحدجا: شد عليها الأداة، بابه ضرب. (لسان العرب والشرشي)

**القتب:** أي الرحل، والجمع أقتاب، والقتب بمعنى المعى أيضا، يقال: قتب قتبًا: أطعمه الأمعاء المشوية، واقتب البعير: شد عليه القتب، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **للهرب:** يقال: هرب يهرب هربا بمعنى فر، يكون ذلك للإنسان وغيره من أنواع الحيوان، بابه نصر. (لسان العرب) **ساعدا:** أي ذراعا يستعان به، والجمع سواعدا، و"مساعدا" بمعنى معاوننا، يقال: ساعده وأسعده على الأمر: عاوناه، ومنه "ليك وسعديك" وقد مر. (المنجد)



لا تَحْسِنَ أَنِي نَأَيْتُكَ عَنْكَ  
لَكَ عَنْ مَلَالٍ أَوْ أَشْرٍ بِطَرٍ وَعَدَمٍ شَكْرٍ  
لَكِنِّي مُذْ لَمْ أَزَلْ مِنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرَ

قال: فأقرأت الجماعة القتبَ ليعذره من كان عَتَبَ، فأعجبوا بخرافته وتعودوا من  
من لامة وسخط فعله حديثه الملهي

آفته، ثم إنا ظعنّا ولم ندر من اعتاض عنا.  
ارتحلنا لم نعلم

**نَأَيْتُكَ:** أي فارقتك، يقال: نَأَى عنه نَأًياً بمعنى بَعُدَ، بابُه فُتَحَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء: ٨٣) أي تكبر وأعرض، والله أعلم. (لسان العرب) **مَلَالٌ:** أي سآمة، يقال: مَلَلْتُ الشيءَ، وَمَلَلْتُ مِنْهُ مَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً: إذا سئمت هذا الشيءَ وضجرت منه، ومَلَّ الرجلُ: أصابه ملالٌ، وفي الحديث: **اَكْلَفُوا** من العمل ما تطيقون به؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا. وبابه سَمِعَ. (لسان العرب)

**أَشْرٍ:** أي مرج وبطر، يقال: أَشَرَ الرجلُ أَشْرًا: فرح، بابُه سَمِعَ، وفي حديث ذكر الخيل: **ورجل اتخذها أَشْرًا ومرحًا**، أي بطرًا، والله أعلم. (لسان العرب) **طَعِمَ:** يقال: طَعِمَ الشيءَ طَعْمًا وطَعْمًا: ذاقه، وطَعِمَ الشيءَ طَعْمًا وطَعَامًا: إذا أكله وشبعه، وبابه سَمِعَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ (الأحزاب: ٥٣) ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (البقرة: ٢٤٩) والله أعلم. (لسان العرب) **انتَشَرَ:** أي خرج وذهب، وأصله: نَشَرَ الثوبَ نَشْرًا: بسطه، ضد طواه، ونَشَرَ الخبرَ: أذاعه، ونَشَرَ الشيءَ: فرّقه، ونَشَرَتِ الرياحُ: هبت يوم غيم، بابُه نَصَرَ وضرب، ونَشَرَ اللهُ الموتى نَشْرًا ونَشُورًا: أحياهم، بابُه نَصَرَ، وانتشر الرجلُ: ابتدأ سفره وارتحل، والخبرُ: ذاع وفشا، والنهارُ: طال وامتد، والإبلُ: تفرّقت، والشيءُ: انبسط. (لسان العرب والمنجد) **بخرافته:** يقال: خَرَفَ الرجلُ خَرْفًا وخَرْفَ خُرَافَةً: فسد عقله من الكبر، بابُه سَمِعَ وكرم، والله تعالى أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**تَعَوَّذُوا:** أصله: عَاذَ بالشيءِ عَوْذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا: لاذ به ولجأ إليه واعتصم، قال الله عز وجل: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ﴾ (يوسف: ٧٩) بابُه نَصَرَ. (لسان العرب) **آفته:** أي عاهته، والجمع آفات، يقال: آفَه أَوْفًا بمعنى أفسده، بابُه نَصَرَ. (لسان العرب والمنجد) **اعتاض:** [أي أخذ العوض بالرفاقة والاحتيال عليه، يعني لا ندري من خدعه بعدنا] أي صار عوضًا وبدلاً، يقال: عَاَضَ به ومنه عَوْضًا وَعَوْضًا وَعِيَاضًا: أعطاه بدلاً منه، بابُه نَصَرَ، والله أعلم. (لسان العرب)



## المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث بن همام قال: سَمَرْتُ بالكوفة في ليلة أديمها ذو لونين وقمرها كتعويذ من  
لُجْنٍ، مع رُفْقَةٍ غَذُوا بلبان البیان وسَحَبُوا على سَحْبَان ذیل النّسیان، ما فيهم إلا من  
يُحْفَظ عنه ولا يُتَحْفَظ منه، ويميل الرفيق إليه ولا يميل عنه، فاستهوانا السمرُّ . . . .  
لا يحترز

**أديمها:** [أي جلدها، أراد أن لون الليل فيه سواد وبياض؛ لأن قمرها ناقص. (الشرشي)] اعلم أنه يقال: أَدَمَ الخبز أَدَمًا: خلطه بالإدام، بابه ضرب، وأَدَمَ أَدَمًا وأَدَمَ أَدَمَةً: اسمرَّ، بابه سمع وكرم. (المنحد) **ذو لونين:** والجمع ألوان، قال تعالى: ﴿وَاعْتَلَفُ الْأَسْتَكْمُ وَالْأَوَانِكُمْ﴾ (الروم: ٢٢) ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ (فاطر: ٢٧). (المفردات) **كتعويذ:** جمعه تعاويذ، يريد أن الليلة كانت غرة الشهر والقمر كان الهلال. (المنحد) أي كما هو بعض الدائرة كذلك القمر ناقص. (الشرشي)

**غذوا:** أي رُبُوا، يقال: غَذَوْتُ الصبي باللبن: أي ربيته به، وغَذَوْتُ الرجل غَذَوًا: أعطيته غذاء، وجمع الغذاء أغذية، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **بلبان:** بكسر اللام، يقال: هو أخوه بلبان أمّه، ولا يقال: بلبن أمّه، إنما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم، وأصله: لَبَنَتُ القوم لبنا: أي سقيتهم، واللبن فالتبنوا: أي ارتضعوا، بابه نصر وضرب، قال تعالى: ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ (محمد: ١٥) ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا﴾ (النحل: ٦٦) وجمع اللبن ألبان. (المفردات) **البيان:** يريد أن كلهم ذوو فصاحة حتى كأن الفصاحة أمهم.

**سحبوا:** قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ (القمر: ٤٨) ﴿يُسْحَبُونَ فِي الْحَبِيمِ﴾ (غافر: ٧١، ٧٢) ومنه السحاب إما لجر الرياح له أو لجره الماء أو لانجراره في مره، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ (النور: ٤٣) ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ (الأعراف: ٥٧). (المفردات) **سحبان:** معروف من أفصح العرب، يضرب به المثل في الفصاحة. أراد أنهم بفصاحتهم أنسوا ذكر السحبان فكأنهم جرّوا عليه ثوب النسيان. (الشرشي)

**ذيل:** والجمع أذيال وذُيُول وأذْيَل، يقال: ذال الثوب ذيلًا: طوّله، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

**النسيان:** قد مر تحت قوله: فتناست. **يحفظ:** [أي هم علماء يروون العلم فيحفظ عنهم، والله أعلم. (الشرشي)] قال ابن سيده: الحفظ نقيض النسيان، يقال: حَفِظَ الشيءَ حِفْظًا: أي تعاوده ولم يغفل عنه، قال تعالى: ﴿حَافِظَاتُ الْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤) بابه سمع. (لسان العرب) **يميل إلخ:** أي يرغب إليه، يقال: مال إليه ميلا وميلانا: رغب فيه وأحبه، ومال عنه بمعنى أعرض عنه وتركه، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب والمنحد)

**فاستهوانا إلخ:** [أي غلبنا حديث الليل. (الشرشي)] أي استولى علينا، يقال: استهوته الشياطين: ذهبت بهواه وعقله، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ (الأنعام: ٧١) أي حملته على اتباع الهوى، من هوى يهوي، =



إلى أن غَرَبَ القمر وغلب السَّهَرُ، فلَمَّا رَوَّقَ الليل البهيم ولم يبق إلا التهويم سمعنا من  
الباب نَبَأَةً مُسْتَنَبِحَ ثَمَّ تَلَتْهَا صَكَّةٌ مُسْتَفْتِحٌ، فقلنا: مَن المُلَمِّم في الليل المُدْهَم، فقال:

شدِيد السَّوَادِ

الزَّائِر

= من باب ضرب، وقيل: من هوي يهوى، من باب سمع، أي زينت له الشياطين هواه، والله أعلم. (لسان العرب)  
**غلب:** من الغلبة، وهو القهر، يقال: غلبته غَلْبًا وَغَلْبَةً وَغَلْبًا فَأَنَا غَالِبٌ، قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) ﴿يَغْلِبُوا مَا تَتَّبِعُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥) ﴿يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ (الأنفال: ٦٥) ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ (المجادلة: ٢١). (المفردات) **السهر:** قال الليث: السهر امتناع النوم بالليل، يقال: سَهَرَ سَهْرًا فَهُوَ سَاهِرٌ: أي لم ينام ليلاً، وأسهره الوجع أو الهم، متعدد منه، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **فلما:** يريد أن الليل مدَّ عليهم رواقاً من ظلامه فأنحجب به عنهم القمر. (الشريشي) **روق إلخ:** أي مدَّ رواق ظلمته وألقى أرواقته: أي مدَّ ستر ظلمته، أصله: رَوَّقَ رَوَاقًا: طالت أسنانه، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **البهيم:** أي الأسود، والجمع بُهْمٌ وَبُهُمٌ على وزن قفل وعنق. (المنجد) **لم يبق:** أي لم يثبت، ضد الفناء، يقال: بقي بقاءً، بابه سمع، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْعَرْشِ وَالْأَكْرَامُ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧). **التهويم:** [أي النوم الخفيف بالليل. (الشريشي)] يقال: هوَم الرجل: إذا هَزَّ رأسه من النعاس، ولا مجرد له يستعمل، والله أعلم. (لسان العرب)

**الباب:** والجمع أبواب وبيبان، يقال: بابٌ له بَوَابًا: أي صار بواباً له وملازماً لبابه، وبابه نصر، قال تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ (يوسف: ٦٧). (لسان العرب والمنجد) **نبأة:** أي الصوت الخفي أو صوت الكلاب، يقال: نبأ نبأً بمعنى صات صوتاً خفيفاً، بابه فتح. (لسان العرب) **مستنبح:** [أي الذي يصيح كالكلب، يقال: استنبح فلان الكلب، إذا كان في مَضَلَّةٍ فأخرج صوته على مثل نباح الكلب؛ ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي، وأصله: نبح الكلب نُبْحًا وَنُبْحًا وَنُبْحًا بِالضَّمِّ وَنُبْحًا بِالْكَسْرِ وَنُبْحًا، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب) **تلتها:** أي تبعثها دفعة مستفتح أي طالب فتح الباب. (الشريشي) **صكة:** أي الضرب الشديد بالشيء العريض، يقال: صكَّه صَكًا، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَصَكَتَ وَجْهَهَا﴾ (الذاريات: ٢٩).

**مستفتح:** الفتح: إزالة الإغلاق والإشكال، سواء كان مدركاً بالبصر، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ﴾ (يوسف: ٦٥) أو بالبصيرة، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ٧٦) ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ٤٤) أي وسعنا، وقال تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (البقرة: ٨٩) أي يستنصرون الله ببعثة محمد ﷺ. (المفردات) **الملم:** يقال: لم بفلان لَمًا وَالْمَ به: نزل وزاره غُبًا، والفعل أَلَمَمْتُ به وأَلَمَمْتُ عليه، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**المدلهم:** أي الأسود، يقال: ادلهم الليل والظلام: أي كثف واسودَّ، والله أعلم. (لسان العرب)



يا أهل ذا المَغْنَى وَقِيْتُمْ شَرًّا      ولا لَقِيْتُمْ ما بَقِيْتُمْ ضَرًّا  
 قد دفع الليل الذي اكْفَهَرَّا      إلى ذَرَاكُم شَعِثًا مُغْبَرًّا  
 أخا سِفَار طال واسْبَطَرَّا      حتى انثنى مُحَقَّقِفَّا مُصْفَرًّا  
 موصوف      صفة      امتد سفره      عاد ورجع      متغير اللون

**المغنى:** أي المنزل، والجمع المغاني، يقال: غَنِيَ بالدار غِنًى، وَغْنَى فِي الدار: أقام فِي الدار، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾ (الأعراف: ٩٢) أي لم يقيموا فيها، بابه سَمِع. (لسان العرب) **وقيتم:** هذا دعاء لهم، والمعنى: يا سكان هذا المنزل! وقاكم الله تعالى من جميع الشرور، يقال: وقاه الله وقياً ووقاية وواقية: صانه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ (الإنسان: ١١) وبابه ضرب.

**لقيتم:** من اللقاء، وهو مقابلة الشيء ومصادفته معاً، بابه سَمِع، قال تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) **﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾** (آل عمران: ١٤٣). (المفردات) **بقيتم:** البقاء ضد الفناء، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧). **ضرا:** بضم الضاد، قال أبو الدُّقَيْش: الضَّرَّ بفتح الضاد: ضد النفع، قال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢) **﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾** (الحج: ١٣) والضَّرُّ بالضم: الهزال وسوء الحال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا﴾ (يونس: ١٢) ومن الأول قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٠) يقال: ضَرَّه ضَرًّا وضَرَّ به وأَضَرَّه به وضارَّه بمعنى، بابه نصر. (لسان العرب)

**دفع:** يقال: دفعه دفعا ودفعا ومدفعا: نحاه وأبعده وردّه، ودفعه في كذا: أدخله فيه، ودفع إليه الشيء: أدّاه، ودفع القول: ردّه، دفع إلى كذا: أي اضطره، بابه فتح. (المنجد)

**اكفهر:** يقال: اكفهر الليل: اشتد ظلامه، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب والمنجد)

**ذراكم:** أي فناء داركم، وأصله: ذرى الريح التراب تذروه ذروا وتذريه ذريا: أي أطارته وأذهبته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوْا﴾ (الذاريات: ١) يعني الرياح، وقال في موضع آخر: ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ (الكهف: ٤٥) وبابه نصر وضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **شعثا:** أي المغبر الرأس، يقال: شَعِثَ شعره شَعِثًا وشُعْوثَةً: اغبرّ وتلبّد، بابه سَمِع، والوصف منه شَعِثَ مثل كتف، والله أعلم. (لسان العرب) **مغبرا:** يقال: غَبِرَ الشيءُ غَبْرًا وَاغْبَرَّ: علاه الغبار، بابه سَمِع، والغبرة: الغبار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَبَرَةٌ﴾ (عبس: ٤٠). (لسان العرب)

**سفار:** [أي صاحب سفر طويل] سفار بكسر السين مصدر بمعنى المسافرة، يقال: سَفَرَت سَفُورًا: خرجت إلى السفر، فأنا سافر وقوم سَفَر، مثل صاحب وصاحب، وسَفَار مثل راكب ورُكَّاب، وفي حديث السفر: **أتموا أصلاتكم، فإننا قوم سَفَرٌ.** وسافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارا، بابه نصر. (لسان العرب) **محقوقفا:** [أي منحنيا ومعوجاجا من الهزال وتحشم الأهوال] يقال: حَقَفَ الشيءُ حُقُوفًا واحقوقف: اعوجَّج، بابه نصر. (لسان العرب)



مِثْل هِلَالِ الْأُفُقِ حِينَ افْتَرَّأَ      وَقَدْ عَرَّا فِنَاءَكُمْ مُعْتَرَّأَ  
وَأَمَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طَرَّأَ      يَبْغِي قَرَى مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرَّأَ

موضع القرار

**مثل:** مثل هلال في الاعواج والهزال. **هلال:** يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً، والجمع أهلة، يقال: أهل الرجل: نظر إلى الهلال، وأهللنا هلال شهر كذا، واستهللناه: رأينا هلاله. (لسان العرب)

**الأفق:** وهو ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، والجمع آفاق، قال تعالى: ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾ (فصلت: ٥٣). (لسان العرب) يقال: أفقه أفقاً: سبقه في العلم والفضل والكرم، بابه سماع، والله أعلم. (لسان العرب)

**افترا:** [أي طلع وظهر] أي تلاً، وأصله: فررت الدابة فرّاً وقررت عن أسنانها: أي كشفت عن أسنانها؛ لتنظر إليها، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **عرا إلخ:** [أي قصد فناء داركم] يقال: عراه عرّوا واعتراه كلاهما: غشيه طالبا معروفة، وحكى ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي، يقول: إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجة قلت: عروته وعررته واعتريته واعتررته، وفي الحديث: "كانت فذك لحق رسول الله ﷺ التي تعروه"، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ (هود: ٥٤) بابه نصر. (لسان العرب) **فناء كم:** أي ساحتكم، والجمع أفنية بمعنى الساحات على أبواب الدور، من فني يفني فناء، ضد البقاء؛ لأن الدار هنا تفني أي تنتهي، بابه سماع. (لسان العرب)

**معتراً:** [وهو الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: ٣٦)] أي المتعرض للمعروف من غير أن يسأل، وقيل: الفقير، يقال: عرّه عرّاً واعترّه واعتربه: إذا أتاه فطلب معروفة، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**أمكم:** أي قصدكم يقال: أمه يؤمّه أمّا: قصده، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ (المائدة: ٢) قال ابن السكيت: قوله تعالى: ﴿فَتَتَّبِعُوا صَعِيدًا صَيًّا﴾ (المائدة: ٦) أي اقصدوا لصعيد طيب، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**الأنام:** أي ما ظهر على الأرض من جميع الخلق، ويجوز في الشعر الأنيم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠). **طراً:** قال يونس: الطرّ: الجماعة، وقولهم: جاءني القوم طراً، منصوب على الحال، يقال: طررت القوم: أي مررت بهم جميعاً، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **يبغي:** أي يطلب الضيافة منكم.

**مستقراً:** يقال: قرّ بالمكان وفيه قراراً وقروراً وقرراً واستقر فيه وبه: ثبت وسكن، بابه ضرب، وقرّ على الأمر: ثبت، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٦) والله أعلم. (لسان العرب والسنجد)



فَدُونَكُمْ ضَيْفًا قَنُوعًا حُرًّا يَرْضَى بِمَا أَحْلَوَلِي وَمَا أَمَّرَا

بما كان حلوا بما كان مرا

وينثني عنكم ينث البرا

قال الحارث بن همام: فلما خَلَبْنَا بِعُدُوبَةٍ نُطْقِهِ وَعَلِمْنَا مَا وَرَاءَ بَرْقِهِ ابْتَدَرْنَا فَتَحَ  
خَدَعْنَا بِحَلَاوَةِ كَلَامِهِ  
الباب وتلقيناه بالترحاب، .....

**فدونكم:** أي خذوا ضيفا قنوعا، أي مكتفيا باليسير. **ضيفا:** والجمع أضياف وضيوف وضيغان، وقد يجوز أن يكون الضيف جمع ضائف، مثل زور وصوم جمع زائر وصائم، يقال: ضِفْتُ الرجلَ ضيفا وضيافة: نزلت به ضيفا، وأضيفته وضيافته: أنزلته عليك ضيفا، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَبْرَأُ أَنْ يُضَيَّفُوا هُنَا﴾ (الكهف: ٧٧) وفيه: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (الذاريات: ٢٤) وفيه: ﴿هَلْ لَاءَ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾ (الحجر: ٦٨) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **قنوعا:** أي الذي يرضى بما قسم له. (لسان العرب والمنجد) **حُرّا:** أي كريم الأصل، لا يكتم إحسانكم.

**يرضى:** الرضى ضد السخط، قال تعالى: ﴿إِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة: ٥٨) بابه سمع، قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (المائدة: ١١٩) ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ (الزمر: ٧) ﴿وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَيْنَ﴾ (الأحزاب: ٥١). (المفردات) **احلولى:** أصله: حلا الشيء وحلّ وحلّوا حلاوة وحلوانا واحلولى: كان حلوا نقيض المر، والحلاوة نقيض المرارة، بابه نصر وسمع وكرم. (لسان العرب) **أمرا:** يقال: مر الشيء مرارة وأمر: صار مرّا نقيض الحلاوة، بابه نصر وسمع. (لسان العرب) **ينثني:** أي يرجع عنكم حال كونه يفشي إحسانكم ويظهر إنعامكم حيث يصل من البلاد. **ينث إلخ:** أي ينشره ويفشيه ويظهره، يقال: نثّ نثّا: نشره وأفشاه، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **البرا:** أي الخير، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ (آل عمران: ٩٢) ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ (البقرة: ١٧٧) يقال: برّ والده برّا: أطاعه، وبرّ في قوله برّا: صدق، بابه ضرب وسمع. (لسان العرب)

**خلبنا إلخ:** يقال: خلبتُ هي قلبه خلبا واختلبته: أخذته وذهبت بقلبه بالطف القول وأخلبه، بابه ضرب. (لسان العرب) **بعذوبة إلخ:** يقال: عَذَبَ الماءُ عُدُوبَةً فهو عَذْبٌ: أي طيب، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ﴾ (الفرقان: ٥٣) والعذب: من الشراب والطعام كل مستساغ، بابه كرم، والتعذيب: إزالة عذوبة الحياة. (لسان العرب) **علمنا:** يريد أن ما أبدى لهم من الكلام الفصيح دلهم على ما عنده من العلم، كما أن البرق إذا ظهر ولمع علم ما وراءه من المطر. (الشريشي) **تلقيناه:** أي استقبلناه، يقال: فلان يتلقى فلانا: أي يستقبله، وقد مر. (لسان العرب)

**بالترحاب:** أي قائلين له: مرحبا بك، أصله: رَحِبَتِ الدارُ رَحْبًا ورَحِبَتِ الدارُ رُحْبًا ورَحابة: اتسعت، بابه كرم وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة: ١١٨). (لسان العرب)



وقلنا للغلام: هَيَّا هَيَّا وهَلُمَّ ما تَهَيَّأ! فقال الضيف: والذي أَحَلَّنِي ذَرَاكُم، لا تَلَمَّظْتُ بِقِرَاكُم أو تَضَمَّنُوا لي أن لا تتخذوني كَلًّا ولا تَجَشَّمُوا لأجلي أَكْلا، فَرُبَّ أَكْلَةٍ هَاضَتْ <sup>بضافتكم</sup> الأكلَ وَحَرَمَتْهُ ما أكل، وَشَرَّ الأضيافِ من سام .....

**لِلْغَلام:** معروف، والجمع أَغْلَمَةٌ وَغُلْمَةٌ وَغِلْمَان، قال تعالى: ﴿أَنْتَ يَكُونُ لِي غَلامٌ﴾ (آل عمران: ٤٠) ﴿غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ (الطور: ٢٤) يقال: غَلِمَ الرجلُ غُلْمًا وَغُلْمَةً: اشتدَّ شهوته وكان منقادًا لها، بابه سَمِعَ. (لسان العرب والمنجد)

**هَيَّا إلخ:** [أي عَجَّلْ عَجَّلْ وأَسْرِعْ أُسْرِعْ]. ويستعمل للحث على السرعة في الأمر، يقال: هَيَّاهُ تَهَيَّءْ وَتَهَيَّئَا: أَسْلِحْهُ وَأَعِدْ لَهُ فَتْهِيًّا. **هَلُمَّ:** أي هات وأحضِرْ ما تَهَيَّأَ أي ما حصل وحضر، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٠) أي هاتوا، ويقال: هَلُمَّ يا رجل، أي تعال. (لسان العرب) **أَحَلَّنِي:** أي والذي أنزلني داركم.

**لا تَلَمَّظْتُ:** [أي لا تناولت وأكلت بقراكم، بابه نصر] أي تذوقت، وأصله: لَمَّظَ لَمْظًا وَتَلَمَّظَ: أخرج لسانه بعد الشرب أو الأكل، فمسح به شفتيه أو تتبع بلسانه بقية الطعام بين أسنانه بعد الأكل، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

**أو تَضَمَّنُوا:** [بمعنى "إلى أن" يا "إلا أن"، حتى تَضَمَّنُوا أي تكفلوا لي، يقال: ضَمِنَ لَهُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ ضَمْنًا وَضَمَانًا: كَفَلَ بِهِ، وَضَمَّنَهُ إِياه: كَفَّلَهُ، بابه سَمِعَ. (لسان العرب) **كَلًّا:** [أي ثَقِيلًا، فلان كَلٌّ على أهله إذا لم يكفهم مؤونة نفسه. (الشريشي) أي ثَقَلًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاؤُهُ﴾ (النحل: ٧٦) يقال: كَلَّ الرجلُ كَلالًا وَكَلالَةً: إذا تعب وأعْيى، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد) **تَجَشَّمُوا:** يقال: جَشِمَ الأمرُ يَجَشِّمُهُ جَشْمًا وَجَشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ: تكلفه على مشقة، وأجشمني فلانُ أَمْرًا وَجَشَمْنِيهِ: كَلَّفَنِيهِ، بابه سَمِعَ. (لسان العرب)

**لأجلي:** أي بسببي، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبًا عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ﴾ (المائدة: ٣٢) وهو في الأصل مصدر، يقال: أَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا أَجَلًا: أي جنى عليهم وجلبه عليهم، بابه نصر. (لسان العرب) **أَكْلا:** يقال: أَكَلَ الطعامُ أَكْلا وما أَكْلا: تناولوه وبلعه بعد مضغه، وأكل الشيء: أَفْناه، بابه نصر. (لسان العرب) **أَكْلَةً:** بالضم بمعنى اللقمة، والجمع أَكْلٌ مثل غرفة وغُرْف بفتح الأوسط، وبالكسر للحالة، وبالفتح للمرة، والأكل - بضم الهمزة والكاف - بمعنى الثمرة، كقوله تعالى: ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ﴾ (الرعد: ٣٥). (لسان العرب) **هَاضَتْ:** [أي أفسدت معدة الأكل، من الهَيْضَةِ وهي التخممة] أصله: هَاضَ العَظْمَ هَيْضًا فَانْهَاضَ: كسره بعد الجور أو بعد ما كاد ينجبر فهو مَهْيِضٌ، بابه ضرب. (لسان العرب)

**حرمته إلخ:** [وفي التنزيل: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ﴾ (الواقعة: ٦٧) ﴿لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩)] أي منعه وجعلته محرومًا، يقال: حَرَمَهُ الشَّيْءَ حَرْمًا وَحَرِيمًا وَحَرْمَانًا وَحَرِمًا وَحَرِمةً وَحَرِمةً: منعه إياه، بابه ضرب، والله أعلم.

(المنجد) **سام:** يقال: سام فلانا الأمرَ سَوَمًا: كَلَّفَهُ إياه، وفي التنزيل: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ٤٩) أي يحشمونكم أشد العذاب، قال الليث: السوم أن تحشم إنسانًا مشقة أو سوء أو ظلمًا، بابه نصر. (لسان العرب)



التكليف وآذى المضيف خصوصاً أذى يعتلق بالأجسام ويُفْضي إلى الأسقام، وما قيل  
في المثل الذي سار سائرُه: خير العشاء سوافره إلا ليعجل التعشي، ويُجْتَنَّب أكلُ  
الليل الذي يعشي، .....  
والجمع أمثال النشر خيرة

**التكليف:** يقال: كلفه: أمره بما يشق عليه، وتكلف الشيء: تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك، قال تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (الأعراف: ٤٢) كلف الشيء كلفاً: حملته، بابه سمع. (لسان العرب)

**آذى:** يقال: آذاه إيذاء: ضره، قال تعالى: ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ (النساء: ١٦) ﴿لَمْ تَذُونِي﴾ (الصف: ٥) و﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة: ٦١) **أذى:** وهو كل ما تأذيت به، يقال: أذى بالشيء أذىً وأذاةً وأذيةً: أصيب بأذى، بابه سمع، ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٤). (لسان العرب والمنجد)

**بالأجسام:** جمع جسم بمعنى البدن، ويجمع على جُسُوم وأجُسام أيضاً، يقال: جَسَمَ الشيء جَسامةً بمعنى عظم وضحم، بابه كرم، قال تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (البقرة: ٢٤٧) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ (المنافقون: ٤). (لسان العرب والمنجد) **يفضي:** قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (النساء: ٢١) فضا الشيء فضاءً وفُضُوًّا: اتسع، بابه نصر. (لسان العرب) **الأسقام:** جمع سُقْم بمعنى المرض، يقال: سَقِمَ سُقْمًا وسَقِمًا وسَقَامًا وسَقامةً بمعنى مرض أو طال مرضه، فهو سقيم من قوم سقام، بابه سمع وكرم. (لسان العرب والمنجد)

**المثل:** قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ (إبراهيم: ٢٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ (النحل: ٧٤) لأنه ليس كمثله شيء.

**سار:** يقال: سار الكلام والمثل في الناس: أي شاع، ويقال: هذا مثل سائر. (لسان العرب)

**العشاء:** [ويقال: عَشِيَ العشاء وعَشَا: أكله، بابه سمع. (المنجد)] وهو طعام العشي، والجمع أعَشِيَّة، يقال: عَشَوْتُهُ عَشَوًا وعَشِيًّا: أطعمته العشاء، باب نصر. **سوافره:** [أي أوائله وظواهره، وفي بعض الروايات: خير العشاء بواصره، يعني ما يبصر من الطعام قبل الظلام. (الشرشي)] أي بواكره، أي ما أكل منه بضوء النهار، واحدها سافرة بمعنى المرأة التي سمرت نقابها عن وجهها أي كشفته، فكأن اللقمة إذا أبصرتها عند أكلها قد سمرت الظلام عن نفسها، بابه ضرب، والله أعلم. (الشرشي والمنجد) **التعشي:** وهو أكل العشاء، يقال: تعشيت. (المنجد)

**يجتنب إلخ:** أي يحترز، يقال: اجتنبه: بعد عنه، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠) ويقال: جَنَبَ جَنْبًا: دفع، وجَنَبَ الشيء: أبعد عنه، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) **يعشي:** [أي يورث ضعف البصر] أي يورث العشا - بالألف المقصورة - بمعنى ضعف البصر، يقال: عَشَى الرجلُ عَشَوًا وعَشِي عَشَا: ساء بصره بالليل والنهار أو أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل، بابه سمع ونصر، وعشا إليه عَشَوًا: مال إليه، وعشا عنه: أعرض عنه، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ (الزخرف: ٣٦) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)



اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقْدَ نَارُ الْجُوعِ وَتَحُولَ دُونَ الْهُجُوعِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى إِرَادَتِنَا فَرَمَى  
استثناء من يحتجب  
 عَنْ قَوْسٍ عَقِيدَتْنَا، لَا جَرَمَ أَنَا آتْسَنَاهُ بِالْتِزَامِ .....

**تَقْدَ:** أي تشتعل وتهيج، يقال: وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُودًا - بالضم - وَوَقَدًا وَقْدَةً وَوَقْدَانًا، وأما الْوَقُودُ بالفتح فمعناه الحطب، وبالضم مصدر، كقوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) و"أوقد النار واستوقدها" متعد منه، وقال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ (المائدة: ٦٤) ﴿فَأَوْقَدَ لِي يَا هَامَانَ﴾ (القصص: ٣٨) ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: ١٧). (المفردات) **الْجُوعُ:** هو اسم للمخمصة، نقيض الشبع، والفعل جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا وَجَوْعَةً وَمَجَاعَةً فهو جائع، والجمع جَوْعَى وَجِيعًا وَجُوعٌ وَجُيْعٌ، قال تعالى: ﴿أَطْعَمْتُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنْتُهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٤) بابه نصر. (لسان العرب) **تَحُولُ:** من حال الشيء بيني وبينه حَوْلًا وَحُؤُولًا: حجز، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال: ٢٤). (مختار)

**الهُجُوعُ:** [وهو النوم بالليل، قال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات: ١٧)] وهو النوم ليلاً، يقال: هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعًا: نام، وقيل: نام بالليل خاصة، وقد يكون الهجوع بغير النوم، بابه فتح. قال زهير بن سلمى:

قَفَرْتُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ      وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

**اطْلَعَ إلخ:** [قال تعالى: ﴿هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ﴾ (الصافات: ٥٤) ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ﴾ (مريم: ٧٨) ﴿فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ (غافر: ٣٧).] أي وقف على قصدنا فرمى الكلام عن قوس عقيدتنا، أي تكلم بما في ضميرنا وأمر بما في عقيدتنا.

**فرمى:** يقال: رمى لهم عن القوس رميًا، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧). (لسان العرب) قال الراغب: الرمي يقال في الأعيان، نحو: ﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾ وفي المقال كناية عن الشتم كالقذف، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ (النور: ٦). (مفردات القرآن) **قوس:** [قال تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٩)] يذكر ويؤنث، على الأول تصغيره قُويسٌ، وعلى الثاني قُوَيْسَةٌ، والجمع أقوس وأقواس وأقياس وقياس وقيسي وقيسي، وأصله: قَاسَ الشيءَ بالشيءِ أو على الشيءِ قَيْسًا وَقِيَّاسًا: قَدَرَهُ عَلَى مِثَالِهِ، وَقَوْسَ قَوْسًا: انحنى ظهره، على الأول بابه ضرب، وعلى الثاني بابه سمع. (لسان العرب) **عقيدتنا:** والجمع عقائد، وأصله: العقد نقيض الحل، يقال: عَقَدَهُ عَقْدًا وَعَقَدَ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ: أَحْكَمَهُ، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (المائدة: ٨٩) بقراءة التشديد والتخفيف. (لسان العرب)

**لا جرم:** [قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ﴾ (النحل: ١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (النحل: ٢٣)] أي لا بد ولا محالة، كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ (النحل: ٦٢) وأصله: جَرَمَ النخل جَرَمًا: قَطَعَ ثَمَرَهُ، وَاجْتَرَمَ: اكْتَسَبَ، وَاجْتَرَمَ وَاجْتَرَمَ بِمَعْنَى أَذْنَبَ، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد)

**آتسناه:** نقيض أو حشناه، وقد مر. **بالتزام:** يقال: لَزِمَ الشيءَ لَزْمًا وَلُزُومًا: لَمْ يَفَارِقْهُ، بابه سمع. (لسان العرب)



الشرط وأثنينا على خُلُقهِ السَّبَط، ولما أحضر الغلام ما راج وأذكى بيننا السَّراج  
تأملته فإذا هو أبو زيد، فقلت لصحبي: لِيَهْنِئْكُمْ الضيف الوارد بل المَغْنَم البارد،  
فإن يكن أَفَل قمرُ الشَّعْرَى فقد طلع قمرُ الشَّعر أو استسرَّ بذرُ النَّثْرَةِ.....  
كوكب في الحوزاء اختفى

**الشرط:** وهو قوله: أن لا تتخذوني كلاً، ولا تحشموا لأجلي أكلاً... إلخ. **خلقه:** بسكون اللام وضمها بمعنى السجية والطبع والعادة، والجمع أخلاق، وفي التنزيل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). (لسان العرب)

**السبط:** أي السهل الحسن، والسبط في الأصل نقيض الجعد، والجمع سباط، وفي حديث صفة شعره ﷺ: "ليس بالسبط ولا بالجعد الققط"، وأصله: سَبَطَ شعره سَبَطًا: استرسل، بابه سمع. (لسان العرب) **راج إلخ:** [أي ما تيسر وتها] يقال: رَاجَ الشيءُ يَروُج رَوَاجًا: نفق، ورَوَّجَتُ السلعةَ والدراهمَ ترويجًا: أنفقت، ويقال: راج الأمرُ رَوَاجًا ورَوَّاجًا بمعنى أسرع، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **أذكى:** أي أوقد بيننا السراج أي المصباح. (الشرشي)

**السراج:** إناء يجعل فيه زيت أو نحوه، يصعد في فتيلة فيستضاء بها، والجمع سُرُج، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ (نوح: ١٦) ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٦) يقال: سَرَجَ سَرَجًا: حسن وجهه، وسَرَّجَه تسريجًا: حسنه، بابه سمع. (لسان العرب والمنجد) **تأملته:** يقال: تأملته وتأملت فيه: نظرت فيه مليا. (المنجد)

**ليهنئكم:** [أي ليكن هنئًا لكم هذا الضيف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء: ٤)] يقال: قد هَنَيْتُ الطعامَ وهَنَوُ يَهْنُو هَنَاءً: صار هنيئًا، مثل فقهَ وفقهَ، وهَنَيْتُ الطعامَ: أي تهنأت به، وهَنَانِي الطعامَ وهَنًا لي يَهْنِنِي ويَهْنَانِي هَنًا وهَنًا، بابه سمع وكرم وضرب وفتح، ويقال: هَنَانِي خبزُ فلان: أي كان هنيئًا بغير تعب ولا مشقة، ويقال: هَنَاءُ بالأمرو والولاية هَنًا وهَنًا تهنة وتهنيئًا: إذا قلت له: لِيَهْنِئْكَ، بابه ضرب. (لسان العرب)

**الضيف:** والجمع أضياف وضيوف وضيغان، قال تعالى: ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي﴾ (هود: ٧٨). (المفردات)

**الوارد:** الورد، أصله: قصد الماء، ثم يستعمل في غيره، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ (يوسف: ١٩) ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١) ﴿أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٨). (المفردات)

**المغْنَم:** [يعني الغنيمة الباردة التي تغنم بلا قتال وتعب] أي الغنيمة، والجمع مغنم، كما في التنزيل العزيز: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغْنَمٍ﴾ (الفتح: ١٥) وأصله: غَنِمَ الشيءَ غَنْمًا بمعنى فاز به، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**البارد إلخ:** من البرودة نقيض الحرارة، يقال: بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بُرُودَةً، وماءٌ بَرْدٌ وبارد، وبَرَدَهُ بَرْدًا: جعله باردًا، قال الله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء: ٦٩) وباب الكل نصر، ويتعدى ويلزم. (لسان العرب)

**أفل:** أي غاب، يقال: أفلت الشمسُ أفلا وأفولا: غربت، بابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: ٧٦). (لسان العرب)



فقد تبلّج بدر النثر، فسرت حمياً المسرة فيهم وطارت السنة عن مآقيهم، ورفضوا  
الدعة التي كانوا نووها وثابوا إلى نشر الفكاهة بعدما طووها، .....  
بسط المزاح

**تبلج:** أي أسفر وأضاء، يقال: تبلّج الصبحُ بُلوجاً بمعنى أسفر وأضاء، ومثله تبلّج، بابه نصر. (لسان العرب)

**النثر:** خلاف النظم من الكلام، وأصله: نثر الشيء نثراً ونثارة: رماه بيده متفرقاً، وبمعنى أتى بالنثر في كلامه، بابه نصر

و ضرب، وفي الحديث: **من توضعاً فليشر**، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْكُوكُوبُ انْتَثَرَتْ﴾ (الانفطار: ٢). (لسان العرب)

**فسرت:** أي جرت شدة الفرح والسرور فيهم. **حمياً:** أي الشدة، أصله: حمي النارُ حمياً وحمياً وحمواً: اشتد حرها، قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ (القارعة: ١٠) ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (القارعة: ١١) ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ (التوبة: ٣٥) وحمي عليه: غضب، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**المسرة:** قال الراغب: السرور ما ينكمش من الفرح، قال تعالى: ﴿وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَفُتُورُهُ﴾ (الإنسان: ١١) ﴿نَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾ (البقرة: ٦٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا﴾ (الانشقاق: ٩). (المفردات) **طارت:** اعلم أن الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه، يقال: طار الطائر يطير طيراً وطيراناً وطيرورة، وجمع الطائر طير مثل صاحب وصحب، وأطيار مثل فرخ وأفراخ، وطيور، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ﴾ (الأنعام: ٣٨) وفيه: ﴿أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (آل عمران: ٤٩). (لسان العرب) **السنة:** أي النعاس من غير نوم، وفي التنزيل: ﴿لَا تَأْخُذْ سِنَّةً وَلَا نَوْمًا﴾ (البقرة: ٢٥٥) يقال: وسنَ يوسنَ وسناً وسنة: إذا نام نومة خفيفة، بابه سمع. (لسان العرب)

**مآقيهم:** [أي تركوا الراحة التي كانوا قصدوها. وفي "لسان العرب": جمع مآقي على وزن فعلي، لا مفعول؛ لأن الميم أصلية والياء في آخره للإلحاق] وهو لغة: في مؤق العين بمعنى حرف العين الذي يلي الأنف، ولحاظها: طرفها الذي يلي الأذن، وجمع المؤق أماق وأماق مثل آبار وأبار، وأصله: مئق الصبي مآقا، بابه سمع.

**ورفضوا:** أي تركوا، يقال: رَفَضْتُ الشيءَ رَفْضًا وَرَفْضًا: تركته، بابه نصر و ضرب. (لسان العرب)

**الدعة:** أي الراحة والسكون، يقال: ودّع الرجلُ يودّع دعةً وداعةً بمعنى سكن واطمأن، بابه كرم، ويقال: ودّع الرجلُ يدّع: إذا صار إلى الدعة والسكون. (لسان العرب) **ثابوا:** [أي رجعوا، يقال: تاب الرجلُ ثوباً وثوباناً: رجع بعد ذهابه، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿مُنَابَّةً لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٢٥)] يقال: تاب الرجلُ إلى الله تعالى وتاب، بالتاء والتاء: أي رجع إلى الطاعة. **نشر:** النشر: البسط، خلاف الطي، يقال: نشر الثوبَ نشرًا: بسطه، ونشر الله الموتى نشرًا ونشورا: أحياهم، كما في التنزيل العزيز: "كَيْفَ نَنْشُرُهَا" أي يحيها، كما قرأ الحسن، ونشَرَ الموتى: حيوا، بابه نصر. (لسان العرب) **طووها:** الطي ضد النشر، يقال: طويته طيًا، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ الْكُتُبِ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: ٦٧). (لسان العرب)



وأبو زيد مُكَبَّ على إعمال يديه، حتى إذا اسْتَرْفَعَ ما لديه قلنا له: أَطْرَفْنَا بِغَرِيْبَةٍ من  
غَرَائِبِ أَسْمَارِكَ أو عَجِيْبَةٍ من عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ، فقال: لقد بَلَوْتُ من العجائب ما لم  
يره الراؤون ولا رواه الراوون، وإن من أَعْجَبَهَا ما عَايَنَتْهُ الليلة قُبيل انتيابكم  
ومَصِيرِي إلى بابكم، فاستخبرناه عن طُرْفَةٍ مَرَّاهُ في مَسْرَحِ مَسْرَاهُ، فقال: .....  
رجوعي

**مكب إلخ:** أي مقبل عليه، يقال: أكَبَّ على الشيء: أقبل عليه ولزمه، وأكَبَّ الرجل: انصرع، وأكَبَّهُ: صرعه، يتعدى  
ويلزم، ويقال: كَبَّ الشيءَ والإناءَ كَبًّا: قلبه على وجهه، بابه نصر. اعلم أن الكَبَّ إسقاط الشيء على وجهه، قال  
تعالى: ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (النمل: ٩٠) ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ﴾ (الملك: ٢٢) والكبكية: تدهور  
الشيء في هُوءة، قال تعالى: ﴿فَكُنْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٩٤) (فقه اللغة)

**استرفع:** أي طلب أن يرفع، يقال: رفعت الشيءَ رَفْعاً - ضد الوضع والخفض - فارتفع، وقال تعالى في صفة القيامة:  
﴿حَافِظَةً رَافِعَةً﴾ (الواقعة: ٣) قال الزجاج: المعنى أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة، بابه فتح. (لسان العرب)  
**أطرفنا إلخ:** [حدثنا بطرفة، وهي الحديث المستملح. (الشرشي)] يقال: أطرف الرجل: أتى بالطرفة، أي الحديث  
الجديد المستحسن، وأصله: طُرِفَ الشيءُ طَرَافَةً: كان أو صار طريفاً، نقيض تالداً، بابه كرم. (لسان العرب) **بغريبة:**  
يقال: غَرُبَ الشيءُ غَرَابَةً، بابه كرم، بمعنى غمُض وخفي، وقوله: "عجيبه" يقال: عجبت من الشيء أو له عَجَبًا، بابه  
سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **أسمارك:** جمع السمر بمعنى حديث الليل. (الشرشي)

**أسفارك:** جمع السفر، نقيض الحضر. (لسان العرب) **عايته:** [أي شاهدهته ورأيته بعيني. (الشرشي)] يقال: عاينه  
وعيانا ومعانية: رآه بعينه، والله أعلم. (لسان العرب) **انتيابكم:** أي نزولكم، يقال: انتاب الرجلُ القومَ انتياباً: إذا  
قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة، وفي حديث صلاة الجمعة: **كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي**، وفيه  
دليل على عدم الجمعة في القرى، وأصله: ناب الأمرُ نَوْباً ونَوْبَةً: نزل، ونابتهم النوائب، بابه نصر. قال الراغب:  
النوب: رجوع الشيء مرة بعد أخرى، والإنابة إلى الله تعالى: الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل، قال تعالى: ﴿وَحَرَّ  
رَاكِعًا وَأَنَابٌ﴾ (ص: ٢٤) ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (الزمر: ٥٤) ﴿وَإِلَيْكَ أُنِيبُ﴾ (المنحنة: ٤). (المفردات)

**مصيري:** أي رجوعي وتحولي، وهو مصدر شاذ، والقياس مَصَارٌ مثل معاش، كما قال الجوهري: يقال: صار إليه  
صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرورة، بابه ضرب، وفي التنزيل: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (آل عمران: ٢٨). (لسان العرب)  
**فاستخبرناه:** أي استعملناه، أصله: خَبَرَ الشيءَ خُبْرًا وخَبْرَةً: علمه عن تجربة، بابه نصر، وخَبَرَ الشيءَ وبه خُبْرًا وخَبْرًا  
وخَبْرَةً وخَبْرَةً ومَخْبِرَةً: علمه بحقيقته، فهو خبير، والجمع خُبْرَاء، بابه كرم. (المنجد)

**طرفة:** أي الحديث الغريب المستملح، والجمع طُرْف. (المنجد)



إِنْ مَرَامِي الْغُرْبَةَ لَفَظْتُني إِلَى هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَأَنَا ذُو مَجَاعَةٍ وَبُؤْسَى وَجِرَابٍ كَفُوَادٍ أُمَ مُوسَى،  
فَنَهَضْتُ حِينَ سَجَا الدُّجَى عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَجَى؛ لِأَرْتَادَ مُضِيْفًا أَوْ أَقْتَادَ رَغِيْفًا، فَسَاقَنِي  
حَادِي السَّغَبِ وَالْقَضَاءِ الْمُكْنَى أبا الْعَجَبِ إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ فَقُلْتُ عَلَى بَدَارٍ:  
سائق الجوع

**مرامي الخ:** جمع مرمأة - بكسر الميم - بمعنى السهم الذي يرمى به. (لسان العرب) **التربة:** بمعنى التراب، والجمع تراب، ومعنى التراب الأرض، والجمع أثرية وتربان، يقال: تراب الشيء: أصابه تراب، وتراب الرجل: افتقر، وتراب المكان: كثر ترابه، ومصدر الكل تراب، وباب الكل سمع، والله أعلم. (المنجد) **بؤسى:** يقال: بؤس الرجل بؤسا وبؤوسا وبؤسى ضد النعمى: اشتدت حاجته، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**جرب:** أي إن جرابي فارغ من الزاد، يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾ (انقص: ١٠) يعني جرابي كان خاليا من الطعام، كما أن فؤاد أم موسى كان خاليا عن الصبر. **كفؤاد:** أي القلب، وقيل: وسطه، وقيل: الفؤاد غشاء القلب، والقلب حبه وسوداؤه، والجمع أفئدة، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَاجْعَلْ أَفئدةً مِنَ النَّاسِ تُهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم: ٣٧) وأصله: فأده فأدا: أصاب فؤاده، وفأد الخوف فلانا: صيره جباناً، وفأد اللحم في النار: شواه فيها، بابه فتح. (لسان العرب والمنجد) **سجا:** أي سكن ودام، كقوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى: ٢) يقال: سجا الليل يسحو سحوا وسجوا: دام وسكن، بابه نصر. (لسان العرب) **الدجى:** سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا، يقال: دجا الليل دجوا ودجوا ودجى، بابه نصر. (لسان العرب)

**الوجى:** وجع الرجل من التعب. **لأرتاد:** [أي لأطلب أحدا يجعلني ضيفا] أي لأطلب، يقال: راده رؤدا وريادا، وارتاده لهم ارتيادا، وفي الحديث: إذا أراد أحدكم أن يول فليرتد ليوله. بابه نصر. (لسان العرب)

**حادي:** من الحدو، قال الجوهري: الحدو سوق الإبل والغناء لها، بابه نصر، يقال: حدا الإبل وحدا بالإبل يحدو حدوا وحدا: ساقها وغنى لها فهو حاد، والجمع حداة. (لسان العرب والمنجد)

**السغب:** وهو الجوع مع التعب، يقال: سغب الرجل سغبا وسغبا وسغابة وسغوبا ومسغبة: جاع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد: ١٤) أي ذي مجاعة، بابه فتح ونصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**القضاء:** أي القدر والتقدير، والجمع أقضية، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **المكنى:** يقال: كنيت زيدا أبا عمرو وبأبي عمرو تكنية، وأصله: كنى زيدا أبا فلان كنية وكنية: سماه به، وكنى عن الشيء بكذا كناية، يعني كلمت بشيء وأردت غيره، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد) **بدار:** بكسر الباء بمعنى الإسراع، يقال: بادر إليه بدارا ومبادرة: أسرع إليه، بابه نصر، والله أعلم. قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ (النساء: ٦).



حَيِّتُمْ يا أهل هذا المَنْزِلِ      وَعِشْتُمْ في خَفْضِ عَيْشِ خَضِلِ  
 ما عندكم لابن سبيل مُرْمِلِ      نِضُو سُرَى خَابِطِ لَيْلِ أَلِيلِ  
 جَوِي الحَشَى على الطَّوَى مُشْتَمِلِ      ما ذاق مذ يومان طَعْمَ مَأْكَلِ

**حيتم:** أي حياكم الله، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ (النساء: ٨٦). **عشتم:** العيش: الحياة، يقال: عاش يعيش عَيْشًا وعَيْشَةً ومَعِيشًا ومَعَاشًا ومَعِيشَةً: صار ذا حياة، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ (الأعراف: ١٠) جمع معيشة. (لسان العرب) **خفض عيش:** أي عيش طيب وهنيء، يقال: خَفَضَ العيشُ خَفْضًا: سهل وكان هنيئًا، فالعِيشُ خَفْضٌ وخَفِيفٌ وخَافِضٌ ومَخْفُوضٌ، بابه كرم. والخفض في الأصل ضد الرفع بمعنى الوضع والإهانة، يقال: خَفَضَ الصوتُ خَفْضًا: أي لان، وخَفَضَ المكانُ: أقام، وخَفَضَ الكلمةُ: كسر آخرها، وخَفَضَ الإبلُ: سارت سيرًا، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

**خضل:** أي عيش ناعم طيب، يقال: خَضِلَ الشيءُ خَضَلًا وخَضَلًا: ندى وابتل، فهو خَضِلٌ وخاضِلٌ، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) **لابن سبيل:** السبيل: الطريق، وما وضع منه، والغالب فيها التأنيث، والجمع سُبُل، في التنزيل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ (الأعراف: ١٤٦) وابن السبيل: هو المسافر الكثير السفر، سُمِّيَ به؛ لملازمته إياها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (التوبة: ٦٠). (لسان العرب)

**مرمل:** قال أبو عبيد: المرمل الذي نفد زاده، يقال: أَرْمَلَ القومُ: نفد زادهم، وأصله: الرمل كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير: التَّرب، ورجل أَرْمَلَ: محتاج، والجمع أرامِل:

ثَمَالِ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وامرأة مرملة، والجمع أراملة. (لسان العرب) **نضو:** [أي مهزول من سير الليل] النضو: المهزول من الحيوان، والجمع أنضاء، يقال: أنضى البعير: هزله. (لسان العرب) **خابط:** [خابط الليل، أي الذي يسير في الليل على غير هدى، يقال: خَبَطَ الليلُ خَبْطًا: سار فيه على غير هدى، بابه ضرب. (المنجد)] الخبط: الضرب على غير استواء، ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥). (المفردات) **جوي الحشى:** [وجع الجوف من الجوع] بكسر الواو، صفة مشبهة، منصوب على الحالية، أي فاسد الجوف من الجوع. الجوى: شدة الوجد والحزن.

**الطوى:** الجوع، أي قد انضم جوفه على الجوع ففسدت أحشاؤه. (المنجد والشريشي)

**مشتمل:** أصله: شَمِلَ الشيءَ شَمَلًا وشَمَلَهُ شَمَلًا وشُمُولًا: غَطَّاه بالشملة، بابه سمع ونصر، وشَمَلَ الأمرُ: عمَّ، والله أعلم. (المنجد) **ما ذاق:** ذاق الشيءَ ذَوْقًا وذَوَاقًا ومَذَاقًا، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ (الطلاق: ٩) ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾ (النبا: ٢٤) والله أعلم.



ولا له في أرضكم من مَوِيل  
وقد دجا جُنْحُ الظَّلام المُسِيل  
وهو من الحيرة في تَمَلُّل  
فهل بهذا الرَّبْع عَذْب المَنَهْل  
يقول لي: ألق عَصَاك وادخل  
وأبشِر ببشَر وقرى مُعَجَّل  
طلاقة وجه ضيافة سريعة

قال: فبرز إلي جَوذِر، عليه شَوذِر، وقال:  
خروج ثوب قصير قال الجوذِر  
وحرمة الشيخ الذي سنّ القرى  
وأسس المَحجُوج في أمّ القرى  
الكعبة الحرام

**مَوِيل:** [قال تعالى: ﴿يَلْزَمُ مَوْعِدَ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ مَوَائِلَ﴾ (الكهف: ٥٨)] أي الملحأ، يقال: وآل يئُلُ وآلا ووؤولا ووؤيلا من كذا: طلب النجاة منه، ووأل إليه: لجأ، بابه ضرب. (المنجد) **جُنْح:** أي طائفة من الليل، وأصله: جنح الليل جُنوحاً: أقبل، وجنح الرجل إليه: مال، وجنح الرجل جناحاً: أثم، بابه فتح. (لسان العرب) **الظلام:** بفتح الظاء بمعنى أول الليل أو ليلة ظلماء شديدة الظلام، وأصله: ظلم الليل ظُلماً وأظلم: صار مظلماً، بابه سمع. (المنجد)

**تَمَلُّل الخ:** أي في اضطراب، يقال: تملل الرجل: تقلب على فراشه مرضاً أو غماً، وتملل الجالس: توكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك، وملله المرض: جعله يتملّل. (المنجد) **الرَّبْع:** أي الدار، والجمع رباع وربوع وأربع وأرباع، وقد مرتحت قوله: المربع. (المنجد) **المنهل:** أي المشرب الطيب، يقال: نهلت الإبل نهلاً: إذا شربت في أول الورود، بابه سمع. (لسان العرب) **ألق:** أي اطرح، يقال: ألقى الشيء: طرحه، وألقى إليه القول وبالقول: أبلغه إياد، وألقى عليه القول: أملاه، وألقى إليه السمع: أصغى إليه، وألقى إليه خيراً: اصطنعه، بابه سمع، وقد مر. (لسان العرب والمنجد) **عصاك:** بمعنى العود الذي يتوكأ عليه، والجمع عُصَيّ وعِصَيّ وأعصاء وأعص، يقال: عَصَوْتُهُ عَصَواً: ضربته بالعصا، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ (الأعراف: ١٠٧) ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ تَلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَنْتَ نَكُونُ نَحْنُ الْمُتَلَقِينَ﴾ (الأعراف: ١١٥). (لسان العرب)

**أبشِر:** يقال: بشّر بالشيء وأبشّر وتبشّر: فرح به، بابه سمع وضرب. (المنجد) قال تعالى: ﴿وَأَبشِرُوا بِالْحَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: ٣٠). **جَوذِر:** ولد البقرة الوحشية، والجمع جَاذِر، استعير ههنا للغلام الحسن، والله أعلم. (لسان العرب)

**شَوذِر:** قيل: هو الإزار، وقيل: هو الملحفة، وقيل: هو برد تشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، والله أعلم. (لسان العرب) **وحرمة:** الواو للقسم، الحرمة بمعنى العظمة. **سن:** يقال: سنّ السنة والطريقة سنّاً: أجراها ووضعها، بابه نصر. (المنجد) سنّ القرى: أي ابتداء الضيافة وجعلها سنة، وهو سيدنا إبراهيم عليه السلام. **أسس:** أي بنى أساس البيت الحرام، قال تعالى: ﴿أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (التوبة: ١٠٩). **أم القرى:** هي مكة، شرفها الله تعالى. (لسان العرب)



ما عندنا لطارق إذا عرا <sup>ليس</sup> <sup>نزل وقعد</sup> سِوَى الحديث والمُنَاخ في الذَّرَى <sup>فناء الدار</sup>  
وكيف يَقْرِي من نفى عنه الكَرَى <sup>مفعول نفى</sup> طَوَى بَرَى أَعْظَمَه لَمَّا انْبَرَى <sup>فاعل "نفى" موصوف</sup>  
فما ترى فيما ذكرت ما ترى

فقلت: ما أَصْنَعُ بِمَنْزِل قَفْرٍ وَمَنْزِل حِلْفٍ فَقْرٍ، ولكن يا فتى! ما اسمك فقد فتني فهمك؟  
<sup>لوقعتني في الفتنة</sup>

**ما عندنا:** أي ليس عندنا لمن يأتينا بالليل إذا عرض لنا سِوَى الحديث إلخ. **لطارق:** الطارق في الأصل السالك للطريق، لكن خص في التعارف بالآتي ليلاً، ف قيل: طَرَقَ آهله طُرُوقاً، وعبر عن النجم بالطارق؛ لاختصاص ظهوره بالليل، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (الطارق: ١). (المفردات) **المُنَاخ:** هي موضع بروك الإبل.

**كيف:** أي كيف يضيف من طرد عنه النوم جوع؟ **نفى:** أي طرد، يقال: نفى الشيء نفياً: نحاه وأزاله ودفعه، ونفى الشيء: أنكره ولم يثبت، ونفى الرجل: حبسه في سجن، ونفى الرجل من بلده: أخرجته منه إلى بلد آخر، ويقال: نفى الريحُ التراب: أطارته، ونفى الصيرفيُّ الدراهم: نشرها للانتقاد، ونفى الشيء وانتفى ضد ثبت، ونفى الشعر: تساقط، وباب الكل ضرب، والله أعلم. (السنجد) **برى إلخ:** [أي أزال اللحم عنها لما اعترض] يقال: برى العود والقلم والقديح وغيرها يبريه بَرِياً: نحته، فانبرى، و"بروت القلم برّوا" لغة في "بريت" والياء أولى، والمبراة: الحديدية التي يبرى بها، ويقال: برى له برياً وانبرى: عرض له وباب الكل ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **أعظمه:** [أصله: عَظَمَ ضد الصغر، يقال: عَظَمَ عَظْماً وعَظَامَةً، بمعنى كبر، ضد صغر، بابه كرم] جمع عَظَمَ: وهو الذي عليه اللحم من قُصَب الحيوان، ويجمع على عظام، وفي التنزيل: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤). (لسان العرب)

**انبرى:** أي اعترض وتقدم، يعني لا نقدر الضيافة؛ لأن الجوع نحت عظامنا ونفى عنا الكرى، فمن كان هذا حاله كيف يطعم أحداً؟ **فما ترى:** أي فما رأيك في النزول أترغب أم لا؟ **ما أصنع:** أي ما أعمل، يقال: صنعه صنعا: عمله، وفي التنزيل العزيز: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨) بابه فتح. (لسان العرب) **بمنزل قفر:** أي المكان الخالي من الناس، وربما كان به كالأقليل، والجمع قِفَار وقُفُور، وأقفرت الدار من أهلها: أي خلت، وقِفِرَ ماله قَفراً: قلّ، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **منزل إلخ:** أي مضيف حليف بالفقر، أي ملازم الفقر والاحتياج.

**حلف:** الصديق يحلف لصاحبه أنه لا يغدر به، والجمع أحلاف، وأصله: حلفت بالله حلفاً وحلفاً: أقسمت به، بابه ضرب، والله أعلم. قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ (التوبة: ٥٦) ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لَبِئْسَ ضُكُكُمْ﴾ (التوبة: ٦٢). **فقير:** الفقر ضد الغنى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥) يقال: فقِرَ الرجلُ فَقَاراً وافتقر: ضد استغنى، وافتقر إليه: احتاج، بابه كرم، فهو فقير والجمع فقراء، وهي فقيرة والجمع فقيرات وفقائر. (لسان العرب)



فقال: اسمي زيد وَمَنْشِي فَيْد، ووردتْ هذه المَدْرَة أَمَس مع أخوالي من بني عَبَس،  
 فقلت له: زدني إيضاحا، زادك الله صلاحا، عِشْتَ ونُعِشْتَ! فقال: أخبرتني أُمِّي بَرَّة، وهي  
 كاسمها بَرَّة: أنها نكحت عام الغارة بماوانَ رجلا من سَرَاة سَروِج وغَسَّان، .....  
بلدة ساداتهم وخيارهم اسمها برة رفعت قدرا حيث

**منشي:** أي موضعي الذي نشأت فيه. (الشريشي) **فيد:** منزل بطريق مكة، شرفها الله تعالى. (لسان العرب)  
**المدرّة:** اعلم أن العرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرّة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها: المدرّة. (لسان العرب)  
**أَمَس:** من ظروف الزمان، مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف، قال الكسائي: العرب تقول: كلمتك أَمَس،  
 وأعجبني أَمَس يا هذا، وتقول في النكرة: أعجبني أَمَسٍ وأَمَس آخر، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه لام التعريف  
 أجريت عليه بالإعراب، تقول: كان أَمَسنا طيبا، ورأيت أَمَسنا المبارك، ومررت بأَمَسنا المبارك، ويقال: مضى الأَمَس  
 بما فيه، قال الفراء: ومن العرب من يخفض الأَمَس وإن أدخل عليه اللام:

وإني وقفت اليوم والأَمَس قبله      ببابك حتى كادت الشمس تغرب

**أخوالي:** جمع خالٍ بمعنى أخ الأم، ويجمع على أَخْوَلَة وَاخْوَلَة وَاخْوَل وَاخْوَل، وأصله: خال المواشي خَوَلًا  
 وخِيَالًا: ساسها وتعهدّها، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **إيضاحا:** [يقال: أوضحته إيضاحا فاتضح: أي أبنته  
 فاستبان. (لسان العرب)] أي إظهارا عن نسبك وحالك، وأصله: وَضَحَ الشيءَ وَضوحًا: بان وظهر، وأوضحه: أظهره،  
 بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **زادك:** من الزيادة، خلاف النقصان، يقال: زاد الشيءُ وزاده زَيْدا وزِيادة  
 وزِيادا ومَزِيدًا: أي ازداد ونما، يتعدى ويلزم، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد) **صلاحا:** الصلاح ضد الفساد، يقال:  
 صَلَحَ صُلُوحًا وَصَلَحًا وصلاحية، بابه كرم وفتح ونصر. (لسان العرب والمنجد)

**نعشت:** من النعش، إذا مات الرجل فهم ينعشونه: أي يذكرونه ويرفعون ذكره، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "انتعش نعشك  
 الله" معناه: ارتفع رفعتك الله، بابه فتح، وأصله: الرفع، ومنه النعش بمعنى الميت أو السرير. (لسان العرب)

**برة:** يقال: برّ في قوله برّا: صدق، بابه سمع وضرب، وبرّ والدّه برّا ومبرّة: أطاعه، بابه أيضا سمع وضرب، والله أعلم.  
 (المنجد) **نكحت:** أصله: الوطأ، ثم استعمل للعقد، يقال: نكحتها نكاحا، بابه ضرب. (لسان العرب)

**عام:** أي السنة، والجمع أعوام، والعام جمع عامة أيضا بمعنى النهار، وأصله: عَامَ في الماء عَوْمًا بمعنى سبح، بابه  
 نصر. وفي التنزيل العزيز: **﴿الْأَخْمِيسِينَ عَامًا﴾** (العنكبوت: ١٤).

**الغارة:** أصله الواو بمعنى النهب، اسم الإغارة وقعة قديمة للعرب. **سراة:** [أي ساداتهم وخيارهم] جمع سَرِيٍّ  
 بمعنى الشريف والنفيس ذي مروءة، وأصله: سَرَوْ يَسْرُو وسَرِي يَسْرِي وسَرِي يَسْرُو وسَرَوْا وسَرَاوة: صار سريّا، وفي  
 حديث أم زرع: **فنكحت بعده سريّا**، أي شريفًا، وقيل: سخيّا ذا مروءة، بابه كرم وسمع ونصر. (لسان العرب)



فلما آنس منها الإثقال، وكان باقعة على ما يقال، ظعن عنها سراً وهلم جراً، فما يُعرف <sup>علم وأبصر</sup> أحي هو فيُتوقع أم أودع اللحد البلقع. قال أبو زيد: فعلمتُ بصحة العلامات أنه ولدي وصدفني عن التعرف إليه صفر يدي ففصلتُ عنه بكبد مرضوضة.....  
فاعل صدفني

**الإثقال:** [أي رأى زوجها أنها صارت حاملاً] يقال: أثقلت المرأة فهي مثقل: أي ثقل حملها في بطنها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ (الأعراف: ١٨٩) وأصله: الثقل ضد الخفة، يقال: ثقل الشيء ثقلاً وثقاله، بابه كرم. (لسان العرب) **باقعة:** يقال: فلان باقعة: أي حذر محتال حاذق، وفي الأصل: الطائر الحذر: إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة، والجمع بواقع، ويقال: بقع الطير بقعا: اختلف لونه، بابه سمع. (لسان العرب)

**ظعن:** أي ارتحل عنها مختفياً. **هلم جراً:** [أي تعالوا على هيتكم، أصل الجر الجذب، يقال: جرّه جرّاً فانجرّ، بابه نصر. (لسان العرب)] بمعنى تعال وأقبل، والهاء فيه للتنبيه، وأصله: لم من قولهم: لم الله شعسه: أي جمعه، كأنه أراد لم بنفسك إلينا: أي اقرب، قال سيبويه: "هلم" في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثني والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأما في لغة بني تميم وأهل نجد، فيقال: هلم هلمّا هلمّوا هلمّي هلمن هلممن، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٠). (لسان العرب) **أحي:** الحي ضد الميت، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

**البلقع:** أي القبر الخالي، والجمع بلاقع، وهو في الأصل الأرض القفر، يقال: بلقع الأرض: أي خلا. (المنجد)

**بصحة:** والصحة في الأصل خلاف السقم وذهاب المرض. (لسان العرب) **العلامات:** [جمع علامة، ويجمع على "علام" أيضاً بحذف التاء] جمع علامة بمعنى الأمانة والسمة، أصله: علّمه علّما: وسمه، بابه نصر وضرب، وعلّم الشفة علّما: شقها، بابه نصر، وعلّم هو علّما: انشقت شفته العليا، فهو أعلم، وبابه سمع، وعلّم الشيء علّما: تيقنه وعرفه، وعلّم الشيء وبه: أدركه، بابه سمع. (لسان العرب والمنجد) **ولدي:** اسم للمولود للذكر والأنثى والواحد والكثير، يقال: ولدته أمّه ولادة وإلادة - على البدل - بابه ضرب. (لسان العرب)

**صدفني:** أي منعني وصرفني، يقال: صدفه عن كذا صدفاً: صرفه عنه ورده، بابه نصر وضرب، وصدف صدفاً وصدوفاً عن كذا: أعرض عنه وانصرف، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنَحْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ (الأنعام: ١٥٧).

(لسان العرب) **التعرف:** أي أن يعرفه أنه أبوه. (الشريشي) **صفر:** أي خلّوها من الدراهم، يقال: صفر الإناء صفراً وصفورا: خلا، فهو صفر، والجمع أصفار، بابه سمع. (لسان العرب) **بكبد:** اللحمية السوداء في البطن، والجمع أكباد وكبود، يقال: كبّده كبداً: ضرب كبده، بابه ضرب ونصر. (لسان العرب) **مرضوضة:** أي مدقوقة ومكسورة، يقال: رض الشيء رضاً فهو مرضوض ورضيض، وفي الحديث: إن يهودية رض رأس جارية، بابه نصر.



وَدُمُوعٌ مَفْضُوزَةٌ، فهل سمعتم - يا أولي الألباب - بأعجب من هذا العُجَاب، فقلنا:  
لا، ومن عنده علم الكتاب، فقال: أَثْبِتُوهَا في عجائب الاتفاق واخلدوها بَطُون  
الأوراق، فما سِيرَ مثلها في الآفاق، فأحضرنا .....  
اشتهر

**دموع:** جمع دمع بمعنى ماء العين، ويجمع أيضا على أدمع، يقال: دَمَعَتِ العينُ دَمْعًا، ودَمِعَتِ دَمْعًا: سال دمعها، بابه  
فتح وسمع. (المنجد) **مفضوزة:** أي سائلة، يقال: فَضَّ الدموعَ فضًّا: صبَّها، ويقال: فَضَّ الشيءَ: كسره ففترق  
كسره، فانفض: أي انكسر، بابه نصر، وفَضَّ القومَ: فرَّقهم، فانفضوا: أي تفرقوا، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَنْفُضُوا مِنْ  
حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩). (لسان العرب والمنجد)

**سمعتم:** قال تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ (الجن: ١) ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) ولا يذكر  
في القرآن عند تلاوته إلا الاستماع والإنصات له، حتى أن الجن إذا أتوه ﷺ لم يقرؤوا معه بل استمعوا وأنصتوا له، كما  
قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَافِثًا مِنْ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف: ٢٩) فسدل على أن الصرّف من الله تعالى  
لم يكن إلا للاستماع لا للقراءة معه ﷺ. **الألباب:** [أي يا ذوي العقول، قال تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾  
(البقرة: ٢٦٩)] جمع لُبّ بمعنى العقل الخالص من الشوائب، يقال: لُبُّ الرجلُ لُبًّا وثَبًا ولُبَّابة: صار ذا لبّ فهو لبّيب من  
قوم ألباء، وبابه ضرب ونصر وكرم وسمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**العجَاب:** هذا أبلغ من العجب؛ لأن فيه مبالغة. (الشرشي) **لا ومن إلخ:** أي لا أعجب من هذا، والواو في قوله: "ومن"  
للقسم. **أثبتوها:** أي اكتبوها، وفي حديث أبي قتادة ؓ: "قطعتنه فأثبتته" أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه،  
وأصله: ثبت الشيء ثبت ثباتا وثبوتًا في المكان: استقر، وعلى الأمر: دوامه وواظبه، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

**الاتفاق إلخ:** أصله: وَفَّقْتُ الأمرَ وَفَقًا: صادفته موافقة، وَوَفَّقَ الأمرُ: كان صوابًا موافقًا للمراد، ويقال: وَفَّقَهُ الله؛  
هداه، وَوَفَّقَهُ للخير: ألهمه وهداه، وفي الحديث: "لا يتوفق عبد حتى يوفقّه الله" بابه حسب. (لسان العرب والمنجد)

**اخلدوها:** [كناية عن الحفظ والكتابة في الأوراق] أصله: خَلَدَ الشيءُ خُلْدًا وخُلُودًا: بقي وأقام، واخلده وأخلده: أدامه،  
وفي التنزيل العزيز: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾ (الهمزة: ٣) وأخلده بالمكان وإلى المكان: أقام، وإلى فلان: مال إليه  
وركن، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ (الأعراف: ١٧٦) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

**بطون:** جمع بطن ضد الظهر، وجوف كل شيء، ويجمع على أَبْطُنْ وبُطُنَانٍ أيضًا. (المنجد) **الأوراق:** جمع ورق  
بفتح الراء، أصله: وَرَقَ الشجرُ وَرَقًا: ظهر ورقه، وَوَرَقَتِ الشجرة: أخذت ورقه، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد)

**الآفاق:** أي البلدان وجهات الأرض جميعا. (الشرشي) **فأحضرنا:** أي جعلنا حاضرا، وأصله: حضر يحضر حضورا  
وحَضارة: ضد غاب وأقام بالحضر، وحضر المجلس: شهد، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)



الدواة وأساودها ورقشنا الحكاية على ما سردها، ثم استبطناه عن مُرتآه في استضمام  
فتاه، فقال: إذا ثقل رُدني خَف عليَّ أن أكفل ابني، فقلنا: إن كان يكفيك نصاب من  
المال ألّفناه لك في الحال، فقال: وكيف لا يُقنِعني نصاب، .....

**الدواة:** هي ما يكتب منه، معروفة، والجمع دَوِي ودَوِيّ ودَوِيّات. (لسان العرب) **أساودها:** أي آلاتها من  
الأقلام والسكين، أصله: سَوَدَ الشيءُ واسودَّ سوادا: صار أسود، بابه سَمِع. (لسان العرب) **رقشنا:** والرقش: النقش  
والكتابة والتنقيط، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **سردها:** [أي كما حكاها وتكلم بها] أي تابع ذكرها، يقال: سرد  
الحديث سَردا: إذا تابعه وأجاد له السياق، وفي الحديث في صفة كلامه ﷺ: "لم يكن يسرد الحديث سردا"، أي  
يتابعه ويستعجل فيه، بابه نصر. (لسان العرب) **استبطناه:** أي سألنا وطلبنا معرفة ما في بطنه.

**استضمام:** أي في طلب ضمّ ولده إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ (طه: ٢٢) ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ  
جَنَاحَكَ﴾ (القصص: ٣٢). (الشريشي) **ردني:** [الردن: الكم، وثقله كناية عن كثرة المال. (الشريشي)] قيل: هو مقدم  
الكم، وقيل: أسفله، وقيل: هو الكم كله، والجمع أردان وأردنة، ويقال: أردنت القميصَ وردّنته: جعلت له ردنا.  
(لسان العرب) **خف:** من الخفة، ضد الثقل، يقال: خَفَّ الشيءُ خِفَّةً وخَفًّا: صار خفيفا، وجمع الخفيف خِفَاف، وفي  
التنزيل العزيز: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤١) أي موسرين ومعسرين أو ركبانا ومشاة أو شبانا وشيوخا، بابه  
ضرب. (لسان العرب) **أكفل:** يقال: كفل فلانا كَفْلا وكَفّالة: عاله، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: "وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا"  
على قراءة التحقيق، وكفل بالرجل أو بالمال: ضمّنه، بابه نصر وضرب وسمع وكرم، والمصدر كَفَّلَ وكُفُول وكَفّالة،  
وكَفَّلَهُ وأكفله إياه: ضمّنه، وفي التنزيل: ﴿أَكْفَلْنَاهَا وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٣) والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)  
**نصاب:** أي القدر الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه، نحو مائتي درهم وعشرين مثقالا من الذهب، والجمع نُصَب، والله  
أعلم. (لسان العرب) **المال:** أصله: مال الرجل مَوَلا ومُؤَولا: صار ذا مال، وماله مَوَلا: أعطاه المال، بابه نصر، وموَله:  
صيره ذا مال، وتموّل المال: اقتناه لنفسه، والله أعلم. (المنجد)

**ألّفناه:** أي جمعناه لك، وأصله: أَلَفَ ألفا وآلفه إيلافا: أنس به وأحبه، بابه سَمِع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا يَلَافُ  
قُرَيْشٌ﴾ (قريش: ١) وآلفه تأليفا: جمعه، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾  
(الأنفال: ٦٣). (لسان العرب) **الحال:** والجمع أحولة وأحوال: وأصله: حال الشيء حَوَلا وحَوُولا: تحوّل من حال إلى  
حال، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد) **كيف:** [أي كيف لا يكفيني نصاب. (الشريشي)] قال الجوهري: هو اسم مبهم  
غير متمكن، إنما حُرِّك آخره؛ لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح دون الكسر؛ لمكان الياء، وهو للاستفهام عن  
الأحوال، وقد يقع بمعنى التعجب، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ (البقرة: ٢٨). (لسان العرب والمنجد)



وهل يحتقر قدره إلا مُصاب. قال الراوي: فالتزم كل منا قِسطا وكتب له به قِطًا،  
 فشكر عند ذلك الصُّنع واستنفد في الشَّاء الوُسْع، حتى أننا استَظَلُّنا القول واستقللنا  
 الطَّول، ثم إنه نشر من وَشي <sup>مفعول شكر</sup> السَّمر ما أزرى بالحِبر إلى أن أَظَلَّ التنويرُ .....  
<sup>بسط</sup> ما غاب وِشان

**يحتقر:** أي يستصغر، وأصله: حَقَرَ الشيءَ حَقْرًا: استصغره، بابه ضرب، واحتقره مثله، وحَقَرَ الرجلُ حَقْرًا وحَقُرَ حَقَارَةً: ذل وصار حقيرًا، بابه سمع وكرم، فهو حقير بمعنى الذليل الصغير ضد الخطير. (لسان العرب والمنجد)  
**فالتزم:** يقال: لَزِمَ الشيءَ لَزْمًا ولَزُومًا ولازمه ملازمة ولزما والتزمه: تعلق به ولم يفارقه، ولَزِمَ الشيءُ: ثبت ودام، ولَزِمَهُ المَالُ: وجب عليه، لزم كذا عن كذا: نشأ منه وحصل منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (الفرقان: ٧٧) أي عذابا لازما، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **قسطا:** [أي جزءا ونصيبا، قال الراغب: القسط النصيب بالعدل، قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾ (يونس: ٤) ﴿وَأَقِمْوْا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ (الرحمن: ٩). (المفردات)] أي حصة ونصيبا، والجمع أقساط. **قطا:** القط هو الصك بالجائزة، والجمع قُطوط. (لسان العرب والمنجد)

**فشكر:** [أي أثنى على من صنع معه ذلك المعروف]. أي أثنى، الشكر: الشاء على المحسن بما أحسن إليك، يقال: شكرته وشكرت له، وباللام أفصح، والمصدر شُكران نقيض الكفران، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: ٧) بابه نصر. (لسان العرب) **الصنع:** أي الإحسان، يقال: صنع إليه معروفا صنعا وصُنعا، بابه فتح. (لسان العرب والمنجد) **استنفد:** [أي استفرغ وسعه وطاقته في الشاء]. يقال: استنفد فلان وسعه: أي استفرغه، وأصله: نَفَدَ الشيءُ نَفْداً ونَفَادا: فني وذهب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٢٧) وفيه: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل: ٩٦) بابه سمع. (لسان العرب)

**الوسع:** بالحركات الثلاث بمعنى الطاقه، يقال: ليس في وسعه كذا، وأصله: وَسِعَ علمُ الله كلَّ شيء وسعة وسعة: أحاط به، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨) ووسع المكان سعة ووساعة: ضد ضاق، بابه كرم. (لسان العرب والمنجد) **استظَلُّنا:** المراد بالقول ثناؤه، يعني حسينا ثناءه على إحساننا طويلا. **الطول:** أي المن والفضل، يقال: طال عليه: إذا أنعم عليه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ (غافر: ٣) ﴿أَسْتَأْذِنُكَ أَوَّلُوا الطَّوْلَ مِنْهُمْ﴾ (التوبة: ٨٦). (المفردات) **وشي:** الوشي: الثياب المزينة، والجمع وِشاء، وفي الأصل مصدر، يقال: وَشَى الثوبَ وَشْيًا وَشِيَةً: حسَّنه بالألوان، بابه ضرب. (المنجد) **بالحبر:** ثياب مخططة تعمل باليمن.

**أظَل:** أي دنا وقرب، يقال: أظَل الشيءَ فلانا: غشيه ودنا منه، وأظَل اليومُ: صار ذا ظِل، وأظله: ألقى عليه الظل، قال تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ (البقرة: ٥٧). (المنجد) **التنوير:** وقت إسفار الصبح، يقال: نور الصبحُ تنويرا: أي ظهر نوره، وفي الحديث: "أنه نور بالفجر" أي صلاها وقد استنار الأفق كثيرا، وفي حديث علي عليه السلام: =



وَجَشَرَ الصَّبْحُ الْمُنِيرَ، فَقَضَيْنَاهَا لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا إِلَى أَنْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا، وَكَمَّلَ  
 سَعُودُهَا إِلَى أَنْ انْفَطَرَ عُودُهَا، وَلَمَّا ذَرَّ قَرْنَ الْغَزَالَةِ طَمَرَ طُمُورُ الْغَزَالَةِ وَقَالَ: <sup>الحوادث والأهوال</sup> <sup>أتممتها</sup> <sup>الواضح</sup> <sup>شعر مقدم الرأس</sup> <sup>أنتى الغزال</sup> <sup>بياض صبحها</sup> <sup>جمع صلة بمعنى العطية</sup> <sup>ولدي فوصلت جناحه</sup> <sup>.....</sup>

= "نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام" النائرات: الواضحات البينات، والمنيرات كذلك، فالأولى من "نار ينور نوراً" ونياراً" بمعنى أضاء، والثانية من "أنار" لازم ومتعد. (لسان العرب)

**جشر:** يقال: جَشَرَ الصَّبْحُ جُشُوراً: انفلق وطلع، بابه نصر. (المنجد) **ليلة:** بيان لضمير "فقضيناها". **غابت:** أي استترت، يقال: غاب عنه غَيْباً وَغَيْبَةً وَغَيْاباً وَغُيُوباً وَغَيْباً وَغَيْبُوبَةً: أي بعد عنه، وغابت الشمس: غربت، وغاب الشيءُ في الشيء: استتر فيه، وغابه غَيْبَةً وَاغْتَابَهُ: عابه وذكره بسوء، باب الكل ضرب. (المنجد) قال الراغب: الغيب الاستتار عن العين، قال تعالى: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل: ٢٠) **شابت:** أي ابيض، وهذا كناية عن ظهور الصبح ووضوح الفجر. **كمل:** أي تم، يقال: كَمَلَ الشيءُ كَمَلاً وَكُمُولاً: تم، وأكمله: أتمه، وفي التنزيل العزيز: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة: ٣) بابه كرم ونصر وسمع، وهو أردأ اللغات.

**سعودها:** [أي يمنها وسعادتها] أي اليمن نقيض النحس، يقال: سَعَدَ الْيَوْمُ سَعْدًا وَسُعُودًا: يمن، بابه فتح. (لسان العرب والمنجد) **انفطر الخ:** أي انشق، يقال: فَطَرَ الشيءَ فَطْرًا وَفَطَرَهُ فَتَفَطَّرَ: شقه فانشق، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (الانفطار: ١) أي انشقت، وفي الحديث: "قام رسول الله ﷺ حتى انفطرت قدماه" أي انشقتا، والفطر: الشق، والجمع فُطور، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣) بابه نصر. (لسان العرب)

**ذر:** طلع، يقال: ذَرَّ الْقَرْنُ ذُرُوراً: طلع، بابه نصر. (المنجد) **الغزالة:** بمعنى الشمس، وقرن الغزالة: أول ما يبدو من الشمس، والجمع قِران وقُرُون. (المنجد) **لنقبض:** يقال: قَبَضَ الشيءَ قَبْضًا وَعَلِيهِ وَبِهِ: أمسكه بيده وضم عليه أصابعه، بابه ضرب. (المنجد) **طمر:** يقال: طَمَرَ طَمْرًا وَطُمُورًا وَطِمَارًا بِمَعْنَى وَثَبَ، بابه نصر. (المنجد)

**لنستنض:** يقال: اسْتَنْضَ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ: استخلصه منه شيئاً بعد شيء، واستنض المعروف أو الخير: استقطره، وأصله: نَضَّ مَالَهُ نَضًّا: أي صار عيناً بعد أن كان متاعاً، بابه ضرب. (المنجد) **الإحالات:** أي الحوالات، يقال: أحال غريمه بدينه على آخر: صرفه عنه إليه. (المنجد) **الحنين:** أي الاشتياق، يقال: حَنَّ إِلَيْهِ حَنِينًا: اشتاق، وحنَّ عليه حَنَّةً وَحَنَانًا: عطف وشفق، بابه ضرب. **فوصلت:** يعني أعنته وصرت له جناحاً فقوي بي كما يتقوى الطير بالجناح.

**جناحه:** الجناح من الإنسان يده وعضده وجانبه، والجمع أجنح وأجنحة، وفي التنزيل: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ (الإسراء: ٢٤) ﴿أَوَلَيْيَ أَجْنَحَةٌ مِثْلِي﴾ (فاطر: ١). (لسان العرب والمنجد)



حتى سَنَيْتُ نَجَاحَهُ، فحين أحرز العين في صرته برقت أسارير مسرته وقال لي:  
جُزيتَ خيرا عن خُطا قدميك، والله خليفتي عليك، فقلت: أريد أن أتبعك <sup>خطوط فرحته</sup> لأشاهد  
ولدك النجيب وأُنافثه لكي يُجيب، فنظر إليَّ نظرة الخادع إلى المخدوع وضحك حتى  
تَغَرَّغَرَتْ مقلته بالدُموع وأنشد: .....

**سَيت:** أي سهلت ويسرت، يقال: سَيت الأمر: سهّله ويسرته، فتسنى: تيسر، وأصله: سنى الباب سُنْياً: فتحه،  
بأبه ضرب، وسنت البرق والنار تَسْنُو سَناء: علا ضوءها، بأبه نصر، وسَنِي سَناء: ارتفع، بأبه كرم وسمع، والسَّناء:  
المجد والشرف، والسَّنا: ضوء البرق، في التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُ سَا بَرَقَهُ﴾ (النور: ٤٣). (لسان العرب والمنجد)

**نَجَاحه:** أي الظفر بالمرام، ضد الخيبة، يعني إسعافه وقضاء حاجته. **أحرز:** يقال: أحرز الشيء: حازه وصانه  
وادخره، وأصله: حَرَزَه حَرَزاً: حفظه، بأبه نصر، وحَرَزَ حَرَزاً: كان ذا ورع وتصوّن، بأبه سمع، وحَرَزَ المكانَ  
حَرَازة: كان حصيناً، بأبه كرم. (لسان العرب) **العين:** أي الذهب، والجمع أعْيُن وعُيُون. **صرته:** والجمع صُرُر،  
وأصله: صَرَّ الصرة وصَرَّاً وصَرَّ الدراهم في الصرة: وضعها فيها، بأبه نصر، والله أعلم.

**خليفتي إلخ:** الخليفة الذي يخلف غيره ويقوم مقامه، والإمام الذي ليس فوقه إمام، والجمع خُلَفَاء وخلائف، وأصله:  
خَلَفَه خِلَافَةً: كان خليفة أو جعله خليفة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾  
(الأعراف: ١٤٢) وفيه: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (الأعراف: ١٦٩) بأبه نصر. **لأشاهد إلخ:** أصله: شَهِدَ المجلسَ  
شُهوداً: حضر، وشَهِدَ له أو عليه شهادة: أدّى ما عنده من الشهادة، بأبه سمع. **النجيب إلخ:** أي الكريم الحبيب،  
والجمع أنجَاب ونُجَبَاء ونُجُب، وأصله: نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً: إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه كريماً حسيباً سخياً، بأبه  
كرم، وفي الحديث: **إن كل نبي أعطي سبعة نجباء أو نقباء**، والله أعلم. (لسان العرب)

**أُنافثه:** أي أكلمه وأخاطبه، يقال: نافثه: خاطبه وسارّه، وأصله: نَفَثَ البصاقَ من فيه نَفْثاً: رمى، بأبه نصر وضرب.  
**يجيب:** [يقال: أجابه وأجاب عن سؤاله وأجاب سؤاله وإلى سؤاله: رد له الجواب. (المنجد)] وأصله: جَابَ البلادَ  
جَوَّاباً: قطعها، وجاب الثوبَ: قطعه، وجاب الصخرة: خرقها، بأبه نصر. (لسان العرب والمنجد)

**ضحك:** يقال: ضحك الرجلُ ضَحْكَاً وضَحْكَاً وضَحْكَاً: انبسط وجهه بحيث تظهر الأسنان، وضحك  
به ومنه وعليه: هزأ وسخر، بأبه سمع. **تغَرَّغَرَتْ:** يقال: تغرَّغرت العين بالدمع إذا تردد الدمع فيهما ولم يجر.  
(لسان العرب والمنجد) **مقلته:** أي عيناه، والجمع مَقَل، وأصله: مَقَلَه مَقَلاً: نظر إليه، بأبه نصر، والله أعلم.

**بالدموع:** استعار لتردد الدمع في المقلتين التغرَّغرت الذي هو تردد النفس في الحلق.



يا من تظني السَّراب ماء      لما رويت الذي رويْتُ  
ما خِلْتُ أن يَسْتَسِرَّ مَكْرِي      وأن يُخِيلَ الذي عنيْتُ  
والله ما بَرَّةٌ بِعِري      ولا لي ابن به اِكْتَنَيْتُ  
وإنما لي فُنون سِحْر      أبَدَعْتُ فيها وما اقْتَدَيْتُ

**يا من تظني:** [أي يا حارث! ظننت كذب كلامي صدقا حين حدثت ما حدثت] أصله: "تظنن" على تحويل إحدى النونين ياء، يقال: ظننت الشيء ظنا وتظننته وتظننته على التحويل، بابه نصر. (لسان العرب)

**السراب:** وهو ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء، وأصله: سَرَبَ الماءُ سُروبا: أي جرى، بابه نصر، وسَرَبَ الإِناءُ سَرَبًا: سال ما فيه، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ (النور: ٣٩) ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (النبا: ٢٠).

**ماء:** أصله: مَوّه، والجمع أمواه ومياه، يقال: ماهت البئر مَوها ومَاهة ومُؤوها: كثر ماؤها، بابه نصر. (المنجد)

**ما خلت:** يعني ما ظننت، يقال: خال خيلا وخالا وخيلولة وخيلة وخيلانا: ظن، والمضارع إخال وإخال - بالكسر والفتح - بابه سمع. (المنجد) يعني ما ظننت أن يختفي هذا الكذب على أحد، بل ظننت أن كل أحد يعلم أن هذه الحكاية كذب ومزاح. **مكري:** أي خديعتي، المكر الخداع والاحتيال في خفية، يقال: مكر به مكرًا، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرُنا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النمل: ٥٠) وفي الحديث: اللهم امكر لي ولا تمكر بي، والله أعلم. (لسان العرب)

**يُخِيل:** يقال: أخال الشيء: اشتبهه، ويقال: هذا الأمر لا يخيل على أحد: أي لا يشكّل. (لسان العرب)

**عنيْتُ:** أي أردت وقصدت، يقال: عني بالقول كذا عنيًا وعناية: أراده وقصده، بابه ضرب. (المنجد)

**بعِري:** العِرس: امرأة الرجل، وعِرس امرأة: رجلها، والجمع أعراس، وأصله: عَرَسَ عَرَسًا وعَرَسَ عَرَسًا: أقام في الفرح وبطر، بابه نصر وسمع، وعَرَسَ به: لزمه وألفه، بابه سمع. (المنجد) **ابن:** الولد الذكر، والجمع بنون وأبناء. (لسان العرب) **اِكْتَنَيْتُ:** يقال: اِكْتَنَيْتُ بكذا: تسميت به، وقد مرّ تحت قوله: القضاء الممكني إلخ. (المنجد)

**فُنون:** جمع فنّ، يجمع على أفنان أيضًا، وجمع الجمع أفانين، وأصله: فنّ الشيء فنًّا: زينه، وفنّ الرجل: عناه، وفنّه في البيع: غبنه، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **سِحْر إلخ:** أي إنما لي أنواع خداع، يقال: سَحَرَهُ سِحْرًا: خدعه، بابه فتح. (المنجد) وهو ما يفعله الإنسان من الحيل والفساد، والجمع أسحار وسُحور، والله أعلم. (المنجد)

**أبدعت:** يقال: أبدع في العمل: أجاد فيه. (المنجد) **اقتديت:** يقال: اقتديت بفلان في كذا: فعلت فعله. (المنجد)



لم يَحْكِهَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا      حَكَى وَلَا حَاكَهَا الْكُمَيْتُ  
 تَخَذَتْهَا وَصِلَةٌ إِلَى مَا      تَجَنَّبَهُ كَفِّي <sup>نكسبه كفي</sup> مَتَى اشْتَهَيْتُ  
 وَلَوْ تَعَافَيْتُهَا لِحَالَتِ      حَالِي وَلَمْ أَحْوِ مَا حَوَيْتُ  
 فَمَهَّدِ الْعُذْرَ أَوْ فَسَامِحْ <sup>سهل</sup>      إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ <sup>لغيري</sup>

ثم إنه ودعني ومضى وأودع قلبي جمر الغضى.

شيعني عند الرحيل

**حَاكَهَا**: نسجها، يقال: حاك الثوب حوكًا وحياكة: نسجه، بابه نصر. **تَخَذَتْهَا**: أي اتخذتها اتصالاً، وجمع  
 الوصلة وُصِّلَ. **كَفِّي**: أي يدي، والجمع أَكْفٌ، وقيل: أَكْفَافٌ وَكُفُوفٌ أيضاً، يقال: كفَّ الشيءَ كَفًّا: جمعه، بابه  
 نصر. (لسان العرب) **لَوْ تَعَافَيْتُهَا**: أي لو تركت فنون سحري، يقال: تعافيته: تركته، وأصله: عفا عنه عَفَوا: أمسك  
 عنه، بابه نصر. (المنجد) **لِحَالَتِ**: أي تغيَّرَ حَالِي وَلَمْ أَكْسِبِ الْمَالَ. **لَمْ أَحْوِ**: أي لم أجمع ما جمعت، يقال: حَوَى  
 الشيءَ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ: جمعه وأحزره، بابه ضرب. (المنجد)  
**فَمَهَّدِ الْخ**: يقال: مهَّدَ لفلان عذرَه: أي قبله، ومهَّدَ له العذرَ: بسطه وسهله، وأصله: مهَّدَ الفراشَ مَهْدًا وَمَهْدَةً تمهيدا:  
 بسطه، بابه فتح. (المنجد) **الْعُذْرَ**: العذر حجة يعتذر بها، والجمع أَعْدَارُ. (المنجد)  
**أَجْرَمْتُ**: أي أذنبت لنفسي. (الشريشي) **جَنَيْتُ**: يقال: جنيتَ جناية: أي ارتكبت ذنبا، بابه ضرب. (المنجد)  
**مَضَى**: أي ذهب، يقال: مَضَى مُضِيًّا: ذهب ومضى سبيله ولسبيله: مات. (المنجد) **جَمْرُ الْخ**: الجمر جمع جمرة -  
 مثل تمر وتمرّة - بمعنى النار المتقددة، وأصله: جَمَرَه جَمْرًا: أعطاه جمرة، بابه نصر. والغضى جمع غضاة: شجرة  
 من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ، والله أعلم. (المنجد)



## المقامة السادسة المَراغية

روى الحارث بن همام قال: حضرتُ ديوان النَّظر بالمَراغة، وقد جرى به ذكر البلاغة،

بلدة من كور آذربائجان

فأجمع من حضر من فرسان اليراعة وأرباب البراعة على أنه لم يبق من يُنقح الإنشاء

الكتابة

مهرة الكتابة

ويتصرف فيه كيف شاء، ولا خلف

وهو تأليف الرسائل

**ديوان:** أي مجلس الكتاب يعني موضع اجتماع الناس فيه للنظر في أمور الملك والتدبير. قال ابن الأثير رحمته الله: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الحيوش وأهل العطاء، والله أعلم. (لسان العرب) **النظر:** يقال: نظره ونظر إليه نظراً: أبصره ورآه، ونظر في الشيء: تأمل فيه، كما قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ١٨٥) ونظر الله تعالى إلى عباده: أي أحسن إليهم، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (آل عمران: ٧٧) ونظر الشيء: انتظره، وقد يستعمل في التحير، كقوله تعالى: ﴿فَأَحْذَرْتُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٥) ﴿وَأَعْرِضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٠) أي مشاهدون بالتحير أو معتبرون. (المفردات والمنجد)

**ذكر:** قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة: ٢٠٠). (المفردات) **فرسان:** جمع فارس، قال ابن السكيت: إذا كان الرجل راكباً على حافر برذون أو فرس أو بغل أو حمار فهو فارس، يقال: مر بنا فارس على بغل أو فارس على حمار، ويجمع على فوارس أيضاً، وأصله: فرس الرجل فروسة: صار حاذقاً في العلم بركوب الخيل وركضها، بابه كرم. (لسان العرب) **اليراعة:** [وهو القصب، والجمع يرَاع. (لسان العرب)] أي القلم قبل أن يرى، فإذا بُري قيل له: القلم، والله أعلم. (الشريشي) **أرباب:** جمع رب، والرب في الأصل التربية: وهو إنشاء الشيء حالاً فحالا إلى حد التمام، يقال: ربّه ربّاً، ولا يقال: الرب مطلقاً إلا له تعالى، ولغيره بالإضافة نحو: رب الدار ورب الفرس، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩) بابه نصر، والله أعلم. (المفردات)

**البراعة:** أي الفضيلة، يقال: برّع الرجل برّوعاً وبراعة: تم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره، وبابه كرم ونصر، والله أعلم. (لسان العرب) **لم يبق:** يقال بقي بقاء: ضد الفناء، قال تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (القصص: ٦٠) بابه سمع. (المفردات) **ينقح:** أي يهذهبه ويصلحه، وأصله: نقّح العظم نقّحاً ونقّحه: استخرج مخه، ونقّح الجذع والشجر: شدّبه ونقّاه، بابه فتح. (لسان العرب والمنجد) **شاء:** بابه فتح لقوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ (الكهف: ٦٩) ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ٣٠). (المفردات) **لا خلف:** أي ولا جاء بعد السلف، يقال: خلفه خلافة: بقي بعده أو صار خليفته، بابه نصر. قال الراغب: خلف ضد تقدم وسلف، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (الأعراف: ١٦٩) ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ﴾ (الزخرف: ٦٠). (المفردات)



بعد السَّلَف من يبتدع طريقة غَرَاء أو يَفْتَرِع رسالة عَذَرَاء، وأن المُفْلِق من كُتَّاب هذا  
الأَوَان المُتَمَكِّن من أزمّة البيان كالعيال على الأوائل ولو ملك فصاحة سَحْبَان بن  
وائل، وكان بالمجلس كهل جالس في الحاشية عند مَوَاقِف الحاشية، فكان كلما شط  
القوم في شَوَظْهَم ونَثَرُوا العَجْوَة .....

**السلف:** أي المتقدم، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا﴾ (الزحرف: ٥٦) والجمع أسلاف وسُلُوف، وأصله: سَلَفَ سُلَفًا وسُلُوفًا: تقدم، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَلَكَ﴾ (البقرة: ٢٧٥) ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء: ٢٢) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **يفترع:** [المعنى ينشئ رسالة لم يسبق إليها] يقال: افترع البكر: افتضاها وأزال بكارتها. (المنجد)

**رسالة:** أي صحيفة، والجمع رسائل ورسالات، وفي التنزيل: ﴿رِسَالَاتٍ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٦٢). (لسان العرب)

**عذراء:** أي البكر، والجمع عذاري وعذراوات. (المنجد) **المفلق:** [البليغ الذي يأتي بالفلق، وهو العجيب] أي الحاذق، يقال: أفلق في الكتابة والشعر: صار حاذقا. (لسان العرب) أي وأجمع من حضر على أن المفلق إلخ.

**الأوان:** أي الحين والزمان، والجمع آونة - مثل زمان وأزمنة - وأوانات، يقال: آن لك أن تفعل كذا أي حان، بابه ضرب. (لسان العرب) **أزمة:** جمع زمام بمعنى الحيل الذي يجعل في البرة، يقال: زَمَمَت البعير زَمًّا، بابه نصر.

(لسان العرب) **فصاحة:** أي بيان، يقال: فصَح الرجلُ فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفُصِح، وهي فصيحة من نسوة فصاح وفصائح، بابه كرم. (لسان العرب) **سحبان:** شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة. **بالمجلس:** الجمع مجالس، قال تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المجادلة: ١١). (المفردات)

**كهل:** وهو الرجل الذي جاوز الثلاثين إلى الأربعين، قال تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ التَّنَّاسُ فِي السُّبُوحِ وَكَيْلًا﴾ (آل عمران: ٤٦) والجمع كُهول وكِهال وكُهَلان وكُهَل وكُهَلون، يقال: كَهَلَ الرجلُ كُهولًا وكُهَل كُهولةً: أي صار كهلا، بابه فتح وكرم، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد) **في الحاشية:** أي طرف المجلس وجانبه، والجمع حَوَاشٍ. **الحاشية:** أي مواضع الخدام وضعائر الناس. **شط:** أي بُعد، يقال: شَطَّ شَطًّا وشَطُوطًا: أي بُعد وأفرط وتباعد من الحق، وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "لها مهر نسائها لا وكس ولا شطط"، أي لا زيادة ولا نقصان، وشَطَّ عليه في حكمه: أي جار في قضيته، وفي التنزيل: ﴿وَلَا تُشْطَطْ﴾ (ص: ٢٢) وقرئ: "ولا تُشَطُّط" و"ولا تُشَطَّط"، بابه نصر وضرب. (لسان العرب)

**شوطهم:** الشوط الجري مرة إلى غاية، والجمع أشواط، وفي الحديث: "طاف بالبيت سبعة أشواط". يقال: شَاط شَوَاطًا: إذا عدا شوطًا إلى غاية، بابه نصر. (لسان العرب) **نثروا:** والمراد بـ "نثر العجوة والنجوة" تحدثهم بكلام جيد ورديء وجد وهزل. **العجوة:** قال الجوهري: هي ضرب من أجود التمر، يقال: غرسها رسول الله ﷺ بيده. (لسان العرب)



والتَّجْوَةُ من نَوَطَهم يُنْبِئُ تَخَازُرَ طَرَفِهِ وَتَشَامُخَ أَنْفِهِ أَنَّهُ مُخَرَّنَبِقٌ لِسِنْبَاعٍ وَمُجَرَّمَزٌ  
سَمِئِدُ البَاعِ وَنَابِضٌ يَبْرِي النَّبَالَ وَرَابِضٌ يَبْغِي النَّضَالَ، فلما نُثِلَتِ الكَنَائِنُ .....  
كناية عن الوثبة

مراماة النبال

**النَجْوَةُ:** أي التمرة الرديئة، هكذا فسر شيخنا أبو بكر بن أضر عن ابن جهور، وما وجدت في كتاب لغة مع غاية البحث، وأظنها لغة بصرية، فاستعملها كما استعمل غيرها من لغة بلده، والله أعلم. (الشريشي) **نَوَطَهم:** أي مزودهم، والجمع أنواط، يقال: ناط الشيء نوطاً: علّقه، بابه نصر، وسمي به لأنه يعلّق بالمحمل. (لسان العرب والمنجد)

**يُنْبِئُ:** أي يخبر، يقال: أنبأته بكذا: أي أخبرته بكذا، وأصله "النبا" وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يقال للخبر: "نبا" حتى تتضمن هذه الثلاثة وتكون عارية عن الكذب كالتواتر وخبره تعالى وخبر الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ (ص: ٦٧) قال تعالى: ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْآيَاتُ يَوْمَئِذٍ﴾ (القصص: ٦٦) ولتضمن النبا معنى الخبر يقال: "أنبأته بكذا" كقولك: أخبرته بكذا، ولتضمنه معنى العلم يقال: "أنبأته كذا" كقولك: أعلمته، وأصله: نَبَأَ الشيءُ نَبْأً وَنُبُوءًا: أي ارتفع، بابه فتح، والله أعلم. (المفردات) **تَخَازُرَ:** يقال: خَزَرَ خَزْرًا: نظر بمؤخر عينه، بابه سمع، وقيل: هو أن يفتح عينه ويغضها. وقيل: هو حَوَلَ إحدى العينين، والأحول الذي حولت عيناه جميعاً، والله أعلم. (لسان العرب) **طَرَفُهُ:** وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) يقال: طَرَفْتُ عَيْنَهُ طَرَفًا: تحركت بالنظر، وطرف فلان: أي أبصر، بابه ضرب. (المفردات والمنجد)

**تَشَامُخَ:** أي ارتفاع نظره متكبرا، يقال: شَمَخَ أَنْفَهُ وَبَأْنْفَهُ شُمُوخًا: تكبر وتعظم، وفي الحديث: "فشَمَخَ بَأْنْفَهُ". بابه فتح. (لسان العرب) **مُخَرَّنَبِقٌ:** المطرق الساكت الكاف، وفي المثل: "مُخَرَّنَبِقٌ لِسِنْبَاعٍ" أي ليثب أو ليسطو إذا أصاب فرصة، فمعناه أنه سكت لداهية يريدها، والله أعلم. (لسان العرب) **لِسِنْبَاعٍ:** أي لينبسط، والانبياح: الانبساط، يقال: بَاحَ بَوْعًا: بسط باعه، بابه نصر. (لسان العرب) **مُجَرَّمَزٌ:** أي منقبض ومجتمع بعضه إلى بعض. (لسان العرب)

**البَاعُ:** وهو ساحة ما بين الكفين إذا بسطتها، والجمع أبواع وباعات. (لسان العرب والمنجد) **نَابِضٌ:** أي رام، يقال: أُنْبِضَ القوسَ: جذب وترها، وأصله: نَبَضَ العِرْقُ: تحرك، بابه ضرب. (لسان العرب) **يَبْرِي إلخ:** أي ينحت السهام. والنبال: جمع نَبْلٍ، والنَبْل جمع نَبْلَةٍ، ويجمع على أَنبالٍ ونَبْلانٍ، وأصله: نَبَلَ الرجلُ نَبْلًا: رماد بالنبل أو أعطاه النبل، ونبل بالسهم: رمى به، بابه نصر. (المنجد) **رَابِضٌ:** أي جالس على ركبتيه، يقال: رَبَضَ رَبْضًا وَرَبُوضًا، بابه ضرب. (المنجد)

**النَضَالُ:** يقال: نَاضَلَهُ مَنَاضِلَةً وَنَضَالًا: باراه في رمي السهام، فنضله نضالًا: أي غلبه في النضال، بابه نصر. (المنجد)

**نُثِلَتِ:** يقال: نُثِلَتِ الكِنَانَةُ مثلاً: استخرج نبالها فنشرها، بابه ضرب ونصر. (المنجد) **الكَنَائِنُ:** جمع كنانة بمعنى جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام، ويجمع أيضا على كَنَائِنَاتٍ، وأصله: كَنَّ الشيءَ كَنًّا وَكُنُونًا: ستره وأخفاه، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) وفي "المفردات": اعلم أنه خص "كننت الشيء" بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام، وخص "أكنت" بما يستر في النفس، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ (الواقعة: ٧٨) =



وَفَاءَتِ السَّكَّائِنَ وَرَكَدَتِ الزَّعَازِعَ وَكَفَّ الْمَنَازِعَ وَسَكَنَتِ الزَّمَا جِرَ وَسَكَتِ الْمَرْجُورَ  
وَالزَّاجِرَ أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا وَجُزْتُمْ عَنِ الْقَصْدِ جِدًّا.....

= أي لَوْح محفوظ، وقيل: ذلك إشارة إلى كونه محفوظًا عند الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا لَحُنَّ بِرَأْيِنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩) وقال تعالى: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٥) والْكِنُّ: ما يحفظ فيه الشيء، والجمع أكنان، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ (النحل: ٨١) والْكِنَانُ: الغطاء الذي يُكْنَى فيه الشيء، والجمع أكننة مثل غطاء وأغطية، قال تعالى: ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾ (فصلت: ٥) أي في غطاء عن تفهم ما تورده علينا.

**فَاءَتِ**: أي رجعت، يقال: فَاءَ الظِّلُّ فَيْثًا: أي تحول، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ (البقرة: ٢٢٦) **حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ** (الحجرات: ٩) وسمي المال الذي حصل بلا مشقة فَيْثًا؛ تشبيهاً بالفيء الذي هو الظل في الزوال وعدم البقاء، ومنه الفئة: الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد، قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) والله أعلم. (المفردات) **السَّكَّائِنَ**: جمع سَكِينَةٍ، قال تعالى: ﴿أَنْزِلِ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الفتح: ٤). **رَكَدَتِ**: أي سَكَتَتْ، يقال: رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا: سَكَنَ، بابه نصر. (المنجد)

**الزَّعَازِعَ**: أي الرياح الشديدة المزلزلة، واحدها زَعَزَعَةٌ، يريد أتم أهل المجلس كلامهم فسكنوا، يقال: زَعَزَعَهُ حَرَكَهُ شَدِيدًا. (المنجد والشرشي) **كَفَّ**: أي أَمْسَكَ وَاِمْتَنَعَ، يقال: كَفَّ عَنِ الْأَمْرِ: اِمْتَنَعَ عَنْهُ، بابه نصر. (المنجد)

**الْمَنَازِعَ**: أي المحاول، وأصله: نَزَعَ الشيء: جَذَبَهُ مِنْ مَقَرِّهِ، قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ (الأعراف: ٤٣) **وَنَزَعُ الْمُلْكِ مِمَّنْ تَشَاءُ** (آل عمران: ٢٦) أو المنازعة: المجاذبة، ويعبر بها عن المخاصمة والمجادلة، بابه ضرب. (المفردات) **الزَّمَا جِرَ**: جمع زَمَجَرَةٍ بمعنى كثرة الصياح والصخب، يقال: زَمَجَرَ الرَّجُلُ بمعنى صاح، ويجمع على زَمَاجِيرٍ أيضًا. (المنجد) **سَكَتَ**: اعلم أن السكوت مختص بترك الكلام، ولما كان السكوت ضربًا من السكون استعير له في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ﴾ (الأعراف: ١٥٤) بابه نصر. (المفردات) **الْمَرْجُورَ**: من الزجر بمعنى طرد بصوت، يقال: زَجَرْتُهُ فَأَنْزَجِرَ، قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الصفات: ١٩) ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت أخرى، قال تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (الصفات: ٢) أي الملائكة التي تزجر السحاب. (المفردات)

**جِئْتُمْ**: يقال: جَاءَ جَيْئَةً وَمَجِيئًا، والإتيان: المحييء بسهولة، فالمحييء أعم. (المفردات) **إِذَا**: [أي منكرا، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ (مريم: ٨٩) أي أمرا منكرا] أي أمرا فظيعا، والجمع إِدَدٌ وَإِدَادٌ، وأصله: أَدَّه الْوَيْلُ أَدًّا: دَهَاهُ وَأَثْقَلَهُ وَعَظَّمْ عَلَيْهِ، بابه ضرب ونصر. (المنجد) **جُزْتُمْ**: أي تجاوزتم عن الاعتدال، وأصله: قَصَدَ فِي الْأَمْرِ قَصْدًا وَاقْتَصَدَ، ضد أفرط وفرط، بابه ضرب، والله أعلم. **جِدًّا**: نقيض الهزل، يقال: جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ، وفي الحديث: **ثَلَاثٌ جِدَّهِنَّ** جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ. بابه ضرب ونصر، والله أعلم. (لسان العرب)



وعَظَّمْتُمُ الْعِظَامَ الرُّفَاتِ وَافْتَتَّمْ فِي الْمِيلِ إِلَى مَنْ فَاتَ، وَغَمَصْتُمْ جِيلَكُمْ الَّذِينَ فِيهِمْ  
لَكُمْ اللَّذَاتُ وَمَعَهُمْ انْعَقَدَتِ الْمَوَدَاتُ، أَنْسِيْتُمْ - يا جَهَابِذَةَ النَّقْدِ وَمَوَابِذَةَ الْحَلِّ  
وَالْعَقْدِ - مَا أَبْرَزْتَهُ طَوَارِفُ الْقَرَائِحِ وَبَرَزَ فِيهِ الْجَذَعُ .....  
مفعول ثانٍ لأنَّ "أنسيتم"

**العظام:** جمع عَظْمٍ، قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤) وَعَظَّمُ الشَّيْءُ، أصله: كَبُرَ عَظْمُهُ، ثم استعير لكل كبير محسوسا كان أو معقولا، عينا كان أو معنى، قال تعالى: ﴿عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ﴾ (الأنعام: ١٥) ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ (النبا: ٢) ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الرعرع: ٣١) والعظيم إذا استعمل في الأعيان فأصله أن يقال في الأجزاء المتصلة، والكثير في المنفصلة. (المفردات) **الرفات:** أي دقاقا وبالية، يقال: رَفَتَ الشَّيْءُ رَفَاتًا: حطمه وكسره، رَفَتَ الْعَظْمُ: صار رفاتا، بابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ (الإسراء: ٤٩) والله أعلم. (لسان العرب) **فات:** قال تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ (المتحنة: ١١) والفوت: بُعِدَ الشَّيْءُ عَنِ الْإِنْسَانِ. (المفردات) **غمصتم:** أي احتقرتم، يقال: غَمَصَهُ غَمَصًا: احتقره، بابه ضرب وسمع. (المنجد)

**جيلكم:** أهل الزمان الواحد، والجمع أَجْيَالٌ. (المنجد) **اللذات:** أي الأتراب، جمع لَذَّةٍ، هو الذي ولد معك، يقال: فلان لَذَّةٌ فلان وتربيه، وأصله: ولدت الأنثى وَلَادًا وولادة وإلادة ولذة ومولدا: وضعت حملها، بابه ضرب. (المنجد والمفردات) **المودات:** جمع مودة بمعنى محبة الشيء وتمني كونه، ويستعمل في كل واحد من المعنيين، قال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦) ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (النساء: ٨٩) ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر: ٢) ﴿يَوَدُّ الْمُحْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي﴾ (المعارج: ١١) أي يتمنى، بابه سمع، والله أعلم. (المفردات) **أنسيتم:** اعلم أن النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن قلبه ذكره، وكل نسيان ذمه الله تعالى فهو ما كان سببه العمد والقصد، كقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) وما عذر فيه نحو قوله ﷺ: رفع عن أمتي الخطأ والنسيان. فهو ما لم يكن سببه منه. (المفردات) **جهابذة:** أي الحذاق والمهرة، جمع جَهَبَذٌ وَجَهَبِذٌ. (المنجد)

**النقد:** يقال: نَقَدَ الْكَلَامَ نَقْدًا: أظهر حسنه وعييه، ونَقَدَ الدَّرَاهِمَ لغيره وانتقد لنفسه، بابه نصر. (المنجد)

**موابذة:** أي الحكام، جمع مُوَبَذٌ: في الفرس كثير الجاه كالوزير. (الشرشي) **الحل:** يقال: حلَّ العقد: فكها ونقضها، ونقيض عقدها، بابه نصر. (المنجد) **طوارف:** أي الطبائع الجديدة، جمع طارفة، يقال: طُرِفَ طَرَفَةٌ: كان أو صار طارفا أي جيدا، بابه كرم. (المنجد والشرشي) **برز:** يقال: بَرَزَ الْفَرَسُ: أي سبق الخيل في الميدان، والرجل في العلم: فاق أصحابه، ويقال: بَرَزَ بَرَاذَةً: فاق أصحابه، بابه كرم. (المنجد) **الجذع:** هو الشاب الحدث، والجمع جَذَاعٌ وَجُذَعَانٌ، ويقال: جَذَعَ الدابة جَذْعًا: حبسها على غير علف، بابه فتح. (المنجد)



على القارح من العبارات المَهْدَبَة والاستعارات المُسْتَعْدَبَة والرَّسَائِل المَوْشَحَة  
والأَسَاجِيع المِسْتَمْلَحَة؟ وهل للقدماء - إذا أنعم النظر من حضر - غير المَعَانِي المَطْرُوقَة  
المَوَارِد المَعْقُولَة الشَّوَارِد، المَأْثُورَة عنهم لِتَقَادُم المَوَالِد، لا لِتَقَدُّم .....  
المشاهد  
لستفهم في الولادة

**القارح:** الذي شقَّ نابه وطلع، والجمع له قَوَارِح وقَرَح ومقارِيح، وأصله: قَرَحَ الفرس قُرُوحًا، وقَرَحَ قَرَحًا: أي صار قارحًا أي شقَّ نابه وطلع، بابه فتح وسمع. (المنجد) **العبارات:** أي البيانات، يقال: عَبَّرَ الشَّيْءَ عَبْرًا وَعِبَارَةً: فسرّه، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **المهذبة:** يقال: هَذَبَ الكلامَ: زَيَّنَهُ وَخَلَصَهُ مِمَّا يَشِينُهُ، وأصله: هَذَبَ الشَّجَرَ هَذَبًا: قطعهُ ونَقَّاه وأصلحهُ، بابه ضرب. (المنجد) **المستعذبة:** يقال: عَذَبَ الماءُ عَذْبًا وَعَذَبَ عَذُوبَةً: صار عَذْبًا، بابه سمع وكرم | أي المستحلية والطيبة، يقال: "ماء عذب" طيب بارد، وقال تعالى: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ﴾ (الفرقان: ٥٣) وأما قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٠) فقال بعضهم: هو من قولهم: "عَذَبَ الرجلُ" إذا ترك المأكَل والنوم، وقيل: أصله: من العَذَب، فعَذَّبْتُهُ: أي أزلت عذب حياته، على بناء مَرَضْتُهُ وَقَذَّيْتُهُ. وفيه أقوال آخر إن شئت فارجع إلى مفردات الإمام الراغب رحمته الله.

**الأساجيع:** جمع أسجَاع، والأسجَاع جمع سَجَع بمعنى الكلام المقفى، يقال: سَجَعَ سَجْعًا: أي قال كلامًا مقفىً، بابه فتح. (مختار) **للقدماء:** جمع قديم، يقال: قَدَّمَ الشَّيْءَ قَدَمًا وَقَدَامَةً، ضد حدث، بابه كرم. (ملخصاً)

**أنعم:** يعني إذا بالغ النظر، ويريد أن الحاضرين في كلام القدماء لم يجدوا شيئاً إلا وقد قال به قوم آخر من قبلهم، لكن القدماء جمعوا المتفرقات منهم، لا أنهم أنشؤا من تلقاء أنفسهم، كذلك نحفظ ونتعلم من كتبهم.

**المعاني:** جمع معْنَى، وأصله: عَنَيْتُ بالقول كذا عَنِيًا وَعِنَايَةً: أردت به وقصدت، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً)

**المطروقة:** [أي المكدرة الطريق الذي مشى عليه الناس والدواب] أي مكدرة الموارد، ويقال: طَرَّقَ الإبلُ الماءَ طَرَقًا: نحاضت فيه حتى كدر الماء، بابه نصر، وطَرَّقَ طَرَقًا: شرب الماء الكدر، بابه سمع، والله أعلم. (المنجد)

**المعقولة:** أي المحبوسة والمربوطة، يقال: عَقَلَ البعيرَ عَقْلًا: شدَّ رجله بعقال، والعِقال: الحبل الذي يعقل به البعير، والجمع عَقْلٌ وَعُقْلٌ، بابه ضرب. (ملخصاً) **الشوارد:** [أي الفارة، يقول: ليس للقدماء إلا المعاني التي قصدها المتأخرون اشتهرت في الأقطار فعرفت وحفظت. (الشريشي)] جمع شاردة أي النافرة، أصله: شَرَدَ شُرُودًا وَشَرَادًا: نفر، بابه نصر، فهو شارد، والجمع شَرَدٌ مثل خادم وخادم، وشوارد اللغة: نوادرها وغرائبها. (المنجد)

**المأثورة:** أي المنقولة، يقال: أَثَرَ الحديثُ أَثْرًا وَأَثَارَةً: نقله، فالحديث مأثور، بابه ضرب ونصر. (المنجد)

**لتقادم:** أي القدم، والتقدم نقيض التأخر، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤). (ملخصاً)

**لتقدم:** أي لا لتقدمهم في الفضل والإفادة.



الصادر على الوارد، وإني لأعرف الآن من إذا أنشأ وشئ وإذا عبَّر حَبَّر وإن أسهب  
أذهب وإذا أوجَز أعجز وإن بدَّ شَدَّ ومتى اخترع خرع، فقال له ناظورة الديوان  
وعين أولئك الأغنيان: من قارع هذي الصفاة .....  
أحمدهم وأفضلهم

**الصادر:** أي الراجع عن الماء، وأصله: صدرت الإبل عن الماء صَدْرًا بمعنى رجع، بابه نصر وضرب، قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (الزلزلة: ٦). (ملخصا) **الوارد:** اعلم أن الورد أصله قصد الماء، ثم يستعمل في غيره، يقال: وردت الماء ورودا، فالماء مَورود، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) والورد: الماء الذي يورد، خلاف الصدر، والورد: يوم الحمى، واستعير للنار كقوله تعالى: ﴿فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبَشَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ (هود: ٩٨). (المفردات) وأصل الوارد الذي يتقدم القوم فيسقي لهم، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ (يوسف: ١٩) أي ساقينهم، ويقال لكل من يرد الماء، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١) والجمع وَرَاد وورود وواردة. (ملخصا)

**وشئ:** أي زين ورقم، أصله: وشى الثوب وشيا وشية ووَشَّى: حسنه ونقشه. وحَبَّر الكلام: حسنه، أصله: حَبَّر الشيء حَبْرًا: زينه، بابه نصر، وباب "وشى" ضرب، والله أعلم. (ملخصا) **أسهب:** أي أطال الكلام، يقال: سَهَبَ الشيء سَهْبًا: أحده، بابه فتح. (المنجد) **أذهب:** [أي جاء بالذهب، يعني أتى بمعنى مثل الذهب أو أذهب العقول] يقال: أذهب الشيء وذَهَبه: موَّهه بالذهب فهو ذَهيب من ذَهَبَ ذَهَابًا: وجد الذهب بكثرة في معدنه فدهش وكأنه زال عقله، بابه سمع، ومن ذَهَبَ الشيء ذَهَابًا وذُهوبا ومَذَهَبًا: سار ومضى، بابه فتح لقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ (هود: ١٠) ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦) والله أعلم. (ملخصا) **أوجز:** أي اختصر، يقال: وَجَزَ الكلام وَجْزًا أو أوجزه: جعله وجيزًا، بابه ضرب، وَجَزَ وَجَازَةً ووُجُوزًا: كان وجيزًا، بابه كرم. (المنجد)

**أعجز:** أي أعجز غيره عن الإتيان بمثله، والعَجَز: أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره، ثم صار اسما للقصور عن فعل الشيء، ضد القدرة، قال تعالى: ﴿أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ﴾ (المائدة: ٣١) يقال: عَجَزَ عن كذا عَجْزًا: لم يقدر عليه، بابه ضرب وسمع، وبهذا يظهر وجه تسمية العجوز عجوزًا، والله أعلم. (ملخصا)

**بدَّ:** أي ارتحل ولم يتفكر، يقال: بدَّ بدَّها، بابه فتح. (المنجد) **شَدَّ:** أي حَبَّر وأدهش من نظر، يقال: شَدَّه شَدَّها: أدهشه، بابه فتح. (المنجد) **ناظورة:** وهو السيد المنظور إليه من قومه، سواء فيه الذكر والأنثى والواحد والجميع. (المنجد) **قارع:** أي ضارب، وأصل القرع: ضرب شيء على شيء، ومنه قَرَعْتُهُ بالمقرعة، قال تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة: ٤) ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١، ٢) بابه فتح. (المفردات) **الصفاة:** أي الصخرة، والمراد بها الأمر العظيم من إتيان الكلام بالاستعارات المستعذبة إلخ. يقال: "فلان لا تُندى صفاته" أي إنه بخيل، وأما الصَّفوان في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾ (البقرة: ٢٦٤) واحده صفوانة، والمعنى واحد. (ملخصا)



وقريع هذه الصِّفَات؟ فقال: إنه قِرْنُ مَجَالِكِ وقرين جدالك، وإذا شئتَ ذاك فَرُضَ  
 نجيبا واذعُ مُجيبا لِتَرَى عَجيبا. فقال له: يا هذا! إن البغاث بأرضنا لا يَسْتَنَسِرُ،  
 والتميز عندنا بين الفِضَّة والقِضَّة مُتَيَسِّرٌ، وقَلَّ مَن اسْتَهْدَفَ للنِّضال.....

**قريع:** أي السيد، يقال: قَارَعَهُ: أي ضاربه، فقرَعَهُ: أي غلبه في القارعة، فالقريع السيد. (المنجد) أي أن المتشصف بهذه  
 الصفات والقادر على مثل هذه العبارات. **قرن إلخ:** [أي من يحول معك في الحرب] أي كفؤ مجالك، والجمع  
 أقران، وأصله: قَرَنَ الشيءَ بالشيء: شده به ووصله إليه، والقرين المصاحب، والجمع قُرْنَاء، قال تعالى: ﴿فَهُوَ لَهُ  
 قَرِينٌ﴾ (الزحرف: ٣٦) ﴿وَقِضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءً﴾ (فصلت: ٢٥) بابه ضرب ونصر، والله أعلم. (ملخصا)

**قرين:** أي رفيق خصومتك وصاحب مناظرتك. **جدالك:** أي مجادلتك ومحاصمتك، يقال: جَدَلَ الرجلُ جَدَلًا:  
 اشتدت خصومته، بابه سمع، وجادله: خاصمه، قال تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) والجدال أصله من  
 "جدلتُ الحبل" أي أحكمت فتله، فكان المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه، وقيل: الأصل في الجدال:  
 الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجذالة أي الأرض الصلبة، بابه ضرب ونصر، والله أعلم. (المفردات والمنجد)

**وإذا إلخ:** يعني إذا شئت تصديق ذلك وأردت أن تعلم حقيقة هذه الدعوى. **فرض:** أمر من راضٍ الفرس رَوْضًا  
 ورياضة ورياضة: أي ذلَّله وطوَّعه، بابه نصر. (المنجد) **نجيبا:** [أي فرسا كريما جوادا] وأراد نفسه، والجمع  
 نُجَبَاء، يقال: نُجِبَ نَجَابَةً، بابه كرم، ويجمع على أُنَجَاب ونُجُب أيضا. (المنجد) **البغاث:** طائر صغير بطيء الطيران،  
 واحده بُغَاثَة، وفي المثل: "إن البغاث في أرضنا يستنسر" أي يصير الضعيف قويا لعزنا وحمائتنا له. (الشرطي والمنجد)  
**لا يستنسر:** [أي لا يصير نسرا، وهو طائر حاد البصر شديد الطيران، والجمع نُسُور وأنسر. (المنجد)] مثل يضرب  
 للضعيف لا يصير قويا، أراد به أن الجاهل لا يعد عالما عندنا، والخصيس لا يعد رئيسا بأرضنا، والمعنى لا يخفى علينا  
 من كان حقيرا.

**التميز:** [يعني أن التمييز عندنا بين القول الجيد كالنقرة وبين القول الرديء كالحصاة سهل؛ فإننا علماء وفصحاء  
 لا يخفى علينا الفرق بين الجيد والرديء] يقال: مَازَهُ مَيِّزًا وَمَيِّزَهُ: فصله عن غيره، قال تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ (الأنفال: ٣٧)  
 بابه ضرب. (ملخصا) **الفضة:** أصله: فَضَّ الشيءَ فَضًّا: كسره فترقت كسره، بابه نصر. (ملخصا)

**القضة:** أي صغار الحصى، يقال: قَضَضْتُهُ فَانْقَضَ، قال تعالى: ﴿أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ﴾ (الكهف: ٧٧) بابه نصر. (ملخصا)  
**متيسر:** أي سهل، من اليسر ضد العسر، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ التَّيْسِيرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ التَّعْسِيرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)  
 ﴿وَسَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٧) يقال: يَسَرَ يَسِيرُ يَسْرًا وَيَسْرًا: لان وانقاد، بابه ضرب. (ملخصا)  
**استهدف:** أي صار هدفا، وهو الغرض للسهم. للنضال: أي المراماة. (الشرطي)



فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ أَوْ اسْتِثَارَ نَقْعَ الْامْتِحَانِ فَلَمْ يُقَدَّ بِالْامْتِهَانِ، فَلَا تُعْرَضُ  
عَرَضُكَ لِلْمَفَاضِحِ وَلَا تُعْرِضُ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاصِحِ، فَقَالَ: كُلُّ امْرِئٍ أَعْرَفَ بَوَسْمِ  
قَدْحِهِ وَسَيَتَفَرَّى اللَّيْلَ عَنِ صُبْحِهِ. فِتْنَا جَتِ الْجَمَاعَةِ فِيمَا يُسَبَّرُ بِهِ قَلْبُهُ.....  
المحريات واشتهار العيوب  
علامة سهمه

**فخلص:** أي نجا وسلم، يقال: خلص من كذا خلوصاً وخلّصاً: نجا وسلم، ومن الكدر: صفاً، وإلى المكان: وصل، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف: ٨٠) بابه نصر. (ملخصاً) **العضال:** [أي الذي لا يبرأ منه] أي الشديد، يقال: عَضَلَ عليه عَضَالاً: ضيق عليه ومنعه، وعَضَلَ به الأمر: اشتد، بابه نصر، وعَضَلَ المرأة عن الزواج: منعها عنه، قال تعالى: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُمْ أَنْ يَنْكَحُوا أَرْوَاحَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٢) بابه نصر. (ملخصاً)

**استثار:** أي حرّك، أصله: ثار الغبارُ والسحابُ وغيرُهما: انتشر ثوراً، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَأَنَارُوا الْأَرْضَ﴾ (الروم: ٩) والثور: البقر الذي يثار به الأرض، وكأنه في الأصل مصدرٌ جعل موضع الفاعل. (المفردات)

**نقع:** أي الغبار، والجمع نقاع ونُقُوع، بابه فتح. (المنجد) **الامتحان:** أي الابتلاء، قال تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (الحجرات: ٣). (المفردات) **فلم يقد:** أي لم يجعل في عينه القذى، يقال: قَذَيْتُ عَيْنَهُ قَذًى وَقَذَيَانَا: صارت في عينه القذى، وأَقْدَاهَا غَيْرَهُ، بابه سمع. (ملخصاً) **بالامتهان:** أي بالذلة والاحتقار، وأصله: مَهَنَ الْقَوْمَ مَهْنَةً: خدّمهم، بابه فتح، ومَهَنَ الرَّجُلُ مَهَانَةً: حقر وضعف، بابه كرم، وامتهن: احتقر، والله أعلم. (ملخصاً) [يعني إن ادعى فضله وطلب من الناس أن يمتحنوه قلما خلص، بل الغالب أن يصير مغلوباً ويقع غبار المذلة في عينيه، أي قلما سلم من صار طالباً لمناظرة أهل المعارف من الإهانة والتذليل]

**لا تعرض:** أصله: عَرَضَ الشَّيْءُ: بدا وظهر، وأعرض عنه: أي ولّى مبدياً عرضه، قال تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩) ﴿وَمَنْ أَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِي﴾ (طه: ١٢٤) وقد مر. (المفردات) **نصاحه:** هو تحري قول أو فعل فيه صلاح صاحبه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ (هود: ٣٤) ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ (الأعراف: ٧٩). (المفردات)

**امري:** [من المروءة بمعنى الإنسانية. (مختار)] يعني كل امرئ أعرف بحال نفسه من غيره، وأنا أعلم أن أكون غالباً في البحث. **بوسم:** يقال: وسمتُ الشيءَ وَسْماً: إذا أثرت فيه سمة، بابه ضرب. (المفردات)

**سيتفرى:** [مثل يضرب في وضوح الأمر] أي سيتكشف، يقال: فَرَى الشَّيْءَ فَرِيًّا: شقه، بابه ضرب. (ملخصاً)

**صبحه:** الصبح: الفجر ضد المساء، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: ٨١) يقال: صَبَحَ الْقَوْمَ صُبْحًا: أُنَاهَم صَبَاحًا، بابه فتح. (ملخصاً) **فتناجت:** أي تسارّت، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ

**وَالْعُدْوَانِ﴾** (المجادلة: ٩). (المفردات)

**قلبيه:** أي البئر القديمة، والمراد ههنا عمق علمه وفضله، والجمع قُلُبٌ وَأَقْلُبٌ. (المنجد)



وَيُعَمِّدُ فِيهِ تَقْلِيْبَهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: ذَرُوهُ فِي حِصْتِي لِأَرْمِيَهُ بِحَجَرٍ قِصْتِي؛ فَإِنَّهَا عُضْلَةٌ  
 الْعُقْدُ وَمِحْكُ الْمُنتَقِدِ، فَقَلَّدُوهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الزَّعَامَةَ تَقْلِيدَ الْخَوَارِجِ أَبَا نَعَامَةَ، فَأَقْبَلَ  
 عَلَى الْكَهْلِ وَقَالَ: اَعْلَمُ أَنِّي أُوَالِي هَذَا الْوَالِي وَأَرْقِحُ .....  
 حَصَتْ وَلِيَا وَمَسَقَا

**يعمد:** أي يقصد، يقال: عَمَدَ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ عَمْدًا: قصد فعله، بابه ضرب، والعَمْدُ والتعمد في العرف بخلاف السهو، وهو المقصود بالنية، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ (النساء: ٩٣) والله أعلم. (ملخصاً)

**تقليبه:** قال الإمام الراغب **رحمه الله**: تقليب اليد عبارة عن الندم ذكر الحال ما يوجد عليه النادم، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ (الكهف: ٤٢) أي يصفق ندامته. (المفردات) **ذروه:** أي اتركوه في حصتي، يقال: فلان يذرُ الشيء: أي يقذفه لقلة اعتداده به، ولم يستعمل ماضيه، قال تعالى: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٨) ﴿وَنَذِرْ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (الأعراف: ٧٠) ﴿وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ﴾ (الأعراف: ١٢٧). (المفردات) **حصتي:** أي النصيب، والجمع حصص: يقال: حصته من المال كذا حصًّا؛ كانت حصته منه كذا، بابه نصر. (المحد) **لأرميه:** بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَمَا زَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧) والرمي يقال في الأعيان كالسهم.

**بحجر:** الجوهر الصلب المعروف، وجمعه أحجار وحجارة، قال تعالى: ﴿وَقَوَّذْهَا النَّاسُ وَالْجَحَّارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) وفي حديث الاستنجاء: **ابغني أحجاراً**، والله أعلم. (المفردات) **قصتي:** أي خبري وحديثي، والجمع قصص، يقال: قصَّ عليه الخبر قصصًا: حدَّثه به، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ (القصص: ٢٥) ﴿نَقَصَّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف: ٣) ﴿فَلَنَقُصَّنَّ﴾ (الأعراف: ٧). (ملخصاً) **عضلة:** أي الداهية، والجمع عُضْلٌ وعُضْلٌ، من عُضِلَ عليه بمعنى ضيق، كما مر، والله أعلم. (المحد) **العقد:** جمع عُقْدَةٌ، قال تعالى: ﴿النَّفَّاثَاتُ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفرقان: ٤) يريد أن عقدها صعب الحل وعسيرة الانحلال. (الشريشي) **محك:** هو حجر يُحَكُّ به، وأصله: حك الشيء بالشيء أو على الشيء: أمره عليه، بابه نصر، وأراد أن مسألته نهاية في الصعوبة. (ملخصاً) **فقلدوه:** أي فوضوا إليه هذا الأمر، يقال: قلَّده العمل: أي ألزمه إياه، وأصله: قلَّدْتُ الحبل قلْدًا: أي فتلته، بابه ضرب. (ملخصاً)

**الأمر:** أي الشأن، والجمع أمور، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٤). (المفردات)

**الزعامة:** أي الإمارة والرياسة، يقال: زَعَمَ بِالشَّيْءِ زَعْمًا وزَعَامَةً: كفل به، بابه نصر وفتح، فهو زعيم أي رئيس ومتكفل لهم، قال تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (يوسف: ٧٢) وزَعَمَ الرجلُ زَعْمًا وزَعْمًا: قال قولاً حقا أو باطلاً، وأكثر ما يقال في ما يشك فيه أو يعتقد كذبه، بابه فتح، ولهذا جاء في القرآن في موضع الذم دائماً نحو: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التغابن: ٧) ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ (الكهف: ٤٨) ﴿كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ﴾ (الأنعام: ٢٢) بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب) **فأقبل:** أي التفت ذلك الأحد على الكهل. **أرقح:** أي أزين وأصلح أمري بأن أحصل رضى الوالي بأنواع الخدمة والفصاحة.



حالي بالبيان الحالي، وكنت أستعين على تقويم أودي في بلدي بسعة ذات يدي مع قلة  
 عددي، فلما ثقل حاذي ونفد رذاذي أمته من أرجائي ودعوته لإعادة روائي وإروائي،  
 عيالي وأهلي جواب "لما" حسن هيتي وحالي

**حالي:** والجمع أحوال وأحولة، وأصله: حال الشيء حولا: تحول من حال إلى حال، والحالي: أي المزين يحتمل أن يكون من الحلية بمعنى الزينة، أو الحلو ضد المر، يقال: حالا الشيء وحلوا وحلي حلاوة: أي كان حلوا ولذا وطاب، بابه نصر وكرم وسمع، وحلي الشيء بعيني وفي عيني: أي أعجبني، بابه سمع. (المنجد) **تقويم الخ:** [أي على تعديل اعوجاجي] أي تعديل عوجي، وأصله: قام الأمر: اعتدل، وقومه: عدله. **أودي:** الأود: الكد والتعب والاعوجاج، يقال: أود الشيء أودا: اعوجج، بابه سمع. (المنجد) **بلدي:** والجمع بلاد وبلدان، قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١) يقال: بلد بالمكان بلودا: أقام به واتخذ به بلدا، بابه نصر. (المنجد)

**بسعة:** أي كثرة ذات يدي، وأصله: وسع الشيء سعة وسعة، ضد ضاق، بابه سمع، قال تعالى: ﴿لَيُنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧) والله أعلم. (ملخصا) **عددي:** وهو آحاد مركبة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ (مريم: ٩٤) ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج: ٤٧) بابه نصر، وجمع العدد أعداد، والله أعلم. (ملخصا) **ثقل الخ:** [أي ثقل ظهري، يعني به كثرة العيال] من الثقل ضد الخفة، قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤١) ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (القارعة: ٦) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ﴾ (القارعة: ٨) وقد مر تحقيقه، والله أعلم.

**حاذي:** أي ظهري، يقال: فلان خفيف الحاذ أي قليل المال، وأصله: حاذ الإبل حوذا: ساقها سريعا، بابه نصر، وحاذ على الشيء: حافظه، واستحوذ عليه: استولى عليه، قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ (المجادلة: ١٩) أي استاقهم مستوليا عليهم، والجمع آحاذ، والله أعلم. (ملخصا)

**نفد:** أي فني زادي، قال تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل: ٩٦) ﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٢٧) يقال: نفد الشيء نفادا: فني، بابه سمع. (ملخصا) **رذاذي:** أي قليل مالي، وأصله: المطر الضعيف، يقال: رذت السماء رذاذا: أي أمطرت مطرا خفيفا، بابه نصر. (المنجد) **أمته:** أي قصده، يقال: أمه أمّا وأممه تأميما: أي قصده، بابه نصر، قال تعالى: ﴿أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ (المائدة: ٢). (مختار) أي قصدت الوالي من أرجائي أي من أطرافي، جمع رجاء بالالف المقصورة، قال تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ (الحاقة: ١٧). (المفردات)

**دعوته:** أي ناديت الوالي لأن يعطي مالا بحيث أصير غنيا بعد احتقاري وذهاب ماء وجهي من الفقر.

**روائي:** بالضم بمعنى حسن المنظر وماء الوجه، والرواء بالفتح: الماء العذب، والرواء بالكسر: جبل الدلو، والجمع أروية مثل غطاء وأغطية وعطاء وأعطية، والله أعلم. (ملخصا) **إروائي:** أي إزالة العطش، يقال: روي من الماء رياء ورّيا وروّى: شرب وشبع، وأرواد: أشبعه، بابه سمع، والله أعلم. (المنجد)



فَهَشَّ لِلْوِفَادَةِ وَرَاحَ وَغَدَا بِالْإِفَادَةِ وَرَاحَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنْتَهُ فِي الْمَرَّاحِ إِلَى الْمَرَّاحِ عَلَى كَاهِلِ الْمَرَّاحِ، قَالَ: قَدْ أَزْمَعْتُ أَنْ لَا أَزُودَكَ بَتَاتًا وَلَا أَجْمَعُ لَكَ شَتَاتًا أَوْ تُنَشِيَّ لِي أَمَامَ

المَرَّاحِ وَالْبَطْرِ النَّوَالِي

**فَهَشَّ:** يقال: هَشَّ الرجلُ بفلانٍ ولفلانٍ هَشَاشَةً وَهَشَاشًا: ارتاح ونشط وتبسم، بابه ضرب. (المنجد)  
**لِلْوِفَادَةِ:** أي القدوم عليه، يقال: وَفَدَ إِلَى الْأَمْرِ أَوْ عَلَى الْأَمْرِ وَفَدًا وَوُفُودًا وَوِفَادَةً وَإِفَادَةً: أي قدم فهو وفاد، والجمع وَفَدٌ وَوُفُودٌ وَوِفَادٌ وَوُفْدٌ وَأُوفَادٌ، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (مريم: ٨٥)، (ملخصاً)  
**رَاحَ:** أي ارتاح وفرح، كما يقال: رَاحَ لِلْأَمْرِ رَوَاحًا وَرَاحًا وَرَاحَةً: فرح به وأقبل عليه، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد)  
**غَدَا:** يقال: غَدَا غُدُوءًا: أي انطلق وذهب غُدُوءَةً، وقوبل الغدو في القرآن بالأصال في قوله تعالى: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (الأعراف: ٣٠٥) وقوبل الغداة بالعشي، بابه نصر. (ملخصاً)

**بِالْإِفَادَةِ:** يقال: أَفَادَ فُلَانٌ الْمَالَ: اكتسبه، وَأَفَادَ فُلَانٌ فُلَانًا مَالًا أَوْ عِلْمًا: أي أعطاه إياه ونفعه به، وَفَادَ الْمَالَ فُودًا لفلانٍ: أي ثبته، والاسم الفائدة، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **رَاحَ:** يقال: رَاحَ رَوَاحًا: جاء وذهب في الرواح أي العشي نقيض الغداة، قال تعالى: ﴿غُدُوءَهَا شَهْرًا وَرَوَاحَهَا شَهْرًا﴾ (سأ: ١٢) بابه نصر. (ملخصاً)  
**اسْتَأْذَنْتَهُ:** أي طلبت منه الإذن، يقال: أِذْنٌ بِالشَّيْءِ إِذْنًا: أباحه وأجازته، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ﴾ (التوبة: ٤٥) وَأِذْنٌ إِلَيْهِ إِذْنًا: استمع له، وَأِذْنٌ بِالشَّيْءِ إِذْنًا وَأُذْنًا وَأُذَانًا وَأُذَانَةً: علم به، قال تعالى: ﴿فَأُذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩) وباب الكل سمع. (ملخصاً) **المَرَّاحِ:** [من الرواح نقيض الغدو] بفتح الميم المشي والانصراف، والمَرَّاح بالضم: الموضع الذي تروح إليه الإبل، والمَرَّاح بالكسر: شدة الفرح، يقال: مَرَّحَ الرَّجُلُ مَرَّاحًا وَمَرَّحَانًا: اشتد فرحه واحتال، فهو مَرَّحٌ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الاسراء: ٣٧) بابه سمع، فالمراد بالمَرَّاح الذهاب والرجوع، والمَرَّاح المنزل، أي استأذنته في الانصراف إلى منزلي. (ملخصاً)

**كَاهِل:** وهو أعلى الظهر مما يلي العنق، والجمع كَوَاهِل. (المنجد) **أَزْمَعْتُ:** أي عزمْتُ، يقال: أَزْمَعَ الْأَمْرَ وَعَلَيْهِ وَبِهِ: أي عزم عليه. (المنجد) **لَا أَزُودُكَ:** أي قصدت أن لا أعطيك زادًا، يقال: زَادَ زَوْدًا وَتَزَوَّدَ: اتخذ الزاد، قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) بابه نصر، وَزَوَّدَهُ: أعطاه زادًا، وجمع الزاد أَرْوَدَةٌ وَأَرْوَادٌ. (المنجد)  
**بَتَاتًا:** أي الزاد والجهاز ومتاع البيت، من تَبَتَّتْ: أي تزوَّدَ، وأصله: بَتَّ بَتًّا بمعنى قطع وأمضى، بابه نصر وضرب. (المنجد) **لَا أَجْمَعُ:** أي لا أجمع أحوالك المتفرقة ولا آذنك في الخروج حتى تنشيء..... إلخ.

**شَتَاتًا:** أي أمرًا متفرقًا، الشَّتَّ والشَّتَات في الأصل مصدر، والجمع أَشَّتَات، يقال: شَتَّ شَتًّا وَشَتَاتًا وَشَتِيَّتًا: أي تفرق، بابه ضرب. قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (الزلزلة: ٦) وَشَتَّ بِنَفْسِهِ وَشَتَّه: أي فرقه وتفرق، يتعدى ويلزم. (ملخصاً) **أَمَامَ:** الأمام نقيض الورا، أي قبل ذهابك.



ارتحالك رسالة تُودعها شرح حالك، حروف إحدى كلمتيها يعمّها النُّقْط وحروف الأخرى لم يُعْجَمَنَّ قَطُّ. وقد استأنيتُ بياني حولا فما أحرار قولا ونَبَّهْتُ فكري سنة فما ازداد إلا سِنَةً، واستعنتُ بِقَاطِبَةِ الكِتَاب فكل منهم قَطَّب .....

**ارتحالك:** رَحَلَ عن المكان رَحْلاً وَرَجِيلاً وارتحل: انتقل منه، بابه فتح. (السنجد) **شرح إلخ:** أي بيان حالك، يقال: **شَرَحَ** المسألة: بيّنها، بابه فتح، شرح صدره للشيء وبالشيء: سَرَّ به، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الزمر: ٢٢) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: ١). (ملخصاً) **حروف:** الحرف: طرف الشيء، وحروف الهجاء أطراف الكلمة، والجمع أَحْرُفٌ وَحُرُوفٌ، والله أعلم. (المفردات) **يعمها إلخ:** يعني تكون حروف هذه الكلمة كلها منقوطة. **النقط:** جمع نُقْطَةٍ، ويجمع على نِقَاطٍ أيضاً، يقال: نَقَطَ الحرف نُقْطاً، بابه نصر. (السنجد)

**لم يعجمن:** يقال: أَعْجَمَ الكتابُ: وضع عليه النُّقْط، يعني تكون حروف الكلمة الأخرى غير منقوطة. **استأنيت:** أي انتظرت واستمهلت، يقال: استأناه وفيه: انتظر ولم يعجل، وأصله: أَنَى يَأْنِي أَنِيًا وَإِنِّي وَأَنَاءُ: دنا وحضر، وَأَنَاهُ تَأْنِيَةٌ وَأَنَاهُ إِينَاءٌ: أخره وأبطأه، بابه ضرب. (السنجد) **حولا:** أي سنة؛ لأنها تحول أي تمضي، والجمع حُؤُولٌ وَأَحْوَالٌ، يقال: حَالَ عليه الحولُ: أي مضى، قال تعالى: ﴿مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ (البقرة: ٢٤٠) بابه ضرب. (السنجد والمفردات) **فما أحرار:** [يعني فما أعاد وأجاب فصاحتي وفكري لفظاً] أي ما رد الجواب، يقال: أحرار الجواب: رده، وتجاوزوا: تراجعوا الكلام وتجاوزوا، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (المجادلة: ١) وأصله: حَارَ حَوْرًا بمعنى رجع، بابه نصر. (المفردات والمنجد)

**نبهت:** يقال: نَبَّهَ فلاناً على الأمر أو إلى الأمر تنبيهاً: أوقفه عليه وأعلمه ما به، وأصله: نَبَّهَ لِلأمر نَبْهًا: فطن له، بابه سمع، وَنَبَّهَ من نومه نُبْهًا: استيقظ، وَنَبَّهَ من نومه: أيقظه، بابه أيضاً سمع، وَنَبَّهَ نَبَاهَةً: شرف وصار ذا نباهة، ضد الخمول، بابه نصر وسمع وكرم، والله أعلم. (المنجد) **فكري:** والجمع أفكار، يقال: فَكَّرَ في الأمر فِكْرًا وَفِكْرًا: تأمل فيه، بابه ضرب. (ملخصاً) **سنة:** أي العام، والجمع سِنُونَ وَسُنُونٌ وَسَنَوَاتٌ، وأكثر ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الجذب، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ (يوسف: ٤٧) ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ (الأعراف: ١٣٠) يقال: سَنَةٌ سَنَاهَا: مرت عليه سنون عديدة، وسَنَاهُ فلاناً: عامله بالسنة، بابه سمع. (ملخصاً)

**سنة:** أي الغفلة والنعاس، قال تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥) يقال: وَسِنٌ وَسَنًا وَوَسْنَةٌ وَسِنَةٌ: نام نوما خفيفاً، بابه سمع. (ملخصاً) يعني أيقظت فكري أن ينشئ هذه الرسالة فلم يقدر، بل كان كمن أخذ النوم من غاية العجز والمالة. **بقاطبة:** أي جميع الكتاب، أصله: قَطَّبَ الشيءَ قَطْطًا: جمعه، بابه ضرب. (المنجد)

**قطب:** قَطَّبَ الرجلُ قَطْطًا وَقُطُوبًا وَقَطَّبَ: أي عبس وزوَّى ما بين عينيه، بابه ضرب. (السنجد)



وتاب، فإن كنت صدعت عن وصفك باليقين فأت بآية إن كنت من الصادقين،

فقال له: لقد استسقيت يعبوبا واستسقيت أسكوبا وأعطيت القوس باريها وأنزلت

أبو زيد لذلك الكهل

الدار بانيها، ثم فكر

من البنيان

**تاب:** يقال: تاب العبد إلى الله توباً وتوبة وتابة ومتاباً: ترك الذنب على أحمل الوجوه، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى

اللَّهِ﴾ (المائدة: ٧٤) وتاب الله على العبد: قبل توبته منه، قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ (التوبة: ١١٧)

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ (التوبة: ١١٨) ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧) بابه نصر. (ملخصاً)

**صدعت:** أي كشفت عما أنت عليه، يقال: صدع الشيء صدعاً: فرقه وشقه، وصدع الأمر: كشفه، وصدع بالحق: تكلم به جهاراً، قال تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤) وصدع فلاناً: قصده، وصدعه عن كذا: صده وصرفه،

وباب الكل فتح. (ملخصاً) **باليقين:** هو سكون الفهم مع ثبات الحكم، قال تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٥) يقال: يقن الأمر يقيناً ويقناً: ثبت، واستيقن الشيء وبه وتيقنه: علمه، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْتِيهَا

أَنْفُسُهُمْ﴾ (النمل: ١٤) بابه سمع. (ملخصاً) **استسقيت:** أي طلبت السعي، من سعى يسعى بمعنى المشي السريع، قال

تعالى: ﴿وَسَعَى فِي حَرَابِهَا﴾ (البقرة: ١١٤) ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ (المائدة: ٣٣) ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ

لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٢٠٥) بابه فتح. (ملخصاً)

**استسقيت:** أي استمطرت وطلبت سقياه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ (البقرة: ٦٠). (المفردات)

يقال: سقاه سقياً: أعطاه ماء ليشربه، قال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً﴾ (الإنسان: ٢١) بابه ضرب. (ملخصاً)

**أسكوبا:** أي مطراً كثيراً دائماً، وأصله: سكب الماء ونحوه سكباً: صبه، فسكب سكوباً وانسكب: انصب، بابه

نصر، يتعدى ويلزم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ﴾ (الواقعة: ٣١). (ملخصاً)

**أعطيت:** الإعطاء: الإنالة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَبُونَ﴾ (التوبة: ٥٨).

(المفردات) **القوس:** والجمع قُسيّ وقُسيّ وأقواس وقِياس، يقال: قوس قوساً وقوساً: انحني ظهره، قال تعالى: ﴿فَكَانَ

قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ (النجم: ٩) بابه سمع. (المنجد) **باريها:** أي ناحيتها وصانعها، أي فوضت الأمر إلى من يحسنه.

**الدار:** أي المنزل اعتباراً بدورانها الذي لها بالحائط، والجمع دُور وديار، قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الأنعام: ١٢٧) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٤٣) والله أعلم. (ملخصاً)

**بانيها:** [يعني من بنى داراً يعرف مواضعها] من البناء ضد الهدم، يقال: بنيت البيت بناءً وبنيةً وبنياً، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (الذاريات: ٤٧) والبنيان واحد لا جمع؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً﴾ (التوبة: ١١٠)

﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾ (الصف: ٤) والله أعلم. (المفردات)



رَيْثَمَا اسْتَجَمَّ قَرِيحَتَهُ وَاسْتَدَرَّ لِقَحَتَهُ وَقَالَ: أَلْقِ دَوَاتَكَ وَاقْرُبْ وَخُذْ أَدَاتَكَ وَاكْتُبْ:  
الكَرَم - ثَبَّتَ اللَّهُ جَيْشَ سُعُودِكَ - .....

**رَيْثَمَا:** أي مقدار المهلة من الزمن، يقال: أمهله ريثما فعل ذلك: أي مقدار ما فعل ذلك، وأصله: رَاثَ رَيْثًا: أبطأ، بابه ضرب. (المنجد) **استجَمَّ:** أي جمعها وطلب استراحتها، من استجَمَّ البئر: تركها حتى تمتلئ ماءً، وأصله: جَمَّ الماءُ جُمُومًا: اجتمع بكثرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتُجْبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر: ٢٠) بابه ضرب ونصر. (ملخصاً)

**قَرِيحَتَهُ:** وهي ملكة يقتدر بها على نظم الشعر والكتابة، والجمع قرائح. (المنجد) **استَدَرَّ:** [أي طلب اللبن من ناقته الحلوب] يقال: دَرَّ الحليبُ دَرًّا بمعنى كثر، بابه نصر وضرب، ومنه المِدرار بمعنى غزير السيالان، كقوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (هود: ٥٢) واللَّقْحَةُ: الناقة التي لها لبن، والجمع لِقَاحٌ وَلِقَحٌ وَلُقَحٌ، يقال: لَقَحَتِ الناقةُ لَقَحًا وَلِقَاحًا، بابه سمع، وهذا الكلام كناية عن تنظيم الرسالة، والله أعلم. (ملخصاً) **أَلْقِ:** أي أصلح الدواء ومدادها، يقال: لَاقَ الدواءُ لَيْقًا وَلَيْقَةً وَأَلَقَهَا إِلَاقَةً: جعل لها لَيْقَةً أي صُوفًا وأصلح مدادها، وَلَاقَتِ الدواءُ: لصق المداد بصوفها، وباب الكل ضرب. (المنجد) **اقْرُب:** من القرب نقيض البعد، يقال: قَرِبَ وقُرِبَ منه قُرْبًا وقُرْبَانًا بمعنى دنا، ويقال: قَرُبَ إليه أيضًا، بابه سمع وكرم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَى﴾ (الإسراء: ٣٢) ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ (الأنعام: ١٥٢). (ملخصاً)

**خُذْ:** يقال: أَخَذَ الشيءَ أَخْذًا: تناوله، كقوله تعالى: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا﴾ (يوسف: ٧٩) وأخذه وبه: أمسكه، وأخذه بذنبه: عاقبه عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت: ٤٠) وأخذه على يده: منعه عما يريد فعله، وأخذ من شاربه: قص، وأخذ عنه: نقل وتعلم، وأخذ على نفسه: تعهد، وأخذ فيه الخمر: أثرت، وأخذ يفعل كذا: أي طفق، وأخذ إخْذَه: سار سيرته أو تخلق بأخلاقه، وباب الكل نصر. (ملخصاً)

**أَدَاتُكَ:** الأداة: الآلة، والمراد هنا القلم، والجمع أدوات. (المنجد)

**الكَرَم:** [ضد اللؤم، يقال: كَرُمَ كَرَامَةً وَكَرَمًا: عز وصار نفيساً وجاداً، نقيض لُؤْمَ. (لسان العرب والمنجد)] مبتدأ و"يزين" خبره، وقوله: "ثبت الله..." إلخ" جملة دعائية بين المتبدأ والخبر، وكذا ما بعد، يعني أن الكرم يزين صاحبه، واللؤم - هو ضد الكرم - يشين صاحبه ويقبحه، والله أعلم. **ثَبَّتَ:** من الثبات نقيض الزوال، يقال: ثَبَّتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ (الأنفال: ٤٥) وَثَبَّتَهُ اللَّهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَوَثَّيْتُ أَقْدَامَنَا﴾ (البقرة: ٢٥٠) ﴿يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (إبراهيم: ٢٧) بابه نصر. (المفردات) **جَيْش:** الجند، والجمع جُيُوش، وجَيْش الحَيُوش: جمعها، وتَجَيْشُ القومُ: اجتمعوا، واستَجَاشَ الجيشُ: طلب المدد والجيش، وأصله: جَاشَ القِدْرُ جَيْشًا وَجَيْشَانَا وَجُيُوشَا: غلت، وَجَاشَ البحرُ: اضطرب، وَجَاشَ الصدرُ: غلى غيظًا، وَجَاشَ العينُ: فاضت دموعها، بابه ضرب. (المنجد) **سُعُودُكَ:** السعود: اليمن نقيض النحوسة، يقال: سَعَدَ اليومُ سُعُودًا: أي يَمُنْ، بابه فتح. (المنجد)



يَزِين، وَاللُّؤْم - غَضَّ الدَّهْرَ جَفَّنَ حَسُودَكَ - يَشِين، وَالْأَرْوَعُ يُثِيبُ وَالْمُعُورُ يَخِيبُ،  
 قَبِيحُ الْفَعْلِ  
 وَالْحَلَّاحِلُ يُضِيفُ وَالْمَاحِلُ يُخِيفُ، وَالسَّمَحُ يُغْذِي وَالْمَحِكُ يُقْذِي،.....

**اللُّؤْم:** يقال: لُؤِمَ لُؤْمًا وَمَلَأْمَةً وَلَاْمَةً: كان دنيء الأصل شحيح النفس مهينًا، فهو لئيم، والجمع لئام ولؤماء، بابه كرم.  
 (المنجد) **غَض:** يقال: غَضَّ بَصَرَهُ وَمِنْ بَصَرِهِ غَضًا وَغَضَاضًا وَغَضَاضَةً: خفضه. قال الراغب **رضي**: الغَضُّ النقصان من الطرف والصوت، ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠) ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ (لقمان: ١٩).  
 (ملخصا) **جَفَّنَ:** غطاء العين، والجمع أَجْفَانٌ وَجُفُونٌ وَأَجْفَنَ. (المنجد) **حَسُودَكَ:** الحسود للمذكر والمؤنث من طبعه الحسد، والجمع حُسُدٌ، يقال: حَسَدْتُ فَلَانًا حَسَدًا وَحَسَادَةً: أي تمنيت زوال نعمته وتحولها إلي، بابه نصر و ضرب، قال تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (القلق: ٥). (ملخصا) **الأَرْوَعُ:** [أي السيد الجميل الذي يروغك جماله.] هو الذي يعجبك بحسنه كأنه يفرغك، مِنْ رَاغَ مِنْهُ رَوْعًا بِمَعْنَى فَرَعَ، وفي التنزيل: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ (هود: ٧٤) بابه نصر. ويقال: رَوَعَ رَوْعًا: كان أروع، بابه سماع. (المنجد وملخصا)

**يُثِيبُ:** أي يجازي، مِنْ ثَابَ فَلَانٌ ثَوْبًا: عاد، وَثَابَ النَّاسُ: اجتمعوا، بابه نصر. (المنجد)

**المُعُورُ:** أي صاحب العيب، مِنْ الْعَوَارِ بِمَعْنَى الْعَيْبِ، بابه سماع. **يَخِيبُ:** [يقال: أَخَابَهُ: لم ينله بمطلوبه. (المنجد)] مِنْ الْخَيْبَةِ ضِدُّ الْفَلَاحِ، يقال: خَابَ خَيْبَةً: لم يظفر بمطلوبه، قال تعالى: ﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٥) ﴿وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْئَرِي﴾ (طه: ٦١) بابه ضرب. **الحَلَّاحِلُ:** [بضم الحاء بمعنى السيد، والجمع حَلَّاحِلٌ بفتح الحاء، يقال: حَلَّحَلَهُ: حَرَّكَه، والله أعلم. (المنجد)] أي السيد يضيف أي يطعم الناس، وأصل الضيف الميل، يقال: ضافت الشمس للغروب: أي مالت، والضيف من مال إليك نازلا بك، وهو في الأصل مصدر، ولذا استوى فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم، وقد يجمع فيقال: أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضِيفَانٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تُخْرُوجُنَّ فِي ضَيْفِي﴾ (هود: ٧٨). (ملخصا) **الْمَاحِلُ:** أي الواشي المكار، يقال: مَحَلَّ بِهِ إِلَى الْأَمِيرِ مَحَلًّا وَمِحَالًا: أي سعى به إلى الأمير وكاده، بابه فتح و سماع و كرم، والله أعلم. (المنجد)

**يُخِيفُ:** مِنْ الْخَوْفِ، توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة، ويضاد الخوف الأمن، وفي التنزيل كثير. (المفردات) **يُغْذِي:** أي الجواد يعطي غَدَاءً، يقال: غَدَاهُ بِالطَّعَامِ غَدَاؤًا: أعطاه إياه، والغذاء ما يغتذى به، والجمع أَغْذِيَّةٌ، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **الْمَحِكُ:** على وزن كتف بمعنى البخيل المتحاصم، يقال: مَحَكَ الرَّجُلُ: نَارَعَ فِي الْكَلَامِ وَتَمَادَى فِي اللَّجَاجَةِ فَهُوَ مَحِكٌ، بابه فتح و سماع، والله أعلم. (المنجد) **يُقْذِي:** [أي يكدر ويحزن] أي يجعل في العين قَذًى، يقال: قَذَيْتُ عَيْنَهُ قَذًى وَقَذْيَانًا: وقع فيها القذى، وأقذى عينه: جعل فيها القذى وأخرجه منها، من الأضداد، بابه سماع، والله أعلم. (المنجد)



وَالْعَطَاءُ يُنْجِي وَالْمِطَالُ يُشْجِي، وَالِدُّعَاءُ يَقِي <sup>يحفظ العز والعرض</sup> وَالْمَدْحُ يُنْقِي، <sup>يقسل العيب</sup> وَالْحُرُّ يَجْزِي وَالْإِلْطَاطُ  
يُخْزِي، <sup>عدم الوفاء</sup> وَاطَّرَاحُ ذِي الْحُرْمَةِ غَيٌّ <sup>ضلال</sup> وَمَحْرَمَةُ بَنِي الْأَمَالِ بَغِيٌّ، وَمَا ضَنَّ إِلَّا غَبِينٌ وَلَا غَبِينَ  
إِلَّا ضَنِينٌ، وَلَا خَزَنَ إِلَّا شَقِيٌّ وَلَا قَبْضَ .....  
.....

**ينجي:** أي يخلص صاحبه من الدم، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٨) يقال: نَجَا من كذا نَجَاءً وَنَجَاءً: خلص، بابه نصر. (ملخصاً) **المطال:** أي الممطالة، وهو التسويف بوعده الوفاء مرة بعد أخرى، يقال: مَطَلَهُ حَقَّهُ وَبَحَقَهُ مَطَلًا، بابه نصر. (المنجد) **يشجي:** أي يحزن، يقال: شَجَاهُ شَجُواً وَأَشَجَاهُ: أحزنه، بابه نصر، وشَجِي شَجًا: أي حزن، بابه سمع. (المفردات) **يقي:** من الوقاية بمعنى حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره، يقال: وَقَيْتُهُ وَقَايَةً وَوَقَّاءَ، قال تعالى: ﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ١١) بابه ضرب. (المفردات) **ينقي:** أي ينظف، أصله: نَقَّى الشَّيْءَ نَقَاوَةً وَنَقَاءً وَنَقَاةً وَنَقَاوَةً وَنَقَايَةً: نظف وحسن وخلص، وأنقاه: نظفه، بابه سمع. (المنجد)

**الإلطاط:** وهو الإنكار عن الحق، يقال: لَطَّ فُلَانًا حَقَّهُ وَعَنْ حَقِّهِ، وَأَلَطَّ حَقَّهُ: حججه، بابه ضرب. (المنجد)

**يخزي:** أي يهين ويذل، يقال: خَزَى الرَّجُلُ خِزْيًا: ذل وهان، وأَخْزَاهُ: أهانه، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَنَخْزِيَ﴾ (طه: ١٣٤) ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾ (المائدة: ٣٣) ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ (آل عمران: ١٩٢) ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الحشر: ٥) ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي﴾ (هود: ٧٨) بابه سمع. (المفردات والمنجد)

**اطراح:** أي إبعاد ذي الاحترام، يقال: طَرَحَهُ طَرْحًا وَاطَّرَحَهُ: ألقاه وأبعده، قال تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطَّرَحُوهُ أَرْضًا﴾ (يوسف: ٩) بابه فتح. (ملخصاً) **محرمه:** أي حرمان أصحاب الآمال ظلم.

**بغي:** أي ظلم، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ (القصص: ٧٦) ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾ (الحجرات: ٩) والله أعلم. (المفردات) **ضن:** أي بخل، يقال: ضَنَّ بِالشَّيْءِ ضَنًّا وَضِنًّا وَضِنَانَةً: بخل فهو ضَنِينٌ أي بخيل، قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤) والضَّئِنَةُ: هو البخل بالشَّيْءِ النفيس، بابه سمع. (ملخصاً) **غبين:** أي الضعيف الرأي، يقال: غَبِنَ رَأْيُهُ - مَثَلٌ: ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ - غبانة: أي قل ذكاؤه وضعف رأيه، بابه سمع. **غبين:** أي خدع وخسر، يقال: غَبَنَهُ غَبْنًا وَغَبَّنَا فِي الْبَيْعِ: خدعه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾ (التغابن: ٩) بابه نصر. (المنجد) **خزن:** يقال: خَزَنَ الْمَالُ خَزَنًا: ادخره، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر: ٢٢) ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ (الحجر: ٢١). **شقي:** ضد السعيد، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: ١٠٥) والجمع أشقياء، يقال: شَقِيَّ شَقَاوَةً، بابه سمع. (ملخصاً)

**قبض:** أي أمسك يده عن البذل والإنفاق، قال تعالى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ (التوبة: ٦٧) أي يمتنعون من الإنفاق، يقال: قَبَضَ يَدَهُ عَنِ الشَّيْءِ قَبْضًا: أمسكه عنه، بابه ضرب. (ملخصاً)



رَاحَهُ تَقِيٍّ، وَمَا فَتِيٍّ وَعَدُّكَ يَفِيٍّ وَآرَاؤُكَ تَشْفِيٍّ، وَهَلَالُكَ يُضِيٍّ وَحِلْمُكَ يُغْضِيٍّ، وَالْأَوُّكَ  
تُغْنِيٍّ وَأَعْدَاؤُكَ تَتْنِيٍّ، وَحُسَامُكَ يُفْنِيٍّ وَسُودَدُكَ يُقْنِيٍّ، .....

**راحه:** أي كفه، من رَوَّحَ رَوَّاحًا بمعنى السَّع، بابه سَمِع. (لسان العرب) **تقي:** والجمع اتَّقِيَاءٌ مثل ولي وأولياء. (الشريشي)  
**آراؤك:** يعني رزقك الله رأيا يكون فيه نفع وشفاء للناس. **تشفي:** أي تزيل الهم عن قلب وليك وتبرئ مريض قاصدك  
من فقره، وأصله: شفاء من مرضه شفاءً: أي أبرأه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ (يونس: ٥٧)  
﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٤) وبابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً)

**هلالك:** [أي هلال جمالك ودولتك يشرق العالم] الهلال: القمر في أول ليلة والثانية، والجمع أهلة، كقوله تعالى:  
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ (البقرة: ١٨٩) والمراد ههنا وصفه بطلاقة الوجه وإضاءته عند السؤال. (المفردات والشريشي)  
**يضي:** وفي التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾ (النور: ٣٥) يقال: ضاءت النار ضوءاً وضياءً: أثار وأشرق، وأضاءت  
وأضاءها غيرُها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧) بابه نصر. (المفردات والمنجد)

**حلمك:** الحلم: ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، وحاصله: الصبر والأناءة ضد الطيش والجهل والسفه،  
والجمع أحلام وحُلُوم، يقال: حلُمَ الرجلُ حلماً: صار حليماً، بابه كرم، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ﴾  
(الطور: ٣٢) أي عقولهم، وفيه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّادٌ مِّنْبٍ﴾ (هود: ٧٥) ﴿فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠١).  
(المفردات) **الأوُّك:** جمع إلا وإئى - مثل إنا وإئى - أي نعمة، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾ (الأعراف: ٧٤).  
(المفردات) **تغني:** أي تجعل غنياً، من غني غنى وغناء: كثر ماله، وأغناه: جعله غنياً، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَغْنَاهُمُ اللَّهُ﴾  
ورسوله من فضله. (التوبة: ٧٤) بابه سَمِع. (ملخصاً) **أعداؤك:** [جمع عدو، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ﴾  
الله إلى النار. (فصلت: ١٩). (المفردات)] يعني لكثرة المادحين بفضلك لم يمكن لأعدائك ذلك لتكذيب الناس إياهم،  
فصاروا يشنون عليك مع من يشي، والله أعلم. (الشريشي)

**حسامك:** أي السيف القاطع، والحسَم: إزالة أثر الشيء، يقال: قطعه فحسمه: أي أزال مادته، وبه سمي السيف  
حسماً. وقيل للشوم المزيل الأثر، منه: ناله حُسُومٌ، قال تعالى: ﴿وَتَمَائِيهَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (الحاقة: ٧) وقيل: حاسما  
أثرهم، وقيل: حاسما خبرهم، وقيل: حاسما عمرهم، وكل ذلك داخل في عمومه، ويقال: حسمه حُسماً فاحسم:  
استأصله فانقطع، بابه ضرب. (ملخصاً) **يفني:** أي يُعَدِم، يقال: فني الشيء فناءً: أي عدم، بابه سَمِع. (المنجد)

**سوددك:** أي شرفك وسيادتك، يقال: سَادَ سِيَادَةً وَسُودِدَا: شرف ومجد، وسَادَ الْقَوْمَ: صار سيدهم، وجمع السيد  
سادة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ (آل عمران: ٣٩) ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا﴾ (الأحزاب: ٦٧) بابه نصر.  
(ملخصاً) **يقني:** أي يرفعك، وأصله: قَنَى الأنفُ قَنًا: ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه، فهو أقنى، بابه سَمِع.



وَمُواصِلِكَ يَجْتَنِي وَمَادِحِكَ يَقْتَنِي، وَسَمَاحِكَ يُغِيثُ وَسَمَاؤُكَ تَغِيثٌ، وَدَرَّكَ يَفِيضُ  
 من زارك جودك يزيل الكرب خيرك يسيل  
 وَرَدَّكَ يَغِيضُ، وَمُؤَمِّلِكَ شَيْخٌ حَكَاهُ فِيءٌ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ، أَمَّاكَ بَظَنٌّ حِرْصُهُ يَثِبُ،  
 وَمَدَحَكَ بِنُخْبٍ مُهُورُهَا تَجِبُ، .....  
 حقوقها

**يجتنى:** [أي يأخذ ثمار نعمائك] يقال: جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ واجْتَنَيْتُهَا: أي أخذتها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ (الرحمن: ٥٤) أي ثمرتها قريب. (المفردات) **يقتنى:** [أي يعطي بما فيه الغنى، والقنية أي المال المدخر، قال تعالى: ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (النجم: ٤٨)] أي يكتسب، ومنه القِنُو بمعنى العدق، والجمع قِنَوَانٌ، قال تعالى: ﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (الأنعام: ٩٩). (المفردات) وفي "المنجد": أي يكتسب المال، وأصله: قَنَّا الْمَالَ قَنَوًا وَقُنُّوْا واقتناه: اكتسبه، بابه نصر، ويقال: قَنِيَ الْمَالَ، من باب سمع. **سماحك:** يقال: سَمَحَ سَمَاحًا وَسُمُوْحًا وَسَمَاحَةً وَسُمُوْحَةً وَسَمَّحًا وَسَمَّاحًا: صار من أهل الجود والكرم، بابه كرم، وَسَمَحَ بِكَذَا سَمَاحًا: جاد، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد)

**يغيث:** يعين الناس وينصرهم، يقال: غَاثَهُ غَوًثًا وَأَغَاثَهُ إِغَاثَةً: أعانه ونصره، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٩) بابه نصر. (ملخصا) **تغيث:** أي تأتي بغيث أي المطر، يقال: غَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ غَيْثًا: أنزل بها الغيث، وفي التنزيل: ﴿كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ﴾ (الحديد: ٢٠) بابه ضرب. (ملخصا) **يفيض:** من فاض الماء فيضانا وفيوضا: إذا سال منصبا، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (المائدة: ٨٣) ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ (الأعراف: ٥٠) بابه ضرب. (ملخصا) **ردك:** [أي ردك السائلين] يقال: رَدَّه رَدًّا: صرفه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ﴾ (القصص: ١٣) ﴿يُرَدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران: ١٤٩). (المفردات)

**يفيض:** يقال: غَاضَ الْمَاءُ وَغَاضَهُ: نقص أو نقصه غيره، يتعدى ويلزم، وَغَاضَ الْمَاءُ: نضب، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ (الرعد: ٨) ﴿وَوَغِيضَ الْمَاءِ﴾ (هود: ٤٤). (ملخصا) **شيخ:** قال تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص: ٢٣) والجمع شُيُوخٌ وأشياخ وشيخان وغير ذلك. (المنجد) **حكاه الخ:** أي شابهه فيء، وهو الظل بعد الزوال، والجمع أقياء وفيوء. (ملخصا) أي راحي إنعامك وآمل إكرامك شيخ ضعيف يشبه فيء الزوال.

**أمك:** أي قصدك برجاء طمعه يزيد، يعني قصدك من بلده يرجو أن تنعم عليه، ومن غاية حرصه على إنعامك وظنه بكرمك يشب ويعدو من غاية النشاط. **حرصه:** يقال: حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ (النحل: ٣٧) ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف: ١٠٣). (المفردات)

**يشب:** من وَثَبَ يَثِبُ وَثْبًا: إذا طفر من الأرض لنشاطه بالعطاء. **بنخب:** أي بقصائد منتخبة، والنُّخْبُ جمع نُخْبَةٍ، وأصله: نَخَبَ الشَّيْءَ نَخْبًا وانتخبه: اختاره، بابه نصر. (المنجد) **مهورها:** جمع مهر بمعنى الصداق، يقال: مَهَرَ الْمَرْأَةَ مَهْرًا وَأَمْهَرَهَا: أعطاهها مهرا، بابه فتح ونصر، والله أعلم. (المنجد) أي حقوقها أي صداق الرسالة التي ذكرت فيها مدحك - كعروس مهرها - واجب، يعني أعطني عوضا نفيسا عنها.



وَمَرَامِهِ يَخْفَ وَأَوَاصِرُهُ تَشْفَ، وَإِطْرَاؤُهُ يُجْتَذَبُ وَمَلَامُهُ يُجْتَنَبُ، وَوَرَاءَهُ ضَفَفٌ مَسَّهُمْ  
شَظَفٌ وَحَصَّهُمْ .....  
وَسَائِلُهُ

**مَرَامُهُ:** المرام: المطلب، والجمع مَرَامَات، وأصله: رَامَ الشَّيْءَ رَوَّماً وَمَرَاماً: أَرَادَهُ، فهو رَائِمٌ، والجمع رُؤْمٌ، بابه نصر.  
(المنجد) **يَخْفَ:** أي يسهل عليك مطلبه، وأصله: خَفَّ الشَّيْءُ خَفّاً وَخِفَةً، ضد ثَقُلَ، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (القارعة: ٨) ﴿وَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (القارعة: ٦). (لسان العرب)

**أَوَاصِرُهُ:** جمع أَصِرَةٍ، وهي صلة الرحم، وأصل الإصر: عقد الشيء وحبسه بقهره، يقال: أَصَرْتُهُ أَصْراً فهو مأْصُورٌ، قال تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٧) أي الأمور الحابسة عن الخيرات وعن الوصول إلى الثوابات، وعليه: ﴿وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ (البقرة: ٢٨٦) والإصر: العهد المؤكد الذي يثبُط ناقضه من الخيرات والثواب فسميت أواصر؛ لأنها تعطف على ما يجب رعايته من المودة والرحم، بابه ضرب.

**تَشْفَ:** أي تزيد، وحاصله: أن الأسباب التي توجب عطفك وحنانك علي كثير، منها الضعف وكثرة العيال والعهود السابقة التي بيني وبينك، وأصله: شَفَّ الشَّيْءُ شَفّاً: زَادَ وَنَقَصَ، من الأضداد، بابه ضرب، وقيل: معناه أن أقاربه قليل، فإذا كان أقاربه قليلاً يكون ضعيفاً مستحقاً لأن يرحم عليه. **إِطْرَاؤُهُ:** [يعني هو رجل فصيح يرغب الناس في أن يمدحه] أي مدحه يتجاذبه الناس ويحرصون على تحصيله، والإطراء: المدح في الوجه فهو مشاهدته كأنه مدح طري، والجذب ضد الدفع، بابه ضرب. (المنجد والشريشي) **مَلَامُهُ:** [أي يحترز الناس عن لسانه ويخافون أن يذمهم] يقال: لَامَهُ لَوْماً وَمَلَاماً وَمَلَامَةً: عَذَلَهُ، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (إبراهيم: ٢٢) ﴿لَمَسْنِي فِيهِ﴾ (يوسف: ٣٢) ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (المائدة: ٥٤). (ملخصاً)

**يُجْتَنَبُ:** وأصله: جَنَبَ الشَّيْءَ جَنْباً: أَبْعَدَهُ عَنْهُ، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: ٣٥) ومنه الاجتناب، قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ﴾ (الحج: ٣٠) ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ﴾ (النساء: ٣١) ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠) والله أعلم. (ملخصاً) **ضَفَفٌ:** أي كثرة العيال، يقال: ضَفَّ ضَفّاً وَضَفَفَا: ازْدَحَمَ، بابه نصر. (ملخصاً)

**مَسَّهُمْ:** أي أصابهم، يقال: مَسَّ الشَّيْءُ مَسّاً وَمَسِيساً: لَمَسَهُ، وَمَسَّ الْمَرَضُ أَوِ الْكِبَرُ فُلَاناً: أَصَابَهُ، ومن الأول قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ تَمْسُوهُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧) ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشراً﴾ (آل عمران: ٤٧) ومن الثاني قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ (البقرة: ٢١٤) ومنه: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ (البقرة: ٨٠) بابه سَمِعَ ونَصَرَ، وَمَسَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى كَذَا: أَي أَلْجَأَتْ إِلَى كَذَا، والله أعلم. (ملخصاً)

**شَظَفٌ:** أي سوء العيش، يقال: شَظَفَ الرَّجُلُ شَظْظاً: كَانَ عَيْشُهُ ضَيْقاً، بابه سَمِعَ. (المنجد) **حَصَّهُمْ:** أي عَرَّاهُمْ وَنَتَفَ رِيَشَهُمْ، ويقال: حَصَّ الشَّعْرَ حَصّاً: حَلَقَهُ، بابه نصر. (المنجد)



جَنَفَ وَعَمَّهُمْ قَشَفَ، وهو في دَمْعٍ يُجِيبُ وَلَهُ يُذِيبُ، وَهَمَّ تَضَيَّفَ وَكَمَدَ نَيْفَ لَمَامُولٍ  
 خَيَّبَ وَاهْمَالَ شَيَّبَ وَعَدَوَّ نَيَّبَ وَهَدَوَّ تَغَيَّبَ، ولم يَزِغْ وَدَهَ فَيَغْضَبُ وَلَا خَبَثَ عُدُوهُ  
 فَيَقْضِبُ، وَلَا نَفَثَ صَدْرَهُ.....  
 شملهم وأحاطهم  
 يساعده متى أراد  
 نزل  
 جعل أشيب الرأس

**جنف:** أي الجور وميل الدهر عن العدل، يقال: جَنَفَ عن الطريق جُنُوفًا: عدل عنه، بابه نصر، وجَنَفَ عن الطريق جَنَفًا، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ (البقرة: ١٨٢) وعلى هذا: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِأَنْفٍ﴾ (المائدة: ٣). (ملخصا) **قشف:** [أي سوء الحال] أي عيش بئس، يقال: قَشَفَ قَشْفًا وَقَشَفَ قَشَافَةً: ساءت حاله ورثت هيئته وضاق عيشه، بابه سمع وكرم. (المنجد) **وله:** أي شدة التحير من الحزن، يقال: وَلِهَ وَلَهًا، بابه سمع وضرب. (المنجد) **يذيب:** أي يذهب اللحم، أصله: ذَابَ الشَّيْءُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا، ضد جمد، بابه نصر. (المنجد)

**هم:** بمعنى الحزن الذي يذيب الإنسان، والجمع هُمُوم، يقال: هَمَّ الرَّجُلُ هَمَامَةً وَهُمُومَةً: صار هَمًّا، والهم: الشيخ الفاني، والجمع له أهَمَام، بابه نصر. (المفردات والمنجد) **كمد:** أي حزن قارب الموت، يقال: كَمَدَ الرَّجُلُ كَمَدًا: مرض قلبه واغتم، فهو كامد وكَمَدَ وَكَمِيدَ، بابه سمع. (المنجد) **نيف:** أي زاد، يقال: نَيْفَ الْعَدَدِ عَلَى مَا تَقُولُ تَنِيْفًا: زاد، وأصله: نَافَ نَوْفًا بمعنى ارتفع وأشرف، بابه نصر. (المنجد) **خيَّب:** لم يظفر به، أي الحزن لحرمان الأمير إياي. **إهمال:** وأصله: هَمَلْتُ الْإِبِلَ هَمَلًا: تركته سُدىً، بابه ضرب. (المنجد) **ليب:** أي عضَّ بَأَنْيَابِهِ، يقال: نَآيَهُ نَيْبًا: أصابه نابيه، بابه ضرب. (المنجد) **هدو:** أي سكون، وأصله: هَدَأَ هُدُوءً: سكن، بابه فتح.

**لم يزغ:** يقال: زَاغَ عَنْهُ: أي مال عنه، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (آل عمران: ٧) والمعنى: لم يمل حبه ومودته التي كانت بينه وبين الأمير حتى يستحق أن يغضب عليه الأمير. **فيغضب:** من الغضب، وهو ثوران دم القلب لإرادة الانتقام، يقال: غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا، بابه سمع، قال تعالى: ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (المجادلة: ١٤). (ملخصا)

**لا خبث:** [لا فسد عود المودة] ضد طاب، والمصدر خُبْثٌ وَخَبَائِثٌ، بابه كرم، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ (المائدة: ١٠٠) يقال: خَبَثَ الْعُودُ: إذا ييس وزال عنه الانتفاع بشمرتها فيقطع لينتفع بخشبها، يعني لم أضرب بحيث لا يكون في انتفاع، بل انتفاعي الخدمة والدعاء والمدح والثناء، والله أعلم. (ملخصا)

**فيقضب:** أي يقطع، يقال: قَضَبَ الشَّيْءَ قَضْبًا: قطعه، بابه ضرب. (المنجد) **نفث:** [أي تكلم بالشر] من النفث بمعنى قذف الريق القليل، وهو أقل من التفل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفرقان: ٤) يقال: نَفَثَ نَفْثًا، بابه نصر وضرب. (ملخصا) **صدره:** والجمع صدور، قال تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (طه: ٢٥) ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (العاديات: ١٠) يقال: صَدَرَهُ صَدْرًا: أصاب صدره، بابه نصر وضرب. (ملخصا) أي صدر عنه نفثة، وهي في الأصل البصعة من الدم، وأراد بها الكلام السيء، وفي المثل: "ولا بد للمصدور من أن ينفث." وقيل: معناه لم يخرج حب الأمير من قلبه حتى يخرج به الأمير من خدمته.



فِيُنْفَضُ وَلَا نَشَرَ وَصَلَهُ فَيُبْغَضُ، وَمَا يَقْتَضِي كَرَمُكَ نَبَذَ حُرْمِهِ فَبَيِّضَ أَمَلَهُ  
 بتخفيف أَلَمِهِ، يَنْتُ حَمْدُكَ بَيْنَ عَالَمِهِ، بَقِيَتْ لِإِمَاطَةِ شَجَبٍ وَإِعْطَاءِ نَشَبٍ وَمُدَاوَاةِ  
 شَجْنٍ وَمُرَاعَاةِ يَفْنٍ، مَوْصُولًا بِخَفْضٍ وَسُرُورٍ غَضٍّ، مَا غُشِيَ مَعَهْدُ غَنِيٍّ.....  
 ينشر شكره أبقاك الله لازالة الحزن

**فينفض:** أي يبعد، يقال: أنفض فلانا عن نفسه: أي أبعده عنه، وأصله: نَفَضَ الثوبَ نَفْضًا: حَرَكَهُ لِيُزُولَ عَنْهُ الْغُبَارُ وَنَحْوُهُ، بَابُهُ نَصَرَ. (المنجد) **لا نشر:** [يعني لم يخالف طاعته فيبغض ويتنفر عنه] من قولهم: نَشَرَتِ الْمَرْأَةُ بَزُوجَهَا وَمِنْهُ وَعَلَيْهِ: اسْتَعَصَتْ عَلَيْهِ وَأَبْغَضَتْهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَخَافُونَ يُشْجَرُونَ﴾ (النساء: ٣٤) بَابُهُ نَصَرَ. (ملخصا) **فيبغض:** يقال: أبغضه ضد أحبه، وأصله: بَغَضْتُهُ بَغْضًا وَبَغْضَاءً وَبَغَاضَةً، بَابُهُ سَمِعَ وَنَصَرَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ (المائدة: ٦٤) أي البغض الشديد. (ملخصا) **نبد:** طرح الشيء لقلته اعتداده به، قَالَ تَعَالَى: ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٠) ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٨٧) ﴿كَأَنَّهُ لَيُبَدِّلَنَ فِي السَّمَاءِ﴾ (الهمزة: ٤) ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّارِ﴾ (القصص: ٤٠) أي طرح حرمه، من الاحترام أي لا يليق بكرمك أن تطرح حرمته وعزته. (ملخصا)

**حرمه:** والحُرْم جمع حُرْمَة بمعنى الذمة والعهد. (ملخصا) **ألمه:** الوجد الشديد، والجمع آلام، يقال: أَلَمَ الْمَاءُ، بَابُهُ سَمِعَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا لَأَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ (النساء: ١٠٤). (ملخصا) **ينث:** أي يفشي، يقال: نَثَّ الْخَبَرَ نَثًّا: أَفْشَاهُ، بَابُهُ نَصَرَ وَضَرَبَ. (المنجد) **الإمطة:** الإزالة، يقال: مَاطَهُ عَنْ كَذَا مِيطًا: دَفَعَهُ عَنْهُ، بَابُهُ ضَرَبَ. (المنجد)

**شجب:** أي الحزن، يقال: شَجَبَ شَجَبًا بِمَعْنَى حَزَنَ وَمَاتَ وَهَلَكَ، بَابُهُ سَمِعَ، وَشَجَبَ شُجُوبًا بِمَعْنَاهُ، بَابُهُ نَصَرَ. (المنجد) **نشب:** أي العقار، وأصله: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا وَنُشُوبًا وَنُشْبَةً: عُلِقَ فِيهِ وَلَمْ يَنْفَدْ، بَابُهُ سَمِعَ. (المنجد) أي المال الأصيل من الناطق والصامت، يقال: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ: عُلِقَ فِيهِ، بَابُهُ سَمِعَ، وَسَمِيَ الْمَالُ نَشَبًا؛ لِتَعَلُّقِ قُلُوبِ النَّاسِ بِهِ. **مداواة:** المعالجة، يقال: دَاوَاهُ: عَالَجَهُ، وَدَوَى دَوًى بِمَعْنَى مَرَضَ، بَابُهُ سَمِعَ. (المنجد)

**شجن:** أي الحزن، والجمع شُجُون، يقال: شَجِنَ شَجْنًا وَشُجُونًا: أَيْ حَزَنَ، بَابُهُ سَمِعَ وَنَصَرَ. (المنجد) **بخفض:** أي عيش هنيء، يقال: خَفَضَ الْعَيْشُ خَفْضًا: أَيْ سَهَّلَ الْعَيْشَ وَصَارَ هَنِئًا، بَابُهُ كَرَمَ، وَأَصْلُ الْخَفْضِ ضِدُّ الِرْفَعِ، قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (الواقعة: ٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ملخصا)

**غض:** أي سرور طري، والجمع غَضَاض، يقال: غَضَّ النَّبَاتُ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً: أَيْ نَضَرَ وَطَرَوْ، فَهُوَ غَضٌّ، بَابُهُ سَمِعَ وَضَرَبَ. (المنجد) **غشي:** أي دخل، يقال: غَشِيَ الْمَكَانَ غَشْيًا وَغَشَايَةً: أَتَاهُ وَدَخَلَ فِيهِ، بَابُهُ سَمِعَ. (المنجد) **معهد:** موضع يعهد به جلوسه أي المجلس، والجمع مَعَاهِد، يقال: عَهَدَ فَلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا: أَيْ تَعَيَّه، وَيُقَالُ: عَهْدَ الْأَمْرِ عَهْدًا: عَرَفَهُ، وَعَهْدَ الشَّيْءِ: حَفَظَهُ وَرَاعَاهُ، وَعَهْدَ فَلَانٍ وَعَدَهُ: وَفَاهُ، وَعَهْدَ فَلَانٍ اللَّهُ: أَيْ وَحَدَهُ، وَعَهْدَ إِلَى فَلَانٍ: أَوْصَاهُ وَشَرَطَهُ أَوْ أَمَرَ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ﴾ (طه: ١١٥) ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ﴾ (يس: ٦٠) =



أَوْ خُشِّي وَهُمْ غَيٍّ، وَالسَّلام. فلما فرغ من إملاء رسالته وجلّى في هَيْجاء البلاغة عن  
 بَسَّالته، أَرْضَتْهُ الجماعة فِعْلا وقولا وَأَوْسَعته حَفَاوة.....  
 شجاعته عطاء ثناء

= ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ الْيَنَّا﴾ (آل عمران: ١٨٣) ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٢٥) فبابه سمع. (ملخصا) أي ما دام يأتي  
 الناس مجلس الأمير لاستئجاز حوائجهم، "أو خشي... إلخ" أي ما دام يخاف أحد من وهم جاهل وخطئه. وهذان  
 الأمران يوجدان إلى قيام الساعة.

**وهم:** والجمع أوْهَام، يقال: وَهِمَ في الشيء وَهْمًا: ذهب إليه وهمه وهو يريد غيره، وبابه ضرب، وَوهِمَ في الأمر  
 وَهْمًا: غلط فيه وسها، بابه سمع. (المنجد) **غبي:** والجمع أَغْبِيَاء، يقال: غَبِيَ الشيءَ أو عن الشيء غَبَاوَةً: لم يظن له  
 أو جهله، بابه سمع. (المنجد) **فرغ:** الفراغ خلاف الشغل، يقال: فَرَّغَ من العمل فَرَاغًا وفُرُوعًا: خلا منه، كقوله  
 تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧) وفَرَّغَ له أو إليه: قصده، كقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾  
 (الرحمن: ٣١) بابه نصر وسمع، والله أعلم. (ملخصا)

**هيجاء إلخ:** أي حرب البلاغة، وأصله: هَاجَ الشيءُ هَيْجًا وهِيَجًا وهَيَّجَانًا: أي ثار وانبعث وتحرك، بابه ضرب،  
 وهَاجَ البقلُ: اصفر وطاب، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرَةً مُّصَفَّرًا﴾ (الزمر: ٢١). (ملخصا)

**بسالته:** اعلم أن البسل ضم الشيء ومنعه، ولتضمنه لمعنى الضم استعير لتقطيب الوجه، فقيل: هو باسل ومبتسل  
 الوجه، ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم والمرتهن: بَسَّل، قال تعالى: ﴿وَذَكَّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾  
 (الأنعام: ٧٠) أي تحرم الثواب. والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعًا بالحكم والقهر، والبسل هو  
 الممنوع بالقهر، قال عز وجل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ (الأنعام: ٧٠) أي حرّموا الثواب، وفسر بالارتهاق؛  
 لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر: ٣٨). وقيل للشجاعة: البسالة إما لما يوصف به الشجاع من  
 عبوس وجهه أو لكون نفسه محرما على أقرانه لشجاعته أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه، والله أعلم. (المفردات) [أي  
 شجاعته، يقال: بَسَّلَ بَسَالًا وبَسَالَةً: شجع، فهو بَسُولٌ وباسل، والجمع بُسْلٌ وبُسْلَاءٌ وبُسْلٌ، بابه كرم. (المنجد)]

**فعلا:** أي العمل، والجمع فِعَالٌ وأَفْعَالٌ، وجمع الجمع أَفَاعِيلٌ. (المنجد)

**أوسعته:** أي كثرت الجماعة له، ضد ضيّقت، يقال: وَسَّعَ سَعَةً: وَسَّعَةً ضد ضاق، بابه سمع وحسب، وفي التنزيل  
 العزيز: ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (الذاريات: ٤٧). (ملخصا) **حفاوة:** أي إكراما، يقال: حَفِيَ به حَفَاوَةً وحِفَاوَةً وحِفَايَةً: بالغ  
 في إكرامه وإظهار الفرح به، وحَفِيَ عنه: أكثر السؤال عن حاله، فهو حَفِيٌّ، والجمع حَفَوَاءٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ  
 كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم: ٤٧) أي بر الطيفاء، وباب الكل سمع، والله أعلم. (ملخصا)



وطولا، ثم سئل من أي الشعوب نجاره وفي أي الشعب وجاره؟ فقال:

غسان أسرتي الصميمة <sup>أبو زيد</sup> <sup>القبائل</sup> وسروج تربتي القديمة <sup>طريقه</sup> <sup>مولدي ومنشئي</sup>  
فالبيت مثل الشمس إش <sup>الحالصة</sup> راقا ومنزلة جسيمة  
والربع كالفردوس مظ <sup>عليه قدر</sup> يبة ومنزهة وقيمة

**طولا:** أي فضلاً ومثلاً، وفي التنزيل العزيز: ﴿شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ (غافر: ٣) ﴿اسْتَأْذَنَكَ أَوْلَا الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ (التوبة: ٨٦) ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾ (النساء: ٢٥). (المفردات) **الشعوب:** [جمع شَعَب - بكسر الشين - بمعنى الطريق في الجبل، والله أعلم. (المنجد)] جمع شَعَب - بفتح الشين أو كسرهما - بمعنى القبيلة العظيمة المتشعبة من حي واحد، وجمعه شُعُوب، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا﴾ (الحجرات: ١٣). (المفردات) أصله: شَعَب الشيء شُعْبًا: جمعه وفرقه وأصلحه وأفسده، بابه فتح. (المنجد) **نجاره:** أي أصله وحسبه، يقال: نَجَرَ اليومُ نَجْرًا: اشتدَّ حره، ونَجَرَ الماء: أسخنه بالحجارة المحمّاة، ونَجَرَ الرجل: ضربه بجمع الكف على رأسه، ونَجَرَ الخشب: نحته وسوّاه، ونَجَرَ الشيء: قصده، ونَجَرَ الإبل: ساقها. (المنجد)

**وجاره:** الوِجَار حجر الضبع، والجمع أَوْجِرَة ووُجُر، أراد به بيته. **غسان:** أبو قبيلة باليمن، منهم ملوك غسان. **أسرتي:** وهي أهل الرجل والجمع أُسْر. (المنجد) **فالبيت:** المراد بالبیت بيت العز والشرف، يعني كان بيتي في سروج من الشهرة والضياء وعظمة المنزل مثل الشمس. **الشمس:** والجمع شُمُوس، يقال: شَمَسَ اليومُ شَمْسًا وشَمَسَ شَمْسًا: كانت الشمس فيه ظاهرة، فهو شامس، بابه نصر وسمع. (المنجد) **إشراقا:** أي ضياء ونقاء من العيب، يقال: شَرَقَتِ الشمسُ شَرْقًا وشَرْوَقًا: طلعت، وأشرقت: أضاءت، نقيض غربت، بابه نصر. (ملخصاً)

**جسيمة:** أي عظيمة، يقال: جَسَمَ الشيءُ جَسَامَةً: عظم وضخم، فهو جُسَام وجَسِيم، والجمع جِسَام، بابه كرم. (المنجد) **الربع:** أي المنزل، والجمع رِبَاع ورُبُوع وأَرْبَاع، يقال: رَبَعَ بالمكان رَبْعًا: قام، بابه فتح. (المنجد) **كالفردوس:** وهو البستان والجنة، والجمع فَرَادِيس. **مطيبة:** [أي تطيب به النفس] أصله: طَابَ الشيءُ طَيِّبًا وطَيِّبًا وطَابًا وطَيِّبَةً وطَيِّبًا: أي لذّ وحلا وحسن، بابه ضرب، والطَّيِّب ضده الخبيث، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَيْسَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (الأنفال: ٣٧). (ملخصاً) **منزهة:** أي نزهة، يقال: نَزَهَ فلانٌ ونَزَهَ نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً: تباعد عن المكروه وصار عفيفاً، ونَزَهَ المكانُ: صار نزيهاً، بابه سمع وكرم، وحاصله: أن السروج مثل الجنة في طيب الهواء وفي نزهتها وحسنها وقدرها وقيمتها. (ملخصاً)



واهاً لِعَيْشٍ كان لي فيها ولذات عَمِيمة  
 أيامَ أَسْحَبُ مُطْرَفِي في روضها ماضي العزيمة  
 أختال في بُرد الشبا بٍ وأجتلي النَّعَم الوسيمة  
 لا أَتَقِي نُوبَ الزما ن ولا حوادثه المُلِيمة

**واها:** [كلمة تستعمل للتعجب والتلهف على ما فات، وهو المراد ههنا. (المنحد)] كلمة تستعمل للتعجب عند استطابة الشيء يعني أطلب أياماً مضت في ذلك البلدان من اللذات ساعة فساعة.

**لِعَيْش:** وهو الحياة المختصة بالحيوان، وهو أخص من الحياة؛ لأن الحياة تقال في الحيوان وفي الباري وفي الملك، يقال: عَاشَ عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعَاشًا وَمَعِيشًا وَمَعِيشَةً: أي صار ذا حياة، قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ (الزخرف: ٣٢) ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٢١) وفي الحديث: **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة**. بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً) **لذات:** جمع لذة نقيض الألم أو البشاعة، يقال: لَذَّ الشَّيْءُ لَذَازًا وَلَذَازَةً: صار شهياً، بابه سمع. (المنحد)

**أَسْحَب:** أي أجر، يقال: سَحَبَهُ سَحْبًا: جره على وجه الأرض، قال تعالى: ﴿يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ﴾ (القمر: ٤٨) بابه فتح. (ملخصاً) **مُطْرَفِي:** الْمُطْرَفُ وَالْمُطْرَفُ: رداء من خز وأعلام، والجمع مَطَارِف. (المنحد)

**روضها:** [أي روض السروج] جمع رَوْضَةٍ بمعنى البستان، ويجمع له رِيَّاضٌ وَرَوْضَاتٌ وَرِيضَانٌ أيضًا، قال تعالى: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ (الشورى: ٢٢) ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (الروم: ١٥). (لسان العرب والمفردات)

**العزيمة:** [أي نافذ القصد، والجمع عَزَائِم] أي العزيمة الماضية التي لا ترداد فيها، من الْمُضْيِ والمَضَاءِ بمعنى النفاذ، يقال في الأعيان والأحداث، قال تعالى: ﴿وَمَضَى مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الزخرف: ٨) ﴿فَقَدْ مَضَتْ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: ٣٨) والماضي جمعه مَوَاضٍ. (المفردات والمنحد) **أختال إلخ:** أي أتبختر في برد.... إلخ، والبرد: ثوب مخطط، والجمع بُرود. (المنحد) **النعم:** [وأصله: نَعَمَ الرجلُ نِعْمَةً وَمَنْعَمًا: رَفَهُ عَيْشَهُ، بابه فتح ونصر وكرم] جمع نعمة بمعنى الحالة الحسنة، بناؤها لحالة تطلق على القليل والكثير؛ لأنها جنس، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨) و﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ٤٠). (المفردات)

**الوسيمة:** أي الحميلة، يقال: وَسِمَ وَسَامًا وَأَسَامَةً: أي حسن وجهه، بابه كرم. (ملخصاً) **نوب إلخ:** [أي لا أخاف مصائب الدهر] جمع نُوبَةٍ بمعنى المصيبة، من نَابَهُ أَمْرُهُ نَوْبًا وَنَوْبَةً: أصابه، بابه نصر. (المنحد)

**حوادثه:** جمع حادثة، وأصله: حَدَثَ الْأَمْرُ حَدُوثًا: وقع بعد ما لم يكن، بابه نصر، وَحَدَّثَ حَدَاثَةً وَحُدُوثًا: عكس قَدَمَ، بابه كرم. (المنحد) **المليمة:** أي التي تأتي بما يلام عليه، يقال: أَلَامَ الرَّجُلُ: فعل ما يستحق عليه الملامة، وأصله: لَامَهُ لَوْمًا وَمَلَامًا وَمَلَامَةً فِي كَذَا أَوْ عَلَى كَذَا: عذله، بابه نصر. (المنحد)



فلو أن كَرَبًا مُتَلِفٌ      تَلَفْتُ من كَرِي المقيمة

الثابتة

أو يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَى      لَفَدْتُهُ مُهَجَّتِي الكَرِيمَة

فانت

فالموتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى      من عَيْشِهِ عَيْشُ الْبَهِيمَةِ

تَقْتَادُهُ بَرَةٌ الصَّغَا      رِ إِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْهَضِيمَةِ

تسوقه

المحنة الكبرى

**كربا:** الكرب: الغم الشديد، قال تعالى: ﴿فَنَحْنُهَا وَأَهْلُهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء: ٧٦) والجمع كُرُوبٌ، يقال: كَرَبَهُ الغمُّ كَرَبًا: أي اشتد عليه، بابه نصر. (المنجد) **تلفت:** أي هلكت، يقال: تَلَفَ تَلْفًا: أي هلك، وأتلفه: أهلكه، بابه سمع. **كربي:** والكرب جمع كَرْبَةٍ بمعنى المشقة. **يفتدي الخ:** [أي لو أمكن لي تحصيل العيش الماضي بان أحصل روي على ذلك العيش فداء لفعلت] يقال: افتدى منه بكذا: أي تحاماه به، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمٍئِذٍ بَيْنِيهِ﴾ (المعارج: ١١) ﴿لَا فِتْدُوا بِهِ﴾ (الرعد: ١٨) ﴿لِيَقْتَدُوا بِهِ﴾ (المائدة: ٣٦) ﴿وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ (آل عمران: ٩١) ويقال: فديته بمال وبنفسي فدى وفداءً وفاديته بكذا: أي أطلقته وأخذت فديته، قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧) ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى فَفَادُوهُمْ﴾ (البقرة: ٨٥) بابه ضرب. (ملخصا)

**مهجتي:** أي روي، والجمع مُهَجَاتٍ، وأصله: مَهَجَ مَهَجًا: حسن وجهه، بابه فتح. (المنجد) **فالموت:** الموت نقيض الحياة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ (آل عمران: ١٦٩) مَاتَ يَمُوتُ مَوْتًا، بابه نصر، والخير نقيض الشر؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَبِّئُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (الأنبياء: ٣٥).

**خير:** يقال خَارَ خَيْرًا: صار ذا خير، بابه ضرب. (المنجد) **للفتي:** أي الشاب الحدث، والجمع فِتْيَانٌ وَفِتْيَةٌ وَفِتْوَةٌ وَفُتْيٌ وَفُتْيٌ، يقال: فُتِيَ فُتْيًا: كان فتى، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ أَوْى الْفُتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ١٠). (ملخصا)

**البهيمه:** [كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء، والجمع بهائم. (المنجد)] وهي ما لا نطق له لما في صوته من الإبهام، قال تعالى: ﴿أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ (المائدة: ١) والله أعلم. (المفردات) يعني الموت خير من حياة فيها ذل، يجر المرء إلى الأمور العظيمة الكاسرة الخسيسة. **برة:** حلقة تجعل في أنف البعير، والجمع بُرَى وَبُرَاتٌ، وأصله: برى الناقة برّوا: جعل في أنفها البرة، بابه نصر. (المنجد) **الصغار:** أي الذلة، يقال: صَغُرَ صُغْرًا وَصُغْرًا وَصُغَارًا وَصُغَارَةً: ذل، بابه كرم، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٩). (المفردات والمفردات)

**العظيمة:** أي داهية عظيمة، وهي سؤاله الناس، وأراد بالهزيمة الحادثة المحقرة لشأنه عند الناس، وهي احتقارهم وغضبهم إذا سألهم فيردونه خائبًا، والله أعلم. (الشرشي) **الهزيمة:** أي الظلم والغضب، يقال: هَضَمَ فُلَانًا هَضْمًا: ظلمه وغضبه، بابه ضرب، وفي التنزيل: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه: ١١٢) والجمع هَضَائِمٌ. (ملخصا)



وَتَرَى السَّبَاعَ تَنْوُشُهَا      أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيْمَةِ  
 والدَّئِبُ لِلْأَيَّامِ لَوْ      لا شُؤْمُهَا لَمْ تَنْبُ شِيْمَةُ  
 ولو استقامتْ كانت الـ      أحوال فيها مُستقيمة

ثم إن خبره نما إلى الوالي فملاً فاه باللآلي، .....  
 الحاكم والجمع ولاة

**تري:** أي المخاطب، وفي نسخة: "يرى" أي الفتى. **السباع:** [جمع سُبُع، ويجمع على أَسْبُع] يقال: سَبَعَ فلانٌ فلاناً: إذا اغتابه وأكل لحمه أَكَلَ السباع، والله أعلم. (المفردات) **تنوشها:** أي تأكلها، يقال: نَاشَ الشيءَ نَوْشاً: تناوله، بابه نصر. (المنجد) **الضباع:** [جعل السباع مثلاً للكرام، والضباع مثلاً للعام] جمع ضُبُع، ويجمع على أَضْبُع وضُبُوع وضُبُوع وضُبُعَات، والضبع: يقال للذكر والأنثى. (المنجد) **المستضيمة:** قيل: معناه الظالمة والجائرة، وقيل: المستضييم الظلوم، من استَضَامَ: إذا تحمل الظلم وصار مظلوماً، والضَّيْم: الظلم، يعني ترى الأسد الغالب على الضبع يغلب عليه الضبع، يعني من كان حاكماً عزيزاً صار محكوماً عليه ذليلاً، والله أعلم.

**الدئب:** والجمع دُئُوب، قال تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ (العنكبوت: ٤٠) ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: ١١) ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: ١٣٥). (المفردات) **شؤمها:** [يقال: شُؤْمٌ شَأْمَةٌ عليهم: صار شؤماً عليهم، بابه كرم. (المنجد)] أي لو لا شُؤْمُ الأيام لم تنفر الطباع ولم يتغير عن الإعطاء. (الشرطي) **تنب:** يقال: نَبَا الطبعُ عن الشيء: أي نفر عنه ولم يقبله، والمصدر نَبَوٌ وَنَبَوٌ وَنَبَوٌ وَنَبَوٌ، بابه نصر. **شيمة:** أي الخلق الجميل، والجمع شِيَم. (المنجد) **ولو:** أي لو استقامت الشيم والطباع كانت أحوال الناس مستقيمة، والله أعلم. (الشرطي)

**خبره:** [أي حديث أبي زيد] الخبر العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر، يقال: خَبَرْتُهُ خَبْرًا وَخَبْرَةً وَأَخْبَرْتُهُ: أعلمته بما حصل لي من الخبر، وقيل: الخُبْرَةُ المعرفة ببواطن الأمور، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: ١٥٣) وقال الله تعالى: ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد: ٣١) ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ (التوبة: ٩٤) بابه نصر. (ملخصاً)

**نما:** أي وصل وارتفع، يقال: نَمَا الحديثُ إلى فلان نُمُوًا: رفعه وأسنده، فنما: أي ارتفع، بابه نصر. (المنجد)

**فملاً:** يقال: مَلَأَ الإِنَاءَ مَاءً وبالماء ومن الماء مَلَأً وَمَلَأَةً وَمَلَأَةً: وضع فيه ماء، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد) **فاه:** [أي فم أبي زيد] أي فمه، والجمع أَفْوَاه؛ لما في التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤) ﴿يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾ (التوبة: ٨) ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (إبراهيم: ٩) ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنُ قُلُوبُهُمْ﴾ (المائدة: ٤١) ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٦٧) وأصله: فاه يكذافوها: نطق به، بابه نصر. (ملخصاً)

**باللآلي:** جمع لؤلؤ، واللؤلؤ جمع لؤلؤة، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْحَانَ﴾ (الرحمن: ٢٢) (ملخصاً)



وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَائِهِ وَيَلِي دِيْوَانَ إِنْشَائِهِ، فَأَحْسَبَهُ الْحِبَاءَ وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَلَايَةِ  
 الْإِبَاءِ. قَالَ الرَّاوِي: وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُودَ شَجَرَتِهِ قَبْلَ إِيْنَاعِ ثَمَرَتِهِ، وَكِدْتُ أَنْبَهُ عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ  
 قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ، فَأَوْحَى إِلَيَّ بِإِيْمَاضِ جَفْنِهِ أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ  
 قَبْلَ إِضَاءَةِ وَجْهِهِ بِإِشَارَةِ عَيْنِهِ

**سامه:** أي كلفه، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ سُوءِ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ٤٩). **ينضوي:** أي ينضم، يقال: ضوى إليه ضياءً وضوياً وانضوى إليه: أي انضم ولجأ، بابه ضرب. (المنجد) **فأحسبه:** [أي كفاه عن ذلك التقليد العطاء] أي أعطاه حتى يقول: "حسبي حسبي" أي كفاني. (المنجد) **الحبء:** أي العطية، وأصله: حباه بكذا حبوا: أي أعطاه إياه، وحباه عن كذا: منعه، بابه نصر. (المنجد) **ظلفه:** أي منعه، يقال: ظلف نفسه عن الشيء ظلفاً: كفه عنه، بابه ضرب. (المنجد) **الإباء:** وهو شدة الامتناع، فكل إباء امتناع ولا عكس، وقال تعالى: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ﴾ (التوبة: ٣٢) ﴿وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ﴾ (التوبة: ٨) ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤). (المفردات)

**عرفت إلخ:** كناية عن معرفة أصله، "إيناع... إلخ" كناية عن ظهور فضله، المعنى: أنه كان عرفه قبل أن يتكلم. **شجرته:** اعلم أن الشجرة من النبات ما له ساق، والجمع شجر، وجمع الجمع أشجار، قال تعالى: ﴿إِذَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (الفتح: ١٨) ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾ (الواقعة: ٧٢) ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن: ٦). (المفردات) **إيناع:** يقال: ينعت الثمرة ينعا وينعا وأينعت، وهي يانعة ومؤنعة، قال تعالى: ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الأنعام: ٩٩) وقرأ ابن إسحاق: "ويُنْعِه" وهو جمع يانع، وهو المدرك البالغ، وبابه فتح. (المفردات) **أنبه:** يقال: نبه فلاناً على الأمر أو إلى الأمر: أوقفه عليه، ونبه للأمر نبهاً: فطن له، بابه سمع. (المنجد)

**فأوحى:** أي أشار إلي، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ١١). (المفردات) أي أشار إلي أن لا أبوح بسرّه ولا أفوه بذكره، يقال: وحى إليه وحياً وأوحى إليه: أشار، بابه ضرب، وأصل الوحي: الإشارة السريعة، والله أعلم. (ملخصاً) **جفنه:** "الجفن" الأول بمعنى غطاء العين و"الجفن" الثاني بمعنى غمد السيف، وجمعهما أجفان وجفون وأجفن، والجفنة: القصعة، والجمع جفان وجففات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَفَّانٍ كَأَلْحَابٍ﴾ (سبا: ١٣) يقال: جفن الناقة جفناً: نحرها وأطعم لحمها في الجفان، بابه نصر. (ملخصاً)

**لا أجرد:** يقال: جرد السيف جرداً وجردّه: سلّه، بابه نصر. (المنجد) **عضبه:** والعصب السيف القاطع، يقال: عضبه عضباً: قطعه، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) **خرج:** تقيض دخل، يقال: خرج خروجا: برز من مقره أو حاله، سواء كان مقره داراً أو بلداً أو ثوباً وسواء كان حاله حالة في نفسه أو في أسبابه الخارجية، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ (القصص: ٢١) ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْسَامِهَا﴾ (فصلت: ٤٧) ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ (المائدة: ٣٧) والإخراج أكثر ما يقال في الأعيان نحو: ﴿أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٥) =



بَطِينِ الْخُرْجِ، وفصل فائزا بالفُلجِ شَيْعَتُهُ قاضيا حَقَّ الرِّعَايَةِ ولاحيًا له على رَفْضِ  
الْوَلَايَةِ، فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا:

لَجُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ

= ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ (الأنفال: ٥) ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ (الإسراء: ١٣) وقال تعالى: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٣) ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ (النمل: ٥٦) ويقال في التكوين الذي هو من فعل الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (النحل: ٧٨) ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ (طه: ٥٣) والتخريج أكثر ما يقال في العلوم والصناعات، والله أعلم. (المفردات)

**الخرج:** أي مملوء الخرج، وهو وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة، والجمع خِرَجَة مثل عنبة. (المنجد)  
**فصل:** يقال: فَصَلَ مِنَ الْمَكَانِ فُصُولًا: خرج منه، بابه نصر. (المنجد) **فائزا:** يقال: فَازَ بِالْأَمْرِ فَوْزًا: ظفر به، وفاز من المكروه: أي سلم ونجا، بابه نصر، قال الراغب: الفوز: الظفر بالخير مع حصول السلامة، قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠) ﴿فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧١) والمَفَازَةُ قيل: سَمِيَ بِهَا تَفَاؤُلًا بِالْفَوْزِ، قال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٨). (ملخصا) **بالفلج:** أي الفوز والظفر، يقال: فَلَجَ الرَّجُلُ فَلَجًا وَفُلُوجًا، وَأَفْلَجَ: ظفر بما يطلب، بابه نصر وضرب. (المنجد) **شيعته:** خرجت معه للتوديع عند الرحيل.

**لاحيًا:** [أي لائما له على ترك الولاية] أي عائبًا له، يقال: لَحَا فُلَانًا لَحْوًا وَلَحَى فُلَانًا لَحْيًا: عابه وسبه، بابه نصر وفتح.  
**رفض الخ:** أي ترك الولاية، يقال: رَفَضَهُ رَفْضًا: تركه، بابه ضرب ونصر. (المنجد) **فأعرض:** أي ولى مبدىا عَرْضَهُ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾ (طه: ١٢٤) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾ (النساء: ٦٣) ﴿وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٢). (المفردات) **متبسما:** قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ (النمل: ١٩).

**مترنما:** تَرَنَّمَ وَرَنَّمَ رَنَمًا: غنّى غناء حسنًا، بابه سمع. (المنجد) **لجوب الخ:** [أي لقطع البلاد مع الفقر أحسن إلي من مرتبة الولاية] أي قطع البلاد، يقال: جَابَ الْبِلَادَ: قطعها سيرا، وجَابَ الصَّخْرَةَ: خرقها. قال تعالى: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ (الفجر: ٩) بابه نصر. (ملخصا) **البلاد:** جمع بلدة، قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١) ويجمع على بُلْدَانٍ أيضا، يقال: بَلَدٌ بِالْمَكَانِ بُلُودًا: أقام به أو اتخذهُ بُلْدًا، بابه نصر. (ملخصا)

**المرتبه:** أي الفقر، قال تعالى: ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (البلد: ١٦). **المرتبه:** أي المقام العالي، والجمع مَرَاتِبٌ، وأصله: رَتَبَ الشَّيْءُ رَتْبًا وَرُتُوبًا: ثَبَتَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَرَتْبُهُ: ثَبَتُهُ وَجَعَلَهُ فِي مَرْتَبَتِهِ، بابه نصر. (المنجد)



لأن الؤلاة لهم نبوة ومعتبة يا لها معتبه  
وما فيهم من يرب الصنيع ولا من يشيد ما رتبه  
فلا يخذعك لموع السراب ولا تأت أمراً إذا ما اشتبه  
فكم حالم سره حلمه وأدركه الروع لما انتبه

**نبوة:** أي ارتفاع وقلة ثبات، وقد مر تحت قوله: "لم تنب". **معتبة:** أي غضب وعتاب، "يا لها معتبه": "يا" حرف النداء، و"لـ" للتعجب، والضمير في "لها" إلى "المعتبه" يعني لهم معتبة أي معتبة، والمعنى: تركت خدمة الملوك؛ لأنهم لا يستقرون بعادة ولا يعرفون حق الخدمة. **يا لها:** المعنى: يا معتبه! احضري فهذا أوانك؛ لأنك عجيبة الشأن ولا يعرفك أحد. **معتبه:** يقال: عتبه عتبا وعتبانا ومعتبا ومعتبة ومعتبة: لومه، بابه نصر وضرب. (المنحد)

**يرب:** [يقال: ربّ التعمة ربّا: زاده، بابه نصر. (المنحد)] اعلم أن الرب إلهاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام، يقال: ربّه وربّاه، فالرب مصدر يستعمل للفاعل، ولا يقال مطلقا إلا لله تعالى، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ (آل عمران: ٨٠) وبالإضافة يقال له تعالى ولغيره، نحو قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢) ﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ٢٦) ويقال: "رب الدار والفرس" لصاحبهما، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿إِذْ كَرَّمِي عَبْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ (يوسف: ٤٢) وقوله تعالى: ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ (يوسف: ٥٠) ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَاقِي﴾ (يوسف: ٢٣) والله أعلم. (المفردات)

**الصنيع:** صنع إليه معروفا صنعا وصنعا: أحسن إليه، بابه فتح. **يشيد:** يقال: شاد البناء شيّدا وشيّدته: رفعه، وشاد الحائط: طلاه بالشيد، بابه ضرب، وفي التنزيل: ﴿وَقَصِّرْ مَشِيدًا﴾ (الحج: ٤٥) أي مبني بالشيد، ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ (النساء: ٧٨). (ملخصا) **فلا يخذعك:** أي لا يخذعك زخارف الدنيا؛ فإنها تمويه كالسراب يرى ماء وليس بماء. وفي "المنحد": خدعه خدعا وخدعا: فتلّه وألحق به المكروه من حيث لا يعلمه، بابه فتح.

**لموع:** يقال: لمع البرق وغيره لمعا ولموعا ولمعانا ولميعا وتلّماعا: أي أضاء، بابه فتح، والله أعلم. (المنحد)

**حالم:** حلم الرجل حُلما وحُلما وبالشئ حُلما وحُلما: رآه في المنام، فهو حالم، بابه نصر. (المنحد)

**حلمه:** وهو ما يراه النائم في المنام، والجمع أحلام، وفي التنزيل: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ (يوسف: ٤٤) وسمي الحلم حُلما؛ لكون صاحبه جديرا بالحلم والإناءة، والله أعلم. (المفردات)

**أدركه:** يقال: أدركه الشيء: لحقه، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾ (يونس: ٩٠). (ملخصا)

**الروع:** أي الخوف والفرع، يقال: راع منه روعا: فزع منه، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ (هود: ٧٤) بابه نصر. (ملخصا) **انتبه:** يقال: انتبه من نومه، ونبه من نومه نبها: استيقظ، بابه سماع. (المنحد)



## المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث بن همام قال: أزمعتُ الشُّخوص من برقعيد، وقد شِمْتُ بَرَق عِيد،  
فكرهت الرِّحْلة عن تلك المدينة، أو أشهد بها يوم الزينة، فلما أظَل بفرضه ونفله  
وأجلب بخيله ورجله اتبعت السنة في لبس الجديد.....

**الشُّخوص:** الارتحال، يقال: شخص من البلد شُخوصاً: ذهب وارتحل، وشخص بصره: ارتفع، قال تعالى: ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم: ٤٢) ﴿شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنبياء: ٩٧) بابه فتح. (ملخصاً)

**برقعيد:** بلد بينه وبين الموصل عشرون فرسخاً. (الشريشي) **شمت:** يقال: شام البرق شَيْماً: نظر إليه أين يتجه، بابه ضرب. (المنجد) **عيد:** سمي العيد عيداً؛ لأنه يعود كل سنة بفرح جديد، وأصله عِيد، والجمع أعياد. (المنجد)

**فكرهت:** يقال: كره الشيء كرها وكُرها وكراهة وكراهية: نقيض أحبه، قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٣٢) بابه سمع. (ملخصاً) **المدينة:** والجمع مدائن، قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾ (القصص: ٢٠) وأصله: مَدَنَ بالمكان مُدُوناً: أقام، ومدن المدينة: أتاها، بابه نصر، والله أعلم. (ملخصاً) **أشهد:** أي أحضر، يقال: شهد المجلس شهوداً: حضره، وشهد لفلان أو على فلان عند الحاكم شهادة: أدّى ما عنده من الشهادة، وشهد الله: علم وبيّن، وشهد فلان بكذا: أي حلف، وباب الكل سمع، ومن الأول قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ (النمل: ٤٩) ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٢) ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨٢) ومن الثالث قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: ١٨) ومن الرابع قوله تعالى: ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ (النور: ٦). (المفردات والمنجد ملخصاً)

**بفرضه:** [الفرض صدقة الفطر، والنفل صلاة العيد، وقيل: عني بهما صلاة الفجر والعيد، وهذا لأن صلاة العيد عند الشافعي ﷺ سنة، وعند أبي حنيفة ﷺ واجبة] الفرض ما أوجبه الله على عباده، والجمع فُرُوض وفِرَاض، يقال: فرض الله عليهم الأحكام فَرَضاً: أوجب عليهم، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور: ١) أي أوجبنا العمل بها عليك، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ (القصص: ٨٥) أي العمل به. (ملخصاً)

**رجله:** أي جمع رَجَلَه، جمع راجل، ضد الفارس بمعنى الماشي على رجله.

**السنة:** والجمع سُنَن، قال تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ (الفتح: ٢٣) وأصله: سَنَّ السنة سَنّاً: وضعها، بابه نصر.

**لبس:** (ملخصاً) يقال لبس الثوب لبساً، بابه سمع. (المنجد) **الجديد:** والجمع جُدُد، وأصله: جدّ الثوب جدّة: صار جديداً، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي لِبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (ق: ١٥). (ملخصاً)



وبرزت مع من برز للتعديد، وحين التأم جمع المصلّي وانتظم وأخذ الزّحام بالكظم  
 طلع شيخ في شملتين محجوب المقلتين، وقد اعتضد شبه المخلّاة واستقاد العجوز  
 كالسّعلاة، فوقف وقفة متهافت وحيّ تحيّة خافِت، ولما فرغ من دعائه أجال  
 خمسه في وعائه، فأبرز منه رقاعا قد كتبن بألوان.....  
 أصابعه الخمس

**برزت:** أي خرجت مع من خرج للتعديد، يقال: برز بُروزا: أي خرج، بابه نصر. (المنجد) **التأم:** أي انضم والتصق، وأصله: لَأَمَ الشيءَ لَأَمًا: جمعه، بابه فتح. (المنجد) **الزحام:** أي الازدحام، يقال: زحمة زحما وزحاما: ضايقه، بابه فتح. (المنجد) **بالكظم:** أي مخرج النفس، والجمع أكظام وكظام، قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (القلم: ٤٨).  
**شملتين:** واحدها شملة بمعنى كساء واسع يشتمل به، والجمع شملات وأصله: شَمِلَهُ شَمَلًا، بابه سمع، وشَمَلَهُ شَمَلًا وشُمُولًا: أي غطّاه بالشملة، بابه نصر. (المنجد) **محجوب:** أي مستور العينين، أصله: حَجَبَ حَجَبًا وحِجَابًا: ستر ومنع، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (المطففين: ١٥) بابه نصر. (المنجد والمفردات)  
**المقلتين:** واحدها مقلّة بمعنى شحمة العين أو سوادها أو بياضها أو العين نفسها، والجمع مُقَلّ، يقال: مَقَل فلانا مَقَلًا: نظر إليه، بابه نصر. (المنجد) **شبه:** الشبه: المثل، والجمع أشباه. **المخلّاة:** ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة. (المنجد) **استقاد إلخ:** أي انقاد بعجوز، وهي المرأة المسنة، سميت لعجزها في كثير من الأمور، قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٧١) ﴿أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ (هود: ٧٢) والجمع عُجُز وعجائز، يقال: عجزت المرأة عُجُوزًا: صارت عجوزًا، بابه نصر وكرم، والله أعلم. **كالسّعلاة:** وهي أنثى الغول، والجمع سَعَالٍ وسَعَلِيّات، يقال: استسعلت المرأة: صارت كالسّعلاة. (المنجد) **متهافت:** أي متساقط، يقال: تهافت على الشيء: تساقط، ويقال: هفت الشيء: تطاير لخفته وانخفض، بابه ضرب، والمصدر هَفَّت وهَفَات، والله أعلم. (المنجد)

**حيي:** أي سلّم مثل تسليم خافت. **خافت:** أي ضعيف الصوت، يقال: خفت الصوت خُفوتا: سكن، بابه نصر، وتخافت بكلامه وبصوته: أسره وخفضه وأخفاه، وتخافت بالقراءة: ضد جهر بها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ (الإسراء: ١١٠) والله أعلم. (ملخصا) **فرغ:** يقال: فرغ من العمل: خلا منه، فراغا وفروغا، نقيض الشغل، بابه نصر وفتح وسمع، قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ (القصص: ١٠) ﴿سَخِرَ لَكُمْ أَنَّهُمَا النَّقْلَانِ﴾ (الرحمن: ٣١). (ملخصا) **وعائه:** الوعاء ما يحفظ فيه الشيء، والجمع أوعية، وجمع الجمع أواع. (المنجد)

**رقاعا:** جمع رُقعة بمعنى القطعة من الورق، ويجمع على رُقَع أيضا. (المنجد)

**بألوان:** جمع لون، قال تعالى: ﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْوَانِكُمْ﴾ (الروم: ٢٢) ولم يستعمل له ثلاثي. (ملخصا)



الأصباغ في أوان الفراغ، فناولهن عجوزه الحيزبون وأمرها بأن تتوسم الزبون، فمن آنست  
 ندى يديه ألقّت ورقة منهن لديه، فأتاح لي <sup>المسنة المكاره</sup> القدر المعتوب رُقعة فيها مكتوب، فقال:

لقد أصبحت موقوذا بأوجاع وأوجال  
 وممنوا بمختال ومحتال ومغتال  
 وخوان من الإخوان قال لي لإقلالي  
 فقري

**الأصباغ:** جمع صبغ، وهو ما يصبغ به، يقال: صبغت الثوب صبغا: أي لَوْنْتَه، قال تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٣٨) بابه فتح ونصر وضرب. (ملخصا) **فناولهن:** أي أعطاهن، يقال: ناله ونال له العطية وبالعطية ينوله نوالا ونولا، وناوله الشيء: أعطاه إياه، بابه نصر. **الزبون:** أي الغبي والحريف، قال الجوهري: ليس من كلام أهل البادية. (لسان العرب) **آنست:** أي علمت، قال تعالى: ﴿أَنْتَ نَارًا﴾ (طه: ١٠) ﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: ٦) من الأنس، بخلاف النفور، بابه سمع. (المفردات) **ندى:** يقال: ندى الشيء ندى ونداوة: ابتل، بابه سمع، والمراد ههنا الجود والفضل، والجمع أنداء وأندية، والله أعلم. (المنحد) **ورقة:** والجمع ورق وأوراق وورقات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (الأنعام: ٥٩) وأصله: ورق الشجر ورقا: ظهر ورقه، بابه ضرب. (ملخصا)

**فأتاح إلخ:** أي قدر لي القدر المسخوط عليه والمشكور منه رقعة، وقوله: "رقعة" مفعول لقوله: "أتاح"، والله أعلم.  
**لقد إلخ:** أي صرت مصابا مرميا بالآلام. **موقوذا:** أي مضروبا شديدا، يقال: وقذه وقذا: ضربه ضربا شديدا حتى أشرف على الموت، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَالْمُوقِذَةُ﴾ (المائدة: ٣). (ملخصا) **أوجاع:** جمع وجع بمعنى الألم، ويجمع على وجاع أيضا، يقال: وجع وجعا: تألم، بابه سمع. (ملخصا) **أوجال:** جمع وجل بمعنى الخوف، يقال: وجل وجلًا: خاف، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال: ٢) ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ (الحجر: ٥٣). (ملخصا)  
**ممنوا:** أي مبتلى، يقال: مناه يكذا ممنوا: ابتلاه واختبره، بابه نصر. (المنحد) **بمختال:** متبختر ومتكبر، قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨). (ملخصا) **مغتال:** أي مهلك بالخدعة، يقال: غال الشيء يغول غولا واغتاله: أهلكه من حيث لا يحس به، بابه نصر. (المفردات) **خوان:** أي غدار كثير الخيانة، يقال: خانه خونا وخيانة: نقض العهد، بابه نصر، ونقيض الخيانة الأمانة، قال تعالى: ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٧) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ (التحریم: ١٠). (ملخصا) **قال:** أي مبغض، من القلى بمعنى شدة البغض، وفي التنزيل: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ (الشعراء: ١٦٨) يقال: قلّاه قلوا وقلّاه وقلّيه قلّى وقلّاه: أبغضه، بابه نصر وضرب وسمع. (ملخصا)



وإعمال من العُمّا ل في تضليع أعمالي  
فكم أُصَلَّى بأذحال وأمحالٍ وترحالٍ  
وكم أخطر في بالٍ ولا أخطر في بالِ  
فليت الدهر لما جا رَ أطفأ لي أطفالي

**تضليع:** أي تعويج وتفريق، يقال: ضلّع ضلْعاً: اعوجّ، وضلّعه: عوّجه، بابه سَمع، يعني: غمال كاربائ من راكز يكجا مجتمع إنده برهم ميازند. (ملخصاً) **أصلى:** أي أحرق، يقال: صلّى اللحم وغيره صلياً: شواه، وصلّى فلاناً النار وفي النار: أدخله فيها، وأصلاه النار وفي النار: أدخله فيها، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ تَارَةً﴾ (النساء: ٣٠) وصلّى النار صلياً وصلّى وصلّى وصلّى وصلّى: قاسى حرّها، ويقال: اصلوها: أي قاسوا حرّها، بابه سَمع، قال تعالى: ﴿يُصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (الأعلى: ١٢) ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (الليل: ١٥، ١٦) ﴿وَيُصَلُّونَ سَعِيرًا﴾ (النساء: ١٠) ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ (يس: ٦٤) وقيل: صلّى النار: دخل فيها، وأصلها غيرّه: أدخله فيها، قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ تَارَةً﴾ (النساء: ٣٠) والله أعلم. (ملخصاً)

**بأذحال:** جمع ذحل بمعنى الحقد والعداوة، ويجمع على ذحول أيضاً. (لسان العرب) **أمحال:** جمع محل بمعنى القحط، ويجمع على محول أيضاً، نقيض الخصب، يقال: محل الزمان والمكان محلاً ومحولاً، ومحل محالة: قحط وأجذب، بابه سَمع وفتح وكرم، والمحل: المكر والكيد، والمحال: المكر بالحق، قال تعالى: ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (الرعد: ١٣) أي شديد الأخذ بالعقوبة، يقال: محل به محلاً ومحالاً: أراد به سوء. (لسان العرب والمفردات)

**أخطر:** [أي أمشي وأتبختر في ثوب خلق] الأول بكسر الطاء من باب ضرب بمعنى أمشي، يقال: خطر الرجل في مشيته خطرانا وخطيرا: رفع يديه ووضعهما، بابه ضرب، و"أخطر" الثاني من باب نصر بمعنى أتحرّك، يقال: خطر الأمر بياله وفي ياله وعلى ياله خطورا: إذا ذكره بعد نسيان، والله أعلم. (لسان العرب) **بال:** أي في ثوب رثيث وخلق، يقال: بلي الثوب بلى وبلاء وأبلاه: أي رث وأخلقه، بابه سَمع. (لسان العرب) **جار:** أي ظلم، من الجور نقيض العدل، يقال: جار عليه جوراً: ظلمه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ (النحل: ٩). (لسان العرب)

**أطفأ:** [الأول من الإطفاء، والثاني جمع طفل، أي لما جار الدهر أمات لي أولادي، بابه نصر. (ملخصاً)] من طَفِئَتِ النارُ وأطفأتها، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٢) ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ (الصف: ٨) والفرق بين الموضعين: أن في قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٢) يقصدون إطفاء نور الله، وفي الثاني يقصدون أمراً يتوصلون به إلى إطفاء نور الله، والله أعلم. (المفردات) **أطفالي:** جمع طفل، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَخَّرْكُمْ طِفْلاً﴾ (غافر: ٦٧) ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ (النور: ٥٩) طفل طُفولة وطفالة، بابه كرم. (لسان العرب والمفردات)



فلولا أن أشبا لي أغلاي وأعلاي  
لما جهّزت آمالي إلى آلٍ ولا والي  
ولا جرّرت أذيالي على مسحٍ إذلاي  
فمحرابي أخرى بي وأسماي أسمى لي

**أشبالي:** [جمع شبل، وهو في الأصل ولد الأسد إذا أدرك الصيد، ويجمع على أشبل وشبول وشبال] يقال: شبل فيهم شبولاً: شب ورباً، بابه نصر. (لسان العرب) **أغلاي:** جمع غل بمعنى طوق من حديد، ويجمع على غلول أيضاً، قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ (يس: ٨) ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ (غافر: ٧١) ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف: ١٥٧) ويقال: غلّه: أي وضع في عنقه أو يده الغل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (المائدة: ٦٤) بابه نصر. (المفردات ولسان العرب) **أعلاي:** جمع علّ، وهو القراد الضخم الذي يلصق بأفخاذ الدواب، ويجمع على علال أيضاً. (لسان العرب والشريشي)

**جهزت:** أي أرسلت، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ﴾ (يوسف: ٧٠) يقال: جهّز الحريح جهّزاً: شد عليه وأتم قتله، بابه فتح. (ملخصاً) **جررت:** أي جذبت، يقال: جرّه جرّاً: جذبه، وجرّره: جذبه، بابه نصر. (لسان العرب) **أذيالي:** جمع ذيل، ويجمع على ذيول وأذيل أيضاً، يقال: ذال الثوب ذيّلاً: طال حتى مس الأرض، وذال الرجل ذيّلاً: تبختر فجر ذيله على الأرض، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مسحب:** موضع جر الثوب أي الطريق، يقول: لولا ذل الأولاد ما قصدت واليا ولا جررت ذيلي في طريق الذل. (الشريشي)

**إذلاي:** من الذل نقيض العز، قال تعالى: ﴿وَتُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ (آل عمران: ٢٦) يقال: ذلّ ذلاً وذلاً وذلة: هان ضد عز، وأذله: جعله ذليلاً، وأذل الرجل: صار أصحابه أذلاء، فهو ذليل من قوم أذلاء وأذلة وذلال وذلان، وذلّ البعير ذلاً وذلاً: سهل انقياده، فهو ذلول، والجمع أذلة وذلل، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ﴾ (الإسراء: ٢٤) ومن الثاني: ﴿لَا ذُلُّ لُتَيْرِ الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٧١) والذل متى كان من جهة الإنسان نفسه لنفسه فمحمود، كقوله تعالى: ﴿أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٥٤) بابه ضرب. (لسان العرب والمفردات)

**فمحرابي:** والجمع محاريب، قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ﴾ (سبا: ١٣) ومحراب المسجد سمي به؛ لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى، يقال: حرّبه حرباً: سلب ماله، بابه نصر.

**أخرى:** أي أليق وأنسب بي، والله أعلم. (المفردات) **أسماي:** جمع سمل بمعنى الثوب الخلق، يقال: سمل الثوب سُمولاً: أخلق، بابه نصر. (لسان العرب) **أسمى:** أعلى وأرفع لي، من السمو بمعنى العلو.



فهل حر يرى تخفيف أثقال بمِثقال  
بدينار

ويُطفي حرّ بلبالي بسرّبال وسِرّوال  
على وزن دحراج

قال الحارث بن همام: فلما استعرضت حُلّة الأبيات ثَقْتُ إلى معرفة مُلحِمْها  
نظرت  
وراقم علمها، فناجاني الفكر بأن الوُصلة إليه العجوز وأفتاني بأن حلوان المعرّف  
نافس حطها  
يجوز، فرصدتها وهي تستقري الصفوف صفا صفا، .....  
ارتقيتها  
تسمع

**أثقالِي:** [أي أفكاري وهمومي] جمع ثقل، قال تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة: ٢) أي كنوزها، وقيل: موتاهها، ويقال: ثَقُلَ الشيء ثَقْلًا وثَقَالَةً فهو ثَقِيلٌ، والجمع ثِقَالٌ، نقيض خِف، بابه كرم، والمثقال جمعه مثاقيل، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، (لسان العرب) **حر:** الحر نقيض البرد، والجمع حُرور وأَحَارِر على غير قياس، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ (التوبة: ٨١) يقال: حَرَّ اليوم حَرًّا وحَرَارَةً، بابه ضرب، قال ابن الأعرابي: حَرَّ حرارا: إذا عتق، وحَرَّ حُرِّيَّةً، من حرية الأصل، وحَرَّ يَحَرُّ: إذا صار حرًّا، باب الكل سمع. (لسان العرب) **بلبالي:** أي حزني وهمي، يقال: بَلَبَلَهُمْ بَلْبَالًا: أوقعهم في الهم. (لسان العرب والمشجد)

**سرّبال:** أي قميص، والجمع سراويل، قال تعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ (النحل: ٨١) ويأتي بمعنى الدرع، قال تعالى: ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ﴾ (النحل: ٨١)، (لسان العرب) **حلة:** وهي ثوب جديد لا يكون أقل من ثلاثة: إزار ورداء وقميص، وقيل: هي ثوبان: إزار ورداء، والجمع حُلل وحِلال. (لسان العرب) **ثَقْتُ:** [أي اشتبهت واشتقت إلى معرفة ناسجها وناظمها] أي كنت وصرت مشتاقا إلى معرفة الخ، يقال: تاق نفسي إلى الشيء تَوَقًّا وتَوَقُّوا: اشتاقت، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **ملحّمها:** أي ناسجها، يقال: لَحَمَ الثوبَ لَحْمًا وَلَحْمَهُ: نسجه، بابه فتح. (لسان العرب) **راقم:** رَقَمَ الثوبَ رَقَمًا: خططه، بابه نصر. **علمها:** العلم رقم الثوب ورسمها، والجمع أعلام. (لسان العرب)

**أفتاني:** يقال: أفتاه في الأمر: أبانه له، والفتيا: تبين المشكل، فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه فيشبه ويصير فتيا. (لسان العرب) **حلوان:** وهي عطاء لدلال وغيره، يقال: حلوت فلانا على كذا مالا حلوا وحلوانا: إذا وهبت له شيئًا على شيء يفعل له غير الأجرة، بابه نصر. (لسان العرب) **المعرّف الخ:** وهو الذي يعرف الشيء. يعني أن النهي إنما ورد في حلوان الكاهن دون حلوان المعرف والمخبر. **فرصدتها:** يقال: رصده رَصْدًا ورَصْدًا: رقبه وانتظره، بابه نصر، فهو راصد، والجمع رُصْد ورَصْد، قال تعالى: ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (الجن: ٢٧) والله أعلم. (لسان العرب)

**الصفوف:** جمع صف، يقال: صفّ الشيء صفا: نظمه طولًا مستقيما، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (الفجر: ٢٢) وفي الحديث: سَوُّوا صفوفكم. (ملخصا)



وتستوكف الأكف كفاً كفاً، وما إن ينبجح لها عناء ولا يرشح على يديها إناء، فلما أكدى استعطافها وكدها مطافها عاذت بالاسترجاع، ومالت إلى إرجاع الرقاع، وأنساها الشيطان.....

**تستوكف:** أي تستقطر، يقال: استوكفت الشيء: استقطرته، ووكف البيت وكفاً وكوفاً: هطل وقطر، والدمع والماء: سال، بابه ضرب، ووكفت العين الدمع: أسالته، يتعدى ويلزم. (لسان العرب) **الأكف:** جمع كف بمعنى اليد، وفي حديث الصدقة: **كأنما يضعها في كف الرحمن.** قال ابن الأثير: هو كناية عن محل القبول والإثابة، يقال: كف الشيء كفاً: جمعه، بابه نصر. (لسان العرب) **كفا:** وفي التنزيل العزيز: **﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾** (الكهف: ٤٢). (المفردات) **عناء:** أي لا ينفع لها تعب ومشقة، يقال: عني عناء: نصب وتعب، بابه سماع. (المنجد)

**لا يرشح:** [أي لم يرشح لها كف بعطية. (الشريشي)] يقال: رشح رشحاً ورشحاناً: ندى بالعرق، والرشح: العرق، وفي حديث القيامة: **حتى يبلغ الرشح آذانهم،** بابه فتح. (لسان العرب) **إناء:** الإناء: الوعاء، والجمع آنية، وجمع الجمع أوان. (المنجد) **أكدى:** أي انقطع، يقال: أكدى: إذا قطع وانقطع، أي يتعدى ويلزم، قال تعالى: **﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾** (النجم: ٣٤) أي منع، وأصله: كدى الشيء: قطعه ومنعه، كداء، بابه نصر. (لسان العرب)

**استعطافها:** أي طلبها العطوفة أي الرأفة والرحمة، يقال: استعطفه: طلبه الرحمة، وأصله: عطف إليه عطفاً وعطوفاً: مال، بابه ضرب. (لسان العرب) **كدها:** أي أتعبها، يقال: كده كداً: أعبه، وكد كداً: اشتد في العمل وطلب الرزق وألح في محاولة الشيء، بابه نصر. (لسان العرب) **عاذت:** أي تعوذت بـ "إنا لله وإنا إليه راجعون". (الشريشي)

**إرجاع الرقاع:** [أي إلى إعادتها وردها إلى الشيخ] أي إعادة الرقاع، اعلم أن الرجوع العود أي لازم، والرجع الإعادة يعني متعد، يقال: رجع رجوعاً: أي عاد وانصرف، ورجعه رجعا: أي أعاده، والرجعة في الطلاق وفي العود إلى الدنيا بعد الممات، فمن الرجوع قوله تعالى: **﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾** (المتفقون: ٨) **﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾** (يوسف: ٦٣) **﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾** (الأعراف: ١٥٠) **﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾** (النور: ٢٨) ومن الرجوع قوله تعالى: **﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾** (التوبة: ٨٣). ويقال: رجعت الجواب، ومنه قوله تعالى: **﴿فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ السُّرْسُلُونَ﴾** (النمل: ٣٥) **﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظَرُوا﴾** (النمل: ٢٨) ومن الرجعة قوله تعالى: **﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾** (المؤمنون: ٩٩، ١٠٠) باب الكل ضرب. (لسان العرب والمفردات)

**أنساها:** قال تعالى: **﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾** (يوسف: ٤٢).

**الشيطان:** [والجمع شياطين، قال تعالى: **﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾** (الأنعام: ١٢١)] النون فيه أصلية، وهو من شَطَنَ شَطُوناً: بمعنى بعد، وقيل: النون فيه زائدة، من شاط يشيط شيطاً: بمعنى احترق غضباً، فالشيطان مخلوق من النار، كما قال تعالى: **﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾** (الرحمن: ١٥). (لسان العرب)



ذَكَرَ رُقْعَتِي فَلَمْ تَعُجْ إِلَى بُقْعَتِي، وَأَبَتْ إِلَى الشَّيْخِ بَاكِيَةَ لِلْحِرْمَانِ، شَاكِيَةَ تَحَامِلِ الزَّمَانِ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ أَنْشَدَ:

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مَصَافٍ <sup>المحب الصميم</sup> وَلَا مَعِينٍ وَلَا مُعِينٍ  
وَفِي الْمَسَاوِي بَدَا التَّسَاوِي فَلَا أَمِينَ وَلَا ثَمِينَ

**فلم تعج:** أي لم تمل ولم ترجع إلى مكاني، يقال: عَاجَ عَوْجًا: مال ورجع، بابه نصر. (لسان العرب)

**بقعتي:** وهي قطعة من الأرض، والجمع بقاع وبُقْع. (المنجد) **أبت:** أي رجعت، من الأوب، لا يقال إلا في الحيوان الذي له إرادة، والرجوع أعم، يقال: آبَ أَوْبًا وَإِيَابًا وَمَايَا، والمآب مصدر وظرف أيضًا، قال تعالى: ﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَا بَهُمْ﴾ (الغاشية: ٢٥) ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ (النبا: ٣٩) أي ملجأ، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران: ١٤) بابه نصر. (المفردات) يقال: تحامل عليه أي جار. (المنجد). **أفوض:** يقال: فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: أي رده إليه، قال تعالى: ﴿وَأَفْوَضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ (غافر: ٤٤). (لسان العرب) **ولا حول:** قال أبو الهيثم: الحول الحركة؛ تقول: حال الشخص: إذا تحرك، أي لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله، وقيل: الحول الحيلة، قال ابن الأثير: والأول أشبه، ومنه الحديث: **اللهم بك أصول وبك أحول**، أي أتحرك، وقيل: أحتال. (لسان العرب)

**لم يبق:** من البقاء ضد الفناء، يقال: بقي يبقى بقاءً، بابه سَمْعٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ (الكهف: ٤٦) (المفردات) **صاف:** أي خالص الود، من الصفاء نقيض الكدر، بابه نصر.

**معين:** أي الماء الجاري على وجه الأرض، يريد به القرين الكريم، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِسَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك: ٣٠) ﴿إِلَىٰ رَبُّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠) (المفردات) وأصله: عان الماء والدمع عينا: جرى وسال، وعان البئر: كثر ماؤها، بابه ضرب. (لسان العرب) **المساوي:** [العيوب ومساوي الأخلاق] جمع مساواة بمعنى القبيح من القول أو الفعل، من ساء العمل سوءا بمعنى قبح، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ٩٧) ﴿مَسَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ (الفرقان: ٦٦) ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (الصافات: ١٧٧) بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا)

**التساوي:** أي التماثل، يقال: سَوِيَ أَمْرُهُ مَبْوًى بِكَسْرِ السَّيْنِ: استقام، بابه سَمْعٌ، وسواء فاستوى، قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٩). (ملخصا) **أمين:** والجمع أمناء، وفي الحديث: لكل نبي أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. يقال: أَمُنَ أمانَةً: ضد حان، بابه كرم. (ملخصا) **ثمين:** أي رفيع الثمن، وجمع الثمن أثمان وأثمنة وأثمن، وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمْنًا قَلِيلًا﴾ (البقرة: ٤١) ويقال: ثمنت الرجل في المبيع: ساومته على بيعه وشرائه، وفي حديث بناء المسجد: **لأمنوني بحافطكم**، والله أعلم. (لسان العرب)



ثم قال لها: مَنِّي النفس وعِديها واجمعي الرقاع وعُدِّيها، فقالت: لقد عددتُها لما  
استعدتُها، فوجدتُ يد الضياع قد غالت إحدى الرقاع، فقال: تعسا لك يا لكاع!  
أُحَرِّم - ويحك - القنص والحِبالة، والقَبَس والذُبالة،.....  
المصيد

**مني:** [يعني: لا تقطعي رجاءك، فإنك إن حرمت العطاء اليوم سيرزقك الله غدا من موضع آخر.] أمر من التمنية، يقال:  
مَنِّي فلانا الشيء وبالشئء: جعله يتمناه ورغبه فيه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تُمَنِّهِمْ وَلَا تَمْنُنْ لَهُمْ﴾ (النساء: ١١٩) ويقال:  
مَنِّي الله الخير لفلان مَنياً: قدره، بابه ضرب. (لسان العرب) **عديها:** صيغة أمر من عد الشيء عدّاً وتعداداً: حسبه  
وأحصاه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ (مريم: ٩٤) ﴿كَأَلَفَ سَنَةً مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج: ٤٧)  
﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨). (ملخصاً)

**استعدتها:** أي استرجعتها، وأصله: العود بمعنى الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، إما انصرافاً بالذات أو بالقول  
والعزيمة، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٧) ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾  
(الأنعام: ٢٨) ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (المائدة: ٩٥) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم: ٢٧) ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا  
نُعْدُ﴾ (الأنفال: ١٩) ﴿أَوْ لَتَعُدُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف: ٨٨) ﴿فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٧) ﴿إِنْ عُدْنَا فِي  
مِلَّتِكُمْ﴾ (الأعراف: ٨٩) ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا﴾ (الأعراف: ٨٩) بابه نصر، والله أعلم. (المفردات)

**الضياع:** أي الهلاك، يقال: ضاع ضياعاً: هلك، قال تعالى: ﴿لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥) ﴿وَمَا  
كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤٣) بابه ضرب. (لسان العرب والمفردات) **غالت:** أهلكت، بابه نصر، وقد مر تحت  
قوله: مغتال، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ (الصفافات: ٤٧). (المفردات)

**تعسا إلخ:** أي هلاكاً لك، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٨) يقال: تعس تعساً: أي هلك،  
بابه سيمع وفتح. (لسان العرب) **لكاع:** أي لئيمة، يقال للرجل: يا لكع، وللمرأة: يا لكاع، قال: لا يستعملان إلا في  
النداء، ويقال: لكع الرجل لكعاً ولكاعة: أي لؤم وحمق، بابه سيمع. (لسان العرب) **ويحك:** بمعنى الويل، وهي كلمة  
تعجب تأتي للمدح والويل. (المنجد) وفي الحديث: **ويحك يا عمار! تقتلك الفئة الباغية.**

**الحبالة:** وهي مخصوصة بحبل الصائد، وفي الحديث: **النساء حبال الشيطان**، والحبل أعم، ويستعار لكل ما يتوصل  
به إلى شيء، قال الله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (آل عمران: ١٠٣) من القرآن والعقل، والله أعلم.  
(المفردات) **القَبَس:** أي شعلة نار تؤخذ من معظم النار، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (الزلزال: ٧)  
ويقال: قَبَسَ منه النارَ قَبَساً: أخذها شعلة، وقَبَسَ النارَ: أوقدها، وقَبَسَ العلمَ: تعلمه، وأَقْبَسَ فلاناً العلمَ: علّمه،  
وأَقْبَسَهُ: أعطاه قَبَساً، بابه ضرب. (ملخصاً) **الذُبالة:** أي الفتيلة التي تسرج، والجمع ذُبَال. (لسان العرب)



إنها لضِغْث على إِبالة. فانصاعت تقتص مدرجها وتنشد مدرجها، فلما دانتني قرنت بالرقعة درهما وقطعة، وقلت لها: إن رغب<sup>ت</sup> في المشوف المعلم - وأشرت إلى الدرهم - فبُوحى بالسر المبهم، وإن أبيت أن تشرحي .....

**لضِغْث**: أي الحزمة الصغيرة من الحطب، والجمع أضغاث، هذا مثل يقال عند المصيبة ويريدون به: زاد مكروه على مكروه. (ملخصا) **إِبالة**: وهي حزمة كبيرة من الحطب، يقال: أبلَ أبلا، وأبلَ إبالة: أحسن سياسة الإبل، بابه سَمِعَ ونَصَرَ. (المنجد) **فانصاعت**: أي رجعت بسرعة، يقال: صاع القوم صَوْعا: أتاهم من نواحيهم، بابه نصر. (المنجد) **تقتص**: أي تتبع أثرها، يقال: قصَّ أثره: تتبعه شيئا فشيئا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الكهف: ٦٤) ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ (القصص: ١١) وقصَّ عليه الخبر قصًّا وقصصا: حدّثه به، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ﴾ (يوسف: ٣) ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ بَعْلَمَ﴾ (الأعراف: ٧) ﴿يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (النمل: ٧٦) ﴿فَاقْصُصْ الْقُصَصَ﴾ (الأعراف: ١٧٦) والقصاص: تتبع الدم بالقيود، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩) باب الكل نصر، والله أعلم. (ملخصا) **مدرجها**: أي مسلكها، والجمع مدارج، وأصله: درَجَ دروجا ودرجانا: مشى أو مشى مشية من يصعد على الدرج، بابه نصر وضرب. (المنجد)

**مدرجها**: أي الرقعة الملفوفة، وجمعه أيضا مدارج يقال: درَجَ الثوبَ أو الكتابَ درجا وأدرجه: طواه. (المنجد)

**دانتني**: أي قربت مني، يقال: دناله الشيءُ ومنه وإليه: قرب، فهو دني، والجمع دناء، بابه نصر. (المنجد)

**قرنت إلخ**: أي وصلت بالرقعة درهما، وقطعة من الذهب والفضة. **قطعة**: أي الحصة من الشيء، والجمع قطع، قال تعالى: ﴿قَطَعَا مِنَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا﴾ (يونس: ٢٧) قطع الشيءَ قطعاً: جزّاه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨). (ملخصا) **رغبت**: من الرغبة بمعنى المحبة ضد الرهبة، قال تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠) يقال: رَغِبَ فيه رَغْبًا ورُغْبًا ورَغْبًا ورَغْبًا، وفي الحديث: رَغْبَةٌ ورَهْبَةٌ إِلَيْكَ. بابه سَمِعَ. (لسان العرب)

**المشوف**: أي المجلو المصقول، يقال: شافه شَوْفا: صقله وجلاه، بابه نصر. (المنجد) **المعلم**: وهو المنقوش الذي عليه علامة الملك. (لسان العرب) وأصله: عَلَّمَهُ عَلَما: وسمه، بابه نصر وضرب. (المنجد) **فبوحى**: أي أظهرى، يقال: باح إليه بالسر بوحا: أظهره، وباح الشيءَ: ظهره، بابه نصر. (المنجد) **المبهم**: أبهم الشيءَ: أخفاه، ولم يستعمل له ثلاثي. (المنجد) **أبيت**: أي أنكرت، الإباء: شدة الامتناع، قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤) ﴿وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُمْ نَوْرُهُ﴾ (التوبة: ٣٢) بابه فتح وضرب، والله أعلم. (ملخصا) **تشرحي**: أي تبيني، يقال: شرح المسألة شرحا: بينها، وشرح صدره للشيء وبالشئ: سرّه به، قال تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (طه: ٢٥) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: ١) ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ﴾ (الزمر: ٢٢) بابه فتح، والله أعلم. (ملخصا)



فخذ القطعة واسرّحي. فمالت إلى استخلاص البدر التّم والأبلج الهمّ، وقالت: دع  
جدالك وسلّ عما بدا لك، فاستطلعتها طلع الشيخ وبلدته والشعر وناسج بُردته، فقالت:  
إن الشيخ من أهل سروج وهو الذي وشّى الشعر المنسوج، ثم خطفت الدرهم خطفة

**فخذ:** وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥) من الأخذ نقيض العطاء، بابه نصر، والله أعلم. **اسرّحي:** أي اذهبي، يقال: سرّح الرجل سرحاً: خرج في أمور، بابه سمع. (المنجد)

**فمالت:** مال إلى الشيء ميلاً: رغب فيه، بابه ضرب. (المنجد) **استخلاص:** أي استحصال البدر الكامل، وأصله: خلّص خلوصاً وخلّصاً من الهلاك: نجا وسلم، ومن الكدر: صفاً، وإلى المكان وبالمكان: وصل، وأخلص الشيء: أخذ خلاصته واختاره، وأخلص الطاعة وفي الطاعة: ترك الرياء، قال تعالى: ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ (النساء: ١٤٦) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف: ٢٤) وباب الكل نصر، والله أعلم. (ملخصاً) **التم:** بفتح التاء وكسرهما وضمها أي الكامل، يقال: تم الشيء تماماً - بالحرركات الثلاث - وتاماً - بالثلاث -: كملت أجزاءه، وأتمّه: جعله تاماً، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَتَسْتَ كُلُّمَةُ رَبِّكَ﴾ (هود: ١١٩) ﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾ (الأعراف: ١٤٢). (ملخصاً)

**الأبلج:** أي مفترق الحاجبين، ضد الأقرن بمعنى مقترن الحاجبين، وأصله: بلج الصبح بلوجاً: أشرق وأضاء، بابه نصر. **الهم:** الشيخ الفاني، والجمع أهمام، من قولهم: همّ النمل هميماً: دبّ، ومنه الهامة والهوام، وشيخ همّ وعجوز هيمّة؛ لهميمهما، واستعير ههنا للدرهم لقدمه، بابه ضرب، والله أعلم، كذا في "أساس البلاغة". (لسان العرب)

**دع:** يقال: ودّع الشيء ودعاً: تركه، ولا يستعمل ماضيه واسم فاعله، وإنما يقال: يدّع ودّع بصيغة الأمر، وقد قرئ: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ" بالتخفيف. **جدالك:** أي مخاصمتك، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) وأصله: جدلّ الحبل جدلاً: فتلّه، بابه نصر وضرب، فكأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه، وقيل: الأصل في الجدال الصراع وإسقاط صاحبه على الجدالة، وهي الأرض الصلبة، ويقال: جدلّ الرجل جدلاً: اشتدت خصومته، بابه سمع. (ملخصاً) **فاستطلعتها:** أي سألتها اطلاع الشيخ، وأصله: طلع على الأمر طلوعاً: وقف عليه، بابه نصر، وكذا اطلع الأمر وعليه، قال: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾ (مريم: ٧٨). (ملخصاً)

**بلدته:** البلدة والبلد جمعهما بلاد وبلدان، قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١) ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ (سبا: ١٥) وأصله: بلد بالمكان بلوداً: أقام به أو اتخذه بلداً، بابه نصر. (ملخصاً) **بردته:** أي ثوب مخطط، والجمع بُرد، وجمع البرد أبرود وبُرود وأبراد. (المنجد) **وشى:** وشى الثوب وشياً ووشّاه: حسّنه، بابه ضرب. (المنجد) **خطفت:** أي اختلست بسرعة، يقال: خطف يخطف، بابه ضرب وسمع، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (الصافات: ١٠) ﴿فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾ (الحج: ٣١) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٠). (المفردات)



الباشق ومَرَقَت مُروق السهم الراشق، فخالَج قلبي أن أبا زيد هو المشار إليه، وتأَجَج  
 كربي لمُصابه بناظريه، وآثرت أن أفاجيه وأناجيه لأعْجُم عود فراستي فيه، وما كنت  
 لأصل إليه إلا بتخْطِي رِقاب الجمع، المنهي عنه في الشرع، وعِفت أن يتأذى بي قومٌ

**الباشق**: طائر من أصغر الطوائر الجوارح، والجمع بواشق، يقال: بَشَقَ بالعصا بَشَقًا: ضرب به، بابه سَمِعَ وضرب.  
**مَرَقَت**: أي نفذت، يقال: مَرَقَ السهم مُروقا عن الرمية، أي خرج منها، بابه نصر. (المنحد) **السهم**: وهو ما  
 يرمى به، والجمع سِهَام، يقال: سَاهَمَهُ فَسَهَمَهُ سُهُومَةً وَسُهُومًا: أي قارعه وراماده، فغلبه في الرمي، قال تعالى:  
 ﴿فَسَاهِمٌ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (الصفات: ١٤١) بابه فتح وكرم، والله أعلم. (ملخص) **الراشق**: أي الذي يرشق  
 الصيد، يقال: رَشَقَهُ رَشَقًا بالسهم: رماه به، بابه نصر، والله أعلم. (المنحد) **فخالَج**: يقال: خالجه الأمر: شغل فكره،  
 وأصله: خلجه خلجا: انتزعه، وخلجه بعينه: غمزّه، وخلجه بالسيف: ضربه، بابه ضرب. (المنحد)

**تأَجَج**: أي تلهب، يقال: أَجَّ أَجِجًا: اضطرم وتلهب، وأَجَّ الماءُ أَجُوجًا: صار أجاجًا، أي ملحا ومرًا، قال تعالى:  
 ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (الفرقان: ٥٣) وأَجَّجَ النارَ: ألهبها، بابه نصر، والله أعلم. (المنحد) **كربي**: الكرب الغم الشديد،  
 قال تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء: ٧٦) وقد مر. (المفردات) **لمصابه**: المصاب والمصابة:  
 البلية، وكل أمر مكروه. **بناظريه**: أي بعينه، والجمع نواظر. **آثرت**: أي اخترت، يقال: أَثَرَهُ أَثَرًا، أي أكرمه، بابه  
 نصر وضرب، وآثره: اختاره، وفي التنزيل: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (الحشر: ٩) ﴿لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١)  
 ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦) والله أعلم. (المفردات والمنحد) **أفاجيه**: أي أهجم عليه، يقال: فَجَّاهُ وَفَجَّاهَ  
 فَجًّا وَفَجَّاءَ وَفُجَّاءَ، وفاجأه: دخل عليه بغتة من غير أن يشعر به، بابه فتح وسمع. (المنحد)

**لأعجم**: أي لأمتحن وأختبر، يقال: عَجَمَ الشَّيْءَ عَجْمًا وَعُجُومًا: اختبره، بابه نصر. (المنحد)  
**فراستي**: يقال: فَرَسَ بالعين فِرَاسَةً: أدرك الباطن من نظر الظاهر، بابه ضرب. **بتخطِي**: أي الجواز على أعناق الناس،  
 يقال: تَخَطَّاهُ: تجاوزته، وفي الحديث: من تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جَسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ. ويقال: خَطَّأَ  
 خَطُّوًا: مشى، بابه نصر. (المنحد) **رِقَاب**: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة: ١٧٧) جمع رَقَبَة، قال تعالى:  
 ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (النساء: ٩٢) ويقال: رَقَبْتُهُ: أصبت رَقَبَتَهُ وحفظته، قال تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ١٠)  
 بابه نصر. (المفردات) **الشرع**: أي الشريعة، وأصله: شَرَعَ شريعة وشرعا: سنّه، قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ (الشورى: ١٣)  
 بابه فتح. (ملخص) **عفت**: أي كرهت، يقال: عَافَ الطعامَ عِيفًا وَعِيفًا: كرهه، بابه ضرب وسمع. (المنحد)  
**يتأذى**: أي يتأثر الأذى، وأصله: أَدَّى أَدَى وَأَذَاة: أصيب بأذى، وأذاه: أضربه، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ أَذَى﴾ (البقرة: ٢٢٢)  
 قال تعالى: ﴿فَأَذَوْهُمَا﴾ (النساء: ١٦) ﴿أَذَوْا مُوسَى﴾ (الأحزاب: ٦٩) ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
 (التوبة: ٦١) ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى﴾ (التوبة: ٦١) بابه سَمِعَ. (المفردات)



أويسري إلى لوم، فسدكتُ بمكاني وجعلت شخصه قيد عياني إلى أن انقضت الخطبة  
وحقت الوثبة، فخففتُ إليه وتوسمته على التحام جفنيه، فإذا المَعيتي المَعِيَّة ابن  
عباس وفراسي فِراسة إياس، فعرفته حينئذ شخصي، وآثرته بأحد قُمصي، وأهبتُ  
به إلى قرصي، فهش لعارفتي .....

**فسدكتُ**: يقال: سدك بالامر سدكا وسدكا: لزمه ولم يفارقه، بابه سمع. (المنجد) **بمكاني**: والجمع أماكن وأمكنة  
وأمكن، قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (مريم: ٥٧). (المنجد) **شخصه**: الشخص سواد الإنسان القائم المرئي من  
بعيد، والجمع أشخاص وأشخاص وشُخص، وأصله: شخص بصره وببصره شخصاً: رفعه، وشخص النجم: طلع،  
والبصر: جعل لا يطرف مع دوران في الشحمة، وفي التنزيل العزيز: ﴿شَاحِصَةً أَبْصَارُ﴾ (الأنبياء: ٩٧) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ  
الْأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم: ٤٢) وشخص من البلد: ذهب، باب الكل فتح. (ملخصاً)

**الوثبة**: أي النهوض والقيام، يقال: وثب وثباً ووثوباً ووثبانا ووثباً ووثبياً، بابه ضرب. (المنجد) **فخففتُ**: أي أسرعت  
إليه، يقال: خفَّ خِفَّةً وخَفًّا وخُفُوفًا: أسرع، بابه ضرب. (المنجد)

**توسمته**: توسم الشيء: تفرسه. (المنجد) **التحام**: أي على التصاق جفنيه، وأصله: لحم الشيء لحمًا: لأمه، والتحم  
الشيء: التصق، بابه نصر. (المنجد) **جفنيه**: الجفن غطاء العين، والجمع أجفان وجفون وأجفن. (المنجد)

**المعيتي**: أي الذكاء، من لمع يلمع. (المنجد) **ابن عباس**: وفي الحديث قال له النبي ﷺ: اللهم فقهه في الدين وعلمه  
التأويل. (الشريشي) **فراستي**: أي ذكاوتي، يقال: فرس فِراسة بالعين: تبت النظر وأدرك الباطن من نظر الظاهر، بابه  
ضرب. (المنجد) **إياس**: وهو شهير في الفراسة، اختصم إليه رجلان في قطيفتين حمراء وخضراء، فقال أحدهما:  
دخلت الحوض لأغتسل، ووضع قطيفتي، ثم جاء هذا ووضع قطيفته بجانب قطيفتي، ثم دخل واغتسل، فخرج قبلي  
وأخذ قطيفتي فتبعته، فزعم أنها قطيفته، فقال: ألك بينة؟ قال: لا، قال: ائتوني بمشط، فأتي به فسرَحَ رأس هذا ثم هذا،  
فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ومن رأس الآخر أخضر، فقضى بالأخضر لصاحب الأخضر، وبالأحمر لصاحب  
الأحمر، والله أعلم. (الشريشي) **آثرته**: أي فضلته، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١).

**قمصي**: جمع قميص، ويجمع على أقمص وقمصان أيضا. (المنجد)

**أهبت به**: أي دعوته، يقال: أهاب الراعي بغنمه إهاباً: صاح لتقف أو لترجع. (المنجد) **قرصي**: وهو قطعة من الخبز،  
والجمع أقراص وقِرصة وقِراص، وأصله: قرص العجين قرصاً: لته، بابه نصر. (المنجد) **فهش**: يقال: هش الرجلُ  
هشاشة: نشط وفرح وارتاح، بابه سمع، وهش الشجر هشاً: خبطه، قال تعالى: ﴿وَأَهْمَشْ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ (طه: ١٨)  
بابه نصر. (ملخصاً) **لعارفتي**: أي العطية، والجمع عوارف.



وعرفاني، ولبي دعوة رُغفاني، وانطلق ويدي زمامه وظلي إمامه، والعجوز ثالثة  
 الأثافي، والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي، فلما استجلس وكنتي وأحضرتة عَجالة  
 مكنتي قال لي: يا حارث! أمعنا ثالث؟ فقلت: ليس إلا العجوز، قال: ما دونها سِرٌّ  
 محجوز، ثم فتح كريمتيه ورأراً بتوأمتيه، فإذا سراجا وجهه يقدان.....  
 بابه نصر وضرب قلبهما عينيه والجمع تم اتهم يستضيئان

**رغفاني:** جمع رغيف، الكتلة من العجين أو ما رُق وخبز منه، ويجمع على أرغفة ورُغِف ورُغِف وترغيف، يقال: رَغِفَ العجين رَغْفاً: جمعه وكتله، بابه فتح. (المنجد) **زمامه:** وهي ما يشد به المِقود، والجمع أَرْمَة، وأصله: زَمَمَ زَمًا: ربطه وشده، وزَمَ القربة: ملأها، وزَمَ البعير بأنفه: رفع رأسه لألم به، وزَمَ القوم: تقدمهم، وزَمَ الجمال: خطمها، وزَمَ النعل: جعل لها زماما، باب الكل نصر. (المنجد) **إمامه:** وهو المؤتم به إنسانا أو كتابا أو غير ذلك، محققا كان أو مبطلا، والجمع أئمة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ (الإسراء: ٧١) قيل: بكتابهم، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَبْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الأنبياء: ٧٣). (المفردات) **الأثافي:** جمع أثفية بمعنى حجر توضع عليه القدر، والمراد هنا أنها شريكنا. (المنجد)

**الرقيب:** وفي التنزيل العزيز: ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود: ٩٣) ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ (ق: ١٨). (المفردات) **استجلس:** [أي اتخذ المجلس بساطا وجلس عليه] أي دخل بيتي وجلس على المجلس، وجمع المجلس أحلاس وحُلوس وجَلَسَة. (المنجد) **وكنتي:** [والوكنة: البيت، وتطلق على الوكر] وهي عش الطائر، والجمع وكَنَات ووُكَنَات ووُكَنَات ووُكَن، يقال: وَكَنَ الطائر وَكَنًا بيضه أو على بيضه: حضنه، بابه ضرب. (المنجد)

**مكنتي:** المكنة: القوة والمقدرة. (المنجد) **محجوز:** أي ممنوع، المحجز: المنع بين الشيئين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ (النمل: ٦١) ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة: ٤٧) والحجاز سمي بذلك؛ لكونه حاجزا بين الشام والبادية. (المفردات) **كريمتيه:** أي عينيه، وفي الحديث: ما من عبد أذهب الله كريمتيه إلا كان ثوابه عند الله الجنة، قالوا: وما كريمته؟ قال: **عيناه**. (الشريشي) **سراجا:** واحده سراج، والجمع سُرُج، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٦) والمراد ههنا عيناه. **وجهه:** الوجه: الجارحة، والجمع وجوه؛ لقوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (المائدة: ٦) وربما عبّر بالوجه عن الذات؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (التقصص: ٨٨) ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لُوحَهُ اللَّهِ﴾ (الإنسان: ٩) ويجمع على أوجه وأجوه أيضا، يقال: وَجْه فلانا وجهها: ضرب على وجهه أو صار أوجه منه عند الناس، بابه ضرب، ووجه وجهه: صار وجهها، بابه كرم. (منحصر)

**يقدان:** أي يشتعلان، يقال: وقدت النار وقداً ووقوداً: اشتعلت، والوقود: الحطب المجعول للوقود، قال تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠) وأوقد النار واستوقدها: أشعلها فاستوقدت، أي فالاستيقاد يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: ١٧) ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ (الرعد: ١٧) =



كأنهما الفرقدان، فابتهجتُ بسلامة بصره وعجبت من غرائب سيره، ولم يلقي قرار  
ولا طواعني اصطبار، حتى سألته: ما دعاك إلى التعامي مع سيرك في المعامي وجوبك  
الموامي وإيغالك .....  
قطعت القفار

= ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ﴾ (القصص: ٣٨) ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ (المائدة: ٦٤) ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (النهمرة: ٦) بابه ضرب، والله أعلم. (المفردات وغيره)

**الفرقدان:** كوكبان عند القطب الشمالي. (المنجد) **فابتهجت:** يقال: ابتهج به: أي فرح، بهجه بهجا وأبهجه: أفرحه وسرّه، بابه فتح، وبهج به بهجا: سرّ به، وبابه سمع، وبهج بهاجة: حسن، بابه كرم، قال تعالى: ﴿حَدَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾ (النمل: ٦٠) ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق: ٧). (المفردات وغيره) **بصره:** أي الجارحة الناضرة، وقال تعالى: ﴿كَلِمَاحِ الْبَصَرِ﴾ (النحل: ٧٧) والجمع أبصار قال تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ (الأحزاب: ١٠) يقال لقوة البصر ولقوة القلب: بصيرة وبصر، قال تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق: ٢٢) ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ (النجم: ١٧) وجمع البصر أبصار، والبصيرة بصائر، قال تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٦) ولا يقال للجارحة: بصيرة. (المفردات)

**سيره:** أي عاداته العجيبة، جمع سيرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (طه: ٢١). **لم يلقي:** أي لم يبق لي قرار. **قرار:** [أي سكون، يقال: قرّ في مكانه يقرّ قراراً: إذا ثبت، قال تعالى: ﴿أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ (النمل: ٦١) وفي صفة الجنة: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠)] وفي التنزيل العزيز: ﴿اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (ابراهيم: ٢٦) وفي صفة النار: ﴿فَبُئْسَ الْقَرَارُ﴾ (ص: ٦٠) بابه ضرب. (المفردات)

**طاوعني:** من الطوع نقيض الكره، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣) والله أعلم. (المفردات) **اصطبار:** وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ (مريم: ٦٥) أي تحمّل الصبر، والصبر الحبس، فإن كان حبس لنفس مصيبة سمي صبراً لا غير، وضده الجزع، وإن كان في حرب سمي شجاعة، وضده الجبن، وإن كان في نائبة مضجرة سمي رحب الصدر، وضده الضجرة، وإن كان في إمساك الكلام سمي كتماناً وضده المذل، وقد سمي الله تعالى كل ذلك صبراً: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾ (البقرة: ١٧٧) ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾ (الحج: ٣٥) ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥) ولهذا سمي الصوم صبراً، وبابه ضرب، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْرُونَ أَعْرَفَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الفرقان: ٧٥) ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ (الطور: ١٦). (المفردات) **المعامي:** أي مجاهل الأرض والطرق المجهولة، واحدها معامة. (المنجد) **الموامي:** أي القفار، واحدها موماة. **إيغالك:** أي الإسراع والمبالغة في الدخول، يقال: أوغل في السير: أسرع، ووغل يغلّ ووغولا في الشيء: دخل فيه وتوارى به واستتر وذهب وأبعد، بابه ضرب. (المنجد)



في المرامي؟ فتظاهر باللكنة وتشاغل باللهنة، حتى إذا قضى وطره أثار إلى نظره، وأنشد:

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى <sup>أظهر اللكنة</sup> عن الرشد في أنحائه ومقاصده

تعاميتُ حتى قيل: إني أخو عمي <sup>كناية الدهر</sup> ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده <sup>جواب "لما"</sup>

ثم قال: انهض إلى المخذع فأتني بغسول يروق الطرف <sup>بيت صغير</sup> ويُنقي الكف وينعم البشرة <sup>فم</sup> ويعطر النكهة، .....

**المرامي:** أي المقاصد والبلاد التي ترميه إلى بلاد آخر، يقول: سألت ما الذي دعاك إلى استعمالك العمى مع دخولك لطلبك الرزق في المشقات وجوب البلاد البعيدة، فلم تجد حيلة حتى تشبهت بالعميان. (الشريشي)

**باللهنة:** [أي ما يتعجله الرجل الطعام] وهي ما يتعلل به قبل الغداء، والجمع لهن، يقال: لهنه وألهنه: أعطاه لهنه، ولم ير له ثلاثي، والله أعلم. (المنجد) **وطره:** [حاجته، والوتر لا فعل له. (الشريشي)] والجمع أوطار، قال تعالى: ﴿فَلَسَا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ (الأحزاب: ٣٧). (المفردات وغيره) **أثار:** أي تابع نظره وحدده. (المنجد والشريشي)

**تعامى:** أي أظهر العمى وتنحى عن طريق الرشاد، فأعطى الدولة إلى غير أهلها وحرّم من هو أهلها.

**أنحائه:** أي أغراضه، يقال: نحنا الشيء نحواً: قصده، بابه نصر. (المنجد) **لا غرو:** أي لا عجب، يقال: لا غرو ولا غروى منه: أي لا عجب منه. (المنجد) **يحذو إلخ:** [أي يقصد مثل قصد والده ويسير بسيره] أي يقتدي الفتى والده، يقال: حذا حذوا وحذاء: امتثل به، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **انهض:** أي ابتدر وأسرع، يقال: نهض عن مكانه نهضاً ونهوضاً: قام عنه، ونهض إلى عدوه: أسرع إليه، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد)

**المخذع:** بكسر الميم وضمها: بيت صغير داخل البيت الكبير، والجمع مخداع. (المنجد)

**بغسول:** وهو ما يغسل به من ماء وأشنان وغيرهما. (المنجد) **الطرف:** أي العين، والجمع أطراف، قال تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ﴾ (الرحمن: ٥٦) ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل: ٤٠) يقال: طرف العين: نظرت، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً) **ينقي:** أي ينظف، يقال: نقي نقاء ونقاوة ونقاء ونقاوة ونقاية: أي حسن ونظف وخلص. وأنقاه: نظفه، بابه سمع، والله أعلم. **الكف:** أي الراحة، والجمع أكف وكُفوف وكُف. (المنجد)

**ينعم:** أي يصيرها ناعمة، يقال: نعم الشيء: جعله ناعماً، ونعم الرجل: رفّاه، وأصله: نعم نعومة: لأن ملمسه، فهو ناعم، بابه كرم. (المنجد) **البشرة:** وهي ظاهر الجلد، والجمع بشر. (المنجد) **يعطر:** أي يطيب، يقال: عطر عطراً: بمعنى تطيب، بابه سمع، وعطره: طيبه، والعطر: الطيب مطلقاً، والجمع عطور. (المنجد)

**النكهة:** أي رائحة الفم، وأصله: نكهة نكها: شم ريح فمه، بابه سمع. (الشريشي)



ويشدُّ اللثة ويقوي المعدة، وليكن نظيف الظرف، أريج العرف، فتى الدق، ناعم السحق، يحسبه اللامس ذرورا ويخاله الناشق كافورا، وأقرن به خلالة نقيّة الأصل،<sup>طري الكسر</sup> محبوبة الوصل، أنيقة الشكل، مدعاة إلى الأكل، لها نخافة الصب وصقالة .....

**يشد:** الشد: العقد القوي، يقال: شددت الشيء: قويت عقده، قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الدھر: ٢٨) ﴿فَشَدُّوا الْوَتَاقَ﴾ (محمد: ٤) والشدّة يستعمل في البدن وفي العقد وفي قوى النفس وفي العذاب، قال تعالى: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (الروم: ٩) ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم: ٥) ﴿غَلَاظٌ شِدَادٌ﴾ (التحریم: ٦) ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ (الحشر: ١٤).

(المفردات) **اللثة:** أي منابت الأسنان، والجمع لثى ولثات، يقال: لثى القدر لثى: لحسها، بابه سمع. (المنجد)

**المعدة:** وهي موضع هضم الطعام، وهي للإنسان بمنزلة الكرش للحيوانات، والجمع معد، يقال: معد الشيء معدا: اختلسه، معد الرجل: أصاب معدته، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد) **نظيف:** أي النقي من الدنس والوسخ، والجمع نظفاء، نظف الشيء نظافة، بابه كرم. (المنجد) **الظرف:** الوعاء، والجمع ظروف. (المنجد)

**أريج إلخ:** أي طيب الرائحة، يقال: أريج أرجا وأريجا: فاحت منه رائحة طيبة، بابه سمع. (المنجد)

**العرف:** هي الرائحة مطلقا، وأكثر استعماله في الطيب، يقال: عرف عرفا: أكثر من الطيب، وعرف الشيء: طيبه، قال تعالى: ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ (محمد: ٦) بابه سمع. (ملخصا) **السحق:** أي شديد السحق، يقال: سحقه سحقا: دقه أشد

الدق وأهلكه، بابه فتح، وسحق سحقا: بعد، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك: ١١).

(ملخصا) **اللامس:** اللمس: المس، ويعبر به عن الطلب، قال تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ (النجم: ٨) ويكنى به وبالملازمة عن الجماع، وقرئ: "لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ" و﴿لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (المائدة: ٦) حملا على اللمس والجماع.

(المفردات) **ذرورا:** نوع من الطيب، والجمع أذرة وذرائر. (المنجد) **الناشق:** نشق الريح نشقا ونشقا: شمها، بابه سمع. (المنجد) **كافورا:** نوع من الطيب، قال تعالى: ﴿كَانَ مِنْ أَجْهَافِ كَافُورًا﴾ (الإنسان: ٥). (المفردات)

**خلالة:** وهي ما تخلل به الأسنان. (المنجد) **نقية:** أي النظيف، وقد مر أنه من باب سمع، وجمعها نقايا، وجمع النقي نقاء وأنقياء ونقواء. (المنجد) **الأصل:** ضد الفرع، والجمع أصول، والمراد به شجرة طيبة. (المنجد)

**أنيقة:** أي حسنة ومعجبة، يقال: أنق أنقا: فرح، وأنق الشيء: أحبه، وأنق به: أعجب به، باب الكل سمع. (المنجد)

**مدعاة:** أي داعية، والهاء للمبالغة. (الشريشي) **الأكل:** بابه نصر، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ١٠) ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٢٩) ﴿أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾ (الحجرات: ١٢).

**نخافة:** وهي قلة اللحم حلقة لا هزالا، يقال: نحف نخافة فهو نحيف، وهم نحفاء ونحاف، بابه سمع وكرم، والله أعلم. (المنجد) **الصب:** أي العاشق، والجمع صبئون، يقال: صب إليه صبا: كلف به، بابه سمع. (المنجد)



**العَضْب** وآلة الحَرْب ولُدونة الغُصن الرَّطْب، قال: فَنهَضت فيما أمر لأدراً عنه الغَمَر، ولم أهِم إلى أنه قصد أن يَخْدَع بِإِدْخَالِي المِخْدَع، ولا تَظَنِّيتُ أنه سَخِرَ من <sup>ريح الطعام</sup> <sup>لم يذهب وهمي</sup> الرسول في استدعاء الخِلالَةِ والغَسول، فلما عُدْتُ بالمُلْتَمَسِ في أقرب <sup>بالمسؤول</sup> .....

**العَضْب**: أي السيف القاطع، يقال: عَضِبَهُ عَضْباً: قطعه، بابه ضرب. (المنجد) **آلة الحرب**: يريد أنها مصقولة مثل آلة الحرب، والحرب جمعه حُرُوب، يقال: حرب الرجل حَرْباً: سلب ماله وتركه بلا شيء، بابه نصر. (المنجد) **لُدونة**: أي اللين، يقال: لَدَنَ لَدَانَةً وَلُدُونَةً: كان ليناً، بابه كرم. (المنجد) **الغُصن**: وهو ما تشعب عن ساق الشجرة، والجمع أغصان وعُصُون وعُصْنَة، يقال: غَضِنَ الغُصْنَ غَضْنًا: قطعه، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد)

**الرَّطْب**: خلاف اليابس، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩) يقال: رطب البسر رَطَابَةً: صار رطباً، بابه نصر. (ملخصاً) **لأدراً**: أي لأدفع عنه، قال تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ التَّيْبَةَ﴾ (الرعد: ٢٢) ﴿وَيَذَرُونَ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: ٨) ﴿فَاذَرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾ (آل عمران: ١٦٨) وفي الحديث: اذَرُوا الْحُدُودَ بِالشَّيْئَاتِ. بابه فتح. (المفردات) **المِخْدَع**: بيت داخل البيت الكبير، والجمع مخادع. (المنجد) **سَخِرَ**: استهزأ، يقال: سَخِرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخَرًا وَسَخَرًا وَسَخَرًا وَسُخْرًا وَسُخْرًا وَمَسْخَرًا، وتسَخَّر واستسخر: هزئ به، بابه سمع، قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ (هود: ٣٨) ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (الصفات: ١٢) والله أعلم. (المفردات وغيره)

**الرسول**: أي القاصد، والجمع رُسُل ورُسُل وأرسل ورُسلاً، اعلم أن الرسول يقال للواحد والجميع، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ١٦) وجمع الرسول رُسُل، ورسَل الله تارة يراد بها الملائكة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (الحاقة: ٤٠) ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ (هود: ٨١) ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ (هود: ٧٧) ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالشُّعْرِى﴾ (العنكبوت: ٣١) ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (الزحرف: ٨٠) وتارة يراد بها الأنبياء كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران: ١٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ (المائدة: ٦٧) ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (المؤمنون: ٥١) والله أعلم بالصواب. (المفردات وغيره)

**عُدْتُ**: من العود بمعنى الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، إما انصرافاً بالذات أو بالقول وبالعزيزمة، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٧) ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٨) ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (المائدة: ٩٥) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم: ٢٧) ﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٧٥) ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا﴾ (الإسراء: ٨) ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا﴾ (الأنفال: ١٩). (المفردات) يقال: عاد لكذا وإلى كذا: ارتد إليه بعد ما انصرف، بابه نصر. (ملخصاً)



من رَجَعَ النَّفْسَ وَجَدَتْ الْحَجْوَ قد خلا، والشيخ والشيخة قد أجفلا، فاستشطت من مكره غضبا وأوغلت في إثره طلبا، فكان كَمَنْ قُمِسَ في الماء أو عُرِجَ به إلى عَنان السماء. أسرعت وبالغت

**رجع:** [أي انصرف النفس، الرجوع: العود إلى ما كان منه البدء] يقال: رجع رجوعا ومرجعا ورُجعنا ورُجعي: انصرف وعاد، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَيْهَمِهِمْ﴾ (يوسف: ٦٣) ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ (الأعراف: ١٥٠) ﴿لَتَنْزِيلُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (المنافقون: ٨) ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ اارْجِعُوا فارجعوا﴾ (النور: ٢٨) ﴿إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعِي﴾ (العلق: ٨) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الأنعام: ٦٠). (ملخصا) **النفس:** بفتح النون والفاء: ريح يدخل ويخرج من فم الحي، والله أعلم. (المفردات) **الحج:** الهواء، قال تعالى: ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النحل: ٧٩) وجمع الحجو حجواء. (المفردات والمنجد) **الشيخ إلخ:** أي المسن والمسننة، وفي التنزيل: ﴿وَهَذَا يَعْليَّ شَيْخًا﴾ (هود: ٧٢) ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص: ٢٣). (المفردات)

**أجفلا:** يقال: أجفل القوم: هربوا مسرعين. (المنجد) **فاستشطت:** أي التهبت واحترقت من الغضب، يقال: شاط الشيء شيطا وشياطة: احترق، بابه ضرب. (المنجد) **مكره:** اعلم أن المكر صرف الغير عما يقصد بحيلة، وذلك ضربان: مكر محمود، وذلك بأن يتحرى فعل جميل، وعلى ذلك قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ٥٤) ومذموم، وهو أن يتحرى به فعل قبيح، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر: ٤٣) ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنفال: ٣٠) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ﴾ (النمل: ٥١) وقال في الأمرين: ﴿وَمَكُرُوا مَكْرًا وَمَكْرُونا مَكْرًا﴾ (النمل: ٥٠) وقال بعضهم: من مكر الله إمهال العبد وتمكينه من أعراض الدنيا؛ ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: "من وسّع عليه دنياه ولم يعلم أنه مُكِر به فهو مخدوع عن عقله". يقال مكر الرجل وبه: خدعه، ومكر الله فلانا: جازاه على المكر، بابه نصر. (ملخصا)

**غضبا:** يقال: غضب عليه غضبا: أبغضه وأحب الانتقام منه، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ (البقرة: ٩٠) ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ (طه: ٨١) ﴿غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ (المجادلة: ١٤) ويقال: غضبت لفلان إذا كان حيا، وغضبت به إذا كان ميتا، والله أعلم. (المفردات وغيره) **قمس:** أي غمس، يقال: قمسه في الماء قمسا: غمسه فيه، بابه نصر وضرب. (المنجد) **الماء:** قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠) والجمع أمواه ومياه. (المفردات) **عرج:** [أي صعد به إلى السماء] العروج: ذهاب في صعود، قال تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ (المعارج: ٤) ﴿فَظَلُّوا فِيهِ تَعْرُجُونَ﴾ (الحجر: ١٤) بابه نصر. (المفردات)

**عنان:** بفتح العين: السحاب، والعنانة: السحابة. **السماء:** والجمع سماوات وسُميَ وسُميَ وأسمية. (المنجد)



## المقامة الثامنة المعرّية

أخبر الحارث بن همام قال: رأيت من أعاجيب الزمان أن تقدّم خصمان إلى قاضي معرة النعمان، أحدهما قد ذهب منه الأطيبان، والآخر كأنه .....

**تقدّم:** نقيض تأخر، يقال: قدّم قدماً وقُدّامة: مضى على وجوده زمن طويل، ضد حدث، بابه كرم، وقدّم القوم قدوماً وقدّما: سبقهم، بابه نصر، وقدّم المدينة قدوماً ومقدّماً وقدّمانا: أتاهما، وقدّم من سفره: عاد، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (هود: ٩٨) والله أعلم. (ملخصاً) **خصمان:** أي مخاصمان ومنازعان، والجمع خصوم وأخصام، يقال: خصمته خصماً: أي نازعته، بابه ضرب، والخصم يستوي فيه الواحد والجمع، قال تعالى: ﴿خُصِمَانِ الْخُصُومِ﴾ (الحج: ١٩) والخصم: الكثير المخاصمة، قال تعالى: ﴿هُوَ خَصِمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل: ٥) والخصم: المختص بالخصومة، جمعه خصمّون وخصماء وخصمان، قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (الشعر: ٥٨) والله أعلم. (المفردات) **قاضي:** هو الحاكم الشرعي، يقال: قضى بين الخصمين: حكم، وقضى الأمر له أو عليه: حكم به له أو عليه، وقضى الشيء: أعلمه وبينه، بابه ضرب، وقد مر. (المنجد)

**معرة الخ:** بلدة من بلاد الشام، والنعمان اسم جبل. (الشريشي) **أحدهما:** الأحد جمعه آحاد، يقال: وحّد وحدا ووحد ووحدة ووحدوا، ووحد وحادة ووحدوة: انفرد وصار وحيداً، بابه ضرب وكرم، والله أعلم. (المنجد)

**ذهب:** من الذهاب بمعنى المضى، يقال: ذهب بالشيء وأذهبه، يستعمل ذلك في الأعيان والمعاني، قال تعالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي﴾ (الصفات: ٩٩) ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ (هود: ٧٤) ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ (فاطر: ٨) كناية عن الموت ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٩) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ (فاطر: ٣٤) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ (الأحزاب: ٣٣) ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيُذْهِبُوا بَعْضُ مَا أَنْتُمْ عَنْهُمْ﴾ (النساء: ١٩) ﴿فَتَفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦) ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٠) ﴿لِيَقُولَ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ (هود: ١٠) بابه فتح، والله أعلم. (المفردات)

**الأطيبان:** أي الأكل والنكاح، وقيل: النوم والنكاح، والمعنى: هو شيخ كبير لا ينام ولا ينكح، من طاب الشيء طيباً فهو طيب، قال تعالى: ﴿فَالْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ (النساء: ٣) ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ﴾ (النساء: ٤) وأصل الطيب ما تستلذه الحواس والنفس، والطعام الطيب في الشرع الحلال، قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ٥٧) ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً﴾ (النحل: ١١٤) ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ﴾ (النساء: ٢) والإنسان الطيب: المتعري عن نجاسة الجهل ومناظر القبائح والمتحلي بالعلوم ومحاسن الأعمال، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ (النحل: ٣٢) ﴿طَيِّبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَائِدِينَ﴾ (الزمر: ٧٣) ﴿ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ﴾ (آل عمران: ٣٨) ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ (النور: ٢٦) ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَيْرَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (الأنفال: ٣٧) والله أعلم. (المفردات)



قَضِيبُ البان، فقال الشيخ: أَيْدَ الله القاضي كما أَيْدَ به المتقاضي! إنه كانت لي مملوكة رَشِيقَةُ القَدِّ، أَسِيلَةُ الخَدِّ، صَبُورٌ عَلَى الكَدِّ، تَحُبُّ أَحْيَانًا كالنَّهْدِ، وَتَرْقُدُ أَطْوَارًا فِي المَهْدِ،

**قَضِيبُ:** الغُصْنُ المقطوع، والجمع قُضْبَان، يقال: قَضَبَ الشَّيْءَ قَضْبًا: قطعه، قال تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ (عبس: ٢٧، ٢٨) أي رطبة، بابه ضرب. **البان:** شجر تشبه بقضبانة القدود الناعمة. (الشريشي)

**المتقاضي:** الذي يطلب من الحاكم قضاءه وعونه على خصمه، والله أعلم. (الشريشي) **إنه الخ:** شرع في وصف الغلام والجارية، والمراد وصف إبرة ومروء. **رَشِيقَةُ:** يقال: رَشَقَ رَشَاقَةً: كان حسن القد ولطيفه، بابه كرم. (المنجد)

**القَدِّ:** قامة الإنسان، والجمع قُدُود وأَقْدٌ وقِدَاد، يقال: قَدَّ الشَّيْءُ قَدًّا: قطعه مستأصلاً وشَقَّه أو قطعه طولاً، وقَدَّ المسافرُ القَلَاةَ: قطعها، وقَدَّدَ اللحمَ: جعله قِطْعًا وجَفَّفَه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَانَ قِيسُهُ قَدْ مَنَّ قَبْلُ﴾ (يوسف: ٢٦)

والقِدَّةُ: الفرقة من الناس تختلف أهواؤهم، والجمع قِدَدٌ وأَقِدَّة، وفي التنزيل العزيز: ﴿طَرِيقٌ قِدْدًا﴾ (الجن: ١١) يقال: كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا أي فِرْقًا مختلفة الأهواء. (ملخصاً) **أَسِيلَةُ:** [أي لينة الخد] يقال: أَسَلَّ أَسَالَةً، وَأَسَلَّ أَسَلًا: طال

ولان وصار أملس، فهو أَسِيلٌ، باب الأول نصر، والثاني سمع. **الخَدِّ:** [وخد الإبرة: شق فيها ثقبها] معروف، والجمع خُدُود، وأصله: خَدَّ الأرضَ خَدًّا: شَقَّها، والخد والأخدود: الشق المستطيل في الأرض، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ (البروج: ٤) وجمع الأخدود أخاديد، وبابه نصر. (ملخصاً) **الكَدِّ:** التعب، أي صابرة على شدة

العمل، يقال: كَدَّ كَدًّا: اشتد في العمل وألح في الطلب، بابه نصر. (المنجد)

**تَحُبُّ:** [أي تثب في الثوب بسرعة] أي تسرع، وفي الحديث: أَسْرَعُوا بِالْحِنَاةِ دُونَ الخَبِيبِ. **أَحْيَانًا:** جمع حين بمعنى الوقت المبهم يتخصص بالمضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِي﴾ (ص: ٣) ويأتي على أوجه:

للأجل نحو: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس: ٩٨) وللجنة نحو: ﴿تَوَتَّى أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ يَأْتِي رَبُّهَا﴾ (إبراهيم: ٢٥) وللساعة نحو: ﴿حِينَ تُنْشُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) وللزمان المطلق نحو: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ

الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١) ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص: ٨٨) يقال: حَانَ حِينٌ كَذَا: أي قرب أوانه، وَحِينَتِ الشَّيْءُ: جعلت له حيناً وعاملته محاينة أي حيناً حيناً، بابه ضرب، والله أعلم. (المفردات) **كالنَّهْدِ:** الفرس الحسن الجميل

الجسيم، والجمع نُهُود، يقال: نَهَدَ الفرسُ نُهُودَةً: كان نَهْدًا، بابه كرم. (المنجد)

**تَرْقُدُ:** رَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقَادًا وَرُقُودًا، بابه نصر، والرُقَاد: المُسْتَطَاب من النوم القليل، فهو رَاقِدٌ، والجمع رُقُود، قال تعالى: ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) والله أعلم. (ملخصاً) **أَطْوَارًا:** أي تارة بعد تارة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤) جمع طَوْرٍ، والله أعلم. (المفردات) **المَهْدِ:** المراد هو مبثر الخائط الذي يمسك فيه إبْرته،

والمهد في الأصل الفراش المهيأ للصبي، والجمع مُهُود، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩) يقال: مهد الشَّيْءَ والفراشَ مَهْدًا: بسطه، بابه فتح، والله أعلم. (المفردات والشريشي)



وتجد في تمّوز مَسّ البرد، ذات عقل وعنان وحدّ وسنان وكفّ ببنان وفم بلا أسنان،

يريد ثقب الإبرة أو طرفها

وهو شهر شدة الحر

تلدغ بلسان نضناض وترفل في ذيل فضفاض وتجلّ في سواد وبياض، وتسقى . . . . .

واسع

كثير الحركة

**مس:** يقال: مسّ الشيء مَسًّا ومَسَّيسًا ومَسَّيَسِي: لمسّه، ومسّه الكبر والمرض: أصابه، ومسّت الحاجة إلى كذا: ألجأت إليه، والمسّ يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس، وكني به عن النكاح، فقيل: مسّها وماسّها، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٧) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٦) وقرئ: "ما لم تَمَاسُوهُنَّ" وقال: ﴿أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسُسْنِي بَشْرٌ﴾ (آل عمران: ٤٧) والمسيّس كناية عن النكاح، والمس عن الجنون، قال تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) والمسّ يقال في كل ما ينال الإنسان من أذى، نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ (البقرة: ٨٠) ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ (البقرة: ٢١٤) ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (القمر: ٤٨) ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ (ص: ٤١) ﴿مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ (يونس: ٢١) ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ﴾ (النحل: ٥٣) بابه سمع ونصر، والله أعلم. (المفردات وغيره)

**عنان:** [بكسر العين، جمعه أعِنَّة وعُنُن. (المنجد)] أي خيط، ومعناه باعتبار الجارية: أنها ذات غنان في المعاصي. أراد بالعنان الخيط؛ لأنها ترسل في الخياطة، والعقل شدها بالخيط حين تمسك في الثوب. **حد:** المنتهى، والجمع حُدود، قال تعالى: ﴿وَبَلَّغْ حُدُودَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ (الطلاق: ١) والله أعلم. (المفردات) **سنان:** نصل الرمح، والجمع أسِنَّة، يقال: سنّ السكين سنّاً: شحذه، والرمح: ركّب فيه السنان، والأسنان: سوكها، وسنّه: طعنه بالسنان، وسنّ الأمر: بينه وسهّله وأجرّاه، وسنّ السنة: وضعها، وسنّ الطين: عمله فخاراً، باب الكل نصر. (المنجد)

**كف:** كفّ الثوب معروف، وأراد بالبنان بنان الخياط. **بنان:** جمع بنانة، ويجمع على بنانات أيضاً. (المنجد)

**بلا أسنان:** جمع سنّ بمعنى دندان، ويجمع على أسِنَّة وأُسُنّ أيضاً. (المنجد) **تلدغ:** أي تلسع الأصبع بلسان، يقال: لدغه لدغاً: لسعه، بابه فتح. (المنجد) **بلسان:** شبه طرف الإبرة بلسان الحية؛ لكثرة حرّكه في الثوب. (الشريشي)

**ترفل:** أي تجر ذبوله وتبختر، يقال: رفل رَفلاً ورَفُولا: تبختر، بابه نصر. **ذيل:** الذيل ما جرّ من الثوب، والجمع أذيال وذُيول وأذْيِل، يقال: ذال الثوب ذَيْلاً: طال حتى مسّ الأرض، وحاصله: أنها تمشي في خيط طويل. (ملخصاً)

**تجلّ:** أي تبرز وتظهر تارة في خيط أو ثوب أسود، وتارة في خيط أو ثوب أبيض.

**سواد:** ضد البياض، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران: ١٠٦) يقال: سَوِدَ يَسْوَدُ سَوَداً: صار أسود، بابه سمع. (المنجد والمفردات) **تسقى:** أراد سقي الحداد لها، إذا أخرجها من النار ألقاها في الماء لتصلب. (الشريشي) وقيل: سقيها مسح الخياط إياها بعرق جبينه. يقال: سقاه سَقِيّاً: أعطاه شراباً، قال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (الذهر: ٢١) ﴿وَسَقُوا مَاءَ حَمِيمًا﴾ (محمد: ١٥) ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيُسْقِينِي﴾ (الشعراء: ٧٩) ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ (المرسلات: ٢٧) ﴿فَأَسْقِينَا كُمُودَ﴾ (الحجر: ٢٢). (المفردات)



ولكن من غير حياض، ناصحة خُدعة، خُبَاءة طُلعة، مطبوعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة، إذا قَطَعَتْ وَصَلَتْ ومتى فَصَلَّتْهَا عَنْكَ انفصلت، وطالما خدمتك فجمَلت

كثيرا ما

**حياض**: جمع حوض، ويجمع على أحواض أيضا، يقال: حاض الماء حَوْضا: جمعه، بابه نصر. (المنجد)

**ناصحة**: أي خائطة، يقال: نصح الثوب نصحا ونُصوحا: خاطه، بابه فتح. **خدعة**: أي تخدع الخائط كثيرا فتخطيط وجه الثوب الأعلى وتترك الأسفل، والهاء في هذه الصفات للمبالغة. (ملخصا) **خُبَاءة طُلعة**: أي تختبي وتستر تارة في الثوب، وتطلع وتظهر تارة في يد الخياط، يقال: خبأ الشيء خباء: ستره وأخفاه، بابه فتح. (ملخصا)

**مطبوعة**: أي مصنوعة لينتفع بها، يقال: طبع الشيء طبعا: عمله وصوّره، وطبع عليه: ختم، وطبع الدرهم: نقشه وسكه، وطبع الدلو: ملأها، بابه فتح. **المنفعة**: ما ينتفع به، والجمع منافع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٢١٩) يقال: نفعه بكذا نفعاً: ضد ضره، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ (الفرقان: ٣) ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف: ١٨٨). (ملخصا) **مطواعة**: أي كثير الإطاعة في الضيق والسعة، يريد إذا دفعته في الثوب دخلت فيه سواء اتسع موضع دخولها أو ضاق، أو أراد بها الثوب اللين والخشن، والمطواعة من الطوع نقيض الكره، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣) يقال: طاع له طوعاً: انقاد له، بابه نصر. (ملخصا)

**الضيق**: الضيق ضد السعة، يقال: ضاق ضيقاً وضيقاً: ضد اتسع، والضيقة يستعمل في الفقر والبخل والغم، قال تعالى: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ (هود: ٧٧) ﴿وَضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (هود: ١٢) ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ (الشعراء: ١٣) ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ (التوبة: ١١٨) ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (التحل: ١٢٧) بابه ضرب. (ملخصا) **السعة**: يقال: وَسِعَ يَسَعُ سَعَةً وَسِعَةً: ضد ضاق، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧) ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨) ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦) بابه سمع، والله أعلم. (ملخصا) **إذا قَطَعَتْ**: أي إذا قطعت الثوب وفصلته أَلَفْتَهُ، يقال قطع الشيء قطعاً: فصله، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨) بابه فتح. (ملخصا) **وصلت**: الوصل نقيض القطع؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧). (ملخصا)

**متى**: أي متى جعلتها في مبرها ونحيتها عنك انفصلت. (الشريشي) **فصلتها**: من الفصل، وهو إبانة أحد الشئيين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة، يقال: فصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا: فارقوه، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِبْرُ قَالَ أَبُوهُمُ﴾ (يوسف: ٩٤). (المفردات) **خدمتك**: [أي صرفتها فيما تحتاج إليه من خياطة الثوب. فجملت: أي ألفت قطع الثوب. (الشريشي)] يقال: خَدَمَهُ خِدْمَةً: عمل له، فهو خادِم، والجمع خُدَّام وخُدَم، بابه نصر وضرب. (المنجد)

**فجملت**: أصله: جَمَلَ جَمالاً: صار جميلاً، بابه كرم، والمراد زيتك بلبس الثوب.



وربما جنت عليك فألمت وملمّلت، وإن هذا الفتى استخدمنيها لغرض، فأخدمته  
 إياها بلا عوض على أن يجتني نفعها ولا يُكلفها إلا وسعها، فأولج فيها متاعه وأطال  
 بها استمتاعه، ثم أعادها إلي وقد أفضاها وبذل عنها قيمة لا أرضاها، فقال الحَدَث:  
 أما الشيخ فأصدق من القطا، وأما الإفضاء ففرط عن خطأ، وقد رهنته عن أرش...  
 الشاب

**جنت إلخ:** أي ضربتك فأوجعتك وصيرتك ذا ألم. (الشريشي) **قألمت:** أي أوجعته، وأصله: ألم يَألم ألما: حصل له وجع شديد، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ﴾ (النساء: ١٠٤). **ملمّلت:** أي جعلتك مضطربا وجعلتك متقلبا لشدة الوجع. (الشريشي) **لغرض:** أي لحاجة، والجمع أغراض، يقال: غرض إليه غرضا: اشتاق، وغرض منه: ضجر وملّ، بابه سمع. (المنجد) **عوض:** أي بدل، والجمع أعواض، يقال: عاض فلانا من كذا عَوْضا وعَوْضا وعِياضا وعَوْضه وعَاوضه وأعاضه إعاضة: أعطاه عوضا أي بدلا وخلفا، وتعوّض واعتاض عن كذا: أي أخذ العوض عنه، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **يجتني إلخ:** أي على شرط أن يقتني منافعها.

**فأولج:** أي أدخل فيها متاعه أي خيطه، يعني أدخل في ثقبه الإبرة خيطه. **متاعه:** المتاع: كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلا أو كثيرا سوى النقد، والجمع أمتعة، وجمع الجمع أمتع وأماتيع، وأصله: متع الشيء مُتوعا: طال وامتد، والمتاع: انتفاع ممتد الوقت، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٦). ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ (النساء: ٧٧) أي بجانب الآخرة، ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ (الرعد: ٢٦) بابه فتح.

**استمتاعه:** أي استعماله، وفي التنزيل: ﴿رَبَّنَا اسْتَمْتِعْ بِبَعْضِنَا بِبَعْضٍ﴾ (الأنعام: ١٢٨). ﴿فَاسْتَمْتِعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتِعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ﴾ (التوبة: ٦٩) (المفردات) **أفضاها:** [أي حرقها وقطع ثقبه الإبرة وسمها، وفي المرأة: جعل سبيلها واحدا] أي حرق عينها، وفي المرأة خلط سبيلها، أصله: فضى الشيء فضاء وفُضوا: اتسع، وأفضى المكان وأفضاه: اتسع ووسعه، يتعدى ويلزم، وأفضى إليها: وصل وخلا، قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (النساء: ٢١) بابه نصر. **الحديث:** أي الشاب، والجمع أحداث وحُدثان، يقال: حدث الأمر حُدوثا: وقع، بابه نصر، وحَدَّثَ حَدَاثةً وحُدوثا: ضد قدم، بابه كرم. (المنجد)

**القطا:** هو طائر إذا طار يصيح: قطا قطا، فيصدق في صياحه، فضرب به المثل في الصدق. **ففرط:** أي سبق، يقال: فرط فروطا: سبق وتقدم، قال تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (طه: ٤٥) بابه نصر. (ملخصا) **خطأ:** الخطأ ضد الصواب، يقال: خَطِئَ خطأً وخطأ: ضد أصاب، بابه سمع، وقد مر. (المنجد) **رهنته:** رهن الشيء فلانا أو عند فلان رهنا: وضعه عنده تأمينا للدين، بابه فتح. (المنجد) **أرش:** الأرش: الدية، يقال: أرشه أرشا: أعطاه دية، بابه نصر. (المنجد)



ما أوهنته مملوكا لي متناسب الطرفين، منتسبا إلى القين، نقيبا من الدرن والشين،  
 يقارن محله سواد العين، يفشي الإحسان، وينشئ الاستحسان، ويغذي الإنسان،  
 ويتحامي اللسان، إن سود جاد، وإن وسم أجاد، وإذا زود وهب الزاد،.....  
 أنى بالحيد

**أوهنته:** [ أي أفسدته: يقال: وهنه وهنا وأوهنه: أفسده، بابه ضرب ] أي ضعفته، والوهن الضعف من حيث الخلق والخلق، قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ (مريم: ٤) ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٤٦) ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ (النساء: ١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ (آل عمران: ١٣٩) ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال: ١٨). (المفردات) **مملوكا:** أي ميلا ومرودا متناسب الطرفين، أي تكتحل بأيهما شئت. (الشريشي)

**القين:** الحداد والقبيلة، والجمع قيان، أوهم بالطرفين جانبي الأم والأب كما أوهم بالقين الحي المشهور من الأسد، يقال: قان الحديد قينا: سواه، بابه ضرب. (ملخصا) **الدرن:** أي الوسخ، والجمع أدران، وأم درن: الدنيا، يقال: درن الثوب درنا: علاه الوسخ، بابه سمع. (المنجد) المراد به وسخ الحديد. **الشين:** أي العيب، يقال: شانه شينا: ضد زانه، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) **يفشي إلخ:** أي يظهر الإحسان، وإحسان الكحل في العين لا يخفى، يقال: أفضاه: أظهره، وأصله: فشا الشيء فُشوا وفُشوا وفُشيتا: ظهر، بابه نصر، وفي الحديث: **ثم يفشو الكذب.** (ملخصا)

**ينشئ:** أي ينشئ للناظر استحسان الكحل في العين. (الشريشي) **يغذي:** [ أي يغذي إنسان العين بالكحل، وإنسان العين: السواد الذي في وسط العين. (الشريشي) ] أي يعطي الغذاء، يقال: غذاه غذوا: أعطاه غذاء، بابه نصر، وجمع الغذاء أغذية، والإنسان سواد العين، والجمع أناسي وأناس، والله أعلم. (ملخصا) **يتحامي إلخ:** أي يبعد عن اللسان، يريد أنه يكحل العين ولا يقرب من الفم، تحاماه: اجتنب عنه، وحماه من الناس حمية وحمايا وحماية: منعه منهم، بابه ضرب، وحمي حمية من الشيء: أنف أن يفعل، بابه سمع. (المنجد والشريشي) **سود:** أي إن جعل عليه سواد الكحل.

**جاد:** أي أعطى العين، فقوله: "سود" إن كان من السود، فباه سمع كما مر، وإن أخذ من السيادة فباه نصر، وجاد جودا، بابه نصر. (المنجد) **وإن إلخ:** أي إن وسم العين بالكحل أجاد عمله فيها. **وسم:** وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾ (القلم: ١٦) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر: ٧٥). (المفردات)

**زود:** أي أعطي الزاد، يقال: زاد زودا: اتخذ الزاد، وأزاده وزوده: أعطاه الزاد، وتزود: اتخذ الزاد، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) واستزاد منه: طلب زادا، بابه نصر، وزاد وزاده زيدا وزيدا وزيدا وزيادة ومزيدا: نما وأنماه، يتعدى ويلزم، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (فاطر: ٤٢) ﴿زَدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ (التحل: ٨٨) ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة: ١٠) ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ (مريم: ٧٦) ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ (هود: ٦٣) ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (البقرة: ٢٤٧). (ملخصا)



ومتى استزيد زاد، لا يستقر بمغنى وقل ما ينكح إلا مثنى، يسخو بموجوده ويسمو  
 عند جوده، وينقاد مع قرينته وإن لم تكن من طينته، ويستمتع بزينته وإن لم يطمع  
 في لينته. فقال لهما القاضي: إمّا أن تُبينَا وإلا فبينَا، فابتدر الغلام وقال:

أعارني إبرة لأرفو أط <sup>لا يغيم</sup> <sup>بمنزل</sup> مارا عفاها البلى وسودها <sup>لا ينكح عينا واحدة</sup>

فانخرمت في يدي على خطأ <sup>انكسرت</sup> مني لما جذبت <sup>جررت</sup> مقودها <sup>حيطها</sup>

فلم ير الشيخ أن يسامحني <sup>بساعدني ويساهمني</sup> بأرشيها إذ رأى تأودها

**متى**: أي متى يطلب منه الزيادة زاد، أي يجعل فيه زيادة، ضد النقصان. **يسخو**: من السخاوة، بابه نصر.  
**يسمو**: أي يرتفع للعين عند إعطاء الكحل. **ينقاد**: أي ينصرف إلى مكحلته. **قرينته**: المراد به المكحلة، وفي الأصل:  
 زوجة الرجل. **طينته**: أي عادته وجبلته، يقال: طانه الله على الخير طينا: جبله عليه، بابه ضرب. (المنجد)  
**يستمتع**: أي ينتفع بزينته أي تزيينه للعين، وإن لم يطمع في لينته أي لا يطمع أن يكون الحديد لينا، وكل لفظة فسّر بها  
 المروء والإبرة لها لفظ في ظاهرها غير ما فسّرت به. (الشريشي) **لم يطمع**: يقال: طمع في الشيء وبالشيء طمعا  
 وطماعا: حرص عليه، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ (الشعراء: ٥١) ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
 لَكُمْ﴾ (البقرة: ٧٥) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الأعراف: ٥٦) والله أعلم. **لينته**: اللين: ضد الخشونة، يستعمل في الأجسام ثم  
 يستعار للخلق فيقال: هو خشن وهو لين ذمًا ومدحًا، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩)  
 ﴿ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣) بابه ضرب. (ملخصا)

**تبينَا**: أي توضحا وتفسّرا كلامكما المبهم. (الشريشي) **فبينَا**: أي ابعدا وتفارقا. **أعارني الخ**: أي أعطاني عارية إبرة، وهي  
 آلة الخياطة، والجمع إبر. **لأرفو**: [من الرفو، وهو إصلاح الخرق بنساجة] أي لأحيط، يقال: رفا الثوب رفوا: خاطه  
 وأصلحه، بابه نصر. **أطمارا**: جمع طمر بمعنى الثوب البالي. **عفاها**: [أي غيرها القدم وسودها بالأوساخ. (الشريشي)] من  
 العفو، وأصله: القصد لتناول الشيء، يقال: عفت الدار: كأنها قصدت البلى، وعفوت عنه: أي قصدت إزالة ذنبه، قال  
 تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾ (الشورى: ٤٠) ﴿وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (البقرة: ٢٣٧) ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ (البقرة: ٥٢)  
 ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ (التوبة: ٦٦) ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩) يقال: عفا الله عنه: أي محا ذنبه، وعفا الريح  
 الأثر: أي محته، بابه نصر، يتعدى ويلزم. (ملخصا) **أرشيها**: الأرش: الدية، يقال: أرشه أرشا: أعطاه الدية، بابه نصر.  
 (المنجد) **تأودها**: أي اعوججها، والمراد انكسارها، يقال: أودأودا وتأودد: اعوجج، بابه سمع. (المنجد)



بل قال: هاتِ إبرة تماثلها أو قيمة بعد أن تُجودها

واعتاق ميلي رهنا لديه ونا هيك به سبة تزودها

أخذها واحتملها

فالعين مرهى لرهنه ويدي تقصر عن أن تفك مرودها

فاسبرُ بذا الشرح غور مسكنتي وارث لمن لم يكن تعودها

فأقبل القاضي على الشيخ وقال: إيه بغير تمويه، فقال:

أقسمت بالمشعر الحرام ومن ضم من الناسكين خيف مني

**أو قيمة:** يعني أو تعطيني قيمة جيدة لا تنقص عن قيمة الإبرة. (الشرطي) **اعتاق إلخ:** أي حبس مرودي، يقال: عاقه عوقاً وعوقه تعويقاً: حبسه ومنعه، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٨) أي الصارفين عن طريق الخير، بابه نصر، وجمع الميل أميال وأميل وميول. **ناهيك:** أي حسبك وكافيك بهذا الخصلة عارا، وهي أخذ العوض عن إبرة. **سبة:** وهي عيب وعار يسب بها الرجل، يقال: سبه سباً: شتمه شتماً، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨). (المتحد والمفردات)

**مرهى:** على وزن فعلى، أي فاسدة لترك الكحل، يقال: مرهت العين مرهاً: فسدت وابتضت بواطن أجفانه لترك الكحل، بابه سماع، والمرأة المرهى: التي لا تكحل. **لرهنه:** أي فسدت عيني لترك الكحل؛ لأن الميل مرهون عنده ولا أستطيع استخلاصه. **تقصر:** أي يدي تعجز عن أن تخلص ميلها عن الرهن، يقال: فك الرهن فكاً: خلصه، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿فَكَرْبَةُ﴾ (البعد: ١٣). يقال: قصر عن الشيء قصوراً: كف عنه وتركه، بابه نصر. (المتحد)

**مرودها:** وهي الميل الذي يكتحل به، والجمع مراود، وأصله: راد يرود ريادة: دار وجاء وذهب في طلب الشيء، والميل أيضاً تجيء إلى العين وتذهب إلى اليد. **فاسبر:** أي امتحن واختبر بهذا التفسير قعر فكري ومسكنتي.

**ارث:** ارحم وتوَجَّع لمن لم يكن معتاداً بالمسكنة، أي لم يكن فقيراً من قبل. **إيه:** اسم فعل لاستزادة من حديث، أو فعل بمعنى هات الحديثات، بغير تمويه أي بغير تزوير وكذب وتلميع، والله أعلم.

**بالمشعر إلخ:** المراد بالمشعر الحرام: المزدلفة، والناسكين: الحجاج، والخيف: مسجد في منى. وضم: بمعنى جمع، و"من الناسكين" بيان لـ "من ضم"، وحاصل البيت: أقسمت بالمشعر الحرام وبالحجاج الذين جمعهم مسجد منى. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٨).

**الناسكين:** جمع ناسك، يقال: نسك نسكاً ونُسكاً ونُسكاً بمعنى تعبد لله، ثم خص بأعمال الحج.



لو ساعدتني الأيام لم يرني      مرتهنا ميله الذي رهنا  
ولا تصديت أبتغي بدلا      من إبرة غالها ولا ثمنا  
لكن قوس الخطوب ترشقني      بمصميات من ههنا وههنا  
وخبر حالي كخبر حالته      ضراً وبؤسا وغربة وضنى

**ساعدتني:** أي لو ساعدتني الأيام وكان لي مقدرة لم أرتهن ميله عندي. **تصديت:** [يعنى لو ساعدتني الأيام ما تعرضت لأطلب بدلا ولا ثمنا من إبرة أهلكها الغلام] أي تعرضت، وأصله: الصدى وهو صوت يرجع إليك من كل مكان صقيل كالجبل، قال تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصْدَى﴾ (عبس: ٦) يقال: صدا صدوا بيديه، وصدى تصدية: صفق، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال: ٣٥) وقيل: أصله: تصددت، من الصدد، كما قالوا: تقضى وتظنى، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات ومختار)

**قوس:** قال تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٩) والجمع قيسي وقيسي وأقواس وأقوس. (المتجدد والمفردات) **ترشقني:** أي ترميني، يقال: رشقه بالسهم رشقا: رماه به، بابه نصر. **بمصميات:** [أي لو ساعدتني الأيام لم أفعل كذا وكذا، لكن قوس الحوادث رماني بسهام قاتلة من كل جانب فما أصنع؟] أي بسهام قاتلة ومهلكة، يقال: أصمى الصيد: رماه فقتله مكانه، وصمى الأمر فلانا صميانا: حل به، بابه ضرب. (المتجدد)

**خبر إلخ:** [أي باطن حالي كباطن حاله باعتبار الضر والبؤس وغيرها] يقال: خبرته خبرا وخبرة: أعلمته الخبر، بابه نصر، وخبر الشيء خبرا وخبرة: علمه عن تجربة، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ (التوبة: ٩٤) ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد: ٣١) وخبر الشيء وبالشئ خبرا: علم بحقيقته، فهو خبر، والجمع خبراء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: ١٥٣) بابه كرم.

**ضرا:** والضر: سوء الحال لقلة المال أو العلم والفضل، ضد النفع، يقال: ضره الله ضرا: جلب الله الضر إليه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢) ﴿يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَمَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ﴾ (الحج: ١٢) ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ (الفرقان: ٣) والضراء يقابل بالسراء والنعماء، قال تعالى: ﴿وَلَيْتَ أَذْقَنَاءُ نِعْمَاءٍ بَعْدَ ضُرَاءٍ﴾ (هود: ١٠). **بؤسا:** والبؤس الحاجة والفقر، وقد مر. **غربة:** والغربة: النزوح عن الوطن، يقال: غرب غربة وغربا: نزح عن وطنه، بابه نصر. **ضنى:** والضنى: الهزال والمرض وسوء الحال، يقال: ضنى ضنى بمعنى مرض فتمكن منه الضعف والهزال، بابه سمع، والله أعلم. (المتجدد والمفردات)







وقال لهما: اقطعا به الخِصام وافصلاهُ. فتلقّفه الشيخ دون الحدث، واستخلصه على وجه الجِدِّ لا العبث، وقال للحدث: نصفه لي بسهم مَبَرَّتِي وسَهْمِكَ لي عن أرش إبرتي، ولست عن الحق أميل فقم وخذ الميل، فعرا الحدث لما حدث اكتابٌ واكفهر <sup>دية إبرتي</sup> على سمائه سحاب، وجم له القاضي <sup>الواجب</sup> ..... <sup>أعرض</sup> <sup>عرض الشاب</sup> <sup>وقع</sup>

**الخصام:** أي النزاع والمخاصمة. **افصلاه:** أي اقطعا خصامكما، يقال: فصل الشيء فصلا: قطعه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الدخان: ٤٠) ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُصْلِ﴾ (الصافات: ٢١) أي بين الحق والباطل، وفصل من المكان فصولا: خرج منه، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصِلَت الْعِزُّ﴾ (يوسف: ٩٤) باب الأول ضرب والثاني نصر. (المنجد والمفردات) **فتلقّفه:** أي احتلّسه وتناولته بسرعة. **استخلصه:** أي استخصه، يقال: خلص من الكدر خلوصا وخلّصا: صفا، وخلّص من الهلاك: نجا وسلم، وخلّص إلى المكان وبالمكان: وصل، باب الكل نصر، قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ (البقرة: ١٣٩) ﴿خَالِصَةً لِّدُكُورِنَا﴾ (الأنعام: ١٣٩) ﴿خَلِّصُوا نَحْيَا﴾ (يوسف: ٨٠).

**على إلخ:** أي على طريق الجد، وأصل الوجه الجارحة، قال تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (المائدة: ٦) وقد يراد به الذات، نحو: ﴿وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) والجد نقيض الهزل، يقال: جدّ جدّا بمعنى اجتهد وحقق واهتم، وفي الحديث: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد، بابه ضرب. **العبث:** [أي اللعب، يقال: عبث عبثا: لعب وهزل، بابه سمع] ما ليس له غرض صحيح، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ (المؤمنون: ١١٥) ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ (الشعراء: ١٢٨) والله أعلم. (ملخصا) **نصفه:** نصف الشيء شطره، والجمع أنصاف، يقال: نصف الشيء نصفين: جعله نصفين، بابه ضرب ونصر. (المنجد)

**بسهم مبرتي:** [أي بنصيب حصل لي من إحسان القاضي] أي إحساني الذي أحسنه القاضي إلي، والسهم النصيب، والجمع سُهمان، وإذا كان بمعنى النبل فالجمع سهام وأسهم، يقال: ساهمه فسهمه سُهومة وسُهومًا: غلبه في المساهمة، بابه فتح وكرم، قال تعالى: ﴿فَسَاهِمٌ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (الصافات: ١٤١) يقال: برّ والديه برّا ومبرّة: أحسن معاملتهما عن حُبّ، فهو برّ والجمع أبرار، وهو بارّ والجمع برّرة، قال تعالى: ﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ﴾ (المستحقة: ٨) ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ (مريم: ١٤) ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (الانفطار: ١٣) ﴿كَرَامَ بَرَّةٍ﴾ (عبس: ١٦) وأصله: البرّ خلاف البحر، وتصور منه التوسع فأخذ للتوسع في الإحسان، بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا) **سهمك:** أي نصيبك لي عوضا عن أرش إبرتي. **لما حدث:** أي من تلقف الشيخ الدينار. **اكتاب:** فاعل لقوله: "عرا"، أي حزن وكآبة، يقال: كتب كآبة: كان في حزن وغم، بابه سمع. (مختار) **اكفهر:** يقال: اكفهر السحاب: تراكب بعضه على بعض واسود. (مختار)

**وجم:** أي حزن، يقال: وجم وجوما: اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام، بابه ضرب. (مختار)



وهيَّج أسفه على الدينار الماضي، إلا أنه جَبَر بال الفتى وبَلْباله بذُريهمات رَضَخ بها له،  
 وقال لهما: اجتنبا المعاملات، واذرءا المخاصمات، ولا تحضراني في المحاكمات، فما عِندي <sup>أثار وحرَّك</sup>  
 كِيس الغرامات. فنهَضَا من عِنده فَرَحَيْن بِرِفده مُفَصِّحَيْن بحمده، والقاضي ما يخبو <sup>ليس عِندي</sup>  
 ضجره مذ بَضَّ حجره، ولا ينصُل كَمده مذ رشح جَلَمده، حتى إذا أفاق من غَشِيته ... <sup>أي من عند القاضي</sup>  
 ... <sup>سأل صخره</sup>

**أسفه:** الأسف: الحزن الشديد والغضب معا، وقد يقال لكل منهما، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفًا﴾ (الأعراف: ١٥٠). (المفردات) **جبر:** أصلح، بابه نصر، والبال: الحال والقلب، قال تعالى: ﴿كَفَر عَنْهُمْ سُبَاتِنَهُمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (محمد: ٢) ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ طه: ٥١) أي حالهم، والله أعلم. (المفردات ومختار)

**رضخ:** أي أعطى، يقال: رضخ له: أي أعطاه قليلا. (نسان العرب) **ادرءا:** أي ادفعها، يقال: درأه درءا: دفعه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: ٨) ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾ (آل عمران: ١٦٨) ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ (الرعد: ٢٢) ﴿فَادْرَأْتُمْ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧٢) والله أعلم. (المفردات)

**تحضراني:** من الحضور ضد الغيبة، والحضارة ضد البداوة، يقال: حضر حُضورا: ضد غاب، وحضر حضارة: أقام بالحضر، بابه نصر، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (البقرة: ١٨٠) ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَى﴾ (النساء: ٨) ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي﴾ (المؤمنون: ٩٨) والله أعلم بالصواب. (ملخصا)

**كيس:** الكيس: ما يجعل فيه الدراهم، والجمع أكياس وكيسة. **الغرامات:** جمع غرامة، وهي ما يعطى من المال على كره، يقال: غرم الرجل الدية غرما وعرما ومغرما وغرامة: أداها، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مَثْقُونٌ﴾ (الطور: ٤٠) ﴿يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ (التوبة: ٩٨)، (ملخصا) **فنهضا:** أي قاما، وفي الحديث: "كان النبي ﷺ ينهض على صدور قدميه"، كما هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله. (المنجد)

**فرحين:** [مسرورين بعطائه] اعلم أن الفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون في اللذات البدنية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣) ﴿وَفَرِّحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الرعد: ٢٦) ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (غافر: ٧٥). (المفردات) **برفده:** الرشد بالكسر: العطية، وبالفتح مصدر، بابه ضرب، والجمع أرفاد ورُفود، قال تعالى: ﴿وَيُشْسِ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ (هود: ٩٩) والله أعلم. (ملخصا) **مفصحين:** أي معلنين بثناء القاضي.

**ضجره:** أي نار قلقه واضطرابه، يقال: ضجر ضجرا بمعنى قلق، بابه سمع. (المنجد) **بض إلخ:** [أي ندي ورشح، يقال: ما يبض حجره ولا تندى صفاته.] أي سأل حجره، والمراد بالحجر كفه، يقال: بَضَّ الماء بَضًا وبُضوضا: سأل قليلا قليلا، بابه ضرب. (المنجد) **لا ينصل إلخ:** أي لا يزول ولا يذهب حزنه، يقال: نصل نَصلا ونُصولا: زال وذهب، بابه نصر. والكمد: الغم والحزن الشديد، يقال: كمد الرجل كَمدا: حزن واغتم، بابه سمع. (المنجد)



أقبل على غاشيته، وقال: قد أُشرب حَسِي ونَبَأني حَدْسِي أنهما صاحبَا دَهَاء، لا خصما  
 ادعاء، فكيف السبيل إلى سَبْرهما واستنباط سرّهما؟ فقال له نَحْرِير زُمرته وشرارة  
 جَمْرته: إنّه لن يتم استخراج خَبئهما إلا بهما، فقَفّاهما عَوْنَا يُرجعهما إليه، فلما مثلاً  
 بين يديه قال لهما: اصدقاني .....

**أشرب:** أي أدخل في فهمي وخولط في عقلي، كقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة: ٩٣).  
**نَبَأني:** أي أخبرني ظني، أعلم أن النبا خبر ذو فائدة عظيمة عارية عن الكذب مفيدة للعلم أو غلبة الظن كالتواتر وخبر  
 الله تعالى وخبر الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ (ص: ٦٨) والجمع أنباء؛ لقوله تعالى: ﴿فَعَسَيْتَ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ يَوْمَئِذٍ﴾ (القصص: ٦٦) ولتضمن النبا معنى الخبر، يقال: أنبأته بكذا، كقولك: أخبرته بكذا،  
 ولتضمنه معنى العلم، يقال: أنبأته كذا، كقولك: أعلمته كذا، و"نبأته" أبلغ من "أنبأته"، بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّا  
 لَهُ قَوْلَ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأِي الْعِلْمَ الْحَيْرُ﴾ (التحریم: ٣) ولم يقل: "أنبأني العليم". (المفردات)  
**حدسي:** الحدس: سرعة الانتقال في الفهم، يقال: حدس حدسا: ظنّ وخمّن وتوهم، بابه ضرب ونصر. (المنجد)  
**دهاء:** أي احتيال ومكر، يقال: دهي دهيًا ودَهَاء ودَهَاءة: تصرف بمكر واحتيال، بابه سمع. (المنجد)  
**سبرهما:** أي اختبارهما وامتحانهما. **استنباط:** أي استخراج سرهما، يقال: نبط الماء نبطًا ونُبُوطًا: خرج ونبع،  
 ونبطه نبطًا: استخرجه من البئر، يتعدى ويلزم، بابه ضرب ونصر. (المنجد) **نَحْرِير:** النحرير: العالم الحاذق الذكي  
 الماهر، والجمع نحارير، يقال: نحر البهيمة: ذبحها، وفي قراءة عبد الله: "فَنَحَرُوها وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ"، ويقال:  
 نحرته: أي أصبت نحره، وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (الكوثر: ٢) قيل: المراد به وضع اليدين على النحر،  
 والصواب أن المراد به نحر الهدي بدليل أن المراد بالصلاة صلاة الأضحى، بابه فتح. **زُمرته:** الجماعة القليلة، قال  
 تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ (الزمر: ٧٣) جمع زُمرة، والله أعلم. (ملخصا)  
**شرارة:** والشرارة: ما يتطاير من النار، والجمع شَرَر، قال تعالى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (المرسلات: ٣٢). (ملخصا)  
**جمرته:** أي النار الموقدة، والجمع جَمَر، والمراد به نار الفطنة والذكاء. **خَبئهما:** أي سرهما ومستورهما، قال تعالى:  
 ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّاءَ﴾ (النمل: ٢٥). (المفردات) **فقَفّاهما:** أي أتبعهما القاضي، قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ (البقرة: ٨٧).  
**عَوْنَا:** أي ظهيرا وحاشرا وشرطيا، والجمع أعوان، والله أعلم. (ملخصا)  
**مثلاً:** أي قاما ووقفنا، يقال: مَثَلَ ومَثَلَ بين يدي فلان مُثُولًا: قام منتصبًا، بابه نصر وكرم. (المنجد)



سِنَّ بَكْرَكَمَا، وَلَكُّمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبِيعَةِ مَكْرَكَمَا، فَأَحْجَمَ الْحَدَثَ وَاسْتَقَالَ، وَأَقْدَمَ  
 الشَّيْخُ وَقَالَ:

أَنَا السَّرُوجِي وَهَذَا وَلَدِي      وَالشَّيْبَلُ فِي الْمَخْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ  
 وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي      وَلَدُ الْأَسَدِ      الْأَمْتَحَانِ  
 فِي إِبْرَةِ يَوْمَا وَلَا فِي مِرُودِ  
 وَإِنَّمَا الدَّهْرُ الْمُسِيءُ الْمُعْتَدِي      مَا لَبْنَا حَتَّى غَدَوْنَا نَجْتَدِي  
 الظَّالِمِ

**سِنَّ بَكْرَكَمَا:** [السن: مقدار العمر، والجمع أسنان وأسِنَّة، والبكر: الفتى من الإبل، والجمع أبكر وبُكران وبكارة. (المنجد)] أي اصدقاني حقيقة خبرك، وأصله: أن رجلاً ساوم رجلاً بيعير، وسأله عن سنه، فرغم أنه بازل، فبينهما كذلك إذا نفر فدعا: هَدَّعْ هَدَّعْ، وهي كلمة تُسَكَّتُ بها صغار الإبل، فقال المشتري: ذلك، يريد أنه صدق الآن بتلك الكلمة، وقد كان كاذباً أولاً. (ملخصاً) **مَكْرَكَمَا:** المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة، وهو محمود إن كان لغرض صحيح وإلا فمذموم، ومنهما قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُوهَا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا﴾ (النمل: ٥٠) ومن الثاني: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنفال: ٣٠) بآية نصر. (المفردات)

**فَأَحْجَمَ:** أي كفَّ الغلام، يقال: حجمه عن الشيء فأحجم: أي كفَّه عنه فكفَّ، مثل كبَّه فأكبَّ، بآية نصر. (مختار)

**الْأَسَدُ:** والجمع أسود وأشد وأساد وأشد، يقال: أسد الرجل أسداً: صار مثل الأسد في جرأته، وفي حديث أم زرع: إن خرج أسد وإن دخل فهد ولا يسأل عما عهد، بآية سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

**مَا تَعَدَّتْ:** أي ما ظلمت ولا تجاوزت عن الحد، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١).

**الدَّهْرُ:** أي الزمان، قال تعالى: ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الحاثية: ٢٤). (المفردات)

**الْمُسِيءُ:** أي الفاجر، والإساءة ضد الإحسان، قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (الإسراء: ٧) وقال: ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (فصلت: ٤٦) وأصله: ساء يسوء سَوْءاً: إذا أقبح، وساءه سَوْءاً: فعل به ما يكره، نقيض سره، يتعدى ويلزم، بآية نصر. (لسان العرب) **مَا لَبْنَا:** [أي ظلمنا حتى صرنا نطلب الجدوى أي العطية.] يقال: مال به: إذا عاداه وظلمه، ومال عنه: إذا أعرض عنه، ومال إليه: إذا قصده، وأصل الميل: العدول عن التوسط والاعتدال إلى أحد الجانبين، ويستعمل في الجور، قال تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ (النساء: ١٢٩) ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاجِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢) والمال سمي بذلك؛ لكونه مائلاً أبداً وزائلاً، ولذا قيل: المال قعبة تكون يوماً في بيت عطار ويوماً في بيت بيطار، بآية ضرب. (المفردات ملخصاً) **نَجْتَدِي:** أي نطلب العطية، يقال: اجتدى فلاناً: أي سأله العطية، و"استجده" مثله، وجداً عليه جدوا: أعطاه، بآية نصر. (المنجد)



كل ندي الراحة عَذَب المورد

مفعول - "نحتدي"

وكل جعد الكف مغلول اليد

بكل فن وبكل مقصد

متعلق بقوله: نحتدي

بالجد إن أجدي وإلا بالد

أعطى ونفع

لنجلب الرشح إلى الحظ الصدي

لنحذب

وننفد العمر بعيش أنكد

نعم ونفسي

والموت من بعد لنا بالمرصد

إن لم يُفاج اليوم فاجي في غد

فقال له القاضي: لله درك فما أعذب نفثات فيك! وواها لك لولا خداع فيك! .....

فكك عجائلك لولا مكر فيك

**ندي الراحة:** أي كريم الكف، وجعد الكف ضده، يريد أنه يسأل كل كريم ولئيم، يقال: ندي الشيء ندى ندى ونداوة ونُدوة: ابتل، فهو ندي، بابه سمع. **عذب المورد:** [والجمع عذاب وعذوب] أي طيب المنهل، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ﴾ (الفرقان: ٥٣). **جعد:** والجعد أصله: جعد الشعر جعودة وجعادة، ضد سبط واسترسل، بابه كرم، ثم استعير لقبض الكف من اللؤم، ومثله مغلول اليد، أي كأن يده محبوسة بغل لؤمها، والسائل كأنه يحاول بسطها بالحدود فيجدها محبوسة بغل اللؤم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولًا إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (الإسراء: ٢٩) وضده ﴿وَلَا تَسْطِطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (المائدة: ٦٤). (ملخصاً)

**بالدد:** أي اللهو واللعب، قال ابن الأثير: وهي محذوفة اللام أي ددي، مثل يد. (لسان العرب)

**الرشح:** أي الماء اليسير، يقال: رشح فلان عرقاً رشحاً ورشحاناً: ندي بالعرق، والرشح: العرق نفسه، بابه فتح، وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرشح آذانهم. **الحظ:** النصيب، وزاد الأزهري عن الليث: من الفضل والخير، ولم أسمع من الحظ فعلاً، والجمع أحظ وحُظوظ وحِظاظ، قال تعالى: ﴿فَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ (المائدة: ١٤) ﴿لَذِكْرٌ مِّثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ (النساء: ١١). **الصدي:** العطشان: يقال: صدي صدى فهو صدي وصاد وصديان، بمعنى شدة العطش، بابه سمع. (لسان العرب) **بعيش أنكد:** أي بعيش شديد، يقال: نكد عيشهم نكداً: اشتد، وصاحبه نكد وأنكد، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا﴾ (الأعراف: ٥٨) بابه سمع. (لسان العرب)

**بالمرصد:** أي الموضع الذي تنتظر فيه من تريد أخذه، قال تعالى: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ (التوبة: ٥). (ملخصاً) **إن لم يفاج:** أي إن لم يأت بغتة، يقال: فجئه الأمر وفجأه فجئاً وفجأة، وفاجأه: هجم وأتى بغتة، بابه سمع وفتح. (لسان العرب) **نفثات:** جمع نفثة، وهو ما يخرج من الريق عند النفخ، والمراد منه كلماته، والنفث: قذف الريق القليل، وهو أقل من التفل، ونفث الراقي والساحر: أن ينفث في عقده، قال تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفرقان: ٤) والله أعلم. (ملخصاً)



وإني لك لمن المنذرين وعليك من الحذرين، فلا تُماكر بعدها الحاكمين وابق سَطْوَة  
المتحكمين، فما كل مُسيطر يُقيل ولا كل أوان يُسمع القيل، فعاهده الشيخ على اتباع  
مشورته والارتداع عن تلبيس صورته،.....  
تغيير هيئته

**المنذرين:** من الإنذار بمعنى إخبار فيه تحويف، كما أن التبشير إخبار فيه سرور، يقال: نذر بالشئ نذراً: علمه  
فحذره، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ﴾ (غافر: ١٨) ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (الأنعام: ٩٢)  
والنذير: المنذر ضد البشير إنساناً كان أو غيره، والجمع نذُر، قال تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ (القمر: ٢٣) ﴿وَلَقَدْ  
جاء آل فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (القمر: ٤١) ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ (النجم: ٥٦). (ملخصاً)

**الحذرين:** أي الخائفين، قال تعالى: ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء: ٥٦) يقال: حذره حذراً: خافه، قال تعالى:  
﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ (المنافقون: ٤) ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ (التغابن: ١٤) بابه سمع.  
والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **سطوة:** السطوة: البطش برفع اليد، يقال: سطا به، قال تعالى: ﴿يَكَادُونَ  
يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ (الحج: ٧٢) بابه نصر، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب والمفردات)

**مسيطر:** أي متسلط، يقال: تسيطر فلان على كذا وسيطر عليه: إذا أقام عليه قيام سطر، قال تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ  
بِمُسيطرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢) ﴿أَمْ هُمُ الْمُسيطرُونَ﴾ (الطور: ٣٧) والسطر: الصف من الكتابة، قال تعالى: ﴿وَالْقَلَمُ وَمَا  
يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١) ﴿وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مُسْطُورٌ﴾ (الطور: ٢، ١) ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ (الأنعام: ٥٨)  
وجمع السطر أسطر وسُطور وأسطار، بابه نصر، والله أعلم. (المفردات)

**أوان:** الأوان الزمان، والجمع آونة، مثل زمان وأزمنة. (لسان العرب) **فعاهده:** أي حالفه وعاقده، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ  
عَاهَدَ اللَّهَ﴾ (التوبة: ٧٥) ﴿أَوْ كَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٠) يقال: عهد الشئ عهداً: حفظه وراعه،  
وعهد إلى فلان: أوصاه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ﴾ (طه: ١١٥) ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ﴾ (يس: ٦٠) ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ  
اللَّهَ عَهِدُ الْبَيْنَا﴾ (آل عمران: ١٨٣) ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٢٥) بابه سمع. (لسان العرب والمفردات)

**مشورته:** المشورة والتشاور والمشاورة: استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض، من قولهم: شرت العسل: إذا اتخذته  
من موضعه واستخرجته منه، والشورى: الأمر الذي يتشاور فيه، قال تعالى: ﴿وَأَقْرَهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨).

(المفردات) **الارتداع:** الامتناع، يقال: ردعه ردعاً: كفه ورده، فارتدع: أي امتنع، بابه فتح. (لسان العرب والمنجد)

**صورته:** أي هيئته، الصورة ضربان: محسوس كصورة الفرس والإنسان، ومعقول وهي العقل والروية والعلوم، وإليهما  
أشار بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ (الأعراف: ١١) ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ (التغابن: ٣) ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ  
رَكَّبَكِ﴾ (الأنفطار: ٨) قال ﷺ: إن الله خلق آدم على صورته، أراد بها ما خص الإنسان بها من الهيئة المدركة بالبصر  
والبصيرة، وبها فضله على كثير ممن خلق تفضيلاً، لا على سبيل التشبيه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. (المفردات)



وفصل عن جهته، والخثر يلمع من جبهته. قال الحارث بن همام: فلم أر أعجب منها في تصاريف الأسفار، ولا قرأت مثلها في تصانيف الأسفار.

من هذه الحادثة

**فصل:** أي انفصل عن وجهه ومكانه وناحيته. **الخثر:** أي الخداع، يقال: خثره ختراً: أي غدره، فهو ختار وخثير وخثور، قال تعالى: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٌ﴾ (لقمان: ٣٢) بابه ضرب ونصر. (ملخصاً) **جبهته:** [أي جبينه، قال: ﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة: ٣٥). (المفردات)] يريد أنه انفصل منه، وعلامة الغدر والكذب تلوح عن وجهه.

**تصاريف:** أراد التصرف بالحوالان في البلدان. **الأسفار:** [جمع سفر ضد الحضّر، بابه ضرب ونصر. (المنجد ولسان العرب)] الأول جمع سَفَر ضد الحضّر، وأصل السفر كشف الغطاء، نحو: سفر العمامة عن الرأس والخمار عن الوجه، وسفر البيت: كنسه، ومنه الإسفار، نحو قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرٌ﴾ (المدثر: ٣٤) وسمي السفر سفراً؛ لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فتظهر ما كان خافياً منها، يقال: سمرت سُفُوراً: خرجت إلى السفر فهو سافر، وقوم سَفَر وسُفَار. و"الأسفار" الثاني جمع سَفَر بمعنى الكتاب الذي يسفر عن الحقائق، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (الحجعة: ٥) يقال: سمرت الكتاب سَفَرًا، فهو سافر وهم سَفَرَة، قال تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ﴾ (عبس: ١٥). (ملخصاً) **الأسفار:** جمع سَفَر بمعنى الكتاب الكبير، بابه ضرب. (لسان العرب)



## المقامة التاسعة الإسكندرانية

قال الحارث بن همام: طحا بي مَرَحُ الشباب وهوى الاكتساب إلى أن جُبت ما بين  
فَرَّغَانة وغانة، أخوض الغمار لأجني الثمار، وأقتحم .....

بلد من بلاد السودان

**طحا إلخ:** ذهب بي، والطحوا: بسط الشيء، يقال: طحاه طَحُوا وطَحُوا، وطحا الشيء طَحِيًا: بسطه، بابه ضرب  
ونصر، قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا﴾ (الشمس: ٦) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**مرح:** المرح شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره، والاسم المراح بكسر الميم، وقيل: المَرَح: الأشر والبطر، ومنه  
قوله تعالى: ﴿يَمَّا كُنْتُمْ تَفَرِّحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَمَّا كُنْتُمْ تَسْرَحُونَ﴾ (غافر: ٧٥) ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ  
مَرَحًا﴾ (الإسراء: ٣٧) بابه سمع. (لسان العرب) **الشباب:** أي نشاط الفتاة والحداثة، يقال: شَبَّ شَبَابًا وشُبُوبًا وشَبِييًا،  
ضد شَابَ شَبِيًا، فهو شَابٌ والجمع شُبَّان، بابه ضرب. (لسان العرب)

**الاكتساب:** [أي محبة اكتساب المال] اعلم أن الاكتساب بنفسه والكسب لنفسه ولغيره، ثم إنهما يستعملان في  
فعل الصالحات والسيئات، نحو: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (الأنعام: ١٥٨) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثَمَ﴾  
(الأنعام: ١٢٠) ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَتَكَبَّرُوا كَثِيرًا  
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (التوبة: ٨٢) ﴿يَمَّا كَسَبُوا﴾ (النساء: ٨٨) ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ (الأنعام: ١٦٤)  
﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ (النساء: ٣٢) ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾  
(البقرة: ٢٨٦) والله أعلم. (المفردات) **فرغانة:** مدينة في أقصى خراسان. (الشرطي)

**أخوض:** هو الشروع في الماء والمرور فيه، يقال خاض الماء خَوْضًا وخِيَاضًا: مشى فيه، بابه نصر، ويستعار للدخول في  
الأمور، وأكثر ما ورد في القرآن فيما يذم الشروع فيه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾  
(التوبة: ٦٥) ﴿وَنُخِصُّهُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ (التوبة: ٦٩) ﴿ثُمَّ دَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنعام: ٩١) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ  
يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (الأنعام: ٦٨) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

**الغمار:** جمع غَمْرَة، وهي الماء الكثير، وفي الأصل الشدة، قال تعالى: ﴿فَدَرَّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ (المؤمنون: ٥٤) ﴿فِي  
غَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ (الأنعام: ٩٣) ويجمع على غَمَرَاتٍ وَغَمَرٍ مثل عمر أيضا. (المفردات ملخصا) **لأجني إلخ:** أي لآخذ  
الفواكه والثمار، جمع ثمرة ويجمع على ثَمَرٍ وَثَمَرَاتٍ، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾  
(البقرة: ٢٢) ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ (النحل: ٦٧) ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١).

**أقتحم:** أي أدخل في المخاوف والأمور العظيمة، يقال: قَحَمَ فِي الْأَمْرِ قَحُومًا: رمى بنفسه فيه من غير روية، وقيل: رمى  
بنفسه في نهر أو وهدة، وقَحَمَ إِلَيْهِ: دنا، و"اقتحم الأمر" مطاوع "قَحَم"، قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: ١١) بابه نصر.



الأخطار لكي أدرك الأوطار، وكنت لقيفت من أفواه العلماء وثقيت من وصايا الحكماء <sup>لأنه وأصيب</sup> أنه يلزم الأديب الأريب إذا دخل البلد الغريب أن يستميل قاضيه ويستخلص مراضيه؛ ليشتد ظهره عند الخصام ويأمن في الغربة جور الحُكام، فاتخذت هذا الأدب إماما ..

**الأخطار:** جمع خطر بمعنى الإشراف على الهلاك. (ملخصا) **الأوطار:** جمع وطر بمعنى الحاجة المهمة، قال تعالى:

﴿ فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٧). (لسان العرب والمفردات)

**لقيفت:** أخذت بسرعة: يقال: لقيفت الشيء لقيفا: أخذته بسرعة، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (الشعراء: ٤٥) بابه سمع. (لسان العرب والمفردات) **ثقيت:** أي وجدت وأدركت، قال تعالى: ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (البقرة: ١٩١) ﴿ فَإِذَا تَلَفْتُهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ (الأنفال: ٥٧) ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا قَتِيلًا ﴾ (الأحزاب: ٦١) بابه سمع.

(لسان العرب والمفردات) **أنه الخ:** مفعول لقوله: "ثقيت" والضمير للشأن.

**البلد:** وجمع البلد بلاد وبلدان، قال تعالى: ﴿ لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (البلد: ١) يقال: بلد بالمكان بلودا: اتخذته بلدا

ولزمه، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **يستميل:** أي يجعل قاضي ذلك البلد مائلا إلى نفسه.

**يستخلص:** أي يطلب خلوص رضى القاضي، يقال: خلص الشيء خلوصا وخلوصا من الكدر: صفا، ومن الهلاك:

نجا وسلم، وإلى المكان وبالمكان: وصل، بابه نصر. (ملخصا) **مراضيه:** جمع مراضاة، من الرضى ضد السخط، وفي

الحديث: **الهم** إني أعوذ برضاك من سخطك. بابه سمع، قال تعالى: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (المائدة: ٣)

﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (التوبة: ٣٨) ﴿ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ (الأحزاب: ٥١). (ملخصا)

**ليشتد:** أي ليتقوى، يقال: شده شدا بمعنى العقد القوي، قال تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ (الذهم: ٢٨) ﴿ فَشَدُّوا

الوُثَاقَ ﴾ (محمد: ٤) بابه نصر، والله أعلم. (المفردات) **ظهره:** والجمع ظهور، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ

ظَهْرِهِ ﴾ (الانشقاق: ١٠) ﴿ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (الأعراف: ١٧٢) وظهر الشيء: أصله أن يحصل شيء على ظهر

الأرض فلا يخفى، وبطن: إذا حصل في بطنان الأرض فيخفى، ثم صار مستعملا في كل بارز مبصر بالبصر والبصيرة،

قال تعالى: ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (الأنعام: ١٥١) والله أعلم. (المفردات)

**جور الخ:** أي ظلم القضاة، والجور: الميل عن القصد، ضد العدل. يقال: جآر عليه في الحكم جورا، قال تعالى:

﴿ وَمِنْهَا جَانِرٌ ﴾ (النحل: ٩). (لسان العرب) **إماما:** الإمام المؤتم به إنسانا كان ويقتدى بقوله أو فعله، أو كتابا أو غير ذلك،

محقا كان أو مبطلا، والجمع أئمة، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ (الإسراء: ٧١) أي بالذي يقتدون به،

وقيل: بكتابهم، ﴿ وَاجْعَلْنَا لِمُسْتَقْبِلِ إِمَامِنَا ﴾ (الفرقان: ٧٤) ﴿ وَاجْعَلْنَاهُمْ أئمة ﴾ (القصص: ٥) ﴿ وَاجْعَلْنَا أئمة يَدْعُونَ إِلَى

النَّارِ ﴾ (القصص: ٤١) ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ (يس: ١٢) أي في لوح محفوظ. (المفردات)



وجعلته لمصالحى زماما، فما دخلت مدينة ولا ولجت عرينة إلا وامتزجت بحاكمها  
 امتزاج الماء بالراح وتقويته بعنايته تقوي الأجساد بالأرواح، فبينما أنا عند حاكم  
 الإسكندرية في عشيّة عريّة، وقد أحضر مال الصدقات ليفضّه على ذوي الفاقات،

**لمصالحى:** المصالح جمع مصلحة، من الصلاح ضد الفساد، وهما مختصان غالبا بالأفعال، وقوبل في القرآن تارة  
 بالفساد وتارة بالسيئة، قال تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (التوبة: ١٠٢) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
 إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٨١) بابه كرم ونصر وفتح، والله أعلم. (لسان  
 العرب والمفردات) **زماما:** الزمام: الحبل الذي يجعل في البرة والخشبة، والجمع أزمّة، يقال: زَمَّ البعير زَمًّا فانزَمَّ: شدّه،  
 بابه نصر. (لسان العرب) **ولجت:** أي دخلت، من الولوج ضد الخروج، قال تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾  
 (الأعراف: ٤٠) ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾ (الحج: ٦١). (ملخصا)

**عرينة:** العرينة: مأوى الأسد والضبع والحية والذئب، والجمع عرائن. (لسان العرب) **امتزجت:** أي اختلطت، يقال:  
 مَزَجَ الشَّرَابَ بِالماء مَزْجًا وَمِزَاجًا: خلطه به، بابه نصر. (لسان العرب) أي اختلطت بحاكمها اختلاط الماء بالخمر،  
 وجمع الماء أمواه ومياه. **بالراح:** والراح الخمر، من رَاح للأمر رَوَاحًا وَرَاحًا وَرَاحَةً وَرِيَاحَةً: فرح به وأقبل عليه، بابه  
 نصر. (ملخصا) **تقويته:** من القوة ضد الضعف، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً  
 ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (الروم: ٥٤) يقال: قَوَّى عَلَى الأمر قُوَّةً: طاقه، ضد ضعف، بابه سمع. (ملخصا)  
**بعنايته:** أي اهتمامه، يقال: عَنَى اللَّهُ بِي عِنَايَةً: حفظني، بابه ضرب. (ملخصا)

**تقوي:** مفعول مطلق لقوله: تقويته. **الأجساد:** جمع جسد، وهو جسم الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا  
 لَا يَأْكُلُونَ﴾ (الأنبياء: ٨) والأرواح جمع رُوح. (ملخصا) **عشيّة:** وهي من زوال الشمس إلى الصباح، قال تعالى: ﴿إِلَّا  
 عَشِيَّةً أَوْ ضَحَاهَا﴾ (النارعات: ٤٦) والجمع عَشِيٍّ وَعَشَايَا وَعَشِيَّاتٍ، يقال: عَشَوْتُ الرَّجُلَ عَشْوًا: قصدته ليلا، بابه  
 نصر. (ملخصا) **عريّة:** أي ذات ريح باردة، قال الراغب **رحمته:** العريّة: ما يعرف من الريح الباردة. (المفردات)

**الصدقات:** جمع صدقة، وهي ما يخرجها الإنسان من ماله على وجه القرية كالزكاة، لكن الصدقة في الأصل يقال  
 للتطوع والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة؛ إذ تحرى صاحبها الصدق في فعله، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ  
 أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠). (المفردات)  
**ليفضّه:** أي ليفرقه ويقسمه، يقال: فَضَّ الشَّيْءَ فَضًّا عَلَى الْقَوْمِ: قسمه بينهم، بابه نصر.

**الفاقات:** جمع فاقة بمعنى الحاجة والفقر. (المتحد)



إذ دخل شيخ عَفْرِيَّة تَعْتِلُهُ امرأة مُصْبِيَّة، فقالت: أَيْدَ الله القاضي وأدام به  
 التراضي، إني امرأة من أَكْرَم جُرْثُومَةٍ وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ وَأَشْرَفِ خُوُولَةٍ وَعُمُومَةٍ، مِيسَمِي  
 الصُّونَ وَشِيمَتِي الهَوْنَ وَخُلُقِي نِعَمَ العَوْنِ وَبَيْنِي وَبَيْنَ جَارَاتِي بَوْنَ، وَكَانَ أَبِي إِذَا  
 خَطَبَنِي بِنَاءَ المَجْدِ وَأَرْبابَ المَجْدِ.....

**عَفْرِيَّة:** أي غليظ شديد خبيث، قال الفراء: من قال: "عَفْرِيَّة" فجمعه عَفَارِي كَالطَاغُوتِ وَالطَوَاغِيتِ، ومن قال: "عَفْرِيَت" فجمعه عَفَارِيَت. وأصله: عَفَرَهُ فِي التَّرَابِ عَفْرًا: أَمْرَغَهُ فِيهِ وَدَسَّهُ فِيهِ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، بَابُهُ ضَرْبٌ. (ملخصاً)

**تَعْتِلُهُ:** أي تسوقه بعنف، يقال: عَتَلَهُ عَتْلًا: جَذَبَهُ وَجَرَّهُ بِعَنْفٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَلَوْهُ إِلَى سَوَاءِ الْحَجِيمِ﴾ (الدخان: ٤٧) العَتَلُ: الْأَكُولُ الْمَتَوَعِّجُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمًا﴾ (القلم: ١٣) بَابُهُ ضَرْبٌ. (ملخصاً)

**مُصْبِيَّة:** فِيهَا وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: الَّتِي لَهَا أَوْلَادٌ صَغَارًا، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ تَمِيلُ الْقُلُوبَ إِلَيْهَا. يُقَالُ: صَبَا إِلَيْهِ صَبَوًا وَصَبُوءَةً: حَنَّ إِلَيْهِ وَاشْتَاقَ، وَصَبَا صَبَوًا وَصُوبُوا وَصَبُوا وَصَبَاءً: مَالَ إِلَى جِهَةِ الصَّبِيَّانِ، وَصَبَّتِ الرِّيحُ صَبَاءً: هَبَّتْ صَبًا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ، وَأَصْبَى الرَّجُلُ: كَانَ لَهُ صَبِيٌّ، بَابُهُ نَصْرٌ، وَجَمَعَ الصَّبِيَّانِ وَصَبِيَّانَ وَصَبِيَّةً وَأَصْبِيَّةً وَأَصْبًى، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (يوسف: ٢٣). (ملخصاً)

**جُرْثُومَةٍ:** [الجرثومة: أصل الشيء] كناية عن أصالة حسبه. **أَرْوَمَةٍ:** [أصل الشجرة، استعير لأصل الحسب] الأرومة بفتح الهمز وضمها بمعنى أصل الشجر، والجمع أَرْوَمٌ. (المنجد) **أَشْرَف:** يُقَالُ: شَرُفَ شَرَفًا وَشَرَافَةً: صَارَ ذَا شَرَفٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. **عُمُومَةٍ:** جَمَعَ عَمٍّ، أَيْ إِنَّهَا شَرِيفَةُ النَّسَبِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ وَالْأُمِّ. (ملخصاً) **مِيسَمِي الْخ:** أَيْ عَلَامَتِي الْعُفَافِ وَصِيَانَةِ الْعَرَضِ عَنِ الْحَرَامِ، يُقَالُ: صَانَهُ صَوْنًا وَصِيَانًا وَصِيَانَةً: حَفَظَهُ، بَابُهُ نَصْرٌ. (ملخصاً)

**شِيمَتِي الْخ:** أَيْ عَادَتِي الْوَقَارِ وَخُلُقِي الرَّفْقِ، وَجَمَعَ الشَّيْمَةَ شِيمًا. **الهَوْنَ:** اللَّيْنُ، يُقَالُ: هَانَ الْأَمْرُ عَلَى فُلَانٍ هَوْنًا: لَانَ وَسَهَلَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان: ٦٣) وَهَانَ الرَّجُلُ هَوْنًا وَهَوَانًا وَمَهَانَةً: ذَلَّ وَحَقَرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ تُحْرَزُونَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ (الأحقاف: ٢٠) ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ﴾ (فصلت: ١٧) ﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (البقرة: ٩٠) بَابُهُ نَصْرٌ. (ملخصاً) **جَارَاتِي:** جَمَعَ جَارَةٌ مَوْثُوثُ الْحَارِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْحَارِ ذِي الْقُرْنَى﴾ (النساء: ٣٦) ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٨) (المفردات) **خَطَبَنِي:** يُقَالُ: خَطَبَ الْمَرْأَةُ خِطْبَةً: دَعَاهَا إِلَى النِّكَاحِ، بَابُهُ نَصْرٌ.

**بِنَاءَ:** أَيْ أَرْبَابَ الْكَرَمِ، قَوْلُهُ: "بِنَاءَ" جَمَعَ بَانٍ، مِنْ بَنَى يَبْنِي. **المَجْدُ:** السَّعَةُ فِي الْكَرَمِ وَالْجَلَالِ، يُقَالُ: مَجَّدَ مَجْدًا وَمَجْدًا مَجَادَةً: صَارَ ذَا مَجْدٍ، فَهُوَ مَجِيدٌ، بَابُهُ نَصْرٌ وَكَرَمٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُورٍ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق: ١) ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾ (البروج: ١٥). (ملخصاً) **الجَدُّ:** [أَي أَصْحَابَ الْغِنَى وَالرِّزْقِ،] الْغِنَى وَالْحِظُّ وَالرِّزْقُ، يُقَالُ: جَدَّ جَدًّا: صَارَ ذَا جَدٍّ أَيْ ذَا حِظٍّ فَهُوَ مَجْدُودٌ، بَابُهُ سَمْعٌ. (المنجد)



سَكَّتَهُمْ وَبَكَّتَهُمْ وَعَافَ وَصَلَتْهُمْ وَصِلَتْهُمْ، واحتج بأنه عاهد الله تعالى بحلْفه أن لا يُصَاهِرَ غير ذي حِرْفَةٍ، فقيضَ القدر لنصبي ووصبي أن حضر هذا الخدعة نَادِي أَبِي <sup>نعي</sup> <sup>مرضي</sup> <sup>المختال والمكار</sup> <sup>محلس أبي</sup> فأقسم بين رَهْطِهِ أنه وَفَّقَ شَرْطَهُ، وادَّعى أنه طالما نظم دُرَّةً إلى دُرَّةٍ فباعهما ببدره، فاغترأبي بزخرفة مُحَالِه وزوجنيه قبل اختبار حاله، .....

**سكتهم:** أي جعلهم ساكتين، والسكوت مختص بترك الكلام، ولما كان السكوت ضرباً من السكون استعير له في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ (الأعراف: ١٥٤) بابه نصر. **بكتهم:** [أي غلب عليهم بالحجة،] أي عَنَفَهُمْ وقطع كلامهم وأهانهم وغلبهم بالحجة، يقال: بَكَّتْهُ بِكَّتَا: ضربه بسيف أو عصا، أو غلبه بالحجة، بابه نصر. (ملخصاً)

**عاف:** أي كره وسيلتهم، يقال: عَافَهُ عَيْفًا وَعَيْفًا وَعَيْفَانَا: كرهه، بابه ضرب وسمع. (المنجد)

**بحلْفه:** أي يمين، يقال: حَلَفَ بِاللَّهِ حَلْفًا: أقسم به، قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ (التوبة: ٥٦) ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ﴾ (التوبة: ٦٢) بابه ضرب. (ملخصاً)

**لا يصاهر:** [أي لا يزوج ابنته] أي لا يخاتن ولا يواصل، يقال: صَاهَرَ الْقَوْمَ وَفِيهِمْ وَأَصْهَرَ بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ وَفِيهِمْ: صار لهم صهراً، والصَّهْرُ: القرابة وزوج الابنة أو الأخت، والجمع أَصْهَارٌ وَصُهْرَاءُ، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤) والله أعلم. **حرفة:** الحرفة: الصناعة وجهة الكسب، يقال: حَرَفَ لِعِيَالِهِ حَرْفًا: كسب من ههنا وههنا، بابه ضرب. (المنجد) **فقيض:** أي قَدَّرَ وَسَبَّبَ تَقْدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ (فصلت: ٢٥) ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ (الزحرف: ٣٦) يقال: قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ كَذَا: قَدَّرَهُ لَهُ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ اسْتِثْلَاءً القِيضُ عَلَى الْبَيْضِ، وهو القشر الأعلى. (ملخصاً) **لنصبي:** أي تعبي، بابه سمع، قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ (فاطر: ٣٥) ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧).

**وصبي:** أي مرضي، الوصب السقم اللازم، يقال: وَصِبَ فُلَانٌ وَصْبًا: أي مرض، فهو وَصِبٌ، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (الصفات: ٩). **أن حضر:** مفعول قِيضَ، والله أعلم. **رهطه:** الرهط: العصاية دون العشرة، وقيل: يقال إلى الأربعين، قال تعالى: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ﴾ (النمل: ٤٨) ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ (هود: ٩١) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (هود: ٩٢) والجمع أَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ، وجمع الجمع أَرَاهِطٌ وَأَرَاهِيطٌ. (ملخصاً)

**شرطه:** [يعني أنه موافق الشرط] بسكون الراء بمعنى الموقوف عليه، والجمع شُرُوطٌ، يقال: شَرَطَ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ وَنَحْوِهِ شَرْطًا: أَلْزَمَهُ شَيْئًا فِيهِ، بابه ضرب ونصر، وأما الشَّرْطُ بفتح الراء فمعناه العلامة، والجمع أَشْرَاطٌ، قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨). (ملخصاً) **نظم:** كناية عن كلام بليغ، يعني كل كلمة كالدرة. **بدره:** كيس فيها مال عظيم، والجمع بَدَرٌ. **فاغترأ:** أي خدع أبي بتمويه باطله. **زوجنيه:** يقال: زَوَّجَهُ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ بامرأة أَوْ لامرأة: عقد له عليها. (المنجد)



فلما استخرجني من كِنَاسِي وَرَحَّلَنِي عَنْ أَنَاسِي وَنَقَلَنِي إِلَى كَسْرِهِ وَحَصَّلَنِي تَحْتَ  
أَسْرِهِ وَجَدْتُهُ قَعْدَةً جُثْمَةً وَأَلْفِيَّتُهُ ضُجْعَةٌ نُومَةٌ، وَكُنْتُ صَحْبَتُهُ بَرِيَّاشٌ وَزِيٌّ.....  
كثير النجوم

**كناسي:** من كناسي أي من بيتي، والكناس في الأصل بيت الظلي، والجمع أكنسة وكُنُس، يقال: كُنَسَ الظلي كُنُوسًا: دخل في بيته، بابه ضرب، والظلي الذي يدخل في كناسه كناس، والجمع كُنُس وكَوَانِس وكُنُوس، والحواري الكنس هي النجوم؛ لأنها تغيب وتدخل في بروجها ومواضعها، قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْحَوَارِ الْكُنُسِ﴾ (التكوير: ١٥، ١٦) والله أعلم. (ملخصاً) **رحلني:** أي نقلني، يقال: رَحَلَ من المكان رَحْلاً وَرَحِيلاً وَتَرَحَّلاً: انتقل منه، بابه فتح، والرحلة اسم للارتحال، قال تعالى: ﴿رَحْلةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢). (ملخصاً) **أناسي:** أي أهلي، جمع إنسي ضد الوحشي، ويجمع على أناسي أيضاً، قال تعالى: ﴿وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ (الفرقان: ٤٩). (ملخصاً)

**كسره:** أي نقلني إلى ناحية بيته، والكسر والكسر: ناحية البيت، والجمع كُسُور وأكسار، والله أعلم. (المنحد)

**تحت:** مقابل الفوق، قال تعالى: ﴿لَا تَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ (السائدة: ٦٦). (المفردات)

**أسره:** أي جعلني تحت قيده، والأسر: الشد بالقيد، من قولهم: أَسَرْتُ القتب، وسمي الأسير بذلك، ثم قيل ذلك لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدوداً، والجمع أَسَارَى وَأَسَارَى وَأَسْرَى، ويتجوز به فيقال: أنا أسير نعمتك، وأُسْرَةٌ الرجل من يتقوى به، قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الإنسان: ٢٨) والأسر: احتباس البول، كالحصر في الغائط.

**قعدة:** أي كثيرة القعود، والقعود ضد القيام، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا﴾ (النساء: ١٠٣).

**جثمة:** أي كثير البروك، والنجوم: ملازمة الموضع، يقال: جَثَمَ الرجلُ على الأرض جَثْماً وَجُثُوماً: لزم مكانه، فهو جاثم، قال تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ (العنكبوت: ٣٧) بابه ضرب ونصر.

**ألفيته:** أي وجدته، قال تعالى: ﴿بَلْ تَتَّبِعْ مَا أَنفَيْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا﴾ (البقرة: ١٧٠) ﴿وَأَنفَيْنَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥).

**ضجعة:** أي كثير الاضطجاع، يقال: ضَجَعَ ضَجْعاً وَضَجُوعاً: وضع جنبه على الأرض، بابه فتح.

**نومة:** أي كثير النوم، يقال: نَامَ يَنَامُ نَوْماً وَنِيَاماً: نَعَسَ أو رَقَدَ، والاسم النِيمة، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ﴾ (الروم: ٢٣) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (التبا: ٩) ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥) والله أعلم. (ملخصاً) وهذه الصفات كلها كناية عن كونه كسلان. **بريَّاش:** أي بشاب، جمع رَيْشَةٍ ويجمع على رَيْشٍ وَرِيَّاشٍ وَأَرِيَّاشٍ أيضاً، والريش للطائر كالشباب للإنسان لكنه استعير للشباب، كقوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتَكُمْ وَرِيشًا﴾ (الأعراف: ٢٦) يقال: رَاشَهُ رَيْشاً: كساه، بابه ضرب. **زي:** أي هيئة حسنة من اللباس، والجمع أزياء، يقال: زِيَاهُ تَزْيِيَةٌ: جعله ذا زي، وتَزَيَّى: صار ذا زي، وتَزَيَّى بزي القوم: لبس لبسهم.



وأثاث وريّ، فما برح يبيعه في سُوق الهَضْم ويُتَلِف ثمنه في الحَضْم والقَضْم إلى أن  
مَزَّق مَا لي بأسره وأنْفَقَ مالي في عُسْره، فلما أنساني طُعم الراحة وغادر بيتي.....

بتمامه

**أثاث:** أي متاع البيت، قال تعالى: ﴿أَثَاثًا وَرَثًا﴾ (مريم: ٧٤) والجمع آثَّة وأثث، يقال: أثَّ الشيء أثاثًا وأثوثًا وأثاثًا: كثر، بابه ضرب ونصر وسمع. **ري:** أي حسن المنظر أي حالة حسنة، من رَوِيَ يَرَوِي، بابه سمع، والله أعلم. (ملخصا)  
**الهضم:** أي النقصان والخسارة، يقال: هَضَمَ الشيءَ هَضْمًا: كسره، وهَضَمَ فلانًا: ظلمه، قال تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه: ١١٢) أي ظلمًا، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصا) **يتلف:** أي يفني ويهلك، يقال: تلف تلفًا: هلك، وأتلفه: أهلكه، بابه سمع. (المنجد) **ثمنه:** قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ (يوسف: ٢٠) ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (البقرة: ٤١) والجمع أثمان وأثمنة وأثمن. (ملخصا)

**الحضم:** أي الأكل بالفم كله، يقال: حَضَمَ الطعامَ حَضْمًا: أكله، بابه ضرب. **القضم:** أي الأكل بأطراف الأسنان، يقال: قَضَمَ الشيءَ قَضْمًا: كسره بأطراف أسنانه وأكله، والله أعلم، بابه ضرب. (المنجد) **مزق:** أي فرَّق ما كان وأفسده، يقال: مَزَقَ الثوبَ مَزَقًا ومَزَقَه تمزيقًا: شقّه، فانمَزَق: انخرق، قال تعالى: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبا: ١٩) بابه ضرب ونصر، ويقال: مَزَقَ عَرْضَهُم مَزَقًا: طعن فيه، وبابه مثله، والله أعلم. (ملخصا) **أنفق:** أي صرف مالي، يقال: أنفق المالَ: صرفه وأنفده، قال تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ٢٥٤) ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٩٢) ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (سبا: ٣٩) وأصله: نَفَقَ الشيءُ نَفَقًا ونَفَقَ نَفَقًا: نفد وقني ومضى وقل، ونَفَقَ البيعُ: راج، ونَفَقَتِ السوقُ: قامت وراجت، بابه نصر وسمع، والله أعلم. (ملخصا)

**عُسْره:** أي في فقره وضيقه، والعُسْر ضد اليسر، قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥) يقال: عُسِرَ عُسْرًا وعُسِرَ عُسْرًا وعُسَارَة، ضد يسر وسهل، بابه سمع وكرم، فهو عَسِير وعَسِير، والله أعلم. (ملخصا) **أنساني:** من النسيان، قال تعالى: ﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (الأعلى: ٦) ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) ﴿وَإِذْ كُرِّرْتُ إِذَا نَسِيتُ﴾ (الكهف: ٢٤) ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ (الكهف: ٧٣) بابه سمع. (المفردات)

**طعم إلخ:** أي لذة الفرحة والسرور والعيش الهنيء، والطعم: ما يدركه الذوق كالحلاوة والمرارة، والجمع طُغُوم، يقال: طَعِمَ الشيءَ طَعْمًا وطَعْمًا: ذاقه، وطَعِمَ الشيءَ طَعْمًا وطَعَامًا: أكله وشبع منه، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ (الأحزاب: ٥٣) ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (المائدة: ٩٣) ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (البقرة: ٢٤٩) والله أعلم. (ملخصا) **الراحة:** الراحة نقيض التعب، يقال: رَاحَ للأمر رَوَاحًا ورَاحًا ورَاحَة: فرح به وأقبل عليه، بابه نصر. (المنجد) **غادر:** أي ترك بيتي، قال تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف: ٤٩) ﴿فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٧) والغَدْرُ في الأصل الإخلال بالشيء وتركه، ويقال لترك العهد، يقال: غَدَرَ الرجلُ وبالرجل: خانه ونقض عهده، بابه ضرب ونصر.



أنقى من الراحة قلت له: يا هذا! إنه لا مَحْباً بعد بُؤس ولا عِطْر بعد عَرُوس فأنهَضُ  
للاكتساب بصِناعتك واجتنِ ثمرة براعتك، فزعم أن صِناعته قد رُميت بالكساد  
لما ظهر في الأرض من الفساد، .....  
الضمير للشأن

**أنقى إلخ:** أي أحلى من باطن الكف، والراحة باطن الكف، والجمع راحات، من رَوَّحَ رَوَّحاً بمعنى اتسع، بابه سمع،  
والله أعلم. (ملخصاً) **لا محباً:** [يعني مردم مال پوشيده؛ ارند تا وقت احتیاج بکار آید وایک محتاج مستم اگر چیزی از سر خود پنهان داشتی بیرون آر  
ونہت مدار، والله أعلم.] أي لا ستر بعد شدة وفقر، يقال: حَبَّأه حَبْئاً؛ ستره، بابه فتح. **بؤس:** والبؤس والبأساء والبأساء؛  
الشدة والمكروه إلا أن البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء في النكابة، نحو: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ  
تَنَكِيلًا﴾ (النساء: ٨٤) ﴿فَأَعِزَّنَاهُم بِالْبَاسَاءِ وَالْضُرَّاءِ﴾ (الأنعام: ٤٢) ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (البقرة: ١٧٧)  
يقال: بئس بؤساً وبؤوساً وبؤسى: اشتدت حاجته، فهو بائس، والجمع بؤوس، بابه سمع، وبؤس بؤساً: اشتد، بابه  
كرم، فهو بئس قال تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (الأعراف: ١٦٥). (ملخصاً)

**عطر:** الطيب مطلقاً، والجمع عَطُور، يقال: عَطَرَ عَطْراً: تطيب، بابه سمع. **عروس:** يقال للرجل والمرأة ما داموا في  
عرسهما، والعُرس: الزفاف وطعام الوليمة، وجمع العروس عرائس، يقال: عرس عرساً وعرس عرساً: أقام في الفرح،  
وعرس به: لزمه وألفه، بابه نصر وسمع، هذا مثل يضرب لتأخير الشيء عن وقت الحاجة، وأصله أن رجلاً تزوج امرأة  
فوجدها تفلّة، فقال لها: أين عطرك؟ فقالت: حبيّته لغير هذا الوقت، فقال لها: لا محباً لعطر بعد عروس. وبهذا اللفظ  
روى أبو زيد الأنصاري المثل، وفي هذا أقوال أخرى، راجع إلى القاموس. (ملخصاً) **فانهض:** أي قم، يقال: نهض نهضاً  
ونهُوضاً: قام، بابه فتح. (المنجد) **بصِناعتك:** بكسر الصاد حرفة الصانع، يقال: صنّع الشيء صنْعاً وصُنْعاً: أجاد  
عمله، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ﴾ (هود: ٣٨) ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ (هود: ٣٧) ﴿وَحَبِطْ مَا صَنَعُوا﴾ (هود: ١٦)  
﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ (طه: ٦٩) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر: ٨). (ملخصاً)

**ثمرة:** والجمع ثمار وأثمار وثمر، يقال: ثمر الشجر ثُموراً، وأثمر: طلع ثمرته، بابه نصر. (المنجد) **براعتك:** أي  
علمك وفضلك، يقال: برع براعة وبروعاً: فاق علماً أو فضلاً أو جمالاً، بابه نصر وسمع وكرم. (المنجد)

**فزعم:** أي ظن، والزعم: حكاية قول يكون مظنة للكذب، يقال: زعم زُعماً وزُعماً، بابه نصر، قال تعالى: ﴿زَعَمَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التغابن: ٧) ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ (الكهف: ٤٨) ﴿كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (الأنعام: ٢٤) والله أعلم. (ملخصاً)

**بالكساد:** أي عدم النفاق، يعني ليس لها مشتر، يقال: كسد الشيء كساداً وكُسُوداً: لم ينفق لقلة الرغائب فيه، بابه نصر  
وكرم. (المنجد) **الفساد:** صاروا بخلاء، وضاعني شيء لا يعرف قدره إلا الكرام، والفساد خروج الشيء من الاعتدال،  
ضد الصلاح، يقال: فسَدَ فسَاداً وفسُوداً، بابه ضرب ونصر وكرم. قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (الروم: ٤١) =



ولي منه سُلالة كأنه خِلاله، وكلانا ما ينال معه شُبعة ولا تَرْقأ له من الطَّوى  
 دَمعة، وقد قُدته إليك وأحضرتَه لديك؛ لِتَعْجَمَ عُدود دَعَواه وتَحْكُمَ بيننا بما أراك  
 الله. فأقبل القاضي عليه وقال له: قد وَعَيْتُ قَصَصَ عِرْسِكَ فَبَرَّهِنِ الآنَ عن نفسك  
 وإلا كَشَفْتُ عن لَبْسِكَ وأمرْتُ بِحَبْسِكَ،.....  
 إن لم تبرهن

= ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (البقرة: ٢٥١) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢) ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا  
 إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١١). (ملخصاً)

**خِلاله:** أي عود رقيق يتخلل بها. **كلانا:** أي كل واحد من الزوجين. **ما ينال:** أي لا يحصل ولا يصيب، يقال: نال  
 المطلوب نَيْلاً ونَيْلاً: أصابه، بابه سمع وضرب، قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى﴾ (آل عمران: ٩٢) ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ  
 نَيْلاً﴾ (التوبة: ١٢٠) ﴿لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ (الأحزاب: ٢٥). **شُبعة:** وهي قدر ما يشبع مرة، يقال: شَبَعَ طعاماً ومن الطعام  
 شَبَعاً وشَبَعاً: تَمَلَّأ، ضد جاع، بابه سمع، والله أعلم. **لا تَرْقأ:** أي لا تنقطع، يقال: رَقَأَ الدمُ رَقْأً  
 ورُقُوءً: جَفَ وانقطع، بابه فتح. (المنجد) **الطَّوى:** أي من الجوع، يقال: طَوَى طَوًى: جاع، بابه سمع.  
**لتعجم:** أي لتختبر وتمتحن، يقال: عَجَمَ العودَ عَجْماً وعَجُوماً: عَضَّه ليعلم صلابته من رخاوته، بابه نصر.

**عود:** العود: الخشب والغصن بعد أن يقطع، والجمع عِيدَانٌ وأَعْوَادٌ وأَعْوُدٌ، والدعوى اسم للادعاء، والجمع دَعَاوِي  
 والله أعلم. (ملخصاً) **وعيت إلخ:** أي حفظت وعلمت بيان عرسك، والعِرسُ امرأة الرجل وعِرسُ المرأة زوجها،  
 والجمع أَعْرَاسٌ. (المنجد) **فبرهن:** أي أقم البرهان، يقال: بَرَّهَنَ الشيءَ وعلى الشيءَ وعن الشيءَ: أقام عليه البرهان  
 وأوضحه، فَبَرَّهَنَ، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١١١). (ملخصاً)

**نفسك:** والجمع أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ، قال تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة: ١١٦) ﴿أَخْرِجُوا  
 أَنْفُسَكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٣) ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٥). (ملخصاً)  
**كشفت:** أي أظهرت وأوضحت عن تلبيسك ومكرك، يقال: كَشَفَ الشيءَ كَشْفاً: أَظْهَرَهُ ورفع عنه ما يواريه  
 ويغطيه، يقال: كَشَفَ اللهُ غَمَّهُ: أَزَالَهُ، وكَشَفْتُهُ الكواشفَ: أَي فَضَحْتُهُ، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ  
 غِطَاءَكَ﴾ (ق: ٢٢) ﴿أَمْنُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (النمل: ٦٢) والله أعلم. (ملخصاً)

**لبسك:** اعلم أن اللبس في الأصل ستر الشيء، ويقال ذلك في المعاني، يقال: لَبَسْتُ عليه أمره، قال تعالى: ﴿وَلَلْبِئْسَ  
 عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (الأنعام: ٩) ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ٤٢) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾  
 (الأنعام: ٨٢) بابه ضرب. (المفردات) **بحبسك:** الحبس: المنع من الانبعاث، قال تعالى: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾  
 (المائدة: ١٠٦) يقال: حَبَسَهُ حَبْساً: سَجَنَهُ، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً)



فأطرق إطراق الأفعوان ثم شمر للحرب العوان وقال:

إِسْمَعُ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ      يُضْحَكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَحَبُ  
أَنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ      عَيْبٌ وَلَا فِي فَخَارِهِ رَيْبٌ

في فضائله

جمع ريب

**فأطرق:** أي أمال رأسه إلى الأرض ساكنا مثل إطراق الأفعوان. **الأفعوان:** ذكر الأفاعي، والأفعى: حية خبيثة. **شمر:** أي تهيأ، وقد مر تحقيقه. **للحرب:** الحرب المقاتلة، والجمع حُرُوب، قال تعالى: ﴿فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩). يقال: حرب الرجل حربا؛ سلبه ماله وتركه بلا شيء، فالرجل حريب ومحروب، بابه نصر. (ملخصا) **العوان:** أي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى، وليست أول حرب أشد ما قبلها؛ لتجربة أهلها القتال وشدة جمعهم وكثرة سلاحهم، وإذا كانت أول مرة تسمى بكرا، وإذا كانت مرة أخرى تسمى عوانا، والله أعلم بالصواب. والجمع عُون، يقال: عانت المرأة عونا: صارت عوانا، بابه نصر، قال تعالى: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٦٨). (ملخصا)

**عجب:** العجب حالة تعرض الإنسان عند الجهل بسبب الشيء، والجمع أعجَاب، قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ﴾ (يونس: ٢) عَجِبَ من الأمر وله عَجَبًا: أخذه العجب منه، بابه سمع، قال تعالى: ﴿يَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ (ق: ٢) ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ (الرعد: ٥) والله أعلم. (ملخصا)

**يضحك:** الضحك نقيض البكاء، قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة: ٨٢) ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي﴾ (النجم: ٤٣). **شرحه:** أي كشفه وإيضاحه، يقال: شَرَحَ المسألة شَرْحًا: كشف غامضها وبينها، وشرح صدره للشيء وبالشيء: سره به، بابه فتح، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الزمر: ٢٢) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: ١) ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (طه: ٢٥). **ينتحب:** أي يبكي بصوت، يقال: نَحَبَ الرجلُ نَحْبًا ونَحِييًا: رفع صوته بالبكاء، وانتحب: بكى شديدا، بابه فتح وضرب، والله أعلم. (ملخصا)

**خصائصه:** جمع خاصة أو خصيصة، يقال: خَصَّه بالشيء خُصُوصًا وخُصُوصِيَّةً: أفرد به دون غيره، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ١٠٥) بابه نصر. (ملخصا) **عيب:** العيب النقيصة، والجمع عيوب، يقال: عَابَ الشيء عَيْبًا: صار ذا عيب، وعَابَ غيره: جعله ذا عيب، يتعدى ويلزم، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ (الكهف: ٧٩). **فخاره:** بكسر الفاء جمع فخر، وبالفتح اسم للفخر، والفخر: المباهاة في الأمور الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه، ورجل فاحر وفخور وفخير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨) بابه فتح. **ريب:** أي شك، يقال: رَأَى رَيْبًا: أوقعه في الشك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ﴾ (الحج: ٥) ﴿فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ (البقرة: ٢٣) بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصا)



سَروِج داري التي وُلِدَتْ بها      والأصل غسان حين أنتسب  
 وشُغِلِي الدرس والتبحر في الـ      علم طِلاي وحبذا الطلب  
 ورأس مالي سحر الكلام الذي      منه يُصاغ القريض <sup>الشعر</sup> والخطب <sup>جمع خطبة</sup>  
 أغوص في لُجَّة البيان فأخ      تار اللآلي منها وأنتخب

**داري:** [أي بلدتي التي نشأت بها] والدار في الأصل: المنزل اعتباراً بدوراتها الذي لها بالحائط، والجمع ديار ودُور ودُور وأدُور وأدُور وأدُور ودُورات ودِيَارَات ودِيَارَة، ثم تسمى البلدة داراً، قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الأنعام: ١٢٧) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٤٣) ﴿وَقَدْ أَخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾ (البقرة: ٢٤٦) والله أعلم. (ملخصاً)

**الأصل:** [أي نسبي، والجمع أصول، يقال: أصل أصالة: كان من أصل شريف، بابه كرم. (ملخصاً)] والأصل في الأصل ضد الفرع، قال تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: ٢٤). **انتسب:** أي أنتمي وأعتري وأظهر نسبي، يقال: انتسب الرجل: أظهر نسبه، ونسبه نسباً: ذكر نسبه، بابه نصر وضرب، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤). (ملخصاً) **شغلي:** الشُّغْل والشُّغْل ضد الفراغ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ﴾ (يس: ٥٥) والجمع أشغال شُغُول، يقال: شغلته شُغْلًا وشُغْلًا: ألهاه، بابه فتح. (ملخصاً)

**الدرس:** يقال: درس الكتاب أو العلم درساً ودراسة: أقبل عليه يحفظه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ (الأعراف: ١٦٩) ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (الأنعام: ١٠٥) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ (سبا: ٤٤) ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩). **التبحر:** أي التعمق والخصوص في العلم، يقال: تبحر في العلم: خاض فيه وتوسع وتعمق، من البحر ضد البر، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (الروم: ٤١) وجمع البحر بُحُورٌ وأبحر وبُحَار. (ملخصاً) **سحر:** أي فصاحة الكلام الذي هو كالسحر كما أن السحر يحير الناظرين كذلك فصيح الكلام، جمع السحر أسحار وسُحُور، يقال: سحره سِحْرًا: خدعه أو عمل له السحر، بابه فتح، قال تعالى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ (الأعراف: ١١٦) فهو ساحر، والجمع سَحَرَة وساحرون، قال تعالى: ﴿فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ (الشعراء: ٣٨) ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ﴾ (طه: ٧٠) ﴿أَسْحَرَتْ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ (يونس: ٧٧). (ملخصاً)

**يصاغ:** أي يعمل، يقال: صاغه صَوْغًا: عمله، بابه نصر. **أغوص:** أي أنغمس، يقال: غاص في الماء غَوْصًا وغِيَاصًا وغِيَاصَة: نزل فيه، قال تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾ (الأنبياء: ٨٢) بابه نصر. (ملخصاً) **لجة:** اللُجَّة معظم الماء، والجمع لُجٌ ولُجَج ولِجَاج، قال تعالى: ﴿فِي بَحْرِ لُحِّيٍّ﴾ (النور: ٤٠) منسوب إلى لجة البحر، واللجَاج: التماذي والعناد في تعاطي الفعل المزجور عنه، يقال: قد لَجَّ في الأمر لَجَاجًا ولَجَاجَة ولَجَاجًا: تماذى في العناد، =



وَأَجْتَنِي الْيَانَعَ الْجَنِّيَّ مِنْ الـ      قول وغيري للغود يَحْتَطِبُ  
وَأَخَذَ اللَّفْظَ فِضَّةً فَإِذَا      ما صُعْثُهُ قِيلَ: إِنَّهُ ذَهَبُ  
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْتَرِي نَشْبًا      بالأدب الْمُقْتَنَى وَأَجْتَلِبُ  
وَيَمْتَطِي أَخْمَصِي لِحُرْمَتِهِ      مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ

مفعول "يمتطي"  
جمع رتبة

= قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْحَوَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٥) ﴿بَلْ لَحُوا فِي عَنَزٍ وَنُفُورٍ﴾ (الملك: ٢١) بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً) **فَأَخْتَارَ**: يقال: خَارَ الشَّيْءَ خَيْرَةً وَخَيْرَةً وَخَيْرًا وَخَيْرًا: انتقاه واصطفاه، بابه ضرب. (المنجد) **الَلَّالِي**: جمع لؤلؤ، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ مَكُونٌ﴾ (الطور: ٢٤). (المفردات)

**أَنْتَخَبَ**: أي أختار، يقال: نَخَبَ الشَّيْءَ نَخْبًا: أَعَدَّ نَخْبَةً، وَانْتَخَبَهُ: اخْتَارَهُ، بابه نصر. (المنجد)

**أَجْتَنِي**: [حاصله أنه يكتب من الأدب أحسن مما يكتبه غيره.] أي أَخَذَ الثَّمَرُ الْيَانَعَ أَيِ النَّاضِجِ الطَّيِّبِ، يُقَالُ: يَنْعَتِ الثَّمَرَةُ يَنْعًا وَيُنْعَا، قَالَ تَعَالَى: "انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيُنْعِهِ" بضم الياء جمع يانع، بابه سمع. **الْجَنِّي**: أي مَا جَنِيَ مِنْ سَاعَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥) يُقَالُ: جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ جَنِيًّا وَجَنَى وَاجْتَنَيْتُهَا: تَنَاوَلْتُهَا مِنْ شَجَرَتِهَا، بابه ضرب. (ملخصاً) **يَحْتَطِبُ**: أي يَجْمَعُ الْحَطَبَ، يُقَالُ: حَطَبَ حَطْبًا وَاحْتَطَبَ: جَمَعَ الْحَطَبَ، وَحَاطَبَ لَيْلَ: الَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَكَانُوا إِلَٰهَهُمْ حَطَبًا﴾ (الجن: ١٥). (ملخصاً)

**أَخَذَ**: أي أَخَذَ اللَّفْظَ الَّذِي بِمَنْزِلَةِ الْفِضَّةِ، فَلَمَّا نَظَّمَتْهُ صَارَ مِثْلَ الذَّهَبِ. **ذَهَبَ**: الذَّهَبُ: التَّيْرُ، وَالْجَمْعُ أَذْهَابٌ وَذُهُوبٌ وَذُهَبَانٌ، يُقَالُ: ذَهَبَ ذَهَبًا: وَجَدَ الذَّهَبَ بِكَثْرَةٍ فِي مَعْدَنِهِ فَدَهِشَ وَكَأَنَّهُ زَالَ عَقْلُهُ، بابه سمع. (المنجد)

**أَمْتَرِي**: أي أَسْتَخْرِجُ، يُقَالُ: مَرَيْتُ النَّاقَةَ مَرِيًّا: مَسَحَتِ ضَرْعَهَا لِتُدْرِيَ، وَأَمْتَرَى اللَّبَنَ: أَسْتَخْرِجُهُ وَأَسْتَدْرُهُ، بابه ضرب. **نَشْبًا**: أي مَالًا وَعَقَارًا، يُقَالُ: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشْبًا وَنُشُوبًا: عَلِقَ فِيهِ وَلَمْ يَنْفِذْ فِيهِ، بابه سمع، والله أعلم. (ملخصاً) **الْمُقْتَنَى**: أي الْمَكْتَسَبُ، وَفِي نَسْخَةٍ: الْمُنْتَقَى.

**أَجْتَلِبُ**: أي أَكْتَسِبُ، وَفِي نَسْخَةٍ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. **يَمْتَطِي**: أي يَرْكَبُ الْمَطَايَا، يُقَالُ: مَطَى الدَّابَّةَ مَطًّا، وَامْتَطَى الدَّابَّةَ امْتِطَاءً: رَكَبَهَا وَاتَّخَذَهَا مَطِيَّةً، بابه سمع، وَمَطَى مَطًى: امْتَدَّ وَطَالَ، وَامْتَطَى الرَّجُلُ: تَبَحَّرَ وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْمَشْيِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَطِي﴾ (القيامة: ٣٣). **أَخْمَصِي**: أي بَاطِنُ قَدَمِي، وَالْجَمْعُ أَخْمَاصُ.

**لِحُرْمَتِهِ**: أي لِحَرَمَةِ الْأَدَبِ وَرَفَعَتِهِ وَشَرَفِهِ. (ملخصاً) **مَرَاتِبًا**: جَمْعُ مَرْتَبَةٍ بِمَعْنَى الْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ الْعَالِيِّ، يُقَالُ: رَتَّبَ الشَّيْءَ رُتْبًا وَرُتُوبًا: ثَبَتَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَرُتَّبَ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَنْزِلَةِ، وَاحْدَتُهَا رُتْبَةٌ، بابه نصر. (المنجد)



وطالما زُفَّت الصَّلَات إلى رُبْعِي فلم أَرْضَ كُلَّ من يهب  
 فاليوم من يَعلَق الرَّجاء به أكَسِدُ شَيْءٍ في سُوقِه الأدب  
 لا عِرْضُ أبنائه يَصان ولا يُرَقِب فيهم إلَّا ولا سبب  
 كأنهم في عِراضهم جِيفُ يُبعد من نَتْنِها ويُجْتَنَّب  
 فحار لُبِّي لِمَا مُنِيتُ به من الليلي وصَرَفُها عجب  
 لما ابتليت به من حوادث الدهر حدثانها عجيب

**طالما:** أي حملت إلي الجوائز والهدايا. **زفت:** أي أهديت العطايا، يقال: زفَّ العروسَ إلى زوجها زفًّا وزفًّا: أهداها إليه، بابه نصر، يقال: زفَّ الإبلُ زفًّا وزفِّفا: أسرع، وقال تعالى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْقُونَ﴾ (الصفات: ٩٤) أي يسرعون، بابه ضرب، وأصل الزفيف: سرعة في هبوب الريح وسرعة النعام التي تخلط الطيران بالمشي، ومنه استعير "زفَّ العروسُ" للذهاب بها على خفة من السرور، والله أعلم. (ملخصا) **ربعي:** أي إلى داري ومنزلي، والجمع رباع ورُبُوع وأرْبُع وأرْبَاع، يقال: رُبِعَ بالمكان رُبْعًا: أقام، بابه فتح. (ملخصا) **فلم أرض:** أي لا أرضى أن أقبل هدايا كل أحد وأن أكون تحت منتهم أي العظماء والملوك. **يعلق:** يقال: عَلِقَ بالشَّيْءِ عُلُقًا: تعلق به، بابه سمع. أي إن من يتعلق به الأمل ويرجى منه النوال لا يستعمل الأدب؛ لأنه صار كالسلعة الكاسدة عنده. (الشريشي)

**به:** أي من يطمع أنه كريم، فإذا جرَّبته يتبين لك أنه خسيس غير مكرم للأدب. **عرض:** وهو ما يفتخر به الإنسان من حسب أو شرف، والجمع أعراض، والحاصل أنه لا عز أبنائه أي الأدب، يَصان أي لا يحفظ حرمة أبناء الأدب.

**لا يرقب:** أي لا يرعى ولا يحفظ، يقال: رَقَبَهُ رُقُوبًا ورُقُوبًا: حرسه، بابه نصر. **إل:** الإل: القرابة، قال تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ١٠). **سبب:** [وفي نسخة: نسب] السبب الوسيلة والذريعة، والجمع أسباب، قال تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى﴾ (غافر: ٣٦، ٣٧) أي لعلني أعرف الذرائع والأسباب الحادثة في السماء فأتوصل بها إلى معرفة ما يدعيه موسى ﷺ، والله أعلم. (ملخصا)

**عراضهم:** جمع عرصة بمعنى ساحة الدار، ويجمع على أعراض وعرصات. (المنجد) **جيف:** جمع جيفة بمعنى جثة الميت المنتنة، ويجمع على جِيفَ أيضًا، يقال: جَافَ جِيفًا بمعنى أُنْتِنَ، بابه ضرب. (المنجد) **نتنها:** النتن: الرائحة الكريهة، يقال: نَتْنٌ نَتْنًا ونَتْنٌ نَتْنَةً ونَتْنٌ نَتْنًا: خبث رائحته، بابه ضرب وسمع وكرم. (المنجد)

**يجتنب:** يعني احترز الناس عن دخول دار أصحاب الأدب وعن مقارنتهم ومجالستهم، كما يحترز من الجيف. **فحار:** [أي تحير عقلي، وفي التنزيل: ﴿أَوَلَوْ الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩).] أي تحير عقلي. واللب: العقل الخالص من الشوائب، والجمع أَلْبَابُ وأَلْبٌ وأَلْبٌ، يقال: لَبَّ لَبِيًّا وَلَبَّابَةً: صار لبييا، بابه سمع ونصر وضرب. (ملخصا)



وضاق ذُرْعِي لِضَيْقِ ذاتِ يدي وساوَرْتَنِي الهُموم والكرب

وقادني دَهْرِي المَلِيم إلى سُلُوك ما يَسْتَشِينُهُ الحَسَب حزني دخول يستعينه، والشين العيب

فَبِعْتُ حتى لم يبق لي سَبَدٌ ولا بَتَاتٌ إليه أنقلب إليه أرجع

وَادَنْتُ حتى أثقلتُ سالفتي بحمل دَيْن من دونه العَطَب

**ضاق إلخ:** أي صدري، والضيق ضد السعة، ويقال: الضيق أيضا، والضيقة يستعمل في الفقر والبخل والغم ونحو ذلك،

﴿وَضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا﴾ (هود: ٧٧) ﴿وَضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (هود: ١٢) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ (الحجر: ٩٧) ﴿خَافَتْ عَلَيْهِمُ

الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة: ١١٨) بابه ضرب، وفي "لسان العرب": الذرع: البدن والطاقة، والله أعلم. (ملخصا)

**لضيق إلخ:** أي بقلّة مالي، وذات اليد: المال. **ساورتني:** أي لازمتني وغلبتني، ومنه تسوّرت البناء، ومنه قوله تعالى:

﴿إِذْ تَسَوَّروا الْمَشَارِبَ﴾ (ص: ٢١) يقال: سار الحائط سورا: علاه، وسار إليه سورا: إذا وثب الرجل على الخصم في

الحرب، بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا) **الهوموم:** جمع هم بمعنى الحزن الذي يذهب الإنسان، قال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ

قَوْمٌ﴾ (المائدة: ١١) ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤) ﴿وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ (التوبة: ١٣). (المفردات)

**الكرب:** جمع كربة بمعنى الكرب أي الغم الشديد، قال تعالى: ﴿فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء: ٧٦).

(ملخصا) **المليم:** أي ذو اللوم مستحق الملامة، أي الذي أتى بما يلام عليه. **لم يبق:** من البقاء ضد الفناء، بابه سمع،

قال تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الشورى: ٣٦). **سبد:** [السبد: الشعر، يقال: "ما له سبد ولا لبد" أي ليس له

غنم ولا إبل، وأراد به ههنا أنه لم يبق له كثير ولا قليل، كناية عن شدة الحاجة والفقر] السبد: القليل من الشعر، يقال:

"ما له سبد ولا لبد" أي لا شعر ولا صوف، يقال: لمن لا شيء له، والله أعلم. (ملخصا)

**بتات:** أي متاع البيت والزاد، من بت بتا بمعنى قطع، بابه نصر وضرب، وسمي الزاد بتاتا؛ لأنه ينقطع، وكذا متاع

البيت ينكسر ويفنى. (ملخصا) **ادنت:** أي استقرضت، يقال: دان ديننا: أخذ ديننا، ودانه ديننا: أعطاه ديننا، بابه ضرب،

يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢) ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ

دَيْنٍ﴾ (النساء: ١١). **سالفتي:** أي جعلته ثقيلًا صفحة عنقي، والجمع سواف، يقال: سلف سلفا وسلّوفا: مضى

وتقدم وسبق، تقول: سلف له عمل صالح، قال تعالى: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ (البقرة: ٢٧٥) ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء: ٢٢)

بابه نصر. (ملخصا) **دونه:** الدون يقال للقاصر عن الشيء، قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ (آل عمران: ١١٨)

أي مما لم يبلغ منزلته منزلكم في الديانة، وقيل: في القرابة، قال تعالى: ﴿وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨).

**العطب:** [الذي هو الهلاك دونه في الشدة] أي الهلاك، يقال: عطب عطبا واعتطب: هلك، وعطب عليه: غضب

أشد الغضب، بابه سمع، والله أعلم.



ثم طويتُ الحَشَى على سَغَب	خمساً فلما أَمْضَى السَّغَب
لم أرَ إلا جِهازَها عَرَضاً	أَجولُ في بَيْعِهِ واضْطرب
فَجُلْتُ فيه والنفسُ كارهة	والعينُ عَبرَى والقلبُ مُكْتَب
وما تَجاوزْتُ إذ عَيشْتُ بِهِ	حد التراضي فَيَحْدُثُ الغضب
فإن يكن غاظها توهُّمها	أن بناني بالنظم تكتسب
ظن المرأة	مفعول توهمها

**طَوَيْتَ:** أي لففت، يقال: طَوَيْتُ الشَّيْءَ طَوِيًّا: نَقِضْتُ نَشْرَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) بَابُهُ ضَرْبٌ. (مُلَخَّصًا) **سَغِبَ:** هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ، وَقِيلَ فِي الْعَطَشِ مَعَ التَّعَبِ، يُقَالُ: سَغِبَ سَغْبًا وَسُغُوبًا وَسَغْبَةً: جَاعَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد: ١٤) بَابُهُ سَمْعٌ. (مُلَخَّصًا)

**أَمْضَنِي:** أَيِ الْمَنِيِّ وَأَتَعَبَنِي وَأَوْجَعَنِي، يُقَالُ: مَضَّ الْجَرْحُ فَلَانًا مَضًّا وَمَضِيضًا: أَلَمَهُ وَأَوْجَعَهُ، بَابُهُ نَصْرٌ، وَمَضَّ مَضَضًا وَمَضَاضَةً: أَلَمَ مِنْ وَجَعِ الْمَصِيبَةِ، بَابُهُ سَمْعٌ. (الْمُنْجَد) **جَهَّازَهَا:** أَيِ مَتَاعِ الْعُرُوسِ، وَالْجَمْعُ أَجْهَرَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ﴾ (يوسف: ٧٠) يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَى الْجَرْيَحِ جَهْزًا: شَدَّ عَلَيْهِ وَأَتَمَّ قَتْلَهُ، بَابُهُ فَتْحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (مُلَخَّصًا)

**عَرَضًا:** أَيِ مَتَاعًا، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ (الأنفال: ٦٧) ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الدُّنْيَا﴾ (الأعراف: ١٦٩) ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ (الأعراف: ١٦٩). (الْمَفْرَدَات) **عَبْرَى:** أَيِ بَاكِيةٍ، يُقَالُ: عَبَّرَ عَبْرًا: جَرَّتْ عَبْرَتُهُ أَيِ دَمْعُهُ، بَابُهُ سَمْعٌ. **مَكْتَبٌ:** أَيِ حَزِينٌ، يُقَالُ: كَتَبَ كَاتِبًا وَكَاتِبَةً وَكَاتِبَةً وَكَاتِبًا: كَانَتْ فِي غَمٍّ وَحُزْنٍ، بَابُهُ سَمْعٌ. (الْمُنْجَد) **مَا تَجَاوَزْتَ:** [أَيِ لَا تَعْدَيْتَ إِذْ لَعَبْتَ بِهِ، يُقَالُ: عَبَيْتَ بِالشَّيْءِ عَبْنًا: لَعَبْتَ وَهَزَلْتَ بِهِ، بَابُهُ سَمْعٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ (الشعراء: ١٢٨) ﴿أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا﴾ (المؤمنون: ١١٥) (مُلَخَّصًا).] أَيِ جَاوَزْتَ وَتَعْدَيْتَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ (الأعراف: ١٣٨) يُقَالُ: جَاوَزَ الْمَكَانَ جَوُوزًا وَجَوَازًا وَجَاوَزَ بِالْمَكَانِ: سَارَ فِيهِ، بَابُهُ نَصْرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (مُلَخَّصًا)

**الغضب:** وهو ثوران دم القلب إرادة الانتقام، يقال: غَضِبَ عليه غَضَبًا، بابه سَمِعَ، قال تعالى: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ (البقرة: ٩٠) ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (المجادلة: ١٤). (ملخصاً) **غَاظَهَا:** أي أغضبها، يقال: غَاظَهُ غَيْظًا: حمّله على الغيظ، والغَيْظ: أشد الغضب، وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه، قال تعالى: ﴿قُلْ مُوتُوا﴾ **بَغَيْظِكُمْ** (آل عمران: ١١٩) ﴿لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ (الفتح: ٢٩) ﴿وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظَ﴾ (آل عمران: ١٣٤) وإذا وصف الله سبحانه وتعالى فإنه يراد به الانتقام، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾ (الشعراء: ٥٥) أي داعون بفعلهم إلى الانتقام، بابه ضرب. (ملخصاً) **بناني:** [أي أصابعي، جمع بنانة] أي أطراف الأصابع، سميت بذلك؛ لأن بها صلاح الأحوال =



أَوْ أَنِّي إِذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَهَا      زَخَرَفْتُ قَوْلِي لِيَنْجَحَ الْأَرْبُ  
فوالذي سارت الرِّفاق إلى      <sup>موهت وزينت</sup> كَعْبَتِهِ تَسْتَحِثُّهَا التُّجُبُ  
ما المكر بالمُحصَنات من خُلقي      ولا شِعاري التَّمْوِيهِ وَالكَذِبُ  
ولا يدي مَذْ نَشَأْتُ نِيْطُ بِهَا      إِلَّا مَوَاضِي الْيَرَّاعِ <sup>جمع يراعة</sup> وَالْكُتُبُ  
بل فكرتي تَنْظِمُ الْقَلَائِدَ لَا      كَفِّي، وَشِعْرِي الْمَنْظُومَ لَا السَّخْبُ

= التي يمكن للإنسان أن يبن بها أي يقيم بها، يقال: بَنَ بِالْمَكَانِ بَنًا: أَقَامَ بِهَا، بَابُهُ ضَرْبٌ، وَلِذَا نُصِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: ٤) ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ١٢)، (ملخصاً).  
**أنني:** عطف على قوله: "أَنْ بَنَانِي إِلَخ". **لينجح:** أي ليقضي الحاجة، يقال: نَحَحْتُ حَاجَةً فَلَانٍ، وَنَجَحَ فَلَانٌ بِحَاجَتِهِ نَجَحًا وَنَجَحًا وَنَجَاحًا: فَازَ وَظَفَرَ بِهَا، وَنَجَحَ الْأَمْرُ: تيسر وسهل، بَابُهُ فَتَحَ. **الأرب:** فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعه، فكل أرب حاجة ولا عكس، يقال: أَرَبَ إِلَى كَذَا أَرَبًا وَإِرَبَةً وَأُرَبَةً وَمَأْرَبَةً: احتاج إليه حاجة شديدة، قال تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ (طه: ١٨) ﴿غَيْرِ أُولِي الْأُرْبَةِ﴾ (النور: ٣١) وجمع الأرب آراب، بَابُهُ سَمِعَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ملخصاً) **فوالذي:** أي أحلف بالله الذي إلخ. **الرفاق:** أي المترفقون في الحج. **تستحثها:** أي تستعجلها، من حَثَّه حَثًّا، بَابُهُ نَصَرَ. (لسان العرب) **النجب:** أي كرام الإبل، جمع نجيب، ويجمع على نُجَبَاءَ وَأُنْجَابٍ أَيْضًا، يقال: نَجَبَ نَجَابَةً: كَانَ نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ، بَابُهُ كَرَمَ. (لسان العرب)

**ما:** كلمة ما نافية جواب القسم. **بالمُحصَنات:** أي العفائف، يقال: حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ حَصَانَةً وَأَحْصَنَتِ: تَزَوَّجَتْ وَعَفَّتْ، بَابُهُ كَرَمَ، قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ (النساء: ٢٤). (ملخصاً) **خلقي:** وفي بعض النسخ: "من شيمي".  
**شعاري:** أي عاداتي، يعني ليس المكر من أخلاقي، وليس التمويه والتزوير عاداتي وعالتي. **لا يدي:** أي لا نيظ يدي مَذْ وَلَدْتُ إِلَّا بِالْأَقْلَامِ الْمَاضِيَةِ وَالْكُتُبِ. **نيظ:** أي علق بها، يقال: نَاطَهُ نَوَاطًا وَنِيَاطًا: عَلَّقَهُ، وَنِيَظُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: أَي عُلِّقَ عَلَيْهِ، بَابُهُ نَصَرَ. (المنجد) **مواضي:** جمع ماضية بمعنى المسرعة في الكتابة، يعني أنه فصيح لا يتوقف قلمه.

**القلائد:** جمع قلادة، وهي المفتولة التي تجعل في العنق، يقال: قَلَدْتُ الْحَبْلَ قَلْدًا: فَتَلْتَهُ، بَابُهُ ضَرْبٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٦٣) أي ما يحيط بها، وقيل: خزائنها، وقيل: مفاتيحها، وعلى كل تقدير المراد هو قدرته تعالى عليها وحفظه لها، والله أعلم. (ملخصاً)

**السخب:** جمع سخاب بمعنى قلادة تتخذ من لؤلؤ وجوهر. (لسان العرب)



فهذه الحِرفَةُ المُشارُ إلى ما كُنْتُ أَحوي بها وأجتلب

أحور أجمع وأكتب

فأذن لشرحي كما أَذِنْتَ لها ولا تُراقِبْ واحْكُمْ بما يجب

كما استمعت

ولا تنظر

واقض بما يلزم

قال: فلما أَحكم ما شاده وأكمل إنشاده عطف القاضي إلى الفتاة بعد أن شَغِفَ

الشَّيخ

بالآيات وقال: أما إنه قد ثبت عند جميع الأحكام ووُلاة الأحكام انقِراض جيل الكِرام

الشَّال

وميل الأيام إلى اللثام وإني لإخال بَعْلِكَ صَدوقًا في الكلام بريئًا من المَلام، وها هو قد

لَاظِن

سألما من اللوم

تنبيه

اعترف لك بالقرض وصرّح عن المَحْض، وبين مصداق النظم، وتبين أنه معروق العَظْم،

مراد النظم

**فهذه:** "فهذه" مبتدأ و"الحرفة" خبره، وما بعده صفة للخبر. **فأذن:** أي استمع، يقال: أَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ أَذْنَا: استمع له، بابه

سمع، وَأَذِنَ لَهُ وَبِهِ إِذْنَا: أجاز له، قال تعالى: ﴿إِذْنًا لِي وَلَا تَقْتَتِي﴾ (التوبة: ٤٩) وَأَذِنَ بِالشَّيْءِ إِذْنَا وَأَذْنَا وَأَذَانًا: علم به،

باب الكل سمع، قال تعالى: ﴿فَأُذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩) ﴿وَأُذِّنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة: ٣) والله

أعلم. (ملخصاً) **وأكمل:** والمراد منه كمال عذره. **عطف:** أي مال، يقال: عَطَفَ إِلَيْهِ عَطْفًا وَعُطُوفًا: مال إليه،

وعَطَفَ عَلَيْهِ: رجع عليه بما يكره، عطف له: رجع عليه بما يريد، وعَطَفَ عَنْهُ: انصرف، باب الكل ضرب، والله أعلم

بالصواب. (ملخصاً) **الفتاة:** والجمع فتيات، قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ (النور: ٣٣) ﴿مِنْ فَتَيَاتِكُمْ

الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء: ٢٥). (المفردات) **شَغِفَ:** أي أولع، يقال: شَغِفَ بِهِ شَغْفًا وَشَغِفَ بِهِ: أولع به، بابه سمع، وشَغَفَهَا

شَغْفًا: أصاب شغافها، بابه فتح، قال تعالى: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (يوسف: ٣٠). **ثبت:** أي استقر، من الثبات ضد الزوال.

**عند إلخ:** أي عند كافة القضاة والأمراء. **انقراض:** [أي انقطاع جماعة الكرام، فاعل لقوله: "قد ثبت"] يقال: قَرَضَهُ

قَرَضًا: قطعه، فانقرض، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ (الكهف: ١٧).

**جيل:** أهل الزمان الواحد، والجمع أجيال. (ملخصاً) **بعلك:** أي زوجك، والبعل جمعه بُعُولَة، قال تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي

شَيْخًا﴾ (هود: ٧٢) ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ (البقرة: ٢٢٨) يقال: بَعَلَ الرَّجُلُ بَعْلًا وَبُعُولَةً: صار بعلا أي زوجها،

وبَعَلَتِ الْمَرْأَةُ: صارت ذات زوج، بابه فتح. (ملخصاً) **بالقرض:** أي الدين، والجمع قُرُوض. **صرح:** أي أوضح

وكشف عن الحق الخالص، وهذا مثل يضرب للأمر إذا انكشف، يقال: صَرَّحَ الْأَمْرُ صَرَاحَةً: بان وظهر، بابه كرم.

**المحض:** الخالص، والجمع مَحَاضٍ، والله أعلم. (ملخصاً) **معروق:** أي لم يبق على عظمه لحم، يقال: عَرَقْتُ الْعَظْمَ:

إذا أكلت ما عليه من اللحم، بابه نصر، والمراد ههنا الإفلاس، والعظم جمعه عِظَام، قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ

لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤) وقرئ: "فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ"، والله أعلم. (ملخصاً)



وَإِعْنَاتِ الْمُعْذِرَ مَلَأْمَةً، وَحَبْسِ الْمُعْسِرِ مَأْثَمَةً، وَكِتْمَانِ الْفَقْرِ زَهَادَةً، وَانْتِظَارِ الْفَرَجِ  
بِالصَّبْرِ عِبَادَةً، فَارْجِعِي إِلَى خِدْرِكَ <sup>تقييد الفقير</sup> وَاعْذِرِي <sup>إثم ومعصية</sup> أَبَا عُدْرِكَ وَنَهْنِهِي عَنْ غَرْبِكَ وَسَلِّمِي  
لِقَضَاءِ رَبِّكَ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ .....

**إِعْنَاتِ:** أي تكليف صاحب العذر وتحميل ما يشق عليه تحمله، يقال: عَنَتَ عَنَّا: لقي الشدة حتى يخاف منه التلف، قال تعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) ﴿لَمَسَ حِشْبِي الْعَنَتُ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٢٥) بابه سمع، والله أعلم. (ملخصاً) **مَلَأْمَةً:** أي دناءة، يقال: لُؤِمَ لُؤْمًا وَمَلَأْمَةً وَلَأْمَةً: كان دنيء الأصل شحيح النفس، فهو لئيم، والجمع لئام ولؤماء، بابه كرم. (المنجد) **الْمُعْسِرُ:** أي الذي عجز عن قضاء الدين، الحبس: المنع عن الانبعاث، قال تعالى: ﴿تَحَبَّسُوا نَهْمًا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ١٠٦) يقال: حَبَسَهُ حَبْسًا: سجنه، بابه ضرب، والمعسر: من العسر ضد اليسر، قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥٦) يقال: عَسِرَ عُسْرًا وَعَسِرًا وَعُسْرًا، وَعَسِرَ عُسْرًا وَعَسَارَةً: ضد يسر وسهل، بابه سمع وكرم، وأَعَسَرَ الرجلُ: افتقر، والله أعلم بالصواب. (ملخصاً)

**كِتْمَانِ:** أي ستره وإخفاؤه، يقال: كَتَمْتُهُ كِتْمًا وَكِتْمَانًا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٤٠) ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٤٦) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣) بابه نصر. **الْفَقْرُ:** ضد الغنى، يقال: فَقِرَ فَقَارَةً: احتاج ضد استغنى، فهو فقير، والجمع فقراء، بابه كرم، قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥). **زَهَادَةً:** يقال: زَهَدَ وَزَهَدَ وَزَهْدًا وَزَهْدًا فِي الشَّيْءِ وَعَنَهُ: رغب عنه وتركه، بابه نصر وسمع وكرم، فهو زَاهِدٌ، والجمع زَاهِدُونَ وَزُهَادٌ وَزُهْدٌ، قال تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠). (ملخصاً)

**الْفَرَجُ:** انكشاف الغم، يقال: فَرَجَ اللَّهُ الْغَمَّ عَنْهُ: كشفه وأذهب، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) **عِبَادَةً:** [أي طاعة الله تعالى، يقال: عَبْدَ اللَّهَ وَحْدَهُ عِبَادَةً، بابه نصر. (ملخصاً)] هي غاية التذلل، ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال، ولهذا قال تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (يوسف: ٤٠). (ملخصاً) **خِدْرِكَ:** أي سترك، والخدر ستر يمد للجارية، والجمع أَخْدَارٌ وَخُدُورٌ، وجمع الجمع أَخْدِيرٌ. (المنجد) **أَبَا عُدْرِكَ:** أبو عذر المرأة: زوجها الأول الذي افتض بكارتها.

**غَرْبِكَ:** الغرب: الحدة والدمع، على الأول معناه: كُفِّي عن حدة لسانك، وعلى الثاني: غِيْضِي دمعك، والجمع غُرُوب. (ملخصاً) **فَرَضَ:** أي جعل لهما، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ (الأحزاب: ٣٨) ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْسَابِكُمْ﴾ (التحریم: ٢) ﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (البقرة: ٢٣٧) ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور: ١) أي العمل عليها ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ (القصص: ٨٥) بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً)

**الصَّدَقَاتِ:** جمع صدقة، وهي في الأصل للمتطوع به والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله، قال تعالى: ﴿عُدْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ (التوبة: ١٠٣) ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ (التوبة: ٦٠). (المفردات)



حصة، وناولهما من دراهمها قُبْضة، وقال لهما: تَعَلَّلا بهذه العُلالة وتَنَدَّيا بهذه  
 البُلالة، واصبرا على كَيْدِ الزمان وكُده، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده،  
 فنهضا وللشيخ فرحة المُطلق من الإِسار، وهِزَّة المُوَسر بعد الإِعسار. قال الراوي:  
 وكنت عَرَفْتُ أنه أبو زيد ساعة بَزَغَتْ شمسُه ونَزَغَتْ عِرسُه،.....

**حصة:** أي نصيبا، والجمع حصص. (المنجد) **ناولهما:** أي أعطاهما، يقال: نال له العطية وبالعطية نؤلا ونؤالا:  
 أعطاه إياها، بابه نصر. **قُبْضة:** [قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَبْضُنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ (الفرقان: ٤٦) بابه ضرب] بالضاد المعجمة  
 والصاد المهملة، فعلى الأول من القبض، وهو الأخذ بجميع الكف، كما قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ﴾ (الزمر: ٦٧) وعلى الثاني من القبض: وهو الأخذ بأطراف الأصابع، والمتناول بها القبض والقبضة، ويعبر عن  
 القليل بقبض، وقرئ: "فَقَبْضَتْ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ". (المفردات) **تعَلَّلا إلخ:** أي تشاغلا بهذه العُلالة، أي القدر  
 الذي يتعلل به الرجل. **البُلالة:** هي قدر ما يبل به الشيء، يعني الشيء اليسير. **كُده:** أي مشقته وإتعبه، والكيد: ضرب  
 من الاحتيال، غالب استعماله في المذموم، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (يوسف: ٥٢) **﴿إِنَّ كَيْدِي  
 مَتِينٌ﴾** (الأعراف: ١٨٣) **﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾** (يوسف: ٧٦) يقال: كَادَه كَيْدًا: مكر به وخدعه، وكَادَ لفلان: احتال  
 له، بابه ضرب، ويقال: كَدَّ الرجل كَدًا: أتعبه، وكَدَّ في العمل: ألح في الطلب، بابه نصر. (ملخصا)

**فرحة المطلق:** أي سرور المخلّى والمخلص من القيد، وأصل الطلاق التخلية من الوثاق، يقال: أَطْلَقْتُ البعيرَ من  
 عقاله وطلّفته، ويقال: طَلَّقْتُ الناقةَ طَلَاقًا: انحلت من عقالها، بابه نصر وكرم. (ملخصا)

**الإِسار:** أي القيد الذي يشد به الأسير. **هَزَّة:** وهي الحركة بالفرح والنشاط، يقال: هَزَّه هَزًّا: حرّكه، فاهتزّ: أي  
 تحرك، بابه نصر وضرب، قال تعالى: ﴿وَهَزَّيْ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّحْلَةِ﴾ (مريم: ٢٥) **﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾** (النمل: ١٠) **﴿فَإِذَا  
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾** (فصلت: ٣٩). (ملخصا) **المُوَسر:** من اليسر بمعنى الغنى، ضد العسر بمعنى فقر، قال  
 تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) **﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾** (الطلاق: ٧).

**ساعة:** الساعة جزء من أجزاء الزمان، والجمع ساعات، ويعبر به عن القيامة: **﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾** (القمر: ١) **﴿يَسْأَلُونَكَ  
 عَنِ السَّاعَةِ﴾** (الأعراف: ١٨٧) **﴿عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾** (لقمان: ٣٤). **بَزَغَتْ إلخ:** أي طلع وجهه، يقال: بَزَغَتْ الشمسُ  
 بُزُوغًا وبَزْغًا: طلعت، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾ (الأنعام: ٧٨) **﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا﴾**  
 (الأنعام: ٧٧). (ملخصا) **نَزَغَتْ:** أي نشزت وقابلته بالشر، والنزغ: دخول في أمر لإفساده، قال تعالى: ﴿مَنْ يَغْدُ أَنْ  
 تَرَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ (يوسف: ١٠٠) يقال: نَزَغَ بينهم نَزْغًا: أي أغرى بينهم، ونَزَغَهُ: اغتابه وطعن فيه،  
 قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥٣) بابه فتح، والله أعلم. (ملخصا)



وكدت أفصح عن افتنانه وإثمار أفنانه، ثم أشفقت من عُثور القاضي على بُهتانه  
وتزويق لسانه، فلا يرى عند عرفانه أن يُرشّحه لإحسانه، فأحجمت عن القول إحجام  
المُرْتَابِ وَطَوَيْتُ ذكره كَطَيِّ السَّجِلِ للكتاب، إلا أني قلت بعد ما فصل ووصل إلى  
ما وصل: لو أن لنا من ينطلق في أثره لَأَتَانَا بِفَصِّ خبره وبما يُنْشَرُ من حَبْرِهِ، فأتبعه  
القاضي أحد أَمَنَائِهِ وأمره بالتجسس عن أنبائه، .....  
أخباره

**وكدت إلخ:** أي أردت أن أظهر عن إلخ. **أفنانه:** جمع فنن بمعنى الغصن الغض الورق، قال تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (الرحمن: ٤٨). **أشفقت:** أي خفت، والإشفاق عناية مختلطة بخوف؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه، قال تعالى: ﴿وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ (الأنبياء: ٤٩) فإذا عدي بـ "من" فمعنى الخوف فيه أظهر، وإذا عدي بـ "في" فمعنى العناية فيه أظهر، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (الطور: ٢٦) وأصله: شَفِقَ عليه شَفَقًا: حرص على خيره وإصلاحه، بابه سمع، والله أعلم. (ملخص) **عُثور:** اطلاع القاضي، يقال: عُثِرَ الرجلُ عُثَارًا وَعُثُورًا: إذا سقط، ويتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ (المائدة: ١٠٧) **وكذلك أعثرنا عليهم:** (الكهف: ٢١) يقال: عُثِرْتُ عليه عُثْرًا وَعُثُورًا: اطلعت عليه، بابه نصر، والله أعلم. (ملخص) **بهتانه:** أي افترائه، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٦) يقال: بهتته بهتًا وبُهْتَانًا: افترى عليه الكذب، بابه فتح. (ملخص) **تزويق:** أي تزيين لسانه، من الزاويق بمعنى الزئبق. (المنجد) **عرفانه:** أي عند معرفة أبي زيد. **يرشحه:** أي يريه، يقال: رَشَحَ الولدَ رباه وأهله لأمر ما، ويقال: رَشَحَ الإناءُ رَشْحًا ورَشْحَانًا: تحلب منه الماء ونحوه، بابه فتح، والله أعلم. (ملخص) **المرتاب:** الشاك، قال تعالى: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (المدثر: ٣١) **أم ارتأبوا أم يخافون:** (النور: ٥٠). (المفردات) **السجل:** أي الصحيفة التي فيها الكتاب، والجمع سجلات. (لسان العرب) **أثره:** أثر الشيء: حصول ما يدل على وجوده، والجمع آثار، قال تعالى: ﴿وَوَقَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ﴾ (المائدة: ٤٦) **فانظر إلى آثار رحمت الله:** (الروم: ٥٠). (المفردات) **بفص:** أي بحقيقة أمره، والفص جمع فصوص وفصاص وأفص. (المنجد) **ينشر:** أي بما يظهر من حبره أي حسن كلامه، يقال: نَشَرَ الثوبَ نَشْرًا: بسطه، خلاف طواه، بابه نصر وضرب، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير: ١٠) **وينشر رحمة:** (الشورى: ٢٨). **حبره:** [أراد كلامه المسجع الشبيه بالحبر في الحسن] جمع حبرة، وفي الأصل برود يمانية، والله أعلم. (ملخص) **أمنائه:** جمع أمين، يقال: أَمِنَ أمانة: ضد خان، بابه كرم. (ملخص) **بالتجسس:** أي بالتفحص عن أخباره، يقال: تَجَسَّسَ الأمر: بحث عنه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: ١٢) ويقال: جَسَّه جَسًّا: مسه ليتعرفه، بابه نصر. (ملخص)



فما لبث أن رجع مُتَدَهِّدَهَا وَقَهَقَرَ مُقَهِّقَهَا، فقال له القاضي: مَهِيم يا أبا مريم؟ فقال:  
 لقد عاينت عجباً وسمعت ما أنشأ لي طَرَباً، فقال له: ماذا رأيت وما الذي وَعَيْت؟ قال:  
 لم يزل الشيخ مذخر يصفق بيديه ويخالف بين رجليه وَيُغَرِّد بملء شِدْقِيهِ ويقول:  
 كِدْتُ أَصْلَى بِلِيَّةٍ مِنْ وَقَاحِ شَمَرِيَّةٍ  
 وَأَزُورُ السَّجْنَ لَوْلَا حَاكِمُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ

**لبث:** أي مكث، يقال: لبث بالمكان لبثاً ولُبثاً: أقام فيه ملازماً له ومكث، بابه سَمِعَ، قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (العنكبوت: ١٤) ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ (الكهف: ١٩) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً﴾ (النازعات: ٤٦) بابه سَمِعَ، والله أعلم. **مهيم:** كلمة استفهام، معناها: ما خبرك وما شأنك؟ (المنجد)

**أبا مريم:** كنية لذلك الرجل، لعله إنما قال له القاضي: "يا أبا مريم"؛ لأنه فعل شيئاً عجيباً. **طرباً:** أي سروراً، يقال: طرب طرباً: اهتز فرحاً أو حزناً، بابه سَمِعَ. (المنجد) **وعيت:** أي حفظت، قال تعالى: ﴿وَتَعَبَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢). (ملخصاً) **يصفق:** أي يضرب يداً على يد أخرى، يقال: صَفَقَ الْيَدَ بِالْبَيْعَةِ صَفْقًا: ضرب يده على يده، وذلك علامة وجوب البيع، بابه نصر، وصَفَقَهُ صَفْقًا: ضربه ضرباً يسمع له صوت. (ملخصاً)

**يغرد:** أي يغني، ويقال: غَرِدَ الطَّائِرُ غَرْدًا وَغَرَّدَ تَغْرِيدًا وَأَغَرَّدَ وَتَغَرَّدَ: رفع صوته في غنائه وأطرب به، بابه سَمِعَ.

**بملء:** المِلءُ جمعه أملاء، يقال: مَلَأَهُ مَاءً وَبِالْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ: وضع فيه قدر ما يأخذه فامتلاً، بابه فتح. (المنجد)

**شدقيه:** أي مقدار ما يملأ به شدقاه، والشَّدَقُ زاوية الفم، والجمع أشْدَاق، يقال: شَدَّقَ شَدَقًا: اتسع شدقه، بابه سَمِعَ، والله أعلم بالصواب. (ملخصاً) **أصلى:** أي أحرق وأدخل في النار. **بيلية:** أي مصيبة، يقال: بَلَوْتُهُ بِلَاءً: اختبرته، قال تعالى: ﴿وَبَلَّوْنَاَهُمُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾ (الأعراف: ١٦٨) ﴿هَٰذَا لَكَ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾ (يونس: ٣٠) ﴿وَلَتَبْلُوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ﴾ (البقرة: ١٥٥) ﴿وَتَبْلُوَنَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ﴾ (الأنبياء: ٣٥) بابه نصر، والله أعلم. (ملخصاً)

**وقاح:** أي الذي لا حياء له يستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع وَقَحٌ وَوُقَحٌ، يقال: وَقَحَ يَقْحُ قِحَةً وَقَحَةً، وَوُقَحَ يُوْقَحُ وَقَحًا، وَوُقَحَ وَقَاحَةً: قل حياؤه واجترأ على القبائح، بابه ضرب وسمع وكرم. **شمريه:** تأنيث الشمري: وهو الرجل الماضي في الأمور المجرب. (ملخصاً) **السجن:** أي المحبس، يقال: زَارَهُ زِيَارَةً: أتاه يقصد الالتقاء، بابه نصر، والسجن جمعه سُجُونٌ، يقال: سَجَنَهُ سَجْنًا: حبسه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (يوسف: ٣٣) ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ (يوسف: ٣٦) ﴿لَيْسَ جَنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينَ﴾ (يوسف: ٣٥) والله أعلم. (ملخصاً)



فضحك القاضي حتى هَوَتْ دَنِيَّتُهُ وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ، فلما فاء إلى الوقار وعقب  
 الاستغراب بالاستغفار، قال: اللَّهُمَّ بِحَرَمَةِ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَرِّمْ حَسْبِي عَلَى الْمُتَأَدِّينَ! <sup>سقطت</sup>  
 ثم قال لذلك الأمين: علي به. فانطلق مُجِدًّا بطلبه ثم عاد بعد لَأْيِهِ مخبرا بنأيه، فقال له <sup>هو شدة لضحك</sup>  
 القاضي: أما إنه لو حضر لكفي الحذر، ثم لأُولِيَّتُهُ ما هو به أُولَى وَلَا رَيْتُهُ أَنْ الْآخِرَةَ .. <sup>رجع الأمين</sup> <sup>أثنتي بذلك الفتي</sup> <sup>لأعطيته</sup>

**دنيته:** بتشديد النون والياء، قلنسوة كبيرة شبهت بالدن، وجمع الدن دنان. (المنجد) **ذوت:** أي زالت وفترت  
 وضعفت، يقال: ذوى النبات وذوى ذويًا: ذبل ونشف ماؤه، بابه ضرب وسمع، والله أعلم. (ملخصا)  
**فاء:** أي رجع، والفيء: الرجوع إلى حالة محمودة، قال تعالى: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الحجرات: ٩) ﴿فَإِنْ  
 فَاغْوَا﴾ (البقرة: ٢٢٦) بابه ضرب. (المفردات) **الوقار:** أي السكون والحلم، قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾  
 (نوح: ١٣) يقال: وَقَرَّ وَقَارَةً وَوَقَارًا: صار ذا وقار، بابه كرم. (ملخصا) **عقب:** يقال: عَقَبَ الشَّيْءُ: أتى بشيء بعده،  
 وأصله: عَقَبَ الرَّجُلُ عَقْبًا وَعُقُوبًا وَعَاقِبَةً: جاء بعده، بابه نصر، قال تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ (الرعد: ١١) أي ملائكة  
 يتعاقبون. (ملخصا) **بحرمة:** الحرمة: الذمة والواجب وما لا يحل انتهاكه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ  
 خَيْرٌ لَهُ﴾ (الحج: ٣٠). (ملخصا)

**المقربين:** من القرب ضد البعد، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٩) بابه سمع وكرم، قال  
 تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ (البقرة: ٣٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ (الأنعام: ١٥٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ﴾ (الإسراء: ٣٢)  
 ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ (التوبة: ٢٨). (ملخصا) **حرم:** أي اجعل حراما، من التحريم ضد التحليل، قال تعالى:  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (التحريم: ١) يقال: حَرَّمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ حَرَامًا وَحُرْمَةً: امتنع عليه، بابه كرم.  
 (ملخصا) **مجدا:** أي مجتهدا في طلبه، ضد هازلا. **بعد لأيه:** [أي بعد بطئه، يقال: لَأَى لَأْيًا: أبطأ، بابه فتح.] أي بعد  
 لبشه، يعني مشى ذلك الأمين في طلب أبي زيد، ثم رجع بعد مضي زمان طويل وأخبر: أن أبا زيد ذهب ولم أجده.  
**بنأيه:** أي ببعدة، يقال: نَأَى عَنْهُ نَأْيًا: بُعد عنه، قال تعالى: ﴿وَيَنَّاوُنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦) بابه فتح. (ملخصا)

**حضر:** من الحضور ضد الغيبة، يقال: حَضَرَ حُضُورًا: ضد غاب، وحضر المجلس: شاهده، بابه نصر، قال تعالى:  
 ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (البقرة: ١٨٠) ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (المؤمنون: ٩٨). (ملخصا)  
**لكفي:** يعني لدفع عنه الضرر والخوف. **الحذر:** أي الخوف، يقال: حَذَرَهُ حَذَرًا: خاف منه وتحرز منه، بابه سمع،  
 قال تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ (التغابن: ١٤) ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ (الزمر: ٩) ﴿هُمْ الْعَدُوُّ  
 فَاحْذَرُوهُمْ﴾ (المنافقون: ٤) (ملخصا) **أولى:** أي أولى وأحق به، يعني أعطيته عطاء يكون خيرا من العطاء الأول.



خير له من الأولى. قال الحارث بن همام: فلما رأيتُ صَغَوَ القاضي إليه وفُوتَ ثَمَرَةُ  
 التنبية عليه، غَشِيَتْنِي نَدَامَةُ الْفَرَزْدَقِ حينَ أبانَ النُّوَارَ وَالْكَسْعِيَّ لما استبانَ النهارُ.  
 غطيتني ولحقني شاعر مشهور تبين

**صَغَوَ القاضي:** أي ميل القاضي إليه، يقال: صَغَا صَغَوًا، وَصَغِيَ صَغًى وَصَغِيًا: مال، بابه نصر وسمع، قال تعالى: ﴿وَلَتَصْفِيَّ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ (الأنعام: ١١٣).

**فُوت:** أي ذهاب، يقال: فَاتَ يَفُوتُ فُوتًا وَفُوتَاتًا: ذهب وقت فعله، والفُوت: بُعد الشيء عن الإنسان يتعذر إدراكه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المنحة: ١١) ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣).  
**التنبية:** أي تنبيه القاضي عليه أي على أبي زيد، وثمره هذا التنبيه كثرة الإحسان إليه، أي لو عرَفْتُ القاضي أبا زيد لأحسن إليه أكثر مما قبله، ولما لم أعرفه فات ذلك الإحسان، والله أعلم. (ملخصاً)

**الفرزدق:** وهو همام بن غالب التميمي الشاعر، و"النوار" اسم زوجته، وكان قد طلقها ثم ندم على ذلك، فقال:

ندمتُ ندامة الكسعيِّ لما	غدت مني مطلقاً نوارٌ
وكانت جنتي فخرجت منها	كأدم حين أخرجته الضرار
ولو أني ملكت يدي ونفسي	لكان لي علي للقدر الخيار
وكنْتُ كفاقي عينيهِ عمداً	فأصبح ما يضيء له نهارٌ

**الكسعي:** رجل منسوب إلى كُسَعِ قبيلة باليمن، اسمه محارب أو محامر، كان راعياً، وعمل قوساً بعد طول تعب ثم رمى عنها ليلاً، فنقذت في الرمية ووقع السهم في حجر فقدح منه الشرار، فظن أن السهم أخطأ الرمية فرمى ثانياً وثالثاً إلى آخر الأسهم، وكانت خمسا، وهو يظن خطأه فعمد إلى قوسه فكسرها ثم بات، فلما أصبح تبين أن أسهمه كلها أصابت، فندم أشد الندامة، فضرب المثل به في الندامة. (ملخصاً)



## المقامة العاشرة الرَّحْبِيَّة

حكى الحارث بن همام قال: هتف بي داعي الشوق إلى رَحبة مالك بن طوق، فَلَبَّيْتُهُ  
مُتَطِّيًا شِمْلَةً وَمُنْتَضِيًا عَزْمَةً مُشْمَعِلَةً، فلما أَلْقَيْتُ<sup>الإضافة بيانية</sup> بها المَرَّاسِي وشددت أَمْرَاسِي<sup>طرحت</sup>  
وبرزت من الحمام بعد سَبْتِ رَأْسِي رأيت غلاما أفرغ في قالب.....<sup>حالي</sup>

**هتف:** أي ناداني، يقال: هتف فلان بفلان هتفا وهتافا: إذا رفع صوته ولا يرى شخص، بابه ضرب. (المنجد)

**الشوق:** وهو ميل النفس، والجمع أشواق، يقال: شاقه الحب إلى زيد شوقا: هاجه، فهو مشوق، وزيد شائق، بابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **رحبة:** بلد على الفرات، بينه وبين حلب خمسة أيام، وبين دمشق ثمانية أيام، بناها مالك ابن طوق. **ممتطيا:** [أي راكبا ناقة سريعة، يقال: شمل الرجل وأنشمل: أسرع في سيره، بابه نصر. (لسان العرب)] يقال: امتطى الدابة: ركبها، ويقال: مطا مطوا: أسرع في سيره، بابه نصر، ومطلي مطا: امتد وطال، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّي﴾ (القيامة: ٣٣) أي يمد مطاه أي ظهره، بابه سمع، والله أعلم. (ملخصا) **منتضيا:** أي مجردا، يقال: نضا السيف من غمده نضوا، ونضى نضيا: سلّه، ونضا الثوب عنه: نزعته وخلعه، بابه نصر وضرب. (ملخصا)

**مشمعلة:** أي عزمة سريعة لا تواني فيها. (الشريشي) **المراسي:** جمع مرساة بمعنى أنجر السفينة، وأصله: رسا الشيء رَسُوا ورُسُوا: رسخ وثبت، وأرساه غيره، قال تعالى: ﴿وَقُدُّورٌ رَاسِيَاتٍ﴾ (سبا: ١٣) ﴿رَوَّاسِي شَامِخَاتٍ﴾ (المرسلات: ٢٧) أي جبالا ثابتات، ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ (النازعات: ٣٢) ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود: ٤١) اسما مفعول بمعنى المصدر، بابه نصر. **شددت:** أي أحكمت من الشد بمعنى العقد القوي، بابه نصر، يقال: شددت الشيء: قويت عقده، قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الذهم: ٢٨) ﴿فَشُدُّوا الوثاق﴾ (محمد: ٤).

**أمراسي:** جمع مرس، والمرس جمع مرساة بمعنى الحبل وأطناب المراكب، يريد أنه استعد للإقامة وترك السفر، وهذا هو المراد بإلقاء المراسي وشد الأمراس. (لسان العرب) **سبت:** أي حلق رأسي، وأصل السبت: القطع، ومنه سبت شعره: أي حلقه، وأنفه: اصطلمه، وسمي يوم السبت؛ لأنه تعالى قطع عمل خلق السماوات والأرض في هذا اليوم الذي ابتدأها في يوم الأحد، بابه نصر وضرب، والله أعلم. (ملخصا)

**غلاما:** أي طارًا شاربًا، والجمع غُلَمَةٌ وغُلَمَانٌ وأغْلَمَةٌ، يقال: غلِمَ غُلَمًا وغُلَمَةً: انقاد للشهوة، بابه سمع. (المنجد)

قال تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ (آل عمران: ٤٠) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ (الكهف: ٨٠). (المفردات)

**أفرغ:** [كأنه حلق من الحسن.] أي صب، يقال: أفرغ الماء: صبه، وفرغ فراغا: انصب، بابه سمع، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ (البقرة: ٢٥٠). (ملخصا) **قالب:** بفتح اللام وكسرهما، ما يفرغ فيه الجواهر، والجمع قوالب.



الجمال وألبس من الحسن حُلَّة الكمال، وقد اعتلق شيخ بُردنه يدعي أنه فَتَكَ بابنه،  
والغلام يُنكر عِرفته ويُكبر قِرفته، والخصام بينهما مُتطائر الشرار والزحام عليهما  
يجمع بين الأخيار والأشرار، إلى أن تراضيا بعد اشتطاط اللدد بالتنافر إلى والي البلد،  
وكان ممن يُزَن بالهَنات ويُغلب حُب البنات على البنات، فأسرعا إلى نَدَوته كالسُّليك...  
القاضي

**الجمال:** أي الحسن خلقا وخلقا، وفي الحديث: **إن الله جميل يحب الجمال**، بابه كرم. **حَلَّة:** الحُلَّة: إزار ورداء، والجمع حُلَل وحِلَال. **اعتلق:** أي تعلق ولزم، يقال: علق الشوك بالثوب علقا وعلاقة: استمسك، وعلقه وبه: هويه وأحبه، بابه سمع. **بردنه:** هو أصل الكم، والجمع أرْدَان، والمراد به ردن الغلام، والله أعلم. (ملخصا)

**فتك:** أي قتل ابنه على غفلة، يقال: فتك بفلان فتكا: بطش به أو قتله على غفلة، بابه ضرب ونصر. (المنجد) **يكبر:** أي يرى كبيرا، قال تعالى: **﴿أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْتَ أَيْدِيَهُنَّ﴾** (يوسف: ٣١) **﴿مِنَ الْكِبَرِ﴾** (مريم: ٨) ضد الصغر، قال تعالى: **﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾** (الكهف: ٤٩) بابه كرم. **قرفته:** [أي اقترافه واتهامه] أي تهمته، يقال: قرفته بكذا قرفا: عيبته به واتهمته، بابه ضرب، واقترف ذنبه: ارتكبه، واقترف: اكتسب، قال تعالى: **﴿وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾** (الأنعام: ١١٣) **﴿سَيَحْزَوْنَ يَمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾** (الأنعام: ١٢٠) والله أعلم. (ملخصا)

**الخصام:** أي الجدال بين الشيخ والغلام. **متطائر الخ:** أي متناثر الشرار، جمع شرارة، قال تعالى: **﴿تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ﴾** (المرسلات: ٣٢). **الزحام:** أي المزاحمة، يقال: زاحمه زحما وزحاما: ضايقه في محل ضيق، بابه فتح. (ملخصا) **اشتطاط:** أي ازدياد الخصام، يقال شط شطا وشططا: أفرط، و"اشتط" مثله، بابه نصر وضرب، قال تعالى: **﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا﴾** (الكهف: ١٤) أي بعيدا عن الحق. **الدد:** أي الخصومة، يقال: لد لددا: كان شديدا الخصومة، بابه سمع، فهو الدد، والجمع لد، قال تعالى: **﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾** (البقرة: ٢٠٤) **﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾** (مريم: ٩٧) والله أعلم. (ملخصا) **بالتنافر:** أي بالتحاكم، يقال: تنافر الرجلان: أي تحاكما، يقال: نفر من كذا نفورا ونفيرا ونفارا: جزع منه وتباعد، ونفر عن كذا: أعرض منه، قال تعالى: **﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نَفُورًا﴾** (فاطر: ٤٢) **﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾** (التوبة: ١٢٢) ونفر إلى الشيء نفرا: أسرع، ونفر القوم: تفرقوا، قال تعالى: **﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾** (التوبة: ٤١) **﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابُ الْيَمِّ﴾** (التوبة: ٣٩) **﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ﴾** (التوبة: ٣٨) بابه نصر وضرب. (ملخصا) **يزن:** أي يتهم، يقال: زنه بكذا زنا: اتهمه، بابه نصر.

**بالهَنات:** جمع هنة بمعنى الفرج، كناية عن اللواط. **فأسرعا:** من السرعة، نقيض البطء، بابه كرم، وفي التنزيل العزيز: **﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾** (آل عمران: ١٣٣) والسرعة يستعمل في الأجسام والأفعال.

**كالسُّليك:** هو أحد السعاة الأربعة المضروب بهم المثل في العدو، والثلاثة: تأبط شرا والشنفري وعمر بن أمية الضمري.



في عَدْوَتِهِ، فلما حضراه جَدَّدَ الشيخ دعواه واستدعى عَدُوَّاه، فاستنطق الغلام وقد  
فتنه بِمَحَاسِنِ غُرَّتِهِ وَطَرَّ عقله بتصفيف طَرَّتِهِ، فقال: إنها أَفِيكَةُ أَفَّاكَ على غير  
سَفَّاكَ، وَعَضِيهَةٌ مُحْتَالٌ على من ليس بِمُغْتَالٍ. فقال الوالي للشيخ: إن شهد لك  
عَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِلَّا فَأَسْتَوْفٍ مِنْهُ الْيَمِينَ.  
من الغلام

**عدوته:** أي سرعة سيره، يقال: عَدَا عَدُوًّا وَعَدَوَانَا: جرى وركض، بابه نصر. (ملخصاً) **حضراه:** أي جاء الشيخ  
والغلام إلى الوالي، يقال: حَضَرَ حُضُورًا: ضد غاب، بابه نصر، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾  
(البقرة: ١٨٠) ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ (النساء: ٨) ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (المؤمنون: ٩٨). **جدد:** أي أعاد،  
يقال: جَدَّدَ جَدًّا فِي أَعْيُنِ الْقَوْمِ: عظم، وَجَدَّ الثَّوبُ جِدَّةً: صار جديدًا، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصاً)  
**عدواه:** أي طلب معونته، يقال: اسْتَعْدَى الْأَمِيرُ: استعانه، فَأَعْدَاهُ: أي أعانه، والاسم العدوى. (ملخصاً)  
**فاستنطق:** أي طلب الوالي نطق الغلام، والجمع غِلْمَانٌ وَغُلْمَةٌ، قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ  
مَكْنُونٌ﴾ (الطور: ٢٤). **فتنه:** أي أوقع الغلام الوالي في الفتنة بمحاسن غرته أي وجهه. (ملخصاً)  
**طر:** أي أذهب الغلام عقل الوالي، يقال: طَرَّه طَرًّا: قطعه وأذهبه وسلبه، بابه نصر. (ملخصاً) **بتصفيف:** يقال: صَفَّه  
صَفًّا: نظمه طولًا مستقيماً، قال تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ (الصفات: ١) بابه نصر. (ملخصاً) **طرته:** أي جبهته،  
والجمع طُرَرٌ وَطُرَارٌ وَأَطْرَارٌ وَطُرَاتٍ. (ملخصاً) **إنها:** أي إن دعوى الشيخ كذبة كذاب. **أفيكة:** وهي أسوأ الكذب،  
والجمع أَفَائِكَ، يقال: أَفَكَ أَفْكَ وَأَفِكَ أَفْكَ: كذب، بابه ضرب وسمع، وَأَفَكَهُ عَنْ كَذَا: صرفه وقلب رأيه، قال  
تعالى: ﴿أَجْنَبْنَا رَبَّنَا أَفْكَ عَنْ الْبَهْتَانِ﴾ (الأحقاف: ٢٢). (ملخصاً) **غير سفاك:** أي غير قتال، قال تعالى: ﴿وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ﴾  
(البقرة: ٣٠) بابه ضرب. (ملخصاً) **عضيهة:** أي بهتان محتال، أي صاحب الحيلة والمكار، والجمع عَضَائِهِ، يقال:  
عَضِيَ عَضَاهُ: جاء بالإفك والبهتان، بابه سمع. (ملخصاً) **محتال:** أي صاحب الحيلة والكيد.  
**شهد:** يقال: شَهِدَ شَهَادَةً لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَاكِمِ: أدَّى ما عنده من الشهادة، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا  
عَلَّمْنَا﴾ (يوسف: ٨١) ﴿لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ (فصلت: ٢١). **عدلان:** [أي شهد لك عدلان فيها ونعمت.] أي رجلان  
عادلان، والجمع أَعْدَالٌ، يقال: عَدَلَ يَعْدِلُ عَدْلًا: سَوَّى بينهما، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾  
(الشورى: ١٥) ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ١٢٩) ﴿فَإِنْ حَفِظْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣) ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومَ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا﴾ (المائدة: ٨). (ملخصاً)  
**إلا:** أي وإن لم يشهد لك عدلان. **اليمين:** أي الحلف، والجمع أَيْمَانٌ، قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي  
أَيْمَانِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٥) ﴿وَإِنْ نَكُنْوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (التوبة: ١٢) ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ (التوبة: ١٢). (المفردات)



فقال الشيخ: إنه جَدَلَه خاسيا وأفاح دمه خاليا، فأنى لي شاهد ولم يكن ثم مُشاهد،  
ولكن ولّني تلقينه اليمين ليبين لك أَيْصِدُق أم يمين. فقال له: أنت المالك لذلك مع  
وَجِدِكَ الْمُتَهَالِكِ على ابنك الهالك. فقال الشيخ للغلام: قل: والذي زَيْن الجباه  
بالظُّرَر، والعُيون بالْحَوَر، والحواجب بالْبَلَج، والمَبَاسم بالْفَلَج، والجُفون بالسَّقَم،  
والأنوف بالشَّمَم، .....

**جدله:** أي صرعه على الجدالة، وهي الأرض، يقال: جَدَلَ الرجلُ جَدَلًا: اشتدت خصومته، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ (الحج: ٦٨) ﴿قَدْ جَادَلْتَنَا فَكُتِرَتْ جِدَالُنَا﴾ (هود: ٣٢). **خاسيا:** أي مقهورا وبعيدا من العمران بحيث لا يراه أحد، وهو حال من ضمير المفعول، يقال: خَسَأْتُ الكلب: أي زجرته، فخَسَأَ: أي انزجر، بابه فتح، يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿أَخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ (المؤمنون: ١٠٨) ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٥). (ملخصا)

**أفاح:** أي أراق دمه، يقال: فَاحَتِ الشَّجَةُ دَمًا فَوْحًا: انصب منها الدم، بابه نصر. (المنجد)

**خاليا:** [أي منفردا ليس معه أحد.] يقال: خَلَا معه وإليه خَلْوَةٌ وَخَلَاءٌ: اجتمع معه على خلوة، وَخَلَا الرجلُ خُلُوعًا وَخَلَاءً: انفرد في مكان، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة: ١٤) بابه نصر. (ملخصا)

**ولني:** أي ائذن لي أن أحلفه. **تلقينه:** أي إلقاء اليمين، يقال: لَقِنَ الكلامَ من فلان لَقْنًا وَلَقَانَةً، وتَلَقَّنَ منه الكلام: أي أخذَه عنه مشافهة وفهمه، وَلَقَنَهُ: فَهَمَهُ مشافهة، بابه سمع. (ملخصا) **يمين:** أي يكذب، بابه ضرب.

**المتهالك:** أي كثير الحرص على ما يهلكه. **الهالك:** قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصر: ٨٨) ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ (الحاقة: ٢٩) ﴿إِنْ أَمْرُو هَلَكٌ﴾ (النساء: ١٧٦) بابه ضرب. (ملخصا) **الجباه:** جمع جبهة، أي الناصية، قال تعالى: ﴿فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة: ٣٥). **بالطرر:** جمع طُرَّة، وهي اعتدال الشعر على الجبهة.

**بالحور:** بالبياض والسواد، يقال: حَوَرَتِ العينُ حَوْرًا: أي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها، فهي حَوْرَاءٌ، والجمع حَوْرٌ، قال تعالى: ﴿حَوْرٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْجِيَامِ﴾ (الرحمن: ٧٢) بابه سمع. **الحواجب:** جمع حاجب بمعنى "إبرو".

**بالبلج:** هو الفصل ما بين الحاجبين، يقال: بَلَجَ الصُّبْحُ بُلُوجًا: أشرق وأضاء، بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا)

**المباسم:** جمع مَبْسَم بمعنى موضع الضحك، والمراد الأفواه. **بالفلج:** هو التفرق في الأسنان خلقة، يقال: فَلَجَ فَلَجًا: إذا كان في أسنانه تفرق، بابه سمع. (لسان العرب) **الجفون:** جمع جَفْن بمعنى غطاء العين. (المفردات)

**بالسقم:** سَقَمَ الجفون: ضعفها ورقتها، يقال: سَقِمَ سَقَمًا: أي مرض، بابه سمع، وفي التنزيل: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (الصفات: ٨٩). (ملخصا) **بالشمم:** أي الارتفاع، يقال: شَمَّ الجبلُ والأنفُ شَمَمًا: ارتفع أعلاه، بابه سمع. (المنجد)



وَالْخُدُودَ بِاللَّهَبِ، وَالتَّغُورَ بِالشَّنْبِ، وَالْبَنَانَ بِالتَّرْفِ، وَالْخُصُورَ بِالْهَيْفِ، إِنِّي مَا قَتَلْتُ  
ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسِيفِي غَمْدًا، <sup>باليين واللطافة</sup> وَإِلَّا فَرَمَى اللَّهُ جَفَنِي بِالْعَمَشِ،  
وَوَظَّرْتِي بِالْجَلْحِ، وَظَلَعِي بِالْبَلَحِ، وَوَرَدْتِي بِالْبَهَارِ، وَمِسْكَتِي بِالْبُخَارِ،  
وَبَدْرِي بِالْمِحَاقِ، .....  
<sup>وَجْهِي</sup>

**باللهب:** وهو كناية عن احمرار الوجنتين، يقال: لَهَبَتِ النَّارُ لَهَبًا: اضطربت، بابه سمع، قال تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (السجد: ٣). (ملخصا) **التغور:** جمع تُغِرُ بمعنى الأسنان. **بالشنب:** أي ماء ورقة وعدوبة في الأسنان.

**البنان:** أي أطراف الأصابع، جمع بنانة، قال تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوِيْ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: ٤). **الخصور:** جمع خَصَرٍ أي وسط الإنسان فوق الورك. **بالهيف:** أي بالدقة، يقال: هَيْفَ الْغُلَامُ يَهَيْفُ هَيْفًا: ضمير بطنه ورقته نحاصرتاه، بابه سمع. **سهوا:** يقال: سَهَا فِي الْأَمْرِ وَعَنِ الْأَمْرِ سَهْوًا: غفل عنه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٥). **لا عمدا:** أي ولا قصدا، يقال: عَمَدَ لِلشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ عَمْدًا: قصد فعله، بابه ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ (الأحزاب: ٥) وعَمَدَ عَمْدًا: غضب، قال تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (الهمزة: ٩) وهو الوجع من حزن أو غضب، بابه سمع، والله أعلم. (ملخصا) **هامت:** الهامة: وسط الرأس، والجمع هام وهامات.

**لسيفي:** والجمع أسياف وسُيُوف وأسييف ومُسَيْفَة، يقال: سَافَهُ سَيْفًا: ضربه بالسيف، بابه ضرب.

**غمدا:** هو جفن السيف، والجمع أغماد وأغمود، يقال: عَمَدَ السَّيْفَ غَمْدًا: أدخله في الغمد، بابه ضرب ونصر.

**والا:** أي إن لم يكن كذلك بل كنت قائلة. **بالعمش:** وهو ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، يقال: عَمِشَتِ الْعَيْنُ عَمَشًا: ضعف بصره مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، بابه سمع. (السنجد)

**بالنمش:** أي النقط البيض والسود، يقال: نَمَشَ نَمَشًا: صار فيه نمش، بابه سمع. (السنجد) **بالجلح:** أي يسقوط الشعر من جانب الرأس، يقال: جَلَحَ جَلَحًا: سقط شعره عن جانبي رأسه، بابه سمع. **طلعي:** وهو ما يطلع من النحلة أي الكم، والمراد بالطلع ههنا الأسنان. **بالبلح:** الحاضرة؛ لأن أصله بَلَحَ النخلُ بُلُوحًا: صار ما عليه بلحا، وهو ثمر النخل قبل أن ينضج، وهو لا يكون حينئذ إلا أخضر، بابه فتح، والمراد بالطلع ههنا الأسنان، يعني ثغري الذي كالطلع في البياض بالبلح أي بالحضرة، والله أعلم. (ملخصا) **بالبهار:** أي بالاصفرار، والبهار نبت أصفر.

**مسكتي:** أي قطعة من المسك، وهي طيب معروف، والمراد ههنا رائحة الفم العطر. **بالبخار:** البخار في الأصل الدخان المرتفع، والجمع أبخرة، وأريد ههنا خلاف الطيب، والمراد ههنا نتن الفم، والله أعلم. (ملخصا)

**بالمحاق:** بالحركات الثلاث في الميم، وهو زوال النور ثلاث ليال من آخر الشهر، يقال: مَحَقَ الشَّيْءَ مَحَقًا: أبطله ومحاه، بابه فتح، قال الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: ٢٧٦) ﴿وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤١).



وفِضتي بالاحتراق، وشُعاعي بالإِظلام، ودواتي بالأقلام. فقال الغلام: الاصطلاء بالبلية، ولا الإيلاء بهذه الأليّة، والانقياد بالقود، ولا الحلف بما لم يحلف به أحد. وأبى الشيخ إلا تجريعه اليمين التي اخترعها وأمقر له جرّعها، ولم يزل التلاحي بينهما يستعر ومَحَجَّة التراضي تعرّ، والغلام في ضمن تأبّيه.....  
طريق التراضي والمصالحة إبائه وعدم القياده

**بالاحتراق:** [أراد به الالتحاء؛ لأن الفضة إذا احترقت اسودت، وكذا الوجه إذا التحى] أي بالاسوداد، وهو كناية عن الالتحاء، يقال: حرّقه بالنار حرّقا فاحترق، والحريق: النار، قال تعالى: ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (الأنفال: ٥٠) ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (البقرة: ٢٦٦) بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا) **شعاعي:** [أي صباحة وجهه بسواد اللحية] الشعاع ضوء الشمس، والجمع أشعة وشعاع وشُع. **بالإِظلام:** الدخول في الظلمة، يقال: ظلم الليل ظلما وأظلم: صار مظلما، بابه سمع، والظلمة ضد النور، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الأنعام: ١) والله أعلم. (ملخصا) **ودواتي إلخ:** والمراد به أنه يفعل به اللواط. **الاصطلاء:** [أي أختار الابتلاء بالمصيبة ولا أختار الإيلاء أي الحلف بهذه الألية أي اليمين] الاصطلاء والإيلاء والانقياد والحلف كلها مصادر منصوبة بإضمار "أختار". والاصطلاء: الاحتراق، يقال: صلي بالنار صلاء وصليّا وصليّا: بلي بها، واصطلى بها مثله، بابه سمع، والبلية: المصيبة، والجمع: بَلَايا، أراد بها دعوة الباطل التي ادعاها الشيخ على الغلام. (ملخصا)

**الانقياد:** أختار الانقياد بالقود أي بالقتل في القصاص. **الحلف:** أي القسم، يقال: حلف بالله حلفا وحلفا وحلفا: أقسم به، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَيُحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِنْتُمْ لَيْمِنُكُمْ﴾ (التوبة: ٥٦) ﴿يُحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ﴾ (التوبة: ٦٢) أي ولا أختار الحلف والقسم بما لم يقسم به أحد. (ملخصا)

**أبى:** أي أنكر، قال تعالى: ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤). **تجريعه:** [وهو إراقة الشراب في الحلق على كره] يقال: جرّع الماء جرّعا وجرّعه جرّعا: ابتلعه بمرّة، وتجرّع: شرب شيئا فشيئا، قال تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (إبراهيم: ١٧) بابه فتح وسمع. (ملخصا) **اخترعها:** أي أوجدها من عند نفسه، يقال: خرّع الشيء خرّعا واخترعه: شقّه، بابه فتح، والضمير في قوله: "اخترعها" لليمين. **أمقر له:** أي أمر للغلام، يقال: مقرّ الشيء مقرّا: صار مُرّا، وأمقره: جعله مُرّا، بابه سمع. **جرّعها:** جمع جرعة، والضمير لليمين. (ملخصا)

**التلاحي:** أي التشتات والتلاعن، يقال: لحاه لحوا ولحيا: شتمه ولعنه، بابه نصر وفتح. (المنجد) **يستعر:** أي يشتعل ويتقد، يقال: سعر النار سَعْرًا وسعرها تسعيرًا: أشعلها، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْحَاحِمُ سُعِرَتْ﴾ (التكوير: ١٢) ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (القمر: ٤٧) جمع سعير بمعنى لهب النار. (ملخصا) **تعرّ:** أي تعصب وتشتد، بابه ضرب، من الوُعورة. (المنجد)



يَخْلُبُ قلب الوالي بِتَلَوِيهِ وَيُطِمِّعُهُ في أَنْ يُلَبِّيَهُ، إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ وَأَلَبَّ بِلَبِّهِ،  
 فَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدَ الَّذِي تَيَّمَهُ وَالطَّمَعَ الَّذِي تَوَهَّمَهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْغَلَامَ وَيَسْتَخْلَصَهُ وَأَنْ  
 يُنْقِذَهُ مِنْ حِبَالَةِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ: هَلْ لَكَ فِيهَا هُوَ أَلِيقٌ بِالْأَقْوَى  
 وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى؟ فَقَالَ: إِيَّامٌ تَشِيرُ لِأَقْتَفِيهِ وَلَا أَقِفُ لَكَ فِيهِ، فَقَالَ: أُرَى أَنْ تُقْصِرَ عَنْ  
 الْقِيلِ وَالْقَالَ وَتُقْتَصِرَ مِنْهُ عَلَى مِائَةِ مِثْقَالٍ؛ لِأَتَحْمَلَ مِنْهَا بَعْضًا وَأَجْتَنِي.....

**بتلويه:** أي انعطافه وتبخره، يقال: لَوَيْتُ الْحَبْلَ لَيْتًا: فَتَلْتَهُ، وَلَوَّى يَدَهُ أَوْ رَأْسَهُ أَوْ بَرَأْسَهُ: أَمَالَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾ (المنافقون: ٥) أي أَمَالُوا، وَلَوَّى لِسَانَهُ بِكَذَا، كُنَايَةٌ عَنِ الْكَذْبِ وَتَخَرُّصِ الْحَدِيثِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾ (آل عمران: ٧٨) بَابُهُ ضَرْبٍ. (ملخصا) **يطمعه:** من الطمع ضد الخوف، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (السجدة: ١٦) يُقَالُ: طَمِعَ فِي الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ، بَابُهُ سَمْعٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ (الشعراء: ٥١) ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ (البقرة: ٧٥). (ملخصا)

**إلى إلخ:** أي إلى أَنْ غَلَبَ حُبُّ الْغَلَامِ عَلَى قَلْبِ الْوَالِي. **ران:** أي غَلَبَ هَوَاهُ أَوْ مَحَبَّةُ الْغَلَامِ عَلَى قَلْبِ الْوَالِي، يُقَالُ: رَانَ عَلَيْهِ حُبُّ الْمَالِ رَبَّنَا: أَيِ غَلَبَ عَلَيْهِ، بَابُهُ ضَرْبٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (المطففين: ١٤). (ملخصا) **ألب:** أي أَقَامَ بِعَقْلِ الْوَالِي وَجَعَلَ عَقْلَهُ وَاقِفًا مُتَحِيرًا. **فسول:** أي زَيْنَ لِلْوَالِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ (يوسف: ١٨). **تيممه:** أي عَبَّدَهُ وَذَلَّلَهُ، يُقَالُ: تَامَهُ الْحَبُّ تَيْمًا وَتَيْمَةً: أَيِ عَبَّدَهُ وَذَلَّلَهُ، بَابُهُ ضَرْبٍ. (ملخصا) **يخلص:** مفعول "سَوَّلَ" أي يَخْلُصُ الْغَلَامَ وَيُنَجِّيهِ مِنْ يَدِ الشَّيْخِ، يُقَالُ: خَلَّصَ مِنَ الْهَلَاكِ خُلُوصًا وَخَلَاصًا: أَيِ نَجَا وَسَلَّم، بَابُهُ نَصْرٍ. (ملخصا) **يستخلصه:** أي يجعل الغلام خالصا لنفسه.

**ينقذه:** أي ينجيه، يُقَالُ: نَقَذَهُ عَنْ كَذَا نَقْذًا: نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ، بَابُهُ نَصْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (آل عمران: ١٠٣). **حباله:** الحباله: آلة الصيد، الجمع حَبَائِلُ. (ملخصا) **هل إلخ:** أي هل لك رغبة فيما هو أَلِيقٌ أَوْ أَنْسَبُ، يُقَالُ: لَاقَ بِهِ لَيْقًا وَلَيْقَافَةً: لِأَذْبَهُ وَلِصْقٍ، بَابُهُ ضَرْبٍ. (ملخصا)

**لأقتفيه:** أي لأقتديه وأتبعه، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦). **لا أقف:** أي لا أتوقف لك فيما تشير به. (الشريشي) **تقصر:** أي تعرض وتكف، يُقَالُ: أَقْصَرَ عَنِ الْأَمْرِ: أَمْسَكَ عَنْهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: قَصَرَ الشَّيْءُ قُصُورًا: نَقَصَ، وَقَصَرَ الصَّلَاةَ قُصْرًا، وَقَصَرَ مِنَ الصَّلَاةِ: تَرَكَ مِنْهَا قِسْمًا، بَابُ الْأَوَّلِ نَصْرٌ وَالثَّانِي أَيْضًا نَصْرٌ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (النساء: ١٠١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ملخصا)

**لأتحمل:** أي لأؤدي بعضها من خاصة ملكي. **أجتني:** أي أجمع، وفي نسخة: "أجتبي".



الباقى لك عَرْضًا. فقال الشيخ: ما منى خلاف فلا يكن لوعدك إخلاف. فنقده الوالى  
 عشرين ووزع على وزعته تكملة خمسين، ورق ثوب الأصيل وانقطع لأجله صوب  
 التحصيل، فقال له: خذ ما راج ودع عنك اللجاج، وعلى في غد أن أتوصل إلى أن ينض  
 لك الباقي ويتحصل. فقال الشيخ: أقبل منك على أن أأزمه ليلتي ويرعاه إنسان مقلتي

**عرضا:** [بالفتح فمعناه المتاع، وبالضم فمعناه الجانب والناحية، أي أجمع لك من كل ناحية ومن أي وجه كان] بسكون الراء وفتحها بمعنى المتاع، وفي التنزيل العزيز: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ (الأنفال: ٦٧) ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ (الأعراف: ١٦٩) والجمع عُرُوض. (ملخصا) **خلاف:** أي مخالفة، وإخلاف الوعد عدم إيفائه، يقال: أخلف وعده وبوعده: لم يتممه، وأصله: خلفه بخلافة: صار خليفته، بابه نصر، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ (الزحرف: ٦٠) والله أعلم. (ملخصا)

**لوعدك:** اعلم أن الوعد يكون في الخير والشر، يقال: وعده بنفع وضر، والوعيد في الشر خاصة، قال تعالى: ﴿أَفَسَوْفَ يُعْطَىٰ وَعْدُ اللَّهِ وَعَدًا حَسَنًا﴾ (الفصص: ٦١) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾ (إبراهيم: ٢٢) ﴿وَعَدَ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ (الفتح: ٢٠) ومن الوعد بالشر قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (الحج: ٤٧) ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمُصِيرِينَ﴾ (الحج: ٧٢) والله أعلم. (ملخصا)

**وزع:** [أي قسم على خدامه، يعني أعطى عشرين من ماله وأخذ ثلاثين من خدامه] أي قسم وفرق على وزعته، جمع وأزع أي أعوانه ومصاحبيه، يقال: وزعه وزعا: أي كفه ومنعه، بابه فتح، وأوزعه الله تعالى: إذا ألهمه الشكر ومنعه عن الكفران، قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (النمل: ١٩) والله أعلم. (ملخصا)

**الأصيل:** أي العشي، وثوبه ضوء الشمس، وهو في ذلك الوقت رقيق، وجمع الأصيل أصل وأصال، قال تعالى: ﴿بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا﴾ (الفرقان: ٥) ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الأعراف: ٢٠٥). (ملخصا) **لأجله:** أي لأجل رقة ثوب الأصيل انقطع صوب التحصيل، أي طريق تكملة خمسين من أعوانه. **اللجاج:** أي الخصومة والجدال، اعلم أن اللجاج العناد في المزجور عنه، يقال: لجج لجاجا: أي تمادى في العناد، بابه سمع وضرب، قال تعالى: ﴿بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (الملك: ٢١) ﴿لَلَّجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٥). (ملخصا) **ينض:** أي يحصل ويتيسر، يقال: نض الأمر نضا ونضضا: تيسر، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصا) **أقبل:** من القبول، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ (النور: ٤). **يرعاه:** أي يحفظ الغلام، بابه فتح، قال تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ (الحديد: ٢٧). (ملخصا) **إنسان مقلتي:** أي سواد عيتي، والجمع مقل، يقال: مقله مقلًا: نظر إليه، بابه نصر.



حتى إذا أعفى بعد إسفار الصبح بما بقي من مال الصلح تخلصت قَائِبَةً من قُوب  
 وَبَرَأً براءة الذئب من دم ابن يعقوب. فقال له الوالي: ما أراك سُمْتَ شَطَطًا ولا رُمْتَ  
 قُرْطًا. قال الحارث بن همام: فلما رأيت حُجَجَ الشيخ كالحُجَجِ السَّرِيجِية علمت أنه  
 عَلم السَّرُوجِية، فلبِثت .....

**أعفى:** أي أتى القاضي بالمال الباقي، يقال: عَفَا الشيءُ: أي كثر، وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة: ٢١٩) بابه نصر. **إسفار إلخ:** أي بعد وضوحه، يقال: سَفَرَ وأسْفَرَ الصبحُ سُفُورًا وإِسْفَارًا: أضاء، بابه نصر. (ملخصا) [وفي الحديث: **أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**] **الصلح:** أي السلم، قال تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: ١٢٨) من الصلاح ضد الفساد، بابه نصر وكرم وفتح، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١١). **قوب:** أي من الفرخ، وهذا مثل يضرب للرجلين يفترقان بعد الصحبة، وجاء مقلوبًا؛ لأن الذي ينفصل ويخرج إنما هو الفرخ من البيضة، وأصل المثل أن أعرابيا قال لتاجر استخفرك: إذا بلغت بك مكان كذا برئت قائبة من قوب، يريد أنا بريء من خفارتك، والقوب جمعه أقواب.

**برأ:** أي سلم، بابه سمع وفتح، قال تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة: ١). **الذئب:** والجمع ذئاب، قال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذَّئْبُ﴾ (يوسف: ١٧) يقال: ذئب ذأبًا وذؤب ذآبة: صار كالذئب دهاء وخبائة، بابه سمع وكرم، وجمع الذئب ذئاب وأذؤب وذؤبان. (ملخصا) **ابن إلخ:** وهو سيدنا يوسف الصديق عليه السلام. **سمت:** [أي أردت جورًا وأمرًا متجاوزًا عن الحد] أي كلّفت ما فوق الطاقة، يقال: سَامَهُ الأمرُ سَوْمًا: كلّفه إياه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ سُوِّ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ٤٩). **شططًا:** والشطط: الإفراط، يقال: شَطَّ شَطًّا وشَطِطًا: بعد وأفرط وتباعد عن الحق، بابه نصر ضرب، قال تعالى: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا﴾ (الكهف: ١٤). (ملخصا)

**لا رمت:** أي ولا قصدت ولا أردت. **فرطًا:** أي ظلما وإسرافًا، يقال: رَامَهُ رَوْمًا ومَرَامًا: قصده وأراد، بابه نصر، ويقال: فَرَطَ يَفْرُطُ فُرُوطًا: أي سبق وتقدم، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨). (ملخصا) **كالهجاج:** جمع حُجَّة، قال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام: ١٤٩). **السريجية:** منسوبة إلى أحمد بن سريج، وهو من كبار أصحاب الإمام الشافعي، وكان حسن الاحتجاج مليح المناظرة. (الشريشي) **علم:** أي مشهورها، والعلم: الجبل، والجمع أعلام، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْحَوَارِ الْمُنْشَأَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن: ٢٤).

**السروجية:** أي الجماعة المنسوبة إلى بلدة سروج. **فلبثت:** [أي توقفت إلى أن طلعت إلخ.] أي مكثت وأقمت، يقال: لَبِثَ بِالْمَكَانِ لَبْثًا وَلَبْثًا: أقام فيه ومكث، بابه سمع، قال تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبْثًا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف: ١٩). ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النازعات: ٤٦).



إلى أن زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ وانتثرت عُقُودُ الزَّحَامِ ثم قصدتُ فِئَاءَ الوالي فإذا الشيخ  
 للفتى كالي، فنشدته الله أهو أبو زيد؟ فقال: إي <sup>جمع عقد</sup> وَمُحِلَّ الصَّيْدِ، فقلت: من هذا الغلام  
 الذي هَفَّتْ له الأحلام؟ قال: في النسب فرخي وفي المَكْتَسَبِ فخي. قلت: فهلا  
 اكتفيت بمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ <sup>طاشت وذهبت</sup> وكفيت الوالي الافتتان بِطُرَّتِهِ؟ فقال: لو لم تُبْرِزْ جَبْهَتَهُ  
 السَّيْنَ لما قَنَفَشْتُ الخمسين، ثم قال: بِتِ الليلة.....

**زهرت:** أي ظهرت، يقال: زَهَرَ الوجهُ زُهُورًا: أضاء وتلألأ، بابه فتح. (ملخصا) **نجوم:** جمع نجم بمعنى الكواكب،  
 يقال: نَجَمَ النَّجْمُ نُجُومًا: طلع وظهر، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (الواقعة: ٧٥). (ملخصا)  
**انتثرت:** ضد الانتظام، أي تفرق القوم من باب الوالي، يقال: نَثَرَ الشيءَ نَثْرًا: رماه متفرقا، بابه نصر وضرب، قال  
 تعالى: ﴿وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ (الانفطار: ٢). (ملخصا) **فئاء:** أي ساحة داره، والنجم أفنية.  
**كالي:** أي حافظ، مهموز اللام، يقال: كَلَّاهُ اللهُ كَلًّا وَكِلاَةً: صانه وحفظه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ  
 يَكْلَأُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (الأنبياء: ٤٢). (ملخصا) **فنشدته:** أي سألته بالله تعالى، نشدته الله نشدًا، بابه نصر. (ملخصا)  
**والخ:** [الواو للقسمة، يعني لي أبو زيد بستم بستم بحلال كنده شكار] أي أقسم بالله الذي أحل لنا الصيد.  
**الصيد:** ما يصاد، يقال: صَادَهُ صَيْدًا: أي قنصه، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة: ١)  
 ﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ﴾ (المائدة: ٩٦). (ملخصا) **هفت:** أي طارت لحسنه العقول، يقال: هَفَا الطائرُ هَفَواً وَهَفَوةً  
 وَهَفُوانًا: أي طار، بابه نصر. **الأحلام:** جمع حلم - بكسر الحاء - بمعنى العقل، قال تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ  
 بِهَذَا﴾ (الطور: ٣٢) يقال: حَلُمَ حِلْمًا: صفح وصار ذا حلم، بابه كرم. (ملخصا)  
**النسب:** أي في القرابة، والجمع أنساب، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤) يقال: نَسَبَهُ نَسَبًا وَنَسَبَةً:  
 ذكر نسبه، بابه ضرب ونصر. (ملخصا) **المكتسب:** أي في الاكتساب، مصدر ميمي. **فخي:** [الفخ: ما يؤخذ به  
 الطير، يعني أخذ المال بسببه] أي شر كي أي آلة يصاد بها، والجمع فخاخ وفُخُوح. (ملخصا)  
**هلا إلخ:** يعني لم لم تتركه على الهيئة التي خلق الله الغلام عليها؛ فإنها كافية في الحسن وابتلاء القاضي في حبه بحيث  
 لا يحتاج إلى الزينة وتصفيف الطرة؟ **لوالخ:** أي لو لم تظهر جبهة الغلام.

**السين:** أي الشعر المصفوف في جانبي الجبهة، شبه شعر الطرة بحرف السين؛ لأنه يسوى على شكلها.  
**لما قنفشت:** أي لما جمعت بسرعة، والله أعلم. (ملخصا) **قال:** أي الشيخ للحارث بن همام. **بت:** أمر من بات يبيت  
 يبتًا وَيَتَوَتَةً: أقام الليلة عندي، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: ٦٤) بابه ضرب.



عِنْدِي لِتُطْفِئِ نَارَ الْجَوَى وَتُدِيلَ الْهَوَى مِنَ النُّوَى، فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُنْسَلَ بِسُحْرَةِ  
وَأُصْلِيَ قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ. قَالَ: فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ أَنْقَ مِنْ حَدِيقَةِ زَهْرٍ  
وَحَمِيلَةِ شَجَرٍ، حَتَّى إِذَا لَأُلَأَّ الْأُفُقَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ وَأَنَّ انْبِلَاجَ الْفَجْرِ وَحَانُ، رَكِبَ  
مَتْنِ الطَّرِيقِ وَأَذَاقَ.....

**لُطْفِي**: أي لندهب ونزيل ونحمد نَارَ الْجَوَى، أي نَارَ شِدَّةِ الْوَحْدِ وَالْحُبِّ، يُقَالُ: طَفِئَتِ النَّارُ طُفْؤًا: ذَهَبَ لُهْبُهَا،  
قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٢) بَابِهِ سَمْعٌ، وَقَدْ مَرَّ لَفْظُ النَّارِ وَالْجَوَى مَرَارًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ملخصاً)  
**نُدِيلُ**: يَعْنِي بِمَا كَتَبْتُمْ كُنْزِي مِثْلَ أَزْطُولِ فِرَاقٍ، وَأُصْلُهُ: دَالُ الزَّمَانِ دَوْلًا: دَارٌ وَانْقِلَابٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَيُقَالُ: أَدَالَهُ اللَّهُ  
زَيْدًا مِنْ عَمْرُو: أَيِ نَزَعَ الدَّوْلَةَ مِنْ عَمْرُو وَحَوَّلَهَا إِلَى زَيْدٍ، بَابُهُ نَصَرٌ. **النُّوَى**: الْبَعْدُ وَالْفِرَاقُ، يُقَالُ: نَوَى الْمَسَافِرُ نَوًى:  
تَبَاعَدًا، بَابُهُ ضَرَبٌ. (ملخصاً) **أُنْسَلَ**: [أَيِ انْطَلَقَ خَافِيًا بِالسَّحَرِ] أَيِ انْطَلَقَ اسْتِخْفَاءً، وَ"تَسْلُلُ" مِثْلُهُ، قَالَ تَعَالَى:  
﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ (النور: ٦٣) يُقَالُ: سَلَّ الشَّيْءُ سَلًّا: انْتَزَعَهُ، بَابُهُ نَصَرٌ.

**بِسُحْرَةٍ**: أَيِ انْطَلَقَ فِي السَّحَرِ الْأَعْلَى، يُقَالُ: سَجَرَ سَحْرًا: أَيِ بَكَّرَ، بَابُهُ سَمْعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ملخصاً) **أُصْلِيَ**: أَيِ  
أَجْعَلُهُ مَتَحَرِّقًا بِالسَّحَرِ وَالتَّفَجِّعِ. (الشريشي) **سَمَرٌ**: بَفَتْحِ الْأَوْسَطِ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْلِ. (المسجد) **أَنْقَ**: أَيِ أَعْجَبَ  
وَأَحْسَنَ، يُقَالُ: أَنْقَى الشَّيْءُ أَنْقَا: أَحْبَبَهُ، بَابُهُ سَمْعٌ. (المسجد) **حَدِيقَةٍ**: [أَيِ الْبَسْتَانِ، وَأُصْلُ "الْحَدِيقَةِ" لِلشَّجْلِ،  
وَالْحَمِيلَةُ" لِلشَّجَرِ الْمَلْتَفِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ حَمَائِلُ. (ملخصاً)] أَيِ أَحْسَنَ مِنْ بَسْتَانِ ذَاتِ أَنْوَارٍ، وَجَمْعُ حَدِيقَةٍ  
حَدَائِقُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَدَائِقُ ذَاتِ نَهْجَةٍ﴾ (النمل: ٦٠). **زَهْرٌ**: جَمْعُ زَهْرَةٍ بِمَعْنَى نُورِ الشَّجَرِ، وَيَجْمَعُ الزَّهْرَ عَلَى أَزْهَرٍ  
وَأَزْهَارٍ وَزُهُورٍ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَزْهَرٌ، يُقَالُ: زَهَرَ السَّرَاجُ زُهُورًا: أَضَاءَ، بَابُهُ فَتْحٌ. **شَجَرٌ**: الشَّجَرُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَهُ  
سَاقٌ، وَاحِدُهُ شَجَرَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَشْجَارٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن: ٦). (ملخصاً)

**لَأُلَأَّ**: أَيِ أَضَاءَ، أَرَادَ هُنَا مُتَعَدِيًا. **ذَنْبٌ**: فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْفَجْرُ الْكَاذِبُ. (الشريشي)  
**أَنَّ الْخَ**: أَيِ جَاءَ وَقْتُ انْكَشَافِ الْفَجْرِ. **الْفَجْرُ**: هُوَ فِي الْأَصْلِ: شَقُّ الشَّيْءِ شَقًّا وَاسِعًا، يُقَالُ: فَجَرَ الْمَاءُ فَجْرًا: أَيِ  
فَتَحَ لَهُ مَنَاقِبًا فَجَرِي، بَابُهُ نَصَرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا نَهْرًا﴾ (الكهف: ٢٣) وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبْحِ: "فَجْرٌ" لِأَنَّهُ فَجَرَ  
اللَّيْلَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٌ﴾ (الفجر: ١، ٢). (ملخصاً) **مَتْنٌ**: أَيِ وَسَطُ الطَّرِيقِ، كُنَايَةٌ عَنِ السَّفَرِ، يُقَالُ: مَتْنٌ  
مَتَانَةٌ: أَيِ قَوِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٨) بَابُهُ كَرَمٌ. (ملخصاً)

**أَذَاقَ**: وَأَطْعَمَ الشَّيْخُ الْوَالِيَّ عَذَابَ الْحَرِيقِ، وَأُصْلُ الذُّوقِ وَجُودُ الطَّعْمِ بِالْفَمِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَهُوَ الْأَكْلُ،  
بَابُهُ نَصَرٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء: ٥٦) ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾ (السجدة: ٢٠) ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ  
لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ (النحل: ١١٢). (ملخصاً)



الوالي عذاب الحريق، وسلّم إلى ساعة الفراق رُقعة محكمة الإلصاق وقال: ادفعها إلى الوالي إذا سلب القرار وتحقق منا الفرار، ففَضَضْتُهَا فعل المُتَمَلِّس من مثل صحيفة المُتَمَلِّس، فإذا فيها مكتوب:

قل لوال: غادرته بعد بني سادما نادما يعضّ اليدين

شاعر جاهلي

**الحريق:** يقال: حرقه حرقاً، بابه نصر، والحريق: اضطرام النار، قال تعالى: ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (الأنفال: ٥٠).  
**رُقعة:** أي قطعة من الورق، والجمع رُقَع ورُقَاع، يقال: رَقَعَ الثوب رُقْعاً: أصلحه، بابه فتح. (المسحد)  
**الإلصاق:** وأصله: لَصِقَ بِالشَّيْءِ لَصْقًا وَلَصُوقًا: لَزِقَ بِهِ، وَأَلَصَّقَهُ بِهِ: أَلَزَقَهُ، بابه سمع. (المسحد) ادفعها: أي ادفع الرقعة، قال تعالى: ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء: ٦) بابه فتح. **سلب:** يقال: سَلَبَ الشَّيْءَ سَلْبًا وَسَلْبًا: انْتَزَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ قَهْرًا، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ﴾ (الحج: ٧٣). **القرار:** أي إذا سلب عشق الوالي بفتاي قراره وسكونه، قال تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ (غافر: ٦٤) يقال: قَرَّ فِي مَكَانِهِ قَرَارًا: إِذَا ثَبَتَ ثَبُوتًا جَامِدًا، بابه ضرب.  
**تحقق إلخ:** أي ثبت منا الهرب، قال تعالى: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ﴾ (الأحزاب: ١٦) ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (الذاريات: ٥٠) بابه ضرب. (ملخصاً) **ففضضتها:** أي كسرت الصحيفة وفتحتها. **المتملس:** أي المتخلص من الشيء بسهولة كالشيء الأملس، يقال: مَلَسَ مَلَاسَةً: ضَدَّ خَشَنَ، بابه سمع وكرم. (المسحد) **صحيفة:** والجمع صحائف وصُحُف، قال تعالى: ﴿يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ (البينة: ٢، ٣). **المتملس:** قصتهما أن المتملس وطرفة كانا يتنادمان عمرو بن هند، وكان سيء الخلق، فهجوه فاستحى أن يقتلهما بحضرته، فكتب لهما بصحيفتين وختمهما؛ لئلا يعلم ما فيهما، وقال لهما: اذهبا إلى عاملي بالبحرين، وقد أمرته أن يصلحكم بجوائز. فمرا حتى قال المتملس: نفض الصحيفتين؛ لننظر ما فيهما، فأبى طرفة، ففض صحيفته فإذا فيها: فإذا أتاك المتملس فاقطع يديه ورجليه وادفنه في الأرض حياً. فقال لطرفة: فادفع صحيفتك إلي، فإن فيها مثل هذا، فأبى طرفة وكان غراً صغير السن، وقذف المتملس صحيفته في نهر ولحق بالشام، ووصل طرفة إلى العامل فقتل. (الشرطي وغيره)

**غادرته:** أي تركته، من الغدر بمعنى الإخلال بالشيء وتركه، والغدر يقال لترك العهد، [بابه نصر وضرب] وغادره: تركه، قال تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ (الكهف: ٤٩) ﴿فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٧).

**سادما:** [أي تركه حزينا متحيراً يعض اليدين من التحسر والندامة] يقال: سَدِمَ سَدَمًا: أَيْ حَزَنَ، بابه سمع.

**نادما:** من الندامة، بابه أيضاً سمع. **يعض:** أي يأخذهما بالأسنان، بابه سمع، قال تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران: ١١٩) ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ (الفرقان: ٢٧). (ملخصاً)



سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَفَتَاهُ <sup>مال الوالي</sup> لُبَّهُ فَاَصْطَلَى لَظِي حَسْرَتَيْنِ <sup>فاحترق الوالي</sup>  
 جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ <sup>سمع الوالي بالذهب</sup> عَيْنَهُ فَاَنْشَى <sup>باصبرته</sup> بَلَا عَيْنَيْنِ  
 خَفَّضَ الْحَزْنَ يَا مُعْنَى فَمَا يُجْ <sup>سكن</sup> <sup>بنفع</sup> دِي طِلَابِ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
 وَلَئِنْ جَلَّ مَا عَرَكَ كَمَا جَ لَلْ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رُزْءَ الْحُسَيْنِ  
 فَقَدْ اعْتَضَتْ مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا وَاللَّبِيبَ الْأَرِيبَ يَبْغِي ذَيْنِ <sup>بطلب</sup> <sup>الفهم والحزم</sup>

**ليه:** [أي سلب غلام الشيخ عقل الوالي] أي عقله، والجمع أَلْبَاب، قال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرْ إِلَّا الْوَلُؤُ الْأَلْبَابُ﴾ (البقرة: ٢٦٩) واللب: العقل الخالص من الشوائب، يقال: لَبَّ لَبًّا وَلَبَّابَةً: صار لبيباً، بابه سمع. **لظي إلخ:** أي بالتهاب نار الحسرتين: حسرة المال وحسرة الغلام، يقال: لُظِيَتِ النَّارُ لَظًى: التهبّت، قال تعالى: ﴿نَارًا تَلْظِي﴾ (الليل: ١٤) أي تلتظي، اسم لجهنم غير مصروفة، قال تعالى: ﴿كَأَلَّا إِنَّهَا لَظِي﴾ (المعارج: ١٥) بابه سمع. (ملخصاً)

**فانشى:** أي فرجع لا يصبر بعينه ولا مال لديه. **خفّض:** أي خفّف الحزن، من الخفض ضد الرفع، بابه ضرب، قال تعالى في صفة القيامة: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (الواقعة: ٣) ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ (الإسراء: ٢٤).

**الحزن:** [أي الغم، والجمع أحزان] ضد الفرح والسرور، يقال: حَزَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ حَزْنًا وَحَزْنًا: بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ (الحجر: ٨٨) ﴿حَزْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (التوبة: ٩٢) ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾ (يوسف: ٨٦) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ (فاطر: ٣٤). (ملخصاً) **معنى:** أي المبتلى بالعناء، وهو المشقة والتعب، يقال: عَنِ عَنَاءٍ: أي تعب، بابه سمع. (المتحد) **طلاب:** في المثل: "لا أطلب أثراً بعد عين" يضرب لمن ترك شيئاً رآه ثم تبع أثره بعد فوت عينه أي شخصه. **جل:** أي عظم، بابه ضرب، والجلالة: عظم القدر، والجلال: التناهي في ذلك، ولذلك خص به تعالى، فقيل: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧).

**ما عراك:** أي ما عرضك وأصابك، يقال: عَرَاهُ أَمْرٌ عَرَّوْا: ألَمَ بِهِ، بابه نصر. **رزء إلخ:** [مصيبته، وقصته مشهورة] أي مصيبة الحسين عليه السلام، والرّزء: المصيبة العظيمة، والجمع أرزاء. (ملخصاً) **اعتضت:** أي أخذت العوض، يقال: عَاَضَهُ مِنْ كَذَا عَوْضًا وَعَوْضًا: أعطاه بدلاً وخلفاً منه، بابه نصر. **حزماً:** أي احتياطاً في الأمور، يقال: حَزَمَ حَزْمًا وَحَزَامَةً: احتاط، بابه كرم. **الأريب:** أي الماهر: يقال: أَرَبَ أَرِيًّا وَأَرَبَ أَرَابَةً: صار ماهراً، بابه سمع وكرم.



فَاعْصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعِ <sup>بعد هذه الحادثة</sup> واعلم  
 أَنْ صَيْدَ الظَّبَاءِ <sup>الغزلان</sup> لَيْسَ بِهَيْنٍ  
 لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلِجُ الْفَخَّ <sup>يخ</sup> وَلَوْ كَانَ مُحَدِّقًا بِاللُّجَيْنِ  
 وَلَكُمْ مِنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيدْ وَلَمْ يَلَقَ غَيْرَ خُفْيٍ حُنِينٍ  
 فَتَبَصَّرْ وَلَا تَشْمُ كُلَّ بَرْقٍ <sup>كن بصيرا</sup> رَبِّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنٍ

**فاعص:** أي خالف، يقال: عَصَى عَصِيَانًا: إذا خرج من الطاعة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ (الزمل: ١٦) ﴿وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (النساء: ١٤). **المطامع:** جمع مطمع، من الطمع بمعنى نزوع النفس إلى الشيء شهوة له، بابه سمع، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ (الشعراء: ٥١) ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ (البقرة: ٧٥). **صيد:** يقال: صَادَهُ صَيْدًا: قنصه، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة: ٩٥). **الظباء:** جمع ظبي للغزال، للذكر والأنثى، ويجمع على أَظْبٍ وَظَبِيٍّ وَظَبِيَّاتٍ. **بهين:** مخفف "هين"، يقال: هَانَ الْأَمْرُ هَوْنًا عَلَى فُلَانٍ: أي لَانَ وَسَهَلَ، وَهَانَ الرَّجُلُ هَوْنًا وَهَوَانًا وَمَهَانَةً: ذُلٌّ وَحَقَرٌ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيْنٌ﴾ (مريم: ٩) ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥) وَمِنْ الثَّانِي: ﴿صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونُ﴾ (فصلت: ١٧) ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (البقرة: ٩٠) بابه نصر، والله أعلم. (ملخصا) **طائر:** والجمع طَيْرٌ مثل رَاكِبٍ وَرَكَبٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ﴾ (الأنعام: ٣٨) ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ﴾ (النور: ٤١) يُقَالُ: طَارَ طَيْرَانَا، بابه ضرب. **يلج:** أي يدخل الشوك والشبكة. **الفخ:** آلة يصاد بها، والجمع فِخَاخٌ وَفُخُوحٌ. **محدقا:** أي محفوفًا، يقال: حَدَقَ بِهِ حَدَقًا وَأَحَدَقَ بِهِ: أَطَافَ، بابه ضرب. **خفي إلخ:** هذا مثل يضرب في الخيبة بعد طول الغيبة، وأصله: أَنْ حَنِينَا كَانَ إِسْكَافًا مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، فَسَاوَمَهُ أَعْرَابِي خَفِينٌ فَاشْتَطَّ عَلَيْهِ فِي الثَّمَنِ، فَتَرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ وَسَارَ، فَأَخَذَ حَنِينُ الْخَفِينِ وَالْقَاهِمَا مَتَفَرِّقِينَ فِي طَرِيقِ الْأَعْرَابِيِّ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا قَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخَفِ حَنِينٍ! فَلَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَدِمَ عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلِ فَأَنَاحَ رَاِحَلَتَهُ وَرَجَعَ فِي خَافِرَتِهِ، فَأَخَذَ الْأَوَّلُ وَقَدْ كَانَ حَنِينٌ كَامِنًا لَهُ، فَأَخَذَ النَّاقَةَ بِمَا عَلَيْهَا وَمَضَى، فَلَمَّا عَادَ الْأَعْرَابِيُّ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَيْسَ مَعَهُ سِوَى الْخَفِينِ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ؟ قَالَ: جِئْتُكُمْ بِخَفِي حَنِينٍ، فَصَارَ مَثَلًا. **ولا تشم:** ولا تنظر، من شام: إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ.

**صواعق:** جمع صاعقة بمعنى الصوت الشديد من الجو، قال تعالى: ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (فصلت: ١٣) ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾ (الرعد: ١٣) يُقَالُ: صَعِقَ الرَّعْدُ صَعَقًا: اشْتَدَّ صَوْتُهُ، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (الزمر: ٦٨). (ملخصا) **حين:** أي الهلاك، يقال: حَانَ حَيْنًا: أَي هَلَكَ، بابه ضرب.



واغْضُضِ الطرفَ تَسْتَرِخْ من غَرَامِ <sup>العشق</sup> تَكْتَسِي فيه ثوبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ  
فَبَلَاءِ الفتى اتِّبَاعِ هوى النفسِ سِيسَ وبذرِ الهوى طُمُوحِ العينِ

قال الراوي: فَمَزَقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ، ولم أَبْلُ أَعْدَلَ أم عَذَرَ.

**اغضض:** من الغض بمعنى كف البصر، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠) ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور: ٣١) بابه نصر. **تكتسي:** أي تلبس، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤) ﴿وَلَوْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾ (النساء: ٥). **ذل:** الدُّل ما كان عن قهر، والدُّل ما كان عن غير قهر، يقال: ذُلٌّ ذُلًّا وَذَلًّا وَذِلَّةً: ضد العزة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَالْحَقُّضُ لَهُمَا جَنَاحُ الذَّلِّ﴾ (الإسراء: ٢٤) أي كن لهما كالمنقهور. (ملخص) **بذر الخ:** أي زرع العشق، يقال: يَذُرُ بَذْرًا الْحُبَّ: ألقاه في الأرض، بابه نصر، وهو في الظاهر إضاعة المال، ولذا استعير له التبذير، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦).

**طموح العين:** أي نشوز العين، يعني النظر إلى الأمر الجميل، يقال: طَمَحَ طُمُوحًا وَطُمُوحًا وَطِمَاحًا: نشز، بابه فتح. (ملخص) **فمزقت:** أي حرقت وفرقت، قال تعالى: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبا: ١٩) يقال: مَزَقَ الثَّوبَ مَزَقًا: شقّه، بابه نصر وضرب. **شذر مذر:** أي متفرقة، هذا من قولهم: "ذهبوا شذر مذر" بفتح أول كل منهما وبكسر أول كل منهما، أي ذهبوا في كل وجه، هما اسمان مبنيان كـ "خمسة عشر".

**أبل:** من المبالاة بمعنى يأك؛ اشتق. (ملخص)



## فهرس المحتويات

٥	..... الديباجة
٨	..... توطئة في علم الأدب
١١	..... ترجمة صاحب المقامات
١٢	..... مقدمة
٥٠	..... المقامة الأولى الصنعانية
٨٩	..... المقامة الثانية الحلوانية
١٢٠	..... المقامة الثالثة الدينارية
١٤٢	..... المقامة الرابعة الدمياطية
١٦٥	..... المقامة الخامسة الكوفية
١٨٩	..... المقامة السادسة المراغية
٢١٩	..... المقامة السابعة البرقعيدية
٢٣٨	..... المقامة الثامنة المعرية
٢٥٥	..... المقامة التاسعة الإسكندرانية
٢٧٨	..... المقامة العاشرة الرحبية



یادداشت



# مكتبة البشائر

## المطبوعة

ملونة كرتون مقوي		ملونة مجلدة	
السراجي	شرح عقود رسم المفتي	(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية	(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
تلخيص المفتاح	المرفقة	(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
دروس البلاغة	زاد الطالبين	(٨ مجلدات)	الهداية
الكافية	عوامل النحو	(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
تعليم المتعلم	هداية النحو	(٣ مجلدات)	تفسير الجلالين
مبادئ الأصول	إيساغوجي	(مجلدين)	مختصر المعاني
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل	(مجلدين)	نور الأنوار
هداية الحكمت	المعلقات السبع	(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
	شرح نخبة الفكر	تفسير البيضاوي	التيان في علوم القرآن
	هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)	الحسامي	المسند للإمام الأعظم
	متن الكافي مع مختصر الشافي	شرح العقائد	الهدية السعيدية
	رياض الصالحين (غير ملونة مجلدة)	أصول الشاشي	القطبي
		نفحة العرب	تيسير مصطلح الحديث
		مختصر القدوري	شرح التهذيب
		نور الإيضاح	تعريب علم الصيغة
		ديوان الحماسة	البلاغة الواضحة
		المقامات الحريرية	ديوان المتنبي
		آثار السنن	النحو الواضح (ابتدائية، ثانوية)

## ستطبع قريباً بعون الله تعالى

### ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح للبخاري
	شرح الجامي

### Book in English

- Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)
- Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
- Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
- Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)
- Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

### Other Languages

- Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)
- Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)
- Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)
- To be published Shortly Insha Allah
- Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)



# مکتبہ الرشیدی

طبع شدہ

## رنگین مجلد

تفسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ	تفسیر عثمانی (۲ جلد)
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)	خطبات الاحکام لجمعات العام
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی	حصن حصین
فوائد مکہ	جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر مکمل)
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)	الحزب الاعظم (بغی کی ترتیب پر مکمل)
جمال القرآن	عربی صفوة المصادر	لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
نحو میر	صرف میر	معلم الحجاج
تعلیم العقائد	تیسیر الابواب	فضائل حج
سیر الصحابیات	نام حق	خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
کریمہ	فصول اکبری	تعلیم الاسلام (مکمل)
پندنامہ	میزان و منشعب	بہشتی زیور (تین حصے)
پنج سورۃ	نماز مدلل	بہشتی زیور (مکمل)
سورۃ یس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/بڑا)	
آسان نماز	عم پارہ درسی	
منزل	عم پارہ	
	تیسیر المبتدی	

## کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

## زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطری  
بیان القرآن (مکمل)

## رنگین کارڈ کور

آداب المعاشرت	حیات المسلمین
زاد السعید	تعلیم الدین
جزاء الاعمال	خیر الاصول فی حدیث الرسول
روضۃ الادب	الحجامہ (پچھنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
آسان اصول فقہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر) (جہن)
معین الفلاسفہ	الحزب الاعظم (بغی کی ترتیب پر) (جہن)
معین الاصول	عربی زبان کا آسان قاعدہ